۱۱۳۶۲-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

۲

کتاب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار جلد

مؤلف محمود بن سلیمان کفوی

موضوع

شماره ثبت ۱۰۴۲۷

شماره ثبت کتاب

۸۷۸۴۷

۱۰۴۵۵

بازدید شد
۱۳۸۵

عکس فرستاده...

۱۴۱۲۲

بازدید شد
۱۳۸۵

۱۱۳۶۲-ن
۱۰۴۵۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
۲
کتاب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب النعمان المختار جلد
مؤلف محمد بن سلیمان کفوی
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۸۷۸۴۷

خلی - فهرست شده
۱۴۱۲۲

كتاب الاعلام للكفوى

المجلد الاخير

طبقات الفقهاء للكفوى

• اعلام الاخيار المعروف بطبقات ~~فقهاء~~ كفوى

وقف تم الثلاثة ١٤١٧ سنة ١٣٨٢هـ

الحصاد فاكان الامام وقت الحصاد يوم في المسجد يستحق نصاركالجزية موت القاضي في
خلال السنة وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود قرية فيها اراضي الوقف على امام المسجد
يصرف اليه غلتها وقت الادراك وذهب عن تلك القرية لا يسترد منه حصة ما بقي
من السنة وهو نظير موت القاضي واخذ الرزق ويحل للامام اكل ما بقي من السنة
ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدرس وفي فوائد صاحب المحيط المؤذن
الامام ان كان لهما وقف لم يستوفيا حتى ماتا فانه يسقط لانه في معنى الصلة وكذلك
القاضي وقيل لا يسقط لانه كاجرة الى هنا من الدر والغرر وهكذا وجدته في
الفصل العاشر في العمامة والفصل الثالث عشر في فصول الاستروشني شيخ الاسلام
جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد الفقيه محمد الدين منا الفصول
محمد بن محمود الاستروشني استروشنة قصبة من قصبات فرغانة تفقه على صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني قال مجد الدين محمد
الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوى رشيد الدين دعوى القتل
الخطا على القاتل مقبولة والبينة عليه مسموعة بدون حضرة العاقلة حكاه والدي
عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله في الفصل الحادي والعشرين
ورايت في فوايد والدي سئل استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين عن رجل جعل امر
امراته بيدها اگر نماز كند نم قام وطلقت المراة نفسها ثم ادعى الزوج انك قد علمت
منذ ثلثة ايام ولم تطلقي في مجلس علمك وقالت المراة لا بل علمت الان وطلقت نفسي
الان فالقول لمن يكون اجاب قال للمراة وذكر في العمادية هذه المسئلة وقبلها مسئلة
اخرى وقالها تان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني وفي العمادية
في اخر الفصل الاول قال وفي فوايد جدي شيخ الاسلام برهان الدين الوكيل بالبيع اذا باع
وصار نحن مطالبة الثمن يكون لورثته او لوصيه وعلى حاشية جامع الصغير بخط شيخ الاسلام

جلال الدين الاستروشني وكان تلميذ على جدي وبلغ في الفقه مبلغا الوكيل بالبيع و
الشراء اذا غاب او ارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق الرواية ما ذكره
المحيط على ما مر ذكره المحيط ان الوكيل اذا غاب او مات ينتقل الحقوق الى الموكل
قال الشيخ العلامة المفتي مجد الدين محمود بن حسين الاستروشني كان في
طبقة ابيه بل تقديم على ابيه وهو المقدم في الفقه واصوله والمشار اليه في تفريع العلم
وتاصيله جمع بين رياسة الدنيا والدين وكان في عصره عن عداد المجتهدين اخذ
العلم عن ابيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين الشهيد
السمرقندي من اصحاب الطبقة العاشرة عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد
البخاري وقد مر في ذكره وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وهو
تلميذ برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السند
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة قرأ
اهل عصره بالفضل والتقدم حتى ذكره صاحب الخلاصة في مواضع عديدة وتفقه عليه
صاحب كامل الفتاوى الشيخ الامام حسام الدين الغلياباذي وله تصانيف معتبرة منها
كتاب الفصول وهو على ثلثين فصلا اختار فيها مسائل القضايا والدعاوى مما يكثر وقوعه
على ابواب القضاة وارباب الفتاوى من النكاح والطلاق والاجارات وانضمامات وغير
ذلك وله كتاب جامع احكام الصغار وفي العاديات في الفصل السابع والعشرين عازيا
الى فتاوى صاحب المحيط وقاضيخان ليس للمتولي ان يودع مال الوقف الا اذا اودع ممن في
عياله وكذا لا يقرض صار ضامنا وضمن المستقرض ايضا وفي فتاوى ظهير الدين
اسحاق القيم اذا اقرض مال المسجد لياخذ عند الحاجة وذلك احراز للغلة من
الامساك لا يكون به باسا وفي وقف يسمع للمتولي اقراض ما فضل من غلة الوقف

يقرض

ذكر

في وصايا النوازل حجوتان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احراز الغلة قلت
سمعت مولانا حسام الدين العليا بادي يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاستروشني
وكان كبيرا في الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان
احتاج الى شراء حاجة ولم يمكن تعلمه عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من
متولي مسجد من فاضل غلاته ولم يقرضه واتى ذلك الى سمع السيد الاجل فافتى بجواز
الاقراض منه وقال ان هذا احراز للغلة واعوذ على الوقف فانه من هلك عليه اعفى على هذا
المستقرض وعسى يصيب حاجة في يد ايها المتولي فيعوضه الى خلف قال مجد الدين المفتي
في فصوله في الفصل الثالث عشر وقعت الفتاوى في زماننا عن رجل هيا موضعا
يبني فيه مدرسة وقبل ان يبني وقف على هذه المدرسة قرى بشرائطه وجعل اجره
للفقراء وحكم القاضي لصحته قال بعض مشائخنا ممن تصدى للافتاء وتصدر لهذا العمل
ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب في الفتوى
انه غير صحيح وهذا خطاء محض وكذب بين وانما قال ذلك لاعن فهم ويقظة فانه
ذكر في النوازل رجل وقف ارضا له على اولاد فلان وجعل اجره للفقراء وليس
لفلان اولاد فالوقف جايز وتكون الغلة للفقراء فان حدث لفلان اولاد يصرف
ما يحدث من الغلة في الوقف الى اولاد فلان واذا كان هذا في الوقف على
الاولاد فههنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء واذا بنى المدرسة
تصرف اليها انتهى ذكره في كتاب جامع احكام الصغار من مضمناته في مسائل الخياط
الصبي ذكر في النوازل صبي سمع في الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يروي
عن المحدث فرق بين هذا وبينما اذا اقر على الصبي ملك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز
له ان يشهد والفرق ان الصبي في هذا الامر كالبالغ والبالغ اذا اقر عليه الملك
وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له

ان يروى وذكر فيه فى طهارة الصبى ذكر فى الملتقط وللصغيرة الحرة ان تصلى بغير قناع والاحسن ان تصلى بقناع وفى التجنيس وجوز صلوة الصغيرة بغير قناع استحسانا لانه لا خطاب مع الصبيان ذكرها الحاكم والاحسن ان تصلى بقناع لانها قد من ما تصلى للتعود تتمرن على وجه يجوز اداءها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا عن طهارات المحيط كره بعض مشايخنا دفع المصحف واللوح الذى علم القرآن الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا فيه بأسا لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفى التاخير تضييع القرآن شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدانى الفرغانى صاحب الهداية نشأ فى حجر ابيه وتغذى بالعلم والادب وحمل على اكناف الائمة فبرع وكمل حتى صار شيخ الاسلام وامام الامة وكان ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وتوقع بعضها على بعض ورياسة المذهب فى عصره انتهت اليه وتحمل مشكلات الانام من البلاد الى بين يديه تفقه على ابيه برهان الدين وتفقه عليه المولى الاستاذ حسام الدين العلياء ما دى اقرانه بالفضل والتقدم اهل عصره وهو المقدم الفارس المجود فى دهره صاحب الفصول محمد الدين المفتى محمد الاسروشنى فى فصوله فى الفصل السادس والعشرين ذكر فى الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وينقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكى عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى البيع الجائز للعروف جميع الوفا اذا باعه البائع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشترى ثم باعه من المشترى بيعا باتا نفذ البيع الثانى وبطل الاول وفى العمادية فى الفصل الحادى والثلثين ورايت بخط من اثق به عن عمى جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى بيع الوفاء اذا باعه

البائع من رجل بغير اذن مشترى الوفاء ثم باعه من المشترى وفاء بيعا باتا نفذ الثانى وبطل الاول وفى العمادية ايضا فى الفصل العشرين فى الاجارة المرسومة بسمرقند قال سمعت استاذى مولانا حسام الدين العليا ما دى تغمده الله بغفرانه يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابى الفتح محمد بن على فورد عليه الاستفتاء ما قولكم فى بدل اجارة معهودة حلال ام لا فكتبت والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا فى فكتب طيب والله علم شيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين ابى بكر صاحب الهداية وهو كاخيه جلال الدين محمد تفقه على ابيه فصار مرجوعا اليه فى الفتوى وتفقه على شيخ الاسلام علاء العلم علاء الدين عبيد بن عبد الحميد السمرقندى تلميذ برهان الدين الكبير قال فى الفصول العمادية فى الفصل الثانى والثلاثين فى ضمان الودع وفى جواهر الفقه لعمى شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع فيه من مختصرات اصحابنا فى الفقه كالتحرير والفصل وموجز الفرغانى وحيل الصفاقى ومختصر الصابونى ومختصر الكرخى وخزانة الفتاكى والليث وغير ذلك سوى ما هو مذكور فى فوائد ابيه شيخ الاسلام برهان الدين لو قال لضعه فى بيتك فوضعه فى الصندوق لا يضمن ولو شرط عليه ان يمسكها بيده ليلا ونهارا ولا يضعها فهذا الشرط باطل ولو قال لا تضعها فى الخانوت فانه مخوف فوضعها فيه فسرقت ليلا ان لم يكن له موضع اخر من الخانوت لا يضمن والا ضمن اذا كان قادرا على الحمل وفى العمادية ايضا فى اوائل هذه الفصل فى فوائد عمى نظام الدين ضم ماء او زاخر حتى هلك الارز هل يضمن وفيه فى الفصل السابع والعشرين اجاب شيخ الاسلام علاء الدين على بن عبد الحميد وكان استاذه انه يضمن وفيه فى الفصل السابع والعشرين وفى فوائد عمى نظام الدين هل يملك الصبى بيع عقار الصبى بيعا جائزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين العالم وغيره من ائمة سمرقند فى زمانه يعنى انه لا يملك لان

جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع تحت
ملكه يستحقها غيره وذا لا يملكه الوصي وجه ما ذهب اليه جدي انه تجهيز مال اليتيم
من حيث انه استيفاء ملكه ودفع حاجته وفي العمادية ايضا في الفصل التاسع
عشر في مسائل بيع الوفاء واحكامه ذكر شيخ الاسلام برهان الدين في فوائده
التي جمعت هذا منها استفتي شيخ الاسلام برهان الدين اذا فسخ البيع الجائز
بعد مضي بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحساب ما مضى من السنة اجاب
نعم له ذلك ويقسم الغلة على اثنا عشر جزءا فيأخذ حصة ما اصاب الماضي من السنة
قبل له ذلك وهل يختلف الجواب بينهما اذا ظهرت الغلة وبين اذا لم يظهر اجاب
لا يختلف قال شيخ الاسلام نظام عمي وعند الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم تظهر
لا يقسم الغلة لانه اذا لم تظهر تبقى اي شيء حصته قال وكان والدي يقول ان طريقه
ان يبقى العقد في قدره فلا يتفاوت بينهما اذا ظهرت الغلة وبينهما اذا لم تظهر
لانا لو فصلنا الجواب اوى الى الضرر في حق الشراء لانه لو استرد الدار في الحريف و
وقضى البائع الثمن في الربيع فات حقه اصلا وفيما قلناه دفع الضرر فيصار اليه
قبل له چون زر تمام گرفته باشد عقد چگونه باقي ماند در بعض قال بقدر آن چنان داريم
تا هم سود بر فروشنده رسانا آنوقت كه سال بگذرد ومقاصه سود قبل ميوه ميتوانيد
نيامده بود وعقد برو ي نبود چرا تواند طلب كردن اجاب رحمه الله جواب رفت كه عقد
را بقدر آن در ملك فرقي دارم از براي نظر ان را قبل له واگر سالها غلة بوده
باشد والكنون در ميان سال فسخ كند حكم همين بود اجاب بود والله اعلم شيخ الاسلام
عماد الدين ابو بكر بن علي بن ابي بكر بن صاحب الهداية والعصام الفصول
العمادية بن الدين عبد الرحيم تفقه على ابيه واخذ العلم عنه وعن القاضي ظهير الدين
البخاري فصار مرجوعا اليه في الفتوى مثل اجوبته جلال الدين محمد ونظام الدين

ثم قتل في ايدي الكفار غفر الله له ولاسلافه وقاتل قاتله يوم الفزع وكان
يصد والتصنيف والدرس والافتاء ولكتاب ادب القاضي وتفقه عليه ابنه
زين الدين عبد الرحيم وفي العمادية في الفصل السابع والعشرين الاب والوصي
اذا باع مال الصغير في دين نفسه يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه مطلق التصرف
فيما لليتيم فيه منفعة كتزويج الامة ونحوه وفي جواز الرهن والبيع بدينه فائدة
لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيده او بيد غيره فيخاف عليه التلف فاذا باع ولم
يصرف ثمنه الى دينه يخشى عليه التلف ايضا واذا صرف الثمن الى دينه لا يخشى عليه التلف
لانه ضمنه فينتفع به اليتيم قلت وهذا يقصد ما سمعته عن استاذي في اوراض
المتولي مال الوقف على ما سبق وفي فوائد صاحب المحيط الوصي اذا استقرض مال
اليتيم وتصرف فيه وربح ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذي تصرف
فيه فيكون متبرعا وليس له ان ياخذ بحساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن
العهدة ما لم يرفع الامر الى القاضي او الى المنصوب القاضي وكذا المتولي والله اعلم
الاب والوصي والقاضي نظير تمامه في الباب السابع والثلثين من ادب القاضي السيد
والد الدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار ذكره في وكالة
الجامع في الفتاوى ان استقراض الاب لابنه الصغير نجوازه الى هنا من العمادية وقد
ذكرنا ما سمعته عن استاذنا حسام الدين العليا بادي في اوراض المتولي في ذكر
مجد الدين المفتي صاحب الفصول محمد بن محمد الاسروشني من رجال هذه الكتيبة
ورايت في الفصل الثامن من فصول مجد الدين الاسروشني انه قال استفتي ابنا
ابناء شيخ الاسلام برهان الدين عمن ادعى على اخر مالا دين حدود ده واز حد چهارم
بعضي پيوسته زد عمر بن يوسف احمد نوشته آنده همچنين دعوى كرد وگواهان برين گواهي
دادند قاضي حكم كرد اين حكم در حق اين زر كه فروشنده مدعا عليه است درست باشد يا نه چون

بعضی حدود را غلط کفته اند اجابوا جمیعا فی والله اعلم اگر این مدعی بعد ازین حکم خواهد این
زر را که در دست مدعا علیه است بگیرد و مدعا علیه بگوید که این زر معین بدین صفت که تو دعوی
کرده این ست قول مدعا علیه با شد یا اجابوا جمیعا با شد والله اعلم وهکذا رأیته فی
العمادیة فی الفصل الحادی عشر وفی العمادیة ایضا فی الفصل التاسع عشر فروشنده
بیع جایز باخرنده بیع جایز دو خیکه بیع را بفور فسخ کرده اند مال دفعا را بمقداری صلح
کرده اند ان صلح درست بود یانی ینبغی ان لا یصح لما ذکرنا ان المال لم یجب بعد علی
البایع وانما یجب بعد الفسخ فلم یکن علی البایع دین فلا یصح الصلح وسمعت من
به انه قال وقعت هذه المسئلة فی زمان اعمامی وافتفت اجوبة اولاد جدی شیخ الاسلام
برهان الدین انه لا یصح الصلح وعلی قول من یجعل البیع الجایز رهنا لانه لا یصح
الضمان والصلح الشیخ الامام فخر الملة والدین بدیع بن ابی منصور القزوینی صاحب البحر
المحیط المعروف بقاضی بدیع ضبط الذهبی القاف المضمومة وفتح الزاء وسکون الیا
آخر الحروف والنون امام فاضل فقیه کامل انتهت الیه ریاسة الفتوی فی زمانه
علی الشیخ الامام نجم الائمة البخاری وتفقه علیه نجم الملة والدین مختار بن محمود الزاهدی
فی اول القنیة وبعد فیقول الراجی عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدی لما خلت
عوالم الفضل عن فقهاء البریة وکثر حوادث الوقوع الشرعیة وقد شذت عن اصول
المتقدمین ولا یوجد فی شرح اکثر المتاخرین الا فی تصانیف استاذی ومولای خاتمة
المجتهدین فخر الملة والدین بدیع بن ابی منصور القزوینی صاحب البحر المحیط الموسوم
بمنیة الفقهاء فانه جمع فیه ما لا یوجد فی الاصول من فتاوی المتقدمین والمتاخرین
علی رسومها من تطویلات السائلین وهذیانات تهم فی اسولتهم وتطبیق المفتیین بجاز
اعراضهم فی اجوبتهم فطال فیه الکلام وعز المتبغی والمرام فاستصفیت منها لبابها
ورتبت علی رسوم سایر الکتب جوابها وسمیته قنیة المنیة لتتمیم الغنیة ذکر فی قنیة المنیة

فی باب استیجار المستقرض المقرض من کتاب الاجارة عازیا الی مجد الدین الزرجانی
اختلف فی استیجار المستقرض المقرض لحفظ عین من الاعیان المرایخة عن محمد بن سلمة انه
یجوز صحیح وقال عازیا الی قاضی خان اقرضه دراهم ثم اجره حجر المیزان کل شهر بدرهمین قال
القاسم الصفار ان لم یکن للحجر قیمة الاجرة ولا یستاجر عادة لا شیء علی المستاجر وکذا هذا
فی السفط والسکین والقطیفة لا یجب علی المستاجر شیء لان هذه الاشیاء لا قیمة لها مقدار
ما یستاجر بها غالبا حتی لو کان قیمتها مقدار اجر الحفظ وزیادة فحینئذ یجوز ان لم یکن
مشروطا فی القرض قال القاضی بدیع قب لا یجوز هذه الاجارة اصلا ولا شیء علی
المستقرض لان المشروط شرطا ولو شرط ذلک فی القرض فالاجارة فاسدة وکذا هذا
وبه اجاب شیخنا نجم الائمة البخاری الفقیه الذی به ختم الفقه قال کان الناس ما تعارفوا هذه الاجارة الا تری ان استیجار المرأة لترضع ولد الناس یجوز واستیجار غانیة فیما
مالها لتهتری ولد الناس لا یجوز لانه غیر متعارف قیل له متعارف اهل بخارا قال التعارف
الذی یثبت به الاحکام لا یثبت بتعارف اهل بلدة واحدة عند البعض وعند البعض
وان کان یثبت لکنه احدث بعض اهل بخارا فلم یکن متعارفا مطلقا کیف وان هذا
شیء لم یعرفه عامتهم بل تعرفه خواصهم فلا یثبت التعارف بهذا القدر قال استاذنا
وهو الصواب وذکر الزاهدی فی شرح القدوری ولا روایة فی غسل الذوائبین جاء وزنا
المقدمین فی الجنابة وغسل السلعة فی الوضوء قال وکانا استاذا سید الشهداء
والسعد صاحب البحر المحیط فخر الدین القزوینی ومن حسن هاتین المسئلتین ما ذکر
مظهر الدین الشافعی فی شرحه انه لو کان لرجل دینان من جانب واحد یسمی
ویبطش بهما یجب غسلهما وان کان یمشی ویبطش بأحدهما هی الاصلیة فیجب غسلها وکذا
الزائدة ان نبت من محل الفرض کالاصبع زائدة والا فلا یجب غسلها والا فلا وقال فیه
فی فصل المعانی الموجبة للغسل وواحد مستحب وهو غسل الکافر الروایة قال استاذنا فخر الائمة

البديع وقول من قال لا يجب لان الكفار يخالطون بالسرايع غير سديد فان سبب الغسل
ارادة الصلوة وزمان ارادتها مسلم وكان صفة الجنابة مستدامة بعد الاسلام فعُطِّيَ
لها حكم الانشاء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا غسل عليها لتعذر استدامة الانقطاع
وفي شرح القدوري ايضا في باب المسح على الخفين قال القدوري ولا يجوز المسح على الخفين
لمن وجب عليه الغسل لما روى من حديث صفوان ان النبي صلعم امرنا ان نمسح على
خفافنا اذا من جنابة ولكن من بول او غايط او نوم قال مولانا الاستاذ فخر الائمة البديع
وقد سأل الشيخ الاسلام نجم الائمة البخاري عن صورته فقال توضا وليس خفيه ثم
اجنب ليس له ان يمسح خفيه فوق الكعبين ثم يغتسل وينزعهما اما ذكرنا الاصل ان
المسافر اذا توضا وليس خفيه ثم اجنب وعنده ماء يكفيه للوضوء تيمم وصلى فان احدث
وعنده ذلك الماء لزمه غسل رجليه ولا يجزيه المسح لان الجنابة حلت القدم وما يذكر
بعده من مروره على الماء نائما فليس بصحيح لان الجنابة لا تعود على الاصح من تيمم وتقربه
ما لا يعلم به وفيه ايضا في كتاب الصوم الاسير اشتبه عليه رمضان فصام شهرا عن
رمضان ان وقع بعد سوى يوم العيد والتشريق يجوز لانه غير الفرض الذي عليه
وليس عليه الاداء او القضاء فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله لا يجوز لانه اداء قبل
السبب ط يعني بدر الدين طاهر والبحر المحيط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين
احدهما الكمال القوة حتى لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صام بالتحري ناقصا
يقضي خمسة ايام والثاني يثبت على سبيل القضاء قال الاستاذ تاج الائمة البديع صاحب
البحر المحيط ويحتمل ان لا يكون قوله على سبيل القضاء شرطا في النية بل يكون بيانا لوقوع
صومه قضاء وان كان بنية الاداء ويجري سنين وتقدم صومه رمضان فقد اختلف
ائمة بلخ فقيل يجوز قضاء جميع الاربعة فيطلب تفصيله في هذا الكتاب الشيخ الامام
ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان

عن

من اكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء والمدرسين اصله
من حلب وغزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ ابو سعيد البغدادي
وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ الحافظ وذكره في معجم شيوخه مولده
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وخمسمائة بالقاهرة بعد ان كف بصره وغزنة اول بلاد الهند تفقه على
عبد الغفور بن لقمان الكرماني وقرأ عليه الواقعات رأيت نسخة من الواقعات وعليها
خط محمد بن يوسف هذا وذكر انه قرأها وافق القراءة من قراءتها على عبد الغفور يوم
الثلث الثاني عشر من شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة انتهى كلام عبد القادر
قلت وقرأ على عبد الغفور ايضا شرح التجريد وهو ثلث مجلدات والمجلد الثاني الآن
عندي مخطه وعليها اجازة للمصنف عبد الغفور هذا وقد ذكرته تفصيلا في ذكر
عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة شمس الدين
احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن احمد المحبوبي اخذ العلم عن ابيه جمال الدين
عن الشيخ الامام زاهد ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب الشريعة عن الشيخ
الامام عماد الدين عمر بن ابي بكر بن محمد الزنجري عن شمس الائمة بكر بن محمد الزنجري
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وصلى على ابيه عند وفاته وكان من كبار العلماء
بلغ عند ابيه في الفقاهة مبلغا عظيما وله قدرة كاملة في الاصول والفروع تفقه
عليه ابنه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم المحبوبي وله كتاب
تلقيح العقول في الفروع ذكر ابن قطلوبغا رايت في حاشية فصول الاستروشني
فيما يتعلق بالجامع وفي الفصل الثاني والعشرين نقلا عن تلقيح العقول للامام شمس الدين

احمد بن عبيد الله المحبوبي وما يقبل التعليق خمسة عشر العتق والتدبير والكتابة والطلاق
والخلع والنذر والايلاء والظهار والابراء والصلح عن دم العمد والعفو عنه والكفالة
والوكالة والعزل عن الوكالة والوقف وما لا يقبل خمسة عشر ايضا البيع والشراء
والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح عن الاموال
والرجعة والفيء عن الايلاء والاقرار والشركات كالمزارعة والمضاربة والعنان والعارية
والفرق ان الجملة الاولى اسقاطات ولا يكون اسقاطا يقبل التعليق لانه لا خطر له
فيقبل التعليق بالخطر بعدم افضائه الى المنازعة الى هنا من تلقيح العقول الشيخ الامام
العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي كان اماما
عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر ولد مشاركة
تامة في كل العلوم سبق المتقدمين في الادب وكان عالما بالخلاف والمذهب احد الفروع
والاصول عن شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وعن شيخ الاسلام علاء الدين
محمود بن عبد الله بن صاعد المروزي عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل
عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السيد موفق
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن غيرهما ولد تصانيف
لطيفة واجل مصنفاته كتاب المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثنا عشر علما الاسماق
والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعرض والانشاء وعلم المحاضرات
والخطب والقافية وقرض الشعر وهو كتاب لم تعدم مثله وفي الاوائل والاواخر في
التداوين والتاليف وجميع العلوم كتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح توفي الامام
العلامة واضع الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين السكاكي في اوائل شهر
الله الاصم رجب سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته ليلة الثلثاء من

جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت مدة حياته احدى وسبعين سنة وفي
حقه قالوا عنه سراج المعاني يوسف بن محمد مفتاحه قد حل كل معقد واعجز
بالايجاز في سحر لفظه وكان به يسمى النبي وكان قد لم يوجد في كتب الاوائل مثله وان
لم تصدقني به فتفقد وقرا عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهد الشيخ الامام
الحسين بن محمد ابو علي نجم الدين رح اخذ عن الامة علاء الدين سديد بن محمد
الخياطي ذكره الذهبي وفي الجواهر المضية البكري الملقب نجم الائمة بفتح الباء
وكسر الراء والعين المهملة لقب فيمن برع في نوع من العلم توفي بجرجانية خوارزم
ليلة الاحد السادس من شعبان سنة خمس واربعين وستمائة وكان اماما
فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام علاء الملة محمد بن البكري والظهير
عبيد الله بن محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالبرهاني ولد في صفات الرضى
البرهاني عبيد الله محمود بن ابراهيم مكتوبا مفصلا كان ارسالها الى استاذه وقد
ضمن نوعا من الطعن على بعض ما كان يعتاده من التفقد بالكتابات قال
في اثناء ذلك المكتوب واما هو ادام الله بهجته وصان عن المكاره صحبته فله
سلم الفضل كله ولد يده مبنية ومظلة وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه
بلا شقاق فلو شرفني بجنابه ونوه باسمي في خطابه واقر ناظري بمطالعة غرر فوائده
ودرر فرائده وسر في باستماع الفاظه المهذبة وعباراته الشبيهة المستفيدة نافعا
بها علة صدري وبرا غليلا بعد الانضاج قدري كان لا يليق بكرمه والاوفق لمحاسن شيمه
لكني لست ارى سببا للحرمان الممتد الى هذا الاوان سوى اني متصف بزيادة
الاختصاص متسم بسنة الاخلاص المستحق كما قيل محروم فالمتوقع منه ادام الله بقاه
ولا حرمنا لقاه ان يديم ما دامت تفقده فرضي والسلام ولا يتخرط في سلك من
يزعم ان طول العمد ينسي الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد العقيلي الانصاري البخاري كان

شجاعا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن
عمر العقيلي وتفقه عليه واخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن مازة عن ابيه الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه مات بخارا سنة سبع وخمسين وسبعمائة
وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير نظمه نظما حسنا وكان له يد طولى في النظم
وله مشاركة في العلوم محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الابيض
الشهير بقاضي العسكر ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها وتفقه بها على
ابيه على والده البدر الابيض يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان البلخي علي
بن الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين
مسعود بن شجاع الدنوي تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور وتفقه على
العلامة صاحب البدايع ابي بكر الكاساني واخذ عن علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي
صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري
عن الحاكم النوقدي ابو اسحاق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن
محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه وتفقه عليه ابو البقاء
عمر بن احمد بن القديم الكاتب المورخ ابي حراده وابن احمد بن محمد بن يوسف ابو
الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضاء العسكر ثم انتقل الى حلب ودرس بالبادرائية
ومات في رمضان سنة اربع عشرة وستمائة وعن المنذري في التكملات
فجاءه صلى التراويح وسلم ومات وقيل انه توفي وهو ساجد وقدم دمشق ومصر وسمع
من ابي طاهر والحافظ علي بن الفضل المقدسي ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره

وهو القائل ٭ الاكل من لا يقتدى بافتيته ٭ فقسمة ضيزى عن الحق خارجة فخذ هم
عبيد الله عروة قاسم ٭ سعيد ابو بكر سليمان خارجة انتقل الامام شرف الدين
ابو النضر داود بن ارسلان بن غازي رحمه الله ٭ مولده بمدينة سنة ثمان وماتين
سنة تسع وثلثين وستمائة وكان فقيها فاضلا عالما كاملا صالحا صاحب اليد الباسطة
في الفقه والاصول وله اليد الطولى في النظم والنثر تفقه على برهان الدين مسعود
ابي شجاع الوقتي تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور قيل هذا عماد الدين ابو
العباس احمد بن يوسف الحسيني تفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وكان شيخ الحنفية
في عصره وخرج من حلب الى مصر حين وصلت من بلاد الروم سنة اربعين و
ستمائة الى حلب ومات في هذه السنة وكان مولده سنة تيف وستين وخمسمائة
نجم الدين بكر بن تلفاح التركي الناصري مولى الامام ناصر لدين الله امير المومنين ٭
كان فقيها عارفا بصيرا بالفقه حسن الاصول وله معرفة تامة في المعقول اخذ عن الشيخ
الامام عبد الرحمن شجاع وسمع منه سنة ثمان وستمائة وله تصانيف لطيفة منها
الحاوي وهو مختصر في الفقه في مجلد نحو مختصر القدوري وشرح العقيدة للطحاوي
وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع جمع فيه الفوايد ولطائف المسائل وكان
في مجلد كبير ضخم وله طريقة حسنة عرض عليه الامام المستنصر قضاء القضاة ببغداد وان
يلبس العمامة فامتنع من ذلك وعن ابن الدبيثي ان اسمه ابو بكر بن تيمي
بكير وكان خيرا ورعا فقيها فاضلا حسن الطريق ولم يتفق لي به اجتماع حين قدم حلب
ولا حين قدمت بغداد وكان على الرق ولم يعتقه مواليه وكذا اعاده الخلفا ببغداد
وانه تزوج بامراة لها بنون وولد لها منها بنت وماتت المراة وورثت ابنتها منها
مالا وافرا ومات البنت فجمع جميع ما كان لابنته وسيره للامام المستنصر وقال
انا عبد لا ارث من انهى سيئا وهي حرة وفرد عليه واذن له في التصرف على حسب

اختياره ومات ببغداد سنة اثنين وخمسين وستمائة ودفن الى جانب قبر ابي حنيفه
في القبة بالبرصافة الشيخ الفاضل الكامل القاسم ابو الحسين بن احمد بن الخوارزمي
النحوي ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابي الفتح برهان الدين ابي المكارم
عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي عن نجم الدين
عمر النسفي السيد البزدوي عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي
عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفه فاخذ العربيه عنه عن الزمخشري وله تصانيف منها شرح المفصل
للعلامة الزمخشري في النحو سماه التخيير في تلك محلدات وشرح سقط الزند و
التوضيح في شرح المقامات والروايات الجنايا في النحو وله بدايع الملح قتل اتتر
سنة سبع عشر وستمائة تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن الساعي تفقه على
القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري تلميذ الامام المرغيناني الحسن بن
بن عبد العزيز وكان فقيها فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في النظم والنثر
ولمساركة في العلوم وله شرح الجامع الكبير ولم يكمل وله ارجوزة في الفقه واخذ
عنه مظفر الدين ابن الساعاني احمد بن علي بن تغلب البغدادي وكان يكتب خطا
منسوبا ويعلم ابن الساعاني الخط المنسوب عنه وكتب روى عنه انه قال ولدت في
شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة الشيخ الامام الكاساني شرف الدين ابو الفضل
اشرف بن نجيب محمد الكاساني من تلامذة الدهقان الامام الكاساني محمد بن الحسن بن
محمد المذكور في الكتيبة العاشرة تلميذ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي واخذ عن عدنان
بن علي بن عمر الكاساني والقاضي محمود بن الحسن واخذ ايضا عن شمس الائمة الكردري
محمد بن عبد الستار من رجال هذه الكتيبة الكاشغري مدينة من بلاد المشرق
المتفرقات من الكتيبة الثانية عشر الشيخ الامام حسام الدين محمد بن عمر الاخسيكي ابو عبد الله

بفتح الالف وسكون الخاء معجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الكاف
وفي اخرها الثاء المثلثة والياء للنسبة الى اخسيكث وهي من بلاد فرغانة نسبة
جماعة منهم حسام الدين محمد هذا وجمال الدين ابو النصر احمد بن محمد بن ابي بكر
وغيرهما وكان حسام الدين محمد شيخا فاضلا اماما في الخلاف والمذهب
جامعا للفروع والاصول وله اليد الطولى في المعقول والمنقول وله المختصر
المعروف في اصول الفقه تلقاه العلماء بالقبول وشرحه الفضلا الفحول مات
يوم الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستمائة ودفن
بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضيخان تفقه عليه ابو المظفر ظهير الدين محمد
بن عمر بن محمد النوحاباذي وقرأ عليه الاصول محمد بن محمد بن محمد السيد البخاري
وفي باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من الهداية وان طاف للعمرة
اربعة اشواط ثم احرم بالحج رفض الحج بلا طواف لان طواف الاكثر حكم الكل فتعذر
رفضها كما اذا فرغ منها وكذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندهما اختلف
النسخ ههنا ان بعضها عند ابي حنيفة وفي بعضها كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك
عن ابي حنيفة بحذف كلمة لا من قوله وكذلك قال صاحب النهاية ذكر الامام هو لانا حسام الدين
الاخسيكثي والصواب كذلك اي النسخة الاخيرة قال ايضا وجدته بخط شيخي ولكل واحد
من هذه النسخ وجه الشيخ الامام النبيه ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد العميدي
السمرقندي صاحب كتاب الارشاد امام مبدع في المذهب والخلاف وله طريقة
حسنة اعتنى بشرح طريقته وعنى بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف
طريقته مشهورة بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدي انتفع به جماعة من جلتهم
نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفائس وكان كريم الاخلاق
كثير التواضع طيب المعاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في

طيب العاشرة كذا قال عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف ومن تقدمه يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميز وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم نبغ بالركن وهو ركن الدين الطاوس وركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا الرابع قال وصنف العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري مات سنة خمس عشر وستمائة وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات سنة خمس عشر وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ في اوائل المائة الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة الحلواني نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات سنة ثمان وسبعين وستمائة تدبر كيف تجد ذلك فيما بين هذه الكلمات ورأيت في اثناء الجواهر المضية ذكر من هو ركن الدين محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميد الملقب في ذكره السلطان عماد الدين في تاريخه قال كان اماما في الخلاف خصوصا في البحث وله فيه طريقة المشهورة وصنف الارشاد واعتنى بشرح طريقة جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعاد الجوني قاضي دمشق وبدر الدين المراغي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق وانتفعوا به وبه تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام محمد بن احمد بن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكيعي الطبري القاضي البخاري صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة اعتنى بشرح طريقة وعنى بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفائس وكان كريم الاخلاق كثير التواضع

طيب

طيب العاشرة كذا قال عبد القادر في الجواهر المضية وابن قطلوبغا في التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف في التصنيف ومن تقدمه يمزجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين اربعة اشخاص تميز وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم نبغ بالركن وهو ركن الدين الطاوس وركن الدين العميدي وركن الدين امام زاده وقال ابن خلكان وشذ عني هذا الرابع قال وصنف العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيري مات سنة خمس عشر وستمائة وظني ان هذا من جملة ما اخطأ فيه فان ركن الدين العميدي على ما قالوا مات سنة خمس عشر وستمائة وركن الدين امام زاده تلميذ رضي الدين في الخلاف نشأ في اوائل المائة الخامسة واخذ عن شمس الائمة ابي بكر محمد بن علي الزرنجري تلميذ شمس الائمة الحلواني نص عليه في موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيري مات سنة ثمان وسبعين وستمائة تدبر كيف تجد ذلك فيما بين هذه الكلمات ورأيت في اثناء الجواهر المضية ذكر من هو ركن الدين محمد وقيل احمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميد الملقب في ذكره السلطان عماد الدين في تاريخه قال كان اماما في الخلاف خصوصا في البحث وله فيه طريقة المشهورة وصنف الارشاد واعتنى بشرح طريقة جماعة منهم القاضي احمد بن حميد بن سعاد الجوني قاضي دمشق وبدر الدين المراغي المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق وانتفعوا به وبه تخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيري حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام محمد بن احمد بن ابي سعد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكيعي الطبري القاضي البخاري صاحب كتاب الارشاد امام بارع في المذهب والخلاف وله طريقة حسنة اعتنى بشرح طريقة وعنى بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة بين الفقهاء وله كتاب طريقة العميدية انتفع به جماعة من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وله كتاب النفائس وكان كريم الاخلاق كثير التواضع

كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكيعي الطبري القاضي الامام البخاري استاذ المؤمل بن مسرور الشاشي المجرد سكن بمرو وبعد ما تفقه على ابي الخطاب ومات بمرو سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه عليه ايضا ابنه ابو سعد احمد وتخرج عنه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسمائة تفقه عليه ولده احمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكيعي وبرع في العلم وكان له يد طولى في علم الخلاف والجدل وانتظر وتفقه على الامام البرهان دفاق على اقرانه ثم درس بنيسابور فقه الامام ابي حنيفة نيفا وستين سنة واقتفى قريبا من هذا ومات في عشر الستين وخمسمائة واحمد بن ابي سعد احمد هذا ولد هذا الامام حجة الاسلام محمد بن احمد ابي الخطاب محمد وكان حجة الاسلام رئيس الاصحاب اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم في البحث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وله الملخص في الفقه

فارسا

مات بخارا سنة اربع وستماية ذكره فى الجواهر المضية وفى الفتاوى الصوفية فى الباب
السادس والخمسين فى الفصل الثالث عاريا الى الخلاصة والمنافع واتفق اصحابنا ان
الغسل انما يجب بخروج المنى على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند انفصال من مقعدته
وهو الصلب على وجه الشهوة وعند ابى يوسف الشهوة شرط عند خروجه من رأس
العضو وتظهر فائدة الخلاف فى ثلث مسائل احديها اذا احتلم فامسك ذكره حتى سكنت
شهوته ثم سال المنى الثانى اذا نظر الى امراة بشهوة فنزل المنى عن مكانه بشهوة فامسك
ذكره حتى انكسر شهوته ثم سال بعد ذلك لا عن شهوة الثالث الجامع اذا اغتسل قبل
ان يبول ثم سال بقية المنى فعنده لا يجب الغسل وعندهما يجب فى المنافع وعلل
يقول ابى يوسف اذا كان فى بيت انسان مسيحى من اهل البيت ويخاف ان تقع فى
قلبهم ريبة بان طاف حول الهلبية وفى الملخص وهو المختصر من الخاصى وقيل يؤخذ بقول
ابى يوسف فى الصلوة الماضية حتى لا يعاد وفى المستقبل بقولهما حتى يغتسل الشيخ
الامام عبد الله بن على بن صابر بن عبد الجليل بن ابى بكر الفرغانى فقيه الكبير من اهل
مرغينان ابو بكر بن ابى الحسن رح ومرغينان من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان
تولى الخطابة بها وعن ابن البخارانة قال قدم علينا بغداد حاجا فى صفر سنة ستمائة
وسمع الحديث من شيوخنا وكان اماما كبيرا فى المذهب والخلاف وله القوة
التامة فى معرفة الحديث والنحو واللغة وله اليد الممتدة فى النظم والنثر وما رأيت
عينا رأت انسانا جمع حسن الصورة مع اللطف الاخلاق وكمال التواضع وغزارة
الفضل وصيانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة العلم والقدرة على
الانشاء نظما ونثرا وعنده ادبية الالفاظ والصدق والنيل والثقة وغيره ولقد كان
من نوادر العصر كامل الصفات فقيد المثل قل ان تلد النساء مثله ولقد رأينا
ما خلاقه واقتدينا ما بفعاله وتعلمنا من فوائده واقتبسنا من علومه ولد سنة

احدى

احدى وخمسين وخمسماية بمرغينان وبلغنا انه قدمات شهيدا بخارا صابرا محتسبا
يدى الترك الكفرة حين استولوا على بخارا فى ذى الحجة سنة عشر وستماية الشيخ
العلامة بديع الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب القزوينى وقرأ عليه ابو الفتح
موفق الدين نضر الله الدمشقى كتاب الجامع المحرر لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد بن ابى بكر
بن عبد الوهاب القزوينى بديع الدين وستماية بسيواس موجودا كان مقيما بها
وتوفى بها سنة عشرين وستماية وله كتاب الجامع المحرر الحاوى لعلوم كتاب الله العزيز
ابو المعالى نجم الملة والدين منشو النظر طاهر بن محمد بن عمر بن ابى العباس النخعصى رح
صاحب الفصول فى علم الاصول استاذ ابى المؤيد محمد بن محمود بن حسن الامام الخوارزمى
الخطيب واستاذ جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى اخذوا العلوم
وتفقهوا عليه بخوارزم شيخ الاسلام الامام المعظم ركن الائمة الصبابى امام كبير له مشارك
تامة فى العلوم اخذ العلم عنه منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى وذكر فى شرح
القدورى ولو نفخ فى التراب فقال اف اويف اوتف فسدت عندهما خلافا لابى يوسف
والصحيح ان الخلاف فى المخفف والمشدد يفسد عنده والنتخ ان كان مرفوعا اليه لا يقطع
الصلوة بكل حال فان كان للحسين الصوت فان لم تظهر حروف مجها لا يفسد فى قولهم وان ظهر
تفى الفساد عندهما اختلاف المشايخ وفى شرح ركن الائمة الصبابى لمختصر القدورى وهو
وهو الشرح الذى فاق شروح المجموع وفيه سعال فى الاوهام من المشكلات عن شرح
بكر خواهر زاده النتخ لتحسين الصوت لا يقطع الصلوة لانه لاصلاح القراءة فكان من القراءة مضى
حتى لو لم يكن لعذر قطعها فى زلة القارى لصدر افتضا والنتخ الامام عند القراءة كالنا
به ما لكيرفان كثيرا فغير افضل الا اذا كان متبركا وفيه فصل اتفقات من كتاب الطلاق
الكلمات الاستدانة بغير امر القاضى للطالبة عليها دون الزوج وفى ادب القاضى للخصاف
تفسير الاستدانة على الزوج الشراء بالنسية ليقضى الثمن من مال الزوج وفى شرح الامام

المعظم ركن الائمة الصباغي الاستدانة الاستقراض واذا استدانت هل تصرح الى
على زوجي او تنوي اما اذا صرحت فظاهر واما اذا نوت او لم تصرح ولم تنو لا يكون
استدانة عليه ولو ادعى انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قوله الشيخ الامام
صدر القراء سيد الائمة يوسف بن محمد السيدي الخوارزمي قيل بالقاف المفتوحة
والياء آخر الحروف والدال فقرل بطريق حجاج القرآن وقيل بالقاف المفتوحة والنون
نسبة الى القند اصل السكر كان عالما فاضلا فقيها صالحا مقرئا اديبا قرأ التفسير
على الامام الزاهدي وقرأ عليه سيف الدين الباخرزي شيخ الشيوخ ونجم الدين مختار
بن محمود الزاهدي قال واذا جلس في آخر الصلوة مجلس كما يجلس في الاولى عندنا وصلى
على النبي صلعم وقد روي فيها روايات اخر لكن الذي نقل الينا من ايسر الثقات
وتقرر لدينا من تواتر الاحاديث والاثبات وكان يعلمنا استاذنا صدر القراء سيد
الشهداء والسعداء سيد الائمة القندي اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على
محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وفي القنية في كتاب الصلوة ان المعوذتين ليستا من القرآن عند ابن
ابن مسعود وقال بانهما منزلان من كلام الله تعالى وكان يرقي بهما النبي صلعم فاشتبه عليه
انهما من القرآن وليسا منه فلم يكتبهما في المصحف وفي الايضاح للاندراني ان ابن
مسعود لم يكتب في مصحفه الفاتحة والمعوذتين فقيل له لم لم تكتبها قال لو كتبتها لكتبتها
قبل كل سورة وانما تركتها لانها من النسيان كان الصلوة لا تتم الا بها وكانه تثنى في كل
صلوة وروي انه رجع عن ذلك بعد ما قرأه على علي بن ابي طالب فقال حسبها معوذتين
وروي انه ابي بن كعب كتب في مصحفه مائة وست عشر سورة زاد فيه سورتين دعاء
الوتر اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله الملحق لانه سمع النبي صلعم يقولهما في
دعاء الوتر فظن انهما من القرآن ولم يسأل النبي ثم رجع لما الامام المجمع عليه لعلمه بان ذلك

كان

كان وبهما بنه والقرآن ما تضمنه الامام مصحف عثمان باجماع الصحابة على ذلك وما
عداه فانه لا يعد قرآنا قال استاذي صدر القراء سيد الشهداء سيد الائمة القندي
ذكره الشافعي في علل القرآن ثم الذي ينبغي هذه السبعة فيما التزمونا من قصة عبد الله
وابي بن كعب ان الامة اتفقت على القراء التي اختارها ائمة القراء واجمعت الائمة
على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها راجعة الى هذين الصحابيين فان قراءة ابن كثير
وابن عمرو نافع مسندة الى ابي بن كعب رضه وقراءة عاصم وحمزة والكسائي مسندة
الى ابن مسعود وفي كلها اثبات المعوذتين وليس فيها سورة القنوت فدل ذلك
على بطلان المخالف وفي المحيط واختلف في كفر من زعم ان المعوذتين ليستا من القرآن
فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة اجمعت عند الصدر
الاول انهما من القرآن والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم الى هنا من القنية :

الصدر الامام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مازه المعروف بصدر جهان البخاري
تقدم ابو جده الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز في الكتيبة العاشرة واخو
جده الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن
مازه في الكتيبة الحادية عشر ابو صاحب المحيط الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز ايضا
في الكتيبة العاشرة وتقدم ابو الصدر بن الصدر المامني برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه في الكتيبة التاسعة فاما جد صدر جهان محمد بن عمر
بن عبد العزيز فهو الشيخ الامام شمس الدين ابن الصدر الشهيد كان من اكابر فقهاء
بخارا واعيانها ومحمل فقهائها المشهورين بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك
والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وحدث بها
عن والده الصدر الشهيد ثم مات ثم مات سنة ست وستين وخمسمائة وكان
شيخا كبيرا ثقة حافظا مشتهرا بالرواية والذكاء وكان ذا شان وخطر عند الخاص

والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على الطاعة والعبادة وعن يوسف بن جبير
قال انشد ابو عمر محمد بن مازة شعر لم تستحي من وجه المصيب وقد ناجاك
بالوعظ الطبيب اراك تعد للاعمال ذخرا فما اعددت للاجل القريب فاما ابو
صدر جهان عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز فهو ايضا كان مرجع العلماء و
مقبول الفضلاء كانوا يكرمونه غاية الاكرام وهو ايضا كان مرجع العلماء ومقبول الفضلاء
وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اعز وكان اماما فاضلا في الجملة عديم النظير
مفرط الذهن كان له مقامات سنية في الجدل والخلاف ولم يشاركه في العلوم ولم
تعلق في الخلاف ورايت في ديوان الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الحق والدين
المعزي قصيدة يمدح بها صدر جهان بخارا حين دخل المعزي الى بخارا سنة اربع و
ستمائة اخية خلد ماء اشاهد ام ارحم ام البلد المعمور بالفضل والكرم بخارا
لن يبقى الفضائل كعبة والملتجى من حولها بحرم اوى نعائه فيها عظيمة وحضر
مولانا بها اعظم النعم ومن يعقد وفق السعادات كلها على ال برهان فقد صح
ما زعم اذا نال بعض الناس عزا فربما فلا جرم الى الحر ها
ورايت في ديوان رضي الدين محمد بن ابراهيم البرهاني قصيدة كان يقول في صدر
الصدور قدوة الجمهور برهان الدين البخاري المعروف بصدر جهان حين قدم
خوارزم وهو مما الخصرة التركمانية منها هذه الابيات صدر الصدور ملاذ الخلق
سيدنا برهان دين الهدى ذي المجد والشرف اضحت خوارزم شواها ولا عجب فالدر
في صدف والراح في خزف لله دره يا اعلم الذي سلفا لقد حويت العلى يا
كالسلف نهضت عن بقعة غراء فاخرة اعني بخارا معان اللطف واللطف هو
مما حضرة يلجى الامان بها كل امرء مرتد بالروع ملتحف سيفر السفر الميمون طائره
عن سود وابد الايام موتنف ولما فيه حين نقل عن الخضرة ودخل خوارزم قد

ذلك الاقبال والعز مقدم ومجدك واعلى كل مجد واقدم ايا ان الصدر لا اقدس الاح
لهم الى نيل غايات العلى المقدم متى كنت في صدر الرياسة جالسا فانك شمس الدهر
وغيرك نجم الى غير القصيدة حكى انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلث وخمسين وستمائة
وكان معه جماعة من فقهاء اهل بلده فلقيهم موكب عظيم من الدواوين والحجاب و
الوزراء والامراء والاعيان وانزلوه في دار في دار على دن عيسى وحملت اليه
الضيافات وحج وعاد وخلع عليه وعلى ولده وتوجه الى بلده في سنة اربع و
ستمائة وعند ما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس من خلفه يشيعونه فان غلمانه
كانوا يشيعون المناهل ويمنعون الحجاج من الماء فحصل لهم العطش العظيم وعن سبط
ابن الجوزي محجة في هذه السنة فرايت من الوفي ما يزيد على خمسة الاف نفر و
سيناتك ايام في الاموات وعن جلال الدين الرومي مولانا خداوندگار انه كان
قصده شيخ قطب الدين الشيرازي شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت
زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين صدر جهان
عالما بخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى ستبان له فيمر بفقيه على الطريق في مسجد
فساله فلم يتفق له ان يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال الفقير
القوا على ثوبا واظهروا اني ميت فاذا مر صدر جهان فاسئلوه شيئا فلما مر صدر جهان
قالوا ايا سيدي هذا ميت فدفع له شيئا من الدراهم ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه
فقال صدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا قاضي القضاة شمس الدين
عبد الله بن محمد بن عطا الادمي كان اماما فاضلا عالما بارعا كاملا عزيز
العلم كبير المحل قد بلغ درجة الكمال في العلم والعمل ولم يشاركه تاما مر في اكثر الفنون
تولى بدمشق وحدث ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله
الملقب بدر الدين وابو الشجاع محمد بن عبد الكريم وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن

عثمان الحويرلي ولد سنة وسبعين وكان في مدة عمره مشتغلا بالدرس
والافتاء ثم انه استقل بالقضاء للطائفة الحنفية في سادس جمادى الاولى سنة
اربع وستين وستمائة اذ جاء من مصر تلك مرسوم من السلطان الملك الظاهر بيبرس
بذلك من الفقهاء شمس الدين بن عطاء الحنفي هذا وشمس الدين بن عبد الرحمان
الحنبلي وشمس الدين عبد السلام المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
قاضي الشافعية يومئذ وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس هو الذي جعل لكل
مذهب قاضيا مستقلا فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل الحنفي فورد المرسوم بالزراء
بذلك واخذ بايديهما من الاوقات ان لم يقبل فاجابا فقال بعض الظرفاء من اهل
دمشق لما رأى اجتماع بيت قضاة كل واحد منهم شمس الدين ٥ كلما ولي شمس
قاضيا ادرت ظلاما ٥ الشيخ الامام احمد بن اسمعيل الترمانتي فخر الدين الحنفي الجامع بين
امام جليل القدر عالي الاستاد شيخ عظيم المحل المعدود من الافراد الامجاد فقيه مطلع على
حقايق الشريعة الحنفية خبير واقف على دقايق الفقه الحنفية له شرح الجامع الصغير و
كتاب التواريخ وله تصنيفات اخر وفي باب احكام المرتدين من كتاب السير من الهداية
وارتداد الصبي الذي يعقل ارتداد عند ابي حنيفة ومحمد ويجبر على الاسلام ولا تقبل
اسلامه اسلام لانه ابواه اكانا كافرين وقال ابو يوسف ارتداده ليس بارتداد
واسلامه كاسلام وقال زفر والشافعي اسلامه ليس باسلام وارتداده ليس بارتداد
لهما في الاسلام انه تبع لابويه فلا يجعل اصلا لانه تلزمه احكام مما يضره بها المضرة
ولا يوصل له ولنا فيه ان عليا اسلم في صباه وصح النبي صلعم اسلامه وافتخاره بذلك
مشهور وقال يجبر على الاسلام ولا يقتل لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان
رحمة عليهم وهذا في الصبي الذي يعقل ومن لا يعقل من الصبيان لا يصح ارتداده
هم قال الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة والعقوبات مرفوعة عن الصبيان رحمة

عليهم قال في النهاية فيه نظر لانه اسقط عقوبة القتل عن الصبي المرتد رحمة
لصباه والله تعالى ارحم الراحمين وهو لم يرحم عليه حتى عاقبه في النار مخلدا كسائر الكفار
المنصوص عليه في الاسرار والجامع الصغير للامام الترمانتي ومشار اليه في المبسوط
وهو قوله اعلا يقتل لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر
الى هنا من عناية الهداية للشيخ اكمل الدين وفي عناية الهداية في باب من يمر على العاشر
من كتاب الزكوة في اوامر على العاشر بمال فقال اصبته منذ استهل وعلى دين وحلف
صدق فالعاشر من نصبه الامام على الطريق لياخذ الصدقات من التجار فمن انكر
منهم تمام الحول والفراغ من الدين كالمنكر الوجوب والقول قول المنكر مع
اليمين وكذا اذا قال ادبت الى عاشر اخر وكذا اذا قال ادبتها انا بنفسي الى
الفقراء بمصر وكذا الجواب في الصدقة السوائم في غيرها اذا قال ادبت بنفسي
الى الفقراء فان فيه لا يصدق وان حلف ثمة فيها يصدق في السوائم واموال التجارة
لم يشترط اخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل وهو رواية الحسن
عن ابي حنيفة لانه ادعاء ويصدق دعواه علامة فيجب ابرازها وجه الاول ان الخط
يشبه الخط فلم يعتبر علامة الى هنا من الهداية قال الشيخ الاكمل قال في المبسوط
والجامع الصغير للامام الترمانتي وهو الصحيح ثم على قول من يقول باشتراط العلامة
هل يشترط معها اليمين قال الامام الترمانتي ان لم يحلف لم يصدق عند ابي حنيفة
وصدق عندهما وفي الايضاح شرح الاصلاح للوقاية للمولى العلامة ابن كمال
باشا في كتاب الصلوة في باب قضاء الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة بالحديثة
قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل لا يجوز ويجعل القديمة كان لم تكن
نزجرا عن التهاون قال صدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح الجامع الصغير للترمانتي
الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في التجنيس الاول انيس والفتوى على الثاني

منية الى مكة ودفنه بها وجعل الكل من مجلة نفقة مكة وخمسون دينارا ودفن
بها فى هذه السنة وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل رسالة
الى بلاد الهند من الديوان فى سنة سبع عشر وستمائة ورجع بها سنة اربع وعشرين
وعبد البهار سولا ثم رجع الى بغداد سنة سبع وثلثين وسمع الحديث بمكة وعن الهند
من شيوخ كثيرة وكان اماما وعالما متفننا قال فى اول مشارق الانوار من تصانيفه
قال الملتجى الى حرم الله المحسن بن محمد بن الحسن الصاغانى نجمه الله للحضر العظيم قبل ان
يضعضع الموت اركانه وحداه على ان يعمر ربع الورع ويشيد بنيانه واباحه اباحة
سبوحة واناح بها صبوحة وغبوقة واماته بحمد فاتجهه ثم اذا شاء انشره قال
شارح المشارق عبد اللطيف بن الملك المراد بالحضر العظيم الاشراف على الهلاك المراد
به الموت والسبوحة تجفيف البارمكة والباحة الساحة واناح اى قدره بها اى بمكة قال
قلت لم صرح بالنشره والدفن اذا وجد بمكة لا يكون النشر منها قلت لشدة اهتمامه
به وكان شيخى والدى نور الله ضريحه ويقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن
لا بقاء لها ينقل الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا فى الحقيقة دعا للميت بان يكون جديد
الذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال الامام الصاغانى فى باب اذا فى
الباب المتفق على الرواية عن عائشة فى المشارق اذا فى الحديث المتفق على رواية
عن عائشة وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء قال الصاغانى فى مولف
هذا الكتاب جعله الله من احيى سنن رسوله وكان ذلك اكبر سوله لكنت اتمنى مدة ان
ان ارى النبى صلعم فى المنام واسأله عن صحة حديث فيخبرنى به لا كون راويا عنه صلعم
باعلى سند ومضى عليه سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثانية من ذى القعدة سنة
احدى عشر وستمائة عند السحر رأيت كانى على سطح وقد سرعت فى صلوة المغرب والنبى صلعم
يمشى ومعه نفر فدعانى الى العشا فاردت ان اتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله صلعم

لابى سعيد بن المعلى وقد اداد النبى صلعم وهو فى الصلوة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول
الله صلعم صحيح اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء قال نعم انتهى وراية
فى المشارق ايضا فى باب ان فى حديث ان الفتنة تهنا من حيث تطلع قرن الشيطان
قال الصاغانى مولف هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبى صلعم فى المنام وهو
يشير الى المشرق شيخ الاسلام علامة الانام والمسلمين علاء الملة والدين محمد بن محمود
بن الرجانى صدر الصدر برهان المكى الخوارزمى ابن صدر الدين محمود الرجانى
كان مع ابيه فى عصر علاء محمود التاجرى والامام الترنباشى وفى باب البينين المتضادتين
من كتاب الشهادات من كتاب الفتية عزوا الى شمس شرف الدين المكى واسنده هكذا ... الدين
برهان الكاتى وعلى التاجرى وغيره عن مات عن روجته واولاد من روجة
اخرى فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة انها كانت
حلالا لا وقت الموت فشهود المراة اولى وفى الحادى لانه يوم الموت ويوم يدخل تحت
القضاء بخلاف يوم النكاح فانه لا يدخل تحت القضاء حتى لو ادعى بطريقه ان
اباه مات يوم كذا وقضى به ثم ادعت المراة النكاح يوم بعده تقبل وفى الفتية
ايضا فى كتاب الاقرار فى باب ما يكون اقرارا قال افتى سراج الدين القزوينى والصدر
برهان الدين محمد بن محمود المكى فى المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الدائن فانكر
والبينة له فحلف الدائن واخذ المال ثم قال سوكند راست خوردم ان بذا اقرار بقبض ... الدين
اليه قبل الحلف قال فى الحادى قال فخر الدين الائمة البديع وهذا حسن وكان علاء
الترجمانى اماما فاضلا كاملا مرجعا للانام من الخواص والعوام معتز السلاطين العظام
مقرب الاهالى والملوك الفخام تفقه عليه جماعة منهم الشيخ الامام ابو المظفر محمود بن
ابراهيم البرهانى رضى الدين الخوارزمى رأيت فى الجامع رضى الدين البرهانى فى كتاب

كتب فيه اجازة تلميذه محمود بن الحسن بن علي معيني الشحركندي وهو هذا الحمد لله الذي
لم تزل عنايته على رعاية مصالح الدين متوافرة ووافرة بطيفة جملة اعبائه على رعاية في
الدارين محضرة اعلى درجة العلم ودوبه وفضل متعاطيه على غيرهم ومتخليه عبد لقدره
عباده وهذا ايتهم طريقا النجاة وادعى الى بيان مزيتهم بقوله والذين اوتوا العلم درجات
ومن جلائل نعمائه تعالى لم يخل قد زمن من الازمنة مصرا من الامصار وامكانا من الامكنة
عن طائفة تتصدى لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته
ومن جعل الله توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضائل طريقهم حاز من
هذه الاسطر بدر الائمة مفخر اهل الامة حائز قصب السبق في مضمار الفضائل المتخصص
وطيب الشمائل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشحركندي بلغه الله في العلم اقصى درجات
الكمال ومنعه بما خوله الخال والمال وزاده رغبة في تحصيل اقسام الاداب وحصه بمزيد
من افراد اللغة ما نفع به غلة صدره ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الكلام
الى ان قراء على اكثر دواوين سبق الامام جمال الدين تاج خراسان فخر الروساء ابي المظفر
محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي الاموي وسمع الباقي بقراءة غيره على حتى ساغ له
روايته عني عن اخره واجزت له ان يرويه عني مشارطا عليه ان يحتاط في الرواية
ويتحرز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروبه عن اساتذي شيخ الاسلام علامة
الانام خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن
محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة الحكماء صاحب على المعالي
والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين الموبذ بن يوسف الصلاحي تغمدهما الرحمان
برضوانه الى اخره في الجواهر المضية الترجماني علاء الدين الامام مات بحرجانية سنة
خمس واربعين وستمائة قال والد السمعاني في هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم

الجيم انتهى اقول وهو قدوة الصدور برهان الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد
محمد بن محمود بن الترجماني الملكي رايت في ديوان رضي الدين البرهاني في اول قصيدة

ما عاينا بيستان زاه اتيا ٭ ومصيابين الاسنة ذاهبا ٭ سامرت عناقود اوهم سانح ٭ واثبت
حين رجعت دوعك باكيا ٭ قد كنت امل ان اراك قرونني ٭ عمار وم يد المنية خانيا ٭

انه كتب هذه القصيدة في مرثية الصدر السعيد الشهيد برهان الدين علاء الاسلام
والمسلمين ملك القضاة والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود
الترجماني الملكي وقد استشهد مابين خاص وعام في السادس عشر من المحرم سنة
احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن الحسن بن السعيد البلخي امام جليل
القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عند المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر بن
موسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث
والاربعين في الفصل الخامس فيما يتعلق دعاء الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم
برهان الحق والدين ابو محمد محمود بن الحسن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف
في شرح دعاء الاستفتاح ثبت بالروايات وانه منقول عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
وبلغ اسناده اليه من طرق ثلثة كما هو المنطوق في كتابه الان برواية امراة صالحة
كانت من اهل بيت رسول الله صلعم في زمن ابي جعفر الداقي وهي فاطمة بنت عبد الله
بن ابراهيم روت عن جعفر بن محمد علي بن الحسن بن علي بن ابيطالب المعروف بالصادق
عليهم السلام وقالت كتبتها عنه قال احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعوبه بغير
حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا ادعي به اجاب واذا سئل به اعطى به اجاب واذا
سئل به اعطى الى اخره ثم قال صاحب الفتاوى الصوفية قال الجامع غفر الله له ولوالديه و
هذا العالم الرباني رحمه الله استاذ استاذي ورواية هذه النسخة الموثوقة على استاذه
صاحب جامع المضمرات رضي مرارا وطالعتها وكتبت منها فوائد والغالب انه كتب استاذه

وكان عندى كالمتن بحمد الله تعالى لانه ذكر فى الكشف شرح البردوى فى اقسام السنة ان ما بعد
بخط ابيه وخط رجل معروف فى كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث حاله
ان نقول فى هذا القسم اخبرنا فلان الفلانى من الفاوى الصوفية قال الشيخ الامام
العالم الربانى والهمام العامل الصمدانى سلطان الطريقة ترجمان الحقيقة ابو الجناب نجم الدين
الكبرى احمد بن عمر بن خيوق :: قرية من قرى خوارزم ذكره السبكى فى طبقات
الشافعية وفى القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة والياء آخر الحروف والواو والقاف مدينة
بخوارزم معرب خيوه وفى نفحات الانس امير قبال سيستانى در كتابى كه در الجامعه سخنان شيخ
خود شيخ ركن الدين علاء الدوله قدس سره جمع كرده است از شيخ نجم الدين كبرى بيدان رفت
واجازت حديث واصل كرد وشنيد كه در اسكندريه محدثى بزرگست باسناد عالى
هم از انجا باسكندريه رفت واز وى نيز اجازت حاصل كرد ودر بازگشتن مسجد رسول الله
بخواب ديد واز ان حضرت درخواست كرد كه مرا كتبى بخش رسول صلعم فرمود كه ابو الجناب
پرسيد كه ابو الجناب مخففه فرمود كه لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنى اين در اين
روى نمود كه از دنيا اجتناب مى بايد كرد در حال تجريد كرد ودر طلب مرشد مسافرت
ولقب وى كرد وگفته آند كه وى را از ان لقب كردند كه در اوان جوانى بتحصيل علوم مشغول بود
باركه مناظره ومباحثه كردى بروى غالب آمدى فيقول بهذا السبب لطامة الكبرى ثم
غلب عليه ذلك اللقب فحذف الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا وجه صحيح نقله جماعة من
اصحابه ممن وثق بهم وقال بعضهم بضم الخاء وفتح الباء الموحدة اى نجم الكبراء جمع بكسر الكبير
والصحيح الاول كذا فى تاريخ اليافعى وفى طبقات الشافعية للسبكى طاف البلاد وسمع بها الحديث
واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة من مشايخه بها مصرا وقال ابن
فقطه هو شافعى المذهب امام فى السنة واثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا فى اثنى
عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفى ومن همدان من ابى الحافظ ابى العلاء حسنويه

من

من ابى المعالى المقرى روى عن سيف الدين الباخرزى وعبد العزيز بن هلال
وحاضر بن منصور العرضى وغيرهم واجتمع به الامام فخر الرازى استشهد فى سبيل الله طائرا
التتر على خوارزم فى ربيع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه من مريديه فقاتلوا
على باب خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين انتهى وكان الشيخ نجم الدين الكبرى اخذ
الذكر والتلقين وعلم التصوف وادب الطريقة عن الشيخ اسمعيل قصرى والشيخ روزبهان الكبير
المصرى والشيخ عمار ياسر وهم قد اخذوا من الشيخ ابى النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردى
عن ابى الفتوح احمد بن محمد الغزالى الطوسى عن ابى بكر النساج عن ابى القاسم الكركانى عن
ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروذبارى عن سيد الطائفة جنيد
البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى
عن حسن البصرى عن على بن ابى طالب عليه السلام وكان فى مبادى احواله سار فى البلاد والقرى
فى طلب المرشد الكامل وحين وصل الى ملك خوزستان ابتلى بمرض الاسهال فلم
يجد مقاما ينزل فيه وكان يقول اهل من مسلم فى هذه البلدة يحسن الرجل الغريب المريض
واعطى وصدق بالحسنى وهيأ له السكنى حتى يستريح الغريب المريض فدل رجل على خانقاه
اسمعيل القصرى فنزل فيها فى صفة كانت امام صفة المريدين وكان الشيخ نجم الدين
ينكر سماع الصوفية اشد الانكار فامتد مرضه وسكن مضطرا فيها وروى عن نجم الدين
انه قال با اين همه از زنجورى رنجى بجان نميرسيد كه از اواز سماع السيان كه من سماع را بغايت
منكر بودم وقوت نقل مقام كردن نداشتم سماع ميكردند شيخ اسمعيل از كرمى سماع بيالين
من آمد وگفت شيخوا هى كه بر خيزى گفتم بلى دست من بگرفت ومرا بكنار كشيد وميان سماع
وزمانه نيك مرا بگردانيد وبر روى ديوار من تكيه داد من گفتم كه در حال خواهم افتاد چون بخود
آمدم خود را تندرست ديدم هيچ بيمارى بخود نميديدم مرا ارادت حاصل شد وزود دگر
بخدمت وى رفتم دست ارادت گرفتم وسلوك مشغول شدم ومدتها بودم چون از احوال

باطن باخبر شدم و علم واقف داشتم مرا شبی در خاطر آمدم که از علم باطن باخبر شدی و علم ظاهر
تو از علم شیخ زیادت است بامداد پیش شیخ مرا طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بغداد باید
می باید رفت من دانستم که شیخ بر آن خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و برفتم بخدمت
شیخ عمار و انجا نیز مدتی سلوک کردم و انجا شبی مرا همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار
فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت روزبهان که این بیتها که راوی شبلی از سیر تو
برون رویز خاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ انجا نبود و مریدان او
همه در مراقبه بودند هیچکس من نپرداخت بخانکسی دیگر بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است
گفت شیخ در برون است و وضو میسازد من برون رفتم روزبهان را دیدم در آب ایستاده
و وضو میساخت مرا در خاطر آمد شیخ نمیداند که درین قدر آب وضو جایز نیست چگونه شیخی
باشد او وضو تمام ساخت و دست بروی من افشاند چون آب بروی من رسید در من
بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه در آمد من نیز در آمدم و بشیخ بنگرد و ضو مشغول شدم من برپای
بودم منتظر که شیخ باز دهد او را سلام کنم همچنان برپا استاده غایب شدم دیدم که وقت
قایم شده است و روز ظاهر گشته مرد مان مرا همین گیرند و در آتش میاندازند و برین گذر آتش
پشته است و شیخ بر سر آن نشسته است و هر که میگوید که من تعلق باوی دارم او را رها میکنند
دیگر انرا در آتش میاندازند ناگاه مرا بگرفتند و بکشیدند چون آن جا رسیدم گفتم من تعلق
بوی دارم مرا رها کردند بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهان است پیش او رفتم و در پای او افتادم
او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه ضرب آن بروی در افتادم و گفت پیش از ین اهل حق را
انکار مکن چون بیفتادم از غیب باز آمدم شیخ سلام باز داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم
شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی در قفای من زد و همان لفظ گفت آن رنجوری از باطن
من برفت بعد ازان امر کرد که بخدمت شیخ عمار یاسر رو چون باز گشتم مکتوبی بشیخ عمار
بنوشت که هر چند مسی دارد بفرست تا زر خالص میکردانم و آن بر تو میفرستم از انجا بخدمت

شیخ عمار آمدم و مدتی انجا میبودم چون سلوک تمام کردم مرا امر فرمود که بخوارزم رو و من
میگفتم انجا مردمان عجب آنند و این طریق را دشمنند مرا در خیانت منکرند گفت برو و باک
مدار بخوارزم آمدم که در فتنهات و من کبار اصحاب نجم الدین الکبری الشیخ سعد الدین
الحمویی محمد بن المؤید ابو الحسن بن محمد بن حمویه و الشیخ سیف الدین سعید بن المطهر
سعد الباخرزی و بابا کمال جندی و الشیخ مجد الدین ابو سعید شرف بن المؤید البغدادی و عین
الزمان جمال الدین کلی و الشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه و الشیخ رضی الدین علی
الاقشهر الغزنوی و علی بن سعید بن عبد الجلیل الاقشهر الغزنوی قدس الله اسرارهم روی ان
سلطان العلماء بهاء الدین ولد و والده مولانا جلال الرومی کان من مریدیه و کمل اصحابه
و فی الرشحات فی ذکر خواجه عبد الخالق چون در دم آنست که هر نفسی که از درون برآید باید که
از سر حضور و آگاهی باشد و غفلت آن راه نیابد حضرت مولانا سعد الدین کاشغری فرموده اند
که هوس دم در دم آنست یعنی هر نفسی که برآید صبا باید که از سر غفلت نباشد و از سر حضور و آگاهی
و هر نفسی که میزند از حق تعالی غافل نباشد و غافل نبود حضرت خواجه احرار فرموده اند که درین طریقه
رعایت و حفظ نفس را مهم داشته اند یعنی باید که جمیع انفاس به نعمت حضور و آگاهی مصروف بود
و اگر کسی محافظت نمیکند میگویند فلان کس نفس گم کرده است حضرت مخدومی مولانا عبد الرحمن
در اواخر شرح رباعیات آورده اند که شیخ ابو الجناب نجم الدین کبری در رساله فواتح الجمال و فواتح
که ذکری عام است بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه ایشان است زیرا که در برون آمدن و فرو
رفتن نفس حرفهاکه اشارت بغیب هویت حق سبحانه گفته میشود که خواهند و اگر نخواهند همین حرفها
است که در اسم مبارک الله است و الف لام از برای تعریف است و تشدید لازم مبالغه در آن
تعریف پس بباید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه برین وجه باشد در وقت تلفظ
باین حرف شریف هویت ذات حق سبحانه ملحوظ وی باشد و در خروج و دخول نفس واقف
بود که در نسبت حضوری مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بانجایی تکلف غایب شود و این

نسبت همیشه حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این نسبت را از دل دور کند شعر غیب هویت
ابدای حرف شناس و انفاس ترا بود بدان حرف اساس باش که از آن حرف رامد و مرا
حرف گفتم شکرف اگر داری با من بپوشیده نماند که غیب که حضرت مخدومی درین رباعی گفته
باصطلاح اهل تحقیق عبارت است از ذات حق سبحانه باعتبار لا تعین یعنی بشرط اطلاق حقیقی که مقید
نیست که درین مرتبه هیچ علمی و ادراکی هرگز بوی متعلق گردد و ازین جهت مجهول مطلق است
و ذکر حسین بن معین الدین میبدی فی الفاتحة النهایة ذات الله تعالی لیس کمثله شئی و هو السمیع
البصیر لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر صوفیه گویند ادراک ذات بحت
و غیب هویت که از اشارات و عبارات معرا و از قیود و اعتبارات مبرا البته محال است لا
یحیطون به علما شعر تا کرد تعین نشانی ای دل ۞ مشکل که شهود حق توانی ای دل ۞ خواهی که
بری را بسر منزل او ۞ میرو بنشان بجز نشانی ای دل ۞ و نیز بسطه کمال رافت و رحمت که
درشان عباد وارد لیست نزد از تامل در ذات خود تحذیر فرموده تا اوقات بسیان ضایع
نشود یحذرکم الله نفسه و الله رؤف بالعباد شعر عشقا شکار کس نشود دام باز چین ۞ کانجا
همیشه باد بدست دام زاغ ۞ فدع عنک بحرا ضل فیه السوابح و حضرت سید البشر صلعم فرمود که
ما عرفناک حق معرفتک و همچنین فرمود ان الله احتجب عن العقول کما یحتجب عن الابصار و ان
الملا الاعلی یطلبونه کما تطلبونه انتم شعر در ره عشق نشد کس بزین محرم راز ۞ هر کسی بر حسب
فهم گمانی دارد ۞ و ابن عباس رض گوید تفکروا فی کل شئی و لا تفکروا فی ذات الله و لا تفکروا فی خلق الله و لا تفکروا فی الله فانکم لن تقدروا قدره و چون فرعون از کنه ذات حق سوال کرد
و با موسی گفت و ما رب العالمین موسی بر کرد صفات اشعار کرد با کنه دانستن او محال است و
فرعون از جهل بارای معلوم او را بجنون نسبت کرد پس موسی صفات روشن تر بیان
فرمود گفت ان کنتم تعقلون شعر قد تحیرت فیک خذ بیدی ۞ یا دلیلا لمن تحیر فیک ۞
اما ادراک ذات متعالیه باعتبار ظهور او در حجاله ممکن است و متکلمان گویند معرفت ذات

ممکن است اما امام غزالی و امام الحرمین و حکما در استحاله موافق صوفیه آمدند و شیخ ابو علی گفته
شعر اعتصام الوری بمعرفتک ۞ عجز الواصفون عن صفتک ۞ تب علینا فانا مقرون
عرفنا الحق معرفتک ۞ اری بهر صورت که او ملاحظه کنی بحقیقت نه او را ملاحظه کرده
و بواسطه تصور آن صورت بنوعی در پس پرده مستوری مطلق که بود ز هر صفت پاک ۞ هرگز
نتوان بخود ادراک ۞ زان رو که بعقل چون در آید ۞ البته بصور تی بر آید ۞ پس هر چه تو
میکنی تماشا ۞ باشد ز مظاهر جلالش ۞ و هر چند که تصور کنند ذات در غایت خفاست
تصدیق بوجود او در غایت ظهور است افی الله شک فاطر السموات و الارض و بعضی از
محققان مثل امام راغب بداهت آن قایل شده اند چنانچه گفته الدلیل علی اثبات الصانع
کمثل الشمس اغنی المصباح عن المصباح و ظاهر آنست که بحال سبب خفائی اوست الشئی اذا جاوز
حده انعکس الی ضده نظم آن یار که عزیز او مرا باری نیست ۞ در کس اثر رنه گریبانش نیست ۞
گر که حقیقتش خفائی دارد ۞ در هستی ذات او خفا باری نیست ۞ و صوفیه گویند هیچ خیزاز
حق جدا نیست و هیچ ذره بی نور خدا نیست بمثنوی که میفرماید ما یکون من نجوی ثلثة
الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم احاطهٔ ذات بجمیع ارواح و اشباح دارد و در بین
استعداد هر موجود ذات خود را هستی میکارد الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه
بکل شئی محیط و هو معکم اینما کنتم نحن اقرب الیه من حبل الورید نحن اقرب الیه منکم
اینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم عباد ایناشتی و حسنک واحد ۞
و کل الی ذالک الجمال یشیر دست او طوق کردن جانت سر بر آورده از گریبان تو
نزدیک تر است از حبل الورید تو در افتاده در ضلال بعد چند گردی بگرد هر سر کوی در و
خود را دو اییم از دی جوئی ۞ شب بالا دو پیش پس منگر ۞ در کس اثر رنه گریبانش
نزدیان نابنه سراچه غیب هست از دام من تو تازه جیبونه انتم افلا تبصرون من
عرف نفسه فقد عرف ربه هو الاول هو الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شئی علیم

گفت پیغمبر که معراج مرا : نیست بر معراج پیغمبر روا اجتبا : آن من بر چرخ و آن او بسیط : زانکه قرب حق برون آمد ز حیز : قرب نه بالا و پستی رفتن است : قرب حق از جنس هستی رستن است : حضرت نجم الدین کبری گوید غایب شدم حضرت رسول الله صلعم دیدم گفتم چیست معنی رحیم فرمود و کان بالمومنین رحیما حجاب میان تو و حق نه آسمان است و نه زمین حجاب هستی موهوم است که تو خود هستی نیستی اگر تو نباشی او باشد و بس تعالی و تقدس لا یزال بوده و تقدس لا یزال خواهد بود و جلت و لسانه قبل السمع او باشد و بس تعالی و تقدس لا یزال بوده بتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه و بصره و یده و رجله و لسانه قبل السمع و بالبصر و بالبطش و بالمشی و بالنطق بقدر انسی تو هستی حق ظاهر میشود یعنی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگوئی و در سجود سبحان ربی الاعلی حضرت شیخ سعد الدین حموی گوید بعد از بیست سال در خانه رسیدم پدرم را از آب نیکوتر نیافت امر کرد که آب را تیره ساخته و بگل آلوده کردند و پس در حال بگرفت فرمودند تا خود را بشستند از این واقعه عبور تمنوانست کرد الشیخ الاکبر محی الدین ابو عبد الله محمد بن علی بن محمد بن محمد العربی الحاتمی الطائی الاندلسی ولد بقریة مرسیة فی نواحی الاندلس من بلاد المغرب لیلة الاثنین السابع عشر من رمضان من شهور سنة ستین و خمسمائة و هو قدوة القائلین بوحدة الوجود و الناس فی حقه فرقتان فان بعض الفقهاء و علماء الظاهر قد طعنوا فیه و کفروه و بعض الفقهاء و علماء الاخرة و کبراء الصوفیة عظموه و فخموه تفخیما و مدحوه کلامه مدحا کریما و صفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما یطول ذکره من الکرامات صنفوا فی مناقبه و الفوا فی احواله و مراتبه ذکر الامام الیافعی فی تاریخه ان الشیخ شهاب الدین السهروردی و الشیخ محی الدین العربی اجتمعا فی مجلس واحد فسئل کل منهما عن صاحبه فقال العربی السهروردی هو رجل ملوم من قریة الحدقة مرمیة السنة و قال السهروردی العربی هو بحر الحقائق و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محی الدین

را چون یافتی گفت بحر مواج لا نهایة له و شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه به بزرگی و کمال شیخ در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطبه گوید نوشته است که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها المولی و ایها العارف المحقق و این حواشی بخط او بر کنار فتوحات موجود است اما دیر ادران معنی که حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از علماء عصر که سخنان بزرگ را تتبع بسیار کرده بود و بر و اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضی از رسائل خود نوشته است که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطیه تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ را راجع بآن معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار دارد یکی بشرط شیئی که وجود مقید است و دوم بشرط لا شیئی که وجود عام است و سوم لا بشرط شیئی که وجود مطلق است و آنکه شیخ در ذات حق تعالی را وجود مطلق گفته یعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله از بر بر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده یا وجود را که خود باطلاق وجود ذات حق تعالی را اخبار اشارت کرده است چنانچه در بعضی رسائل فرموده است که الحمد لله علی الایمان بوجوبه و تنزیهه عن ان یکون مقیدا محدودا مطلقا لا یکون الا مقیدا نه وجود چون مقید محدود و متناهی باشد و مطلق که وجود وی موقوف باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شیئی که هیچ از تقیید و عموم مشروط نباشد و وقوف بثبات شرط ظهوری نباشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته و ذکر فی الرسالة الاقبالیة حدوثی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسید که شیخ محی الدین عربی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب خواهد بود یا نه فرمود که من این نوع سخنان را قطع نمیکنم که بزبان راندم گاشکی ایشان نیز نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد ناچار تاویل میباید کرد تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان

انا والخضر وتاديب به واخذت عنه وصية اوصانيها شفاها السلام
لقالات الشيوخ وغير ذلك ورايت مئة اشياء من خرقة العوايد رايته يمشي
على البحر وطي الارض ورايته يصلي في الهواء قال الشيخ الاكبر محي الدين العربي هذا
في حكايتي في الفتوحات ولقد امنا بالله ورسوله وما جاء به مجملا وفصلا ما وصل
الينا من تفصيله وما لم يصل الينا اولم يثبت عندنا فنحن مؤمنون بكل ما جاء به
في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوي اخذ تقليد ولم يخطر لي ما حكم النظر العقل فيه
من جوازه واحاله ووجوبه فعملت على ايماني بذلك حتى علمت من اين امنت وبما
اذا امنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك
الا به ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك الا به ورايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر
الى شهود والحكم المتخيل المتوهم بالتقليد وجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول
المبعوث الى محمد عليه الصلوة والسلام واسمه في الله تعالى المؤمنين هم كلهم حتى ما بقي
منهم من احد ممن كان ويكون الى يوم القيمة خاصتهم وعامتهم ورايت عراب الجماعة
كلهم فعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما امنت به مجملا ما هو في العالم العلوي و
شهدت ذلك كله فما زخر حتى علمت ما رايت وعاينته عن ايماني فلم ازل اقول واعمل ما
اقوله واعمله لقول النبي صلعم لا علي ولا بيني ولا لشهوده فواصيت بين الايمان والعيان
وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان غرة اقدام الاكابر انما تكون هنا اذا وقعت المعاينة
لما وقع به الايمان فيعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما فقاته من الكمال بقدر
قدره ومنزلته فهو وان كان من اهل الكشف فاكشف الله له عن قدره ومنزلته فيحمل
نفسه فعل على المشاهدة والكامل من عمل عمل الايمان مع ذوق العيان وما انقل
ولا اثرفيه العيان وما رايت لهذا المقام وانقا بالكمال وانا اعلم ان له رجالا
في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في سرية اعيانهم واسمائهم فقد يمكن ان اكون

لي اجتماع نشوند من دانم كه محي الدين عربي از اين سخن خاصه وحدت را در كثرت ثابت كند
وجود مطلق گفته ست تا معراج در هم را بيان تواند كرد كه معراج دو ليست يكي الكه كان الله
ولم يكن معه شئي و در يافتن اين آسان ست دوم الكه الان كما كان و شرح آن مشكل تر
ست او خواست كه ثابت كند كه كثرت مخلوقات در وحدت حق هيچ زيادت نكند و وجود
مطلق در خاطر او فتاده ست چون يك شق او بر منهج راست افتاده ست او را خوش آمده
واز شق ديگر كه نقصان لازم ميآيد غافل مانده چون قصدي اثبات وحدانيت بوده
مايه حق تعالي از وي عفو كرده باشد چه هر كه از اهل قبله اجتهاد كرده ست در كمال حق اگر
خطا كرده ست نزديك من چون مراد او كمال حق بوده ست از اهل نجات خواهد بود و
از اهل درجات والله اعلم رايت في سلسلة المشايخ انه اخذ الذكر والتلقين و
دقايق الصوفية عن يونس القصاب الهاشمي وهو عن السيد عبد القادر الجيلاني
عن ابي سعيد المخرومي عن ابي الحسن بن علي القرشي الهكاري عن ابي الفرج الطوسوسي
عن ابي الفضل التميمي عن ابي الشبلي عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه الامام موسى كاظم عن ابيه الامام
جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد باقر عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن اخيه الحسن
بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلعم عن داود الطائي عن
حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رض وفي الفتوحات بسبب خرقه وهي در
يك واسطه بشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني مريد ست و نسبت ديگر وي در خرقه خضر
عليه السلام مريد ست بيك واسطه قال رض ليست هذه الخرقة المعروفة من يد ابي الحسن علي بن
عبد الله بن جامع بيانها بالنقل خارج الموصل سنة احدى وستماية ولبسها ابن جامع من
يد الخضر عليه السلام وفي الموضع الذي البسه اياها البسنيها ابن جامع وعلى تلك
الصورة من غير زيادة ونقصان ونسبت ديگر وي بخضر مريد ست بواسطه قال صحبت

رأيت منهم وما جمعت بين عينية واسمه وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الى
الحق ان يطلعني على كون من الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت نفسي مع الله
ان نفسي مع الله ان يستعملها فيما يرضيه ولا يستعملني فيما بها عدمي عنه وان يخصني بمقام
لا يكون يتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم ما اثر ذلك في عبد محض لا
اتصوف على عباده بل جعل الله في نفسي من الفرح اني اتمنى ان يكون العالم كله على
قدم واحدة في اعلى المراتب فيحصل الله بحاتمة امر لم يخطر لي ببالي فشكرت الله بحاتمة
امر لم يخطر لي ببالي فشكرت الله بالعجز عن شكره مع توفيقي في الشكر حقه وما ذكرت
ما ذكرته من حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامرين الامر الاول لقوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث واية نعمة اعظم من هذه والامر الاخر سمع وصاحب همة فتحدث فيه همة لاستعمال
نفسه فيما استعملها فينال مثل هذا فيكون معي وفي درجتي وانه لا ضيق ولا حرج
الا في المحسوس وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في اباب الاحد والثلثين
ومائة في مقام ترك العبودية لما وصلت الى هذا المقام تمنيت فرأيت رسول الله ﷺ
في المنام وقد سألني مسائل ما اقل العدد في الجمع فكنت اقول له عند الفقهاء اثنان
وعند النحاة ثلثة فقال عليه الصلوة والسلام اخطأ الفريقان فقلت له يا رسول الله
كيف اقول فقال ميز العدد ثم اخرج خمسة دراهم بيدي المباركة فرمى درهمين عليحدة
ورمى ثلثة عليحدة وقال بيني لمن سئل في هذه المسئلة ان يقول للسائل عن اي
عدد تسئل عن العدد المسمى شفعا او عن العدد المسمى وترا ثم وضع يده المباركة
على الدرهمين فقال هذا اقل العدد الجمع في الشفع ثم وضع يده المباركة على الثلث
فقال هذا اقل الجمع في العدد الوتر وفي الفواتح في الفاتحة السادسة ولاية جامعة
ست اول ولايتي كه باطن نبوت مطلقه ثاني ولايت مقيده برنبي ثالث ولايت مطلقه
برنبي وآن در محمد صلى الله عليه وآله مشكوة اقتباس ولايت انبيات و در ديگر انبيا مشكوة

اقتباس

اقتباس ولايته اولياست رابع ولايت مطلقه عامه كه مخصوص بنبوت ست وهريك
را خاتمي ست وخاتم قسم اول حضرت امير المومنين علي ست وبدانكه بود ست اگر
اهل كتاب اربع جمع شوند حكم كنم بر هريك از ايشان بكتاب او وخاتم ولاية مقيده محمدية
بزعم شيخ محي الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن العربي الطائي الاندلسي واتباع
او نفس نفيس شيخ ست مويد الدين جندي در شرح فصوص گويد شيخ در اول محرم در اسكله
ازدلات اندلست بخلوت نشست ونه ماه طعام نخورد در اول عيد ما مور شده به بردن
آمدن ومنسوخ شدن باكه خاتم ولايت محمديست دهم در شرح فصوص گويد من دلايل خفيه
انه كان بين كتفيه في مثل الموضع الذي كان لنبينا صلعم علامة مثل زر الحجلة قوله موتفع
مثل زر الحجلة اشارة الى ان ختمية النبوة ظاهرها فاعليه وختمية الولاية باطنها انفعاليه
وشيخ در فتوحات ميفرمايد شعر انا خاتم الولاية دون شك ۞ يوريث الها شمي مع المسيح
وهم ميفرمايد شعر وما ان في الحق ليلا مبشرا ۞ باني خاتم لامر في غرة الشهر ۞ وقال من
كان في الوقت حاضرا ۞ من الملا الاعلى ومن عالم الامر ۞ الا فانظر فيه فان علامتي
على خته في موضع القرب بالطهر ۞ انا وارث لاسك علم محمد ۞ وحالة في السر مني وفي
الجهر ۞ وانى لختم الاولياء محمد ۞ ختام اختصاص البداوة والحضر ۞ وامام علامته محمد بن حكيم
ترمذي صاحب نوادر الاصول كه از اكابر اهل كشف ست صد وپنجاه سوال نوشته كه از عهده
جواب آن غير خاتم الاولياء بيرون نيايد وشيخ در فتوحات اين سوالها فرموده
وبعضي در تكفير وتضليل شيخ سابقه بسيار دارند واورا الكفر كفره پندارند وجار اين مردم
در غيبت فراموشي ست ودر حضور خاموشي حافظ شيرازي بارادتي ميگويد نظم اسرار عشق
ومستي تا بخبر نبرد ۞ هرزه درد خود پرستي عاشق شوريده رأي ۞ كان جهان سير اندتا خوانده
نقش مقصود ۞ از كارگاه هستي ما علم وقال نبي ۞ بي معرفت لنبي يك نكته ات بگويم ۞ خود را
مبين در ستي ۞ ولادت او در شب جمعه لست وهفتم رمضان سنة ستين وخمسمايه

بوده ووفات او در شب جمعه بیست و دوم ربیع الاول سنه ثمان وثمانین وستمایه و
وقبر او در صالحیه دمشق وحضرت محقق رومی قدس سره فرماید رباعی ماعاشق و سرگشته سودائی
ومشقیم جان داده و دل بسته سودائی ومشقیم دانند صالحه کانست زگوهر کاندر طلبش
غرقه دریائی ومشقیم و خاتم ولایت مطلقه محمدیست که از نسل آنحضرت است وسید علی
همدانی در فص قصوص سفیر مایه خاتم ولایت مقیده محمدیه دید قلب محمدی سه و خاتم ولایت
مطلقه محمدیه روح وخاتم ولایت عامه عیسی ست علیه السلام قال الشیخ محی الدین فی جواب
الترمذی الدنیا کان لبدء ونهایة وهو ضمها فقضی الله سبحانه ان یکون جمیع ما فیها
یحسب نعتها ولبدء وختام وکان من جملة ما فیها تنزل الشرائع فختم الله هذا التنزیل
بشرع محمد فکان خاتم النبیین وکان الله بکل شئ علیما وکان من جملة ما فیها الولایة
العامة والهادیة ومن امن فتحها الله بعیسی علیه السلام فکان الختم ایضا هی البدء وان
مثل عیسی عند الله کمثل آدم فختم مثل ما بدء وبعضی برانند که روح عیسی در مهدی بر خود
کند ونزول عیسی عبارتی ازین بر خود ست ومطابق این ست حدیث لا مهدی الا عیسی
بن مریم وذکر المولی العارف بابند نور الدین عبد الرحمن جامی فی نفحاته اعظم اسباب
طعن طاعنان در وی کتاب فصوص الحکم ست وچنانکه مناط طعن طاعنان بالقلید
وتعصب ست تا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غرض معانی وحقایق که در مصنفات خود
درج کرده ست وآن مقدار حقایق ومعارف که در مصنفات وی تخصیص در فصوص
وفتوحات اندراج یافته که در هیچ کتاب یافته نمیشود واز هیچکس ازین طایفه ظاهر
نشده ست واین فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا حنین استماع دارد
که میگفت که والد ما میفرمود که فصوص حالت وفتوحات دل وهر جا که والد بزرگوار ایشان
در کتاب فصل الخطاب قال بعض کبراء العارفین گفته ست مراد ایشان حضرت شیخ ست

در باب چهل وچهارم در فتوحات میگوید که وقتی مرا از من بستیدند زونگاری بر من گذر انیدند

نماز میگزاردم بجماعت وامام بودم وجمیع اعمال نماز چنانکه میبایست بجا می آوردم ومرا آن هیچ
شعور نه بجماعت ونه بمحل آن ونه بهیچ چیز از عالم محسوس وبآنکه میگویم مرا بعد از افاقت خبر
کردند نه من بخود دیدم آنستم مرا ازین واقعه شده بود چون حرکات تمام بود که از وی صادر
میشود ودر وی این آگاهی نه دانستم که حق تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود وبامن
چنان کرده بود که با بسیاری کرده بود که دیر او قات بوی باز میدارد اما میدانم
که دیر آن شعوری بود یا نه از اینها چیزی گفتند گفت الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذمیم
وهم در فتوحات مذکور ست که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که بامن برانی ولا اراه
کم ذا اراه ولا یرانی یکی از اصحاب گفت چون گفته تو بر آنند که او ترا می بیند بیت
گفت بامن برانی مجرما ولا اراه اخذا کم ذا اراه منعما ولا یرانی لا بذا وهم در فتوحات می
آرد که سنه ثمانین وستمایه در مجلس ما حاضر شده یکی از علما که بر مذهب اشعری رفتی
واثبات نبوت بنا کرده مسلمانان کنند نگردی وانکار خوارق عادات ومعجزات انبیاء
کردی واتفاقا فصل زمستان بود در مجلس منقل آتش در انداختند ونسوخت واین محالست
زیرا که آتش بالطبع محرق ست مرا حسام قابد را پس بنیاد تاویل کرد وگفت مراد بآتش مذکور
در قرآن آتش غضب خدا ست ومراد بانداختن ابراهیم در آن آتش مذکور در قرآن آنست که
آن غضب بر وی واقع شد ومراد بآنکه آن آتش وی را نسوخت آنکه غضب را بر وی نراند
بجهة غلبه ابراهیم بر وی بدلیل وحجت چون فیلسوفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس
وظاهر آنست که شیخ با آن خود را نیخواند گفت میگوئی که ترا صدق خدای تعالی گفته ست که آتش
را بر ابراهیم سرد وسلام گردانید بتمامی ومقصود من ازین رفع انکار معجزه ابراهیم نیست نه اظهار
کرامت خویش آن منکر گفرای نمیتوانسته بود گفت این آتش که در منقل ست همان آتش ست
که میگوئی بالطبع محرق ست گفت ست منقل را بردانست وآتشها را در دامن منکر ریخت
ومدتی با آن گذرانید ودیدت خود بر طرف میگردانید وجامه وی نسوخت باز آتش را در منقل

ریخت و شکر را گفت دست خود بیار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت
روشن که سوختن و نا سوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه به مجرد طبع شکر اعتراف نمود و
ایمان آورد و نفی اول الفاتحه السادسة من الفواتح خرق عادت اگر از نبی صادر شود معجزه
است و اگر از ولی ظاهر شود کرامت است و بایشد که از اصحاب نفوس قویه بسبب فطرت صادر
شود و نه نبی و نه ولی بلکه صالح نیز نباشد و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید قد یستعین
النفوس فی احداث الغرائب بمزاولة اعمال مخصوصة وهی السحر و یقوی بعض الروحانیات
وهی الغوائم و بالاحرام الفلکیة وهی دعوة الکواکب او بتمریح السماویة بالارضیة و هی
الطلسمات او الخواص العنصریة وهی الیمیات او بالنسب الرصنیة وهی الحیل و اما
بکرامات اولیاء قائمة و معتزله انکار میکنند و استاذ ابو اسحاق از اشاعره موافق معتزله است
و ابو الحسن بصری از معتزله موافق اشاعره است و صوفیه گویند اخبار از امور آتیه و طی زمان
و مکان و امثال آن از خواص فرشته و جن است و اگر کمل را واقع شود بمعاونت ایشان
بایشد اما جن را اطلاع بر ضمایر و خواطر نیست و معجزه هر نبی مطابق امری است که بر امت او
غالب است در قوم موسی سحر بود و در قوم عیسی طب بود و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد
صلی الله علیه و اله وسلم فصاحت که قصاید سبعه را بدعوی بر در کعبه آویخته بودند و کمل انبیاء
و اولیاء بر مراد و معاد و بر ضابطه نظام دنیا بر وجه کلی و بر صورت متمثله المثال البشریه
در برزخ مطلع آیند و کشفی را که مردمانرا در خواب میباشد ایشانرا در بیداری است و
تصرف در اجسام ارضی و سماوی میتوانند ابراهیم علیه السلام در آتش تصرف کرد یا نار کونی
بردا و سلاما علی ابراهیم و موسی در آب و رحینا الی موسی ان اضرب بعصاک
الحجر فانفجرت منه اثنتی عشرة عینا و سلیمان در هوا و سلیمان الریح غدوها شهر و رواحها
شهر و داود در معدن و الناله الحدید و مریم رطبات و هزی الیک بجذع النخلة و
عیسی در حوان کونوا قردة خاسئین و محمد صلعم در آسمان اقتربت الساعة و انشق القمر

قال السهروردی المقتول فی هیاکل النور لمارایت الحدیدة الحامیة تشبه بالنار
لمجاورتها و یفعل فعلها فلا یعجب من استشرفت و استنارت و استضاءت
بغیر الله فاطاعها الله للاکوان صوفیه گویند سالک را منازل است و دیدن خلیل
علیه الصلوة و السلام ستاره و ماه و آفتاب را و اعراض او از هر یک اشارت است
بآن و اول منازل توبه و طاعت و ذکر است و درین مرتبه نور سبز متمثل شود و بنابر
تزکیه نفس از صفات شیطانی و سبعی و بهیمی چه نفس با صفات شیطانی کرفتار است
اماره است و چون ازان خلاص یافت و بصفات سبعی متبلاست لوامه است و چون ازین
نیز آسوده و بصفات بهیمی آلوده ملهمه است و چون ازانها معاف شد مطمئنه است رباعی
هر کس که اسیر نفس اماره شود ۞ از کفر و عشق و عقل آواره شود ۞ کر جام دولت زطاق
وحدت افتد ۞ از کثرت اندیشه بصد پاره شود ۞ و ترقی سالک در طور نفس نزدیک است
چه اماره بصفت نار است و لوامه بصفت هوا و ملهمه بصفت آب و مطمئنه بصفت خاک
در مرتبه اطمینان نور کبود متمثل شود و بنابت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است تا لف نخلیه
قلب با اخلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ متمثل شود و دل ذاکر گردد و نور طاعات
و اخلاق و صفات روحانیه بیند و بنابت سیر قلب او تا ئل ملکوت علویت رابع
نخلیه سراز عبر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و بنابت سیر سر او اسط ملکوت
علویت خامس مرتبه روح و درین مرتبه نور سفید متمثل شود و بنابت سیر روح
او اخر ملکوت علویت سادس مرتبه خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل گردد و بنابت
سیر خفی علم حیرت است سابع غیب الغیوب کی مرتبه فنا و بقاست و فنا فی الله
محو وجود موهوم است در وجود حقیقی مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت
تابیدن آفتاب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا خر موسی صعقا رباعی کی بی وجود حقیقی
مثل انعدام قطره در بحر و گداختن برف در وقت او خیالیست محال بر چهره او کشیده

حق و اخ زوال کردن که دو در مرکز مه و سال از روی مثل بود چو فانوس خیال و بقا بالله
اتحاد قطره است بدریا و در ارتفاع غیر از پیش دیده دل خروج از توهمی تصور باطل که تقویش
اغیار بر صفحه ضمیر می نگاشت و سالک بواسطه آن وجود قطره غیر وجود دریای هستی ذات
را ﷺ گر نگر گمره و کر اهل شهود ﷺ ایدل ﷺ یک قطره ز دریا و وجود ﷺ ایدل ﷺ زین پیش نبود از
تو نادر یا فرق تا ناگاه چنان شوی که بودی ایدل ﷺ گوهر از بحر اسرار نمود ﷺ
دور آب انداز و حال او چه باشد را ﷺ آن نقطه که گشت جگر گداز هم حرف ﷺ باید که کنی
عمر ها در اکش حرف ﷺ هر آب که بسته در فرش خواهد ﷺ هم آب شود و گر چو یکدانه دریغ
انگشت بسیب مجاورت آتش است از وظاهر شگردد و اگر زبان دراز شده انا الحق
چنانچه منصور انا الحق گفت را ﷺ خواهم که سخن ز وحدت مطلق گویم ﷺ در دار فنا سر انا الحق
گویم ﷺ هر چند که زاهدان زمن سیر نخند ﷺ من روی ریا نه نیم و حق گویم ﷺ جنید فرموده
لیس فی جبتی سوی الله قال سلطان العارفین ابو یزید البسطامی انسلخت من جلدی کما انسلخت
من جلدها فاذا انا هو قالوا المراد من الجلد التشخص صوفیه گویند فنا دو نوع است جزوی
و کلی جزوی آنست که سالک یکدفعه محو شود یا بتدریج بعضی از اعضا محو شود پس باقی اعضا
حواس و قوی و اول متقضی سکر است و ثانیه متقضی محو را ﷺ خواهی که تا فلک شود حلقه بگوش
واز نور عدالت شود صاحب هوش ﷺ هر قید که باشد ت بجای بفروش ﷺ در کوی
خرابات حد آجا مه بدوش ﷺ و فنای کلی آنست که جمیع تعینات ملکی و ملکوتی و جبروتی
یکدفعه محو شود یا بتدریج اول موالید محو شوند پس عناصر پس فلکیات پس ملکوت پس جبروت
پس سالک را اول متقضی تجلی جلالست و ثانیه متقضی تجلی جمال پس مجموع اقسام فنا
چهار باشد و مرتبه اعلی فنا فی الله است که حق با جمیع صفات بر سالک تجلی کند و او
در کل فانی شود و بقا که مقابل فناست هم چهار قسم است و مرتبه اعلی بقا بالله است که چون

سالک

سالک از فنا و جانی الله باز آید خود را عین وجود متصف بجمیع صفات او بیند بخاری و مسلم
و ابو داود از قتاده روایت کنند که مصطفی صلعم فرمود من را نظر فقد رای الحق شعر از باده
عشق مدام ازل مست شدیم ﷺ واز مستی آن شراب از دست شدیم ﷺ اول ز وجود خویش فانی گشتیم ﷺ
آخر به بقای ذات حق پست شدیم ﷺ و تجلی چهارم است اول ناری که وجود بصورت
بعضی حیوانات یا جمیع متمثل شود و تمثل بصورت انسان اکمل است ثانیه انواعی که وجود را بسته
متصف بصفتی از ان صفات و اکثر تجلیات افعالیه بانوار ملونه باشد و بهمه رنگی نمایند ثالثه
صفاتیه که وجود را بیند بصفات ذاتیه متصف یا خود را عین وجود متصف بان صفات
بیند رابع ذاتی که از تجلی فنا یابد و صاحب تجلی چنان شود که از و اثر نماند و هیچ شعور
ندانست باشد اگر شعور نماند امید باقی باشد خواجه عبد الله انصاری فرماید شعر ما واحد
الواحد من واحد ﷺ اذ کل من وحد، جاحد ﷺ توحید من نطق عن نعته ﷺ عاریه
اعطاها الواحد ﷺ توحید ایاه توحید ﷺ و نعت من نعته لاحد ﷺ و این شانه سخن
حکمات که انسان هرگز از وجود غافل نیست مگر گویم شعور نفی در این مقام شعور نیست
قال المولی العارف عبد الرحمن الجامی فی آخر شرح فصوص الحکم و فی تبصره المیندی
للشیخ صدر الدین حیرت بر دو گونه است حیرت نظاره است و حیرت اولی الابصار حیرت
نظاره مذموم است چه آن از تضاد و شکوک و تعارض ادله بود چنانکه حسین منصور گوید
شعر من وامر ما بالعقل مستر شدا اسر حیه فی حیره یلهو به شاب بالسلسبیل سرا ﷺ
یعقول فی حیره هل هو ما ﷺ توحید را بعقل میری دیره توحید را انجار مخمار را نکه کرده است
قبر لا اله الا الله عقل را از دو شاخ لا یرار و حیرت اولو الابصار محمود است و این از
نوالی تجلیات و تناظر بارقاب بود و مشاهده کبریا و هیبت توحید و عجایب الوهیت و
احکام ربوبیت رب زد نه تحیر انیک اشارت بدین مقام است شعر قد تحیرت فیک اخذ
بیدی ﷺ یا دلیلا لمن تحیر فیک ﷺ ز روی یار ای زلف برساعت ذکر شانه ﷺ

کهی ز نخیری از غیره کهی از رشک جوگانا : زره چندین چه می بافی نه داؤد دره باقی
فسون چندین چه میخواهی نه بر دون فسون خوانی : وزه اول انفحات از خیبه بر سینه که تعرفت
حبیت گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً گا فرمود هو العارف والمعرفة
وجدا که مراتب قرب زیاده شود انوار عظمت الهی ظاهر گردد و علم بجهل بیشتر حاصل شود
و معرفت فکرت زیاده گردد و حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد ربنا زدنا تحیرا ازینک از
نهاد عارف بر خیزد و اولیاء چار قسم آند سالک محض و مجذوب که سلوک او بر جذبه
مقدم است و مجذوب سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است جذبة من جذبات الرحمن توازی
عمل الثقلین نظم مانده هوسم که خاک پای تو شوم : مجذوب دو چشم دلربای تو شوم غم که
زندانش روبت سلعه : خوانم که بجان و دل فدای تو شوم : دنه هر که کمر سلوک زمیان
نبندد بمقام وصلت نرسد و نه هر که قدم درین بادیه نهد زلال وصال چشد شعر قلیلی
قطاع الفیافی الی المحی : کثیر و اما الواصلون قلیل : اثر جو وصال من سلیمان و ام تجد
نفس تمنی نال الوصال بخیل : شعر سر جام جم انکه نظر توانی کرد : گر خاک سکده
کحل بصر توانی کرد : گدائی در میخانه طرفه اکسیریست : گر این عمل کنی خاک زر توانی کرد
بعزم رحله عشق پیشتر بنه قدمی : که سود ها کنی از این سفر توانی کرد : تو کز سرای طبیعت
نمیروی بیرون : کجا بگوئی طریقت گذر توانی کرد : حجاب پندار و نقاب پرده دلی
غبار زدن بعیان تا نظر توانی کرد : و اولیاء را در اوقات سکر و انبساط شطحیات
واقع شود و اگر علما که شطحیات شنیده آمد انرا بر وجه اغماض پوشیده آند بیت
بپوش دامن عفوی بزلت من بیت : که ابروی شریعت بدین قدر نرود : و اب در
ارباب العقول الذی ابوی کاداب اهل السکر عند ذوی العقل فلا یعد ازان قال مصیب
نستیم من الوجد شیئا لا یلیق بذی النقص : باری تحصیل عشق در ندهی انسان بخود اول
جاهم بود آخر کسب این مسائل : حلاج بر سر دار این نکته خوش سرائید : از شافعی بپرسید

امثال این مسائل : ولکن فقهاء الدین و العلماء المجتهدین ادام الله برکاتهم بین المستفیدین
قالوا من قال انی عین انا سوته و اصیر الی الالوهیة کفر و لو قال انی اری الله عیانا
فی الدنیا و یکلمنی شفاها کفر و لو قال الروح من نور الله فاذا اتصل النور بالنور اتحد الکفر
و من توهم ان النسوة مکتبة و انه یبلغ بصفاء القلب الی حیث تنتهی فانهم الکفرة الضالین
با امثال هذه الکلمات ای برادر اگر بهره نه فقر حقیقی رسیده چه حاجت که من نصیحت تو
کنم و اگر رسیده در احوال و اقوال درویشان متوقف باشی و هیچ حال دست از دامن
شریعت مدار فان الشرع هو المدار شعر احکام شریعت بستون شارع عام : برون
مرو از راه شریعت یک گام : هر کس که سر از حکم شریعت بحد : در مذهب اهل معرفت
بی بهره تمام : شعر ای از تو کمال عقل و دانش ظاهر : وز نه تو شکسته بخرج گردون دایر
گر مشرب تحقیق نشد روزی تو : زنهار بتقلید مکردی کافر : و لهذا سید شریعت
در حاشیه در رساله وجودیه از سید ولی نعمت الله فرموده که اسرار توحید کما ینبغی
از در فهم نگنجد و عقل را درک آنجا نباشد و انشای آن نشاید و اگر رمزی ازان گفته باشد
باید که در پس پرده شریعت مستوری باشد تا اصحاب ظاهر بدان انکار نکنند و متنفر نشوند و
صلاب یقین ازان محفوظ گردند و در غیبت ایشان در حجاب اجتناب و سیر سلوک زیاده
گردد و حدیث نبوی که کلموا الناس علی قدر عقولهم مقتضی این طریقه است و در کلام مشایخ کبار که
افشای اسرار ربوبیت کفر و وجود سر و کتمان سر توحید دین است اشاره الی همین معنی است
الشیخ رکن الدین علاء الدوله کتبه فی ظهر مکتوب ارسله الیه ای عزیز در وقت خوش خود
بر وفق اشارت کتاب فتوحات را بخشی میگردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است سبحان الله
من اظهر الاشیاء و هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحیی من الحق ایها الشیخ لو سمعت من
احد انه یقول فضله الشیخ عین وجود الشیخ لاستحقه البتة بل تغضب علیه فکیف بسوء

عاقل ان ینیب الی الله هذا الذی یثبت الی الله توبة نصوحا التنجو من هذه الورطة
الوعرة التی یستنکف منها الدهریون والطبیعیون والیونانیون والکمانیون والسلام
علی من اتبع الهدی ورایت فی الرشحات فی ذکر مولانا رضی الدین عبد الغفور تلمیذ المولی
عبد الرحمن الجامی صاحب النفحات والاستاذ صاحب الرشحات علی النصف رشحة
خدمت مولوی استاذی مولانا عبد الغفور علیه الرحمة والرضوان در بیان وجود
باری تعالی و نسبت معیت وی با بسیار میفرمودند که وجود ممکن غیر حقیقت اوست
وعارض حقیقت او مثلا زید مصور در ذهن حقیقتی است که این وجود خارج عارض آن
حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت بواسطه ضمیمه خود سبب آثار شده
پس بحقیقت این وجود عارض سبب آثار باشد وجود ممکن پس آن حقیقت بخود
سبب آثار است بی انضمام بسیج شئی بوی و اختلاف است حکما و صوفیه را که ان وجود یکه
سبب آثار موجودست شیخ رکن الدین علاء الدولة السمنانی و قلیل از صوفیه و اکثر حکما
و متکلمین بر انند که ان وجود یکه سبب آثار نشده هم موجود حق است سبحانه که عین حقیقت
خود است لا غیر پس همه ممکنات موجود بوجود واجب اند یعنی ذات با اشیا علاقه یعنی واقع
است که آن معیت مجهول الکیفیه است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکما
بالبرهان معیت و حقیقت نبرده و غایتش انکه جمعی از افراد انسان مطلع شده اند
بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبت
دارد و نه انکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض است بمعروض فقیری بعد از وفات
خدمت مولانا عبد الغفور بچند روز بسبب این نزا بخواب دید و بخاطرش آمده که از دنیا
رحلت کرده اند پیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده بعد ازان پرسیده که خدا و تا
چون بدار آخرت نقل کرده از توحید و نسبت معیت وی با بایشان که حضرت شیخ محی الدین
در ان سخن گفته اند و غلو کرده شما را چه معلوم شد فرمودند که چون باین عالم آمدم مرا با

حضرت شیخ علاقات شد و از ایشان سر این مسئله پرسیدم فرمودند سخن همان است
که نوشته ایم در ذکر رشحات قبل هذه الرشحة حضرت مولانا عبد الغفور فرموده اند
که شیخ بهاء الدین چند گاه اسب سفید اختیار کرد اسب سفید بحث آن که بعضی تجلیات صور
چنین مشهود حضرت شیخ شده است میفرماید که خصوصیت بر صور تی بنسبت ارباب مکاشفات
و مشاهدات بسبب اختلاف استعدادات معانی و حقائقی که در صور تی آشیا بر ایشان منکشف
میشود موسی را صلعم تجلی صورتی در نباس درختی که در وادی ایمن بود واقع شد و
رسالت را صلعم در صورت حوالة مخطط روی نمود چنانچه بعضی احادیث بان ناطق
شده انتهی کلامه نوشیده ماند که حضرت شیخ اعظم محی الدین عربی قدس سره در بعضی
از مولفات خود نوشته اند که رایت ربی علی صورة الفرس و حضرت شیخ رکن الدین
علاء الدوله در بعضی از مصنفات خود در شرح این سخن فرموده اند که سالکان حقیقت
را تجلیات صورت می بیند و آن بانواع نسبت دارد و تجلیات نوری می بینند و آن
با فعال نسبت دارد و تجلیات معنوی می بینند و آن بصفات نسبت دارد و ذوقی
می بینند و آن بذات نسبت دارد و در تجلیات صوری که بانواع نسبت دارد حق تعالی در صور
جمیع اشیا بر بنده تجلی میکند از مقررات عنصریات و معادن و نباتات و حیوانات
و افراد انسان چون در یکی از موالید ثلثه تجلی کند بعد ازان بدیگر میرود که فوق اوست
ابتدا میکند بجمادیکه در کاه تجلی کند صوری اقرب معادن بنبات بمرتبه نبات که در وی قوة
از قوت نبات و در گاه که از معادن دقیقه بی نبات خواهد بود در صورت تجلی کند که افق
نباتات نبات و اقرب نباتات بمرتبه حیوان که بعضی از خواص حیوانات در وی بود گاهی
سرش از تنه بردارند خشک شود تلقیح نیز مخصوص است تا شاخ از درخت نر بر ماده بار
بگیرد و در گاهی که از حیوان است و اقرب حیوانات بانسان از حیث شعور و نیز گاه و

وصورت فوق انسان آن بود که حق سبحانه در صورت صاحب تجلی برو متجلی شود و
سالک را منزلة المقدم صعب تر ازین بود که حق سبحانه برو تجلی کند بهم بصورت او
چنانچه سالک در آن غیر خود کس دیگر نه بیند بر چند نظر کند خود را بیند و کل موجودات را
محاط خود یابد و بعین بسبحانه ما اعظم شانه و انا الحق و لیس فی جبتی سوی الله و فی الدارین
غیری و امثال اینهمه روی نماید و بشتر اهل کشف را که قدم تمکین ندارند و بادیهٔ ضلال بدان سپرده
اند و چون اولیا ایمن و تابعت پیغمبر صلعم محفوظ اند اگر در غلبات سکر ازین سخن
سبوی در وجود آمد در حال صحو ازان توبه کرده اند لاجرم حق سبحانه این نزاد
منازل تجلیات صوری و نوری عبوری داده و بتجلیات ذوقی و اتحادی رسانیده و اذ
قرات اقدام رهٔ پیمده و سر ایشان بنعیم مقیم تجاذات رفیع الدرجات واصل گردانیده
ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و من اعزة اصحاب الشیخ الاکبر
محی الدین العربی الشیخ العارف الکامل ابو المعالی صدر الدین محمد بن اسحق القونوی
روی الشیخ مؤید الدین انه روی عن الشیخ انه قال لما وصلت الی بحر الروم
من بلدة انطاکیة عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد قلبی صیل
احوالی الظاهرة و الباطنة الوجودیة ما قدر الله سبحانه علی و الی اخر عمری فقمت
الی الله سبحانه بحضور تام و شهود عام و مراقبة کاملة فاشهد فی الله سبحانه جمیع
احوالی سایر عمری ظاهرا و باطنا الی اخر عمری حتی صحبتنا یا اسحق بن محمد و
صحبتک و احوالک و علومک و اذواقک و مقاماتک و تجلیاتک و مکاشفاتک
و جمیع خطوطک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة و یقین و کان ما کان و یکون
من غیر اخلال و اختلال و لقد کتب المولی الفاضل شیخ الاسلام شیخ محمد الشهیر بحوی
زاده رسالة فیها مواخذات علی الشیخ الاکبر حتی الکفر فی فصول الحکم فی مواضع و روح
رسالته فی اخرها بقوله و قد رد علی الفصوص جماعة منهم الشیخ بدر الدین شیخ المحدثین

و امام

و امام الشافعیة و القاضی سعد الدین الی اخره و لقد رد علی هذه الرسالة جماعة
من العلماء المحققین و مشایخ الطریقة منهم الشیخ الفاضل و المرشد الکامل الشیخ عالی
الصوفیة و رایت ان الشیخ عالی هذا کتب فی رسالته فی هذا الموضع قال و قد رد علی
الفصوص عامة العلماء منهم الشیخ بدر الدین المحدث الخ اعلم انا لا نقلد احدا فی
ادراک کلام اهل الحق علی ما کان علیه سیدنا علی حقیقة ما قلناه ما قلناه الا امام
العالم فخر الدین الرازی و القاضی البیضاوی و مولانا شمس الدین الفناری و مولانا علی القوشجی
فی زمانه و الفاضل ابن الخطیب و ابن فضل الفتی و مولانا علاء الملة و الدین الفتی
فی عصره و افضل المتاخرین ابن کمال پاشا الفتی فی زماننا خصوصا فی زماننا قطب
الشریعة و الطریقة و المعرفة محی الدین محمد بن بهاء الدین من فحول علماء الزمان
فانهم افتوا علی صحة اقوال الشیخ العربی و علی کمال عرفانه فی فنون العلم و غیرهم
من العلماء الفاضلین الذین کانوا تحت سلطنة آل عثمان من ابتداء ظهورهم و لیتهم
الی زماننا سلطنا سلطان الاسلام و المسلمین سلیمان خان من آل عثمان لم ینقل منهم
التکفیر فی حق الشیخ المحقق العربی فقد ظلم صاحب الرسالة المذکورة نفسه بوجهین
تکفیر الموتی و هو غیر مرضی الشرع لعدم فائدة هذا التکفیر علی الاستحالة اجراء احکام
الکفر علی الموتی اذ الفرض لا یکون الا لاجراء احکام الشرع و لیس هذا محل له لا
یحتمل ان یواخذ به صاحبه او احتمل ان یکون للموتی حقا ثابتا فی ذمته لکونه سببا محضا
الثانی انه بالغ فی قصد التکفیر حتی اخرجه عن وضعه الی ان ادخله حد الزندقة و العداوة
الا فحمل کلامه علی الصلاح و لیس مثل هذا التکفیر من اداب الفتی فانا سمعنا
من الفقیهین اذا الکفر واحد قالوا و الخشی علیه الکفر حذروا عن رجوع الکفر الی
المکفر اعطاه الله حق الفتوی و ناداه من الله فیجب علی مولف الرسالة المزبورة الرجوع
و الاستغفار من هذه المقالات فی حق هذا الطائفة و ایاک و الخروج عن

الاعتدال فی کل الاقوال فلیتق الله ربه ولیقولوا ولا سدیدا هذا ما سنح للخاطر الکلیل
فی حل رمز الشیخ المحقق الجلیل والله یقول الحق وهو یهدی السبیل ورایت فی حق
هذا الشیخ الاکبر اسطرا ذیلها انا مل شیخ الاسلام مفتی الثقلین المولی العلامة ابن
بابا بادی هذه الحمد لله عن جعل عباده من المخلصین ورثة الانبیاء والمرسلین
والصلوة علی محمد المبعوث لاصلاح الضالین والمضلین وعلی آله وصحبه المجدین لاحیاء
الشرع المبین لاصلاح الضالین المتین وبعد ایها الناس اعلموا ان الشیخ الاعظم
والمقتدی الاکرم قطب العارفین وامام الموحدین محمد بن علی العربی الطائی الحاتمی
الاندلسی مجتهد کامل ومرشد فاضل له مناقب عجیبة وخوارق غریبة وتلامذة کثیرة
مقبولة عند العلماء والفضلاء ومن انکره فقد اخطا ومن اصر فی انکاره فقد ضل
یجب علی السلطان تادیبه وعن هذا الاعتقاد تحویل اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف
والنهی عن المنکر وله مصنفات کثیرة منها فصوص حکمیة وفتوحات مکیة بعض
مسائلها معلوم اللفظ والمعنی وموافق للامر الالهی والشرع النبوی وبعضها خفی
عن ادراک اهل الظاهر دون اهل الکشف والباطن فمن لم یطلع علی المعنی الزم
علیه السکوت فی هذا المقام ولا تقف ما لیس لک علم ان السمع والبصر
والفواد کل اولئک کان عنه مسئولا والله الهادی الی سبیل الصواب المحرر هذه الصحیفة
اللطیفة والمقرر علی وفق الشریعة حرره الفقیر احمد بن سلیمان بن کمال رحمة الله

الشیخ الفاضل والمرشد الکامل اوحد الدین حامد بن ابی الفخر الکرمانی

هو مرید الشیخ ابی النجیب عبد القاهر بن عبد الله السهروردی وهو مرید الشیخ ابی الفتوح
احمد الغزالی وهو اخذ هذا العلم عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن
ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سری السقطی
جنید البغدادی وکان لسان وقته فی التصوف ولکتاب مصباح الارواح وکان الشیخ

اوحد

اوحد الدین الکرمانی وکان الاوحدی الاصفهانی من عرفاء الشعراء واشعاره فی
غایة اللطافة ونهایة الغدویة وله دیوان اشعار وترجیعات وقصائد وله قصیده
رائیه فی جواب الحکیم السنائی وفی اول کتاب جام جم اوحدی شعر قل هو الله الامر
قد قال من له الحمد وانما منوال احد عیز واحد ماجد صمد لم یلد ولم یولد
وفیه فی اثناء مناجاته رباعی سردم از راه شد براه ارش دست من گیر در
پناه ارش زین خیالات رکیک ارش ورده عفو پیش کارم کش از تو لوکت استخوان
من بمغز کرچه کاری نیاید از من تغز وفی کتاب مصباح الارواح نظم تا جنبش دست
بت ما دام سایه متحرک ست تا کام چون سایه زدست نایفت بایه پس نیست
خود اندر اصل سایه جز نکه وجود او نجودیست هستیش نمادن از خودیست
بت ست ولیک ست مطلق نزدیک حکیم نیست جز حق هستی که بحق قوام دارد
اوییت دلیک نام دارد بر نقش خود ست فقه نقاش پس نیست درین سیاهه خود پاس
خود کفت خفیف خود شنید زان روی که خود بخود وخود دید پس باد یقین که نیست والله
موجود حقیقی سوی الله وکان اوحد الدین قد اتصل بصحبة شیخ محی الدین العربی
والشیخ العربی قد کان احد الذین قد اتصل بصحبة الشیخ کان یتقل فی فتوحاته
وبعض الرسائل عن احد الدین ورایت فی تواریخ شرح دیوان علی بن ابیطالب
فی الفاتحة السادسة شیخ محی الدین در باب ششم از فتوحات کوید اوحد الدین حامد
بن ابی الفخر کرمانی کفت در خدمت شیخ خود سفر میکردم واورا اسهال طاری شد
ومن اضطراب عظیم داشتم کفتم اجازت ده که من پیش امیر صاحب سبل روم ودوائی
ازو ستانم واجازت داد چون برفتم امیر در خیمه نشسته بود وجمعی پیش او استاده
وشمعی نزد او نهاده مرا که بدید برخاست واکرام کرد وکفت چه مهم داری من حال

شیخ خود عرض کنم او دوائی بمن داد و باز برخاست و شتابیت کرد و چون پیش
شیخ آمدم و شرح احوال گفتم شیخ تبسم کرد و گفت من اخبارت تو برای آن دادم که
ترا مضطرب بایم و چون رفتی اندیشه کردم که امیر اکرام تو نکند و تو خجل شوی پس این سبکل
خود تجربه نموده بمحل امیر ظاهر شدم و بجای او نشستم و چون تو آمدی آنچه دیدی بفضل او دم
پس به سبکل خود عود کردم و مرا اصطباح باین دار و نیست او عدالدین گوید من باز
گشتم امیر هیچ التفات بجانب من نکرد کذا ذکره المولی الجامی فی النفحات ایضا پیش مولانا
جلال الدین رومی گفتند که او عدالدین شاهد باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی قدس سره
که کاشف کردی و گذشتی و این زمانی و باز بود خدمت وی همین معنی دلالت
میکند (باعی) زان می فکرم بجستم سر در صورت ☆ زیرا که در معنی ست اثر در صورت ☆
این عالم صورت ست و ما در صوریم ☆ معنی نتوان دید مگر در صورت ☆ و در بعضی تواریخ
مذکور ست که چون وی در سماع گرم شدی بران امروان چاک کردی و سینه بسینه
ایشان باز نهادی چون بغداد رسید خلیفه لشری صاحب جمال و دانش این سخن بشنید
گفتا و مبتدع ست و کافر از ین گونه حرکتی افتدی و بر ایکشم چون سماع گرم شد
شیخ مکراست در یافت گفت نظم سهلست مرا بر سر خنجر بودن ☆ در بای مرا در دو
بسر بودن ☆ تو آمده که کافرم را بکشی ☆ غازی چو توئی روا ست - بودن ☆
پسر خلیفه سر بپای شیخ نهاد و مرید ش شد قال بعض الکبراء نزد اهل تحقیق و توحید
این ست که کامل آن کسی بود که جمال مطلق حق تعالی در مظاهر کونی حسی مشاهده کند بصر
همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی ببصیرت یا بدون با بصیرة الجمال المطلق المعنوی
بما یعاینون بالبصر المقید الصوری و جمال و کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد یکی اطلاق
که آن حقیقت جمال ذاتی ست من حیث هی هی و عارف این مطلق را در فنا فی الله
تعالی سبحانه مشاهده تواند کرد و یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه

و روحانیه پس عارف اگر حسن مقید چنین بیند و جمال را اجمال حق دانند منزل شده بمراتب
گویند و غیر عارف را اگر چنین نظر نباشد باید نجویان نگردد تا بیاوید حیرت و زمانه شیخ
الاسلام بهاء الحق و الحقیقة و الدین ابو محمد الشیخ زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی
المتاني بلدة من بلاد الهند قریبا من دهلی و هی اعظم مدن الهند ذات فی
الشافی فی نسبته خرقة المشایخ الصوفیة من الفتاوی الصوفیة اما قطب الشیوخ
المقتدی المطلق بالاهتداء و الرسوخ الذی سارت آیاته و کرامانه بین المشارق
و المغارب بهاء الحق و الطریقة و الشریعة و الدین ابو محمد زکریا ارتحل من دار
الفنا الی دار البقا الخمیس بعد اداء الظهر حین قرب دخول وقت العصر فی السابع
من صفر سنة ستین و ستمایة و کان الشیخ زکریا لبس الخرقة من ید شیخ الاسلام
مرشد العلماء العظام شهاب الحق و الدین ابی عبدالله عمر بن محمد بن عبدالله السهروردی
و اخذ التلقین و اداب الطریقة و علم الحقیقة و لبس الخرقة من ید الشیخ زکریا ابنه صدر
الشریعة و الدین شیخ الاسلام ابو الغانم محمود بن زکریا بن محمد القرشی و اخذ عنه
الذکر و التلقین و لبس الخرقة ایضا من ید الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی
صاحب المعانی و فی النفحات شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی بعد از انکه مدت بانزده
سال بدرس و افاده علوم مشغول بود در بغداد مرور افتاد و از علما و فضلا استفاده
میکردند عزیمت حج کرد در وقت مراجعت از حج بغداد رسید در خانقاه شیخ
شهاب الدین سهروردی نزول کرد و مرید شد و اینجا نزلت و مقام از ین استاد
یافت شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی ست و بعد از ان وی قایم وی در مسند ارشاد
ارشاد فرزند وی صدر الدین بوده ست و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در مدحت
و ستایش ان گفته ست نظم شیخ بغت اقلیم قطب او بنیاد ☆ واصل حضرت ندیم کبریا ☆
مفخر ملت بهای شرع و دین ☆ جان پاکش منبع صدق و یقین ☆ از وجود او نیرد دوستان ☆

جنة المأوی شده هندوستان ؛ سکه روی از یمک وارزه تافتم ؛ این سعادت از
قبولش یافتم ؛ رخت هستی چون برون برد از میان ؛ گرد مرد از همایش آسمان
از عنده آوازهٔ عالم پناه ؛ سرور عصر افتخار مهر و ماه ؛ صدر دین و دولت آن مقبول حق
نه فلک رخوان فتوتش یک طبق ؛ واخذ الخرقة منه الشیخ سعد الدین الفرغانی علی
ماذکره فی تصنیفه فی کتاب مناهج العباد کما سیجیء فی ذکره الشیخ نجیب الدین
علی بن بزغش الشیرازی رح کان عالما ربانیا وعارفا صمدانیا بنوع العلوم
العقلیة والنقلیة ومجمع العارف الحقیقیة الیقینیة وکان استاذ الشیوخ الاکابر والعلماء
بین علمی الباطن والظاهر وکان والده من ابناء التجار واغنیاء الکبار ولد فی
شیراز ثم ارتحل الی الشام وتوطن فیها وتاهل روی انه رای فی رویاه ان امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب اکل معه طعاما وبشره بولد نجیب صالح واوصاه بان یسمیه علیا و
یلقبه نجیب الدین فولد بشیراز ونشأ بها وکان فی اوان طفولیته نجیب الفقراء و
یجلس معهم ویلبس الاخلاق ویتحلی باخلاقهم وکان یرتاض بریاضات قویة تحدث
له فی عنفوان شبابه داعیة الطلب فصحب الشیخ ابراهیم المجذوب وکان من عقلاء
المجانین ثم اتصل الی خدمة الشیخ شهاب الدین ابی حفص عمر السهروردی وکان
فی وقته شیخ الشیوخ ببغداد واخذ عنه الذکر والتلقین ولبس من یده الخرقة و
قرا جمیع مصنفاته عن السهروردی وکان الشیخ شهاب الدین السهروردی یکرمه و
یعظمه غایة الاکرام ثم رجع باذن الشیخ شهاب الدین الی شیراز وتاهل فیها وبنی الخانقاه
واشتغل بارشاد الطالبین وظهر واشتهر حالاته وکراماته بین الخلق ولهم کلمات
لطیفة ورسائل شریفة وفی النفحات رودی ویراگفتند که سر توحید را بمثالی روشن
کن گفت در آینه رسبی یکی از فضلا حاضر بود این معنی را بنظم آورد وگفت بیت شیخ
کامل نجیب دین پیر کهن ؛ این حرف نوآورد بصحرای سخن ؛ گفتا که رود حدیث از

مثالی خواهی ؛ رسبی دو آینه بمقصود سکن ؛ ومرید وی شیخ نورالدین عبدالصمد نظیری
تدریس سیره واخذ منه الذکر والتلقین واخذ منه ابنه ظهیر الدین عبدالرحمن بن علی بن بزغش
مات نجیب الدین علی رحمة الله فی شعبان سنة ثمان وسبعین وستمایة خواجه تاج
خواجه علی رامتی السهیر من اصحاب الطبقة اخواجگانیه بحضرت عزیزان ره مقامات علیه و
کرامات ظاهره قال المولی عبدالرحمن الجامی فی النفحات لقب ایشان در این سلسله حضرت عزیزان
ست وصنعت بافندگی مشغول بوده اند واین فقیر از بعض اکابر چنین استماع داده که اشارات
بایشان ست الخ مولانا جلال الدین رومی در غزلیات خود فرموده ست شعر گر نه علم حال
فوق قال بودی کی شدی ؛ بنده اعیان بخارا خواجه تاج راه ؛ قبر ایشان در خوارزم
مشهور ست زیارتگاه خاص وعام ست وبرکات بسیار مشتمل ست اخذ علم الحقیقة
وادب الطریقة عن خواجه محمود الانجیر فغنوی وبلغ عنده رتبة الکمال وظهر منه الحالات
والکرامات واشتغل بدعوة الخلق بعد وفات شیخه وعمر عمرا طویلا ومات وهو
ابن المئین ومائة سنة ومن اجلة اصحابه واعزة خلفائه خواجه محمد سماسی قال
صاحب النفحات کویند که چون خدمت عزیزان از ولایت بخارا باسارت غیبی عزیمت خوارزم
کردند وبدر شهر رسیدند استادند دو درویش پیش خوارزم شاه فرستادند که فقیر
بافند وبدر شهر شما آمده واعیهٔ اقامت دارد اگر مصلحت شما بیند در آید واگر نه باز
گردد ودرویش نزاگفتند سخن رخصت بایستن ونهادن فی بحر او بشاه در میان
کنند چون درویشان رفتند وعرض کردند خوارزم شاه وارکان دولت خندیدند و
گفتند ابلهان مردم ساده ونادانند پس از روی ذلیل وعبارت رکیک بر طبق مدعای ایشان
نوشتند ومهر کرده بدرویشان دادند درویشان آن نشان علامت حضرت عزیزان
آوردند واثر ان قدم مبارک در شهر بنهادند وبگوشه نشستند وبطریق خواجگان
قدس الله ارواحهم مشغول شدند وهر صباح بمزد در کاه آمدند ویک دو من دوری

دوری گرفتند و بخانه می آوردند و میفرمودند وضو کامل سازید و امروز دیگر با طهارت
باصحبت دارید و ذکر گویند بعد ازان فرزند خود گیرید و رویه مردم بخان منت سید انا نشسته
و تا نماز دیگر بدان وجه ملازمت ایشان میبودند چون دیگر روز چنین باینطریق بسر
میبردند از برکت صحبت عزیزان و تاثیر و تصرف باطن ایشان صفتی در آن مردم حاصل
شد که دیگر از ملازمت استانه ایشان رفتن و جدا شدن نبود تا بعد از چند گاه اکثر
اهل اندیار بر بقدارادت ایشان در آمدند و بیرامن ایشان کثرت و ازدحام طالبان
بسیار شد آخر خبر بخوارزم شاه بردند که شیخی درین شهر پیدا شده است که اکثر مردمان
دست ارادت بوی داده آند و در ملازمت وی بپای خدمت ایستاده مبادا که از
کثرت اتباع وی ملک را خللی و افتنی رسد و فتنه قایم شود که تسکین نتوان داد
پادشاه ازان خبر متوهم شد و بمقام آن در آمد که ایشانرا ازان دیار اخراج کند حضرت
عزیزان همان در دلیشان را بآن نشان پیش پادشاه فرستادند که بشهر شما هم باجازه
مصلحت شما در آمده ایم اکنون اگر سخن خود را دیگر میکنید و بنقیض آن حکم بفرمائید
بیرون رویم پادشاه و ارکان دولت ازان صورت بغایت خجل و منفعل شدند
و بملازمت آمدند و از جمله محبان و مخلصان شدند سن شریف حضرت عزیزان تا
سی صد و سی سال کشیده بود و ایشانرا دو فرزند بزرگوار بودند یکی عالم و عامل
و عارف و کامل خواجه محمد و خواجه ابراهیم و اصحاب خواجه عزیزان را خواجه بزرگ
و خواجه محمد را خواجه خرد میگفتند در زمان والد شریف خود بسن هشتاد رسیده
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسید فرزند خود خواجه ابراهیم اجازت
ارشاد دادند و دعوت مستعدان امر فرمودند بعضی اصحاب را بخاطر آمد که با وجود
خواجه که خواجه کل تر آمده و آراسته بعلم و ظاهر و باطن جهت چیست که خواجه ابراهیم را
بارشاد اختیار کردند حضرت عزیزان را ازان خاطر انزاقی شده فرمودند که خواجه

خرد

خرد بعد از ما چندین نمی نخواهد کرد وفات حضرت عزیزان روز دوشنبه بست و هشتم ماه
ذی القعده سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است و وفات خواجه خرد روز دوشنبه هفدهم
ماه ذی الحجه سنه خمس عشر و سبعمایه بوده است نوزده روز بعد از نقل حضرت عزیزان و
وفات خواجه ابراهیم در شهور سنه ثلث و ثلثین و سبعمایه منقول است سید انا که خلیفه زنگی
انات و زنگی انا خلیفه حکیم انا و حکیم انا خلیفه چهارمند از خلفاء اربعه خواجه محمد بسوی دین
سید انا که نام وی سید احمد بود جامع بود علوم ظاهر و باطنه ما خدمت عزیزان در یکزمان
بوده آند و گاهگاه بیکدیگر میمودند روزی از خدمت سید انا نسبت با ایشان صورت عنادی
طریق صادر شده اتفاقا در همان ایام از جانب دشت جمعی ترکمان تاخته آورده و یک پسر
سید انا را اسیر کرده بودند سید قلقه شده و دانسته که این حادثه بواسطه آن بی ادبی
واقع شده بمقام معذرت در آمده در ترتیب سفر کرده و خدمت عزیزان را بر سم ضیافت
التماس نموده و نیازمندی بسیار پیش برده و ایشانرا بر غرض سید انا مطلع شده التماس
ایشان را قبول کرده بسر سفره وی حاضر گشتند و در آن مجلس بسی از اکابر علماء و مشایخ وقت
بودند و خدمت عزیزان را در آنروز کیفیتی عظیم بوده و وقتی بغایت خوش در دست چون
خادم نمکدان آورده و سفره بر زمین نهاده ایشان فرمودند علی انگشت بر نمک زنند و
دست بطعام نبرد تا فرزند سید انا بر سر این سفره حاضر نشود و بعد ازان بخط سکوت
کردند و حاضران منتظر آن نفس بودند درین حال ناگاه پسر سید انا از در آن خانه در آمده
بیکبار غوغا ازان مجلس برخاست و مردم حیران و مدهوش ماندند پس کیفیت آمدن او وی
پرسیده گفته که من پیش این بندیم که حال در دست چند از ترکمان اسیر بودم و مرا بند کرده بدیار خود میبردند

... و اکنون می گویم که بر شما حاضران مجلس واجب است که بر این سفره که از ضیافت ... حضرت شیخ عزیزان و فرزند گرامی ایشان خواجه ... بر سر این سفره حاضر شوید و ... بر سر این سفره حاضر شوید و ... بر سر این سفره حاضر شوید و

شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاده سه مسئله پرسید و هر یکی را جواب شنید مسئله اول آنکه شما را خدمت آینده و رونده میکنیم و از ما در کلاه اندیشه این چیست حضرت عزیزان در جواب گفتند که خدمت کنندگان منت نهنده بسیار آند و خدمت کنندگان منت دارند باشید تا کسی از شما در کلاه نباشد مسئله دوم آنکه شنیدیم که تربیت شما حضرت خضر علیه السلام میکند این چگونه است و جواب فرمودند که بندگان حق سبحانه عاشقانند که حضرت عاشق است مسئله سیوم آنکه ما می شنویم که شما ذکر جهر میگویید این چونست در جواب فرمودند که ما نیز میگوییم این چونست می شنویم که شما ذکر خفیه میگویید پس ذکر شما نیز جهر باشد حکی ان المولی سیف الدین وکان من علماء العصر سئل الشیخ حضرت عزیزان فقال ما سندکم انکم اخترتم الذکر العلانیة علی خلاف مشایخکم و اسلافکم اجاب باجماع العلماء و تلقین المحققین جائز بالذکر العلانیة بموجب حدیث لقنوا موتاکم بشهادة ان لا اله الا الله و هر درویشی محضرست و درویش را هر نفسی نفس اخیرست شیخ بدرالدین بلغارت صحبت عزیزان دریافته بود و از ایشان پرسیده که ذکر کثیر که ما از نزد حق تعالی بان مامور یم کما قال سبحانه اذکروا الله ذکرا کثیرا ذکر زبان ست یا ذکر دل حضرت عزیزان فرمودند که مبتدی را ذکر زبان و منتهی را ذکر دل مبتدی بیهیچ تکلف و تعمل میکند و جاذبه میکند اما چون منتهی را اثر دل رسد جمله اعضا و جوارح و عروق و مفاصل وی بذکر گویا شود و در آن وقت سالک مذکر کثیر مستحق شود و دران حال کار یکروزه برابر یکساله دیگران بود از پرسیدند که ایمان چیست فرمود که گفتن و پیوستن مناسب صفت یافتگی بود جواب شیخ فخرالدین لورستانی که از اکابر آنزمان بودند از عزیزان پرسیده که چه سبب بود که روز اول سوال الست بربکم واقع شد جمیع بنقطه بلی جواب دادند و در روز ابد که حق تعالی لمن الملک الیوم گوید همگس جواب نگوید

البیان

البیان فرمودند که روز اول وضع تکالیف شرعیه بود و در شرع گفته باشد اما روز ابد روز وضع تکالیف شرعیه نیست و ابتداء عالم حقیقة در وحقیقة گفت نباشد لاجرم ان روز حق سبحانه هم بخود جواب خود گوید الواحد القهار

الکتبة ثالث عشر

من کتاب اعلام الاخیار الشیخ الامام العلامة امام الدنیا فی زمانه نجم العلماء وحید الدین

الضریر علی بن محمد بن علی الراشی البجائی کان اماما فقیها اصولیا محدثا مفسرا

جدلیا کلامیا حافظا مفتیا وکان ذا عنایة بالمعانی والبیان ولا الید الطولی

فی اللغة والنحو وکان زاهدا ورعا بارعا عدیم النظیر فقید المثیل لم تر عین

وثقه مثله انتهت الیه ریاسة العلم بما وراء النهر فدطبق الارض من صیت جلالته

فی الدهر ولا الثناء المشهور والذکر المؤنق نطوق الاوراق نضرب به الامثال و

یشد الیه الرحال ولم تصانیف مشهورة معتبرة تاخذ العلوم عن العلماء عن العلماء

الکبار وقد تفقه عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری وقرء کتاب الهدایة ودوی

عنه ورای جمال الدین المحبوبی وسمع منه وروی عنه یشهد بذلک قول ابی البرکات

حافظ الدین عبد الله النسفی فی المصفی شرح المنظومة فی باب فتاوی السابقة تبعت

عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام حمید الدین یحکی عن الشیخ الامام

الاجل الزاهد جمال الدین المحبوبی فی اثناء کلام کانی بحار الا یمنعون عن الصلوة

وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلک وامروا بالمکث فی المسجد

الی ارتفاع الشمس او یارجوع ثم بالحضور لم یفعلوا ذلک ولم یقضوها ولو صلوها

فی هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحدیث والاداء فی وقت یجیزه بعض الائمة

اولی من الترک اصلا وتفقه علی العلماء الکبار منهم محی السنة والفرض والاستاذ

اصل الارض حافظ الدین النسفی ابو البرکات عبد الله بن احمد بن محمود والاستاذ

العلامة برهان الحق والدین احمد بن اسعد الخرتبغنی وافاضل الکامل ابو المحامد

محمود بن محمد النجارى الاقسيجى صاحب الحقايق شرح المنظومة وجلال الدين محمد
بن احمد بن عمر العبدى الصاعدى قال فى اخر حقايق المنظومة طالعت اجلة كتبنا
جميعه سوى ما التعطية من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه
المشايخ الكبار الاثبات وهم كثير وبالترك جدير منهم استاذى وهو ملاذى
الشيخ الامام مفتى الانام سراج القزوينى وكان ربانى كالاب الشفيق
ومن ذاك ذكره بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ الامام التحرير المبرز على اقرانه
بالتقرير صدر الدين الكردرى ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم
الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان وذكر الاقسيجى
فى باب ظفر فى كتاب النكاح فى حل بيت المنظومة ومبطل عود الولى الاقرب
ما عقد الابعد للغيبة عاد الى الاقرب ٭ بعد ما عقد الابعد بطل عند
ظفر بقدرة على الاصل وعنده لا يطل لحصول المقصد ما تخلف كذا ذكره فى شرح
النظم لكن ذكر فى المبسوطين وغيرهما ان لا يجوز له ان يعقد النكاح عند ظفره
الشافعى حتى يحضر الاقرب ويوكل غيره فيزوجها فعندهما لا تثبت للابعد الا ولاية
قلت وعلى هذا لا يستقيم قوله ومبطل عود الولى الاقرب لان الابطال يستدعى
سابقية العقد الشيخ الاجل الاستاذ حميد الدين الضرير عن هذا فقال يحتمل ان
يكون عن ظفره وايتان وبيان حد الغيبة المنقطعة على ادليل على هذا والا يعتد
ثم قال ويحتمل ان يكون منعقدا اذ حاله لا يكون ادنى من الفضولى لو كان فضوليا
من كل وجه وليس كذلك فانه انما عقد بحجة الولاية فبالنظر الى حجة الفضولية
نقول بانعقاده وبالنظر الى حجة الولاية التى هى ظهر مبطل للعقود عملا بالشبهين وكان
للامام العلامة حميد الدين الضرير تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية وشرح المنظومة

النسفية

النسفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال فى الهداية فى باب صدقة
الفطر ومن باع عبدا واحدها بالخيار ففطرته على من يصير له العبد معناه اذا مر
يوم الفطر الخيار باق وقال زفر على من له الخيار لان الولاية وقال الشافعى على من
له الملك لان من وظايفه كالنفقة ولنا ان الملك موقوف فانه لو رد يعود الى قديم
ملك البايع ولو اجر تثبت الملك للمشترى من وقت العقد فيوقف وزكوة التجارة
على هذا الخلاف انتهى ما فى الهداية قال الشيخ الاكمل فى عناية الهداية من باع عبدا
واحدها بالخيار فطرته على من يصير له حتى اذا تم البيع فعلى المشترى وان انتقض
فعلى البايع وقوله ومعناه اذا مر يوم الفطر والخيار باق قال الامام حميد الدين
الضرير فى شرحه هذا من قبيل اطلاق اسم الكل واراده البعض لان يعنى كل يوم
الفطر ليس بشرط قال الاتقانى صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكوة التجارة
على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخريفينى عن شيخه حميد الدين
الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار بعروض التجارة ثم تم الحول فى
مدة الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من
له الخيار او على من له الملك يوقف ان حولان الحول على البدل بحولانه على من
له الخيار وعلى من له الملك البدل والعروض بدل العبد وذكر الاتقانى فى اول
غاية البيان ثم ان رواية هذا الكتاب بلغتنى خمس طرق منها ما اخبرنى به
سيدى وملجائى فقيه العلماء سيد الفقهاء برهان الحق والدين احمد بن اسعد
بن محمد الخريفينى البخارى عن شيخيه العلامتين افاضلين فى البيان الابيين فى
خفية النعمان حميد الدين الضرير على بن محمد بن الراشى البخارى وحافظ الدين
محمد بن محمد بن نصر البخارى عن شيخنا العلامة المتفق المفتى شمس الايمة محمد بن

نظر البخاري عن شيخنا العلامة المتقن شمس الائمة محمد بن عبد الستار البخاري الكردري
عن صاحب الهداية قال حافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود في المصفى شرح
المنظومة نجم الدين ابي حفص عمر النسفي في شرح بيت بيت مستودع كل المرام وموجزه
مستبدع سهل القياد معجزه قال اللطرزي السهل خلاف الصعب والقياد مصدر
كالقود من قاد الفرس ومعناه سهل قياده قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين
انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بانظم الى فهم معانيه ودرك اسراره وقال حافظ الدين
النسفي في باب الخيفة في بيت بيت وما وراء المائتين يلزم فيه عند تمام الاربعين
درهم قال الاستاذ مولانا حميد الدين ولا زكوة فيما زاد على مائتي درهم حتى
يبلغ اربعين فيجب فيها درهم واذا زاد على الاربعين لا يجب في الزيادة شيء حتى
يبلغ ثمانين فيجب فيها سبعة دراهم فاذا بلغ ثمانية يجب سبعة ايضا حتى يصير ثلثمائة
وعشرين فحينئذ يجب فيها ثمانية دراهم والاصل فيه ان النصاب عفو في النفوس
على نوعين نصاب الابتداء ونصاب البناء كما في السوائم لان الزكوة وجبت بصفة
اليسر وفي ايجاب الكسور تعسير وقد حققناه في فوائد الينابيع وقالا العفو باطلاق
النصوص واجب وذلك ما اوجب وذلك بالوجوب في القليل والكثير ولا يعتبر نصاب
البناء انما ذلك في السوائم بالنص توفي الشيخ الامام حميد الدين الضرير يوم الاحد
ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الشيخ الامام الحافظ
الكبير البخاري وخلق كثير في الصحراء التي قبالة تلك في حفص الكبير ودفن بعد الظهر
عند ابي حفص الكبير ووضعه حافظ الدين في القبر بوصيته له في الصلوة عليه قبل
حضر الصلوة عليه قريب من خمسين الفا الشيخ الامام الاكمل سند المحققين سعيد بن
حافظ الحق والدين ابو الفضل محمود بن الشيخ حافظ الدين الكبير البخاري
كانت ولادته في سنة خمس عشرة وستمائة بخارا وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا

مشهورا

مشتهرا بالرواية والزكاء وجودة الاستماع والاصغاء غواصا في بحر العلوم سباحا
في المعقول والمفهوم نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل
بالعلوم فجمع بين اسمه على الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات
الطول والارض وكان ترد الفتاوى من اقطار الارض عليه وترحل الطلبة من
المشرق والمغرب اليه والمشكلات تحمل من البحر والبر الى بين يديه وكان
من استاذ العلماء المحققين واستاذ الفقهاء المدققين اخذ العلوم عند جماعة
الفضلاء الفحول وقرأ واعلى الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين
حسين السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن سعد الخرنبغني وعلاء الدين
عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب كشف البزدوي وابو الحامد محمود بن محمد
البخاري الاسبيجابي وابو العلاء شمس الدين محمود الكلاساري البخاري وفي الجواهر
المضية فقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه الادب وسائر
العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل عبد الله بن ابراهيم المحبوبي سمع منه ابو العلاء
البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال توفي بخارا في النصف الثاني من شعبان
سنة ثلث وستين وستمائة ودفن بكلاباذ عند والد صاحب الامام ابي بكر
بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا عابدا مفتيا مدرسا محررا
فقيها فاضلا محققا مدققا محدثا جامعا لانواع العلوم نفعنا به وبهم الى هنا من
الجواهر المضية قلت وله سند عال حيث سمع من الشيخ الامام العلامة جمال الدين
المحبوبي بما ت هو سنة ثلثين وستمائة وكان حافظ الدين الكبير يوم مات جمال الدين
ابن خمسة عشر سنة وكان قد حصل عنه هبا في العلوم وقرأ عليه الجامع الصغير
وسمع منه واخذ عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزنجري عن ابيه شمس الائمة
بكر بن محمد الزنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن

الفضل عن عبد الله السيد مونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص
الكبير عن ابى حنيفه وقراءة كتاب الهداية على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى
تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين فى اول عنايه شرح الهداية انى رويت
كتاب الهداية عن شيخى الامام العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين
الكاكى وهو يرويه عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا
علاء الدين عبد الغفور صاحب الكشف مولانا حسام الدين حسين السغناقى
صاحب النهاية وهما يرويانه عن الشيخ الكبير السالك الناسك الورع التقى الاستاذ
العلماء حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة المدققين مولانا فخر الدين
المايمرغى وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكورى وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام صاحب
الهداية وذكر الاتقانى فى اول غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين
احمد الخزيفغنى كان يروى الهداية عن حافظ الدين الكبير وحميد الدين
الضرير وقدم فى ذكر حميد الدين قبل هذا وذكر ابو الحامد محمود الاسبيجى
فى اخر حقايق المنظومة جماعة من شيوخه حيث قال تلقنت من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثير وبالتبرك هم جدير منهم استاذى الشيخ الامام سراج الدين
القزوينى والشيخ الامام مدبر الدين الكرورى والشيخ الامام حميد الدين الضرير
ومنهم الامام الربانى بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيى الشريعة حافظ
عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه وفى
خلاصة الفتاوى فى الفصل الثالث من كتاب الطهارة رجل توضأ وغسل
وجهه وامر الماء على لحيته ثم حلق لحيته لم يجب عليه غسل موضعها ورايت فى
ظهيرية فى تاويلات لو مسح على شعر راسه ثم حلق الشعر لا يلزمه اعادة المسح على

الراس

الراس لان الله تعالى سمى الشعر راسا قال الله واخذ برأس اخيه يجره اليه ولو امر
الماء على لحيته ثم حلقها يلزمه غسل الذقن لان الله ما اطلق الذقن على اللحية
فى موضع ما الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن الياس المايمرغى
وسكون الياء اخر الحروف وفتح الميم وسكون الراء وكسر العين المعجمة والياء
نسبة الى مايمرغ هى قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق نخجيه منها الامام
العلامة محمد بن محمد بن الياس هذا وكان شيخا اماما عالما فاضلا كاملا
تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكوردرى واخذ العلوم عنه عن الامام فخر الدين
قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى عن برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى
ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيد مونى
عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن الامام محمد عن ابى حنيفه
وهذا احد الطرق وغيرها مذكورة فى محالها وروى الهداية عن محمد بن عبد الستار عن
عن مصنفها صاحب الهداية وتفقه عليه وروى عنه كتاب الهداية ابن اخيه الامام العلامة
عبد العزيز بن احمد بن محمد النجارى والشيخ الامام العلامة حسام الدين السغناقى
ومن قريه مايمرغ الامام محمد بن احمد بن محمود المايمرغى النسفى ابن ابى المؤيد احمد
وكان عالما محدثا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين عمر
بن محمد بن احمد النسفى ذكر انه مات بمايمرغ سنة اثنين واربعين واربعمايه وانا
محمد بن محمد بن الياس المايمرغى فلم اهتد الى طريق انه متى مات قال قوام الدين
الكاكى فى معراج الدراية شرح الهداية فى قوله وبقوله وهو قول سبحان ربى الاعلى
ثلثا ذلك ادناه اى اوفى كمال الجميع قوله وذلك اداء فى رواية ابن مسعود وروى

عقبه انه صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلثا وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلثا وقوله ذلك ادناه ليس بسنة في روايته وانما قال ادناه لان الزيادة مستحبة وفي بعض النسخ او في تمام السنة قال العلامة مولانا فخر الدين المايرغي انما نحمله على اداء في تمام الجميع المسنون لا لبيان الجمع الحقيقي فانه عليه السلام بعث لبيان الشرايع لا لتحقيق والضمير في ادناه راجع الى المصدر الذي في يقول اي ادنى القول المسنون كذا سمعت عن شيخي العلامة انتهى كلام قوام الدين اراد بالعلامة عبد العزيز بن احمد البخاري فانه تلميذ وهو تلميذ المايرغي كما سبق الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد بن عبد الكريم الكرماني المعروف بسبط البقال وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكروري وكان خال شمس الائمة الكروري هذا وباه احسن تربية ونشأ عنده وبلغ رتبة الكمال وتوفي في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خالة وهذه اللفظة اعني خواهرزاده يقال في طبقات الحنفية لجماعة من العلماء والمشهور منهم شيخ الاسلام المعروف بكر خواهرزاده صاحب المبسوط محمد بن الحسين بن محمد البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري ثم هذا الامام محمود ابن اخت شمس الائمة الكروري ثم الامام عبد الحميد بن عبد الرحمان بن احمد المرداني ابو القاسم المعروف بخواهرزاده ابن اخت القاضي ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد علي بن الدهقاني وهو تفقه على خاله المذكور وعلى ابي الحسن عبد الوهاب بن محمد الكشاني قدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات سنة اربع وتسعين واربعمائة والامام بدر الدين الكروري هذا اخذ العلوم عن شمس الائمة الكروري وتفقه عليه ابو البركات حافظ الدين النسفي وابو المحامد محمود بن محمد الافشنجي البخاري ذكر الاتقاني في شرح الهداية غاية البيان نقلا حافظ الدين في مستصفاه عن الشيخ الامام بدر الدين الكروري انه قال الدرس من المخلوق الى الخلق كالاذان من الله بعض الراس في حق الاحكام فجعل ظيفة

الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه المسح فاشبه ان الاذنين وظيفتهما المسح والغسل فبين صلى الله عليه وسلم ان الاذنان من الراس تبيانا على ان وظيفتهما المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد قال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة وفي باب ما يفسد الصوم في بيت اعلام راس المال فيما يسلم في الكيل والوزن في شرط يلزم قال الشيخ الامام بدر الدين الكروري الفرق فيه للسلم كانه ازال سلامة المراهم بالتسليم الى مفلس في موجل او هو من التسليم لان تسليم راس المال قبل الافتراق لازم فيه والسلم اخذ عاجل باجل لغة واخص به لان فيه تعجيل احد البدلين وفي المصفى ايضا في باب الشافعي في باب الحمائز ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكروري ناقلا عن شيخه العلامة شمس الائمة الكروري الصلوة في الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامام والسلطان يقدمان يعارض الامامة والسلطنة لان في التقدم عليهما ازدراء بهما وفيه فساد المسلمين الدهما قال ابو المحامد محمود الافشنجي في الحقائق شرح المنظومة في اول المنظومة شعر ثم الذي يختص كل واحد منه فيه بقول بعد حمد جاهد الحمد بالفتح المشقة ورجل مجهود اي ذو مشقة من المغرب وجاهد خرج للمبالغة يقال شعر شاعر ومهمة مائت كالذات اذا كثر فيه وصف بوصف به فيقال هو كرم وجود بمعنة من الامام المحقق بدر الدين الكروري وقال في اخر الحقائق تلقفته من افواه المشايخ وهم كثير وبالترك بهم جدير منهم الشيخ الامام التحرير المبرز على اقرانه بالتقدير بدر الدين الكروري الشيخ الامام سراج الدين محمد بن محمد بن عبد المجيد القروي محققا كان اماما كبيرا تخرج به علما كثيرون وكان حافظا واعظا مفسرا مدققا انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وكان مفتيا تفقه ببخارا على العلامة ابي المحد شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكروري ودرس وافتى وتوفي ببخارا في رمضان سنة

ست وخمسين وستمائة ودفن ببقيرة طاهر باب كلاباد وتفقه عليه جماعة من العلماء
الفحول منهم الشيخ الامام المختار بن محمود الزاهدى وابو المحامد محمود بن محمد
الافسنجى صاحب الحقايق فى شرح التقوية النسفية قال فى اخر الحقايق طالعت الاجلة
كتاجمة سوى ما لفظه من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشايخ
الاثبات وهم كثير وبالتراجم جديد منهم استاذى وملاذى الشيخ الامام مفتى
الانام سراج الدين القزوينى وقد كان ربانيا كالاب الشفيق ومن ذالك ذكره
بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ الامام التحرير البرزعلى اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردرى
ومنهم الشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير تغمدهم بالرحمة والرضوان واسكنهم
اعلى درجات الجنان ومنهم الامام الربانى بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام
محى الشريعة حافظ الدين محمد عمر الله ربوع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض
الشرع ببكاء اقلامه قرأت فيه مستعينا بالله الكريم ورأيت فى فتية الفتاوى
فى باب ما يسمع من الدعوى من كتاب الدعوى قال الشيخ الامام مختار بن محمود
الزاهدى عزوا الى نجم الائمة الحليمى ادعى على اخوانك وكيل فى تسليم المتاع الذى
اشتريته من فلان بتوكيله اياك لا يسمع لانه وان ثبت وكالته به لا يلزمه التسليم
وبه افتى استاذى فخر الملة وسراج الائمة انقروبيان جازاها الله احسن الجزاء
وكذا قال الزاهدى فى حاوى مثنية الفتاوى هذه المسئلة بعينها ورأيت فى الحاوى
فى فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدى افتى سراج الدين القزوينى
والصدر برهان محمد بن محمود المكى فى المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الدائن
فانكر ولا بينة له فحلف الدائن واخذ بالمال ثم قال سوگند را ناحق خوردم بان هذا
اقرار بايصال الدين اليه قبل الحلف قال فخر الائمة البديع وهذا حسن وكذا رأيتها
فى الفتية الشيخ الامام حسام الدين العلياباد صاحب كمال الفتاوى وكتاب مطلع المعالى

قال

قال حافظ الدين النسفى فى المصفى فى شرح المنظومة النسفية فى باب ابى حنيفة فى
نظم الشعر وبيداء التكبير من نجر عرفة الى نان الدبيل عرفة والختم عصر اخر التشريق
عندهما بالجهر والتحقيق اى ختم التكبير والالف واللام بدل الاضافة والتقدير
ختم التكبير عقيب عصر اخر ايام التشريق وهى ثلث وعشرون صلوة والعمل اليوم
بقولهما كذا فى الكامل لصاحب مطلع المعالى وهو الامام حسام الدين العلياباد
وهو من القضاة انتهى وهو امام فاضل كامل فقيه اصولى محدث مفسر كلامى جدلى
له مشاركة تامة فى العلوم على تفقه على الشيخ الامام مجد الدين المفتى محمد بن محمود
الاستروشنى واخذ العلم عنه عن القاضى الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخارى
عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى عن برهان الدين الكبير عبد العزيز
عمر بن مازه عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن
الاستاذ السيد موسى عن ابى عبد الله ابن ابى حفص الصغير عن ابى حفص الكبير عن
محمد عن ابى حنيفة وهذا احد طرقه وتفقه عليه صاحب الفصول العمادية رضى الدين عبد الرحيم
بن عماد الدين ابى بكر بن برهان الدين على بن ابى بكر صاحب الهداية رأيت فى الفصول
العمادية فى الفصل السابع والعشرين نقلا عن فتاوى ظهير الدين اسحاق الفقيه اذا اقرض
مال اليتيم يأخذ عند الحاجة وذلك اجر للغلة من الامساك لا يكون به بأس وذكر فى
وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا لمن له اذا كان اجر للغلة قلت وسمعت
مولانا حسام الدين العلياباد يحكى عن الاستاذ الامام الاجل مجد الدين الاستروشنى
وكان كبيرا فى الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين السميرقندى وانه كان
يحتاج الى شراء جارية زمان تعمله عن السيد الامام ولم يكن فى يده مال فاستقرض من
مسجده من فاضل غلاته والمسئلة مذكورة بتمامها فى ذكر مجد الدين فى الكتيبة الثانية
عشر فى العمادية ايضا فى الفصل العشرين كثيرا ما رأيت جواب استاذى مولانا حسام الدين

العلياء ادى تغمده الله بغفرانه واكرمنا واياه برضوانه فى الفتاوى المقطعة وقد سئل فى كل
منهما بدل اجارة معهودة حلال ستبا فى حست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة
فى خلال الوظائف المباحات وسمعته يقول كتبت بيدى عنه عمك جلال الدين الى الفتح
محمد بن على فخر وعليه الاستفتاء ما قولكم رضى الله عنكم بدل الجارة معهودة حلال حست
باقى فكتبت حست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب حستبا فى فكتب حست والله اعلم
الشيخ الامام الفاضل ظهير الدين محمد بن عمر بن النوجابادى البخارى رحمه الله
تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى بخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين
محمد بن محمد الاخسيكثى ونوجابادى بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الالف بينهما
باء موحدة وفى اخرها ذال معجمة نسبة الى نوجاباد قرية من قرى بخارا منهما محمد
بن على النوجابادى احد مروا والاملاء من اقران البرهان وظهير الدين محمد بن
عمر هذا كان شيخا عالما فقيها عارفا بالمذهب علامة فى فن الفروع واصوله
تصانيف فى الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف الابهام رفع الاوهام
وكتاب كشف الاسرار مختصر اصول الفقه والملخص فى مختصر القدورى سافر البلاد وكان حسن
الهيئة تام الشكل تحمل عنه الناس قدم دمشق وسكن فيها ودرس بالمستنصرية ببغداد
وكان مولده فى الثانى والعشرين من شوال سنة ست عشر وستمائة فى محلة
نوجاباد ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته وفى الجواهر المضية تفقه على الكردرى شمس الائمة
بخارا وعلى محمد بن محمد الاخسيكثى واشتغل عليه ابو العباس احمد الساعاتى وابو العلى
محمود القرمينى وشيخا قطب الدين وجاز القاسم الشرازى من بغداد سنة اثنين وثلثين وعن
تصانيفه مختصر القدورى انتهى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وملك دمشق وثمان سنين واشهرا ومات
فى ذى الحجة سنة اربع عشرين وستمائة وكان بارعا فى الفقه والادب تفقه على الخضر بن شرح

الجامع

الجامع الكبير وصنف فى العروض ولم يكن فى دينى ايوب حنفى سواه وتبعه ولده الملك
العادل داود بن عيسى بن ابى بكر بن ايوب وهو فقيه اديب فاضل كامل اخذ
كابيه الملك المعظم عيسى عن الخضيرى جمال الدين محمود وتلميذ الامام القاضى
فخر الدين قاضيخان وصنف الامام الخضيرى للملك داود كتاب خير مطلوب
فى الفتاوى وكان مولده سنة ثلث وستمائة ومات ليلة السبت الثامن و
العشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة روى ان الملك المعظم
عيسى كان شرط لكل من يحفظ الزمخشرى مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب
جماعة وكان له رغبة فى الادب صنف فى العروض وسمع من جنبل الرصافى
وابن طبرزد واعتنى وصف السهم المصيب فى الرد على الخطيب وحج وتوفى بسلخ
ذى القعدة فى الساعة الثالثة من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق
ودفن بالقلعة ونقل بعد ذلك الى جبل قاسيون ودفن فى مدرسته الشيخ الامام
العلامة ابو عبد الله صدر الدين محمد بن عبادين مالك داود بن حسن بن عبد الخالق
فى جواهر المضية مالك واسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية وهى داد ومعناه

هما امام العدل كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الخضيرى
عن القاضى الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد فقيه ابى اسحاق ابراهيم
بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابى يعقوب السباك
عن ابى اسحاق النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد
بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة وصنف تلخيص الجامع الكبير
وكتابا سماه مقصد السند اختصار ابى حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة
السيوفية مات فى رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة واخذ عنه وقرا عليه
تصنيفه التلخيص قاضى القضاة ابى العباس احمد السروجى قال العلامة الامير الفقيه على

بن بلبان الفارسي اول شرح تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول
سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة
حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم
السروجي بحق قراءة وسماعة لجميع المختصر المذكور من مصنفه قال الشيخ الامام فخر الدين
الزيلعي في تبيين الحقايق في شرح كنز الدقايق في فصل الاستحاضة قال المصنف
وهذا اذا لم يمض عليهم وقت فرض الا وذلك الحدث يوجد فيه وهذا حد
المستحاضة ومن في معناها اي وحكم المستحاضة يثبت اذا لم يمض عليها وقت صلوة
كامل والحدث الذي ابتليت به يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما ثبت حكم
الاستحاضة واما شرط ثبوته ابتداء بان يستوعب استمرار العذر وقت الصلوة كاملا
كالانقطاع لا يثبت ما لم يستوعب الوقت كله وفي الكافي للحافظ الدين انما يصير
عذرا اذا لم يجد في وقت الصلوة زمانا يتوضا ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاول
ذكره في العناية وعزاه الى الذخيرة والفتاوى للمرغيناني والواقعات والحاوي وجامع
الخلاطي وغيرها مطلوب المنافع فهذه عامة كتب الحنفية كما ترى فان كان هو ظهر حتى
يسأل وما في بعض وقت صلوة فتوضأت وصلت ثم خرج الوقت ودخل وقت
صلوة اخرى وانقطع دمها فيه اعادت تلك الصلوة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع
في وقت الصلوة الثانية حتى خرج لا تعيده لوجود استيعاب الوقت وهذا لما قالوا
في جانب الانقطاع ان الوضوء لو كان على السيلان والصلوة على انقطاع في اثناء
صلوتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد
فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين انها صلت صلوة المعذورين ولا عذر
ثم انها منتقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضأت والدم سايل بعد الوضوء في
الوقت واما اذا لم يكن سايلا عن الوضوء ولم يسل بعده فلا والبحث طويل في التبيين

فليراجع ثمة الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن ابي العز بن وهيب
بن عفان الدقاقي شمس الدين محمد جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان
وله كتاب منتخب شرح الزيادات الفقه الامام فخر الدين قاضيخان قال ابو الفاخر محمد بن محمود
الزورني في اول كتابه المسمى بملاك الافادات في شرح الزيادات الذي سبب تاليفي اي وقت
على استنساخ مجموع منتخب بضرب من حسن الايجاز بابا بابا من قدح الاعجاز هذا اختطفاه من
شرح الزيادات الذي صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضيخان الامام
الكبير العالم النحرير صدر الدين سليمان احد المفتيين من علوم النعمان الثاني
العالم الرباني محمود الحصيري واوفر المستفيدين بنائص انواره واجهر المعترفين من بحار
بحاره فانا في الحاحا ان اكتب ما يقوم شرح المنتخب السليماني الفقيه النظر في المذهب
النعماني وسميته بملاك الافادات في شرح الزيادات فقه علي قاضي القضاة شمس الدين
احمد بن ابراهيم السروجي وشمس الائمة محمود بن احمد بن ظهير الاربدي وولده شمس الدين
محمد بن سليمان قاضي القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضاء
بمصر والشام وعاش ثلثا وثمانين سنة ومات سنة سبع وسبعين وستمائة
الامام الفقيه الفاضل العلامة تاج الدين محمود بن عابد بن حسين التميمي الصرخدي
الاصل الدمشقي الدار رحمه احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد الشعراء المجيدين
مع عفة وزاهة نفس ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة والصرخد مدينة
بالشام قال في القاموس الصرخد اسم للخمر وبلا لام مدينة بالشام جيب البيع الخمر تفقه
على الحصيري سهاب الدين محمود بن ابي بكر عبد القاهر بن ابي بكر الرازي والد سراج الدين
عمر كان فقيها عالما فاضلا محدثا مفسرا تفقه بدمشق على الامام الحصيري ومصر على عمه
زين الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة الهداية وخط كتاب الهداية ودرس بمدرسة
السوقية بعد الخلاطي مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر مات

في سنة ثمانين وستمائة تفاضى الامام ابن الامام حمام الدين ابو احمد بن جمال الدين محمود احمد
كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية
وافق الى حين وفاته في ثامن المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن عند والده
عقادين الصوفية قال ابن خلكان قلد التدريس في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين
الحسن بن احمد بن الحسين بن انوشروان الرازي وحسام الدين عدم في وقته النظير
بمصر سنة تسع وتسعين وستمائة الشيخ الامام ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله
الفقيه الواعظ سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي العنبلي نشأ ابن ذكر الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجم شيوخه كان والده من موالي الوزير عرف الدين بن سعيرة ويقال
في والده عز على بحذف القاف وبالقاف امع ولد في سنة احدى وثمانين وستمائة
ببغداد ونشأ بها وتفقه وبرع وسمع من جده لامه وكان حنبليا فتحول في صغره
لتربية جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف
وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري وتحول حنفيا لما ان ابيه
قزغلي بن عبد الله كان على المذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها واعظا
جيدا تنبها لتفظ الدهر من كلمه وتنثار الجواهر من حكمه يصلح للمذهب القاضي عند
ما يعظ ويثوب الفاسق العاصي من حين ما يلفظ يصدع القلب القاسي خطابه
ويجمع العظام النخرة جنابه يا سمع له الصخر لانفلق والكافر المجحود لامن وصدق وكان
طلق الوجه دايم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة ويتمثل الاشعار
المليحة وكان فارس ميدان البحث عديم النظير مفرط الذكاء اذا سلك طريقا ينقل فيها
اقوالا ويخرج ارجاء وكان من وحداء الدهر يوشر فضله وجوده وفرجته وغزارة علمه
علمه وحدة ذكائه وفطنته وله مشاركة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من
محاسن الزمان وتواريخ الايام وله القبول التام عند الامراء والعلماء والخاص والعام

ولد تصانيف معتبرة مشهورة منها شرح الجامع الكبير وكتاب ايثار الانصاف في تفسير القرآن
العظيم ومنتهى السؤال في سيرة الرسول واللوامع في الاحاديث المختصر والجامع له
كتاب التواريخ المسمى بمرآة الزمان مات ليلة الثلثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة
سنة اربع وخمسين وستمائة بحبل قاسيون وصلي عليه بالجامع جبل قاسيون في السماء
وصلى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر
غازي ابن يوسف بن ايوب تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف
بن قزغلي قدرس بعده مكانه بالمدرسة المقرية التي تعرف بالميدان الكبير مات في سلخ
شوال سنة ست وستين وستمائة ودفن عند ابيه بحبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي بعد ان اثنى على المظفر يوسف بن قزغلي وهو صاحب مرآة الزمان وانا
من جده على هذه النسبة فانها لا يعقه بالتاريخ كان انا ظر في التاريخ بعين من ذكر
فيه في مرآة الا ان المرآة منها سداد والمخارقة منه رحمه الله في اماكن معروفة انتهى
قال الذهبي في كتابه المسمى بالميزان ان يوسف بن قزغلي الف مرآة الزمان
باق فيه مناكير الحكايات وما اظنه تفقه بل يحنف ويعارف ثم انه تيرفض قال
في موضع اخر انه كان حنبليا وتحول حنفيا للدنيا واعلم ان صاحب مرآة الزمان
قد كان نائلا عمن تقدمه في التاريخ ووظيفة الرواية والعمدة على الراوي
ونسبته الى المخارقة جور عليه فان غالب التاريخ لا يشترط فيه الاسناد الذي لا غبار
عليها على ان صلاح الدين الصفدي والشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما
تطلعوا على تاريخه ونقلوا من مرآة الزمان سياكير افان لم يكن ثقة فهم ليسوا بثقات
الامام العلامة اسعد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن نجم
القرشي الاسعردي العرياني نزيل
كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه رياسة المذهب
وهو اخر من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه عليه في اوان صباه واخذ

عنه مبانى العلوم وقرأ فى علية مختصر الجامع الكبير وسمع منه التحرير وهو ابن ثلث عشرة سنة
وسمع الحرير وهو ابن ثلث وعشرين وستمائة ومات الحصرى سنة ست وثلثين و
ستمائة ثم اشتغل فى العلوم بنفسه حتى بلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما فاضلا
اصوليا فرضيا مفسرا محدثا اديبا حكيما لغويا نحويا متكلما منطقيا جدليا خلافيا
نظارا فارسا فى البحث مصيب الفكر مفرط الذكاء اذا حضر فى محل كان هو المشار اليه
والمعول فى المشكلات على ذكره الذهبى فى طبقات القراء العلامة المفتى رشيد الدين
اسماعيل بن عثمان ابن المعلم الحنفى كان من كبار ائمة العصر قرأ بالروايات
على السخاوى ولو اراد لما عجز من قرأها كان اماما فى العربية لكن كان اماما
فى العربية لكن كان ضيق الخلق فلم يقدر احد على الاخذ منه واعتل بانه سمع
عن ابن الزبيدى ما يملأ بيتا تحول الى القاهرة سنة سبعمائة بخلاف فبقى بها الى
ان مات فى رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة وهو اخر من قرأ القرآن على السخاوى
عاش احدى وسبعين سنة وتغير عقله وذهبه قبل موته بنحو من سنتين انتهى قال
عبد القادر صاحب الجواهر المضية منهم شيخنا قاضى القضاة شمس الدين بن الحريرى
والامير علاء الدين الفارسى وسمع عليه اللاليات البخارية بسماعه من ابن الزبيدى
سنة ثلث عشرة وسبعمائة بسطيح جامع الازهر عند الباب على باب دار اللاليق
لباب السطح وسمعه غير مرة يقول سمعت البخارى جميعه على ابن الزبيدى موته
سنة ثلث وعشرين وستمائة بدمشق فى رجب اخبرنى به مات عبد الدائم الامام يوسف
تقى الدين فى الخامس من رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة ودفن القرافة عند والده الامام
يوسف وبين موتهما شهر واحد وكان الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد يعظمه ويثنى عليه
وعلى علمه وفضله ودينه وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القرآن وعنده
زهد وانقطاع عن الناس وعرض بدمشق مدرسة السلطنة ثم تركها لولده ثم توجه
الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة واستوطنها الى ان مات عرض عليه قضاء دمشق فامتنع

النسفى

اشتد فى غير مرة لنقبه كبير وامراض ووحشة غربة مع سوء حال وجمعان العاجزة
تبس الصفات لمن غدت اوصافه هذى الصفات وما المماة بناجزة يولا رجا
تفضل من راحم حتما لخاب ولم يكن بالفائزة بادر بخير رحمة نجاتها الفضل فضلك
ماله من جائزة الى هنا من عبد القادر فى الجواهر المضية قلت قاضى القضاة شمس الدين
بن الحريرى هو محمد بن عثمان بن ابى الحسن بن عبد الوهاب الانصارى عرف بابن الحريرى
والامير علاء الدين الفارسى الامام العلامة الامير الفقيه على الدين على بن بلبان
بن عبد الفارسى شارح جامع الخلاطى الشيخ الامام ركن الدين الوالجانى الخوارزمى
كان اماما جليلا وشيخا كبيرا العلم عظيم القدر وكان اوحد عصره فى العلوم الدينية
اصولا وفروعا علامة زمانه فى المذهب والخلاف وكان يجمع الفنون جموعا علامة
زمانه والفارس الجواد فى ميدانه تفقه على الشيخ الامام نجم الائمة الحلبى واخذ عنه
القاضى الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن شمس الائمة الحلوانى
عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السنوفى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن
محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى قال الامام الزاهدى
فى شرح القدورى فى كتاب الزكوة وامام دين الهدى فالمذكور فى الكتاب انه يمنع قال
سلمه الله وكان فى زماننا هذا فى ديارنا هذه ومنه شتى لاطباق الازواج الصلحاء وغيرهم
على منع المهور الى الفرقة والموت وصار ذلك اجل المهور بحيث لزم الى الفرقة او الموت عادة وما توجبه
وشريعة معروفة عندهم حتى ان اعم النسوان لا يطالبهم به قبل الفرقة او الموت ولا يعترضهم
مع سقالاتهم فى الصدقات فلو جعل فى الصدقات فلو جعل مثل هذا المهر ما نفعا كان سد
ابواب الزكوة والاضاحى والصدقات وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذنا
خصوصا على علامة الدنيا استاذ الدنيا ركن الملة والدين ابو الحافى تغمده الله بغفرانه

ورضوانه بان المسطور المدرس فى الكتاب المرام لا تصير موسرة بالمهر حل الذى
سمى لها بين بالاجماع لان ذلك موجلا عرفا والمهر شرعا موجلا فينبغى ان لا تصير موسرة
بالمهر رجل بالاجماع فيلزم ان لا يجب الوظائف المالية عليها ولا على الزوج ايضا
لو كان مانعا فيضيع حقوق المساكين والفقراء ما يسرها فاجبت السوال بانه اذا
كان من نية الزوج الاداء متى طالبته به يمنع والا فلا يمنع فكانوا يستحسنون جوابا
من غير ان يفتوا عليه حتى ظهرت بالرواية بفضل الله تعالى وعونه فى الفصل العاشر
من زكوة المحيط وهذه الفاظه وقيل فى دين المهر انه يمنع وجوب الزكوة كسائر الديون
وقيل ان كان من نية الزوج انها ما طالبته بلقاء يلطف وبعدها انه متى وجد ما
لا يسهل حقها يمنع الزكوة وان كان من نيته انها متى طالبته يضربها بالاكال لا يمنع وجوب
الزكوة فاعتبرها ومحمد الله تعالى وفى كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله رأى هلال شوال ثم
دخل مصر اهل صيام فعليهم ان يصوموا معهم فان افطروا ولا شئ عليهم قال رضى الله عنه
وقد وقعت بخوارزم واقعة سنة سبع وثلثين وستمائة ان التجار اوهل رمضان
بخراسان ليلة الاثنين وبخوارزم ليلة الثلثاء وحضروا خوارزم ولم ير اهل خوارزم
الهلال ليلة الثلاثين فقال التجار هل يلزم خوارزم ولم ير اهل بلدهم صوم ذلك
اليوم فقال مولانا ركن الدين الولوالجى بعد ما اجبتهم انه ينبغى ان يلزمهم صوم ذلك
اليوم فاجاب بانه يلزمهم حكم بلد يدخلون فيه ثم ظفرت بالرواية بحمد الله انه يلزمهم
صومه رأيت فى الفتاوى البزازية فى الفصل الاول من كتاب الحدود والتعزير باخذ
المال رأى المصلحة فيه جاز قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا ركن الدين الولوالجى فى
الخوارزميات معناه ان ياخذ ماله ويودعه فاذا تاب رد عليه كما عرف فى حوادث البغاة
وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين التمرتاشى قال ومن جملة من لا يحضر الجماعة يجوز
تعزيره باخذ المال الى هنا من ابن الشحنة الشيخ الامام محيى بن احمد بن عبد الله محب الدين المحبوبى

اخذ

اخذ العلم عن ابيه شمس الدين صدر الشريعة احمد بن عبد الله المحبوبى عن ابيه جمال الدين
عبد الله المحبوبى عن الشيخ الامام المفتى امام زاده عن عماد الدين الزرنجرى عن شمس الائمة
الزرنجرى عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السندونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن محمد
عن ابى حنيفة عالم فاضل وعجوبة كامل بحر زاخر وجبر فاخر بارع متورع محقق مدقق صاحب
التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التى تنتخبها من الهداية والنهاية والوافعات
وصفها الاجل حفظا ابن ابنه صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود حبب الله
اليه فى اول شرح الوقاية بقوله العبد المتوسل الى الله بالقوى الذريعة عبد الله
بن مسعود بن تاج الشريعة هذا احل المواضع المتعلقة من وقاية الرواية من مسائل
الهداية التى الفها جدى واوستادى مولانا الاعظم استاذ علماء العالم وارث الشريعة
والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عنى وعن جميع المسلمين خير الجزاء
لاجل حفظه والمولى المولف لما الف اسفارا سبقا وكنت اجرى فى ميدان حفظه
طلقا طلقا حتى اتفق اتمام تاليفه مع اتمام حفظى له شرح الهداية وهو شرح
مقبول بين الفضلاء متداولة ايدى العلماء وفى دور الحكام وعن الاحكام الشيخ الاسلام
والمفتى الانام الشهير بالمولى خسرو قال سجود السهو يجب بعد تسليمتين اختاره صاحب
الهداية وشمس الائمة والامام ابو اليسر والامام ظهير الدين المرغينانى واحدى تسليمة اختاره
صاحب الكافى وفخر الاسلام وشيخ الاسلام خواهر زاده صاحب الايضاح قال تاج الشريعة
فى شرح الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين هو الاصح لانه قول اكابر الصحابة كعمر
على وابن مسعود وجمهور العلماء والاخذ برواية صحابة كانوا قويا من رسول الله صلعم

وعايشة كانت فى وصف النساء وسعد كان من الصبيان فيحتمل انهما لم يسمعا التسلية
الثانى لانه صلعم كان يسلم التانية اخفض من الاولى وهذا هو المشهور فى الكتب المشهورة
وسوق كلام الفريقين يدل على ان القولين للامام الاعظم وفى الجمع نسب الثانى الى محمد
والاولى اليهما وما وجدته فى كتاب الامانة صاحب الهداية بقيل وعلى كونهما
قولين يناسب ما قيل المختار عندهم تسليمتان والامام تسليمة الا اذا سلم تسليمتين ربما يشغل
بعض الجماعة بما يأتى فى الصلاة الامام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمد ابو الفضل
كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب عالما فاضلا مصورا ولد بالموصل يوم الجمعة غرة شوال سنة
تسع وتسعين وخمسمائة وحصل عند ابيه الى الثنا محمود بن بودود الموصلى بباقى
العلوم مع اخوته وهو بهم رس ويحدث بالموصل ولابى الثنا محمود اجازة من عبد الله
هذا وعبد الدايم وعبد الكريم وعبد الرحيم سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق
على الحصيرى ولد سنة اربع وستمائة ومات بالموصل سنة ثمانين وستمائة ودفن
بمقبرة قصيب البان ظاهر الموصل وابوه محمود مات الموصل سنة ثلث وثلثين وستمائة
وعبد العزيز وعبد الكريم كانا عالمين فقيهين محدثين بدمشان بالموصل وبالمشهد
بعد ابيهما ورحل عبد الله بن محمود صاحب المختار بعد ما حدث وسمع بالموصل من
ابيه وغيره الى دمشق عن جمال الدين الحصيرى ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة
ثم عزل ورجع الى بغداد وربت الدرس بمشهد الامام ابى حنيفة ولم نيل نفيق و
يدرس الى ان مات يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلث وثمانين و
ستمائة وكان من افراد الدهر فى الفروع والاصول ووحيد العصر فى المعقول
والمنقول وكانت مسائل مشاهير الفتاوى على حفظه باصولها وكتبها ومن
تصانيف كتاب المختار للفتوى الفقه فى عنفوان شبابه بعض المبتدئين من
اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدى الطلبة واشتغلوا به فطلبوا منه شرحا

يشير الى علل المسائل ومعانيها وبين صورها وعينه سايرها فصنف شرحا وسماه كتاب
الاختيار بتعليل المختار وزاد فيه من المسائل ما تعم به البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه
فى الفتوى ولكتاب المشتمل على مسائل المختصر وفى فصل السنة من كتاب الكراهية من الاختيار
قال الطحاوى فى شرح الاثار قص الشارب حسن وهو ان يأخذ حتى تبقص على الحار وهو
اطرف الاعلى من الشفة العليا والحلق وهو احسن من القص وهو قول اصحابنا قال
صلى الله عليه وآله احفوا الشارب واعفوا اللحى واحفاء والاستيصال واعفاء اللحى قال
محمد تركها حتى يكث وتكثر المقصر فيها سنة وهو ان يقبض الرجل لحيته فما زاد على قبضه
قطعه لان اللحية زينة وكثرتها من كمال الزينة وطولها افاحش خلاف الزينة
شيخ الاسلام نظام الدين البلخى رحمه كان علامة زمانه وفارس الجواد فى ميدانه
وكان كبار الائمة واعيان فقهاء الامة ينشاء فى حجر الفضل والعلا ونما فى اهل زمانه
بالفطنة والذكاء وكفل به ابوه وربياه وعلمه الادب فى صباه حتى برع فى العلوم
كلها اصولها وفروعها فاقر له اهل زمانه باهلية الفتوى وارتضاه الائمة واعلوه
بالمحل الاعلى وقد جمع بين رياستى الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضى الدين
محمد بن ابراهيم البرهانى وصدر للتدريس والافتاء فى عنفوان شبابه فى حياة والد
وهما يفتيان وكتبا ان اسمهما على الفتوى ورأيت فى جامع رضى الدين البرهانى
منشور اجازة الفتوى وهذه صورته منشور الاجازة فى الافتاء ولما نابه السلف اسناد
الخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتين علم الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين محمد بن
الحسين البارعى تغمده الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى نصب لواء الحق
ودفع منار وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنفية الغراء واضحة السبل والغرر
مشتعة العقد بدلايل النبى من الدرر والصلوة على من انبعث الى الطريقة المثلى
هاديا وعلى التمسك بالعروة الوثقى حاديا محمد افضل من انفق حر انفاسه بانشراد المحرم و

اشرف من لاذ بالكعاف للورى ادر الكرم وعلى واله وصحبه اجمعين وبعد فان الله عز وجل
اسمه وعظم شانه وجل العامة عم احسانه لما اعلى درجة العلم ورفع قدره واطلع من
مشرق ذلك السعادة بدره وخص من يتسم به بمزية الشرف ومزيد الكرامة
والتماهيل لتقليد مناصب الشرع ومحل اعباء الامامة لم يخل عز اسمه مصرا من الامصار
في عصر من الاعصار من عالم متقن محقق وفاضل مبرز موفق راسخ في انواع العلوم
الدينية ملح في ويذبه النوعل في نصرة الاسلام وهجر المنارة على احكام الاحكام يسود
وجه الباطل ويبيض محيا الحق اذا اجرى سواد الحبر في بياض الورق ثمة مصروفة الى
تجديد مراسم الشرع وخمة موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع لا تفتر الى تجديد
مراسم من الافادة والتدريس لمحة ناظر ولا براح خاطره المكدوه بالفكر حشوة
طائر به كل من تصدى ابتدى وتهيئة عن غيره فلا يعتدى ومن تبع في عصرنا هذا
ونشأ وبذ فيما ادرك سبق نفسه الكهول والشباب وحاز قصب السبق في حلبة
البراعة وساد بجلائل نضائله فرسان الزاعة الامام المتفق عليه والهمام المختلف فيه
حافظ قوانين الشرع لمحض مشكلات الاصل والفرع ملاك افاضل البشر موسس
قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والحبر المدقق الذي هو في العلم كالبحر اطما
وفي الحكم كالغيث السامي ضع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وجعل من بقاياها
اذل من بيضة البلد اتفق ربان عمره وهدانه سنته في اقتباس كل فضيلة تسمو به
الى المحل الارفع واحراز كل منقبة توعيته دونه الغير الانفس والمجد الالمع حتى اقام
في العلم مدى لا يسبق له فيه عنان وشم عارف رتبته لم يبار وفيها من ذوي الفضل
منها خط في صباه من اللغة والاعراب اصولا لم يسمع بمن تيسر لحفظها وتسنى
في بحل كلفة اقتباسها مثل صانعه وحصل في الرباعيات وغيرها كتبا لا يضبطها
عد ملكرة بقواعد لا يحيط بها حد واستظهر في الفقه نسخا لا يتصدى لها الا المتخصص

بالعناية الالهية المرشح لادراك المراتب السنية والمناصب العلية لا سيما اصول محمد بن
الحسن الكاملة بادراك كل معنى دقيق ووجه كالجامعين والزيادات المفضية
بحاملها الى نيل السعادات فانه حفظها عن ظهر قلب بامعانة خالفه وتوفيق وبع مع المبالغة
في اتقانها والاسهاب في معرفتها وايقانها والتصحيح لاصولها ومبانيها والاحاطة
بدقايق حقايقها وغوامض معانيها وعرضها في محافل عامة بالجم الغفير من افضلاء
المشاهير والعلماء والتحارير والصدور العظام والاعلام فليس يحسن ذلك وقضى امنه
العجب وفوقه من الثناء عليه ما حق له ووجب وشكر الله عز اسمه على ان قوى في
الثناء عليه للتحصيل في هذا العصر الذي هو نظمة التعطيل عبدا من عباده والسعد
بهدايته وارشاده وانعم عليه انعاما واسبغ حتى بلغ من العلم هذا المبلغ وافاض في
طراة السن وانقضاء ابلاد ان يطلق له في الافتاء ويحل عقدا بشكل من الوقايع
ببيانه كما يحل بعقود تبيانه ورزقه الله درجات العلماء الاحبار ونظمه في سلك
الائمة الكبار واقر بسلامته ذات عيوك والدين وقيض له افئدة من الناس تهوى
اليه امين يا رب العالمين واتفق تحرير هذا في نحم ربيع الاول سنة تسع وسبعين
وستمائة جمال الدين ابو القاسم ابن العديم عمر بن احمد بن هبة الله المنتهى نسبه
الى ابي جراحة صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الملقب بشيخ الشيوخ
تفقه على ابن الابيض الشهير بالقاضي العسكر محمد بن يوسف ابن الحرستاني الحلبي ولد سنة ثمان
خمسمائة ومات سنة ستين وستمائة واجداده واولاده بيت علم علماء الحنفية في الحلاب
والمذهب وفضلاء الحنيفة في المعرفة والادب وابو احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله
بن ابي جراحة الحلبي ابو الحسن عرف بابن العديم عالم فاضل كان قاضي القضاة انتهت
اليه رياسة المذهب وجده هبة الله بن محمد هبة الله بن احمد بن يحيى كان فقيها
زاهدا سمع ابا ذر وغيره وولي القضاء بحب سنة ثمان وثمانين واربعمائة في دولة

تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يكنى بابى غانم كان يوما قد صلى بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر وكان احد بن فضائى الصلوة قام ليلبسهما وجد نعلها العتيق مكانهما فسأل غلامه عن ذلك فقال جاء الينا رجل الساعة وطرف الباب وقال يقول لكم القاضى اسدوا اليه ساعة العتيق فقد سرق مداسة الحديد فضحك وقال جزاء الله خيرا فانه بعض سفوق وهو فى خدمته مائة سنة اربع وثلثين وخمسمائة وجد جده هبة الله بن احمد بن يحيى بن زبير بن هرون بن ابى جراحة فولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة وكان عالما فاضلا واما جده والد احمد بن يحيى بن زبير بن هرون بن موسى بن ابى جراحة فهو اول من تولى القضاء من هذا البيت بمدينة حلب على القضاء فى سنة خمس وثلثين واربعمائة ولا يحلب سنة ثمانين وثلثمائة وقرأ الفقه على القاضى ابى جعفر محمد بن احمد السمنانى العراقى الفقيه المتكلم صاحب التعليقات المذكورة فى متفرقات الكتبية السابقة وكان عالما فاضلا فاضلا على التعليقات المنسوبة الى ابى جعفر وصنف كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابى حنيفة واصحابه وما تفرد به عنهم روى انه صنف الف كتاب وجح سنة اربع وعشرين واربعمائة واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين وفى الجواهر المضية قال الحافظ الدمياطى ولى قضاء حلب خمسة من اسلافه متوالية وشهرته تغنى عن الاطناب فى صفة الكتب من التاريخ وغيره كالفقه والحديث والادب وفى تراجم ابن قطلوبغا عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابى جراحة جليل القدر كثير العلوم اوحد فى الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب فى تاريخ حلب تفقه عليه ولده ابو غانم محمد بن عمر بن احمد جد قاضى القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد اجتمع بناصر الدين الامام حسام الدين السغناقى بحلب واجاز له فى سنة احدى عشر وسبعمائة رواية جميع مجموعاته ومولفاته ولد سنة ست وستمائة ومات سنة اثنين وخمسين وسبعمائة من اعلام تلامذة اخيار الكتبيين عيان اساتذة اشياخ

الطبقتين علم الحدث علامة الورث مفتى الامة قدوة ماوراء النهر ابو البركات

حافظ الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين ناصح والسلاطين عبد الله بن احمد بن محمود النسفى نسبته الى مدينة نسف من بلاد السغد فى ملاد ماوراء النهر قريب من سمرقند قيل خان الارض اربع سغد السمرقند وغوطة الشام وجريدة عبادان وشد الرابع وقيل نسف بكسر السين وفى النسبة تفتح كما قيل فى بقال فى النسبة صدصدى بالفتح كان اماما كاملا عديم النظير فى زمانه ورأسا فقيد المثيل فى الاصول والفروع فى اوانه بارعا فى الحديث ومعانيه ماهرا فى فنون الادب وصانيه وله مقامات سنية فى العلوم النقلية ومقالات بهية فى الفنون العقلية وله التوسع فى الكلام والفصاحة فى الجدل والخصام شعر كثير العلم مرتفع المكان بديع يجل عن البيان لسان العصر فياض البيان فريد ماله فى الفضل ثان له فى العلوم اثار ما لغيره من اهل عصره اخذ العلم عن افواه الرجال حتى صار مضرب الامثال رايت فى تراجم ابن قطلوبغا قال تفقه على شمس الائمة الكردرى وروى الزيادات عن العتابى كذا فى الجواهر المضية وتفقه ايضا على الشيخ الامام حميد الدين الضرير من رجال هذه الكتبة وعلى الشيخ الامام مهر الدين الكردرى خواهرزاده وهو ابن اخت شمس الائمة الكردرى وبها تفقها على شمس الائمة الكردرى من اصحاب الكتبة الحادية عشر فكان كمافظ الدين الضرير شمس الائمة الكردرى وتلميذا استاذ شمس الائمة الكردرى زين الدين احمد بن محمد العتابى الكان هذا الامر الثالث صحيحا الكنه فى غاية البعد كما اشرنا اليه فى ذكر العتابى فى الكتبية الحادية عشر تفقه عليه جماعة وسمع منه منهم الشيخ الامام مظفر الدين احمد بن على المعروف بابن الساعاتى والامام حسام الدين السغناقى وسعد الملة والدين محمود بن احمد الدهلوى وله تصانيف معتبرة مشهورة مفيدة فى الفروع والاصول منها الوافى وهو متين لطيف فى الفروع والمنتقى فى شرح

الطبقتين

المنظومة النسفية والمستصفى في شرح المنار والاعتماد في شرح العمدة ذكر الفقيه في شرح
الكنز حافظ الملة والدين وهو لقبه الذي اشتهر به بين الخلق ابو البركات كنيته و
اسمه عبد الله بن احمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه
على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي ودخل بغداد سنة عشر وسبعمائة وفاته
في العشر المذكور قيل انه مات في بلده ايذج في هذه السنة قال حافظ الملة والدين
ابو البركات عبد الله النسفي في اول الكافي لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي
اردت ان اشرحه شرحا اسميه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات حاويا
بوجوه الاستدلالات موضحا لما ابهم في الهداية من النكات وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وقال في آخر الكافي والحمد لله على ان وفقني لاتمام هذا
الكتاب مشتملا على مسائل الهداية وتعليقاتها وتفريعاتها موضحا لمعضلاتها
مبنيا لغويصاتها حاويا لمسائل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم
قال ولنختم الكتاب بالدعاء المأثورات اللهم رب السموات السبع وما اظلت
ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك الا انت وقد وقع الفراغ مني من كتابته سوادا يوم الاثنين الثاني عشر من
شهر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة وتم تدريسا يوم الخميس الثاني عشر من رجب
سنة تسع وثمانين وستمائة في المدرسة القطبية السلطانية داخل بروسة كرسي
صيت عن الحدثان وصف كنز وروت ان الخير الوافي فرغت مع ما في من
العوالي وسميته بكنز الدقائق وذكر الكرماني شارح الكنز ان صاحب كتاب مجمع البحرين
الامام العلامة مظفر الدين احمد بن علي تغلب الساعاتي قراء الكنز على مولفه سنة
ثلث وثلثين وستمائة بالمدرسة القطبية بكرمان وقال في آخر المصفى شرح المنظومة

قال

قال في آخر المصفى شرح المنظومة قال العبد المفتقر الى الله الودود عبد الله بن
احمد بن محمود النسفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما لما فرغت من شرح الناقع
واملائه وهو المستصفى من المستوفى في سائر بعض اخواني في الدين وخلاني في المطلب
اليقين ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقائق والحقائق فاجبتهم الى ذلك
وسميته المصفى وقد تم الفراغ من املائه في اليوم الثلثاء والنسفي في مستصفاه
الشيخ الامام مدبر الدين الكرماني انه قال الراس من المحلوم الى فوق الا ان الله اعلم
بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفة الوجه الغسل ووظيفة الراس بعد الوجه
المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتهما الغسل فبين صلعم وقال الاذنان من
الراس تنبيها على ان وظيفتها المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال
لطيف لم اسمعه من احد وقال الاتقاني في شرح الهداية ايضا قال الناقع
الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفاء للتعقيب قال حافظ الدين
النسفي في جواب الناقع في المستصفى ان حرف الفاء انما يقتضي التعقيب اذا
دخلت على غير الافعال الاختيارية اما اذا دخلت على الافعال الاختيارية فلا
فاقول له النسفي من اين قال مثل هذا الكلام تقليدا وما وضع اهل اللغة
الفاء الا للتعقيب سواء دخلت على كذا او على كذا وقال حافظ الدين في المصفى شرح
المنظومة في محل نظم شعر هذا كتاب في الخلافيات * نظم في العيون لا النكات *
مستودع كل المراد موجز * مستيدع سهل الفياد معجز * شيخنا الاستاذ مولانا
حميد الدين الضرير انه سهل الفياد حفظا لكنه معجز بالنظر الى فهم معانيه ودرك
اشاراته قال جامع اعلام الاخيار راجي عفو ربه الغفار قد رايت في اثناء
مطالعة في الكافي في فصل سجود السهو من كتاب الصلوة مسئلتان متناقضتان
مما نصف في فصل صفة الصلوة واجبها قراءة الفاتحة وضم السورة اليها ويقين القراءة

فى الاوليين ورعاية الترتيب فى فعل مكرر فى ركعة كالسجدة حتى لو ترك السجدة
الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلوته اما ترتيب القيام على
الركوع وقام ترتيب الركوع على السجود فان كان الصلوة لا توجد الا بذلك وتعدل
الاركان والقعدة الاولى والتشهد فى القعدتين نص عليه فى المحيط وفى
سجود السهو لا يجب الا بترك واجب كترك القعدة الاولى او تاخير ركن
بان ترك السجدة الصلبية سهوا فذكرها فى الركعة الثانية فسجدها او اخر الثانية
بالزيادة على قدر التشهد او تكرار ركن بان ركوع ركوعين او ثلث سجدات او تغيير
واجب بان يجهر فيما يخافت او يخافت فيما يجهر او تقديم ركن بان ركع قبل ان يركع
وعد صاحب الهداية من واجبات الصلوة مراعات الترتيب فيما شرع مكررا من
الافعال قال الشيخ اكمل الدين فى عناية الهداية قوله ومراعات الترتيب فيما شرع
مكررا يعنى فى الركعة الواحدة كالسجدة الثانية من الركعة الاولى فان من تركها
ساهيا وقام واتم صلوته ثم تذكر فان عليه ان يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسهو
لترك الترتيب وقوله فيما شرع مكررا احتراز عن غير مكرر كالركوع فانه بعد
السجود لا يقع معتدا به بالاجماع انتهى ما فى العناية الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق
عالم الفروع والاصول الجامع بين المعقول والمنقول كاشف الحقايق واقف
الدقايق شمس الاسلام والمسلمين مظفر الدين احمد بن على بن تغلب الساعاتى
البعلبكى اصلا والبغدادى منشأ ابوه على بن تغلب الساعاتى هو الذى عمل
الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد وكان بعلبكيا ثم رحل الى بغداد واشتهر
بعلم النجوم والهيئة وعمل الساعات ولما انتساب تام الى الخليفة المستنصر بالله من
الخلفاء العباسية ونشأ العلامة ابنا احمد بن الساعاتى ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ
رتبة الفضل والكمال وكان اماما العصر فى العلوم الشرعية وشيخ الدهر فى الفنون

العقلية وكان ثقة حافظا متقنا مفتدما فى الفروع واصولها وصار اليه فى تفريع العلم
وتاصيله اقر له شيوخ زمانه فاق اقرانه وفايق فى اوانه حتى ان الشيخ
شمس الدين الاصفهانى الشافعى شارح المحصول يفضله ويثنى عليه كثيرا ويفضله
على الشيخ الامام جمال الدين ابن الحاجب المالكى ويقول هو اذكى منه اخذ العلم عن
تاج الدين على بن سنجر المعروف بابن الساعاتى عن القاضى الامام ظهير الدين محمد
بن عمر البخارى صاحب الفتاوى والفوايد عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن على
المرغينانى استاذ القاضى الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين البكرى عن
شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السغدى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابى حفص
الكبير عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه ايضا على مظهر الدين محمد بن عمر النوجابادى
من رجال هذه الكتيب من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكوزرى
ومن تلامذة محمد بن محمد الاخسيكثى وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين جمع
فيه مسائل مختصر الشيخ ابى الحسن القدورى ومنظومة الشيخ ابى حفص نجم الدين عمر
النسفى قال فانها بحران زاخران وهذا مجمع النيرين ومحل النيران المشرقان وهذا
ملتقى وله البديع فى اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوى والاحكام
للامدى قال فى ابتدائه الخبر ذاتك اللهم يا واجب الوجود والفيض سعادتك
يا واسع المغفرة والجود الذى لا ينقص فيضك العطاء وكلتا يديك بالخير سحا
ثم قال قد صنفت ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بمبدا الكتاب
البديع فى معناه الطالع اسمه لسماه لخصته لك من كتابى الاحكام ورصفته بالجواهر
النفيسة من اصول فخر الاسلام فانها البحران المحيطان بجوامع الاصول الجامعان
لفوايد المعقول والمنقول هذا احاد للقواعد الكلية الاصولية وهذا مشحون بالشواهد

المجرية الفروعية تفقه عليه واقرأ عليه مجمع البحرين للشيخ الامام ركن الدين السمرقندي
والشيخ الامام ناصر الدين محمد بن الاباسي وهو ناسخ النسخة الاخيرة المعتمدة من
مجمع البحرين قال الكرماني في شرح الكنز قراءة مظفر الدين ابن الساعاتي على مؤلف
الكنز حافظ الدين النسفي سنة ثلث وثمانين وستمائة ووجد بخط المصنف انه
فرغ من تصنيف مجمع البحرين في ثامن شهر رجب سنة تسعين وستمائة وقف
على نسخة عليها خط من خط المؤلف صورته الحمد لله على نعمه قوبلت هذه
النسخة والله يعفو عما طغى به القلم او تجاوز عند النظر وقد اجزت لما لكها
الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الكريمة والفضائل
الجسيمة ركن الدين السمرقندي ادام الله حراسته ان يرويها عني وكذلك
اجزت لمن رواية الشرح الذي صفته بعده اذا وقعت اليه نسخة صحيحة
صحيحا وكذلك جميع ما يصح عندي انه من مقروئي او مسموعاتي او مستجازاتي فحق
ادام الله ايامه محل ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم يلتمس من خدمته ان يصون
هذا الكتاب في يحفظه عن تغيير يقع فيه وما يروى مخالفة لفظا او معنى لما في
احد الكتابين فلا يتسرع الى الكتابة فان لي فيه مقصدا صالحا من تحرير نقل ولغتا
ما هو الاصل من الرواية والاقوال وقد كنت عازما على المنية على ذلك في حواشي
الكتاب فلم يحل الزمان ان اكل سرعة التوجه الى بلاده الاسلام صانها الله تعالى
عن التغير وفتح لها ابواب النصر والظفر ولكن وكل منقول من مواضعه
محرر عند واضعه منبه عليه في شرح الكتاب والله الملهم للصواب كتبه احمد بن
الساعاتي الشافعي الاصل البغدادي المنشأ والمدرسة المستنصرية على بانيها
في رجب المبارك سنة تسعين وستمائة حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا
محمد النبي الامي والى وصحبه وسلم وسلم ومستغفرا والمجمع البحرين شروح كثيرة منها شرحه

الكنز

المصنف اولا شمس الدين القونوي مصنف الدرة عشرة اجزاء ثم لخصه في سنة
وشرحه احمد بن ابراهيم بن ايوب الغنائي وابن الاقرن الحلبي سماه المغني وبهاء الدين
ابو البقا محمد بن صنيا وبدر الدين قاضي قضاة مصر محمود العيني وله شرح اخر اسمه
المنبع مؤلفه غير معلوم واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك
وهو شرح لطيف جامع للفوائد مقبول في بلادنا متداولة ايدي العلماء ومجمع البحرين
دفع اسامي كتب كثيرة في تفسير القرآن العظيم للامام الصغاني صاحب المشارق
في الحديث او صاحب العباب في اللغة ومجمع البحرين في تناقض الجزين لجمال الدين
عبد الرحيم بن الحسن القرشي الشافعي توفي ببغداد ليلة الاربعاء رابع جمادى الاول
سنة اربع وسبعين وستمائة ودفن بشونيزية عند قبر ابنه وكان ابن الساعاتي
كتب خطا منسوبا وكذلك فاطمة بنت مظفر بن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا
حسنا تفقهت على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين قال عبد القادر في الجواهر المضية
في باب من ذكر فيه من علماء النساء اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه رأيته
بخطها وهو تعليق حسن ولها ابن اخت يلقب تاج الدين علي بن الحب بن عثمان الشهير
بابن الساعاتي وكان عالما ففيها ذكره الدمياطي في مشيخته مات سنة اربع وسبعين
وستمائة واما ابن الساعاتي فهو بهاء الدين علي بن رستم ولد بمرو سنة ثلث
وخمسين وخمسمائة ومات سنة اربع وستمائة بمصر ذكره الاثير الشيخ الامام العلامة
والفقيه الزاهد عماد الدين الدقاق واقف الخوابي حاوي قوانين شرح حسين ابو الرجا نجم الدين
مختار بن محمود بن الزاهد الغزنوي الغزنوي بالغين والزاء المعجمتين نسبة الى قصبة من
قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيانها فقيها الباع الممتد في الكلام و
المناظرة وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وكانت الطلبة
ترحل اليه من الاقاصي والبلدان وكان نظار في البحث والجدل حلالا بلفظة

عن كل مشتبه ما لا يكشف بالتفصيل والجمل لقى العلماء الاكابر واخذ العلوم عنهم
الاهالى الاكابر عن اكابرهم برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم الترکستانى من
رجال الكتيبة الحادية عشر عن الدهقان الكسانى عن نجم الدين عمر النسفى عن
ابى اليسر البزدوى عن ابى يعقوب السيارى عن الحاكم السمرقندى عن ابى حفص
الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصر بن يحيى عن ابى حنيفة وعن برهان الدين
المطرزى صاحب المغرب تلميذ الزمخشرى عن هذه الكتيبة ومن رجال الكتيبة
الثانية عشر صدر القراء وسيد الائمة يوسف بن محمد القندى الخوارزمى
وسراج الدين يوسف ابى بكر بن محمد السكاكى الخوارزمى وفخر الملة والدين
القاضى بديع صاحب البحر المحيط ومنية الفقهاء ومن هذه الكتيبة سراج الدين
محمود بن احمد بن عبد الله القرغنى وخاتمة المجتهدين ركن الدين الوالجانى الخوارزمى
وله مصنفات كثيرة منها شرح القدورى وهو شرح نفيس نافع انتفعنا به وكتابه
فتنية لتتميم الغنية استصفاها من البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء الاستاذ
فخر الملة بديع ابن ابى منصور وكتاب الجامع مسائل المنية المذكورة وبينه
الكتابين الجامعين لاكثر الوقايع الشرعية انتفعنا به ايضا بحمد الله والمنة
الناصرية صنفها البركة خان يشتمل على ثلثة ابواب الاول فى الدلائل على حقيقة
الرسالة وذكر شئ من المعجزات والثانى فى ذكر المخالفين لنبوته والجواب
عن عقيدتهم والثالث فى المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر السؤلهم اخذ
العلم عنه الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القاسم المغربى الاديب
القاطنى الامام العالم التحريرى رضى الدين ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرجانى
وبعد ما بلغ الامام العلامة نجم الدين الزاهدى مرتبة الفضل والكمال واعلى
رتبا ما كان يدرك مثلها امثال فرزقه الله درجات العلماء الاخيار ونظمه فى

سلك الائمة الكبار رجل من خوارزم واجلوا فقدم وفاضره الائمة والفضلاء
ثم بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلارندة ودرس الفقه بها فاعجب الامالى حسن كلامه
وكمال فضله ومشاركته علوما واشارته اللطيفة ونكاته الشريفة واحلوه المحل
الرفيع والمحفل المنيع فكان يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال فاخذها الى
بلاد الروم عنه العلوم وتعلق الفتوى من المنقول والمفهوم قبل ان الولى الفاضل
اخيتا بالى مفتى البلاد القرمانية كان يقرء عليه الفروع بلارندة هى بلدة من
بلاد القرمانية رايت فى ديوان الامام العلامة شمس الحق والدين القاضى
ابو القاسم المغربى قصيدة يمدح بها الامام الاجل الاستاذ نجم الملة والدين
الزاهدى بعد ما بلغ الروم وسكن فيها قال فى اثناء هذه القصيدة خرمنا
الى الازندة العيس للسرى : كجما سافيها خرامى ولارند : فيلاحاز بيتها رحلا كل
حسرة : ترف اذا ارتاعت كما اصطفت الزيد : امام الهدى ركن الشريعة
ماجد : تعاضدت عليا نه الجد : اقر والدا بالفضل طرا وسلوا : وهل تجحد الريا
اذا سطع الند : شاى ترتب الاسباح قبل النهالة : وارضع دار الفضل اذ اختمه الهدى :
فمن مثل نجم الملة الملهم الذى : بديهيته تهمى الصواب لا بعد : واين برهان الائمة حاظ
بقيناء بان الشرع وانضح الرشد : وناهيك صدر الدين من دنى فضائل : وحاز
فنون لا يحيط بها العد : ونجم الهدى والاستاذ المحق قدوة : سجيته تاليفه والدرس
والزهد : فمن بلغ الاملاك بالروم انهم : افاضوا علينا ما يحق له الحمد : فاكرامهم
ركن الشريعة قد بنى : لهم شرفا فى مصرنا ليس يهد : بكل مكان منه فى كل ساعة فكل
لسان من حامد وحميم ومرد : امام الهدى خوارزم بعدك اوحشت : علينا وان حنت
بنجمها السعد : اينفع اكباد اليك بعثت : اواذى صحون بحيس بها الند : منازلها
تصبو اليك وتشتكى : محاربها كم ذا التحنب والبعد : وقال فى قصيدة وقد بلغه انه نهاه

الى بغداد وكلمه في ذلك منها شعر بسيا قضى عفو بزعم نمافي ۞ غزال اصاب القلب حين رماني ۞ ويطرفني نشوان كالخمر الذي ۞ اطلعت علية سنة ومماني ۞ امام
يرماك افضل اضعاف حيته ۞ وكم صيت قوم ضائع بعيان ۞ د الخاطر الوقاد
يعلو ترابة ۞ افدة الحساد في الغليان ۞ يدين تقديم الامور قياسة ۞ فدع
اثر الافلاك والدوران ۞ هو الثاقب السعد الاخير ولن يرى ۞ مقابلة في الف
الف قران ۞ ولولاه لم تنزع من القلب والحشا ۞ تراع عراق الناو يمافي ۞ اشتاق
من بغداد شاطي دجلة ۞ واهجر في خوارزم بحر عمان ۞ فلازال للفتوى صفي الدين
بابها على ذمة من ربه وضمان ۞ ورايت في ديوان تلميذه رضي الدين الرماح
قصيدة قالها في مرثية مولانا علامة العالم نجم الملة والدين الزاهدي تغمده الله
بغفرانه منها شعر ياجامع الطرف في الدنيا التي ترى ۞ ضيع وهل تسعن طرفك
الشراة الا تعتر بسير وبعد حين ۞ ونعمة تقعها يستغفب الضر ۞ عجيب
من رجى طول راحة ۞ في ظل عمر كابهام انقطاقصر ۞ افي يبيت رجى الشرب واوعة
والموت في اثر عيش الحمراء ۞ فكن على حذر واعلم بانك ۞ ان لم تلقه اتحا الاتاك
مستكرا ۞ اماترى مقتدى الاسلام كيف هوى ۞ به الردى فاعتبران كنت معتبرا ۞
قد غاب من كان للاسلام ناصرة ۞ ومن اعادية طول الدهر منتصرا ۞ لاعذر
عذر لوم بعده من اسف ۞ نجم السما لنجم الارض منكدر ۞ قد كان نجا بضي الافق
طلعته متى اكفهر ظلام الخطب واعتكر ۞ احمى الليالي في الانكار محمدة الاقلم يدق
ناظر اه الدهر طرفه كرى ۞ كم تدارت عيونا من شواردة ۞ فان لست ارى عينا
ولا ارامات سنة ثمان وخمسين وستمايه ولكتاب ذا والايمة وكتاب المجتبى
في الاصول والجامع في الحيض وكتاب في الفرايض ۞ وفي الفتية في باب الجمعة
من كتاب الصلوة عزوا الى المحسن لما ابتلى اهل مرو باقامة الجمعتين بجامع احتلاف

العلماء

العلماء في جوازها ففي قول ابي يوسف والشافعي ومن بايعهما بالطلقان ان
وقتا معا والا فالجمعة المسبوقين باطلة وامرائهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما
اختيارا لما اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل ينوي اخر ظهر عليه وهو الاحسن لانه
ان لم يجز الجمعة فعليه الظهر وان جازت اجزائه الاربع من ظهر فاتت عليه قلت
والاحوط ان يقول نويت اخر الظهر ادركت وقته وكم صل بعد الان ظهر يومه
انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب قال المحسن واختياري ان يصلي
الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرء
الفاتحة والسورة في الاربع وقيل في الاولين كالظهر وهو على هذا الاختلاف
فيمن تقضي الصلوات احتياطا والمختار عندي ان يحكم فيها دايته واختلفوا
في انه هل تجب مراعات الترتيب في الاربع بعد الجمعة بمرور العصر اختلافهم
في نيته واختلف في سبق الجمعة بما ذا يعتبر اذا اجتمعا في مصر واحد فقيل
بالشروع وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال في الفتية ايضا عزوا
الى عمر النسفي اهل مصر لم يصلوا الجمعة لمانع يكره لهم اداء الظهر بالجماعة والله اعلم
محمد قال الامام الزاهدي في الحادي عزوا الى اسرار الدين العلامة الاصح والاحوط
في ذلك ان ينوي السنة اربعا بعد الجمعة في موضع يعلم جوازها ويقرء في الاربع و
وينوي ظهر يوم في موضع يعلم فسادها ويقرء في الاولين وينوي باخر ظهر عليه يقول
نويت اخر ظهر ادركت في شرح القدوري قال عزوا الى رواية المحيط لا يجب ايصال الماء
الى ما تحت الحاجبين والشارب باتفاق الروايات قال الحلواني وانفقوا ان عين الماء
شعر حاجبه وفي سلوة البقالي اذا قصر الشارب لا يجب عليه تخليه وايصال الماء
الى الشفتين وفي النوازل لا يجب ان طال ثم قال البقالي وما نزل من شعر اللحية
من الذقن ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعي وكذا روايته في غسل الذوائب ۞

حافرة القدمين في الجنابة وكذا السلعة في الوضوء قال مولانا واستاذنا سيد
السعداء والشهداء صاحب البحر المحيط فخر الدين الفرغاني في بحره ومن جنس هاتين
المسئلتين ما ذكره مظهر الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان وبدأ
من جانب واحد تمشي ويطش بهما يجب غسلهما وانكان يمشي ويبطش باحدهما
هي الاصلية فيجب غسلها وكذا الزائدة ان نبت في محل الفرض كالاصبع الزائدة
والا فلا وقال في شرح الهداية ايضا في صفة الصلوة واما المنفرد فيخفي
فيما يخفى الامام ويخير فيما يجهر فيما روى شمس الائمة السرخسي عن ابي حفص الكبير
افضل كالاذان والاقامة وعند استاذي العلامة خاتمة المجتهدين ركعتا الفجر
والوتر في الشامل مسندا لا نقول اصلع من صلى على هيئة الجماعة صلوته
صفر فمن الملائكة هذا في الفرض واما في نوافل النهار فيخفي فيها حتما و
في نوافل الليل يخير لما روى ابو هريرة انه صلعم كان يخفض صوته فيها ويرفع
طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى شرح بكر خواهر زاده ويكره كتابة
التفسير الفارسية في المصحف كما يفعله البعض ورخص فيه الهندواني وما كتب سلمان
الفاتحة الفارسية لاهل الروم كالضرورة من ايجنيفه القصص المكروهة ان يحدث
الناس بما ليس اصل معروف من احاديث الاولين او يزيد وينقص ليزين
به قصصه او يعظ الناس بما لا يعظ او قلبه ساه فاما ما سواه فغير مكروه
قال استاذنا الامام العلامة نجم الملة والدين ابو طاهر الحفصي تغمده الله
برضوانه يريد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما التزيين بالعبارات
اللطيفة والشرح للفوائد التي يتضمنها الكلام فذاك احسن وفيه في كتاب
الايمان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه الصلوة والسلام
النذر يمين والكفارة كفارة يمين قال شيخنا ركن الدين الصباغي رح في شرحه

الائمة

النذر

النذر المطلق ان يقول لله علي نذر قال فان سماه فعليه الوفا بخلاف النذر
وقال من حلف لا يجلس على سرير فجلس سرير فوقه بساط او حصير
حنث لان الجلوس على السرير فجلس على سرير فوقه بساط في العادة
كذلك لان البساط يقع له وان جعل فوقه سريرا اخر فجلس عليه لم يحنث
لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رح
في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير انما اذا قال على السرير يحنث اذا
جلس على سرير فوق سريره وفيه في فصل المهر من كتاب النكاح ويستحب
المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها قبل الدخول بها وقد سمى
لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول
وقد سمى لها مهرا قلت قد ورد الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل
الدخول وقد سمى لها مهرا لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصول من
الشروح فانه ذكر في الكشاف وتفسير الحاكم وغيرهما والاستحباب في موضعين
وزاد الفقهاء وغيرهما انه يستحب بها المتعة فلا يصح استثناؤها من الاستحباب
بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن
الائمة الصباغي في شرحه بهذا الكتاب في هذا المعنى واشار الى انه لم يظفروا
الا برواية الاستحباب لها فاما ما ان دفع هذا من جهة الناسخ دون المصنف
او ظفر المصنف برواية لم يظفر بها غيره انه لا يستحب لها حتى استثناها و
الظاهر هو الاول لان المكتوب في النسخ المتفقة ولم يسم لها مهرا فلما صححه
ركن الائمة الصباغي في نسخته هكذا كتب فوقه وتحته وقد امعن صح صح وقد
ذكرت هذه المسئلة على هذا الوجه بعد الفحص الشامل من رؤساء الاسلام واعلام
الانام خالفني ائمة زمانه في مستظهرين بفتاوى شيخ الاسلام استاذنا ركن الائمة

الوالجانى واستاذنا منشئ النظر نجم الائمة الحفصى قدس الله تعالى ارواحهم
فلما كتبت اليها المذكورة فى التفاسير والشروح استصوبنا ذلك واستحسنا
واتفقنا ان المستثنى هى التى طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهرا اللهم و فقنا
للصواب فى القول والعمل واحفظنا من الخطاء والزلل الشيخ الامام ابو الوليد
محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن حسن الخوارزمى الخطيب رحمه الله
ولد سنة ثلث عشر وستمائة وتفقه على منشئ النظر الاستاذ نجم الملة والدين
طاهر بن محمد الحفصى وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولى
قضاء خوارزم وخطابها بعد اخذ الثار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم
حج وجاور ورجع على طريق ودیار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد و
درس بها الى ان مات سنة خمس وستمائة الشيخ الامام مجد الدين عمر
بن احمد بن عمر الكاخشوانى امام عالم جليل القدر كبير المحل له مشاركة
تامة فى العلوم كان يتكلم كثيرا فى الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة
والهندسة وقراء الفرايض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن على المنوتدى
وهو قراء على المصنف ابى طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندى وعنه اخذ
ابو العلا شمس الدين محمد بن ابى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى مات بجرجانية
خوارزم فى صفر سنة ثلث وسبعين وستمائة ودفن عند الامام
البكر بن البقالى والبناغى من مشايخ المعتزلة وكان يفرغ من الموت هناك
والدفن بينهم وكان يريد ان يسافر من خوارزم فاول اجله والكاخشوانى
وقد قيل كخشوان بضم الكاف والخاء وسكون الشين المعجمة وضم الناء وفوقها
نقطتان والواو بعد الالف نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها الامام
نجم الدين عمر بن احمد بن عمر هذا والبناغى امام كبير من مشايخ المعتزلة الملقب

كمال نسبة اسمعيل بن محمد قال عبد القادر فى الجواهر المضية لم يذكر الشيخ الامام
بدر الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا عالم فاضل له مشاركة تامة فى العلوم تفقه
على ابيه قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا وعلى الامام جمال الدين
محمود بن احمد بن الحصيرى تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان ولد سنة ست
عشرة وستمائة ومات يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين و
ستمائة ودفن يوم الخميس عند والده الشيخ الامام المفتى محمد بن عبد الكريم بن
عثمان المعروف بابن الشجاع وكان عالما فاضلا له اليد الطولى فى الفروع والاصول
والباع الممتد فى المنقول والمعقول اخذ العلم عن قاضى القضاة شمس الدين بن عطا
وتفقه عليه قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريرى وكان عرفا بالمذهب
والخلاف ودرس بالجاتونية والصادرية مات سنة ست وسبعين وستمائة
تغمده الله تعالى برضوانه المتوفى
من الكتيبة الثالثة عشر الشيخ الامام بهاء الدين ابو صابر ايوب
بن ابى بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبى امام عالم محدث مفسر فقيه خلاف اشتهت
اليه رياسة المذهب فى زمانه درس وافتى وحدث سمع الحديث بمكة من
ابن الحميرى وبالقاهرة من يوسف الشافعى وبغداد من ابن الخازن ولا يحيب
سنة سبع عشرة وستمائة وقراء عليه الاصول والفروع قاضى القضاة عماد الدين
على بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسى واخذ الاصول والفروع عنه ابن عمر بن يوسف
بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم النحاس عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز
بن محمد ابو خليفة البارعانى الخوارزمى ذكره ابو العلا فى معجمه ولد سنة سبع
وعشرين وستمائة ومات فى القدس الشريف سنة ست وسبعين وستمائة
كان اماما فاضلا فقيها زاهدا ورعا متورعا وكانت له مشاركة تامة فى العلوم

وكان ابو الرجا مختار بن محمود الزاهد معاصرا له يفضله ويثني عليه الشيخ الامام
الفقيه الزاهد جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين الحلبي
ثم المقدسي ابو عبد الله المعروف بابن النقيب مولده بالقدس سنة احدى عشرة وستمائة
في نصف شعبان كان زاهدا عالما ففيها مفسرا له مشاركة في العلوم جمع التفسير في
نحو ثمانين مجلدا وكان له شعر حسن وكان يروى عن يوسف بن المحلى وحدث
وقدم القاهرة فاخذ الى القدس سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو ابن سبع
وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يسبق اليه احد جمعت في تفسيره نحو خمسين
علما ذكر فيه اسباب النزول مستوفيا والقراءات بوجوهها اعرابها وبين القواعد
والمسائل من علوم المعاني وخواص القرآن واعتنى ببيان العلوم المستنبطة
من القرآن فان كتاب الله تعالى جمع علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط به علما
حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلعم خلافا لما استأثر به سبحانه ثم ورث
عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود
وابن عباس رض فقال ابن عباس لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله
المستنبطة من القرآن لا تكاد تحصر منها ما يتعلق بالقراءة كضبط لغاته وتحرير
كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعد كلماته وآياته وسوره ولغاته والتقاء
واربابه وعدد سجداته الى غير ذلك من حصر الكلمات المتشابهة والآيات
المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه ومنها ما يتعلق بالبناء
كمعرفة المعرب والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة الى غير ذلك من شروط
الافعال واللازم والمتعدي ووجوه الاسماء وتوابعها ورسوم خط الكلمات وما يتعلق
بها من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ومنها ما يتعلق بالاصولين باصول الدين
كادلة وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه ومغايرته وعلمه وتنزيهه عما لا يليق به الى غير
ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

الى غير ذلك

الى غير ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الآيات الكثيرة وباصول الفقه معاني
خطاب الله مما يقتضي العموم ومما يقتضي الخصوص والنص والظاهر والمجمل والمحكم
والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الادلة استصحاب
الاستقراء ومنها ما يتعلق بعلم الفروع من معرفة الحلال والحرام وسائر الاحكام
ومنها ما يتعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الخالية وقصص القرون السالفة و
آثارهم ووقائعهم وذكر بدء الدنيا وخلق الارض والسماء كما قال الله تعالى رفع
سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها الى غير ذلك
من حوادث الدنيا وقصص الانبياء عليهم السلام ومنها ما يتعلق بالحكم والامثال و
المواعظ التي تزلزل قلوب الجبابرة وتكاد تدك الجبال من الوعد والوعيد والتبشير
والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشور والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار الى
غير ذلك مما يتعلق بالخطباء والوعاظ ومنها ما يتعلق بعلم التعبير والرؤيا كما في قصة
يوسف عليه السلام في بقرات سمان وفي منامي صاحب السجن وفي رؤيا الشمس والقمر
والنجوم ساجدة ومنها ما يتعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما
في قوله وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ما يتعلق بعلم الفرائض كآية المواريث
استنبط منها ما ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرائض
ومسائل العلوم واحكام الوصايا ومنها ما يتعلق بعلم المواقيت كالآيات الدالة
على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والبروج وغير ذلك ومنها
ما يتعلق بالمعاني والبيان والبديع مما في هذا التنزيل الجليل من جزالة اللفظ
وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب و
الايجاز وغير ذلك ومنها ما يتعلق بالاشارات والتأويلات لكمال الاحوال المحققة

من الفاظ القرآن معان وحقايق تجعلوا لها اعلاما اصطلحوا عليها مثل الفنا والبقا
والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط والمحال والاستغراق
والشهود والجمع وغير ذلك وهذه الفنون وهي التي اخذتها الملة الاسلامية
منه قد اشار اليها في اثناء تفسيره ابن النقيب اقول وقد احتوى على علوم اخرى
مثل علم الطب فان مداره حفظ نظام الصحة واستحكام القوة ومعرفة ما يفيد نظام
الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفا للبدن بعد اعتداله ويدل عليها قوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفيه اشارة الى اعتدال المزاج
بتفاعل الكيفيات المتضادة مثل قوله بعد يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفا وللناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها علم الهيئة كما في تضاعيف الآيات
التكوينية المنصوبة في ملكوت السموات والارض ومنها علم النجوم وعلم الميقات
وعلم المنازل وعلم الرصد والسماء ذات البروج انا زينا السماء الدنيا بزينة ن
الكواكب الشمس ضياء والقمر نورا تعلى عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا
بالحق فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وتوامل ثم في تضاعيف الايات تنزيل
الجليل اخذت منها الاشارات الى فنون عديدة كالاتكاء كقوله تعم وحاد لهم بالتي هي
احسن يكاد يستنبط منه المنطق والجدل ومناظرة ابراهيم عليه السلام نمرود ومحاجته
قوله وحكايته بني اسرائيل وقصة موسى ع وغير ذلك مما ذكر في تصانيف الاوائل المكونة
المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان ياخذ منها ما يحل والعقد والتقييد والاطلاق
والخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة والتاريخ والاعوام
والايام وقوله تعم انظروا الى ظل دنى ثلث شعب يوخذ منه الهندسة وايتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش واثارة اي بقية علم وفي
التفسير قيل اراد الله بالاثارة ما كانت العرب يعرف بعض الاشياء به من بقايا

والزجر والتكهن والخط والطرق مما كانوا يأثرونه عن اسلافهم ويمكن ان يخرج
المعاني قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فمن
قبل الاول يحمل ومن الثاني هو وقال الله تعم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ما فرطنا في الكتاب من شيء فسبحانه من اعجز بفصاحته كتابه مصاقع الخطباء واخرس
ببلاغته خطابه شقاشق العرب العرباء المولى الفاضل قاضي القضاة ابن قاضي القضاة وحسام ... الدين
الحسن بن احمد بن الحسن انوشروان الرزكي والدقاضي جلال الدين احمد بن الحسن الانبرودي
كان اماما علامة عالما كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسا في الفضايل
والايادي الطولى في الحديث والتفسير تولى القضاء بلاطية اكثر من عشرين وكان مولده
سنة احدى وثلثين وستماية ثم ورد دمشق سنة خمسين وسبعين وستماية
فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء اربعة عشر سنة
وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وستماية اخذ العلوم
عنه وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسن بن علي بن احمد بن الحسن انوشروان الا
نقروي الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى بن ابراهيم بن سليمان ابو عمر
الماردني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه عديم النظير في
الاصول والفروع ولد مشاركة تامة في العلوم نحوي محدث مفسر اديب بليغ حدث
وافتى ودرس سنة احدى وثلثين وسبعماية وكان عمره اطويلا اخذ عنه العلم
وقراء عليه الهداية ولداه قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان
الماردني والعلامة تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان الماردني وصاحب
الجواهر المضية محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي والامام
تاج الدين اسمعيل بن خليل ابو القاسم السنوحي امام عالم بارع خفيه اديب محدث
مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقراء عليه الهداية وهو تلميذ صاحب

الهداية شمس الدين محمد بن عبد الستار الكوري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى
كتاب الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدوى
وملك العلماء عدلى سراج المتفقه الدلى العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر اسحاق
بن على بن يحيى انتهت اليه رياسة الحنفية فى وقته كان عارفا بالمذهب والخلاف
وله الباع الممتد فى العلوم الشرعية والعقلية وله حواشى على الهداية بمجلدين ضخمين
مشحونة بالفوائد النفيسة ولى نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضى القضاة
معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى بالمنصورية بعد قاضى القضاة
معز الدين المذكور ودرس بالظاهرية وهو مدرس بها ودرس بالجمالية وهو
اول مدرس بها تفقه عليه ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجى واخذ عنه العلوم
ابنه جمال الدين يوسف بن اسحاق بن على مات بالقاهرة سنة احدى عشر وسبعمائة
معز الدين بن نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى قاضى القضاة بالقاهرة كان عالما
فاضلا ورعا بارعا كاملا مشاركا تاما فى العلوم وقورا كاملا فى الحديث والخلاف وكان
خير المحمود الخصال نائبا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابى الربيع سليمان
بن ابى العزم استقل بعد وفاته وولى قضاء العسكر المنصورة مات بالقاهرة
سنة اثنين وتسعين وستمائة محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومى اخذ
شراح كتاب القدورى وسماه الينابيع محمد بن رسول بن يونس احد شراح كتاب
القدورى وسماه البيان الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفى
صاحب كتاب جامع المضمرات فى شرح القدورى
شيخ كبير وعالم نحرير جمع على الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب الفتاوى الصوفية
فضل الله بن محمد بن ايوب الامام المنتسب الى ماجور فى الفتاوى الصوفية فى الفصل
الخامس فى الرباب الثالث والاربعين وارحم محمدا وكذا ورحمت وترحمت على ابراهيم ذكر عن

الامام

الامام الصفار انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه ورسله وحكى ايضا عن محمد
بن انه كان يكره قول المصلى وارحم محمدا وكان يقول هذا نوع ظن بتقصير الانبياء
فان احدا لا يستحق الرحمة الا بايمان ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم
ولذا اذا ذكر النبى صلعم لا يقال رحمه الله ولكن يقال صلعم واذا ذكر الصحابة لا يقال
رحمهم الله ولكن يقال رضوان الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهرزاده رحمه الله
وفى المحيط والظهيرية ان الشيخ الامام الفقيه ابا جعفر يقول واما انا فاقول و
ارحم محمدا وال محمد واعتمادى عليه التوارث الذى وجدته فى بلدى وبلد المسلمين
وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن الرستغفنى يقول فى بلدى وبلد المسلمين يعنى
قولنا وارحم محمدا اى ارحم امة محمد فضمير راجع الى الامة وزاد فى المحيط لكن حتى لا يتأتى
وللحاقى اب كبير فاراد وان يقيموا العقوبة على الحاقى والناس يقولون الذى يعاقب
ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى الحاقى حقيقة فيكون معناه و
ارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الحاقى لكذا ههنا واجبة الى الامة والكل من جامع المضمرات
لاستاذى رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين الى هنا من الفتاوى الصوفية وذكر
الربعى والصحيح انه لا يكره وهو مذهب المتكلمين لان النبى صلعم كان من السوقة العبا
الى مزيد رحمة الله ولا يستغنى احد عن رحمة الله تمت الكتبة الثالثة عشر
الشيخ الامام العالم الربانى والمرشد الكامل العارف الواصل ابو المعالى سيف الدين سعيد
بن المطهر بن سعيد الباخرزى بفتح الباء الموحدة والالف وفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء وضم الزاء والمعجمة والباء النسبة الى باخرز ناحية من نواحى نيشابور مشتملة
على القرى والمزارع ينسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزى وولده الشيخ جلال الدين
محمد الباخرزى وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة العلماء وقدوة العرفاء وكان
جامعا لعلمى الشريعة والطريقة وكاشفا لغوامض اسرار الحقيقة وكان ذا لسان غذب فاتن

والعام الظاهر عن الشيخ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر
الشهيد عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام
عبد الله السيدموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن
محمد عن ابي حنيفه واخذ علم التصوف ومعارف الحقيقة والاداب عن ابي الخطاب
الشيخ نجم الدين الكبري عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ شهاب الدين الكبري
عن الشيخ عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر
الفاج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطايفه جنيد البغدادي عن السري السقطي عن
معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن
ابيطالب ع وذكر الشيخ العارف الولي الجامي في نفحاته شيخ سيف الدين باخرزي
از خلفاء شيخ نجم الدين كبرى ست بعد از تحصيل وتكميل علوم بخدمت شيخ آمد وتربيت
يافت در اوايل ويرا بخلوت بنشاند در اربعين دوم بدر خلوت وى آمد وانگشت بسيار بر
در خلوت وى زد آواز داد كه اى سيف الدين شعر منم عاشق ويرا نم سازد زيارت
تو معشوقى ترا بانم چكارست ؟ برخيز وبرون آى آنگاه دست ويرا بگرفت واز خلوت
برون آورد وبطرف بخارا روانه گردانيد وقتى براى شيخ نجم الدين از خطا كنيزكى
آورده بودند شيخ نشناخت باصحاب گفت ما را ميل بلذت مشروعه اشتغال خواهيم نمود
شما نيز در موافقت ترك رياضت كنيد وبفراغت وآسودگى بسر بريد حضرت سيف الدين
آن شب ابريقى بزرگ برآب كرد وبدر خلوت شيخ بامداد چون وقت صبح شد برون آمد
وبراديد گفت ما گفته بوديم كه ما را ميل بلذت وحضور خود مشغول نبايد چرا خود را باين
رياضت در بند افگنى گفت شما فرمودى كه هر كس بلذت وحضور خود مشغول شود مرا هيچ نتواند

در آئى

در آئى ازين سبب كه هر كس بلذت بر استانه حضرت خود مشغول شود مرا هيچ لذتى در آئى ازين
كه هر كس بلذت بر استانه حضرت شيخ باشد شيخ فرمود كه بشارت باد ترا كه سلطانان در
ركاب تو نوند روزى يكى از سلاطين بزيارت شيخ سيف الدين آمد ودر وقت باز گشتن
از شيخ درخواست كه اسپى نذر شيخ كرده ام التماس مينمايم كه شيخ قدم رنجه فرمايند تا بدست
خود سوار كنم شيخ التماس ويرا قبول داشت بدر خانقاه آمد پادشاه چند گام در ركاب
شيخ بدويد شيخ بپادشاه گفت حكمت در سر كشى اين اسپ آنبود كه مناسبى در خدمت شيخ
الاسلام شيخ نجم الدين بوديم ما را بشارت داد كه پادشاهان در ركاب تو مرند اكنون اين مصداق
شيخ سه روزى بخبازه درويشى حاضر شد گفتند شيخا تلقين فرمايند پس وى بيت آمد گفت
رباعى فرمود شعر گر من گنه جهان كردستم ؟ لطف تو اميدست كه گيرد دستم ؟ گفتى كه بوقت
عجز دستش گيريم ؟ عاجزتر ازين نخواهد اكنون هستم ؟ توفى قدس سره در سنه ثمان وخمسين وستمائه
در قيروى در بخارا ست الى هنا من النفحات تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدين
محمد بن سعيد بن المطهر ولد جلال الدين سنة خمس وعشرين وستمائة واستشهد سنة
احدى وستين وستمائة بغزالري على عشرة فراسخ من بخارا ذكره في الجواهر المضية
وهو قريب من الصحيح واما ما ذكره في الجواهر المضية في باب السين سعيد بن المطهر
الباخرزى الملقب سيف الدين تفقه على شمس الائمة الكردري مات بعلة الست
خامس عشرين من شعبان سنة ست وثمانين وستمائة فغير صحيح لما تقدم ولان
الكردري مات سنة اثنى واربعين وستمائة ودفن سيف الدين الباخرزى
بنخ اباد وظاهر بخارا بزاروتيرك قدس سره الشيخ سعد الدين حموى الويدين ابي بكر بن
ابي الحسن بن محمد حموية كان من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى مثل سيف الدين الباخرزى
المذكور قبيل هذا في تاريخ البافعي كان صاحب احوال وكرامات وله اصحاب و
مريدون وسكن سنخ فاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفى هناك وفي الرشحات

در مقامات شیخ حسن بلغاری مذکورست که در مدت عمر خود بسته و پشت تن از اولیا را علاقت
کردم اول ایشان شیخ سعد الدین حموی بود و آخر ایشان خواجه غریب قدس سره الله
و این اضافات در علوم ظاهری و باطنی بجایست مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب
القلوب و سنجعل الارواح و غیران و در مصنفات وی سخنان مرموز و کلمات مشکل و ارقام
و اشکال و دوایر که نظر عقل و فکر از کشف وصل آن عاجزست بسیارست و همانا که نادیه بصیرت
بوز کشف منفتح نشود ادراک آن متعذرست شیخ مؤید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید
که شیخ الدین روزی در مجلس سماع سعد الدین حاضر بود شیخ سعد الدین در اثنای سماع
از وجدی بیفتاد که در آن شمال بود کرد و بادت تمام بر تارک بر پای ایستاد و بعد از ان چشم خود را
بپوشید و آواز داد که ای صدر الدین چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی گشاد
و گفت حضرت رسالت صلعم در ان صف حاضر بود چون خواستی چیزی که نشانه و مثال آن حضرت
مشرف شده باشد اول بر روی تو بگشایم عمر وی شصت و شش سال بوده است در روز عید اضحی
سنه ثمانین و ستمایه آن دیار قونیه است و قبر وی در بحر آباد است الشیخ ابو سعید مجد الدین
عرف بمجد الدین ابی الخیر عبد الرزاق الحموی ان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفه بغداد فعاد رسوله
کا طبیبا حاذقا و ولد ببغداد و نشأ بها و بلغ رتبة الخلافة فی الطبابة و قیل ان مجد
الدین البغدادی من قریة بغداد و هی من قری خوارزم کان شیخا کبیرا عظیم القدر جلیل
المحل و له الاسم المشهور و الثناء الموفور فی بطون الاوراق و ظهور الآفاق کشیخه
نجم الدین الکبری و کان الشیخ العارف بالله فرید الدین عطار النیشابوری من اعزة
اصحابه اخذ عنه و بلغ رتبة الکمال و فی النفحات نقلا عن الشیخ صدر الدین علاء الدوله
فرموده است که الکمه میگوید که وی امرأ بوده است که بصحبت شیخ رسیده بخلاف واقع است مردی
تمام بوده اما صورت لطیف داشته و پدر شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والده
وی گفت او طبیب بود و شیخ نیز طبیب بود والده او کسی پیش شیخ فرستاد که فرزندم

کتابخانه ملی شیراز

مجد الدین مرد نازک است و این کار بس عجب است اگر شیخ نفرماید که من دو غلام ترک بفرستم
تا خدمت متوضا کنند و پدر بخدمت دیگر مشغول گردد شیخ فرمود که او را بگویند این سخن از تو
عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا ب مسافری زحمت دهد من دارو غلام ترک دهم
پسر تو صحت یابد روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بر وی غالب
شد و گفت بایسته بطلبودیم بر کنار دریا و شیخ با شیخ نجم الدین مرغی بودیم بال تربت پسر ما
فرود آورد و تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بحد بطلبودیم دریا رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین
فرمود کرامت از اندازه بیرون است بزبان ایشان گذشت که در دریا میرا و شیخ مجد الدین از اشنیده
خبر بسمع شیخ سعد الدین حموی رسانید آمد و تضرع بسیار کرد که روزیکه حضرت شیخ را وقت خوش
بیابد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم وقتی شیخ در سماع حال خوش داشت شیخ سعد الدین
حموی شیخ مجد الدین را خبر کرد که پیش شیخ مجد الدین پای برهنه بیاید و طشتی پر آتش کرد
در پیش نهاد و بجای کفش ایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرموده که چون بطریق درویشان
عذر سخن پریشان خواهی ایمان و دین بسلامت بردی اما سرت برود و در دریا میری
و ما نیز در پی تو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب
کرد و شیخ نجم الدین در قدم شیخ افتاد تا بماند کفتی سخن بظهور آمد شیخ مجد الدین در
خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد خوارزمشاه عورتی بود بغایة جمیلة بوعظ شیخ
مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جسته تا نسبی
که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو مذهب امام ابوحنیفه بگذاشت شیخ
مجد الدین در آمد و بست سلطان بسیار رنجه شده فرموده که شیخ را در دجله اندازند
اند اخته خبر بشیخ نجم الدین رسید بتغیر گشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون فرزند
مجد الدین را در آب اند اختند و سر بسجده بنهاد و نماز نیک در سجده بود پس سر از
سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان

محمد بارستاذ اجابت فرمود سلطان ازان خبر دادند بجانب لشمان بحضرت شیخ
آمد و طشتی پر زر بیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرده و بر ضعف
نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص میکند اینک سر و شمشیر
شیخ در جواب فرمود کان ذلک فی الکتاب بسطر اویت او جله ملک نشت و سر تو برود
و سر بسی خلق دمانیز در سر شما نویم سلطان محمد نومید باز گشت و عقرب جنگیز خان
خروج کرد و رفت انچه رفت چون شیخ مجد الدین در سنه سبعه و ستمایه وفات یافت
عشر و ستمایه شنیدیم کردمین خاتون وی که از زنان بور بود و پیرانیا بور نقل
کردند انتهی و کان الشیخ نجم الدین الرازی المعروف بنجم دایه من اصحاب شیخ
نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال و وصل الی مقام الارشاد ثم رتبه الشیخ مجد الدین
البغدادی مات سنة ست عشرة و ستمایة و قبره بتبریز و الشیخ نجم الدین قدس سره
کان من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال برتبته و اجلس مقام الارشاد
مات بارنه و لبس الخرقة من یده و اوصاه الیاس بهذه الخرقة و تسلیمها الی ابن
المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان الشیخ باجد مولانا فرجل بابا کمال
جندی بموجب وصیة شیخه نجم الدین الی دیار ترکستان و لقی فی الطریق
الی جیحون الصبیان کانوا یلعبون و احمد مولانا بعد کان صبیا یجلس فیما بینهم یحفظ
ثیابهم و لا یلعب معهم فحین رآه احمد مولانا قام و استقبله و سلم علیه و قال الی
بابا کمال الی متی احفظ ثیاب الغیر و تحفظ ثوب فلما سمع بابا کمال من احمد مولانا
هذا المقام عانقه ثم نزل هیبت ابیه المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان احسن
الکمال و کان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی من اعزة اصحاب بابا
کمال جندی و کان صاحب الاحوال الفاخرة و الکرامات الباهرة و فی النفحات

لبسی

لبسی از طالبان در صحبت احمد مولانا ترتیب یافته و بمرتبه کمال رسیده و یکی از انها
بهاء الدین کمری است که بترتیب برادر خود و فرزند مولانا را انتساب بابو الفتوح است
چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود گفته است شعر رسید فیض علی را احمد مختار پس از
علی حسن آمد خزینه دار اسرار حبیب و طای معروف پس ازو سری جنید و بو علی ست و کرخی
معروف پس از اخیار عقیب انجمله بو القسم و پس از مشایخ امام احمد و پس سپهر وردی و عمار
پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین که بود قدوه اخیار و سرور ابرار بحال احمد و انکر شاهی
ملک و دین و ذکر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار و خدمت خواجه ابو الوفا از مشارب
صافه ارباب توحید و اصحاب اذواق و مواجید شرح تمام بوده است الشیخ رضی الدین
علی لالا علی بن سعد بن عبد الجلیل الاسفرونی و فی النفحات شیخ سعید که پدر شیخ علی
لالاست پسر عم حکیم ستانی است تعزیم حج بخراسان آمده و بصحبت ابو یعقوب یوسف الهمدانی
رسیده و در آن وقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان مشرف بطلب حدیث در یکدرستگی
دیهی که شیخ علی لالا انجا میبود فرود آمده بود اتفاقا همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید
که زوبانه بنیاده بود تا آسمان و شیخ بر سر زوبان ایستاده بود و مردمان یکیک پس
او می آیند و او دست ایشان را در دست او سپرده و ایشان را در آسمان می برد شیخ علی
لالا نیز برفت و او را بر زوبان بالا بردند و دستش بدست او داده و او را بر آسمان برد
چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدر پیش گفت آن شخص را میشناسی گفت نمیشناسم
و نام او را نمیدانم گفت طلب او بباید کرد که کلید تو در دست اوست پس شیخ علی لالا طلب او مسافر
شد چندین سال گرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمییافت آن زمان که شیخ
نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آن وقت شیخ علی لالا در ترکستان
بود در خانقاه شیخ احمد سوی روزی شیخی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت
بود می شنید که شیخ احمد از وی پرسند که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بجمله مشغول

ان شخص گفت این زمان جوانرا آمد است و مارا خلق مشغول شده و خلق بروی جمع
شده آنرا رسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لالا آن نام شنید
از خلوت بیرون جست و میان سفر در بست شیخ احمد سیوی فرمود که چه بوده است گفت
سفر میکنم فرمود که سفر کن بازمستان بگریزد گفت نتوانم نخدمت شیخ نجم الدین آمد و
سلوک مشغول شده بعد ازان بخدمت شیخ مجد الدین بغدادی رسید و مرید شده و شیخ نجم الدین
گبری و بنجا لکی نزدیک بوده است که سلوک مشغول شده و اخذ الذکر و التلقین و لبس
الخرقة من یده الشیخ رضی الله عنه و ما بالله جمال الدین احمد الجوجانی شیخ رکن الدین علاء الدوله
شیخ علی لالا صحبت بسیاری از مشایخ رسیده بوده و گویند که از صد و بست و چهار شیخ
کامل و مکمل خرقه داشته آنده و بعد از وفات وی از انجمله صد و سیزده خرقه باقی بوده
و سفر هندوستان کرده بوده و صحبت ابو الرضی رتنی دریافته و امانت رسول صلعم
از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که صحبت
شیخ رضی الدین علی لالا صاحب رسول الله صلعم ابا الرضا رتن بن نصر فاعطاه
مسلطا من امشاط رسول الله صلعم و شیخ رکن الدین علاء الدوله آن شانه را در خرقه
مجیده و آن خرقه را در کاغذی و بخط مبارک خود در آن نوشته هذا المشط من امشاط
رسول الله صلعم وصل الی هذا الضعیف توفی قدس سره فی الثالث من ربیع الاول سنة
اثنتین و اربعین و ستمائة و هذه الرباعیة من انفاسه القدسیة

هم جان هزار دل گرفتار تست ✻ اندر طلبت نه خواب نه مانه قرار
هر کس که در آرزوی دیدار تست ✻

و فی القاموس اللغة قال مجد الدین الفیروزابادی رتن بالراء المهملة و التاء المثناة الثالثة الحروف و محرکا ابن کربال رتن التبریزی قتل لیس بصحابی و انما هو کذابی و انما هو کذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعی الصحبة و صدق و روی احادیث سمعناها من اصحاب اصحابه الشیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونوی قدس الله

کان فی زمانه امام علم الشریعة و الطریقة و کاشف غوامض الحقیقة جامعا بین خرقة
علی الباطن و الظاهر و کان دلیل السالکین و شیخ العارفین صاحب الاحوال الفائقة
و الکرامات الباهرة منسلخا عن الهیاکل الناسوتیة و متوصلا الی السبحات اللاهوتیة
و کان بینه و بین الشیخ نصیر الدین الطوسی اسوة و اخوة و کان المولی العلامة قطب الدین
الشیرازی تلمیذ صدر الدین فی الحدیث و قد اخذ علم التصوف و احوال الطریقة
عن الشیخ محی الدین العربی عن یونس القصاب الهاشمی عن السید عبد القادر
الجیلانی عن ابی عبد الله المخزومی عن ابی الحسن بن علی القرشی البکاری عن
ابی الفرج الطرطوسی عن ابی الفضل التمیمی عن ید الشبلی عن جنید البغدادی
عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
الحسن البصری عن علی بن ابی طالب ع و اخذ عنه الشیخ المؤید الدین الجندی
و الشیخ فخر الدین العراقی و الشیخ سعید الدین الفرغانی و مولانا خرة القرامانی
و الد المولی شمس الدین الفناری و فی النفحات روی الشیخ مؤید الدین الجندی
فی شرحه لفصوص الحکم عن شیخه الشیخ صدر الدین القونوی و انه روی عن الشیخ
انه قال لما وصلت الی بحر الروم من بلده الاندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب
البحر الا ان اشهد تفاصیل احوالی الظاهرة و الباطنة الوجودیة ما قدر الله سبحانه
علی و ولی منی الی اخر عمری فتوجهت الی الله سبحانه جمیع احوالی ما یجری ظاهرا و باطنا
الی اخر عمری حتی صحب ابیک اسحاق بن محمد و صحبتک و احوالک و علومک
و اذواقک و مقاماتک و تجلیاتک و مکاشفاتک و جمیع خطوطک من الله سبحانه
ثم رکبت البحر علی بصیرة بیقین و کان ما کان و یکون من غیر اخلال و اختلاف و فی
النفحات ایضا چون قونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات مدیش بادرش بعقد نکاح
شیخ در آمد و وی در حدیث و صحبت شیخ تربیت یافت و وی نفاذ کلام شیخ ست مقصود

شیخ در مسئلهٔ وحدت وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع بلکه خبر به تبع تحقیقات وی فهم
آن کما ینبغی میسر میشود و در اکثر تصنیفات ست چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و
فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیه که بسیاری از واردات قدسیه خود را در انجا
ذکر کرده ست و هر کسیکه بخواهد بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد وی النفحات
قال سمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولی شمس الدین الفناری کان من تلامذة
الشیخ صدر الدین القونوی و قراء علیه من تصانیف مفتاح الغیب و قرأ علی ولده المولی
الفناری میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و صحبت بسیار بوده ست
روی مجلس عظیم و اکابر قونیه و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود
خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت مولانا نشست و گفت به
غایت چه جواب گویم که بر سجاده شیخ چرا نشستم فرمود که بر یک گوشه بنشین و دیر یک
گوشه من بنشینم خدمت مولانا نشست شیخ فرمود سجاده را گذاشت تراشاید
ما را نیرزد به سجاده برداشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی
وفات کرده ست و وصیت نماز خود بوی کرده الشیخ الکامل و المولی الفاضل
الجامع علی الظاهر و الباطن المولی غرة الدین عبد الصمد الطیری کان مرید الشیخ نجیب الدین
علی بن برغش الشیرازی و هو اخذ عنه الذکر و الطریقة و اداب الطریقه
و بلغ عنده رتبة الکمال و جلس مقام الارشاد و کان داعیا الی الله سبحانه
علی طریق الحق و الیقین و کان الشیخ عز الدین محمود الکاشی و الشیخ کمال الدین عبد الرزاق
الکاشی فی حجر تربیة الشیخ عبد الصمد المذکور و بلغا رتبة الکمال و فی النفحات نقلا
عن تفسیر تاویلات عبد الرزاق الکاشانی انه قال الرزاق سمعت شیخنا المولی غرة الدین
عبد الصمد عن ابیه انه کان بعض الفقراء فی خدمة الشیخ الکبیر شهاب الدین فی
شهود الوحدة و مقام الفناء فاذا فی بعض الایام یبکی و یتاسف فقال له

الشیخ عن حاله فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة و سرودت فلا اجد حالی فقال له
الشیخ علی انه بدایة مقام الارشاد البقاء و ان حاله هذا اعلی و ارفع من الحال الاولی و امنه
الشیخ الفاضل و المرشد الکامل ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن برغش الشیرازی
و کان قد بلغ رتبة الفضل و الارشاد بتربیته و اخذ علم التصوف عنه عن الشیخ شهاب الدین
السهروردی عن الشیخ احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی
عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن علی الرودباری عن سید الطائفة
جنید البغدادی ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته ظهیر الدین عبد الرحمن
بن علی بن برغش الشیرازی صدق و خلیفة بحق بود مرید خود را چون مادر روی بوی حامله
شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد چون متولد شد از بروی
بوشانید اول خرقه که در دنیا پوشیده آن بود و چون بزرگ شد بخدمت مدرس مشغول شد
و تربیت یافت بعد ازان در درس تکیف و حدیث روایت کرد و تصنیف کرد و از
تصانیف وی یکی انست که عوارف را ترجمه کرده ست و در انجا تحقیقات صادر از
کشف و الهام بسیار ست و مقامات بلند رسیده و کرامات ارجمند مشهور ست و این
دو بیت را از اشعار شیخ شهاب الدین سهروردی بسیار میخواند ست شعر و قد کنت
لا ارضی من الوصل بالرضا ۞ و اخذ ما فوق الرضا متعذرا ۞ فلما تعذر ما شطط
مانا ۞ قنعت بطیف منک ما فی مسلما الشیخ العارف الربانی و المرشد الکامل الصمدانی
خواجه محمد بابا سماسی قدس سره و فی الرشحات ایشان افضل و اکمل اصحاب حضرت عزیزان
اند مولد ایشان قریه سماسی ست که از جمله ده های راستین ست و یک شرعی دور است
از راستین و از انجا تا بخارا سه شرعی ست و قبر مبارک ایشان نیز انجاست منقول ست که
چون حضرت عزیزان را وفات نزدیک رسیده ست خدمت خواجه محمد را در میان اصحاب
اختیار کردند و امر خلافت و نیابت خود را بایشان تفویض فرموده و همه اصحاب بلند ست

و متابعت ایشان امر کرده آند حضرت خواجه بهاء الدین نظر قبول بفرزندی از ایشان بپیوست
و ایشان پیش از ولادت خواجه بار بار کوشک هندوان میگذشت آند مبشر بود ند که ازین
خاک بوی مردی می آید روزی دایه که کوشک هندوان قصر عارفان سود تا وقتی
انجا رسیده آند و فرموده آند که آن بوی زیاده میشود هما ناکه آن پسر متولد شده است
و در آن محل از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود حق ایشان مقابله بروی
سینه ایشان گذشته آند و ایشان را نظر خواجه در آورده خواجه فرموده آند که وی
فرزند ماست و ما او را قبول کردیم پس با صحاب گفته آند ای مردست که ما بوی او شنیده
بودیم روزی دایه که مقتدای روزگار سود پس روی بسیه امیر کلال کرده که خلیفه خواجه
اند و فرموده که در حق فرزندم بهاء الدین شفقت و تربیت دریغ نداری و ترا اجل نکنم
اگر تقصیر کنی و امیر برنای خاسته اند و دست بر سینه نهاده که مرد نباشم اگر تقصیر
کنم و فی النفحات بعد ذکر ما سبق ذکره حضرت خواجه بهاء الدین سفر سود ند که چون خواهم
که متابل شوم جد من مرا بحضرت خواجه بهاء الدین سفر سوده بتوسط که محمد باقر فرستاده
بساسی که برکت خدمت ایشان باین منازل رسید چون بقبای ایشان مشرف
شدم اول کرامتی که مشاهده کردم آن بود که در آن شب در من نیازی و تضرعی
پیدا شده بود بر خاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت گذاردم و سر بسجده نهادم
و تضرع و نیاز تمام خودم در امتیان بر زبان من گذشت که الهی قوت کشیدن
بار بلای خود تحمل محنت خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدیم
فرمودای فرزند در دعا چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت تو در آن است
این بنده ضعیف را بران دار بفضل کرم خود اگر خدا و ند تعالی بحکمت خود مدد ستی
بلا فرستد بعنایت خود آن دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت از او روی ظاهر
گرداند باختیار طلب بلا و شوا یست گستاخی نباید کرد بعد از ان بطعام حاضر شده

چون بخوردیم فرصتی بمن دادند در خاطر من گذشت که اینجا سیر خوردیم و همین ساعت
بمنزل خواهیم رسید این ما را چه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
میرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا میشد سیر سود ند خاطر را نگاه میبایدداشت در راه
بمنزل یکی از محبان رسیدند بشاشت و نیاز تمام پیش آمد چون نزول فرمودند در آن فقیر
از اضطرار بی مشاهده بود نگفته حقیقت حال حبیب برادر خود باز نمودی گفت سر سبز حاضر
ست ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را بیار که عاقبت کار آمد
و مرا در مشاهده احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد شیخ الاسلام ابو المعالم الشیخ صدر الدین
محمود بن ذکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی الملتانی اخذ الذکر و التلقین و لبس
الخرقة عن ابیه شیخ الاسلام بهاء الدین شیخ ذکریا بن محمد الملتانی و اخذ عن ابیه
رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن محمد بن ذکریا شیخ صاحب الفتاوی الصوفیة فضل الله
بن محمد بن ایوب الامام المتبالی ما یوجد فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی
من الباب الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیة و تاریخ وفاتهم و لبس شیخ الاسلام
و المسلمین حجة الحق فی البریة اجمعین ابو الفتح فیض الله من ابیه شیخ الاسلام سمی
رسول الله ابی المفاخر محمد و هو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق و الحقیقة
و الدین ابی محمد ذکریا القرشی الاسدی و هو لبس من شیخه سیدی العلماء العظام
شهاب الحق و الدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی و هو لبس
عن عمه وجیه الدین ابی حفص عمر و هو لبس من والد محمد بن عبد الله المعروف
بعویمر و من اخی فرج الزنجانی نا ما والد عویمر من محمد الدینوری و لمن مشاد الدینوری
من ابی القاسم الجنید و اما اخی فرج فخرقته من ابی العباس النهاوندی من
عبد الله بن حفیف ابی یوم من ابی القاسم الجنید و ابو القاسم صحب جالا السری السقطی
و هو صحب معروف الکرخی و هو صحب داود الطائی و هو صحب حبیب العجمی و هو صحب الحسن

الحسن البصري وهو صحب امير المومنين علي بن ابيطالب عليه السلام الكتيبة الرابعة عشر
من كتاب اعلام الاخيار الشيخ الامام العلامة حسام الدين الحسني بن علي بن حجاج السغناقي
صاحب النهاية في شرح الهداية السغناقي بكسر السين وسكون الغين والنون والالف
والقاف بلدة في تركستان قريب من بلدة سيغ وهي دار الملك تركستان منها الشيخ
السيد احمد اليسوي قدس سره قبره فيها يزار ويتبرك به تفقه على الامام حافظ الدين الكبير محمد بن
محمد بن نصر ونوض اليه الفتوى وهو سراب وتفقه ايضا على الشيخ الامام فخر الدين المايرغي
محمد بن محمد بن الياس وروى عنهما كتاب الهداية وسماه النهاية فرغ من تصنيفه على ما
ذكره في اخر ربيع الاول سنة سبعماية فكل ما ذكر في النهاية من لفظ الشيخ يريد به شيخه
حافظ الدين الكبير وكل ما ذكر من لفظ الاستاذ يريد به استاذه فخر الدين محمد بن محمد
المايرغي على ما صرح به في كتاب النهاية ومن مصنفاته شرح التمهيد للامام المكحولي
في مجلد ضخم وروى التمهيد عن شيخه الامام حافظ الدين الكبير عن الكوريكي عن صاحب
الهداية عن الامام ضياء الدين محمد بن الحسين السندخي عن الامام علاء الدين ابي بكر
محمد السمرقندي صاحب التحفة عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد
بن احمد بن محمد بن مكحول بن الفضل الامامي النسفي صاحب كتاب التمهيد لقواعد التوحيد
والمكحولي نسبة الى مكحول بن الفضل النسفي صاحب اللوريات ومن مصنفاته كتاب الكافي
في شرح اصول الفقه لفخر الاسلام ابي اليسر البزدوي وذكر السيوطي ان له شرح
المفصل ذكر في اول هذا الشرح انه قراه على حافظ الدين البخاري سنة ست و
سبعين وستماية وكان فقيها مجدليا نحويا اخذ النحو عن النجد واني وغيره دخل
بغداد ودرس بها ثم شهد ايجيفه ثم توجه الى دمشق حاجا ثم دخلها في سنة عشر
وسبعماية واجتمع بجلب بقاضي القضاة ناصر بن محمد بن كمال الدين ابي حفص عمر
بن العديم بن حراد قال الشيخ الامام السغناقي كتبت له من شرح نسخة شيخي

ثم اجزته ان يرويها عني ويروي جميع مسموعاته خصوصا النهاية وايضا عني ما كان
لي فيه حق الرواية من الاستاذين قال وكان هذا في غرة شهر الله المعظم رجب من
شهور سنة احدى عشر وسبعماية تفقه عليه الامام قوام الدين محمد بن محمد بن احمد
الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين والسيد الامام جلال الدين بن شمس الدين الخواند
الكرماني استاذنا ناصر الدين محمد البزازي والد صاحب الفتاوى البزازية محمد بن محمد
الكوريكي البزازي قال الشيخ اكمل الدين في اول شرح الهداية ثم اني اروي كتاب الهداية
عن شيخي العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والملة والدين الكاكي
قدس الله روحه وهو يرويه عن الشيخ العلامتين المجتهدين مولانا علاء الدين
عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين الكبير وقدوة المحققين السوة
المدققين مولانا فخر الدين المايرغي ويرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مفتخر
كلمة الله العليا شيخه شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكوريكي وهو يرويه
عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام حجة الانام على الانام صاحب الهداية في الباب
الحادي عشر من الفتاوى الصوفية نقلا عن المحيط والذخيرة ان تاخير العصر والتحويب لما
روي عن ابراهيم النخعي انه قال اجتمع اصحاب رسول الله ﷺ كاجتماعهم على تنوير الفجر
وتاخير العصر الا صبيحة يوم النحر بالمزدلفة للحاج فان التغليس هناك افضل وفي النهاية
شرح الهداية للامام الاجل الاستاذ حسام الدين السغناقي ويستحب الاسفار بالفجر
يقال اسفر الصبح اي اضاء ومنه اسفروا بصلوة اي صلوها فالافضل في صلوة الفجر
الاسفار ابتداء بالاسفار ويختم بالاسفار في ظاهر الرواية خلافا للشافعي وفي
شرح الامام السرخسي المختصر للحاكم الشهيد ولنا حديث رافع بن خديج رضي الله عنه
قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وكان في الاسفار تكثير الجماعة وفي التغليس تقليلها
وما ودي الى تكثير الجماعة كان افضل وكان المكث في مكان الصلوة حتى تطلع الشمس فكانا

اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واذا اسفر بما يمكن احراز فضيلة
الفضيلة وعند التغليس فلا يمكن عنده والمعنى الفقهي فيهما ان تاخير الفجر الى اخر الوقت
مباح بالاجماع لا كراهة فيه وتقليل الجماعة امر مكروه وفي الفتاوى الظهيرية قال
ان تاخير الفجر والعصر مستحب بنص عليه الحاكم الجليل في المختصر واما بيان الاوقات المستحبة
في يوم الغيم وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فيشير بصلاته العتمة واما في يوم الغيم
وغير الغيم اما في غير يوم الغيم فيشير الفجر وقال فيه ويكره الكلام بعد الفجار الصبح واذا
صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلماء عن تاخير صلوة الفجر قال يؤخر جدا
وقيل لو اخر مقدار ما لو سبقه الحدث يمكنه البناء في الوقت قال الاولى ان يؤخره زيادة
على ذلك ولان اعرض الحدث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفي الفتاوى الصوفية
ايضا اعلم ان تاخير العصر افضل في الازمان كلها ما لم تتغير الشمس ذكره في المحيط وفيه
ايضا انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانها لا تكره عند غروب
الشمس وفي تفسير السبكي قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة اعلم ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما اجتماعهم على تاخير العصر في نهاية السعي ان المتقدمين قالوا لا ينبغي ان يتكلم كلام الدنيا
بعد اداء العصر في نهاية السعي حتى الغروب والمراد من الكلام الكلام المباح لان الفضول
حرام في جميع الاوقات قال الجامع غفر الله له يعني صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله محمد
بن محمد بن ايوب وكل ما يمكن هذه الفضيلة الا بتاخير العصر ففي كتاب النهاية شرح الهداية
سمي العصر عصرا لانها تقضى اي توخر لان في تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد العصر
ولهذا كان التعجيل في المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل
من المبادرة الى الاداء في اول الوقت كذا في المبسوط والعيني تغير الفرض وبوان يصير
بحال لا يجانبه الاعين هو الصحيح ذكره في الهداية والتجنيس والمزيد والفتاوى الحسامية وفي شرح
الهداية للامام الاجل الاستاذ السغناقي الخيرة التحير وفعله من باب ليس قوله يجب الاعلام

منه العين اي ذهب ضوءها فلا تبصر فيه البصر في الظهيرية وقيل ان كان يمكنه احاطة
النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا وفي الصغاب وبه ناخذ وفي العناية وهو الصحيح
وذكر في الايضاح والمحيط والفتاوى الظهيرية والكافي ان تاخير العصر الى هذا الوقت مكروه
والفعل ايضا مكروه الا انه ذكر في الفتاوى الخوارزمي المعروفة بالتتمة انه اذا كان يؤدي
العصر في وقت مكروه الاولى في حقه ان يستوفي القراءة المسنونة ولا يقصر على قدر المفروض
وجه الصواب لانه نص في الكتاب لا كراهة في نفس الوقت انما الكراهة في فعل التاخير
فهذا الوقت وغيره من الاوقات سواء وفي الايضاح في الفصل الثاني من باب الاوقات
المكروهة لو غربت الشمس في خلال الصلوة اتمها الا ان ما وجد قبل الغروب وقع اداء ولا
كراهة في الاداء وما بعد الغروب وقع قضاء ولا كراهة في وقت القضاء قال صاحب الفتاوى
الصوفية فالصلوة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا في التحفة وذكر
في الفتاوى السراجية وينبغي ان لا يؤخر العصر تاخيرا لا يمكن للمسبوق قضاء ما فاته وفي المحيط
ذكر الناطفي في هدايته ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج
ان ينوي فيها القضاء وفي كتاب النهاية شرح الهداية وقوله لا يجانبه الاعين وهو الصحيح
احترز عن تغير من احدهما او اقامة الشمس مغرب فقد ربح او جميعا لم يتغير واذا اشتبه
الامر من ذلك فقد تغيرت والاولى ان يوضع طستا ماء في صحراء فان كان الفرض يبدو للناظر
فقد تغيرت وكان قول صاحب الهداية وهو الصحيح احترز عن اعتبار بعضهم التغير في الوضوء
ففي كل لفظ من الفاظ فقه تجد فيه فائدة جديدة وعائدة عميدة جزاء الله خير الجزاء
اتبع الامام الفاضل عبد العزيز البخاري صاحب الكشف الكبير تغمده الله بغفرانه فقه على عمه العلامة محمد المايرغي
تلميذ شمس الائمة المروزي واخذ عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبري عن شمس الائمة الكردري
واخذ عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل
بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني

من محمد عن ابي حنيفة وبصاحب الهداية شيوخ كثيرة وعنعنات متعددة تقدم ذكرها في
ذكره وتفقه عليه الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن الحباني شارح الهداية والشيخ الامام
محمد السخاوي المعروف بقوام الدين الكاكي استاذ الشيخ اكمل الدين ولهما تصانيف مقبولة
منها شرح اصول البزدوي المسمى بكشف الاسرار في مجلدين ضخمين وشرح اصول الاختيار
ووضع كتابا على الهداية بسؤال قوام الدين الكاكي حين اجتمع ببلدة ترمذ وتفقه عليه
ومنه الى النكاح فانه قرينة للنية وذكر في كشف الاسرار في قسم السنة ان يوجد من كلام الرجل
وذهبه كتاب معروف به وقد تداولت النسخ فانه جائز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان
كذا وقال فلان وان لم يسمعه من احد بخلاف كتب محمد بن الحسن وموطا مالك ونحوهما
من الكتب المصنفة في اصناف العلوم لان وجود ذلك على هذا الوصف بمنزلة الخبر المتواتر
والاستفاضة لا يحتاج في نقله الى السند وذكر ايضا في كشف الاسرار ايضا في التعارف اختلفوا
في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق المراد المتعارف
بالتفاهم وقال مشايخ ماوراء النهر ان ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ
بلخ قولهما لجهل ما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي او خنزير حنث عندهما لان التفاهم
يقع عليه فانه يسمى لحما ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع عليه لان لحمه لا يؤكل عادة انتهى
كلام عبد العزيز في كشف البزدوي وفي مقطعات الايمان من فتاوى الظهيرية ذكر محمد
في كثير من المواضع انكانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما اذا اريد
المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال
المشايخ العراقيون يريد به المتعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ماوراء النهر ذكر
محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ان ما قال مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله
مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم
ادمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما

لا يحنث

لا يحنث لان التعامل لا يقع عليه ورايت في تلخيص الجامع الخلاطي وكتاب الايمان والعرف
يخص والايراد حتى خص الراس عما يكبس في سرجه قال وهو راس الغنم والبقر عندهما لانه
المتعارف في زمانه وراس الغنم خاصة عندهما لانه المتعارف في زمانهما قلت ومن
ههنا ظهر ان الاعتبار للتعامل عندهما ايضا اخذا للاصول والفروع عن الشيخين العلامتين
حميد الدين الضرير وحافظ الدين الكبير وبهما عن شمس الائمة الكردري وسمع الهداية
عنهما وبهما عنه عن صاحب الهداية وسمع كتاب الصحيح البخاري عن حافظ الدين الكبير
عن الشيخ الامام ضياء الدين ابي رشيد محمد بن ابي بكر الاسفنائي عن الشيخ الامام منتخب الدين
ابي الفتوح ابي سعد بن الامام ابي الفضائل محمود الاسفنائي عن ابي الحسن غانم
الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي عن ابي علي محمد بن عمر بن
سيبويه المروزي عن ابي عبد الله محمد الفربري عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري
وسمع كتاب الصحيح البخاري منه امير كاتب بن امير قوام الدين الاتقاني وتفقه عليه
وقراء الهداية عليه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه وراى في اخر نسخته كتابا
الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة الزاهد
برهان الدين احمد بن اسعد الخرنبقي هذه العنعنة وكتبها الاتقاني سنة احدى
عشر وسبعمائة ثم كتب الاستاذ ذيله صح ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخرنبقي
حامدا ومصليا والمشهور الخرنبقي بابدال الياء نونا كما كتبه الاتقاني وكتب استاذه
بزيادة الواو بين الياء والنون قال قوام الدين الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى
بغاية البيان سمعت شيخي برهان الدين الخرنبقي يقول ان صاحب الهداية
في تصنيف هذا الكتاب ثلث عشرة سنة وكان صائما في تلك المدة لا يفطر اصلا
وكان مجتهدا لا يطلع على صومه احدا فاذا اتى خادم بطعام كان يقول لخلوه روح

فاذا راح كان يعطى ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء والمساكين
فصار كتابه مباركا مقبولا بين العلماء يبركة نهده وورعه وقال الاتقانى فى باب
صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا فى مسئلة من باع عبدا واحدهما بالخيار فقبض
من يصير له العبد وقال ابو حنيفة على من له الخيار وقال الشافعى على من له الملك وثمرة
التجارة على هذا الخلاف صورتها ما نقل شيخنا برهان الدين الخرپفتى عن
شيخه حميد الدين الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم تم الحول فى مدة
الخيار فزكوته على الاختلاف المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار او على
من له الملك انتهى وقال فى اول غاية البيان ثم ان رواية الكتاب يعنى الهداية
بلغنى فى خمس طرق منها ما اخبرنى سيدى وملجائى نقيب القضاة وسيد العلماء
برهان الحق والدين الخرپفتى عن شيخه العلامة حميد الدين الضرير على بن محمد بن
الراميتنى وحافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخارى عن شيخهما العلامة شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردرى عن شيخ الاسلام الهداية برهان الدين على بن ابى بكر
بن عبد الجليل الشيخ الامام الفاضل والامام الهمام الكامل البحر الزاخر والبدر الظاهر عالم
الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول قاضى القضاة ابو العباس
احمد بن ابراهيم بن عبد الغنى بن اسحق السروجى فقه على قاضى القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان
وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابو عبد الله محمد بن عباد الحلاطى وهما تفقها
على الشيخ الامام جمال الدين الحصيرى واخذ عن الشيخ القاضى الامام فخر الدين قاضيخان عن
الامام الزاهد الفقيه ابى اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار
عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابى اسحاق النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن
ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى الحوجانى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه على ابى الطاهر
اسحاق بن على بن يحيى وصاهر وتفقه عليه الامير علاء الدين على بن بليبان بن عبد الله

الفارسى

الفارسى والولى الفاضل علاء الدين على بن عثمان بن مظفر بن ابراهيم المارديني
الشهير بابن التركمانى تولى القضاء بمصر بعد قاضى القضاة مغر الدين لقمان بن الحسين
فلما تسلطن السلطان الملك المنصور لاجين عزله فتولى قضاء حسام الدين قبلما
قتل لاجين اعيد الى الولاية فبقى الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله
بقاضى القضاة شمس الدين الحريرى وكان اماما فاضلا معدوم النظير عديم المثل
فى زمانه راسا فى الفقه والاصول شيخا فى المعقول والمنقول انتهت اليه رياسة التعليم
فى اوانه صنف التصانيف وافتى ودرس وكانت الطلبة ترحل اليه وترد الفتاوى من
اقطار الارض عليه وضع شرحا على الهداية سماه غاية الشهرة بغاية السروجى انتهى فيه
الى كتاب الايمان ولم يوفق باكمله ثم اعتنى الى تكميله المولى الفاضل قاضى القضاة
سعد الدين بن شمس الدين الدميرى فوفق باكمله فى اثناء المائة الثامنة وصار
سعد الدين فى سنة ثمان وستين وثمانمائة ومات السروجى فى سنة سبع عشر
وسبعمائة ودفن بمقبرة بجوار امام الشافعى ومولد سنة سبع وثلثين وستمائة
والروح بفتح السين المهملة وضم الراء والواو والجيم بلدة بنواحى حران من بلاد الجزيرة
وحران مدينة بجزيرة ابن عمر الحسن بن محمد بن ابى معشر وفى القاموس سروج مدينة
قرب حران وفى الجواهر المضية قال قد تفقهت على جماعة ائمة ممن تفقهوا على قاضى القضاة
ابى العباس احمد السروجى منهم الامام الثالث فخر الدين ابو عمرو عثمان بن مصلحى ابراهيم
وولداه ابو العباس احمد بن عثمان وابو الحسن علاء الدين عثمان والد الثلثة
عثمان المارديني الشهير بابن التركمانى وسند احمد السروجى فى الفقه قراءة السروجى على
الامام صدر الدين عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيرى عن الامام فخر الدين الحسن بن
منصور قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن على بن عبد العزيز المرغينانى عن الامام
سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضى خان

كلاهما عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد بن عبد العزيز الحلواني عن ابي علي
بن الحسن بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن ابي
حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفه فاتصل سنده
في الفقه بالامام الاعظم ابي حنيفه والحمد لله تعالى انتهى كلام عبد القادر بن محمد
في الجواهر المضيئة وله تصانيف اخر منها كتاب ادب القضاء والفتاوى في السراجية
وذكر ابن قطلوبغا في التراجم شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم السروجي
تفقه على الصدر سلمى بن ابي العز ونجم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى في
القضاء بالديار المصرية ووضع شرحا على كتاب الهداية سماه الغاية انتهى فرغ الى
كتاب الايمان في ست مجلدات ضخمة توفي بالمدرسة السيفية بالقاهرة في يوم الخميس
ثاني عشر من رجب سنة عشرين وسبعمائة وذكر السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح
الهداية من الايمان تكملة للسروجي قاضي القضاة سعد الدين سعيد بن قاضي القضاة
شمس الدين الدميري ورايت في هامش الجواهر المضيئة بخط الشيخ نور الدين
علي بن عمر السنوفي الحنفي الشافعي انه قال رايت جزءا من جزئين من شرح الصدور
للامام السروجي ابي العباس احمد هذا اخر في نحو نصف مجلد من كتاب الطهارة
الى باب التيمم الى مسئلة التوضي بماء التمر وتاتي حديث عبد الله بن مسعود وقصته
ليلة الجن ووضوءه صلعم بما والتمرات عن تسعة واربعين جزءا والجزء الخمسون
كلمة الشيخ سعد الدين ابن الدميري شيخ المؤيدية هكذا بلغني انتهى وذكر السروجي
في كتاب ترتيب القضاة نقلا عن واقعات عمر بن مازه اذا اعلم القاضي بحق الانسان
قبل تقليد القضاء في المصر الذي هو قاض فيه وفي مجلس القضاء فانه يقضي حقوق
العباد ولا يقضي بما هو خاص حق نفسه الا في السكران اذا راى كذلك فانه يقضي
لان ذلك تعزير ليس بحد واما اذا علم في غير مجلس القضاء فهو على الخلاف الذي ذكرته

في الوجه الاول شيخ الامام ابو المحامد محمود بن داود اللونوي البخاري الافشنجي
فقيه محدث حافظ مفسر اصولي متكلم اديب خلافي مناظر جامع بين اشتات العلوم
امام فاضل شيخ صالح كامل مفت مدرس له التوسع في الكلام والفصاحة والجدل
والخصام تفقه على جمع كثير من الفضلاء والعظام واخذ العلوم عن افواه الرجال الفخام
منهم الامام الزاهد نوخي والامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القرشي والشيخ
الامام مفتي الانام سراج الدين القرغي والشيخ الامام بدر الدين الكوسج خواهرزاده
والشيخ الامام العلامة حميد الدين الضرير والشيخ الامام محيي الشريعة ناصر الاسلام
حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكوسج تلميذ صاحب الهداية ولد بخارى سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في
وقعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وفقد جسمه بين القتلى وهذه نالت محنة
كانت بخارا بين التتار صنف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي سماه حقائق
المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء بالقبول والقاه
الفقهاء الكبار بالقبول فانه جامع الحقائق مشتمل الدقائق كثير الفوائد عديم المنافع
يدل على فضل صاحبه في المحل محتوى على النكات الشريفة ومجمع الاشارات اللطيفة ومن جملتها
ما كتبه في آخر كتابه هذا في باب الامام اشعر وما الذي دخول مسجد ثم لكن يمنع
فاحفظ واجتهد وفقك الله لما يرضاه هذا الجواب صحيح وربنا اعلم بالصواب وقال مالك يمنع
الذمي عن دخول المسجد اي مسجد كان وعندنا لا يمنع دليلنا قوله تعالى انما المشركون
نجس والنجاسة تنافي عن النجاسة فلنا المراد من الآية نجاسة الاعتقاد بدليل ما روي
ان النبي صلعم انزل وفد ثقيف في مسجده وهم كانوا مشركين قلت اتفق ختم الكتاب
بخير يقوي رجاءنا يكرمهم ربنا ويواتينا لما لم يستجز نبينا صلعم حرمان المشركين عن دخول
المسجد مع ما فيهم من نجاسة الاعتقاد بل هذا والله اكرم واحرى واجدر وبلطفه الجلي

والاولى ولله الاخرة والاولى مصداقه ما روى ان عامر قام من قراءة فى المنام فقيل
ما فعل الله بك فقال غفر لى فقال له باى خصلة وطاعة فقال هنا يعملون بالفضل لا بالعدل
ويغفرون بالمنة لا بالجزمة ويعاملون بالكرم والجود لا بالركوع والسجود وبالبر والاحسان
لا بالطاعة والاركان ثم اعلم رحمكم الله ان المنظومة ولعمرى كتاب نفيس قبل الخواص
والعوام ومن حقه ذلك فلم يصنف مثله فى الاسلام طالعت لاجله كتبا جمة سوى
ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقة وتلقفته من افواه المشائخ الاثبات
وهم كثير وبالتراك بهم جديد منهم استاذى وملاذى شيخ الامام مفتى الانام سراج الدين
القرشى وقد كان ربانيا كالاب الشفيق ومن ذلك ذكره بالتقدم حقيق ومنهم الشيخ
الامام العلامة حميد الدين الضريرى تغمده بالرحمة والرضوان واسكنهم على درجة
الجنان وهم الامام الربانى بقية السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محى الشريعة حافظ
الدين عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه فشرعت
فيه مستعينا بالله الكريم وبارقت ما سبانى فى تصنيفه واتفقت عمدة عمرى فى تزكيته
الى هنا من الحقائق ثم قال وهذا ثبت الكتب التى عليها معانى كتابى هذا منها المبسوط
لشيخ الاسلام على البزدوى والمبسوط للشيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده والمبسوط للسيد
الامام ناصر الدين السمرقندى المشهور بالميزان وبردالقانوت فى الفقه ايضا والجامع الكبير
لشيخ الاسلام على البزدوى والجامع الكبير للامام الاسبيجابى الجامع الكبير الشيخ الاسلام
علاء الدين السمرقندى والجامع الكبير للصدر الشهيد والجامع الكبير لقاضيخان والجامع
الصغير للامة السرخسى الجامع الصغير لصاحب المحيط والجامع الصغير لقاضيخان والجامع
الصغير للامام العتابى والجامع الصغير لبدر الدين الوسكرى والجامع الصغير للامام الاسبيجابى
والجامع الصغير للامام المحبوبى والجامع الصغير للانطاكى وفوائد الجامع الصغير للقاضى
الامام ظهير الدين السمرقندى صاحب الفتاوى ومنها الزيادات لصاحب المحيط والزيادات للقاضى

الامام المعروف بقاضى علاء الدين بديع والزيادات للامام العتابى منها شرح القدورى
وشرح الطحاوى والخصائل فى المسائل بساحات المنظومة فى ستة دفاتر وشرح الصاعدى
ومنها المحيط والذخيرة والائمة والكبرى والصغرى والمفتى والملتقط لصدر الاسلام وفتاوى
قاضيخان وفتاوى العتابى والفتاوى الظهيرية وفتاوى الانطاكى والكامل فى الفتاوى
ونظم الفقه للامام النزدونسى وجامع الاسترونسى والتحفة وادب القاضى للصدر الشهيد
والهداية والايضاح والتجنيس لشيخ الاسلام برهان الدين وغيات الفتى وعلاء المستفتى والخزانة
والنصاب والخلاصة لفخر الدين وفتاوى الكبرى فى دفترين ومنها الاسرار للقاضى الامام
ابى زيد الدبوسى والطريقة للامام المرغينانى والطريقة لمجد الدين السرخسى والطريقة
النظامية ومن شروح المنظومة المخصوصة بها المحصر والمختلف وشرح قاضيخان وشرح الامام
السعدى والعون لشيخ الاسلام علاء الدين المروزى وعدة ما كتبا اخرى من كتب الشافعية
والمالكية ومن كتب اللغة والادب والتفاسير ثم قال فى نهاية الكتاب ثم الجمع فى
جمع عظيم بحمانة بجانب اضحوة يوم الاضحى بعد سلوة العيد سنة ست وستين وستمائة
وفى الحقائق فى كتاب الاشربة فى باب ابى حنيفة فى بيت شعر لا يجعل العصير خمرا
فاعرف ح وان غلا واشتد ما لم يقذف للحرة تحرق الى من مال الغير اذا اغلى واشتد
اى حصل قوة الاسكار وقذف بالزبد وما لم يقذف بالزبد يحل شربها عند ابى حنيفة
ويجوز بيعها وان غلا اذا غلا واشتد يحرم شربها وبيعها وان لم يقذف بالزبد بعد
بقولهما خص ابو حفص الكبير ولا غرة لكونه قاصرا على الشدة اى القوة المسكرة ولا اثر للقذف
بالزبد فى احداث السكر يرقبر وتصرف من المبسوط والذخيرة وفى باب فتاوى
العالم الربانى محمد بن الحسن الشيبانى فى الحقائق ايضا فى كتاب الاشربة شعر لا يشرب
المثلث القوى ولا الزبيبى ح ولا التمر المثلث وهى التى ماء العنب اذا طبخ حتى ذهب
منه ثلثاه وبقى ثلثه حلال عند الكل ما دام حلوا فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد

فكذلك عندهما وقال محمد قليله وكثيره حرام وهو قول الشافعي والقدح المسكر متيقن
او غالب الرأي حرام عندهم وهذا الخلاف فيما اذا قصد به استمراء الطعام والتداوي
والتقوي على طاعة الله تعالى اما المسكر منه حرام وعن محمد مثل قولهما وعنه انكر
ذلك وعنه توقف في ذلك وسئل ابو حفص الكبير عن هذا فقال الاجل شربه فقيل
له خالفت الشيخين فقال لانهما يحلان للاستمراء والناس في زماننا يشربون للفجور
والتلهي وشربه لهؤلاء يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف نبيذ التمر والزبيب اذا طبخ اد
طبخة ثم غلا واشتد قذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضيخان انتهى ما في
الحقائق ورأيت في الخلاصة في كتاب الاشربة نقلا عن النوازل قال الفقيه ابو الليث
شرب الاشربة على ستة اوجه في وجه هو حلال بالاجماع وفي وجه حرام بالاجماع
وفي وجه هو حرام عند اصحابنا حلال عند بعض الناس وفي وجه هو حلال عند
اصحابنا حرام عند بعض الناس وفي وجه اختلف عند اصحابنا اما الوجه الاول
الذي هو حلال بالاجماع وهو كل شراب لم يمض عليه ثلثة ايام وهو حلو واما الوجه
الثاني الذي هو حرام بالاجماع وهو الخمر بعينها والمسكر من كل شراب واما الذي
هو حرام عندنا فهو ماء العنب اذا طبخ على النصف قد اشتد عندنا لا يجوز شربه
وهو قول عامة فقهاء الامصار وقال البرامسي يجوز شربه دون السكر واما الرابع
فهو العصير الذي جعل في الدن حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ولم يطبخ ولكن عولج بالجزل
فانه يجوز شربه عند علمائنا ولا يجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس فهو نبيذ
التمر اذا طبخ او في طبخة ثم اشتد فانه يجوز شربه دون السكر في قول ابي حنيفة وابي
يوسف الاخر اذا اراد به استمراء الطعام ولم يرد به اللهو وقال محمد لا يجوز شربه قليله وكثيره
حرام قال الفقيه ابو الليث وبه ناخذ واذا كان شربه للهو قليله وكثيره حرام بالاتفاق
وعن محمد بن مقاتل الرازي انه قال لو اعطيت الدنيا عبدا بقراطا ما افتيه بانه حرام وهذا

اذا كان مطبوخا اما اذا كان غير مطبوخ او عصير العنب قبل ان يطبخ على الثلثين لم يختلف
اصحابنا في حرمته واما الاشربة من الشعير والذرة والتفاح او العسل اذا اشتد وهو مطبوخ
او غير مطبوخ فانه يجوز شربه ما دون السكر عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد حرام قال
الفقيه وبه ناخذ هذا كله في النوازل الى هنا من الخلاصة الشيخ الامام العلامة ابو العلى
شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري الملقب بشمس الدين الكبير حبر فاخر وبحر
زاخر في العلوم العقلية والنقلية في الفرائض المختصر السراجي وسماه في ضوء السراجي
وقراء الفرائض على الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخسنوائي وهو قراء على الشيخ
حميد الدين محمد بن علي النوقدي وهو قراء على المصنف سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي
واخذ العلوم عن شيوخ العصر وكان جمع مشايخه زيد على السبعماية منهم حافظ الدين الكبير
البخاري وحافظ الدين النسفي وحميد الدين الضرير من تلامذة شمس الائمة الكردري
صاحب صاحب الهداية ومنهم صدر الدين محمد الملاطي وصدر الدين سليمان بن وهب
من تلامذة الحصيري تلميذ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ العلم عند قطب الدين
عبد الكريم بن عبد الغفور بن منير بن عبد الكريم الحلبي الاصل المصري المولد قال الشيخ
الحافظ شمس الدين الذهبي هو عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة
واسع الرحلة سود كتابا كبيرا في سنن الستة وتقلب منه كثيرا وكان رأسا في الفريضة
وسمع منه الحديث ابو حيان والبرزالي وعبد الكريم اخبرنا شيخنا الامام العلامة
الاستاذ المحدث ابو حيان الاندلسي قال قدم علينا الشيخ المحدث ابو العلا محمود بن
ابي بكر الفرضي البخاري القاهرة وطلب الحديث وكان رجلا حسنا طيب الاخلاق لطيف
المزاح حكى انسان في طلب الحديث فاذا صوبه حسنة قال هذا صحيح على شرط
البخاري ومسلم فنظمت هذه الابيات شعر يا كهلال العيد عند طلوعه ... وما مر
كفحص الخبر بان المنعم ... غزال رحيم الدل اقام اصلا ... مواتعة على زعم لومي

ذكر صاحب المحيط في فوائده استاجر رجلا ليحفظ له السكين كل شهر هكذا وقبل الاخر مضت مدة ثم ظهر ان هذا السكين ملك غير المستاجر لم يجب الاجر قال ينبغي ان لا يجب اجر ما قبله لانه لما استحق السكين تبين ان المستاجر كان غاصبا والاجير غاصب في الحفظ والمستحق عليه والاجابة على العمل المستحق عليه لا يجوز كما اذا استاجر المشتري البائع ليحفظ له المبيع قبل التسليم فانه لا يجوز لان الحق مستحق عليه بخلاف ما اذا استاجر المستعير او المودع لحفظ او دعة حيث يجوز لانه تبرع فيه قال وقال بعض الفقهاء ان علم الاجير في مسئلة السكين انه مغصوب فالجواب كذلك انه لا يجب للاجر فاما اذا لم يعلم وقت الاجابة يجب الاجر هذه الجملة في فوائده ورأيت في فوائد بعض شيخ الاسلام انه سئل عن غصب عينا واستاجر رجلا ليحفظ هل يجب الاجر للمستاجر اجاب نعم فاعمى نظام الدين في المسئلة اشكال وهو انه بالاخذ صار غاصب الغاصب لان الاجر اما في مسئلة السكين الاجر انما يجب بمقابلة الحفظ وانه مستحق عليه فلا يجب هكذا ذكره قلت ويمكن ان يقال في المسئلة بدل الاجارة المعهودة انه يجب الاجر وان ظهر ان العين لم يكن ملك المستقرض كما اجاب جدي مطلقا وخصوصا اذا لم يعلم المقرض بذلك كما اجاب بعض الفقهاء على ما مر هذه العلة التي ذكرها صاحب المحيط في مسئلة غصب الدابة واجارتها وهذا لان الاجرة في المعهودة انما تجب بمقابلة منفعة القرض معنى وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقد او نفظا الا ترى انهم لا يقدمون على مثل هذه الاستيجار من غير سابقة القرض و القرض والمعهود كالمشروط خصوصا فيما هو عقد نظر يراعى فيه نظر الجانبين وهذا الذي ذكرنا هو احد الشبهات في حل بدل الاجارة المرسومة وان افتوا بحلها وكثيرا ما رأيت جواب استادي مولانا حسام الدين العيناباذي نور الله بغفرانه وكرمنا واياه مرضوانه في فتاوى الحنفية وقد سئل في كل من تناول اجارة معهودة حلال ست يأتي الجواب هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة في حلال الوظايف والمباحات

سمعته يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتاء ما قولكم بدل اجارة معهودة حلال هست يا في فكت هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا في فكت هست والله اعلم الشيخ الامام تقي الدين احمد بن صدر الدين بن ابي العز كان اماما فاضلا كاملا متبحرا للعلوم اصوليا وفروعيا وضابطا للفنون عقليا ونقليا وكان صدرا عن الصدور ودرس بالسليمية وصنف واخذ العلم عن ابيه صدر الدين عن الحصيري عن الامام فاضيخان وهو اخو شمس الدين محمد بن سليمان مات في شهر جمادى الاخرة خمس وثمانين وستمائة الشيخ الامام شمس الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن ابي العز اخو تقي الدين احمد المذكور قبله كان اماما فاضلا عالما بالمذهب الخلاف جامعا للاصول والفروع اخذ عن ابيه صدر الدين عن الامام جلال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وذكر في الجواهر المضية انه افتى اكثر من ثلثين سنة بدمشق للطايفة الحنفية وتوفي مات قاضيا سنة تسع وستمائة واخذ عنه ابنه عماد الدين اسمعيل بن ابي العز مفتي الانام وانتهى قضاء الاسلام ودرس وافاد المستفيدين الى حين مات الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الترجمي كان فقيها خلافيا اصوليا عالما بالفرايض والحساب تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور قبله وكان ورعا وفي لسانه عجمة صنف الفرايض كتابا باسماء بابر شاد ذوي الالباب الى معرفة الصواب ضم اليه السراجية وزاد ابوابا وذكر فيه المذاهب الاربعة وسماه ارشاد السراجي لمعرفة الفرايض السراجي وله شرح عروض الاندلسي وتفقه على الامام تاج الدين اسمعيل بن خليل واخذ عنه الفرايض وقرأ عليه الفرايض ايضا نور الدين علي بن محمد الحاضري ذكر عبد القادر في الجواهر المضية عن الحاضري انه قال رايته وكان رجلا حسنا ذا بجة وجلالة يلبس لباس الصوفية وافاد واعاد توفي فيما اظن قبل العشرين

وسبعماية الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة بن صدر الشريعة
احد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف بابن الطلا صدر الشريعة
وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل
والفرع شيخ الفروع والاصول عالم المنقول والمعقول فقيه اصولي خلافي جدلي محدث
مفسر نحوي لغوي اديب نظار متكلم منطقي عظيم القدر جليل المحل كثير العلم نصرب به المثل
غذي بالعلم والادب واولك المجد اثرا عن اثر فاب شاب في حجر الفضل وتال شاو
العلم وحمل على الاكتاف فحول الفقهاء ورءوس العلماء اكفل به وربا بجده وعلمه في صباه وسعد
جده وانجح جده حتى جاز قصب السبق في الفروع والاصول وكان فارس ميدانه في المعقول
والمنقول اخذ العلوم عن الامام الفاضل تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احد بن عبد الله
المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن ابيه جمال الدين
المحبوبي عن شيخ الاسلام مفتي الانام امام زاده عن عماد الدين الزنجري عن ابيه شمس الائمة
الزنجري عن شمس الائمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندي وعن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه وكان رحمه الله عنايته بتقييد نفايس جده
وجمع فوائد شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه
ثم اختصر الوقاية وسماه نقاية قال في اول مختصر الوقاية فان العبد المتوسل الى الله
بالقوي المنيع عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة وفقه الله خير الدارين يقول
قد الف جدي واستاذي مولانا الاعظم سلطان علماء العالم الاجل حفظي كتاب
وقاية الرواية في مسائل الهداية وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بانيه في وجاده
الالفاظ مع ضبط معانيه لكن قصرت همم اهل الزمان عن حفظه فاتخذت هذا المختصر
مشتملا على بالادمنه فمن احب ضبط مسائل الهداية فعليه بحفظ الوقاية ومن اعجله الوقت فليصرف

الى المختصر عنان العناية انه ولي الهداية وهو البحر الذاخر والحبر الفاخر الاصولي صاحب التصانيف الف
في اصول الفقه متنا لطيفا سماه التنقيح ثم صنف شرحا لطيفا سماه التوضيح في حل
غوامض التنقيح وله المقدمات الاربعة تعديل العلوم وله الشروط والمحاضرات على
ترتيب كتب الفقه وابوابه مات سنة سبع واربعين وسبعماية ومرقد والديه واولاده
والديه كلهم في شرخ اباد بخارا واما جده ابو والده تاج الشريعة وابو والديه برهان
الشريعة فانهما ماتا في الكرمان ودفنا فيه ذكره عبد الباقي الحنبلي بمدينة رسول الله
الذي كذا يرفع نسبه الى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وقد اشتهر بقاضيخان
زاده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول صلعم تفقه عليه بقية اعلام الحنفية الشيخ حافظ الحق
والدين ابو طاهر بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري ووقع الاجازة من الامام
العلامة صدر الشريعة الشيخ ابو طاهر في بخارا في ذي القعدة سنة خمس واربعين و
واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب الفضل الخطاب الشيخ محمد بن محمد النجار
الحافظي المشتهر بخواجه محمد بابر ساو وقع له منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين
وسبعماية في بخارا وذكره صاحب الشقائق النعمانية في الطبقة السادسة في ذكر المولى
الياس بن يحيى الرومي قال الامام العلامة صدر الشريعة في شرح الوقاية في باب
زكوة الاموال في قول صاحب الوقاية اخذ البغاة زكوة السوائم والعشر او الخوارج يقضي
ان يعيد وافقه ان لم يصرف في حقه الا الخراج اعلم ان ولاية اخذ الخراج للامام وكذا
اخذ الزكوة في الاموال الظاهرة وهي عشر الخارج وزكوة السوائم وزكوة اموال التجارة
ما دامت تحت جماعة العاشر فان اخذ البغاة او سلاطين زماننا الخراج فلا اعادة
على المالك لان مصرف الزكوة المقاتلة وهم من المقاتلة لانهم يحاربون الكفار وان اخذوا
الزكوة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها فعليهم الاعادة خفية اي يؤدي بها الى مستحقها فيما
بينهم وبين الله تعالى وانما قال خفية ان يعيد احترازا عن قول بعض المشايخ انه لا اعادة

عليهم لانهم لما تسلطوا على المسلمين بحكمهم حكم الامام ضرورة ولهذا يصح منهم تفويض
القضاة واقامة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب عن هذا ان ما ثبت بالضرورة
تقدر بقدر الضرورة يعني نصب القضاة واقامة ما هو من شعار الاسلام ضرورة
بخلاف الزكوة فان الاصل فيه الاداء خفية قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم وعن قول بعض المشايخ انه اذا نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم
تسقط مثلا انهم بما عليهم من التبعات اى من الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب
فقراء والشيخ ابو منصور الماتريدي هذا فانه قال لابد من اعلام المتصدق عليه
ايضا الاخفاء في ان الزكوة عباده بخصته كالصلوة فلا يادي الا بالنية الخاصة
ولم توجد ثم اعلم ان العبارة المذكورة في الهداية تحذف والزكوة مصرفها الفقراء
ولا يصرفونها اليهم وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وكذا الدفع الى
كل سلطان جائر لانه بما عليهم من التبعات فقراء والاول احوط فعليك ان تقابل
في هذه الرواية بل نفهم منها الاسقوط الزكوة عن المظلوم نظرا له وفيها لخرج غيره
حمل هذه الرواية دلالة على انه يجوز للخوارج واهل البغي ان ياخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم ولا يصرفونها الى الفقراء وبتاويل انهم فقراء فانظر الى هذا الذي ادرج
في الايمان تركنا اخر كيف يتمسك بهذه الرواية فتوى ولاة الهراة اخذ العشر والزكوة
بالصفة المعلومة تبين فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكره والصفة المعلومة ان
يحرض الاعوان في اخذ الخارج عن الارض اسعافا مضاعفة فيضعوا على الملاك
القيم ويا خذوها جبرا وقهرا ويصرفونها كما هو عادة اهل اسراف واتراف انتهى كلام
صدر الشريعة قال الشيخ اكمل الدين في عنايته اذا ظهر هؤلاء اعني الخوارج على بلدة فيها
اهل العدل فاخذوا الخراج وصدقة السوائم ثم ظهر عليهم الامام لا ثنى عليهم اى
لا ياخذ منهم ثانيا لان الامام لم يحمهم والحماية بالحماية كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم

ولا تحميهم من جبى الخراج جباية اذا جمعوا وافتوا بان يعيدوها على الصدقة دون
الخراج وهو اختيار ابي بكر الاعمش لانهم مصارف الخوارج لكونهم مقاتلة اذا ظهر
عدد ذبوا عن دار الاسلام واما الصدقات فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفونها وقيل اذا
نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط عنه وهو المحكي عن الفقيه ابي جعفر وكذا الدفع
الى كل جائر قال في الجامع الصغير بقاضيخان وكذلك السلطان اذا صار واخلا
واخذ منه اموالا فنوى صاحب المال الزكوة عند الدفع سقطت عنه الزكوة لانهم
بما عليهم من التبعات فقراء فانهم اذا رد وا اموالهم الى من اخذوها منهم لم يبق معهم شئ و
التبعات الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة ما اتبع به وقوله والاول احوط
اى الافتاء بالاعادة الى هنا من العناية وذكر الزيلعي في التبيين قال واخذ
الخراج والعشر والزكوة بغاة لم تؤخذ قوى كان الامام لم يحمهم والحماية بالحماية وقد
وقد كتب عمر الى عامله ان كنت لا تحميهم فلا تجبهم بخلاف ما اذا امر بهم هو فعشروه حيث
يؤخذ منه ثانيا اذا مر على اهل العدل لان التقصير من جهته حيث مر عليهم لا من الامام
وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم اجزاه الصدقات ايضا لانهم لو حوسبوا بما
عليهم من التبعات فقراء واما الملوك زماننا فهل تسقط هذه الحقوق باخذهم من
اصحاب الاموال قال الفقيه واني تسقط وان لم يضعوها في اهلها لان حق الاخذ
لهم فكان الوبال عليهم وقال ابو بكر بن سعيد تسقط الخراج ولا تسقط الصدقات
لما ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا يسقط الجميع وقيل اذا نوى بالدفع اليهم
التصدق عليهم تسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا ما يوخذ من الدجلة في
جبايات الظلمة والمصادرات اذا نوى بالدفع التصدق عليهم جاز عما نوى انتهى ما
في التبيين وذكر المولى خسرو في الدرر والغرر وشئ ان عشر الخوارج يعني اذا مر عاشر
البغاة فعشروه ثم مر على عاشر العدل يوخذ منه ثانيا لان التقصير منه حيث مر بهم بخلاف

ما اذا ظهر عليهم الامام لان التقصير من الامام انتهى وفى ايضاح اصلاح المولى العلامة
ابن كمال باشا قال فخر الاسلام فقال مشايخنا يجب ان ينوى عند اخذ الخوارج الصدقة
عليهم وكذلك كل سلطان ظالم لا يودى ما يوخذ الى ارباب ومصارفه وذلك ان هؤلاء
لو حوسبوا بما عليهم لكانوا فقراء وقال بعضهم لا يخرجهم هذا لان علم من ياخذ بما ياخذ
شرط فالاحوط ان يعاد ولا يخفى ما فى هذا التعليل من الضعف كما انهم صرحوا
بانه لو وهب جميع الدين من المديون بلية الذكوة عن الدين فى الاستحسان يكون
موديا ويسقط عنه الزكوة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام وما الاعتراض على ما قاله
بعض المشايخ بان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا تودى الا بالنية الخالصة لله تعالى
ولا توجد فيهم الغفلة من اشتراطهم نية الصدقة عند الاخذ والجهل بان المعتبر
فيها الدفع بالاختيار لا بالرضا قال فى التحفة عندنا للساعى ان يجبره على الاداء ما لم
فيرويه نفسه لان الاكراه لا ينافى الاختيار شم ان قولهم وذلك لان هؤلاء لو حوسبوا
مالهم بما عليهم لكانوا فقراء وقد عبر عن هذا فى الهداية بقولها عليهم من التبعات
فقراء ظاهره انه يجوز للخوارج والسلاطين الجائرة ان ياخذوا الزكوة ويصرفوها
الى حوائجهم الى هنا من ايضاح الاصلاح ورايت فى الاشباه والنظائر لابن نجيم
واما الزكوة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا فما ذكره القاضى الاسبيجابى ان
من امتنع عن اداتها اخذها الامام كرها ووضعها فى اهلها تجزيه لان للامام
ولاية اخذ فقام اخذه مقام دفع المالك باختياره ضعيف والمعتمد فى المذهب
عدم الاخذ كرها قال فى المحيط ومن تبع عن اداء الزكوة فالساعى لا ياخذها
منه كرها ولو اخذ لا ياخذ عن الزكوة لكونها بلا اختياره ولكن يجبره ليودى بنفسه
انتهى الى هنا من الاشباه والنظائر وفى الفصل الثامن من كتاب الزكوة من خلاصة
الفتاوى السلطان الجائر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة فالصحيح انه تسقط

امتنع

عن

عن اربابها ولا يوجر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات او مكابرة فوق حق
صاحب المال عند الدفع الزكوة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكوة عنه كذا قال الامام
السرخسى انتهى ورايت فى قنية المنية والحاوى للامام الزاهدى نقلا عن علاء السمرقندى
الترجمانى وقع الحرم زكوة ماله وقال دفعته اليك قرضا ونوى الزكوة يجزيه لان العبرة
فيه للقلب دون اللسان وتوهم التقاضى عن الائمة الكراجيى قال لا يجزيه وتوهم اليوسفى
الترجمانى الصغير وقال يجزيه اذا تاول القرض بالزكوة قال الزاهدى هذا احسن الاجوبة و
الاصح رواية انه يجزيه لان العبرة النية الدافع كما تعلم المدفوع اليه لما على قول ابى جعفر
وقد اعترض عليه فى جميع التفاريق فى انه يوجب الزكوة بما اخذه منه الظالم ظلما وان كان ياخذه
الظالم على غير جهة الزكوة وفى الاصل وهب المسكين ودرهما اسماه هبة ونواه زكوة اجزاه
قال شمس الائمة السرخسى لان العبرة للنية فلا يغير بلفظ الهبة ومن امتنع من الزكوة فاخذها
الامام كرها ووضعها فى اهلها اجزاه لان للامام ولاية اخذ الصدقات فقام اخذه
مقام دفع المالك وعن محمد الامة الترجمانى وفيه اشكال الا ان النية ليست بشرط ولم توجد منه وعن
ابى الفضل الكرمانى لو امتنع عن اداء الزكوة لا يوخذ منه جبرا لكن يحبس حتى يودى بنفسه
عن اختياره وقال الشافعى يوخذ جبرا قال قاضيخان فى امالية الافضل هو الاعلان فى اداء
الزكوة والاظهار فى التطوعات الاخفاء والاسرار قال ابو بكر محمد بن الفضل الافضل ان يودى
الزكوة من المال الظاهر اى غير الذهب والفضة نفسه لان هؤلاء لا يضعون الزكوة
مواضعها بخلاف الخوارج فانهم يضعونها مواضعها لان موضعها المقاتلة وهؤلاء مقاتلة لانهم
يحاربون بيضة الاسلام الى هنا من القنية والحاوى قال ابن الشحنة فى شرح المنظومة الوهبانية
فى شرح بيت غر وفى الدفع قبل الحول للاخ خلقتم - واخراجها بحضرة من الحاجة منقل
الصنف عن النهاية من اوائل كتاب الحج ان الاخفاء خير من الابداء واستدل بقوله تعالى

قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي الانصاري

قاضي القضاة جلال الدين بن قاضي القضاة بن قاضي القضاة وبيت المجد والعلى ابا بن جد تولى القضاء حسام الدين الحسن بن احمد الى مصر في نافي صفر سنة ست وسبعين وستمائة وكان مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة انقره من بلاد الروم تفقه على والده وقرأ الجامع الكبير والزيادات للخصاف على العلامة فخر الدين عثمان المارديني وقرأ الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرأ الفرائض على ابي العلى شمس الدين الفرضي البخاري واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسمعيل بن عثمان المعروف بابن المعلم عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وكان ولي القضاء بخربوت فيهو ابن سبع عشرة سنين فدرس ووصف وافتى وكان عالما فاضلا كاملا فاما ان قرأ فادركه الزمان كان بينه وبين شمس الدين ابو الحوري بوقائع كثيرة ولي قضاء دمشق

مكان ابن الحوري في شهر ذي قعده سنة سبعماية وكان ابو الحوري قبل مدرسا بالخاتونية ضميمة بقضاء دمشق ثم في جمادى الاخرى سنة احدى وسبعماية وصل البريد باعادة شمس الدين ابن الحوري للقضاء واستقراره الخاتونية للقاضي جلال الدين احمد ثم اعيدت الخاتونية الى ابن الحوري سنة ثلث وسبعماية ثم استقرت بها منه جلال الدين احمد بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قبل هذا مات يوم الجمعة السابع من شهر رجب سنة خمس واربعين وسبعماية الشيخ الامام العلامة يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن رشيد الدين ابي المعالي ابن العلم

قال عبد القادر صاحب الجواهر المضية يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي شيخنا العلامة تقي الدين ابن العلامة شيخنا رشيد الدين اسمعيل عرف والده المعلم مات بالقاهرة سنة تسع على طلع جامع الازهر وتزهد وافتى ودفن مع والده بالقرافة الصغرى على باب معزبه لهم على السالك من القاهرة الى قبر الامام الشافعي تفقه على والده وذكره المدرس بالبلخية بجوار جامع دمشق ونزل والده عنها ثم توجه هو

عن عبد الله بن محمد بن عطاء الادفوي وسمع منه صاحب الجواهر المضية واخذ عنه عبد القادر بن محمد القرشي كان عالما فاضلا فقيها عارفا بالمذهب ودرس وافتى انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وبذوق الفهية التامة والعقول تولى قضاء دمشق في يوم الاربعا الحادي والعشرين من شعبان سنة تسعين وستماية وكان في سنة ثمان وتسعين بدمشق عاين ثم في رمضان سنة تسع وتسعين مدرسا بالخاتونية الجوانية ثم في سنة سبعماية مدرسا بالظاهرية وفي ذي قعده من هذه السنة عزل عن القضاء وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين احمد بن حسام الدين بن تاج الدين الانقروي ثم حادي عشرة استعفى وسبعماية وصل البريد باعادته القضاء ثم استقر بالخاتونية للقاضي جلال الدين ثم اعيد الخاتونية الى ابن الحوري سنة ثلث وسبعماية ثم استقر بها منه جلال الدين بعد شهر ونصف شهر مات سنة ثمان وعشرين وسبعماية وولده بدمشق سنة ثلث وخمسين

ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وهو بيان المراد صدقة التطوع ولو سلم فلا دليل الا على حمله كونه من جملة الخيرات لا على المدعى قلت في هذا نظر لان خير ههنا افعل التفضيل لمقابلة نعما هي فقد ذكر في تفسير السجاوندي ان تبدوا الزكوة وتخفوها اي النوافل والاعراض لا يصح لان الله اخبر ان الاخفاء خير ولا يكون التطوع خيرا من الفريضة فدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع في موضعين وفي التيسير قال الزجاجي كان هذا على رسول الله صلعم كان الاخفاء في ايتاء الزكوة احسن فاما اليوم فالناس يسيؤن الظن فالاظهار واما التطوع فاخفاء احسن وذكر الزمخشري في الكشاف وان تخفوها فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم والمراد الصدقات المتطوع بها فان الافضل في الفرايض ان يجاهر بها وعن ابن عباس رض في صدقات السر التطوع تفضل على علنيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل سرها بخمسة عشرين ضعفا وانما كانت المجاهرة بالفرايض افضل لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي ممن لا يعرف بالياسار كان الاخفاء افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى به كان اخفاءه افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى كان الاظهار افضل انتهى كلام الزمخشري وذكر القاضي العلامة ابو السعود فان اريد ان تبدوا الصدقات فنعما هي هذا في الصدقات المفروضات واما في صدقة التطوع فالاخفاء افضل وهي التي اريد بقوله وان تخفوها اي تطوعا خفية وتؤتوها الفقراء ويعلم التصريح بايتائها الفقراء مع انه واجب الابداء ايضا لما ان الاخفاء مظنة الانتفاء من الرياء والاشتباه فان الغني ربما يدعي الفقراء ويتقدم على قبول الصدقة سرا ولا يفعل ذلك عند الناس فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في التطوع ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب فالامر بالعكس لدفع التهمة انتهى وتامل في هاتيك المنقولات ثم تدبر فيما قاله صدر الشريعة في شرح كلام صاحب الوقاية بظهر للك صافية شافيا

مستفتاه عن قضاء دمشق لما عزل عنه ولي القضاء بالقاهرة عوضها عن قاضي القضاة شمس الدين ابو المعالي احمد بن ابراهيم السنوري

قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الاخنائي

قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي بكر الاسعردي

قاضي القضاة جمال الدين المحمودي

قاضي القضاة الامام فخر الدين عثمان الزيلعي

قاضي القضاة امين الدين سالم بن بدران المصري

قاضي القضاة الفاضل ابن السنجاري

والده فی حمل النساء الی القاهرة واقام بها الی ان مات انتهی ما فی الجواهر المضیة کان بین موت
والده وبینه شهر واحد مات بعد والده فی الخامس رجب سنة اربع عشرة وسبعمایة
سراج الدین عمر بن محمود بن ابی بکر بن عبد القادر شهاب الدین والد جمال الدین بن الدین
محمد بن عمر المعروف بابن السراج اخذ العلم عن ابیه شهاب الدین محمود عن الامام جمال الدین محمود
الحصیری عن الشیخ الامام فخر الدین قاضیخان واخذ عنه ابنه تاج الدین محمد بن عمر بن محمود
سبط قاضی القضاة ابی العباس السروجی وکان عالما فاضلا جامعا للعلوم ضابطا
للفنون درس بالاشرفیة والعاشوریة والغزنویة واعاد وافاد وناب فی الحکم ثم استقل
بالقضاء بمصر من جهة السلطان واستقل بقاضی القضاة شمس الدین ابن الحریری بالقاهرة
ومات فی ثالث رمضان سنة سبع عشر وسبعمایة بالقاهرة کذا قال عبد القادر فی
الجواهر المضیة قال فیها وهو والد صاحبنا الامام زین الدین ومولده فی صفر سنة اربع
واربعین وستمایة بمصر الشیخ الامام العلامة علاء الدین بن عثمان بن مصطفی بن ابراهیم الماردینی الشهیر
بابن الترکمانی کان اماما عالما فاضلا وشیخا بارعا کاملا محققا مدققا متبحرا جامعا للفنون
العقلیة والنقلیة ماهرا فی الفروع والاصول مبرزا فی المعقول والمنقول وله الید الطولی
فی الحدیث والتفسیر والباع الممتد فی الفرائض والحساب والشعر والانشاء والخطب والتواریخ
وکان ملازما لاشتغال الکتابة لا یمل من ذلک وله تصانیف کثیرة منها بهجة الاعاریب
بما فی القرآن العزیز من الغریب وکتاب المنتخب فی علم الحدیث وکتاب المؤتلف والمختلف و
کتاب نخب الصفقاء وکتاب المتروکین وکتاب الدر والجوهر النقی فی الرد علی البیهقی وکتاب مختصر
المحصل فی علم الکلام ومقدمة فی اصول الفقه ومختصر رسالة القشیری ومقامات فی العلوم
العقلیة والعربیة واما التی بدا فیها ولم یکملها فکثیرة جدا اخذ العلم عن ابیه فخر الدین
عثمان بن مصطفی الماردینی واخذ عنه صاحب الجواهر المضیة عبد القادر بن محمد القرشی
واخذ عنه ایضا ولداه عبد العزیز بن علی بن عثمان وکمال الدین قاضی القضاة عبد الله

بن

بن عثمان الاول مات قبل والده بثلث سنین ولم یعمر مات والده العلاء الدین
الترکمانی فی یوم عاشوراء سنة خمسین وسبعمایة وعبد العزیز بن علاء الدین مات
سنة سبع واربعین وستمایة واما الثانی کمال الدین عبد الله فاقبل ودرس وصنف
وحدث وصنف بعد والده ومات سنة اربع وسبعین وسبعمایة ودفن فی تربة والده
ومات سنة تسع وتسعین وسبعمایة ودفن فی تربة والده قتل ولم یکمل الکفایة فی شرح الهدایة
ولم یکمل قال عبد القادر فی الجواهر المضیة قرات علی علاء الدین علی بن عثمان الماردینی
قطعة من الهدایة ثم الزکوة ولازمته فی طلب الحدیث واختصر کتاب الهدایة کتاب سماه
الکفایة فی مختصر الهدایة وشرحها ولم یکمل وشرحه قاضی القضاة کمال الدین عبد الله
من حیث انتهی والده ولما حملت الیه کتابی الذی وضعته علی احادیث الهدایة و
سمیته بالکفایة فی معرفة احادیث الهدایة فقال لی ما اعیاک فی هذا الاسم حتی
فاتی سمیت مختصر الهدایة بالکفایة وذکرت فی اول الخطبة الحمد لله المتکفل بالکفایة فغیر
هذا الاسم فقلت یا سیدی ما یسلیه کلا انت فسمی کتابی بالعنایة فی معرفة احادیث
الهدایة الی هنا من الجواهر المضیة قول الکفایة فی شرح الهدایة مشهور ومتداول بین
الدنی الناس تالیف السید جلال الدین الکرلانی تلمیذ الامام الفقیه حسام الدین
السغناقی قال صاحب السغناقی الغنایة فی مشایخ الطبقة التاسعة ومنهم العلامة فی
امیر علی بن امیر حسین کان من نسل السید جلال الدین الکرلانی صاحب الکفایة فی شرح الهدایة
انتهی وذکر الشیخ العالم طاهر الشحیر بعد مندوس صاحب کتاب الجواهر فی باب صفة
الصلوة استفتیت عن استاذی الامام الفاضل صاحب شرح الهدایة مولانا تاسید
جلال الدین الکرلانی الخوارزمی علی ان اهل کوة ترکوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا
قال فی جوابه لا تقبل شهادتهم جمیعا قاضی القضاة عماد الدین علی بن احمد بن عبد الواحد
بن محمد المقدسی الطرسوسی ابو الحسین والد قاضی القضاة نجم الدین ابراهیم

الطرسوسي صاحب الفتاوى الطرسوسية وانفع الوسائل والفوائد المنظومة

ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية خضيت بالصعيد وقرأ الفرائض واخذ عن ابي العلا محمود القرمتي الكلاتادي عن نجم الدين عمر الكاخسواني عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي النوقدي عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاوندي صاحب الفرائض وقرأ علم الخلاف عن الامام العلامة بهاء الدين ابو صابر بن الفراس الحلبي وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعمائة ولم يزل في تقليد الى سادس ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعمائة فقرل عنه وتركه لولده نجم الدين ابراهيم قال قاسم بن قطلوبغا في تراجم ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي القضاء بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة قاضي ودرس وشيد واسس ونظم الفوائد ووصف الفتاوى الطرسوسية انتهى وذكر عبد القادر في باب احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين باقي ابو علي تفقه الاتساب نزول له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والصحيح هو الاول كما سياتي في ذكر نجم الدين ابراهيم وكان عماد الدين تقرأ القرآن في اقل مدة حتى انه حل به التراويح في ثلث ساعات وثلثي ساعة محصوره من الاسنان ذكره عبد القادر ودرس في عدة مدارس احدها القيمازية عوضا عن ابي اسحاق ابراهيم بن سليمان المطعني بعد وفاته سنة اثنين وثلثين وسبعمائة الشيخ العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدولعي كان عالما فاضلا تفقه على ابي القاسم النوخي واخذ عنه عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية هو احمد شيوخ سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحاق الهندي سراج الدين الشيخ

ملك العلماء بدلي وبوانيا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي وهو ايضا اخذ العلم النوخي عن الامام حميد الدين عن الكردري عن صاحب الهداية وولي ناحية بين الري وطبرستان كذا في الجواهر المضية في الانساب الامام الزاهد وجيه الدين البابكي الدلوي احد الائمة بدلي بلد من بلاد الهند تفقه عليه سراج الدين عمر الهندي واثنى عليه وهو امام فاضل متبحر في العلوم اخذ عن ابي القاسم النوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام الرشداني الفرغاني المرغيناني الامام العلامة كان الدين البدواني هو ايضا احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحق الهندواني وتتلمذ ابو القاسم النوخي من تلامذة الامام حميد الدين الضرير تتلمذ شمس الائمة الكردري صاحب كتاب الهداية برهان الدين الشيخ الامام قاضي شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب سلك الادباء عالم فاضل وتحرير كامل اديب نبيه صاحب البيان فصيح اللسان بيان الزمان رجب على سجحان ذيل النسيان واتى سرايع محل عن التبيان فريد الدهر وحيد العصر سحبان النثر حسان الشعر كان ذا باع ممتد عند في النظم والنثر والخطب وله اليد الطولى في الادب والهدة العلى في المذهب رايت في ديوان رضي الدين ابو المظفر محمد الاسنوي ما نصه مكتوبا هذا كتبته الى العالم النحرير ملك الادباء وقدوة القضاة فخر الملة والدين ابو القاسم المغربي الاديب نبذة الابيات اول قصيدة بافخر الهدى لا زلت تبقى * قرين سعادة حليف عز تعاصر عنك كل نهى وانى * تقاس بمدحر مادح وفخر * الملت الدين اعزازا وقدرا * لذاك غدوت تدعى بالمغربي * تمامة تلموان بيتا فاجاب المولى المغربي عنها بهذه الابيات * الا ابلغ سلامي يا رسولي اليف كرامة ونجي عزة وقل فقت البرايا في السجايا * وهل ضاهى الزلال رقاق نزر واعزرت الدليل بحل نظم * فانت حقيقة اهذا معزي * الى اخرها قافية بقافية واخرها

مفاعيلن مفاعيلن فعولن ؛ انتهى اليوم من صافى النقل ؛ واخذ العلم عن الشيخ
الامام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدى وتفقه عليه واخذ الفنون عن الامام
علا الملة الترجانى المكى رأيت فى ديوانه قصيدتين حيث رثا بهما استاذه نجم الدين
الزاهد واستاذه نجم الدين المكى الترجانى وهذه الابيات من اول القصيدتين
شعر افيضوا سيول الدمع فالسهم جارح ؛ وحلوا عقود الصبر فالخطب فادح ؛ اقامت
جبين الله داعية الردى ؛ وقامت على شرع الرسول النوائح ؛ توفى مختار بن محمود الذى
كان للاسلام عز منالح ؛ بكته مجاديع السماء واعولت ؛ عليه نجاريح الذرى والبطائح
وهذه الابيات من ثانى القصيدتين ؛ طود اشم هوى من العدنانا ؛ فزعزع البيت
ذو الاستار اركانا ؛ قول عظيم نوّدوا والسبع صدمته ؛ فاها لفهم نقدفا بوا نيلانا ؛
بابى قلب شجاع قال فاتلهم ؛ مضى لاجل ضيا الدين مولانا ؛ نادمر دمثال لا يرى احد ؛
فيه فخير مويد المكى عنوانا ؛ ابن الرئيس الذى كنا نرعينه ؛ فلم نعرض لنا الاحداث
عدوانا ؛ لم يرض سيدنا الدنيا لدولتنا ؛ فاختط منزلة فى روض رضوانا ؛ وقد
رأيت فى ديوان المغربى هذه القصيدة ايضا فى مدح ضياء الدين المكى اولها هذه
شعر ظلمتك فى تشبيه صدغيك بالمسك ؛ نقاعدة التشبيه نقصان ما حكى ؛ وما قال
رباب الخال نوه ؛ وكم معجزات فيك بانارة الترك ؛ محاك كالتوحيد قدتم نذره ؛
فسلسل تشويشا تلوح فوى الترك ؛ وان ضحكت لم تدر فاها فانقه ؛ فكيف وبغنيها تهتك
عن الضحك ؛ سابهم دار الظلم فيها كانه ؛ رحيق جرى بين اللالى فى السلك ؛ اذا قابل
ورافق كاسنا ؛ مكارم مولانا مويد المكى ؛ ضياء الهدى صدر الائمة من عدك ؛ مليك حواه
الافاضل فى الملك ؛ ربيع البيان السيادة والهدى ؛ على كل حال منهما غير منفك ؛ لقد
سبك الدهر الصدور فلم يرد ؛ سواك فقد الفاق خالص السبك ؛ وقد استشهد اهل
البيان فى باب التشبيه فكتبهم بالبيت الاول من ظلمتك فى تشبيه صدغيك بالمسك

نقاعدة التشبيه نقصان ما حكى وكان المولى المغربى اماما فى المعانى والبيان وقد
كتب الى استاذه نجم الدين الزاهد بعد ما وصل اليه كتاب منه وقد كان المغربى فى
هذا الزمان بخارا فى سنة اربع وخمسين وستمائة شعر انا فى كنفك يا بنك يا قدوة الهدى ؛
نفلت سليمان تفقد هدهدا ؛ واعجبنى تدبير يمناك ايمنا ؛ كستنى بالتجريد فايق مويدا ؛
وقال يمدح صدر جهان بخارا سنة اربع وخمسين وستمائة شعر اخيه حندما اشاهد
ام ارم ؛ ام البلد المعمور بالفضل ؛ والكرم ؛ بخارا من يعى الفضائل كعبة ؛ وللمجتدى من
جود ايامه حرم ؛ ارى نعماء الله فيها عظيمة ؛ وحضرة مولانا بها اعظم النعم ؛ ومن يعتقد
وقف السعادة كلها ؛ على ال برهان فقد صح ما زعم ؛ اذا نال بعض الناس غرا فرغما
واما ابو عبد العزيز فلا جرم الامام العالم الكبير الهمام العارف المحرر عالم الانام
ملاك ملوك الكلام مولانا رضى الدين عبد الله ابو المظفر محمد بن ابراهيم الرجانى اخذ العلم عن
الامام الزاهدى مختار بن محمود وهو عن محمد بن عبد الكريم الترکستانى عن الدهقان الكاتبى
عن نجم الدين النسفى عن ابى اليسر البزدوى عن ابى يعقوب السيارى عن الحاكم النوقدى
عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد عن ابى حنيفه
وشيوخ الزاهدى كثيرة مذكورة فى ذكره فاما شيوخ رضى الدين فمنهم نظام الدين محمد بن
الحسين السايحى تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد بن السايحى وهو تلميذ نجم
المشايخ علاء الدين سديدى محمد الخيالطى وهو تلميذ نجم المشايخ على بن محمد المعمرانى
وهو تلميذ الشيخ العلامة الزمخشرى ومنهم شيخ الاسلام علا الملة والدين محمد بن
محمود الترجانى والامام العلامة نجم الملة والدين المويد يوسف الصلاحى وقد سبق
ذكره فى ذكر علاء الملة الترجانى كان اماما عالما كاملا فقيها اصوليا نحويا له اتباع
المتدرفى البلاغة والادب وله اليد الطولى فى الانشاء والشعر والخطب وله تصانيف
كثيرة فى الفتوى ودوان شعر وكتاب انشاء وخطب فى اول ديوانه قصيدة مشتملة على

على خمسة وخمسين بيتا نسجها على منوال مقال زهير بن ابي سلمى في لاميته التي مدح بها النبي
والخلفاء الراشدين واصحابه رض وقد نبذل كل من الشعراء الفصحاء جهدهم في ابراز ما جاء
من قصبات السبق في مضمار التبجيل واول القصيد هذه شعر وحي بهم لحاظ الحب مطلول
ودمع خدي بجمع العين مطلول ليت الفراق غدت مقلوله يد فالقلب مني
بها كالنصل مفلول واخرها هذين البيتين وان تقصر بساني عن ثنائهم فالعذ
عذ كرام الناس مقبول اختها جوابا للكعب عن مقالته بانت سعاد فقلبي اليوم
متبول ولد قصيده بلوم فيها نفسه شعر الامام لوم العذر بقدوا منادتي
وعبد الصبى ولى ولست بنادم اما عان ان اغشى مكان اللحى وان اذود طيا
عن حريم المنائم تلوين من اعوام عمري وتسعة فوق سراعا مثل اعلام نام الى اثنين
وسبعين بيتا ولد مع المولى المغربي مناظرة كما سبق ذكر كل رجل اليه واخذ عنه الامام نجم
محمد ابي الثنا البغدادي والامام الافضل بدر الائمة محمود بن الحسن على المعيني الشهير
كندي كتب اليه نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي حين قدم خوارزم وقد
ونسج اسمه في اوائل حروف ابيات القصيد شعر راقني في هواكم التشيد فانا
اليوم في العزام فريد ضاع عمري بهجركم وجفاكم ابن صدق مناد اين العهود
يمنى المشوق انجاز وعده يقضي عمره ويبقى الوعود انتم غاية المرام وانتم سول
قلبي وانتم للمقصود لكم في الفؤاد قدر سني ومحبي لكم على شهود ودمع عيني بهمي الفرط
اشتياق ووداي مدى الزمان جديد ياعذولي اقل لومي فقلبي بقيام نار فيه
الاسود نار قلبي لا تطفى ولوجدي بين جنبي والضلوع وقود سمنت نفسي
الحيوة بعد الكلال عني والبعد صعب شديد مال قومي تدبهم يرجع الدهر زمانا
مضى فنحن عود دلني ياعذولي كيف تسلى ستسلوى الله عنهم بعيد كلما ارتاح الغرام
فوادي واعتراني بهم غرام جديد لم اجد ملجاء سوى قدح مولى هو بيت القصيد

والمقصود

والمقصود الامام الاجل والسيد الصدر رضي الهدى الحليم الرشيد فلم بالعلا
مغربي بايد اليه مدى فيه ما عليه مزيد خصه الله بالفضائل طرا فهو في عصره
فريد وحيد طار في الافق صيته وبناه قصاراه في الانام مفيد بعالي فان كل
البرايا واجلاله القلوب تصيد انعم الله بالله وكساه ثوب عز طرازه التأييد
والجملة رضي الدين سيد كل الخطباء فاجابه بهذه الابيات ووشح ايضا اسمه ولقبه
في اوائلها شعر انت في زمرة الملاح وحيد ليس لي عنك ما حييت محيد
ن سوالك كل غبي ظل يفنى دوني الى ما يريد الى اخر الابيات وحصل من تمام الابيات
السيد الاجل نجم الدين محمد بن ابي الثنا البغدادي وقال في اول كتاب خطبه بقول الراجي عفو
مولاه المعول على كرمه في اخراه واولاه ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرهاني الموسوم بالرضي
ختم الله بالخير عشياه وجعل خيرا يامه يوم يلقاه وابتداء برسالة كتبها على لسان
الامام الاكبر ناظر الدين كوج محمود بن حنجوك الى سلطان مصر الملك السعيد بن السلطان
الماضي الملك الظاهر واتفق انشاؤها في شهور سنة خمس وستين وستمائة ورأيت
في كتاب اجازة تلميذه محمود بن الحسن العيني الشهير كندي وقد اتفق انشاؤها
في شهور سنة احدى وثمانين وستمائة وهذه صورته قال بعد التحميد ومن جلال نعم
الله انه لم يخل في زمان من الازمنة مصر من الامصار ولا مكانا من الامكنة عن جماعة
تقصدي لاقتباس العلم ودراسته وتجهد في صونه عن الضياع وحراسته ومن جعل الله
توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضائل طريقهم حاز هذا الاسطرلاب الامام
الافضل الاشرف الاكمل بدر الائمة مفخر اهل لقمة حائز قصب السبق في مضمار الفضائل
المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمائل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير كندي بلغه الله في
العلم اقصى درجات الكمال ومتعه بما خوله في الحال والمآل وزاد رغبته في تحصيل ما اقام
وخصه بمزيد الفضل وقربه الشرف من بين الاصحاب فهو ان كان ما به من عيلة واقلال ومكبون

المحل المطرق الى احواله بيشتانه على المداومة على الاستفادة والمواظبة بحيلانه
على التنكب عنهما والمجانبة ببذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره ويطلع
من افق النباهة بدره ولقد حصل في ابتداء امره وريعان عمره من ادوات اللغة ما مع
به علة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى بالامر الى ان قراء على اكثر ديوان
سعد الامير جمال الدين تاج خراسان فخر الرؤساء افضل الدولة ابي المظفر محمد بن ابي
احمد الابيوردي الاموي قراءة مطلع على معانيه مستكشف لغوامضه اصوله وبيانه و
سمع الباقي بقراءة غيره حتى ساغت له بعنايته غنى عن اخره وحفظه نظم كتاب
مختلف بعد ان كان فنه انواع الكلف وعده كتب فلما يمتدي لفظها ابناء عصره ولم يكد
يدريها احد من سكان مصره لا سيما اصول محمد بن الحسن الكاقلة باجزاء كل منهن
دقيق ووجيه حسن كالجامعين والزيادات المفضية بحاملها الى نيل السعادة واخرته
ان يروي عنه كل ما قراءه على وسمع مني شارطا عليه ان يحتاط في الرواية ويتحرز
عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروي عن اوستاذي شيخ الاسلام علامة الانام
خاتمة المجتهدين علاء الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي المثل محمد بن
محمود الزرجاني والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة على المعاني والبيان
استاذ البشر نجم الدين والملة ابن يوسف السلاخي تغمدهما الرحمان برضوانه وقرح
عليه ان يدعو الله بالغفران ولا يستحي على ذيل النسيان وانا الراجي عفو مولاه
على كرمه في اخراه واولاه الشيخ الامام الزاهد داود بالي وهو عالم الورع المفتي في الديار
الرومية في زمان العثمان الغازي جد اعلى السلاطين العثمانية لا زال سلسلة
نظم دولتهم الى نهاية الزمان وكان شيخا كبيرا القى العلماء الفخام بالبلاد القرامانية
وبلاد الشام ولد بلاد القرامانية وقرا الفروع بلاد دريد على الشيخ الامام
نجم الدين الزاهدي صاحب قنية الفتاوى والحاوي واخذ عنه عن صاحب البحر المحيط

فخر الملة

فخر الملة والدين بديع القزويني وعن سراج الدين القزيني ثم ارتحل الى الشام واخذ
العلم عن صدر الدين سليمان الى العز عن الامام الحصيري عن القاضي الامام
فخر الدين قاضيخان وكان جامعا للفنون اصولا وفروعا لقي كثيرا من علماء الشام
وبلغ رتبة الفضل والتقدم وكان رحمه الله قداوة في بالمكيال الاوفى من الزهد والورع
والتقوى وقد عمر عمرا طويلا حكى انه قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة و
مات سنة ست وعشرين وسبعمائة وكان ذا ثروة عظيمة قد بنى زاوية عظيمة للغرباء
المسافرين وكان من اجود اهل زمانه وله فضل وكرم ومروة وكان ذا لسان عظيم
في التصوف ويتكلم في كلمات القوم وله مجلس في التفسير وتسمع الحديث اتصل في اواخر
عمره لخدمة السلطان عثمان الغازي وكان الغازي عثمان يراجع اليه في المسائل الشرعية
والاحكام الدينية ويشاوره في امور السلطنة والاقوال السلطانية وكان عسكر
السلطان وامرائه يتبركون بانفاسه الشريفة ويستمدون منه الدعاء وكان مستجاب
الدعوة حكى ان عثمان الغازي بان ليلة في زاوية الشيخ التي بناها للمسافرين في منامه
فراى خروج من جنب الشيخ احمد بالي ودخل في جنبه وعند ذلك كان ينبت من ترتبه
شجرة عظيمة كثيرة اغصانها الافاق تحتها جبال عظيمة تفجر منها الانهار والناس
ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرويا على الشيخ
فقال لك البشرى تلك مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون وافا زوجت
لك بنتي هذه وهي ام السلطان اورخان الغازي تزوجها عثمان الغازي وعاشرها
سنين كثيرة ثم ماتت في حبوته تزوجه بعد وفاتها الشيخ احمد بالي بليلة انتهى سنة
ست وعشرين وسبعمائة الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي وهو تلميذ مظفر الدين احمد بن
علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين قراء عليه كتاب مجمع البحرين واخذ العلم عنه عن ابن
السماك تاج الدين علي بن سنجر عن القاضي ظهير الدين البخاري صاحب الفتاوى عن

الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السيدموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفه وقفه على نسخه من مجمع البحرين عليها خط ناسخ خط المولف وقراها كن
السمرقندي عن المصنف واجاز له المصنف ان يروي الشرح الذي صنفه بعد كتاب
مجمع البحرين وقد كتبت صورة جميع ما كتب على ظهر هذه النسخه في ذكر ان الساعاتي في
الكتيبه السابقه وقد وقعت هذه الاجازة في سنة تسع وستمايه وهذه السنة ايضا
تاريخ تصنيف هذا الكتاب المتفرقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود
السمرقندي ابو الثناء كان شيخا كبيرا وعالما محررا جامع للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس
سبعين وستمايه وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح في البلاد والامصار ولقي العلما
الكبار والفقهاء الاخيار ثم اقام بماردين فدرس وصنف وافتى الى ان ملك بها
في رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمايه ولد عمدة الطالب لمعرفة المذهب وجمع
المذاهب ومنهب داود والشيعة الشيخ العالم المحرر محمد بن محمد بن نزيل بن رستم
جامع العلوم ضابط الفنون فاق زمانه في الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد
في الفروع والاصول وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست
عشرين وسبعمايه الشيخ الامام بالفضل محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفي رحمه
قال الذهبي كان اوحد في الخلاف والفلسفة وكان زاهدا ولد بنقريا سنة ستمايه وقال
في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمايه انتهى وكان امام عالما ملاقا
مفتيا حديثا اصوليا جدليا متكلما له مقدمة في الخلاف وهي مشهورة وله تخليص في علم
الكلام وملخص تفسير الامام فخر الدين الرازي وهو التفسير الكبير الجامع من الغرايب والعجايب وما
يطرب كل طالب الامام فخر الدين الرازي من اصحاب الشافعيه قال الامام اليافعي في تاريخه

جمع الامام الرازي في تفسيره الكبير من الغرايب ما يطرب كل طالب وهو كبير جلد وله في الوعظ
اليد البيضا وكان يعظ باللسان العربية العجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكا
وكان في مجلسه بمدينة هرات ارباب المذاهب والمقالات ويسئلونه وكان يجيب كل
سايل باحسن الاجوبة في المجالات ورجع بسببه كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل
السنة وكان بلغت بحرات شيخ الاسلام وفاق في بحرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة
ست وستمايه وقيل ان الكرامية سموه فمات وكانت ولادته في الخامس العشرين من
شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه بالري انتهى كلام اليافعي وفي الطبقات الوسطى
الشافعية للشيخ تقي الدين السبكي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التميمي البكري الطبرستاني
الرازي الامام فخر الدين ابن خطيب الري هو امام الدنيا في العلوم العقلية واوحد اللقمة
في العلوم الشرعية ناصر الاسلام حجة الاسلام بحر العلوم امام الائمة ولا يعني التطويل
بالثنا على مناقبه مع شهرتها ومعرفة الخاص والعام بها وهو صاحب التفسير الكبير وكتاب المحصول
في اصول الفقه والمطالب العالية ولد الاربعون والخمسون والملخص والمباحث المشرقية وله
طريقة في الخلاف وله كتاب مناقب الشافعي مختصر اوله تصانيف كبيرة ولا تعلم الثروة
وقد ذكره الذهبي غضر الله له في كتاب الضعفا وهذا مجرد تعصب فان الرجل ثقة
ثم لا رواية له فكيف يدخل مع الرواة اشتغل الامام اولا على والده ضياء الدين
عمر وهو من تلامذة الحسين بن مسعود الفراء الشيخ ابو محمد محي السنة البغوي
صاحب التهذيب وشرح السنة وفيه حكى ان الشافعي قولا ان غسل الجمعة واجب والتفسير
والصابيح وغير ذلك نفقة على تقاضي الحسين وكان اماما كبيرا جليلا حايعا من
العلم والعمل سالكا طريقة السلف وكان ياكل الخبز وحده يعدل على ذلك فضلة ياكل
بالزيت وكان لا يلقى الدرس الا على طهارة ومات سنة ست عشرة وخمسمايه من
الطبقات الشافعية للسبكي ثم لما مات والده قصد الامام كمال السمناني واشتغل

عليه وكان له مجلس وعظ بحضرة الخاص والعام وكان يلحقه حالة الوعظ حال ووجد
حتى انه قال للسلطان شهاب الدين وعلى منبره يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا
الرازي يبقى وان مردنا الى الله فابكى السلطان وكان الامام اولا فقيرا ثم حصلت له ثروة
زائدة وسعادة طائلة ووجاهة ونعمة تضاهي نعم الملوك وكان اذا ركب يمشي في
خدمته نحو ثلثمائة تلميذ من الفقهاء وغيرهم وكان السلطان خوارزم شاه يأتي اليه
واما دينه وتقواه وصلاحه الزائد فامر لا ينكر الا معاند وكان يلقب بحبر الامة
وشيخ الاسلام وكانت الطلبة ترحل اليه من البلاد فيجدونه على اختلاف مطالبهم في
العلوم ويرونه النهاية في كل ما يقصدونه ومناقبه كثيرة ولد سنة ثلث واربعين
وخمسمائة ومات ست وستمائة بهراة في يوم عيد الفطر وذكر المولى عبد الرحمن
الجامي في نفحاته قبيل الفصل في اثبات الكرامة للاولياء القول في الفرق بين المعجزة
والكرامة والاستدراج وقال في تفسير الكبير للامام فخر الدين اذا ظهر فعل
خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى
والقسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة
او دعوى الولاية او دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول
ادعاء الالهية وجوز اصحابنا وجود اصحابنا خوارق العادات على يده من غير معارضة
كما نقل ان فرعون كان يدعي الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات وكما نقل ايضا
في حق الدجال قال اصحابنا وانما جاز ذلك لان تكلمه وخلقه يدل على كذبه وظهور
الخوارق على يده لا يقدح في التلبيس والقسم الثاني ادعاء النبوة وهذا القسم على قسمين لانه
اما ان يكون ذلك المدعي صادقا او كاذبا فان كان صادقا فاوجب ظهور الخوارق على
يده وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة واما من كان كاذبا لم يجز ظهور
الخوارق على يده وتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة واما القسم الثالث وهو

ادعاء الولاية فالقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة
ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر وطاعة الشياطين
فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز و
اما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير ان يدعي فذلك الانسان
اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله تعالى واما ان يكون خبيثا مذبذبا والاول من القول
بكرامات الاولياء وقد اتفق اصحابنا على جوازها وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و
صاحبه محمود الخوارزمي واما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض
من كان مردودا عن طاعة الله فذلك هو المسمى بالاستدراج الشيخ ابو الفتح مصلح الدين
موسى بن جلمي بن محمد التبريزي كان اماما فاضلا عالما كاملا ولد سنة تسع وستين
وستمائة وقدم دمشق سنة عشر وسبعمائة ثم رجع وقدم ثانيا سنة ست وعشرين
وههنا قدم الى القاهرة ولقي العلماء الاخيار وشرع في العلوم ودرس ووصف ووضع
شرحا على البديع في اصول الفقه لابن الساعاتي وسماه الرفيع في شرح البديع قال
قاسم بن قطلوبغا رايته بخط في مجلدين وكان وفاته في العشرين عن ذي الحجة
سنة ست وثلثين وسبعمائة بوادي بني سالم من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد زيارة
قبر رسول الله ﷺ بعد قضاء الحج ودفن هناك الشيخ الامام رضي الدين الرومي القونوي
ابراهيم بن سليمان المنطقي كان عارفا باتي كرمي نسبة الى بلدة صغيرة من
قونية وكان عالما فاضلا وشيخا بارعا متواضعا حاز الثمانين وقرأ عليه جماعة من
الفضلاء شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين ودرس
بالقيمازية ثم تركها ولده ثم درس بها بعد موت ولده كان فقيها نحويا مفسرا منطقيا
متدينا متواضعا قرأ كتاب الهداية على الشيخ الامام ناصر الدين محمد بن احمد بن
عبد العزيز القونوي ثم الدمشقي المعروف بابن المربوة نفقه ببلاده فبلغ رتبة

الفضل والكمال ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة كثيرة وحج سبع مرات ومات سنة
اثنين وثلاثين وسبع المولى الفاضل والعالم الكامل الهمام ابن ابى القاسم الفزة حصارى
كان افقه اقرانه وامام اهل زمانه وكان نظارا فى البحث غواصا على المعانى الدقيقة
محقق مدقق حسن النظر جميل الطريقة ولد فى بلدة قره حصار وحصل العلوم واخذ
العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل الى بلاد الشامية وقرء على علمائها واخذ منهم الفقه و
والحديث والتفسير ودرس وافتى وصنف وشرح منظومة نجم الدين عمر النسفى
فى الخلافيات وهو شرح نافع فرغ من تصنيفه سنة سبع عشر وسبعمائة ثم عاد الى
بلاده وتوفى بها فخر الدين محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجه حسن التركى الصلغرى
كان شيخا فاضلا اديبا متقدما فى المذهب والخلاف وله اليد الطولى فى النظم
والانشاء وكان ذا باع ممتد فى التصنيف والاملاء نظم القدورى نظما حسنا ونظم
قصيدة فى علم العربية كالحاجبية وله قصيدة فى قواعد لسان الترکى وغير ذلك ذكره
قاسم بن قطلوبغا وتاب به القاضى محمد المنصورى افلاوان المولى الفاضل على بن
محمد بن الحسن القادوسى الملقب بالبركلجى كان مدرسا بالدولعية بالقاهرة وناب عن القاضى معز الدين
بالحسينية وام بالمدرسة الظاهرية للطائفة الحنفية وهو اول امام بها مات
فى سنة ثمان وسبعماية وله تعليقات على الهداية كان له مقال الفاد وسنى لطول
تكوير عمامته واما كونه ملقبا بالبركلجى فلانه روى انه كان عند مركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشيخ الامام كمال الدين على بن احمد بن على بن يوسف
ابراهيم بن عبد الحق المعروف بقاضى الحسن وله سنة ثمان وعشرين وستمائة
ومات بحصن الاكراد سنة اثنين وسبعماية تفقه على والده قاضى القضاة
برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد وولى القضاء بحصن الاكراد ومات فى
العشرين من ذى القعدة سنة اثنين وسبعماية المولى العالم الامام نور الدين

على بن نصر بن عمر المشهور بابن السوسى كان مدرسا بالمدرسة الحسامية للطائفة
الحنفية وناب فى الحكم وكتب الخط الجيد وكان يوقع عن قاضى القضاة ابن بنت
الاعز وجمع كتابا فى الفقه ووصل الى اثناء النكاح قال فى الجواهر المضية رأيته
بخطه وهو عندى يتضمن ذكر الفروع التى اشتمل عليها كتاب الهداية زاد عما
تضمنه مختصر القدورى وكان قد تزوج بنت خالة الوالد فى يوم الخميس سادس
عشر من شهر جمادى الاول سنة خمس وتسعين وستماية الفقيه العلامة داود بن
مروان بن داود المطلى الملقب بحكيم الدين والد صدر الدين سليمان امام عالم
فاضل فى اقرانه درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية وناب فى الحكم
وكان فقيها اصوليا انتفع به الفقهاء ومات فى شهر ربيع الاول سنة سبع عشر
وسبعماية ودفن بالقرافة والمطلى نسبة الى ملاطية كانت من ثغور الروم وهى
الان بلدة معمورة من بلاد الاسلام فى سنة تسع وتسعين اشتراها عمر بن عبد العزيز
من الروم باربعماية الف دينار وخلص منة الف اسير قتل الكستيه
الرابع عشر الشيخ العالم الربانى نجم الدين الزاهد العابد نجم والدين
وفى الخفايات وى نيز از اصحاب شيخ نجم الدين كبرى ست كه تربيت وى احواله شيخ
مجد الدين كرده بود صاحب مرصاد العباد وتفسير بحر الحقايق ست وى را در كشف
حقايق وشرح دقايق قوت وقدرت تمام بوده ست در واقعه چنگيز خان از خوارزم
بيرون آمده بروم رفت وى را با شيخ صدر الدين قونوى ومولانا جلال الدين رومى
اتفاقا ملاقات افتاد گويند كه وقتيكه در يك مجلس جمع بودند نماز شام قايم شدند
از وى التماس امامت كردند در هر دو ركعت سوره قل يا ايها الكافرون خواند چون
نماز تمام كردند مولانا جلال الدين رومى با شيخ صدر الدين بروجه طيبت گفت كه
ظاهر اكبار براى شما وكبار براى ما وفات وى در سنه اربع وخمسين وستماية

بوده است و شنوده بغداد بیرون مقبره شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بود میگفتند که قبر وی
ست والله اعلم و از مقالات وست ابن را علی ؎ شمع اگرچه جومن داغ هجرانی دارد
باگریه و سوز آشنائی دارد ؛ سر رشته شمع بگه سر رشته من ؛ کان رشته سری
بروشنائی دارد ؛ و رایت فی تفسیر بحر الحقایق فی تفسیر قوله تعالی هدی للمتقین الذین
یؤمنون بالغیب ویقیمون الصلوة قال اعنی نجم دایه فقد شرط الله تعالی الهدی
بالتقوی وقال هدی للمتقین فالهدایة تکون علی قدر التقوی والتقوی علی ثلثة
اوجه تقوی العام عن الشرک والکفران وتقوی الخاص من الذنوب العصیان
وتقوی الاخص عن ملاحظة غیر الرحمان فهدایة العام بالایمان والاسلام وهدایة
الخاص بالاتقان والاحسان وهدایة الاخص بکشف الحجب ومشاهدة العیان
لیتقی بنفسه ربه کما قال تعالی واتقون یا اولی الالباب والمتقون هم الذین اوفوا
بعهد الله من بعد میثاقه ووصلوا بما امر الله ان یوصل به من امورات الشرع
ظاهرا وباطنا وانقطعوا عما نهاهم عنه من منهیات الشرع اوباطنا یدل علی هذا
قوله تعالی اوفوا بعهدی اوف بعهدکم الی قوله وایای فاتقون وحقیقة التقوی الاعراض
عن الدنیا والعقبی بالاقبال علی المولی ثم قال الشیخ دایه واعلم ان الغیب غایب
عنک وغیب غیبت عنه فالذی غایب عنک عالم الارواح فانه قد کان حاضرا لک
حین کنت فیه بالروح وبذرة وجودک فی عهد الست بربکم واستماع خطاب الحق
ومطالعة انوار الربوبیة ومشهود الملائکة ومعارف الارواح من الانبیاء والاولیاء
وغیرهم فغاب عنک اذا تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الخمس الی المحسوسات
من عالم الاجسام واما الغیب الذی غیبت عنه فغیب الغیب وهو حضرة الربوبیة
قد غیبت عنه بالوجود وما غاب عنک بالوجود وهو معکم اینما کنتم انت بعید منه
وهو قریب منک کما قال ونحن اقرب الیه من حبل الورید ثم قال وکلک للایمان

مراتب فاول مرتبة تصدیق القلب بحقایق الغیب بالاریب علی ما روی علی بن ابیطالب ع
قال رسول الله صلعم الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان والمرتبة الثانیة
من الایمان ان یومن بغیب الغیب فهذا الایمان مرتبتان فامرتبة الاولی ان یخلص قلبه
بالنور الغیبی الذی هو من الله من تعلقات الجسمانیة وحجب افات النفس وصفاتها
ویهتدی الی عالم الارواح کما کان اول العهد ویوم المیثاق فالغیب له روحانی لا یتجلی
لغیب لانه ارتفعت الحجب وصار احضورا وشهودا کقوله تعالی ومن یومن بالله یهد قلبه ای
من کان ایمانه بنور الله یهدی قلبه الی فیشاهد انقلبه ما کان الروح یشاهده
فی عالم الارواح وما کانت الذرة تشاهده یوم المیثاق وتسمع من خطاب الرب
ما کانت تسمع وتتنور بنور تنورت الذرة به وتنعشهم نفحات الطاف الحق ما تنعشت
فالایمان الغیبی یصیر غیبا فکتب الله تعالی الایمان بنور غیب الغیب فی قلبه کما قال الله تعالی
اولئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه فینور ذلک الایمان ویتابد ذلک الروح
ویشاهد انوار الفضل الالهی فیشتاق شوق موسی علیه السلام ویقول لاهله امکثوا
وهو الروح والجسم انی آنست نارا لعلی آتیکم منها او
بقبس او اجد علی النار هدی فلما انتهی نودی من شاطی الوادی الایمن و هو خطاب
القدس فی البقعة المبارکة وهی القلب من الشجرة وهی السر ان یا موسی یا محب
المشتاق انی انا الله رب العالمین الذی خلقت العالمین وربیت خواص عبادی بالبلاء
المحبة عن ندی بحبهم ویحبونه انا المحبوب فات یا محب انا المطلوب فاین انت یا طالب
الاطال شوق الابرار الی لقائی وانا اشد شوقا الی لقائهم فلما دارت کوس الملاطفات
واقداح المعاشقات بین المحب والمحبوب جعل یتسارک المحب ویتهاتر مع المحبوب ویبسط
الانبساط علی بساط القرب یقول ارنی انظر الیک لبصیر الایمان عیانا والغیب عیانا
نودی من سرادقات العزة ما هذه العزة الم تعلم بانه عالم الغیب فلا تظهر علی غیبه

احدا او انك مع احديتك لمن تطيق شهود احديتي واني اتجلى فانك لن تراني وان
لم تومن بان مع تجلياتي انانيتي لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني مع استقرار جبل انانيتك على مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل
جعله انانيته دكا وخر موسى نفس المحب من الوجود صعقا فلما افاق عن سكر
شراب الانانية شاهد قوله تعالى تراني مع محاب وجود الانانية فتاب عن ذنب
الانانية وامن امان المرتبة بالغيب الذي هويته وقال تبت اليك وانا اول المسلمين
بان هويتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة
الانانية بشهود الغيب فكلما ازداد غيبوبته ازداد ايمانه والغيوبة لا تحصل الا
بجذبات شهود الغيب وهي موعودة في ادامة الصلوة فلهذا قال عليه السلام الذين
يومنون بالغيب قوله ويقيمون الصلوة والغيب ما لا يدرك الحواس الباطنة وهي
العقل والقلب والسر والروح والخفي يدل عليه قوله تعالى عالم الغيب والشهادة جعل
الغيب غير الشهادة فالشهادة ما يدرك الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وما لا يدرك الحواس فهو غيب وهو الامور الاخروية الشيخ العارف بالله فريد الدين
العطار النيشابوري كان مريد الشيخ مجد الدين البغدادي وفي النفحات گويند سبب توبه
وي آنبود كه روزي در دكان عطار سے مشغول ومشغوف بود معامله بود درويشي در آنجا
رسيد چند بار شئ من الله گفت وي بدرويش نپرداخت درويش گفت بخواجه تو
چگونه خواهي مرد عطار گفت چنانكه تو خواهي مرد درويش گفت تو همچون من توانی مرد
عطار گفت بل درويش كاسه چوبين داشت زير سر بنهاد وگفت الله وجان داد عطار
را حال متغير شد دكان برهم زد وبا نيشابور در آمد در كتاب تذكرة الاولياء مي گويد
كه يكروز پيش امام مجد الدين بغدادي در آمدم ويرا ديدم كه سگريزه گفتم خيرت گفت

پس گفت ازان سگريزه كه دوش گفته بودم خداوندگار تو بعلت نيست مرا ازين قوم كردان
يا از نظار گيان اين قوم گردان قسم ديگر را طلب ندارم سگريزه بود كه مستجاب يافته در
مولانا جلال الدين رومي مذكور است نور منصور بعد از صد وپنجاه سال روح فريد الدين
عطار تجلي كرد ومربي او شد گفته آنكه وي او سيمي مشرب نوديه است وگفته اند كه مولانا
جلال الدين رومي در وقت رفتن از بلخ در سيدن به نيشاپور بصحبت وي در حال كبر
رسيده است وكتاب اسرار نامه بوي داده وي ايما آنرا باخود ميدانسته در بيان
حقايق ومعارف اقتدا بوي دارد چنانكه مي گويد شعر كرد عطار گفت مولانا شرف
از نوت شمس بود پيش نوشت ودر موضعي ديگر گفته شعر عطار روح بود وسنائي دو چشم
او ما از پي سنائي وعطار آمديم وانقد اسرار توحيد وحقايق اذواق ومواجيد كه
در مثنويات وغزليات وي اندراج يافته در سخنان هيچ يكي ازين طايفه يافت نميشود
مات سنة سبع وعشرين وسبعمائة شهيدا في يد الكفرة وهو ابن مائة واربع عشر
سنة ودفن بنيشابور الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل النوراني نور الدين عبد الرحمان
الاسفرايني الكسرني كان من اجل اصحاب الشيخ احمد الجوريجاني واخذ عنه العلم اللدني
والذكر والتلقين عن الشيخ العارف رضي الدين علي لالا عن الشيخ نجم الدين
كبري عن الشيخ اسمعيل القصري وعن الشيخ روزبهان المصري والشيخ عمار ياسر وهم اخذوا
عن ابي النجيب شهاب الدين عبد القاهر السهروردي عن الشيخ ابي الفتوح احمد بن محمد
الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي
الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وكان جامعا لمكارم الاخلاق مرضي الشمايل في الآفاق ولسان عظيم
في تسليك الطالبين وتربية المريدين ورتبته عالية في كشف الوقايع وكان عظيم القدر

جلیل المحل فی المجالس والجامع وفی النفحات شیخ رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد
السالکی گفت که بدو راز من پرسید که درین زمانه از اولیا که را دیدی گفتم شنیدم این
مجیل ست در عین شمس الدین ساوجی در شیراز و خواجه حاجی در ابهر و چند کس را از
مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت خوشت که این همه هستند و نوادرات
بشیخ نور الدین عبد الرحمن اوردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود
خبر ما را داد و راست نمی آمد میخواستم که سلوک کنم و این طریق بشناسم و دران
وقت در همه عالم استادی نبود غیر او مرا باین کاری نبود که ببینم بزرگان گویند تا
هر کرا بزرگتر نشان دهند بخدمت او روم چه اگر کسی را آنگری کار باشد و دکان گری
رود عقل بروی خندد دوم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در اخر الزمان اگر
نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن بودی سلوک بکلی محو شدی و نشان نماندی
اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد دوم
گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود و سر
بر زانو نهاده قلم سان دو انگشت گرفته متحیر از و پرسیدم که چه میشود امام در چه
فکرست گفت چگونه متفکر نباشم که من در دنیا سیصد خر راسی و هفت نوشته ام
و این ساعت می بینم و همه غلط بوده این واقعه الشیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم فرمود
که عجب من نیز در دو شقان بودم و ان وقت مرا در معرفت سخن تمام شده بود در غیب
می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو عبد از که از هر حرفی که ست امام غزالی را هیچ حرمت
بان نرسید که سلوک تمام نا کرده بحضرت ما الله و بعد از انکه از غیب باز آمدم بر زبان
خود عقده یافتم و خاموشی بشیر کردم و بکار خود مشغول ولادت وی سنه تسع و ثلثین
و ستمایه بوده ست و در بغداد از دنیا رفت الی جنان النفحات سلطان الشریعه و
برکان الطریقه و امام اهل الحقیقه مولانا جلال الدین محمد بن محمد البلخی الرومی القونوی المعروف

مولانا

بمولانا ولد بلخ فی شهر ربیع الاول سنة اربع وستمایة وکان من نسل ابی بکر الصدیق
تنتهی الیه سلسلة ابائه ضبطه صاحب جواهر المضیة علی هذا محمد بن محمد بن محمد بن الحسین
بن احمد بن قاسم بن مسیب بن عبد الرحمان بن ابی بکر الصدیق بن ابی قحافة التیمی رض
المعروف بمولانا جلال الدین القونوی کان عالما بالمذهب واسع العلم عالما بالخلاف
وبانواع من العلوم انتهی وکان ابو سلطان العلما محمد بن محمد بن الحسین بن احمد
الخطیبی البکری من اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری ویعرف بالشیخ بهاء الدین ولد کان
امة بنت السلطان علاء الدین محمد بن خوارزم شاه ملک خراسان وکان الشیخ
بهاء الدین ولدا اشتغل بتحصیل العلوم الدینیة والمعارف الیقینیة وبلغ مرتبة الفضل
والکمال وذکر المولی الجامی فی النفحات تا کمال بهاء الدین ولد بجائی رسید که حضرت
رسالت پناه صلعم ویرا در واقعه سلطان العلما لقب نهاد وچون ویرا ظهوری
تمام حاصل شد و مرجع خواص و عام گشت جمعی از علما و را چون امام فخر الدین رازی
وغیره بروی حسد بجنبید و ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشته ویرا از شهر بلخ بعذر
خواست و دران وقت مولانا جلال الدین خرد سال بود از راه بغداد و بمکه توجه نمود چون
ببغداد رسید جمعی پرسیدند که انیان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بکجا میروند
مولانا سیار الدین فرمود که من الله و الی الله ولا حول ولا قوة الا بالله این سخن
را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که ماهذا الا سیار الدین البلخی
و بخدمت شیخ استقبال کرد چون برابر مولانا رسید از استر فرود آمد و زانوی
مولانا را ببوسید و بجانب خانقاه داشته عاکرد مولانا گفت سوالی را بمدرسه مناسب
ترست در مستنصریه نزول کرد خدمت شیخ مدت خود موزه ویرا کشید روز سیوم
غریمت مکه سابر که نمود و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در ارزنجان
بود و هفت سال در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را دید سن بچه بسالگی که خدا داشتند

و در ثلث و عشرین و ستمایه سلطان ولد متولد شد و سلطان ولد بزرگ سالار کسی
الیشار را نشناخت تا اکر امولانا جلال الدین بدیدی برادران پنداشتی و بعد از ان سلطان
علاء الدین سلجوقی الیشار از لارنده بقونیه استه عاکرد و مولانا بهاء الدین ولد
انجا بجوار رحمت حق پیوست بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین
محمد در شهر بلخ شش سال بود که روزادیدیا چند کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر
میکردند یکی از ان کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا از این بام بر ان بام جهیم جلال الدین
محمد گفته است این نوع حرکت از سگ کره و جانوران دیگری اید حیف باشد که آدمی بانیها
مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بباید تا سوی آسمان پریم و دران حالت از
نظر کودکان غایب شده کودکان قرار دیرا آورده اند بعد از لحظه رنگ دیگر کون شده و
متغیر کشته باز امد گفت آن ساعت که با شما سخن میکفتم در ما جماعتی سبز قبایان
مرا از میان شما برگرفتند و دیگر و اسمانها کذاشتند و عجایب ملکوت را بمن نمودند
و چون آواز فریاد و فغان شما بر امد باز بدین جایکاه فرود اوردند سید برهان الدین
محقق ترمذی از مریدان و تربیت یافتکان مولانا بهاء الدین ولد است و بسبب اشراف
او بر خواطر در خراسان و ترمذ بسیدسران مشهور بود همان روز که مولانا بهاء الدین
ولد فوت شد وی در ترمذ ما جمعی نشسته بود کفت دریغا که حضرت استاد شیخنا
ازین عالم رحلت فرمود و بعد چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد
و خدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت و ملازمت وی نیازمندی نمودند و
ترتیبها گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی برود اقدم مدرسه بدین سید
بهاء الدین امد سید بر خاسته بود از جا بجنبید شیخ از دور تعظیم کرد و نشست و سخنی
واقع شد مریدان پرسیدند که موجب سکونت جد بود شیخ فرموده که پیش اهل حال زبان

حال می باید نه زبان قال پرسیدند که ویرا چکونه یافتند کفت دریایست عواج انه در معانی
و حقایق محمدی غایت اشکار و غایت پنهان خدمت شیخ صلاح الدین زرکوب فریدون
اکفونوی از جمله مریدان سید بوده سید فرموده که حالم را شیخ صلاح الدین بخشیدم و
قالم را مولانا جلال الدین و فرا میبرکه سید در قصریه است مولانا شمس الدین محمد بن علی
بن ملکداد التبریزی ؏ وهو الذی کتب للمولی جلال الدین فی القابه المولی الاخر الداعی
الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة و الزجاجة و المصباح شمس الحق و الدین نور الله
فی الاولین و الاخرین و کان شمس الدین التبریزی قد اخذ اعلم اللدنی من بابا کمال الجندی
و قیل کان مرید الشیخ زین الدین السحاسی و هو شیخ الشیوخ وجد الدین الکرمانی و فی النفحات
کویند دران وقت که مولانا شمس الدین وصحبت با با کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی نیز
بوجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا انجا بوده است و هر فتحی و کشفی که شیخ فخر الدین
عراقی را روی مینموده از در لباس نظم و نثر اظهار میکرده و بنظر بابا کمال میرسانیده و شیخ
شمس ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرده و روزی بابا کمال ویرا کفت فرزند شمس الدین ازان
اسرار و حقایق فرزند فخر الدین عراقی ظاهر میکند با تو هیچ لایح نمیشود کفت مرا پیش ازانکه
مشاهده می افتد اما بواسطه انکه وی بعضی مصطلحان در زند وی تواند که اظهار و لباس
نیکو جلوه دهد و مرا ان قوت نیست بابا کمال فرمود حق تعالی ترا مصاحبی فرستی کند که معارف
و حقایق اولین و اخرین را تمام تو اظهار کند و بتابع حکم از دل او بزبان جاری شود
و بلباس حرف و صوت در اید طرازان لباس نام تو باشد کویند مولانا شمس الدین در
تاریخ سنه اثنین و اربعین و ستمایه در اثناء مسافرت بقونیه رسید و خان شکر ریزان
فرود امد در خدمت مولانا در ان زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی با جماعتی از
فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میکذشت خدمت مولانا شمس الدین

پیش آمد و عنان مرکب مولانا بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلعم
مولانا گفت از بهیت این سوال کویا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شده و بر زمین ریخت
دانشی عظیم از باطن من بر دماغ زد و از انجا دیدم رو دوی تا ساق عرش برآمد بعد از آن
جواب دادم که مصطفی صلعم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه
دارد که مصطفی صلعم میفرماید که ما عرفناک حق معرفتک و ابو یزید میگوید سبحانی ما
اعظم شانی و انا سلطان السلاطین نیز گفته است گفتم که ابو یزید را تشنگی از جرعه
ساکن نشد دم از سیرابی زد و کوزه ادراک او از ان پر نشد و ان نور بقدر روزنه
خانه او بود و اما مصطفی صلعم استسقا عظیم و تشنگی در تشنگی بود و سینه مبارکش منشرح
الم نشرح لک صدرک و ارض الله واسعه گشته بود لاجرم دم تشنگی زد و در روز
استدعاء زیادتی قربت بود مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از استر
فرود آمد و دست کرد او را فرمود او را برگرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد سر
مبارک بر زانو نهاده بود بعد از ان دست او را گرفت و روانه شد و مدت سه ماه
در خلوت لیل و نهار بالصوم و صال نشستند که اصلا بیرون نیامدند و کسی را زهره
نبود که در خلوت ایشان در آید و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه
رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش
خود نهاده پرسید که این چه کتابهاست مولانا شمس الدین گفت این را قیل و قال گویند ترا
با این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت
خدمت مولانا تاسف تمام گفت ای درویش چه کردی بعضی از انها فواید والدت
بود که دیگر یافت نشد شیخ شمس الدین در آب کرد و چنان نمود که آن کتابها را بیرون آورد
و آب در هیچ یک اثر نکرده خدمت مولانا گفت این چه سریست شیخ شمس الدین گفت
این ذوق و حالت ست ترا ازین چه خبر بعد ازان با یکدیگر صحبت کردند روزی خد

مولانا شمس الدین از مولانا شاری التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته در میان آورد
فرمود که ادخلوا هذا بیتی من ست سنین پسری میخواهی فی الحال فرزند خود را سلطان ولد را
پیش آورده فرزند که وی فرزند من ست حالیا اگر قدری شراب دست میداد ذوقی می
کردیم مولانا بیرون آمد و بسوئی از محله جهودان پر کرده بیاورد و مولانا شمس الدین فرمود که
من قوت بطاوعت وسعت مشرب مولانا امتحان میکرد م از زبر چه گویند زیادت ست بشیشه شیخ
شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا
بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بگذارم تا بخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود
الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین هفت کسی دست یکی کرده بودند و در کمین گاه
ایستاده کاردی را تیز کرده زدند چنانکه آن جماعت بیهوش هفتاد تن و یکی ازان
علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ انه لیس من الملک الا تسلم و اخون الجماعت بهوش
باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند ازان روز تا این غایت نشان ازان سلطان
یعنی پیدا نیست و گمان ذلک من مشهور سنه خمس و اربعین ستمایه و ان ناکسان در اندک زمانی
زمانه بر یک بیماری مبتلی شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجیب پیدا شد و سه روز
ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند شیخ شمس الدین
در حیات مولانا بهاء الدین ولد رفته است و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدین سازش
در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در
فلان چاه خفته ام نیم شب یاران محرم را جمع کرد و بمدرسه مولانا پیلوی یا قونیه مدرسه
مدرسه امیر معین الدین دفن کردند کما ذکره المولی الجامی فی النفحات فی نسبة المولی
جلال الدین الرومی علی کل الامرین تتصل الی نجم الدین الکبری فانه اخذ الترتیبة
عن السید المحقق برهان الدین ترمذی و هو اخذ عن والد المولی جلال الدین
بهاء الدین ولد و هو عن نجم الدین الکبری و هو ایضا اخذ عن المولی شمس الدین

التبريزي عن بابا كمال الجندي عن نجم الدين الكبري واخذ عنه هذا العلم وتوفي بتبريز
الشريفة الشيخ صلاح الدين فريدون المعروف بزركوب القونوي والشيخ جلبي حسام الدين
حسن بن محمد بن الحسن ابن اخي ترك وابن المولى جلال الدين سلطان ولد ره
وفي الجواهر المضية قصد المولى جلال الدين القونوي الشيخ قطب الدين الشيرازي وهو
الامام المشهور صاحب الشرح المقدم ان الحاجب والفناري السكاكي فلما دخل على المولى
جلال الدين وجلس عنده سكت زمانا والمولى لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال
مولانا جلال الدين كان الصدر جهان عالما بخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان
له فيتم بفقير على الطريق في مسجد فسأله فلم يتفق له ان يعطيه شيئا واقام على ذلك مدة
سنين كثيرة فقال الفقير لاصحابه القوا على ثوبا واظهروا اني ميت فاذا مر الصدر جهان
فاسألوه شيئا فلما مر الصدر جهان قال يا سيدي هذا ميت فدفع له شيئا من الدراهم
ثم نهض الفقير والقى الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطيتك شيئا فلما
فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية خرج الشيخ قطب الدين على وجهه وذلك ان
الشيخ جلال الدين فهم عن الشيخ قطب الدين انه جاء ، ممتحنا له مات سنة واثنين
وسبعين وستمائة انتهى واوصى المولى جلال الدين الى اصحابه حين مرض وقال
اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام و
هجران المعاصي والاثام ومواظبة الصيام ودوام القيام وترك الشهوات على
الدوام واحتمال الجفاء من جميع الانام وترك مجالسة السفهاء والهوام ومصاحبة
الصالحين والكرام وان خير الناس من ينفع الناس وخير الكلام ما قل ودل والحمد لله
وحده وجاء الشيخ صدر الدين القونوي بعيادته فقال شفاك الله شفاء عاجلا
ورفع درجاتك بانه امديت كه صحت يابد فقال المولى جلال الدين بعذابين شفاك الله
شمارا وما وهمانا كه در ميان عاشق ومعشوق پيرهن از شعر پيش خانه است نميخواهيد كه نوريوند و فرسود

شعر من نشدم عريان زتن او از خيال وي خرا مم در نهايات الوصال فبكى الشيخ صدر الدين و
اصحاب المولى يقول مصراع چه داني تو كه در باطن چه شاه نشين دارم ، و در عرض خير ما صاحب
گفته ست تو كه از رفتن ما غمناك شويه نور منصور متجلي گردد و مرشد او شد در حالتي كه
ما نشيد ما من ما نشيه و مرايا و كنيه تا من شمار احمد ما نشم در ليلا سكي ما نشم و ديگر زوموكه در عالم
ما را دو تعلق ست يكي ببدن و يكي بشما چون بعنايت حق تعالى فرد و مجرد شوم و عالم تجريد و تفريد
روئي نمايد آن تعلق نيز از ان شما خواهد و سالوه من الحرى بخلافه فاجاب جلبي حسام الدين
ثم سالوه فاجاب كذا ثم سالوه فاجاب كذا ثلث مرات فقالوا في الرابع بنت لسلطان و كه
چه ميفرمايند فقال وهي بلوانست حاجت بوصيت منست و سأل جلبي حسام الدين من يصلي
عليكم فعين الشيخ صدر الدين انه يصلي عليه فقال يا يران ما ازين سوكي شنيده و مولانا شمس الدين
آن جانب مي خوانده يا قوما اجيبوا داعي الله و ناجا رفتني ست فمات قدس الله روحه و قت
غروب الشمس خامس جمادي الاخره سنة اثنين وسبعين وستمائة كذا في النفحات فقال فيه
از شيخ نور الدين چندي سوال كردند كه خدمت شيخ صدر الدين در ميان خدمت مولاي
چه ميگفت والله روزي ما خواص ياران چون شمس الدين المكي و فخر الدين العراقي و شرف
الموصلي و شيخ سعيد فرغاني و غيرهم نشسته بوديم سخن از سير و سرت مولانا بيرون امد حضرت
شيخ فرمود اگر بايزيد و جنيد در بين مه بودندي غاشيه مرد مردانه را بر گرفتندي و مشت
بر جان خود نهادندي جوان سالار فقير محمدي اوست ما نقل وي ذوق ميكنيم همه اصحاب
انصاف دادند و آفرين كردند روزي حماعت از خدمت مولوي التماس كردند و
خدمت شيخ صدر الدين قونوي نيز دران حماعت بود كفت يا مردم ابد اليم سر جاكه
سر بر سيم مي نشينيم و ميخيزيم هم امامت را ارباب تصوف و تمكين لايق آنند بخدمت شيخ صدر الدين
اشارت كردند امام شد فرمود من صلي خلف امام تقي فكانما صلى خلف نبي روزي در
مجلس وعظ حكايت شيخ اوحد الدين كرماني ميكردند كه مردي شاهد باز بود اما پاك باز بود

وکار ناشایست نمیکرد فرمود کاشکی کردی وگذشتی شعر ای برادر بلا بنهایت در گلی است
بر رانچه میرسی بروی مالیست روزی فرمود که اواز باب صریر باب بیشتر است که ما
می شنویم شکری گفت ما تیر همان آواز میشنویم چونست که چنان کرم نمیشنویم خدمت
مولوی فرمود کلا وحاشا انچه ما میشنویم آواز باز شدن آن درست و انچه وی میشنود
آواز فراز شدن و فرموده است که کسی تخلوت در آمد درویشی گفت چرا تنها نشستی
گفت اینده تنها شدم که تو آمدی مرا از حق مانع آمدی و فرموده است که آزاد مرد آنست
که از رنجانیدن کسی نرنجد و حوانمرد آنست که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا
سراج الدین قونوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی خوش
نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام
چون صاحب غرض بود خواست که مولانا را برنجاند و به حرمت کندگی را از نزد خان
خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که برسر مجلسی از مولانا بپرس که تو چنین گفته
اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آن کس باید و بر مولانا سوال کرد
که شما چنین گفته اید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آن کس زبان
بگشاد و دشنام و سفاهت اغاز کرد مولانا بخندید و گفت با آن نیز که تو میگوئی هم
یکی ام آن کس خجل شد و بازگشت المرشد الکامل الربانی الشیخ مؤید الدین الجندی
اخذ العلم اللدنی و الذکر و التلقین عن الشیخ صدر الدین القونوی عن الشیخ
الاکبر محی الدین العربی الطائی عن الشیخ یونس القنباب الهاشمی عن الشیخ
قطب الدین و الدنیا عبد القادر الجیلانی عن ابی سعید المخرومی عن ابی الحسن
علی الهکاری عن ابی الفرج الطرسوسی عن ابی الفضل التمیمی عن السقطی عن سید الطائفة
جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی
عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابیطالب رض و لبس الخرقة عن ید الشیخ الاکبر

عن اخرهم و کان جامع العلوم عقلیا و نقلیا ظاهریا و باطنیا و لتصانیفه الکثیرة المعتبرة منها
شرح فصوص الحکم و شرح مواقع النجوم للشیخ الاکبر و کان سرحه ماخذ سائر شروح الفصوص
و فیه تحقیقات کثیرة لیس فی غیره من شروح الفصوص و کمال فضله منها و ورایات فی شرح
فصوص الحکم للمولی نور الدین عبد الرحمان جامی و فی فص حکمة نفسیة فی کلمة یونسیة
قال الشیخ الکامل العارف مؤید الدین الجندی و هو السارح الاول لفصوص الحکم انما
اضیف الحکمة النفسیة الی الکلمة الیونسیة لما نفس الله نفس الرحمانی عنه کربة التی اقلقت
علیه من قبل قومه و اهله و اولاده و من جهة انه کان من المدحضین فالتقمه الحوت و هو
ملیم فلما سبح و اعترف و استغفر فنادی ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
نفس الله عنه کربه و وهب اهله و سره قال تعالی فنجیناه من الغم و کذلک ننجی المؤمنین
و قال ایضا رحمه الله و جدت بخط الشیخ للفص مفید الفتح الفاء و فی النفس فصحنا الشیخ
به و کان عندنا بسکون الفاء فیهما و قد شرح فی النفس فصحنا الشیخ به شیخنا الامام
الافضل ابو المعالی صدر الدین محی الاسلام و المسلمین محمد بن اسحاق بن محمد فی فک
المختوم له علی انها حکمة نفسیة و الوجدان فیهما موجدان الشیخ الفاضل الربانی و المرشد
الکامل الصمدانی سعد الدین الفرغانی هو من اعزة اصحاب الشیخ صدر الدین القونوی
مرید الشیخ محی الدین العربی کان من کمل ارباب العرفان و افضل اصحاب الذوق
و الوجدان و کان حایزا لعلوم الشریعة و الحقیقة فقد شرح احسن الشروح اطول
اطول الطریقة و کان لسان عصره و برهان دهره و دلیل طریق الحق و سراله
بین الخلق اسبط مسائل وضبطه و بعد اصول الطریقة فی دیباجة شرح القصیدة
التائیة الفارضیة و کان قد شرحها اولا بالسان فارسی ثم شرحها ثانیا بالسان عربی
تتمیما للفائدة و له تصنیف اخر مسمی بکتاب مناهج العباد الی المعاد و بین فیه مذهب
الائمة الاربعة رحمهم الله و ذکر مسائل العبادات و بعض المعاملات لاهل السلوک

وفی النفحات مناهج العباد الی المعاد للحق آن کتابیست بس مفید که مالابد برطالب و مرید
ست مصنف این کتاب الشیخ سعد الدین الفرغانی در آنجا آورده است که انتساب مریدان
بمشایخ بسه طریق است یکی بخرقه دوم بتلقین ذکر سوم بصحبت و خدمت و ادب این خرقه
دو بست خرقه ارادت و آنرا طراز یک شیخ ستیدن روا نباشد دوم خرقه تبرک و آن
از مشایخ بسیار بجهت برکت ستیدن روا باشد و در بیان خرقه ارادت خود گفته است که وی
خرقه پوشیده از شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
السهروردی و وی از عم خود قاضی وجیه الدین و وی از پدر خود ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی
دست بر یک دیگر بر پوشانیدن خرقه مشارکت دست آن دیگر اما ابو محمد از احمد اسود دینوری
خرقه پوشیده و وی از ممشاد دینوری و وی از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از
ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفیف شیرازی و وی از ابو محمد رویم
بغدادی و وی از جنید و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی نسبت خرقه را تا
بابا القاسم جنید بیش اثبات نکرده است و از جنید تا مصطفی نصحبت نسبت داده است
نه بخرقه و اما شیخ مجد الدین بغدادی در کتاب تحفة البررة آورده است نسبت خرقه تا متصل
ست بپیغمبر بحدیث درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفی خرقه پوشانید مر حضرت
امیر المؤمنین علی را و وی حسن بصری و کمیل بن زیاد مر عبد الواحد بن زید را و وی مر
ابو یعقوب را و وی مر عمر بن عثمان بکی را و وی مر یعقوب طبریرا و وی مر ابو القاسم
رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن
مانکیل را و وی مر شیخ اسمعیل قصری را و وی شیخ نجم الدین الکبری را و وی مر خضر یعنی
مجد الدین بغدادی را فعلی هذا النسبت خرقها بمصطفی صلعم متصل شود والله اعلم و اما نسبت
تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعدی از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین علی تلقین گرفت
و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی و وی از عم خود شیخ ابو نجیب السهروردی

و وی از شیخ غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از ابو القاسم کرکانی و وی از ابو عثمان
مغربی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رودباری و وی از سید الطایفه جنید بعد ازان
میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر و شیخ گرفتن مذموم ست اما در نسبت
صحبت محمود ست لیکن بشرط اعادت یافوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از
مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین از خدمت مولانا و سیدنا و شیخنا صدر الحق
والدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحاق القونیوی و از شرف
صحبت و ارشاد و هدایت و اقتباس فضایل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت
و حقیقت تربیت یافت و منقطع شد غایة الانتفاع و همچنین از خدمت شیخ ربانا محمد بن
اسکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع
گشت و بر جمله از عهده رعایت حقوق و شرایط خدمت صحبت شان نتوانست بیرون
آمدن لیکن آنچه ازان کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقین فرمودند فجزاهم الله
عنا خیر الجزاء و هم وی افتاده است که از شیخ نجیب الدین شنیدم که شمس الدین حنفی امام جامع
شیراز از اکابر صالحان و ناپکان بود و حکمی او قاتش بذکر و تلاوت و انواع عبادات
مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت
نوری مصور شده مشاهده کرد که از دهان وی متصل میشد و بر من فرو میرفت از خود
گفت این علامت خیر نیست چه نص الله یصعد الکلم الطیب بخلوق این لسان سید این
نقصان بکر بسبب عدم تلقین ذکر ست از مشایخ پس یکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس سره
رجوع کرد و ازوی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده
نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین
سهروردی پیوست و در سیر انجا که رسید الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی که کتاب اللمعات
و دیوان الاشعار و کان سوله و نواحی همدان خط القرآن فی صفر سنة و له صوت

حسن تشوق الی سماعها نفوس الحواضر والبوادی اذا تلی القرآن فی المحافل والتوادی واذا سمعوا طوره یقرأ علی وفق مقتضی الاسوار والادوار کانوا یقولون این من حلاوة نفحات الاذکار ومن نفحات نسائم نفحات الاثار ویتحیرون فی ادائه وجمعه القرأت باجاد فیها من الروات ثم اشتغل بالعلوم وحصل الفنون فبلغ رتبة الفضل ودرس بالمدرسة المشهورة بهمدان وبهذا سبع عشر سنة وفی النفحات روزی جمعی قلندران بهمدان رسیدند وبا ایشان پسری صاحب جمال بر فخر الدین عراقی مشرب غالب آمد چون آن پسر را گرفتار شد تا دام که در همدان سفر کردند وچند روز آرمید بی طاقت شد در عقب ایشان بیرفت چون بایشان رسید بر نگ ایشان در آمد وهمراه ایشان بهندوستان افتاد ودر شهر ملتان بصحبت شیخ بهاء الدین زکریا رسید گویند چون شیخ وی را در خلوت گذاشتند واز جمله وی یک دو گز دشت وبراه وحدی رسید وحالی بر وی مستولی شد واین غزل را گفت که شعر نخستین باده کاندر جام کردند ۞ از چشم مست ساقی وام کردند ۞ وآنرا آواز بلند میخواند ومیگریست وچون اهل خانقاه آنرا دیدند از خلاف طریقه شیخ دانستند چه طریق ایشان در خلوت جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نبود از اینجهت انکار بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را از بنها منع ست واورا منع نیست چون روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد وشنید که آن غزل را خرابیان باچنگ وچغانه میگفتند پیش شیخ آمد وصورت حال را باز نمود وگفت باقی شیخ حاکم آمد شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون باین بیت رسید شعر جو خود کردند راز عشق را فاش ۞ عراقی را چرا بدنام کردند ۞ شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست ومدد خلوت عراقی آمد وگفت عراقی مناجات مسکنی بیرون آی بیرون آمد وسر در قدم شیخ نهاد شیخ مدبت خود سر او را از خاک برداشت ودیگر او را بخلوت نگذاشت وخرقه از تن

مبارک خود کشید ودر وی پوشانید بعد ازان فرزندی بعقد نکاح وی در آورد و دویرا از فرزند شیخ پسری آمد وی را کبیر الدین لقب کردند ودختر شیخ در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید ویرا بخواند وخلیفه خود ساخت وبحوار حق پیوست چون دیگران انتقال شیخ را بوی مشاهده کردند عزم همدان بجنبید بیادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر میگذرد وصحبت وی همه بجوانان صاحب جمال است ویرا استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی از زیارت غزیمت زیارت حرمین شریفین زاد هما الله شرفا کرد بعد از زیارت بجانب روم رفت بصحبت شیخ صدر الدین قونوی رسید واز وی تربیت یافت جامی نصوص میخواند استماع کرد ودر اثناء استماع آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ آورد شیخ از استماع او را تحسین فرمود معین الدین وفات یافت خدمت شیخ از روم متوجه مصر شد ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید ومعتقد وی شد ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی بتکلف همچنان در بازار کرد یی وکرد بنگاهها عوات کردی بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر ملک الامرا را بشام نوشت که با جمله علماء ومشایخ واکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا شام نوشت که با جمله علماء ومشایخ واکابر استقبال کنند چون استقبال کردند وملک الامرا را پسری بود پسر با جمال چون شیخ را نظر بروی افتاد بی اختیار سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انکاری در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت دمشق ماه گذاشت فرزند کبیر الدین از ملتان بیامد ودختی در خدمت مدبر بود بعد ازان شیخ در هشتم ذی القعده در سنه ثمان وثمانین وستمایه وفات یافت وقبروی در قفای مرقد شیخ محی الدین العربی است در صالحیه دمشق وقبر فرزندوی کبیر الدین در پهلوی قبر وی است الشیخ عز الدین

محمود الغافثي هو صاحب ترجمة كتاب العوارف للشيخ السهروردي وشارح القصيدة التائية
الفارضية وجمع فيها الحقايق والدقايق والمعارف وكشف المعضلات وحل المشكلات
في شرح القصيدة على مقتضى علمه وعرفانه وموجب ذوقه ووجدانه بلا مراجعة
شرح آخر ومطالعة متعلقاته في املائه حيث قال في اول ولم ارجع في املائه
الى مطالعة شرح كيلا يرتسم منه في قلبي رسوم وآثار تسد باب الفتوح وتثبت
حاجز بال الروح فاتلو حينيذ تلو العبر واخذ خذوه في السير محوا في التحرير تفريغ القلب
من مظان الريب وتوجيه وجهه تلقاء مدين الشعيب استنزالا للفيض الجديد واستفتاحا
لابواب المزيد وكتب في كتاب اجابة بعض تلامذته وانا اروي الكتاب بعضه كتابة
العوارف المعارف عن شيخي ومولاي عبد الصمد ابن الشيخ على الاصفهاني وعن الشيخ
العالم ظهير الدين عبد الرحمان بن على بن نرغش وهما عن شيخهما الامام الهمام العارف
نجيب الدين على بن نرغش السراتك وهو عن شيخه قطب الدين والدنيا مصنف
الكتاب ولي في كشف حقايق وبيان لمضلاته طريق خاص في الرواية عن مصنفه
بلا واسطه وهو اني رأيت في منبره قرأت عليه كتابه المذكور فيمتني على حقائقه ودقائقه
والله الموفق من يشاء وهو على كل شئ قدير وهذه الرباعية مسطورة في ترجمة عوارف
المعارف رباعي دل گفت مرا علم لدنى هوس ست ☆ تعليم كن كرت بين دست رس ست ☆ گفتم كه
الف گفت دگر گفتم هيچ ☆ در خانه اگر كس ست يكحرف بس ست ☆ وهذه الرباعية ايضا رباعي
اي دولت ميان ماجداى تا كه ☆ چون من تو ام اين توئى ومائى تا كه ☆ با غيرت تو محال
غيرے چونانه ☆ پس در نظر اين غيرنمائى تا كه ☆ وهذه القطعة ايضا قطعه كثرت چو نيك بنگرى
عين وحدت ست ☆ مارا شكى نماند درين كز تراشكى ست ☆ وبر هر دوى زر وحقيقت چو
بنگرى ☆ كز صورتش به بينى در ماده يكى ست ☆ وهذه القطعة ايضا ☆ تا توئى در ميانه غالى ست ☆
چهره وحدت از نقاب شكى ☆ كز حجاب خودى برانداز ى حق ومعشوق وعاشق ست يكى

الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعى الى الله كمال الدين عبد الرزاق الكاشى ٧

وهو مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد نطنزى وهو مريد نجيب الدين على بن برغش الشيرازى
وباخذ التصوف والنسبة والذكر والتلقين عن دليل الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ شهاب ..... الدين
ابو حفص عمر بن محمد البكرى السهروردى صاحب عارف المعارف وهو عن عمه اتى النجيب
ضياء الدين عبد القادر السهروردى وهو عن الشيخ ابى الفتوح احمد الغزالى عن ابى بكر
النساج عن ابى القاسم الكرمانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على
الرودبارى عن سيد الطايفة جنيد البغدادى واخذ عنه هذا العلم وقرأ على نصوص الحكم
وترجم بترجمة قدوة العارفين صفوة المحققين داود بن محمود بن محمد القيصرى وكره في المطلع
وهو كتاب لطيف وضعه في شرح معاني فصوص الحكم للشيخ الاكبر محى الدين العربى وكان
جامعا بين العلوم الظاهرى والباطنى وله تصنيفات كثيرة منها تفسير تاويلات النشر
الجليل وكتاب اصطلاحات الصوفية وشرح فصوص الحكم وشرح منازل السايرين
وغيرها من الكتب والرسايل وكان الشيخ ركن الدين علاء الدولة في عصره وقد وقع
بينهما في القول بوحدة الوجود مخالفات ومباحثات بل شاتمات ومحاورات
ومحاكمات ومراسلات سنذكرها ان شاء الله تعالى فكتب مكاتبهما بعبارتهما في ذكر
علاء الدولة في قلب الكتبة الخاتمة عن الشيخ العارف الربانى والمرشد الكامل الصمداني
كسيد امير كلال كان من اعزة اصحاب خواجه محمد بابا سماسى واكمل خلفائه وكان مشرفا
بشرف السيادة اخذ التلقين عن خواجه محمد عن خواجه على الرامتينى عن خواجه
محمود الانجير فغنوى عن خواجه عارف الريوكرى عن خواجه عبد الخالق الغجدوانى عن
خواجه يوسف الهمدانى عن ابى على الفارمدى عن ابى القاسم الجرجانى عن ابى الحسن الخرقانى
عن ابى يزيد البسطامى عن الامام ابى جعفر الصادق عن القاسم محمد بن ابى بكر الصديق
عن سلمان الفارسى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم واخذ عنه الذكر وادب الطريقة

والنسبة سلطان الطريقة النقشبندية خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري
وفي النفحات روزي مجمع عظيم بود خدمت امير كلال خواجه را طلبيدند و روي باينان كردند
و گفتند فرزند بهاء الدين نفس حضرت خواجه بابا سماسي قدس سره در حق شما بجاي او دم
گفته بود كه انچه از تربيت در حق تو بجاي آوردم در حق فرزند بهاء الدين بجا آرمي و
در بغ ندارى چنان كردم اشارت بسينه خود كردند گفتند بستان ترا اينها شما خشنود كردم
و مرغ روحانيت شما از بقعه تربت برون امد اما مرغ همت شما بلند پرواز افتاده است
اكنون اجازت بر جاكه بوي بمشام شما ميرسد از ترك و تاجيك طلبيد و در طلب كاري
بموجب همت خود تقصير نكنيد و در سخات بولاسيد امير كلال افضل اكمل همه خلفا و اصحاب
خواجه محمد باقر بود و آنده و شروف سادات داشته مولد و مدفن ايشان من قرى سوخارست از قرى
سمهاي بخارست بر دو فرسنگي شهر و به لشكر علي اشتغال ميداشته اند بزبان بخارا كلال و لشكر
را گويند و در مقامات ايشان مذكورست كه چون امير كلال ابن ايشان رسيده اند گفتند بگيرنده
اند و گرد ايشان بگاه و سعر كه مي شده روزي در آن معركه شخصي را بخاطر گذشته كه
چه متوقع دارد كه سيد زاده شريف كشتي گيرد و زور كند و طريق اهل مروت نداند درين اثنا
خواب گرفته در خواب چنان ديد كه قيامت قائم گشته است و وي در ميان كل و لاتي تا سينه فرو
رفته است و بحال خود فرو مانده ناگاه ديد كه امير پيدا شده اند و مرد و بازوي گرفته اند و تا
ورا از ان لاي كشيده اند بدار كه شده امير دران معركه روي بوي كرده فرموده اند كه ما
زور ازمائي از براي چنين روز تكليم روزي خواجه محمد بابا از كنار معركه امير نگاه كرده اند
زمانه نظاره ايشان توقف كرده اند بعضي اصحاب را كه همراه بوده اند بخاطر گذشته كه
عجب است كه حضرت خواجه متوجه اين بسته عان شده اند خواجه را ازان خاطر اشارت شده فرموده اند كه
درين معركه مردي است كه بسي مردان در صحبت وي بدرجه كمال خواهند رسيد نظر ما بر وي
ميخواهيم كه وي را صيد كنيم درين محل نظر امير بجناب ايشان افتاده و جاذبه ايشان امير را ازجاي

در ربوده خواجه قدم بنا ده اند و روان شده اند امير بي طاقت گشته معركه را گذاشته آنهم
واز عقب ايشان رفته چون خواجه خود رسيده اند امير را در آورده اند و طريقه گفته اند و
بفرزندي قبول كرده بعد ازان ديگر هرگز كسي امير را در معركه و بازار نديده مدت بيست سال
پيوسته در خدمت و ملازمت خواجه محمد بابا بوده اند در هفته دو بار روز دوشنبه و پنجشنبه
از سوخار سماس ميرفته اند بملازمت و مسافت ميان سوخار و سماس نيم شرعي است
و در آن مدت بطريق خواجگان اشتغال مينموده اند برو جهي كه هيچكس را بر حال ايشان مطلع
نبوده است تا در ظل تربيت خواجه بدرجه تكميل و ارشاد رسيده اند شيخ الاسلام والمسلمين
ركن الشرع والدين ابو الفتح فيض الله بن ابي المغانم محمد بن بهاء الحق
والدين الشيخ زكريا الملتاني القرشي اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من يد ابيه محمد
بن زكريا عن ابيه زكريا عن شهاب الدين ابي عبد الله عمر السهروردي واخذ منه الذكر
والتلقين ولبس الخرقة صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله بن محمد بن ايوب المنتجب
الى ما جرى في الفتاوى الصوفية في الفصل الثامن من الباب الثاني قال فضل الله بن
محمد اعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام مرشد على الطريقة
مبين اسرار الحقيقة لآيات بينات ومقامات عاليات ذكرات ظاهرات
استغفر الله ومن يقدر على احصائها والناس حلوبها واتفق اهل العلم زمانه
في المدن والامصار من العرب والعجم انهم ما رأوا مثله في اكناف العالم والاقطار
ما هو اركن الحق والحقيقة والدين ابو الفتح فيض الله رضي الله عنه وارضاه وجعل بجامع الفردوس
كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنين وخمسين سنة واشتغل
من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة والفقراء في الصلوة
التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وسبعمائة وختم
القرآن في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وكان في اثناء القرآن حتى سلم الى الله تعالى

والناس في جنازته مما لا يعلم احصاءهم الا الله وقد ملأ الرباط من الاعلى والاسفل
وهي الطرق والسطوح والحصر وما وراء الخندق وكبر المكبرون على الاموات
ومن كبر او خلفه اخوه الشيخ العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسمعيل بن محمد بن بابا الزنجاني
واظهر الشيخ خلافته اليه في حضرة دهلي في عبد القطبية سلم السجادة واسر الخلافة
اليه في ملاء من الناس وانا فيهم استهل السلطان علي حين اراد الحج فاشفع
عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الشيخ فشفع السلطان بدفع اتمار الامراء في الامر
في فريضة الحج من بلاد الهند كما سياتي في باب انشاء الله تعالى وهو كان
اعلم العلماء باصناف العلوم ووفور الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر وله كرامات
ظاهرة وبينات بينات وكان معدن الصدق والصفا والتواضع وكان يصاحب
الشيخ ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا وراينا من حضرته
العجائب والغرائب وكان جاسوس السرائر والضمائر واستشهد بين يدي الشيخ في
سفر لاهور يوم الاثنين وقت الضحى من العاشر من جمادي الاولى سنة تسع وعشرين
وسبعمائة الكتبة الخامسة عشر من كتاب الاعلام الاخبار
الشيخ الامام العلامة محمد بن محمد السجاعي الملقب بقوام الدين اخذ الفروع والاصول عن
الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب الكشف وقراء الهداية
عليه ببلدة ترمذ ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية لسوال قوام الدين الكاكي
حين قراها ووصل الى كتاب النكاح فاخترمته المنية ولم يتيسر لهذه الامنية
ثم كان قوام الدين الكاكي حين قراها ووصل قدم مصر الى القاهرة فاقام بجامع
المارديني يوما ويدرس فيه للطائفة الحنفية الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ووضع شرحا على الهداية في اربع مجلدات ضخام سماه بمعراج الدراية
ولكتاب عيون المذاهب وهو مختصر لطيف جامع شريف جمع فيه اقوال الائمة الاربعة

واقول

واقول اصحابنا والشيخ الامام قوام الدين قراء الهداية ايضا على الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي وهو وعلاء الدين صاحب الكشف قراء على العلامة فخر الدين الماتريدي
وعلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري وهما على شمس الائمة الكردري تلميذ
صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز عن الماتريدي عن الكردري
عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني المرغيناني عن الصدر
الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عمر عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد
بن فضل عن الامام الاستاذ عبد الله السغدي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وقراء الهداية على الشيخ اكمل الدين محمد
بن محمود بن احمد البابرتي وفي الهداية ويستقبل القبلة في الصلوة لقوله تعالى فولوا وجوهكم
شطره من كان بمكة فرضه اصابة عينها ومن كان غائبا فرضه اصابة جهتها
وهو الصحيح لان التكليف بحسب الوسع وفي معراج الدراية وضع العلماء القبلة في
بلدة او بلدتين وبلاد قريبة على سمت واحد بان جعلوا القبلة بخارا وسمرقند
ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو وسرخس موضع غروب الشمس اذا كانت في اخر الميزان
واول العقرب كما اقتضته الدلائل الموضحة لمعرفة القبلة لبقاء المقابلة وتحقق التوجه
في هذا القدر ونحوه من المسافة ولم يخرجوا الكل مسجدا على حدة سمتا للكعبة على التحقيق
كان ذلك خارجا عن الوسع انتهى وقد سبق ما يتعلق بهذه المسئلة في ذكر علي بن يونس
الفقيه في الكتبة الثالثة الشيخ الامام العلامة المولى الفاضل الفهامة شرف الغشرة
الحسنية السيد جلال الدين بن شمس الدين الخواندي الكرماني كان عالما فاضلا
عظيم الجاه زائد الحشمة جليل القدر على الرتبة يضرب به الامثال وينتهي اليه الرجال
له اليد الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الهداية بحق قراءة وسماعة ورواية ودراية

عن الامام العابد الناسك العالم الربانى حافظ الدين الكبير البخارى محمد بن محمد بن
نصر وهو بحق قراءة عن الشيخ الايام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى عن صاحب الهداية
برهان الدين شيخ الاسلام على بن ابى بكر الفرغانى الرشدانى المرغينانى وقرأ ايضا
على الشيخ الامام بقية المجتهدين علاء الدين عبد العزيز البخارى صاحب الكشف وعن
الشيخ الكبير حافظ الدين الكبير البخارى محمد بن محمد بن نصر المذكور واخذ عنه بحق قراءة
الشيخ علاء الدين السيرافى استاذ سراج الدين عمر المعروف بقارئ الهداية والمولى الفاضل
ناصر الدين محمد بن سهلان بن يوسف والحافظ الدين محمد بن محمد الكردرى السرايى
صاحب الفتاوى والشيخ الكامل ظاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم الانصارى الخوارزمى
الشهير بسعد مندوش صاحب كتاب جواهر الفقه والمولى العالم عبد الاول بن برهان الدين
على بن عماد الدين ابى بكر بن جلال الدين محمد بن بدر الدين عبد الرحيم بن عماد الدين
ابى بكر بن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر الرشدانى
الفرغانى ، عليهم على اسلافهم واخلافهم ووضع السيد جلال الدين الكرلانى على
الهداية شرحا وسماه بالكفاية وهى المشهورة بين الناس قبل ان الكفاية تاليف
على بن عثمان بن ابراهيم قاضى القضاة الشهير بابن الترجمانى والصحيح الاول قال
صاحب الشقايق فى ترجمة الشيخ العارف بالله امير على بن امير حسين البرسوى كان
من نبيل السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية فى شرح الهداية تربى ابوه فى
بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخارى المدفون فى برسا رايت فى فوايد
مولانا شمس الدين احمد القسرايى قال السيد جلال الدين الكرلانى فى الكفاية نقلا
عن المبسوط عن محمد بن الحنفية قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء
تضرع ودعاء خفية فمن دعاء الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السماء ومن دعاء الرهبة
يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من السنى ومن دعاء التضرع يعقد الخنصر والبنصر

ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة ومن دعاء الخفية ما يفعله المرء فى نفسه ولا
يحرك به لسانه ولا شفتيه وكذا فى الخانية نقلا عن شمس الائمة الكرابيسى مس الدين على الوجه عقيب الدعاء
سنة وقيل ليس بسنى والاول اصح قال رسول الله ﷺ اذا سألتم فاسألوه ببطون اكفكم
ولا تسألوا بظهورها واذا دعى احدكم فتفرغ من دعائه فليمسح بيديه على وجهه وعن
شمس الائمة الحلوانى والافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع
احدى يديه على الاخرى فان كانت رقعة عند اورد فاشار بالسبحة قام مقام بسط
كفيه وقال السعد مندوش الشيخ طاهر الخوارزمى فى كتاب الجواهر فى الباب التاسع
فى الفوايد المتفرقة قال شمس الائمة الحلوانى مس الدين عقيب الدعاء احدكم اذا تفرغ من
من دعائه فليمسح بيديه على وجهه وقال شمس الائمة السرخسى الافضل ان يبسط كفيه ويكون
بينهما فرجة وان قلت والمستحب ان يرفع يديه عند الفاتحة بعد ما صدر وكذا روى ابن عباس
فعل النبى صلعم الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد عمر بن لغباد محمد الفقيه فى الاصول
كان عالما عارفا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول
اخذ الفقه عن علاء الدين العلامة عبد العزيز البخارى عن العلامة فخر الدين
المايمرغى عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية برهان الدين على المرغينانى
الفرغانى فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم دمشق ودرس بالمغربية البرانية
وافتى وحج ودرس بالخاتونية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها من افضل
الحنفية ولشرح الهداية تداولته ايدى العلماء واشتهر بالجمالى وله كتاب فى اصول الفقه
سماه بالمغنى وهو كتاب مغن كاف عن كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن سعد
بن عبد الرحمن القونوى والمدبر الطويل داود بن اغلبك بن على الرومى القونوى
وهبة الله بن احمد التركستانى صاحب كتاب تبصرة الاسرار فى شرح المنار مات
سنة احدى وسبعين وستمايه وكان سنه فى عشر السبعين الشيخ الامام العلامة

قوام الدين امير كاتب بن امير عمر العميدي ابو عبد الله الاتقاني الفارابي الحنفي

فارياب كسابا ط فاتحة وراء والنهر

سجون اتقان واثر ارتقيتها ونقل بعض تلامذته المولى الاستاذ العلامة الشيخ المعروف بجوى زاده عن استاذه هذا انه قال وجدت بخط الاتقاني مضبوطا بفتح الهمزة ولد قوام الدين الاتقاني باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شهر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن اسعد بن محمد الخزنيفغني وتفقه عليه وقرأ كتاب الهداية لديه وكان له حق رواية عنه عن الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب الصحيح البخاري عن برهان الدين الخزنيفغني والى تدريس مشهد الامام بظاهر بغداد وقدم دمشق مرتين اجتمع في الاول بالامير اليغا نائب السلطنة واختص وتكلم عنده في مسائل رفع اليدين واراد بطالة فدفع الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي الشافعي ثم قدم ثانيا في العاشر من رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ودرس ودرس وافاد واجاد ثم اتى مصر في صفر سنة احدى خمسين وسبعمائة فقدم بالجامع المارديني فعظمه الامير صرغتمش الناصري فلما عزل الامير الخابوري مدرسه المجاورة بجامع ابن طولون اجلسه مدرسا بها واول مدرس بالصرغتمشية وكان داسا في المذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه يدل عليه كلماته الواقعة في تصانيفه شرح اصول الاخسيكثي وسماه التبيين وشرح الهداية وسماه غاية البيان ونادرة الاقران ولقد اعجب عند تمام هذا الشرح بنفسه حيث قال لو كان الاسلاف بالحيوة لقال ابو حنيفة اجتهدت وتقال ابو يوسف نار البيان اوقدت وتقال الامام محمد اصبت تقال زفر انقنت وتقال الحسن اقضيت وتقال ابو حفص امعنت فيما نظرت وتقال ابو منصور حققت تقال الطحاوي صدقت و تقال الكرخي بورك فيما نطقت وتقال الجصاص احكمت وتقال القاضي ابو زيد اصبت و

شمس الائمة

شمس الائمة وجدت ما طلبت وتقال فخر الاسلام محررت وتقال نجم الدين النسفي بحرت وتقال صاحب المحيط تقنت فيما اعلنت واسررت الى غير ذلك من كبراء الدين الذي لا يحصى عددهم وتقال المتنبي ان من فصحاء عبارتهم مسكية النفحات وتقال في بعض مباحثه هذا ما لا تجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال في اول هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير امير كاتب ابن عمر المدعو بقوام الدين الاتقاني الفارابي قضى الله منه وطالما رثى الملك العلام حجة الاسلام بقافلة العراق من مدينة السلام سنة عشر وسبعمائة ووقعت في ديار مصر بضعة محرم الحرام في سنة الحادية عشر السبعمائة فالتمس مني من في قلبه صفاء ودين محمد وفاء ان اشرح كتاب الهداية الى ان قال فسميته غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان في رواية الكتاب المغني في خمس طرق منها ما اخبرني سيدي ولجاي فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان الحق والدين الخزنيفغني عن شيخه العلامتين الفاتقين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الراستيني وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري من شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني ورسالة في رفع اليدين ورسالة اخرى في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومن المواهب السنية التي من الله علي هذا الفقير دخول النسخة الصحيحة من كتاب الصحيح البخاري في سلك ملكه ملكها بالشراء الشرعي عن تركات المولى المرحوم علي حلبي ابن القاضي امر الله الجناني مات وكان قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وهي التي كتبها وفرغ من نسخها الفقير ابو طالب بن علي محمد الاستراباذي في سلخ جمادى الاولى في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ثم قراءها وسمعها امير كاتب ابن امير عمر قوام الدين الاتقاني عن نسخة العلامة برهان الدين

احمد بن اسعد الخزبفغنى فى سنة احدى عشر وسبعمائة وهذه صورة ما كتبه الانقانى
فى اخر هذه النسخة اسمعنا كتاب الصحيح البخارى شيخنا الامام العلامة الزاهد برهان الدين
احمد بن اسعد بن محمد الخزبفغنى عن الشيخ الحاج حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى
عن الشيخ الامام صابر الدين ابى رشيد محمد بن ابى بكر بن ابى القاسم الاسفهانى
عن الامام العلامة حجة الحق على الخلق منتخب الدين ابى الفتوح اسعد بن الامام ابى
الفضائل محمود بن خلف المجلى الاصفهانى عن ابى الحسن غانم الحلوانى عن ابى عثمان سعيد
بن ابى سعيد الصابر الصوفى عن ابى على محمد بن عمرو بن سكوبة المروزى عن
ابى عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل الجعفى
البخارى سنة احدى عشرة وسبعمائة ثم كتب تحت ما كتبه الانقانى اسناد الخزبفغنى
بخطه انا ملة الشريفة وهذه صورة ما زيرته انا ملة صح ذلك كتبه احمد بن اسعد
بن محمد الخزبفغنى حامدا ومصليا بزيادة الواو بين الباء والفاء ولكن المشهور
الخزبفغنى بلا واو ثم كتب الانقانى قال الشيخ الحافظ احمد بن احمد بن الحسين الكلاباذى
البخارى فى كتابه المسمى بكتاب الهداية والارشاد فى اول الكتاب ما ترجمة محمد بن اسمعيل
البخارى الليلة الفطر ودفن يوم السبت يوم الفطر بعد صلوة الظهر سنة ست و
خمسين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة غير ثلثة عشر يوما ثم كتب تحت ذلك
وتوفى محمد بن يوسف ابن مطر الفربرى سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو الذى
روى صحيح البخارى عنه وكان مولده سنة احدى وخمسين ومائتين وكان قد سمعه
عشرات الوف عن البخارى ولم تنتشر الامة ولا منسوب الى قربر يا فاء والراء
وبينهما باء معجمة بواحدة وهى قرية من قرى بخارا كذا ذكره فى كتابه الكامل فى
التواريخ ابن الاثير كتبه ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر العبد المدعو بقوام الفارابى
الانقانى الى هنا منقول من خطه وكتب الانقانى فى كتاب صلوة التراويح فى باب

فضل من قام رمضان صحيح البخارى فى حديث وعن ابن سهل عن عروة الزبير عن
عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى
المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل يصلى بصلوته
الرهط فقال عمر انى ارى لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم
فجمعهم على ابى بن كعب فخرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال
عمر نعم البدعة هذه والتى تنامون عنها افضل من التى تقومون يريد اخر الليل
وكان الناس يقومون اوله حاشية ووجدت فى كنار نسختى بخطه الاوزاع الجماعة
المتفرقة ولا واحد لها من لفظها والرهط ما بين الثلثة الى العشرة وقوله نعم البدعة
هذه انما دعاها بدعة لان رسول الله ﷺ لم يسنها لهم ولا كانت فى زمن ابى بكر وانما
اثنى عليها ورغب فيها بقوله نعم لتدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها وقال
نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وقيام رمضان جماعة سنة فى حق التسمية غير بدعة كان
النبى صلعم قال اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر وقال عليكم بسنتى وسنة الخلفاء
الراشدين المهتدين من بعدى كذا ذكر الخطابى ونسختى هذه من نسخ الصحيح البخارى
من النوادر قراءة وصححها العلماء الكبار من المحدثين تداولته ايدى الفضلاء واحد بعد
واحد وكتبوا فى اخرها بخطوطهم الشريفة منهم المولى العالم الفاضل فخر المحدثين ابن حجر
وهذه صورة ما زيرته انا ملة الشريفة ملكه وسمع واسمع مرارا فصح كتبه احمد
بن حجر العسقلانى الشيخ الامام العلامة علاء الدين الامير على بن بلبان بن عبد الله الفارسى
الفقيه النحوى ابو الحسن المصرى كان احد المتبحرين فى علوم الدين اصولا وفروعا
واوحد الجامعين بين طالب المنقول وكان يجمعها جموعا وهو الامام الجليل عديم النظير
فقيد المثيل مربى الاخلاق صاحب طريقة الاسلاف والمتفق على انه الفرد فى علم
الخلاف اقرأ لاهل زمانه بالتقدم والتفضل على اقرانه وهو المقدم فى الفقه واصوله

والمشار اليه في تفريع العلم وتاصيله ولد سنة خمس وسبعين وستمايه اخذ العلوم عن
قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد السروجي عن صدر الدين سليمان بن
ابي العز وصدر الدين محمد بن عياد الحلاطي وهما عن الامام جلال الدين الحصيري
تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضيخان وذكر العلامة السيوطي في حسن المحاضرة ان
الامام العلامة الامير علي بن بلبان الفارسي سمع عن الدمياطي وفقه على السروجي
وبرع في المذهب واصوله وشرح التلخيص للحلاطي وشرح الجامع الكبير ورتب
صحيح بن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب مات في القاهرة سنة
احدى وثلثين وسبعمايه انتهى وفي الجواهر المضيئة نقلا على السروجي وغيره افتى
وحصل من الكتب جملة وصنف وافاد مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال
سنة تسع وثلثين وسبعمايه ودفن بتربته خارج باب النصر ومولده سنة خمس
سبعين وستمايه ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني ترتيبا حسنا
على ابواب الفقه انتهى وذكر القاسم ابن قطلوبغا في تراجم علي بن بلبان بن عبد الله
الفارسي الامير الفقيه النحوي ابو الحسن المصري سمع الدمياطي ومحمد بن محمد بن علي بن
ساعد وابن عساكر وغيرهم وتقدم في المذهب وشرح تلخيص الجامع الكبير شرحا
مطولا سماه تحفة الحريص توفي سابع شوال سنة تسع وثلثين وسبعمايه انتهى و
رايت في اول شرح التلخيص الذي سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير
رواية ودراية عن شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس
احمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم السروجي عامله الله بلطفه الخفي بحق قراءته وسماعه
لجميع المختصر المذكور من مصنفه من شيخه نخبة العلماء وعمدة اهل الاملاء قاضي القضاة
صدر الدين فخر السلف الصالحين ابي الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى
غرف جنته بحق القراءة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين الحصيري بحق قراءته

على الشيخ الامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضيخان سماعا عن الامام ظهير الدين حسن
بن علي المرغيناني عن الامام العالم سراج الامة برهان الدين عبد العزيز بن
عمر بن مازه وعن الامام شمس الدين محمود جد قاضيخان وهما عن الامام العلامة شمس الائمة
ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي عن الامام العالم محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني
عن الامام ابي علي الحسن بن الخضر النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل
البخاري عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام ابي حفص الكبير
عن الامام الجبل الرحلة محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفي الى هنا من كلام المصري في شرح التلخيص الامام النحرير عبد الكريم بن عبد
النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي الاصل والمصري المولد اخذ الفروع
والاصول عن الشيخ الامام ابي العلى شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي البخاري القرضي
وهو اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة فترجم مشايخه وهي تزيد على السبعماية وعبد الكريم
هذا سمع الكثير وحدث وافاد واحسن ودرس الفقهاء وطائفة المحدثين جامع
الحاكمي واعاد بالقبة المنصورية لطائفة الحديث ووصف وكتب بخطه كتبا كثيرة وجمع
الكتب وكان سمحا بعاريتها الكتب والاجزاء ولد في سادس عشرين من رجب سنة
ثلث وستين وستمايه قال في الجواهر المضيئة قال هكذا اخبرني والدي ومات
في سلخ رجب سنة خمس وثلثين وسبعمايه بمنزله خارج باب النصر خوادا ورواية خالة شيخنا
نضر ودفن بها وقال عبد القادر في الجواهر المضيئة نصر بن سليمان بن عمر النجي شيخنا
الامام العارف العلامة ابو الفتح سمع من ابراهيم بن خليل وابن عروة وابن علا
والنجيب وحدث سمعت عليه البخاري من رواية خارج باب النصر سنة ثلث وعشرين وسبعماية
بقراءة الامام شهاب الدين ابي العباس المعروف بابن الشامي بسماعه من الشايخ
الثلثة اسماعيل عبد القوي وعبد العزيز بن هرون وابن عساكر احمد بن علي بن يوسف

الدمشقي قال حدثنا ابو القاسم هبة الله البوصيري ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد
الارياحي قال البوصيري ثنا محمد بن بركات النحوي وقال الارياحي ثنا ابو علي بن عمر بن
الفرا اجازة قالا اخبرتنا كريمة بنت احمد المروزية قالت اخبرنا محمد بن مكي
الكشميهني قال ثنا الفربري ثنا البخاري وسمعته خمس مرات عن البخاري وورد
بسماعها من الزبيدي ثنا ابو العباس الموقت عبد الاول ثنا الواردي ثنا السرخسي
ثنا الفربري ثنا البخاري وتفقه شيخنا ابو الفتح هذا واعتزل وانقطع انقطاعا
عظيما الى ان مات في السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة تسع عشرة وسبعمائة
ودفن بزاويته خارج باب النصر الامام المحرر تاج الدين اسمعيل بن خليل الامام
الفقيه الاصولي الفرضي النحوي كان فقيها اصوليا نحويا فرضيا قدم دمشق في الفروع
والاصول وله عمل قوي في الفرائض وكان صالحا عفيفا ورعا متدينا قنوعا
بالكفاف الاوفى من الزهد والورع والتقوى وكان من محاسن الزمان دائم
الذكر تلاء القرآن مكثارا النوافل والاذكار انا والليل واطراف النهار تفقه
على الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى الماردني وعلى نجم الدين الملطي و
اخذ الفرائض والتفقه ايضا عن الشيخ الامام شمس الدين محمود بن احمد بن ظهير الاربدي
عن صدر الدين سليمان عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين
قاضيخان مات سنة تسع وثلثين وسبعمائة بالقاهرة بالجسنية تفقه عليه الوالد
العلامة محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي قال صاحب الجواهر المضية
عبد القادر صحبه كثيرا ودينه حسن مودته وكان صدوقا ثقة وكان يرى في كل سنة
ما يدل على النيل في زيادته ونقصانه نور الدين علي بن محمد الحاضري كان فقيها اصوليا
فرضيا قرأ الفرائض واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاربدي المذكور قبل
هذا فدرس وافتى ومات سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان مولده بالقاهرة

سنة

سنة ثمان وثمانين وستمائة الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين
بن علي الطاهري كان زاهدا ربانيا تقويا بقية اعلام الهدى وعالما في اسرار الطريقة وكاشف
رموز الحقيقة وكان فقيها مناظرا اصوليا محدثا مفسرا حسن السيرة مرضي السيرة دائم الذكر
مصيب الفكر اخذ الفقه ونفقه عن الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة وبوتفقه على جده تاج الشريعة
محمود بن شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد عن
عن ابيه جمال الدين عبد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشريعة عن عماد الدين
الزنجري عن ابيه شمس الائمة الزنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي
حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ العالم الرباني صاحب
الكرامات الجليلة وجامع الكمالات الجميلة قطب الخطاب الحقيقة ومرشد الاكابر الطريقة محمد
بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا صاحب كتاب فصل الخطاب وكالمولى
ابو طاهر جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة زاهدا ورعا تقيا ظاهر الذيل مراقبا لله تعالى
فخر كاتبه وسكنا تحافظا الاوقاته لا يذهب من عمره ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة
اجاز له الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله في جميع مقروءاته ومسموعاته في شهر ذي القعدة
سنة خمس وتسعين في البلدة الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد پارسا
بخارا ايضا في اواخر شهر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان خواجه محمد پارسا
في هذه السنة ابن عشرين سنة قدس سره الشيخ الامام العالم العامل قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ذكره القاسم بن
قطلوبغا في التراجم فصل ابراهيم وقال ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم
بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الدمشقي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي
القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة فافتى ودرس وساد وانتظم القواعد

ومنه القضاء في الطرسوسية وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وذكره عبد القادر
في الجواهر المضية في باب احمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاء عماد الدين
ياتي ابو علي بن عبد الواحد في الانساب نزيل الموصل عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة والاول اصح رايت في آخر نفع الوسائل وكتاب في الفقه مكتوبا بخط بعض الافاضل
ونفع الوسائل الى تحرير المسائل تصنيف قاضي القضاء نجم الدين ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي
ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاء عماد الدين في سنة ست اربعين
سبعمائة ولنظم الفوائد الطرسوسية وجمع في نفع الوسائل المسائل اللطيفة التي تلاحق
افكار العلماء فيها فلا علينا ان نذكر منها مسئلة مقيدة تشتمل على فوائد كثيرة لا يوازيها الملال
بتفصيلها لسامعيها انشاء الله تعالى مسئلة اسلام الصبي وارتداده صحيح قال علمائنا اسلام الصبي
العاقل وارتداده صحيح عند علمائنا الثلثة وعند ابي يوسف والشافعي لا يصح ردته
وانفرد الشافعي بانه لا يصح اسلامه ايضا ثم قول اصحابنا اسلام الصبي الذي يعقل امر تقديري هذا
العقل بعد امر اراده الله تعالى بعبده وانما الذي ذكروه فيما نقله الشيخ جلال الدين
الخبازي في الحاشية فقال قول الصبي الذي يعقل اي يعرف ان الاسلام سبب للنجاة
ويميز الخبيث من الطيب والحلو من المر كذا في جامع السرخسي فاذا اسلم صح هذه
عبارته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يغير وانما ذكر في الترجمة قال
ارتداد الصبي المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف والشافعي لا تصح واعلم ان
ان الارتداد فيما نقل ان يقول بريت من الاسلام او بريت من دين الاسلام او انا
بريء من محمد صلعم او كذب باحد من الانبياء وعليهم السلام او ببعض باحد من الانبياء
او بحد ان الله خلق او بريء او كذب بالجنة او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه
امرأته فان لم يتب قتل فان قال المرتد تبت يقال له انك تقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقر بما جاء به من عند الله وتبرأ من الدين الذي انتحل فاذا قال

ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا وطلب التاجيل اجل وكذا في الثالثة وفي
الرابعة استتاب من غير تاجيل فان اسلم قبل اسلامه وضرب ضربا وجيعا ويحبس حتى
يأتي عليه خشوع التوبة وقيل الاربعة اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس وكذلك في الروضة
الناظر هذا فيما يتعلق بالارتداد وسواء كان كبيرا او صغيرا لا فضل على الخلاف الذي
فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان اليهودي والنصراني اللذين بين اظهرنا اذا قال
واشهد
الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ
عن دينه الذي كان عليه بان يقول برئت من النصرانية اذا كان نصرانيا او من اليهودية
اذا كان يهوديا ومع ذلك يقول دخلت في الاسلام لان من اليهود من يقر بنبوة محمد
الا انهم يقولون كان رسولا الى الاعراب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما باقراره بالرسالة
وبالوحدانية لله تعالى حتى يتبرأ من دينه ويقر انه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او
النصراني انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل الذمي
اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه به فيكون اسلاما ولو قال اليهودي
او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله تبرأت من اليهودية ولم يقل مع ذلك دخلت
في الاسلام لا يحكم في اسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه ذكر ذلك قاضيخان في فتاواه
وغيره وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرأت عن ديني ودخلت في دين الاسلام
وانما شرط محمد رحمه التبراء عن دينهم ودخولهم في الاسلام لان اليهود قد تبرأ عن اليهودية
ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرأ عن اليهودية لدخوله في النصرانية لان في الاسلام
ولا يحكم باسلامهم ما لم يقروا بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال برئت من ديني واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يقول اقصد
ان رسول الله الحق الى العرب لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام اليهودي والنصراني

وان اقر برسالة رسول الله ﷺ وتبرأ عن دينه ودخل في الاسلام سالم ومؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله فان هذا من شرائط الاسلام قلنا
الاقرار بهذه الاسباب ان لم يوجد نصا فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام
فقد التزم جميع ما كان شرط صحة الاسلام وكما ثبت ذلك قضايا ثبت دلالة واذا
قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اوا سلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم فان
المسلم هو المستسلم للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ
دليل الاسلام في حقهم في مجموع النوازل اذا قال انا مسلم مسلمان يصير مسلما واذا قال الحربي
الذي ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة وذكر
في البدايع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم الدهرية
المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع وينكرون توحيده وينكرون الرسالة رأسا
وهم قوم من الفلاسفة وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة في الجملة
لكنهم ينكرون رسالة رسولنا وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني
فقال لا اله الا الله يحكم باسلامهم لان هؤلاء يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا اقروا بها كان
ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن كل واحدة من
كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منهما ايما كانت دلالة الاسلام وان كان من الصنف
الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة ولا يمتنع هذه المقالة ولو قال
اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع هذه الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام
وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم
باسلامه حتى يتبرأ من الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان هؤلاء من يقر برسالة
محمد صلعم لكنه بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون ايمانه بالشهادتين بدون التبري دليلا
على ايمانه وكذا لو قال يهودي او نصراني انا مؤمن او مسلم او قال امنت او اسلمت لا يحكم

باسلامه

باسلامه لانهم يدعون انهم مؤمنون او مسلمون وان الايمان والاسلام هو الذي هم عليه
وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت
سئل عن ذلك اي شيء اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية والدخول
في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا وان قال اردت بقولي
اسلمت اي عن الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى وذكر في شرح
مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد منه قال سئل ابو يوسف عن المرتد كيف يستتاب
فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد
صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل ويتبرأ من الدين الذي انتحل اليه وكذلك النصراني
في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويتبرأ من
النصرانية وان كان يهوديا يتبرأ من اليهود فاما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم يقولون جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا
قال رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى الذين بين ظهراني الاسلام فاما اذا كان
في دار الحرب فحمل على رجل من المسلمين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فهذا دليل اسلامه او قال محمد رسول الله او قال دخلت في دين الاسلام او قال
دخلت في دين محمد فهذا كله دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل ممن لا يقر
بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين
جميعا هكذا ذكره محمد رسول الله لانه ينكر الامرين جميعا هكذا ذكر محمد بن الحسن هذه
المسائل كلها في السير الكبير وذكر الكرخي مختصرا قلت اقتفى نجم الدين الطرسوسي فيما
من هذا كله اما اليهودي او النصراني الذي من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من اليهودية ان كان يهوديا او نصرانيا لا يصير مسلما
وكنت قد اختصرت في هذه المسئلة على ما نقلته من فتاوى قاضيخان فاتفق ان

احضر شخص من حمص نصرانی فی سؤال سنة احدی وخمسین وسبعمایة الی دمشق الی مجلس
العدل بسبب کلام وقع منه فی حق الجناب الرفیع الشریف النبوی نبینا صلعم فلما حضر
قال اشهد ان محمدا رسول الله ولم یتبرأ من النصرانیة فادعی علیه بذلک القول عند قاضی
القضاة جمال الدین الحنبلی المرداوی قال ومن مذهبه انه یری قتله بذلک القول ان
اظهر الاسلام فقال بعض الحنفیة ان هذا صار مسلما بهذا القول فلا یجوز ان یقتل
ولا یقبل الجدید فقلت هذا بقراره لا یصیر مسلما لانه معه من التبری من النصرانیة
والاقرار بالدخول فی الاسلام فانکر هذا وقال لا یصیر بهذا القول وحده مسلما ولا
یشترط التبری بعد ذلک فردت هذا القول فی هذه المسئلة حتی ان یقع غیره
فی هذه المقالة من الحنفیة ولذلک اخترت ان اضم الیه خطوط المفتیین الحنفیة فی زماننا
بقی ابلغ فی ازالة هذا الوهم الذی حصل لهذا الحنفی فاخذت خط الشیخ الامام العلامة
جمال الدین ابن الشیخ الامام العلامة سراج الدین الحنفی وهو الذی اسمه المفتی وکتب
تحته فخر الدین ابن الفصیح واسمه احمد بن علی الحنفی وکتب تحته القاضی شرف الدین
الکرکی نائبی فی الحکم واسمه احمد بن الحنفی وکتب فی مقابلته الشیخ جمال الدین المشار الیه
الشیخ الامام العالم الفاضل ناصر الدین القونوی مدرس المقدمیة یعرف بابن الوجیه
اسمه محمد بن احمد القونوی الحنفی وکتب تحته الشیخ الامام العالم المحقق صفة الدین
ابن الشیخ علاء الدین ابن منصور الحنفی واسمه محمد بن علی الحنفی وکتب فی الورقة الصغری
الشیخ الامام العالم العلامة اقضی القضاة عماد الدین اسمعیل بن ابی العز الحنفی و
اجاد فی کتابته فهؤلاء هم اعیان الحنفیة فی وقتهم فهذا جمیعه حق الیهود والنصاری
الذین بین اظهرنا اما فی عبدة الاوثان والنیران والمشرک فی الربوبیة والمنکر للوحدانیة
والمنکر للرسالة کالیهود اذا قال الواحد منهم لا الٰه الا الله یحکم باسلامه وکذا اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا واسلمت لله واما المقر بالوحدانیة والمنکر للرسالة

کطائفة من الیهود والنصاری اذا اتی بالشهادتین یکون مسلما وذکر اصحابنا ان
الاسلام من الکفار کما یصح بالقول یصح بالفعل لکن فی البدایع قال واما بیان
ما یحکم به بکونه مؤمنا من طریق الدلالة فنحو ان یصلی الکتابی او واحد من اهل الشرک
فی جماعة یحکم باسلامه وهذا فیه احتمال وهو ان یحتمل ان یکون الکتابی الذی یتم
بالوحدانیة وینکر الرسالة اصلا سوی الذی بین اظهرنا یحتمل الکل فان یرجح الاحتمال
الاول بانه اذا ثبت التفرقة بین الیهود والنصاری المقرین بالوحدانیة وهم ینکرون
الرسالة اصلا وبین الذمی من اظهرنا فی الصریح فلان یثبت بالدلالة اولی قلنا
هذا الترجیح لا یحسن ان یرجح فان الاصحاب انما فصلوا بین الیهود والنصاری
الذین بین اظهرنا وبین المنکرین الرسالة اصلا الذین بین اظهرنا یعترفون
بان نبینا محمدا صلعم رسل ولکنهم قالوا ارسل الی العرب فقط فان اقر بالشهادتین
من غیر تبری ولا اقرار بالدخول فی الاسلام لا یحکم باسلامهم اما فی الاسلام بالفعل
علی الوجه الذی تذکر فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه یصح منهم سواء کانوا
یقرون برسالته او ینکرونها للغیر الذی ذکرنا قلت بحر الدین فخر عن هذا کله ان
الاسلام بالفعل علی الوجه الذی یأتی بیانه ان شاء الله تعالی یصح من الکفار سواء کانوا
من اهل الکتاب او من المشرکین او من عبدة الاوثان او من الیهود والنصاری
الذین بین اظهرنا الذین یقرون برسالة نبینا محمد صلعم وانه رسل الی العرب خاصة
او من الطائفة الاخری الذین ینکرونها اصلا کما قدمناه ولا التفات الی ما کتبناه
من الترجیح للاحتمال الاول لقوة الثانی والله تعالی اعلم جئنا الی الکلام فی الاسلام و
بیانه وکان العبد الضعیف سولف هذه المسائل غفر الله ذنبه نظم ما یصیر به
الکافر مسلما واثبت ذلک فی مصنفه الفوائد المنظومة وهی هذه الابیات: شعر
یصح اسلام من الکفار ** بالفعل کالقول مع الاظهار کما اذا صلی مع القوم فقل:

في مسجد او وحده فلا يحل سجوده عند سماع السجدة كذا بصير مسلما قعدة
كذلك احرام مع الطواف منه مذهبنا في غاية الانصاف كذلك في فوادي زكوة
الابل بنية الزكوة فانقل الى هنا منقول من نفع الوسايل الى تحرير المسايل
من مقالات زبدة افكار الشيخ الاجل الامام الفاضل ابراهيم بن علي بن احمد
الطرسوسي كان بينه وبين قاضي القضاة امين الدولة ابن وهبان عبد الوهاب
بن احمد بن وهبان الدمشقي الفة ومحبة وكان طلب منه الفوايد المنظومة
فلم يعطه ثم ظفر بها بعد موته فاخذه وواخذه كثيرة منها ما قاله في كتاب الايمان
شعر فلا تحث ان باتي الوكيل ضمونة وما جاء في نظم الفوايد مبينة
قال في شرحه نقلا عن فتاوى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان لو حلف
لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصمه لا يحنث وقال كذا في الكنز والوافي وغيرهما
وقد وهم صاحب الفوايد يعني قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي في هذا
الفرع وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل ونقله محجة عليه الى
وهمه اثرت بعجز البيت وقد تبعته فيما عندي من الكتب ثم اراجد من الاصحاب
صرح به غيره الا ان وجدت في النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم دخل عليه منها
فانه لما عد منها ما لا يحنث فيه الحالف بمباشرة الامور قال ومن المشايخ من الحق
الخصومة بهذا القسم كذا في الجامع الصغير لقاضيخان والفوايد الظهيرية وهذا
لا يعطي ما نظمت صاحب الفوايد ونهاية ان بعض المشايخ ذكر الخصومة ثم وبعضهم
لم يذكرها ولا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها فيما لا يحنث فيه بفعل الوكيل
ولهذا لم يذكرها صاحب النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وغيره انتهى ثم قال المولى
الفاضل ابن الشحنة شارح القصيدة الوهبانية قلت وقد رايت الفرع منقولا
صريحا نقلا في الذخيرة عن الكبرى ولفظه حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه

فوكل

فوكل من فعل يحنث وفي البسيط المحيط عد الخصومة مترددة فيما يحنث فيه بالامر وبفعله
بنفسه ولم يحك فيه خلاف وذكر في مختصر في مواضع اخزانة لا يحنث بالتوكيل
وعليه مشى مشايخنا في شرح الهداية وصرح في البزازية بان الفتوى على انها
ملحقة بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهم صاحب الفوايد وانكانت الفتوى
على خلاف ما نظمه قالوا ان نظم قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم الطرسوسي مسوق على
جميع المسايل الغريبة والوقايع العجيبة ولكل ابن وهبان نظم في ذلك المعنى في نظم
قصيدة الرايية اليديعية وكانها هي الكلمة العليا ضمنه قصيدة باحظام نظاما من غير
تغيير بعناه وجاءت في دون قدر نصف ما نظمه واملا لما كان طلبه منه ولم
حيوته فلم يسمح به وانه بعد موته ظفر بنظم نجم الدين الطرسوسي مسئلة اي جان
اذا مات من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه نظر الدية وان عاش يجب عليه
الدية كاملة وقال شعر بابراة الاقران والاعيان وهما لمذهب النعمان
هذه نكتة السايل منها اذكياء الشيوخ والسبان رجل قدهما بغير اختيار
منه ما مضى من العدوان فجعلهم جزاء ذلك ان ماتا وان عاش ما وجبا
بل جعلهم ضعف الذي قدروه بعد موت له بلا نكران بجبوه له اذا عاش
فيها فما يجبوا منه يا اولي الاتفاق واذكروا وجهه حماكم الله يوم عرض الذكر
على الميزان ونظم ابن وهبان في قصيدته الرايية هذا السوال واحد وقال
شعر ومن ذا الذي مات مجنيا فما عليه اذا مات بالموت نظرة وقد اودع
هذا البيت في اخر هذه القصيدة في الجنايات وقال المولى العلامة الفاضل
محمد بن محمد الشحنة في شرح هذه المنظومة سوال البيت من الجنايات اي جان اذا مات
من جنى عليه تلك الجناية يجب عليه نظر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة
والجواب هذا اذا ختن صبيا باذن ابيه فقطع حشفته فان مات الصبي وجب

على هذا الخنثى نصف الدية وان عاش يجب عليه دية كاملة وكذلك في العبد يجب نصف القيمة وتمامها ان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون فيه والآخر غير ماذون فيه وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا برء قطع الجلدة وهو ماذون فيه بحيث لو كان لم يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان الحشفة كاملا وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد نظمت جوابه فقلت والله المستعان ☜ خذ جوابا يا اوحد الاعيان ☜ فاق حسنا فلا تقد العقبان ذا فتى قاطع لكمر وطفل ☜ خطأ شه عند قصد الخنان ☜ فاذا مات بعد ذين ابنه حط نصف الديات هذا الخان ☜ واذا عاش ذاك كان عليه كلها كاملا بلا نقصان

الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن سراج الدين عمر بن شهاب الدين محمود بن ابي بكر بن عبد القاهر الزابدي ثم العرياني الشريحي وهو احد المفتين الحنفية في دمشق في عصر نجم الدين الطرسوسي واثنى عليهم الطرسوسي واختار ان يضم الى فتواه خط طهم وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الريوة وعماد الدين ابن ابي العز فهؤلاء عليهم دارت اجوبة الوقايع في عصرهم اخذ العلوم عن ابيه سراج الدين عن ابيه شهاب الدين عن الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي العباس السروجي عن الخلاطي عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان عن قاضيخان عن فقيه ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على جماعة من العلماء الكبار واخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار روى انه عرض كتاب الهداية تماما في صباه على السروجي والقاها في درسه القاء حسنا وحصل وكتب وهو سبط ابي العباس احمد السروجي مات يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ودفن بتربة خارج باب النصر الشيخ الامام العلامة فخر الدين

ابو طالب احمد بن علي بن احمد بن نجم الواعظ المهداني الشهير بابن الفصيح ناصر الدين محمد بن احمد كان اماما علامة جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه وله مصنفات كثيرة في الفروع وغيرها وكان مقيما ومدرسا في مسجد ابي حنيفة اخذ العلم عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد النجاري عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما دخل بغداد ودرس بها واخذ عن جماعة كثيرة من اعلام الاخبار واخيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق فاعاد وافاد ودرس ووصف وافتى ومحرر في حل مشكلات الغوامض ونظم الكنز والنافع في الفقه والسراجية في الفرايض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبيتين اظهر زبرهما وجادت اصغر من الشاطبية وكنيه الشيخ امين الدين ابو حيان لما قدم دمشق نصبه منها شرف الشام بامام الائمة ابن الفصيح له كلموه من علوم بلسان عذب وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين سنة خمس خمسين وسبعمائة ومولده سنة ثمانين وستمائة وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المدني الدمشقي وهو احد المفتين الحنفية الذين اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي في اقع الوسائل والتمس منهم ان يكتبوا ويضم الى فتواه في لزوم التبري من اليهودية في اسلام اليهودي ومن النصرانية في اسلام النصراني وقد ذكرنا هم قبيل هذا

الشيخ الامام العلامة ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوي الدمشقي المعروف بابن الريوة كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصولي فروعي مفسر محدث جدلي خلاف نحوي لغوي نظار فارس في البحث الجدل والخصام وله التوسع في التقرير والفصاحة في الكلام وله الحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص والعام واخذ العلوم عن العلماء العظام والفضلاء الكرام قرأ الهداية على الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم بن سليمان المنطقي واجازه بالافتاء وذلك في

سنة عشرين وسبعماية وقرأ الجامع الكبير على الشيخ الامام الامير علاء الدين علي بن بلبان
الفارسي نحو قراءة على الصدر سليمان المصنف وهو احد الفقيهين الحنفية الذين اثنى عليهم
نجم الدين الطرسوسي كما سبق ذكره في اثناء ذكره في نقل مسئلة اسلام الصبي وارتداده
من انفع الوسائل والتصانيف معتبرة متداولة اليد العلماء منها شرح المنار وكتاب قدس
الاسرار في اختصار المنار ولكتاب المذاهب المكتبة في شرح الفرائض السراجية وكتاب
الدرر المنير في حل اشكال الجامع الكبير قال صاحب الجواهر المضية قدم علينا القاهرة سنة
تسع وخمسين وسبعماية فاقام بها الى ان توجه الى مكة صحبة الركب المراجعي فاقام
بها الى ان قضى نحبه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة اربع
وستين وسبعماية الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة
العلامة صدر الدين سليمان ابو الربيع بن ابهب ابن ابي العز وكان علامة فاضلا ورث العلوم اباعن جد
اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن الشيخ الامام حمال الدين
الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان حسن بن منصور وكان من اجلة اهل الافتاء
اثنى عليه التمس منه ان يضم خطه الى فتواه نجم الدين الطرسوسي كما ذكره في انفع الوسائل
في مسئلة اسلام الصبي وارتداده وقد ذكرناه في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي
وهذه الكتبة لمام هذا بورقات تلك الشيخ الامام العلامة سراج الدين ابو حفص عمر
بن اسحاق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث
عديم النظير مفرط الذكاء اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان
فاق اهل الزمان بالفضل والعرفان وله التصانيف التي سارت بها الركبان وكان
خط واقرأ من الادب شواهدها واياتها وقد نقل الفروع وكانت المسائل على
حفظه باصولها ونكاتها اخذ عن الامام الزاهد وجيه الدين الدلي وعن العلامة
الزاهد شمس الدين الخطيب الدلوي وعن الشيخ الامام ملك العلماء بدل سراج الدين الثقفي

وهم من اعز تلامذة ابي القاسم السنوخي تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني
قدم دمشق وافتى وصنف ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل
في الفقه وكتاب نزهة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وله شرح البديع في اربع
مجلدات وشرح المغني في مجلدين وله كتاب الفرائض المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة
وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات والجامعين ولم يكملهما وشرح ثانية
ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك ومات سنة ثلث وستين وسبعماية
جمال الدين قاضي القضاة عبد الله بن علي بن عثمان الماردني التركماني
كان والده الشيخ العلامة علاء الدين علي بن عثمان وجده فخر الدين بن مصطفى
بن ابراهيم وعمه تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه محمد بن احمد بن
عثمان جلال الدين ابن التركماني الماردني كلهم فضلاء دهره وهم من بيت
علم وفضل توفي قاضي القضاة بعد ابيه قاضي علاء الدين ابن التركماني واخذ
العلم عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليلة
الجمعة السفرة صباحها عن حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعماية ودفن
في يومه في تربة والده وجده حاذ باب النصر ومولده سنة تسع عشر و
ستماية واما اخوه عبد العزيز بن علي بن عثمان الماردني التركماني فمات وجيه
ابيه سنة تسع واربعين وسبعماية وكان عالما فاضلا اخذ عن ابيه ودرس
بالبانكوجية والحمادية وحصل وافاد وسمع عن ابيه وحدث وكتب بخط الكبير
واما عمر تاج الدين الامام ابن الامام احمد بن عثمان فولد بالقاهرة في ذي الحجة
سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه على ابيه واخيه وسمع وحدث ودرس
وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما تحريرا حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله تصانيف

حسنة فى الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية
وشرح الجامع الصغير وله شعر مات بالقاهرة مستهل جمادى الاولى سنة اربع عشرة
سبعماية ودفن بتربته والده خارج باب النصر وامّا ابنه جلال الدين فابن
تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان التركمانى فكان من نوادر الزمان مات شابا
ثنتى تسع واربعين وسبعماية ومولده سنة اربع عشرة وسبعماية ولو عاش
وعمر لفاق اهل الزمان واسلافه الشيخ الامام صدر القرا ابو المحاسن عز الدين يوسف
بن اسحاق بن ابراهيم بن محسن الارمانى الجعبرى كان اماما زاهدا ورعا متواضعا مجتهدا
حسن السيرة مقبول السيرة عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جميل العمل وله
الاسم المشهور والثناء الموفور فى بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا حافظا
مفسرا تلا القرآن العظيم حافظا للكلام الله القديم ثقة حافظ متفق شتهر بالرواية
والذكاء وجودة الاستماع والاصغا وكان فريد زمانه فى القرات والروايات اخذ
العلم عن الشيخ الامام جلال الدين الحسينى عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان و تفقه
على الشيخ رمضان بورسى السيونية واما الجعبرى الذى هو امام فى القرات فهو
ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابو اسحاق بن الجعبرى الشافعى ذكره السبكى
فى طبقات الشافعية وقال هو امام فى القرات مشهور تفقه على صاحب التعجيز
بن يونس وسمع الحديث من جماعة كثيرا روى لناغة والدى اطال الله بقاه فى
معجمه وغيره وله تصانيف كثيرة وله بجعبر سنة اربعين وستماية تقريبا وتوفى سنة
اثنين وثمنين وسبعماية انتهى وعز الدين الجعبرى هذا جمع الروايات ايضا واصل
القرات السبعة والعشرة وسمع من عبد العزيز الحرانى وكان قدومه الى مصر قبل اخذ
صلب بسنة وحدث وافتى ودرس وناب فى الحكم وكان بالاعتراك فى ثانى عشر
من شعبان سنة خمس وثمنين وسبعماية بالجسنية ظاهر القاهرة وله اتباع المتدى

الشعر

الشعر حسن ذكره عبد القادر فى الجواهر المضية المولى الفاضل العالم العامل طوسون الفقيه حسن
المولى وهذا اخذ عن المولى المزبور عن نجم الدين الزاهدى عن فخر الملة والدين صاحب البحر
المحيط وبديع وغيره وعن برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستانى
عن الدهقان الكاسانى عن نجم الدين النسفى عن ابى اليسر البزدوى عن السيد
عن الموفقى عن الهندوانى عن ابى بكر الاعمش عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة
عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول
وبلغ رتبة الكمال عنده وبعد وفات المولى المذكور اداه ما ابى تمام مقام الفتوى و
تدريس العلوم الشرعية وكان يشاوره عثمان الغازى فى تدبير امور السلطنة وبعظمه
غاية التعظيم وكان عالما عاملا مجاب الدعوة وكان زوجة اخت زوجة السلطان عثمان
الغازى وكان المولى طوسون الفقيه من بلاد القرامان نشا بها ودرس وافتى
المتفرقات فى الكتبة الخامسة عشر من اعلام الاخبار افتخار الدين ابو عبد الله
جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الامام الخوارزمى الكاتى هو الامام
الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز فى المنقول والمفهوم شيخ كبير وعالم نحرير محرر متحر
محقق ومدقق فى الفقه والاصول اقرا اهل زمانه بالتقدم والافضل فى المعقول
والمنقول تفقه على خاله ابى المكارم بن ابى المفاخر وقرا كتاب المفصل والكشاف
على ابن العاصف الاسفيدى عن سيف الدين عبد الله الخوارزمى عن ابى عبد الله
المصرى عن الامام العلامة الزمخشرى وسمع من الحافظ الدمياطى ودرس وحدث
وافتى وصنف وتوفى بمشيخة الخانقاه والركبية الظفرية بالقاهرة مات فى المحرم
سنة احدى واربعين وسبعماية ودفن بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وستين
وستماية وكانت مدينة من مدائن خوارزم وفى باب كنى الجواهر المضية ابو المكارم
ابن محمد بن ابى المفاخر الخوارزمى تفقه على ابن اخته افتخار الدين جابر

الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابو الحسن علي بن داود النحفاني كان اماما فاضلا
فقيها اصوليا نحويا اديبا شاعرا اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة وترك وبلغ رتبة
الفضل والكمال وكان ابوه القاضي عماد الدين داود بن طي بن كامل بن يحيى
بن حماره بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام اماما محققا ولي تدريس
المغربية الجوانية مات سنة اربع وثمانين وستمائة وابنه العلامة نجم الدين
النحفاني في سن الطفولية ثم اخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار فكان حبرا
فاخرا وبحرا ذاخرا وله اليد الطولى في الشعر قال عبد القادر في الجواهر المضية
انشدنا الشيخ العلامة شيخ البطاح والادباء النحفاني لنفسه مخاطبا اسمها قلوب
عاتبني في حبكم عاذل ... يزعم نصحي وهو فيه كذوب ... وقال ما في قلبك اذكى لهى
فقلت في القلب الغبي قلوب ... وانشد له في مليح نحوي اضرت في القلوب هوى شادن
مشتغل بالنحو لا نصف طلبته ... اضرت يوما به فقال المضارع يضرب
الذين يشتغلون على غرائب الجزر الذي علم العروض به ... اسرع زجر ابن لنادبة
منها بسيط وهزج ... فنكر الجماعة ساعة فقال واحد منهم هذه الساقية فقال ... دورت
فيها زمانا حتى ظهرت لي ... بريدانة تورد مرة في الساقية ... قيل لما عرض الامير تنكز
الجامع الذي له بدمشق المحروسة عن الشخاص من الحنفية يلقب بالكمال ليكون
خطيبا فلما كان يوما وهو يبني في الجامع اجرى له ذكر الشيخ نجم الدين النحفاني وانه في
الحنفية مثل ابن الزملكاني في الشافعية فاحضره وتحدثا ثم قال له وهما في الجامع ما
تقول في هذا الجامع فقال مليح وصحن مليح لكن ما ينبغي ان يكون فيه الكمال فاعجب
فاعجب ذلك الامير تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة
الركنية قبالة جامع مدينة ثم تحول عنها وقال لها شرط لا اقوم به ومعلوم ما في النحو
جملة تركه توفي كمال الدين ابن الزملكاني الشافعي وهو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم

قاضي القضاة الامام العلامة ذو الذهن الصحيح تولى قاضي القضاة بحلب في آخر عمره
وكان قبل ذلك مقيما بوطنه بدمشق ودرس فيها بمدارس عديدة السامية الريحانية
الظاهرية الجوانية والرواحية سمع عن جماعة كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخطه
وقرأ الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي الشافعي والنحو على الشيخ جمال الدين بن
الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستمائة ومن تصانيفه
كتاب في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر الذهبي في المعجم
المختص شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان من بقايا المجتهدين
ومن اذكياء اهل زمانه درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكره السبكي
في طبقات الوسطى قاضي القضاة العلامة ابن الزملكاني توفي سنة سبع وعشرين
وسبعمائة بمدينة طبرس من اعمال الديار المصرية وكان قد طلب الى الديار المصرية
فمات فيها قبل ان يدخل القاهرة فدفن بها جوار قبر امام الشافعي وله تصانيف ... وحمل منها الى القاهرة
كثيرة وله النظم والنثر ومن فوائد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله في الجواب عن السؤال المشهور وهو انه كيف ترك العطف في جميع
الصفات وعطف النهي عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو وقد قال عندي فيه
وجه حسن وهو ان الصفات تارة تلصق بحرف العطف وتارة تذكر مجيئة ولكل
مقام معنى يناسبه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى وجه
او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التسعة
على تغايرهما عطف بالحرف وذلك اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما في الجرف افتا
وفي القرآن العظيم الكريم امثلة بين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا

فاتى بالواو بين الوصفين الاخرين ان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعة والواو
قد يوهم التنويع فحذفت واما الابكار فلا يكن ثيبات والثيبات لا يكن ابكارا فاتى
بالواو لتضاد النوعين وقال تعم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها
فى الوصفين الاخرين لان غفران الذنب قبل التوب قد يظن انها امور يجرى
الواحد تلازمها فمن غفر الذنب قبل التوب فبين الله سبحانه وتعالى بعطف
احدهما على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى
كل واحد حكمه وذلك مع العطف ابين واوضح واما شديد العقاب وذو الطول
فهما كالمتضادين فلان شدة العقاب تقتضى انتفاء فحذفت لتعرف انهما
يجتمعان فى ذاته وان ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع فهو فى حال اتصافه
بشديد العقاب هو ذو الطول وفى حال اتصافه بذى الطول شديد العقاب فحسن
ترك العطف لهذا المعنى وهى هذه الاية التى نحن فيها مقتضى العطف وتركه بما ذكرناه لان كل صفة عالم لم تنفك بالواو ومغايرة للاخرى والغرض انهما فى اجتماعهما
كالوصف الواحد للموصوف واحد ولم يحتج الى عطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر وهما شيئان او كالشيئين متحدان من ماد قا واحدة كغفران الذنب
وقبول التوبة حسن ليبين ان كل واحد معتد به على حدة قائم بذاته لا يكفى منه ما يحصل
فى ضمن الاخر بل لابد ان يظهر امره بالمعروف تصريح الامر ونهيه عن المنكر تصريح النهى
فاحتاج الى العطف وفى تفسير القاضى البيضاوى الامرون بالمعروف بالايمان و
الطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصى والعاطف للدلالة على انه عاطف
على حكم حصل بواحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفى قوله والحافظون
لحدود الله فيما بينه وعينه من الحقايق والشرايع للتنبيه على ان ما قبله مفصل الفضايل

وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالتسابع من حيث ان السبعة هو العدد
التام والثامن ابتداء تعداد اخر معطوف عليه ولذلك سمى واو الثمانية الى هنا
كلام البيضاوى وفى التفسير للشيخ الامام نجم الدين النسفى قال فى زيادة الواو فى قوله
والناهون عن المنكر اقاويل قيل الواو قد تدخل للمبالغة فى المدح للموصوف واحدا كان
او جماعة قال تعم وسيدا وحصورا ونبيا وقيل لان الامر والنهى متقابلان والمعروف
والمنكر كذلك فكانا كالمتغايرين فادخل بينهما حرف العطف كما فى قوله تعالى ثيبات
وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الثمانية والقريب يخص ذلك بالواو كما فى قوله
ثيبات وابكارا وقولهم وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية
ولا اصل لهذا القول عند المحققين فليس فى هذا العدد ما يوجب ذلك ولا الاستعمال
على الاطراد كذلك قال تعم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
بغير واو وقال تعالى لا تطع كل حلاف مهين الاية بغير واو الى هنا من التفسير وذكر
ابن هشام صاحب مغنى اللبيب فى كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء
كالحريرى من المغربين الصغانى كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة ثامنة ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد
مستانف واستدلوا على ذلك بايات احدها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله تعم
سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر وقيل فتحت فى اية النار لان ابوابها سبعة
وفتحت فى اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان واو الثمانية حقيقة لم يكن الاية
فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب ومن جميع لا يدل على عدد خاص ثم الواو
ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو فى فتحت مضمرة عند قوم و
عاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا
فى جنات عدن مفتحة لهم الابواب هذا قول البيضاوى والفارسى وجماعة وقيل وانما فتحت لهم

قبل مجيئهم الى ما نهاهم عن تيقنوا حتى يفتح لهم والثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف
الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف الخصوصي نما كان من حق ان لا يعطف
من حيثها امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات لان الكلام بالمعروف
عن المنكر امر بالمعروف واشير الى الاتحاد وكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في
ضمن الآخر والرابع وابكار في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبعه في واستطرفها وقد
وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها ولا يجتمع الثيبة والبكارة وهو
الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله سبع ايات
وثمانية ايام محسوم فيهن وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر هناك لان اجاز
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خير امنكن وكلا سلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده
تفصيل لخير امنكن فلهذا لم يعد قيمة لها قلت وكذلك ثيبات وابكار تفصيل للصفات
السابقة فلا يعد بها فمن انتهى الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن سروان بن داود
كان فقيها فاضلا عالما بالفروع والاصول عارفا بالمعقول والمنقول درس وصنف وافتى
وانتفع به الفقهاء والعلماء على تعاقب طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية والقراسنقرية
وناب في الحكم وهو الدولعي الفاضل صدر الدين سليمان فاستاذه مات في ربيع الاول
سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين داود بن عثمان بن يعقوب الكردي
وكان يلقب بهاء الدين وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم الاصلية والفرعية والفنون
العقلية والشرعية تفقه على جماعة كثيرا ودرس بالطيفورية بالقاهرة بخانقاه بابي زويله
وهو اول من درس من ذلك اليوم واعاد بالمنصورية وحج ورجع متخضعا فمات في
المحرم سنة خمس وسبعمائة ذكره في الجواهر المضية شهاب الدين الحسين بن سليمان بن فرارة
القاضي الكفري الدمشقي بفتح الكاف وسكون الفاء وعدها راء وكان اماما فاضلا عالما كاملا

درس بالطرخانية وافتى وكان حافظا للقرآن تلى السبع على علم الدين ابن القاسم و
من عبد الدايم وتصدر للقراءة وعمر وقرأ عليه ولده القاضي شرف الدين والقاضي
جمال الدين وولد ولده وكان دينا خيرا عالما درس بالطرخانية قرأ القرآن على ابن السبر
وكتب الطباق وآخر ما آخر عمره ومات سنة تسع عشرة وسبعمائة وبين اثنين وثمانين سنة
قال ابو عبد الله شمس الدين محمد بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فرارة
الامام الفقيه شهاب الدين ابو عبد الله الكفري الدمشقي المقرئ المحقق العدل ولد سنة
سبع وثلثين وستمائة وقدم دمشق بعد الخمسين فحفظ القرآن وقرأ الفقه وقرأ بيسير
بالروايات على الشيخ علوم اللوح والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع بمصر من ابن
طلحة النصيبي وقرأ التريدي على تقي الدين بن ابي اليسر وشرح على الشيوخ في القراءات
والفقه والعربية وعالج الشروط ودرس بالطرخانية زمانا اربعين سنة وقرأ
بالزنجبيلية والمقدمية ودرس بالحنابلية وناب في القضاء وافتى وكان من صغره على طريقة
حميدة وقد عمر وسن وقصده القراء العالي اسناده وذكر انه قرأت عليه قراءة
عليه ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان
في ربيع الآخر وكان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا مفسرا فقيها اديبا عالما
بالفروع والاصول مميزا بالمفهوم والمعقول وابوه محمد بن عبد الرحمان وابنه محمد بن
عبد الرحمان وابنه محمد بن يحيى بن عبد الرحمان كانا فقيهين عالمين لهما مهارة في العلوم
العقلية والشرعية وجمال الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنين
واربعين وسبعمائة الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي الرومي الاندنجاني المعروف بالاسير
وكان يلقب محي الدين وفي الجواهر المضية سئل عن مولده فقال وجدود سنة خمس وستين
وستمائة باندنجان تفقه على ابي العباس احمد السروجي واخذ عن الشيخ الامام كمال الدين
السمرقندي عن الامام العلامة احمد بن علي بن تغلب الساعاتي عن تاج الدين علي بن

سنجر المعروف بابن سماك عن القاضي الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير
عن شيخ شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام علي السغدي عن ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ السيد موفق عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة واقتفى ودرس وافاد مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في الليلة الثالثة من رمضان
نجم الدين بن يحيى بن علي بن برهان الروحاني الرومي كان عالما صالحا مدرسا وافادو
اقام بالقصورة الخفية الشرقية الكندية بدمشق الى سنة عشرين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضية قلت الكسيفة
الخامسة عشر من اعلام الاخيار سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة
السالكين قرة عين الاحباب الخواجكانية وجامع مكارم الاخلاق غرة جبهة الشيوخ الامجانية
مرضي الشمائل في الافاق مجمع الفضائل مرجع الافاضل المرشد الكامل الداعي الى الله سبحانه
على طريق اليقين الشيخ بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري واصل هذه الطريقة النقشبندية
وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة في عهد غزان خواجه على الراجح وقيل
صح انه مات في سنة احدى عشرين وسبعمائة فاما ما صح انتقلت في شهر ذي القعدة
في سنة خمس وعشرين وسبعمائة فولده بعد وفاته بسنتين وكانت نسبته في الطريق الى السيد امير
كلال وتلقن منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا السماسي من خواجه غزيزان من خواجه محمد انجير
فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف الهمداني
من ابي القاسم الجرجاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني من ابي يزيد البسطامي من الامام
جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد امير
كلال ولكنه بحسب الحقيقة كان اويسي المشرب ترقى من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه
عبد الخالق الغجدواني سئل هو ان تنتهي سلسلتك فقال لا اصل احدا بالسلسلة الى شئ
وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها لا اصل احدا الى هذه الطريقة الا بعد معرفة

كايد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله اشارة الى ان المؤمن ينفي وجوده
الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت بوجوده الحقيقي وكان يقول فنفي الوجود وهو الطريق عندنا
ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار عندنا وروية فضول الاعمال وكان يقول الغفلة بما سوى الله حجاب
عظيم السالك سئل هو عن طريقته وقيل انها مكتبة او موروثة فقال اشرفت بعض جذبة من
جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلوة في الكثرة وهو
الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق قال والية يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر في ذلك ويقول امر في عبد الخالق الغجدواني في الواقعة
بالعمل بالفرعة فلهذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال
العبد لا يليق ان يكون سيدا وكان يقول طريقنا الصحبة والخير في الجمعة بشرط ان لا يصاحب
بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة والشهر قافة وقال وكان ايضا يقول طريقنا هي العروة الوثقى
لانها مبنية على المتابعة لرسول الله ﷺ وآثار الصحابة رضوانهم وقال لا بد للطالب ان يعرف
احواله اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه
بحكم قوله صلعم اصبت فالزم ذكر المولى نور الدين عبد الرحمان الجامي في نفحاته خواجه بهاء الدين
نقشبند تعلم واداب طريقت بحسب صورت از سيد امير كلال است اما بحسب حقيقت انسان اويسي
بود وآنرا در بسياري از روحانيت خواجه عبد الخالق غجدواني يافته آنجا كه ميفرمود آنكه مرا
در مساوي احوال وغلبات جذبات پس مزار متبرك كه از مزارات بخارا سيدم سر مزار خراني
ديدم افروخته ودر چراغدان روغن تمام وفتيله اما فتيله را اندك ميسايست واو را از روغن
بيرون آيد وتيازگي را فروزد ودر مزار آخرين متوجه قبله نشستم ودران توجه غيبي افتاد
مشاهده كردم كه ديوار قبله شق شد وتختي بزرگ پيدا شد پرده سبز در پيش وي كشيده
وگرداگرد آن تخت جماعتي خواجه محمد بابا سماسي ايشان را شناختم دانستم كه ايشان از
گذشتگانند ازان جماعت يكي مرا گفت بر تخت خواجه عبد الخالق آيد وآن جماعت خلفاء

و به هر یکی اشارت کرد خواجه احمد صدیق و خواجه ابو العلای فرخواجه عارف ریوگری
و خواجه محمود قصنوی و خواجه علی رانینی و چون بخواجه محمد بابا رسید گفت ان ترا
خود در حال حیوة دریافته بشیخ تواند و ترا الهامی داده آند و ترا آن کرامت کرده اند
که سلامی نازل شده از برکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند گوش دار و نیک شنو
که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهد فرمود که در سلوک راه حق تعالی ترا ازان چاره نباشد
ازان جماعت درخواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم پرده
از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب داد و نگاه سخنانی که بمبدا سلوک
و نهایت و وسط تعلق دارد با من در میان آوردند و گفتند ان چیزها که آن کیفیت با تو
خواهند اشارت دشوارتر اما بسته استعداد و قابلیت آن راه اما فقیر استعداد در حرکت
میباید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کند و دیگر فرموده و مبالغه نموده که در همه احوال
قدم بر جادهٔ امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و به متشابهات در نیائی و دائما
احادیث مصطفی را صلعم پیشوای خود سازی و تفحص و تجسس اخبار و آثار رسول الله صلعم
و صحابه کرام او باشی و بعد از ین سخنان آن جماعت مرا گفتند شاید صدق حال تو انست
که فردا علی الصباح فلان جایی بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است
و گفتند بعد ازان متوجه بخدمت سید امیر کلال چون بفرموده ایشان بدانجا رفتم
و بخدمت امیر قدس سره رسیدم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا بتلقین
ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم
بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که در دریشی شما را مورد
ست یا بکمبت ایشان فرمودند بحکم هذه من هدایات الرحمن نوازی عمل الثقلین باین
سعادت مشرف گشتیم باز ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع باشد

فرمودند

فرمودند که نیاشد پس گفت بنا طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و
باطن با حق سبحانه و تعالی بیت از درون شو آشنا و ز برون بیگانه وش ۞ این چنین زیبا
روش کم میشود اندر جهان ۞ الخ حق تعالی میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله
اشارت باین مقام است و میفرمودند تعلق بما سوی رونده این راه بجائی نزدیک است شعر
تعلق حجابست بیحاصلی چو پیوند ها بگسلی واصلی ۞ اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند
که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تولت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله تعالی
و میفرمودند که لا اله نفی الله طبیعت است الا الله اثبات معبود بحق جل جلاله محمد رسول الله صلعم
خود را در مقام فانعونی در آورد نست که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که
از گفتن کلمه ما سوی بکلی نفی شود نیست و میفرمودند که ذکر حضرت عزیزان علیه الرحمة و الغفران
میگفته اند که زمین در نظر این طایفه چون سفره است و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ
چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرمودند بسر توجه میتوان رسیدن و سوالات دیگر
حضرت خواجه بسفر مبارک میرفته اند یکی از بزرگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند
در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلان کس تکرار سبق ذکر که تعلیم کرده بودی مشغول
کرد فرمودند که باکی نیست پس ازوی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند
که همین بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه باین عزیزان میباشد امید است
که اخر الامر ملحق بایشان گردد و آن سبب نجات و رفع درجات او می شود شخصی در حضرت
ایشان گفت فلان کس رنجور است توجه خاطر شکسته دو دیزه میدارند فرمودند باز گشت
خسته میباید انگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات
ظاهریست با وجود چندین بارگناه بر روی زمین میتوانیم رفت و میفرمودند که از شیخ
ابو سعید ابو الخیر پرسیدند که در پیش جنازه متشاکدام آیت خوانیم فرمودند که آیت
خواندن کار بزرگ است این بیتها خوانند شعر بیت ازین خوبتر در همه آفاق کار دوست

رسد نزد دوست یا بنزدیک یار؟ پس حضرت ایشان فرموده آند در پیش جنازه ما این بیت خوانند

شعر مقلسانیم آمده در کویتو شیئی للّه از جمال روی تو ۱۲ مات قطب الحقیقه بهاء الدین لیلة الاثنین الثالث من شهر ربیع الاول سنة احدی وتسعین وسبعمایة ومن اغرائه خلفا به الشیخ العارف بالله خواجه محمد پارسا والشیخ العارف بالله محمد خواجه علاء الدین محمد بن محمد البخاری وخواجه علاء الدین محمد وانی ودر کتاب الرشحات حضرت مولانا محمد مسکین که از اکابر زمان بوده آند فرموده آند که شیخ نور الدین را خلوتی در بخارا فوت شده بوده وحضرت خواجه بهاء الدین در مجلس تعزیت حاضر بوده واصحاب تعزیت اوان کلمه گفته بوده وضعفا نعره وفریاد ناخوش میکردند حاضران از ان کراهت شده منع کرده وهر کسی سخنی میگفت انگاه حضرت خواجه فرموده اند که مراوقت اخر آنست من درویشان را مردن آموزم حضرت مولانا مسکین فرموده آند که همیشه آن سخن بخاطر من بود تا وقتیکه حضرت خواجه مریض شدند در ان بیماری که مرض اخیر ایشان بود بخارا وان سرا رفته ومدت مرض در حجره کاروان سرای بوده وخواص اصحاب ملازمت ایشان مینمودند وایشان نسبت بهر یک شفقتی والتفات خاص مبذول میداشتند در نفس اخیر رو دست خود بدعا برداشتند ومدت مدید باشغول بوده اند انگاه رو دست مبارک بر روی فرو آورده اند واز عالم نقل کرده اند در تاریخ وفات حضرت خواجه شعر رفت شاه نقشبند ان خواجه دنیا ودین ۱۳ انکه بودی شاه راه دین ودولت ملتبس ۱۴ مسکن ومأوای او چون بود قصر عارفان ۱۵ زین سبب قصر عارفان آمد حساب رحلتش ۱۶ الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی رکن الدین ابو المکارم علاء الدین احمد بن محمد السمرقندی قدس سره وفی النفحات وهی را اصل از ملوک سمنان است بعد از نازده سالگی بخدمت سلطان وقت مشغول گرفت در یکی از حروب که سلطان را با عدا بوده در اهنده رسیده بعد ازان در شهور سنة سبع وثمانین وسبعمایة در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرانی رسیده در وقت

مراجعت از حجاز در سنة تسع وثمانین وسبعمایة اذن ارشاد یافته وبعد از سنة عشرین وسبعمایة در خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد وچهل اربعین برآورده وگویند که در سایر اوقات صد وسی اربعین دیگر آورده است وسن عمر وی هفتاد وهفت سال رسیده ۱۷ جمعه بست ودوم رجب سنه ست وثلثین وسبعمایة در بیرج احرار صوفیا بادیجوار رحمت حق پیوست ودر حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت الی سنا من النفحات ورایت فی اخر الفاتحة السادسة من فواتح شرح الدیوان المنسوب الی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه للمولوی معین الدین المیبذی نقلا عن غرة الشیخ علاء الدولة انه قال قطب زمان عماد الدین محمد الرحمان بار سینی بود وبار سین دهی ست از قزوین نزدیک اهر بعد از وفات عبد الله شامی قطب شده بود در ربیع الاخر سنة ست وسبعمایة هفتاد وشش ساله شده بود واز قطب نوزدهم بود از قطب زمان رسول امنده وقطب طویل العمر باشد وبا خضر والیاس صحبت دارد بجماعت نماز گذارند حاضر شده در جمعه ونام خضر ملکان ست وکنیت او ابو العباس ودر موالی شیراز متولد شده والیاس عم جد خضر ست ونسب ایشان چنین ست ملکان ابن کلیان بن سمعان بن سام بن نوح علیه السلام والیاس بن سام بن نوح وخضر والیاس مطالعه کتب شریعت وتتابع شریعت کنند وخضر روایت حدیث از پیغمبر صلعم کند وگوید انحضرت فرمود اذا رأیت الرجل یجوع جائعا یجبا برا فقد تمت خسارته ونیز گوید پیغمبر صلعم در خانه از خانهای بنی شیبه بود با بسیار از صحابه وبواسطه اعدا انجا دون بودند پیغمبر فرمود ما من احد یتوکل علی الله الا انصر الله فقلنا ونحن یا رسول الله ونیز گوید من والیاس با اسمویل پیغمبر بودیم در کنار دریا واعدا بر او واصحاب او غالب شدند با اصحاب گفت بگویید صلی الله علی محمد وحمله کنید چون چنین کردند دشمنان مغلوب شدند وبسیار گوید یا حی یا قیوم لا الا الا انت اسلک ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک وشتربانان در مدینه در سنة اثنین وعشرین وسبعمایة جنگ میکردند وسنگی بر سر خضر آمد وشکست وسه ماه درم داشت وگاه قطب واصحاب

او را در وقت استخلاص مظلوم از ظالم زنند و دشنام دهند و حق تعالی دران وارکان خضر
پیش از ظهور خاتم الانبیا صلعم در سر یا صد سال تجدید میکرد و بعد از ظهور الحضرت در سر صد و
بست سال تجدید میکند و در سنه احدی و عشرین و سبعمایة تجدید سابع بود و ابن اثیر در جامع
الاصول گوید الخضر بن عیسان بن ملکان و قیل بن کلیان بن ملکان و حضرت شیخ در غرره
نقل از حضرت خضر کند که حضرت مصطفی صلعم فرمود چون بمجلس نشینید بگویید السلام الرحمن
الرحیم و صلی الله علی محمد که حق تعالی ملکی را موکل کند که غیبت شما نکند و مولانا عبد الرزاق
کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار امثال این استخوان کرده و در اصطلاحات گوید الخضر
کنایة عن البسط و الیاس عن القبض و اما کون الخضر شخصا انسانیا باقیا من زمان
موسی علیه السلام الی هذا العهد و مرة جانیا تمثل بصورة من یرشده فغیر محض عندی
و شیخ صدر الدین قونوی در تبصره المبتدی و تذکره المنتهی گوید وجود خضر در عالم مثال ثابت و از سخن
شیخ محی الدین فهم میشود که تصدیق بوجود خضر داشته و در باب بست و سخ از فتوحات سفریه
شیخ ابو العباس عرنی سخنی با من میگفت و من قبول نمیکردم و چون از وی جدا شدم شخصی
را دیدم که میگفت شیخ ابو العباس را در فلان سخن مسلم دارد در حال باز گشتم و نزد شیخ رفتم
فرمود تا خضر با تو نگوید سخن من قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح ست فرمود قبول توبه واقع ست
الی هنا من الفواتح و فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الخامس من الباب الثانی قال و فی
تفسیر البیضاوی و معالم التنزیل فی سورة الکهف انه اختلف فی بقاء الخضر الی هذا
الوقت قال بعضهم انه باق لانه شرب من ماء عین الحیوة و زاد فی معالم التنزیل
ایضا ان الخضر و الیاس یلتقیان فی کل سنة فی الموسم و ذکر فی الفصل الحادی
عشر من الباب الاول من کتاب مختصر التاریخ ان مذهب اهل السنة و الجماعة ان الخضر
و الیاس حیان و فی تفسیر البیضاوی و معالم التنزیل ذهبا خروجا الی انه غیر باق لانه لو کان
باقیا لعرف و لو عرف لظهرت لآیاته و لانه لا یخلو امکون نبی بعد نبینا صلی الله علیه و سلم

هذا قول من قال انه نبی و اختج فی معالم التنزیل بقوله تعالی و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد فان مت
فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت و بقوله صلعم فی لیلة اراءتکم هذه فان رأس مائة لا
یبقی ممن هو علی ظهر الارض و لو کان الخضر حیا لکان لا یعیش بعده قال الجامع
غفر الله له و المحجة من جانب الذین قالوا انه باق من وجوه فمنها ساغ لهم ان یقول
الیقین لا یزول بالشک و الظن و ساغ لهم لو اجابوا عن الدلائل المذکورة لاهل النفی و قالوا
ان قولهم لو کان باقیا لعرف و لو عرف لظهرت الایة ذکر فی تفسیر البیضاوی فی سورة البقرة فی
قوله تعالی او کالذی مر علی قریة الی ان قال و لیجعلک آیة للناس انهم اختلفوا فی هذا المار
علی ثلثة اقاویل و من جملتها انه الخضر فقوله آیة للناس ای اعجوبة و هو بقاؤه و حیوته التی
هی کرامة له قال الجامع فآیة ایة اظهر من هذا و اعرف و فی معالم التنزیل ایضا انهم اختلفوا
فی هذا المار قال وهب بن منبه هو ارمیا بن حلقیا و کان من سبط هرون و هو الخضر
و اما الجواب عن قولهم لا یجوز نبی بعد نبینا صلعم قلت الکلام فی الخضر و قد اختلفوا فیه
انه ملک او بشر و من قال انه بشر اختلفوا فیه ایضا انه نبی کما قال مقاتل ان اسمه الخضر
و بعضهم قالوا ان ذا الکفل هو الخضر و قال غیره و هو عبد صالح و لیس بنبی ذکره فی التمهید
انتهی ما ذکر فی العالم التنزیل و الصحیح الذی جاء فی التواریخ و ثبت عن النبی صلعم
ان العبد المذکور فی سورة الکهف فی قوله فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر و لم یکن نبیا
عند اکثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له و قد ذکرنا فی مقدمة الدین ناقلا
عن التفسیر الزاهدی و الفقیه ابی اللیث و الاظهر ان الخضر علیه السلام نبی لامکان علم الغیب
ایاه بقوله تعالی و لا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول و لکن لیس بصاحب
شریعة و لا کتاب بالاجماع و ذکر فی اخر فتاوی الصغری و سراج الذخیرة فی
کلمات الکفر و الفتاوی الخاصیة انه سئل محمد بن مقاتل عمن انکر نبوة الخضر و
ذی الکفل قال من لم یجتمع علیه الامة انه نبی لا یظهر ان یجعل الهنا من الفتاوی الصوفیه

والسلفین

جئنا الی ما نحن فیه وکان رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله اخذ الزکر عن الشیخ العالم الربانی نور الدین عبد الرحمان اسفرائینی عن الشیخ العالم الصمدانی جمال الدین احمد الجیرفانی عن الشیخ رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر نجم الدین الکبری عن اسمعیل القصری وروزبهان المصری وعمار یاسر هم اخذوا عن النجیب ضیاء الدین عبد القاهر السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الروذباری عن سید الطائفه جنید البغدادی عن سری السقطی عن المعروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم وفی الرشحات فی ذکر خواجه علی الرامینی حضرت شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس سره بیشان معاصر بوده اند وسیان ایشان مراسلات واقع شده گویند که شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاد سه مسئله پرسید که بر یکی جواب شنید مسئله اول انکه شما وما خدمت اینده دروندده میکنیم وشما وسقره تکلف نمیکنید وما تکلفها میکنم ومردم از شما اراذی میکنند واز ما در گلاند سبب این چیست حضرت فرمودند در جواب گفته که خدمت کنندگان منت نهندگان بسیار آند وجواب کنندگان منت دارندگان کم اند جهد کنید که از خدمت کنندگان منت دارنده باشید تا کسی از شما در گله نباشد مسئله دوم انکه شنیده ایم که تربیت شما از حضرت خضر علیه السلام است آن چگونه است در جواب فرموده اند که بندگان حق تعالی عاشق آنند که خضر عاشق اوست مسئله سوم انکه ما میشنویم که شما ذکر جهر میگویید این چونست در جواب فرموده اند که ما نیز میشنویم که شما ذکر خفیه میگویید پس ذکر شما نیز جهر باشد وفی آخر الفاتحه الرابعة من الفواتح در عروه دیده ام که شیخ علاء الدوله میگوید بعد از بست سال سلوک طریق حق کردم شیطان آند ومراد وسوسه میکرد در بقا نفس بعد از خراب بدن وجوب اورا الزام کردم گفت من یاری کننده مخلصانم در معارف وشوهش جماعتی ام که منزل آند

در اعتقاد پس پرسیدم که تو دست بسبلی گرفتی از زمان که در سخط افتاد گفتاری من وبت مروان میگیرم انتهی ورایت فی آخر الفاتحة الاولی من الفواتح ایضا مسئله دو چیز است اول انکه دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اگر مجتهد در طلب آن تقصیر کند اثم باشد واگر سعی کند وبنیابد اثم نباشد لکن مختار آنست که مخطی است ثانی انکه دلیل قطعی ندارد وشعری ابو علی جبائی گویند بر مجتهد دران مسئله مصیب است بر حق ظن مجتهد دران منتهی شود وحکم خدا است در شان او ودر شان مقلد او وجمهور بر انند که خدا را حکم معین است ومصیب یکیست وحق در ین مسئله مذهب اشعریست پس تواند بود که مذاهب متناقضه همه حق باشند زنهار در شان علما همان بد مبر وزبان بطعن ایشان مکشای چه بحکم آیت لا یغتب بعضکم بعضا اتحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا وحدیث لحوم العلماء مسمومة تغیبت علما اکل لحوم مسمومست وحضرت رسالت صلعم در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل وتحقیق کلام انکه جون آفتاب نبوت از مشرق ادوم طلوع کرد بموسته مرتفع میشد وظل ضلالت بتقصان میساقت تا بحضرت خاتم انبیاء صلعم که آن ظل معدوم شد ونبوت بکمال رسید اکنون که روی بانحطاط نهاده در برابر هر نبی عالمی وفی است که قائم مقام ان نبی است وبضبط امور دینیه ونشر حقایق گماشته یقینه قیام مینماید وچنانچه مشارب انبیا مختلف بوده مذاهب این علما مختلف است وچنانچه مذهب علماء مذموم است تکفیر اهل قبله بی جهتی صریح است قبیح است وشنیع است که هیچ دانا بی شبهه از صراط مستقیم برون نرود واختیار اسیر قید ضلالت نشود لایق آنست که بحکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن بطریق رفیق ولطف حرف شبهه از دل او بتر اشی وباگر اهان بادیه طلب در مقام اشفاق وترحم باشی شیخ علاء الدوله در عروه میگویند جمیع فرق اسلامیه اهل نجات اند ومراد از ناجیه در حدیث ستفرق امتی علی نیف وسبعین فرقة فالناجیة منها واحدة ناجیه بی شفاعت است قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفى النفحات در رسيدى از شيخ علاء الدوله سوال
كرد كه چون اين بدن را در خاك اندازند نيست و بدن مكتب است روح را روحى مفارق شده و عالم
ارواح حجاب نيست همه اصباح است بسر خاك رفتن و فايده چيست چه در هر مقامى كه تفرقه كند
بروح بزرگى همان باشد كه بسر خاك رفته شيخ فرمود كه فايده كه بسيار دارد يكى آنكه چون
بزيارت كسى ميرود چنانكه ميرود توجه او زيادت ميشود و شون بسر خاك رسد و بحس مشاهده كند
خاك او را حسن او نيز مشغول او شود و بكلى متوجه گردد و فايده بيشتر اينست و ديگر آنكه هر چند ارواح
را حجاب نيست و همه جهان او را يكى ست اما در بدنى كه هفتاد سال با او صحبت داشته باشد
و بدن مخصوص او كه بعد از حشر اندام او خواهد بود انجا باشد بآن موضع نظر او و تعلق او بيشتر
بود كه بمواضع ديگر پس حكايت كرد كه يك نوبت در خلوت خفيه بوده و از خلوت بيرون آمده ذوقى تمام
ميرسيد بسبب خفيه كه در ان خلوت بوده بيرون آمدم و بسر خاك او رفتم انجا ان ذوق بتمام
ايمنى نا جذمت شيخ گفتم فرمود كه آن ذوق بسبب خفيه يافتى يا نه گفتم بلى گفت در موضعى كه
عمر خود بيدات كه چند نوبت انجا بوده باشند و قبلكه ذوق حاصل شود و ديده شود كه چندين
سال دايم با او صحبت داشته بود اولى باشد كه ذوق بيشتر حاصل شود اما شايد كه بسبب
مشغولى حس بر سر خاك و توجه تقصيرى افتاده باشد اخر در خبر هست كه اهل قبور پوشيده باشد
ذوق آن مشاهده ميتوان كرد و بدين از خرقه نزد كمتر است و فوايد و زيارت بسيار است كسى انجا
توجه كند روحانيت مصطفى صلعم فايده يابد اما اگر بمدينه رود روحانيت مصطفى صلعم از
رفتن او در نيج راه او باخبر باشد و چون انجا رسد بحس بيند روضه پاك آنحضرت را و بحلى
متوجه شود فايده از اينها بيشتر است و اهل مشاهده را اينجا تحقيق باشد و من اجازه اصحابه
خلفائه ابو البركات تقى الدين على الدوبسى السمنانى و الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله البزدقانى
و كان الشيخ علاء الدوله فى عصر كمال الدين عبد الرزاق مريد الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزى
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعى الى الله جمال الدين يوسف الكورانى كان من كبار مشايخ

النجم اخذ الذكر و التلقين و آداب الطريقة عن الشيخ الفاضل حسام الدين شمشيرى
و عن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهانى و هما عن الشيخ العالم الصمدانى نور الدين عبد الصمد
النطنزى عن الشيخ نجيب الدين على بن بزغش الشيرازى عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى
عن عمه ابو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردى عن ابى الفتوح احمد الغزالى عن
ابى بكر النساج عن ابى القاسم الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على
الروذبارى عن سيد الطايفة جنيد البغدادى و اخذ عنه التلقين ترقى و بلغ عنه رتبة
الكمال الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصرى شيخ الشيخ زين الدين الخوافى هذا ما ذكره
المولى نور الدين بن عبد الرحمان الجامى فى النفحات و اما ما وقع فى السلسلة لحسام الدين
الشمشيرى مريد الشيخ محمود الاصفهانى و هو مريد نور الدين النطنزى الشيخ العالم العامل الربانى والمرشد
الكامل الصمدانى امير حسينى حسين بن عالم بن الحسين الكزونى كزو قريه من نواحى غوركان
عالما فاضلا جمع بين علمى الشريعة و الحقيقة اخذ الذكر و التلقين و آداب الطريقة عن
الشيخ العارف الربانى ركن الدين ابو الفتح فيض الله بن صدر الدين محمد بن بهاء الدين
زكريا الملتانى و هو عن ابيه صدر الدين و هو عن ابيه بهاء الدين زكريا و هو عن الشيخ
ضياء الدين ابى النجيب عبد القاهر السهروردى و بلغ عند شيخه ركن الدين رتبة
الكمال و من الكرامات و الكمالات ما نال ثم رحل الى هراة دار الملك خراسان و
جلس لارشاد الطالبين كان اهل هراة معتقدين له و مات فى سادس عشر شوال
سنة ثمان عشر و سبعمايه و دفن عند مزار عبد الله بن جعفر طيار و ذكر المولى
عبد الرحمن الجامى فى النفحات امير حسينى عالم بوده بعلوم ظاهرى و باطنى و از كتاب
الرموز چنان مفهوم ميشود كه وى مريد شيخ بهاء الدين زكريا ست بواسطه و مشهور نيز
ميان مردم چنين ست اما در بعض كتب نوشته چنين يافتيم كه وى مريد شيخ ركن الدين ابو الفتح
ست و وى مريد جد خود شيخ صدر الدين و وى مريد پدر خود شيخ بهاء الدين زكريا ملتانى

دویرا مصنفات بسیارست بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز زاد المسافرین و بعضی
منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الامین و صراط مستقیم و مراد دیوان اشعار
ست بغایت لطیف و سوالات منظوم کہ شیخ محمود حبشی از ان جواب گفته ست و بنا
کتاب گلشن راز بران انگیخت از ان وست گویند سبب توبه آن بود که روزی بشکار برون رفته
بود آهوئی پیش رسید خواست تا تیری بروی افگند آهوی بوی نگریست و گفت حسبی تیر
برما میزنی فدای تعالی از برای معرفت و بندگی آفریده ست نه از برای این و غایب شد
آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از بر چه دالت بیرون آمد و با جماعتی حوالیان
همراه به ملتان رفت شیخ رکن الدین انجماعت را ضیافت کرد و چون سبب رفتن
رسالت را معلوم بجواب دید گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آورد و بکار
مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید کیست اشارت
با میر حسینی کردند و میرا از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات رسید پس
اجازت مراجعت بخراسان داد و بهراة آمد نمه اهل هراة مرید و معتقد وی بودند الشیخ
الفاضل والمرشد الکامل ذو العلم النافع والعمل الرافع نصر الله بن محمد بن ابو
المنتجب الجماجوصاحب فتاوی الصوفیة کان اماما فاضلا فقیها اصولیا لدینا فی المعقولیات
ونظرا فی الفنون له فی العلوم اثار مالیس لغیره من اهل عصره وکان رحمه الله تعالی
بالملکیال الاوفی من الورع والتقوی فهب له نسیم التوفیق ودله علی سواء الطریق
واشتغل بما هو الاهم وانقطع من اشتغال الدنیا ومال الی التصوف واثر العزلة وانفرد
واخذ هذا العلم والادب الطریقة عن شیخ الاسلام والمسلمین ابی الفتح رکن الدین فیض الله
ابن ابی الغنائم صدر الدین بن شیخ الاسلام بهاء الدین ذکریا بن محمد القرشی الملتانی
عن ابیه صدر الدین محمد عن ابیه ذکریا عن الشیخ شهاب الدین عمر بن عبد الله السهروردی
عن الشیخ ضیاء الدین ابی النجیب السهروردی ذکر فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثانی من الباب

الاول

الاول اعلم ان نسبة الخرقة لا اصل من السنة ولیس ذلک من لوازم الطریق بل هو من
استحسان الشیوخ ولا اصل من السنة وانما الاعتبار بالصحبة واقتباس العلوم قال
الجامع فضل الله بن محمد بن ایوب الامام لبست خرقة المشایخ الصوفیة یوم الجمعة وقت
الاشراق واخذ شیخی شیخ الاسلام الخرقة بیده وذلک عند الرجوع من حضرة الدهلی
الی بلدة ملتان والشیخ جالس فی المحمل واعطاه لاخیه العالم ولی الله فی ارضه عماد
الملة والدین اسمعیل وقال البسه وانا قایم مستقبل القبلة وجاء الشیخ عماد الدین
وقام بین یدیه مستقبلا بوجهی مستدبر القبلة ووضع الخرقة بیده علی راسی والبسنی و
قال بالفارسیة عند الالباس فی المذهب اهل سنت وجماعة وقال صل رکعتین فصلیت
وبعد ذلک القیت نفسی بین یدی الشیخ لتقبیل قدمه المبارک فشرفنی بذلک ثم ودعنی
ورجعت وانا متوطن فی ذلک الزمان فی حضرة واهلی حرس الله تعالی نواحیها والالباس
فی اشراق یوم الجمعة فی رجب سنة ست عشر وسبعمایة ولیس شیخی شیخ الاسلام وه
المسلمین حجة الله فی البریة اجمعین محی علوم السلف بعد الاندراس ومظهر الطرق والمسالک
بعد الانطماس صاحب الکرامات الظاهرة والاشارات الانیقات المناقب المنیرات
والمراتب العالیات رکن الحق والشرع والدین سمی رسول رب العالمین ابا الغنائم
محمدا رضی الله عنه وهو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابی محمد
زکریا القرشی الاسدی الملتانی وهو لبس من شیخه شیخ الاسلام مرشد العلماء
العظام شهاب الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمویه ومن
اخی فرج الزنجانی فیه احدهما شارکه اسید الاخر فانما والده عمویه خرقته من الاسعد
الدینوری من ممشاد الدینوری من ابی القاسم الجنید واما اخی خرج فخرقته من ابی العاصر
الهناوندی من عبد الله بن حنیف من ابی روبم من ابی القاسم الجنید وابو القاسم
صحب خاله السری السقطی وهو صحب معروف الکرخی وهو صحب داود الطائی وهو صحب حبیب العجمی

وهو صحب الحسن البصري وهو صحب امير المؤمنين عليا عليه السلام وهو صحب رسول الله صلعم وهذا هو المذكور
في وصية شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ثم قال نقل الله هذا في الفتاوى
الصوفية واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على الخاص والعام ركن الدين
ابو الفتح فيض الله كان ابن ثمان وثمانين سنة وكان في السجادة بعد ابيه اثنتين
وخمسين سنة وانتقل من دار المجاهدة الى دار المشاهدة في بلدة ملتان ليلة الجمعة
والفقراء في صلوة التسبيح في الركعة الاخيرة في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس و
تسعين وسبعمايه وختم القران في تلك الساعة وافتتح بالاخرى وتم بالبقرة وكان
في اثناء العمران حتى راح الى الله اما اخوه العالم عماد الحق والدين ابو نصر اسمعيل بن
صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتاني هو من كبراء الشيخ ركن الدين ابي الفتح
فيض الله واظهر الشيخ خلافة اليه في حضرة دهلي في عهد القطبيه وسلم السجادة واموره
الخلافة اليه في ملاء من الناس واتاهم اسمعيل السلطان عليحين اراد الخروج الى الحج
فاستشفع عماد الدين السلطان يدفع عزيمة الحج فشفع السلطان وكان هو اعلم العلما
باصناف العلوم وفوز الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهرة وكان بصاحب الشيخ لايفارقه
في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويحبه كثيرا ورايتا في حضرة العجاب والغرايب وكان
هو حابس الهرايد والضمايد واستشهد بين يدي الشيخ في سفر لامور وقد اختار ذلك
عماد وعيانا وجدد التوضي وصلى ركعتين ركعتي الوداع ثم ركب الفرس واستشهد يوم
الاثنين وقت الضحى في العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمايه وقد
اخبر الناس بايام قبل ذلك من قبله وحمل الى بلده ملتان وهو ابن تسع واربعين سنة
الى هنا من الفتاوى الصوفية ورايت في الفتاوى الصوفية ايضا في الفصل الاول من
الباب العاشر ذكر في جامع المضمرات عن الطحاوي انه اختلف الاخبار في التحميد في بعضها
قال ربنا لك الحمد وفي بعضها ربنا ولك الحمد وفي بعضها اللهم ربنا لك الحمد وفي الجامع الصغير

الخانى قال يعقوب سألت عن ابي حنيفة عن الرجل يرفع راسه من الركوع في الفريضة يقول
اللهم اغفر لي قال اللهم ربنا لك الحمد ثم سكت وذكر في الهداية والمصفى ان التحميد
وظيفة المقتدي في قولهم والمنفرد يجمع بينهما في الاصح وفي جامع المضمرات في
شرح الطحاوي الاصح ان المنفرد ياتي بالتحميد كما هو مذهبهما على الفتوى قال الجامع
وفي مسألة تحميد المقتدي حكاية وذلك انه وقعت هذه المسألة في زماننا في حضرة
دار الملك دهلي حرسها الله تعالى واجتمع العلماء والفقهاء من الاساتذة واهل التالف
واهل الافتاء واهل التصنيف بامر من له الامر فصار مجمعا عظيما ومجمعا كبيرا كريما وانا
بينهم في التعلم وقد اصطنع لهم من له القصد مجمعهم والمطلوب من حضرتهم طعاما
جميلا وتكلفا كثيرا وعقده من النكات لكل واحد منهم لتحصل ما هو المقصود منهم وهو
ان يختاروا في التحميد واستحسنوا قول اللهم ربنا لك الحمد في حالة القومة في صلوة
الفريضة كما هو المذكور في الكافي والقى رقعة القبها بين ايديهم وصورتها ذلك ما
تقول ائمة دين ومفتيان شرع بيت كثرهم الله في الاسلام اذا تامل ما تجمع روايات واخبار
كتب ورباب تحميد ورحال قومه در صلوة فريضه مختلف آمده است اكنون بسه قول ربنا لك الحمد وربنا
ولك الحمد ازين سه لفظ كدام مستحسن وجه مي بايد كفت بفضل جواب فرمايند فقالوا كلهم متفقون
ربنا لك الحمد بغير كلمة اللهم وبغير حرف الواو كما هو من قبل بالتواتر الذي وجدنا
ذلك في بلادنا وبلاد سائر المسلمين في الجميع الاعياد ولم يلتفتوا الى ما صنع لهم
من الطعام والنكات والحمد لله رب العالمين وفي هذا الباب ايضا في الفصل الثاني
ذكر الامام الزاهد الزندوستي البخاري في كتاب الروضة في حديث اما ترى حين سلم
انه كان اذا فرغ من التشهد سلم من يمينه ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هو
وفي الجامع الصغير للاسبيجابي الرجل اذا فرغ من صلوته فانه يسلم عن يمينه وعن
يساره كما روينا عن عبد الله بن مسعود انه قال صليت خلف رسول الله ﷺ وكان يكثر

فی کل خفض ورفع وکان یقول عن یمنة السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته حتی یری
بیاض خده وعن یساره مثل ذلک وابوبکر وعمر کانا یفعلان ذلک وقال الجامع
قد اجزت فی الخلیل سلالة المشایخ والاماثل لطیف الملة والدین محمود بن عبد
بن عبد الرحیم القرشی باسناده عن الامام العلامة استاذ الاساتذة شرف الملة
والدین القوسنجی انه قد قرئ علیه لفظة وبرکاته فی هذا السلام وفی الهدایة و
یروی باسناده الی المصنف قراءة علیه فکان هذا ثابتا بطرق العزیمة وهکذا اجزت
جماعة من الائمة عن الامام المتبحر المحقق کمال الملة والدین محمود بن الحسن بن علی
السامانی انه قال انی قد رأیت نسخة الهدایة الموثوقة للامام القوسنجی مکتوبا
لفظ وبرکاته فی متن الهدایة فی هذا السلام فیجوز الروایة وقد ذکرنا ذلک فی
صدر الباب الاول وهو الیوم استاذ الاساتذة نائب القضاء فی دیوان القضاء فی حضرة
دهلی ومرجع علیه العلماء الاتقیاء وقد وقع لی المسائرة الی حضرة دهلی وادرکت الامام
العالم کمال الدین السامانی هذا وسألته عن هذه المسئلة مشافهة فقال رأیت بعینی
فی نسخة الهدایة الموثوقة للامام شرف الدین القوسنجی لفظ وبرکاته فی هذا السلام
وکان هذا المعنی فی محضر من العلماء فی دهلی بینه یوم الثلثاء وقت الضحی فی
العاشر من ربیع الاول سنة سبع وخمسین وسبعمایة وکان معی کتابی هذا یعنی انشاء
الصوفیة واخذ بیده فقال لسبایزیحت دیده الشیخ العارف الربانی والمرشد
الکامل صدر الدین الاردبیلی کان امام العارفین ودلیل السالکین وصلاة المجمهور وشفاء
الصدور وکان قدوة علماء الشریعة والحقیقة واسوة عرفاء اسرار الحقیقة واستاذ
الشیوخ الاکابر ذو العلم النافع والعمل الرافع صاحب الکمالات الظاهرة والکرامات
الوافرة اخذ هذا العلم والتلقین عن الشیخ العارف صفی الدین الاردبیلی عن الشیخ
الکامل ابراهیم الزاهد الجیلانی عن جمال الدین التوستری عن شهاب الدین محمد التبریزی

عن

عن رکن الدین السعاسی عن قطب الدین الابهری عن ابی النجیب السهروردی عن الامام احمد
الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرمانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی
الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة جنید البغدادی واخذ السهروردی
ولبس الخرقة من ید وجیه الدین عن ید خواجه محمد الدینوری عن ید ممشاد الدینوری
عن سید الطایفة جنید البغدادی واخذ هذا العلم والتلقین ولبس الخرقة من
ید صدر الدین الاردبیلی هذا الشیخ العارف الکامل خواجه علی الاردبیلی والشیخ
العارف الکامل الداعی الی الحق والیقین حامد الدین حامد بن موسی القصیری
الاقسرائی والسید العارف ابو اصل امیر قاسم انوار تبریزی وقد اتصل النسبة
ابی الفضل خواجه قطب الدین یحیی حاجی نیشابوری وفی النفحات کنیت وی
ابو الفضل ست حاجی الاصل نیشابوری المولد معلوم ظاهری واحوال باطنی موصوف
ومعروف بوده وصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله وشیخ صفی الدین اردبیلی
وشیخ صدر الدین اردبیلی وشیخ شرف الدین درکزینی رسیده ست مات قطب الدین
یحیی لیلة الخمیس الحادی العشرین من جمادی الاخره سنة اربعین وسبعمایة ببرات وقبره
در بیرون درب فیروزآباد ست ببرات المولی الفاضل والمرشد الکامل والجامع
بین علمی الباطن والظاهر ذو العلم النافع الفاخر والعمل الرافع الباهر
والشیخ ظهیر الدین الخلوتی هو مرید الشیخ سیف الخلوتی وهو مرید الشیخ اخی
محمد الخلوتی وهو مرید ابراهیم الزاهد الجیلانی المذکور قبل هذا وفی النفحات وی
جامع بوده ست میان علوم ظاهری وباطنی مولانا زین الدین ابوبکر تایبادی فرموده
ست که زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کسی نمیدانم وی مرید شیخ یوسف الدین خلوتی
وناپرده سال در صحبت وخدمت وی بوده ست در سنه ثلث وثمانین وسبعمایة از دنیا
رفت وقبروی در مزار خلوتیانست بر سر پل کازرگاه وشیخ سیف الدین مرید شیخ محمد

خلوتیست که سگونیه بر کار در خواز رم نه بکر علانیه مشغول شدی آوازدی چهار فرسنج میرفتی
شیخ ظهیر الدین قاری سبعه بود درست و میگفته است که چون قرآنرا تمام بر استاد خواندم
حضرت رسالت صلعم را بخواب دیدم که گفت ظهیر الدین قرآنرا بر من بخوان از اول
تا آخر بروی خواندم در تاریخ سنه ثمانمایه از دنیا رفته و قبروی در قرار خلوتیان است در
جوار قبر شیخ وی انتهی وکان للشیخ محمد خلوتی اصحاب و خلفاء و من اعزتهم سیر علم الخلوتی وهو
شیخ الشیخ اخی مبرم الخلوتی و شیخ الشیخ صدر الدین الشروانی شیخ الشیخ العارف بالله السید
یحیی بن السید بهاء الدین الشروانی رح الشیخ العارف بالله عبد الرحمان الارزنجانی
کان رح من خلفاء الشیخ صفی الدین الاردبیلی ثم اتی بلاد الروم وتوطن قریبا من اماسیه
وکان منقلا عن الناس وکان له کرامات ظاهرة حکی ان الشیخ له ذکر اصبح حزینا
کئیبا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان طائفة الاردبیلیة کانوا علی تقوی وحسن عقیدة
والیوم تداخلهم الشیطان فاضلهم عن طریقة اسلافهم فلم یمض الا ایام قلایل حتی
جاء سلوك الشیخ حیدر طریقة الضلال و تغیر اداب اسلافه و تبدل احوالهم و عقایدهم
قبحه الله کذا فی الشقائق النعمانیة للمولی الفاضل الطاهر کبری زاده الکتاب السابع عشر
من کتاب اعلام الاخیار الشیخ العالم الفاضل والامام العامل الکامل قدوة المتاخرین
واسوة المتبحرین بقیة المجتهدین الشیخ اکمل الدین بن شمس الدین بن کمال الدین
محمد بن محمود بن محمود البابیرتی وهو الفقیه الامام الحافظ المتقن المحقق المدقق
المتبحر الضابط الزاهد الورع الذی لم تر الاعین فی وقته مثله کان بارعا فی معرفة
الحدیث و علومه و تحقیق الفاظه و احکامه و غریبه و اعرابه و اختلاف کلامه کان
ذا عنایة باللغة والنحو و الصرف و المعانی و البیان و له التصانیف التی دارت الدنیا
وسارت بها الرکبان استاذ نشر العلم املاء و تذکیرا و تصنیفا و استفادة الناس
علی اختلاف طبقاتهم عظیم القدر جلیل المحل وافر العلم و له الذکر المشهور و الثناء الموفور فی

بطون الاوراق وظهور الافاق قد اداد فی بالمکیال الادنی من البرع والتقوی مرض علیه القضاء
مرارا فامتنع وکان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البیان فی المنقول
وفی انباه الغمر لابن حجر قال شیخ اکمل الدین محمد الرومی البابیرتی ابن شمس الدین ولد
سنة بضع عشرة وسبعمایة واشتغل بالعلم وحصل صدرا فی العلوم وفی بلاده ثم رحل
الی حلب واخذ عن علمایها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعین واخذ عن شمس الائمة
الاصفهانی و ابی حیان وسمع عن ابی عبد الهادی واختص بشیخون فوض شیخون الیه
امور خانقاه شیخونیة وقرره شیخها فباشر احسن مباشرة وکان قوی النفس عظیم الهمة
جها باعفیفا فی المباشرة عمرا وقافها وزاد معالیها وعرض علیه القضاء مرارا فامتنع
وکان حسن المعرفة بالفقه والعربیة والاصول صنف شرح مشارق الانوار و شرح
البزدوی والهدایة وعمل تفسیرا حسنا و شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المنار و التلخیص
وغیر ذلک وما علمته حدث بشیء من مسموعاته وکانت رسالته لا تدع حسن النشر والتعلیم
مع من یعتقد والانصاف والتواضع والتلطف فی المعاشرة والتنزه فی الدخول
فی المناصب الحجابیة کان اصحاب المناصب علی بابه قائمین باوامره ومسرعین الی
قضاء مارب وکان برفوق بالغ فی تعظیمه حتی اراد اذا اجتاز به لا یزال واقفا علی
باب الخانقاه الی ان یخرج فیرکب معه لیتحدث معه فی الطریق ولم یزل فی ذلک الی
ان مات وحضر السلطان من دفنه الی جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء
ودفن بالخانقاه الشیخونیة الی هنا منقول من انباء الغمر قلت ابن الحجر ثم قدم القاهرة
بعد سنة اربعین فاخذ عن شمس الدین الاصفهانی مدخول فیه فان شمس الدین
الاصبهانی ذکره السبکی فی طبقاته الشافعیة وقال محمد بن محمد ابو عبد الله القاضی
شمس الدین الاصفهانی شارح المحصول مولده باصفهان سنة ستة عشر وستمایة
وقدم هذه البلاد وسمع بحلب وبالقاهرة ایضا وبولی کان اماما فاضلا الید

الطولى فى الاصول والمنطق والخلاف وفى قضاء نفوص مدة ثم درس الحسنى بالقاهرة
ثم بقبة الامام الشافعى وصنف شرحا على المحصول وله مصنف اخر سماه القواعد
فى الاصلين لم يكن فى زمانه مثله فى علم الاصول وخل حلب وناظر فقهاءها
وافرد الاقامات فى العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن
بالقرافة وابو حيان فهو من ائمة الشافعية ايضا وهو امام النحاة المجمع عليه الذى
رحل اليه من اقطار الارضين وكان له معرفة بالقرآن والحديث وله التصانيف
التى سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره واتفقوا على تقديمه وامامته ولد فى
اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة ومات ثامن عشرين من صفر سنة
خمس واربعين وسبعمائة بمنزله بظاهر القرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة بضع عشرة
وسبعمائة واخذ الفقه عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكى وقرأ عليه الهداية كما
قال فى اول شرح الهداية وسمعه بالعناية لحصول يعون والعناية ثم انى اروى كتاب
الهداية عن شيخى العلامة امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين الكاكى ويرويه
عن شيخيه العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب
الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقى صاحب النهاية وغيرهما رويانة عن
الشيخ الكبير السالك المناسك استاذ العلماء مولانا حافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين
وقدوة المحققين مولانا فخر الدين المايمرغنى وهما رويانة عن استاذ ائمة الدنيا مظهر
كلمة الله العليا شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردرى وهو يرويه عن شيخه شيوخ
الاسلام حجة الله على الانام مرشد علماء الدهر صاحب الهداية قدس سره فى الفقه عن فخر الملة
محمد الكاكى عن حسام الدين حسين السغناقى عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى
عن شمس الائمة محمد الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر الرشدانى
المرغينانى صاحب الهداية عن ابى الليث احمد بن عمر النسفى عن ابيه نجم الدين عمر النسفى عن

نجم الدين

نجم الدين عمر النسفى عن نجم الدين ايضا عن ابى المعين النسفى عن ابى يعقوب السيارى
عن ابى اسحاق النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابى يوسف عن ابى حنيفة قال صاحب الهداية ايضا عن الصدر الشهيد
حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة
السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
السيد ابو منصور عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن
ابى حنيفة ولكل واحد منهم شيوخ كثيرة مذكورة فى محلها وله تصانيف اخر غير ما ذكر
فيما سبق منها حاشية الكشاف رأيته الى تمام الزوائد وشرح السراجية والتقرير
والانوار فى الاصول وشرح تلخيص الخلاصى للجامع الكبير وطعنين لم اكمل وشرح تجريد
النصير الطوسى وشرح الفية ابن المعطى قال الشيخ الاكمل فى التقرير السوال اذا كان بمعنى
التماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه
والى الثانى بعن وطن الرائف السوال ضربان جدلى وتعلمى وحق الاول مطابقة الجواب
من غير زيادة ونقصان وحق الثانى ان يجرى المجيب على الاسلوب كالطبيب الحاذق يتوجه الى
ما فيه شفاء العليل طبا ما لا وقد زاد صلعم فى جواب سوال عن البحر حيث قال ظهوره
مابته حل ميتته فى فتح البارى شرح البخارى وما وقع فى كلام الاصوليين ان الجواب
يجب ان يكون مطابقا للسوال فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة اهل الزوائد
الجواب يكون مفيد الحكم المسئول عنه كذا قال ابن دقيق العيد قال نجم الدين يجوز
للرجل ان يسئل عما هو عالم به تجاهلا انتهى ما فى التقرير وروايت فى طبقات الشافعية
الوسطى للسبكى وعن عبد الكريم الرافعى الشافعى ان للفقها وشرطا وللصوفية شرطا
ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول للاستاذ
لم وبحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت

الفاسل وقال السبكي سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت عمي يعني ابا البقا يحيى بن
علي بن تمام يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة صدر الدين بن
بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحاضر
الشيخ علم الدين العراقي صاحب الاضافات في شرح الكشاف فما استقر جالسا
حتى قال على وجه السؤال لا يخلو اما ان يحصل للطير الحيوة بتلك الارواح ام لا
والاول عين ما نقوله الثاني سخيفة والثاني مجرد حبس الارواح وسجن قلت والجواب
عن هذا انا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى لها في
تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا يعلمه في القضاء الواسع الى هنا من كلام السبكي
وفي كفاية المعتقد للشيخ الامام العالم الرباني جمال الدين اليافعي الشافعي ان الشيخ
العارف بالله زين الدين ابن الفارض قدس الله سره دخل في ايام بداية مجاورته
بدير بمصر فوجد شخصا بقاياه يتوضاء من برك وضاء من غير ترتيب فقال له
يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه البلدة ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر
ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه فقال يا سيدي فمن اي مكان يفتح علي
فقال بمكة فقال له يا سيدي واين مكة منى فقال له هذه مكة واشار بيده نحوها فكشف
له عنها وامره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها ثنتي
عشرة سنة ففتح عليه بنظم ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعالى
يا عمر حضر وقتي فجاء اليه فقال خذ هذه الدنيا فجهز في بها ثم احملني وضعني في هذا
المكان واشار الى مكان في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض ثم
انتظرها يكون من امري فغاب عنه ولم ازل معاينا له حتى فرغت من تجهيزه ثم حملته
ووضعته فيه وقمت فاذا انا برجل قد نزل من الهوى فصلينا عليه ودفناه فنظرنا
يكون من امره واذا الجو قد امتلاء بطيور خضر فجاء طائر كبير فابتلعه ثم طار فتعجبت منه

فقال

فقال ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى
في الجنة وتأوي الى قناديل معلقة تحت العرش قال اولئك شهداء السيوف وما شهداء
الصفوف فاجسادهم في الارض واما ارواحهم انتهى وفي النفحات في ذكر عمر بن الفارض حين
وي وفات كرد بوصيت وي عمل كردم وتابوت وي را در ان محل كه گفته بود نهادم
ديدم كه مردي از كوه فرود آمد وجون شتابان وبندبم كه پاي وي بر زمين آمده
مايد وبر ابشتاخم شخصي بود كه پياده در بازارها ميگشت ومردم او را مسخري ميكردند
وبر قفاي وي سيلي ميزدند پس گفت اي عمر پيش رو تا بر وي نماز بگزارم پيش
رفتم ديدم كه ميان زمين واسمان مرغان سبز وسفيد ما با نماز ميگزاردند جون از
نماز فارغ شديم يكي از ان سبز عظيم الخلقة از ميان ايشان فرود آمده زير پاي تابوت وي
بنشست وتابوت وي را فرو برد وباديگر مرغان بپوست وهمه بتسبيح گويان مي پريدند
تا از نظر غايب شدند من از ان حال تعجب كردم آن مرد گفت يا عمر اما سمعت
ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فكلهم ارواحهم واجسادهم في جوف طير خضر وهذا الرجل منهم
يا عمر ومن نيز از ايشان بودم از من زلتي در وجود آمد مرا از ميان ايشان برانند والعون
در ناپاركي مرا فقير نخواهد بود ان زلت تا دير مكشف الى هنا ذكره المولى الشيخ نور الدين
عبد الرحمن الجامي في نفحاته جبنا الى هنا نحن وفيه وكان الشيخ اكمل الدين اماما في العلوم
الشرعية وسيخا في الفنون الادبية سندا عاليا في الحديث واستاذا انتشر العلم وواظب
على الدرس والافادة ليلا ونهارا ولزم عشيا وابكارا رحل اليه من البلاد وهو اول
من درس بالسيخونية فقصد عليه كثيرا وتخرج به حتى صار وافتها لامصار وشيوخ الاسلام
وصدور الاخيار ووجوه الاعلام فمنهم سيد المحققين وسند المدققين ابو الحسن السيد
الشريف علي الجرجاني والمولى الفاضل الكامل شمس الدين محمد بن حمزة بن الفناري والشيخ

مدبر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشيخ بابن قاضي سمانة والمولى الفاضل
الحاج بابا صاحب الشقاوة التسهيل في الطب رحمهم الله فنشر فوائده ودقائقه
ودرس نواصنيفه وافاد واحفاده شكر الله تعالى سعيهم المولى الفاضل العلامة والاستا
الكامل الفهامة شيخ الاسلام علاء الدين علي السيرامي اخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرماني
وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب عن الشيخ الامام علاء الدين
عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وبما عن الشيخ الكبير استاذ العلما حافظ الدين الكبير
البخاري محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن
شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية وقراءه على الهداية
الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قارئ الهداية سراج الدين عمر الكناني كما قال ابن الهمام
في اول فتح القدير شرح الهداية قرأت كتاب الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين
عمر الاكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأه على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علي الدين
السيرامي وهو على شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن
العلامة وجيه الدين الدلي وعن العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلي
سنة تسعين وسبعمائة الامام العلامة ناظر الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري الرانيني الحنفي
كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد جلال الدين الكرماني
المذكور قبيل هذا واخذ عنه العلوم وقراءه عليه ابنه المولى الفاضل العلامة حافظ الدين
محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي صاحب الفتاوى كما قال حافظ الدين
ابن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق الرواية هؤلاء
الكتب قراءة واجازة عن والده عن شيخه امير همام الملة والدين العمكدي وخاتمة
العلماء شرف العترة مولانا السيد جلال الملة والدين ابن السيد شمس الملة والدين
الكرماني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين

وكتب

وكتب تماما في ذكر حافظ الدين انشأ الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة والدين
عبد الاول برهان الدين علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد
زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر بن شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن
عبد الجليل الرشداني الفرغاني رحمهم الله عنهم قدس سرهم هو فقيه الحافظ
المتقن المحدث المفسر الجامع بين الاشتاب العلوم والحبر المتبحر المبرز في المعقول والمفهوم
تفقه على السيد جلال الدين الكرماني وروى الهداية عنه معنعنا الى جده الاعلى شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليه واخذ العلوم عنه المولى الفاضل شمس الدين
محمد بن احمد الفرغي وبلغ عنده مرتبة الفضل والكمال وكان موجودا عندي كتاب
اجازته وهذه صورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله مفرغا لشكره وبعد فقد قرأ علي
كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعضها من المشارق في الاحاديث والتلويح في شرح
التنقيح الكتاب الفاضل الفطن فائق اقرانه وحاذق زمانه غائص لجج الفكر بقوة جنانه
وفائض درر الفهم بمعونة بيانه وبيانه شمس الدين محمد بن الامام العالم الفاضل الرباني
الفاضل الكامل زائر بيت الله وقبر النبي عليه الصلوة والسلام نظام الدين احمد الفرغي
فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر ما كان من مقروائي وسموعاتي من الاحاديث
وكتب الفقه والتفسير ان يجيب السائل بنيانه وبيانه على الشرط المشروطة عند النقلة
والرواة وايضا اجزت له ان يروي كتاب الهداية من تاليف جدي الاعلى عني وانا اروي عن
السيد جلال الملة والدين الخوارزمي الكرماني وهو عن الامام العلامة حسام الملة
والدين حسن بن علي بن محاج السغناقي عن الامام العابد الناسك الرباني حافظ
الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الملة والدين محمد بن عبد الستار
بن محمد العمادي الكردري الرانيني عن المصنف الشيخ العلامة اجلة العصر وحيد الدهر

عني

متنى الطرايق كاشف الحقايق المجتهد الفقيه المقدم برهان الائمة على بن ابى بكر بن
عبد الجليل بن الخليل بن ابى بكر الرشدانى الفرغانى اعلى الله درجاته فى اعلى عليين
وكرر فتوجه من الصد يقين وايضا انا اروى الاحاديث عن غير واحد منهم الشيخ
السالك الناسك العالم العلامة نزيل الحرمين الشريفين ابو محمد عبد الله بن اسعد بن
على اليمنى المافعى عن الامام ٢ رضى الدين ابراهيم الطبرى وعن الشيخ حسن بن المبارك
الزبيدى عن ابى الوقت عبد الاول بن شعيب السجزى الهروى عن ابى الحسن عبد الرحمن
الداودى عن ابى محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسى عن ابى عبد الله محمد
بن يوسف مطر الفربرى عن ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن مغيرة بن مردزبه البخارى
الجعفى ٣ وكتبته الاسطر تذكرة العبد الفقير عبد الاول بن برهان الدين بن
عماد الدين بن ابى بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين
ابى بكر صاحب الهداية برهان على بن ابى بكر الرشدانى الفرغانى رضوان الله على اسلافه
وتجاوز عن ذنبه واسلافه فى اواسط جمادى الاخرة سنة اربع عشر وثمانمائة حامدا
لله العلى الاعلى ومصليا على نبيه المجتبى وعلى اله واصحابه نجوم الهدى الشيخ الفاضل العالم
العامل ظاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم بن احمد الشهير بسعد زاده اخذ العلم عن الامام العلامة السيد
جلال الدين الكولانى المذكور بعنايته قبل هذا ومن تصانيفه كتاب جواهر الفقه وهى
عشرة ابواب فى العبادات جمعها من الكتب المعتبرة فى الفروع قال فيه فى الباب
الخامس فى صفة الصلوة استفتيت عن استاذى الامام الفاضل الكامل صاحب شرح
الهداية مولانا سيد جلال الدين الكولانى الخوارزمى ان اهل كورة تركوا الجماعة هل
تقبل شهادتهم ام لا قال فى جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا وكتاب الجواهر هذا كتاب لطيف
جامع للمسايل اللطيفة والاجوبة الشريفة رايته وطالعته واتفعت به بحول الله تعالى
ببلد سينوب فى اثناء ابتلائى بقضائها وقد منعها وبعضها فى رواية الخرمشاهى

بنواحى سينوب فيقول الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير مفارق الوطن ومراكب المحن
طاهر بن الشيخ الاسلام بن قاسم بن احمد بن رضى الدين الانصارى الحنفى الخوارزمى
المدعو بسعد زاده نزيل سينوب لما قطنى مراسى الغربة من ديار خوارزم الى هذه التربة
وهى بلاد الروم اتفقت الاخوة لاحاد الخرقة البايزيدية من اليد بجماعة الفقراء
الذين يشتهرون بنسبة الخرمشاهى ويسكنون بناحية سينوب وشاهدت فى ديارهم
قصورا لهم من تحصيل مبسوطات بحيث فى فوادى ان الخص لهم مختصرا فى باب العبادات
من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين جامعا لفنون المسايل
وعريا عن الدلايل وذكرت فيه ما لا بد منه من المهم الذى يحب طلبه وعلمه فانتخبته
من عبادات الهداية والنهاية وجامع الصغير والكافى فى شرح الوافى وخلاصة
الفتاوى وغير ذلك من المعتبرات من المتون والشروح والفتاوى وصرحت
اسامى الفتاوى فى متن هذا المختصر تبركا واستلاما عن الله الذى لا يصاب
المرء عن الغواية الا بعصمته وتسديده ولا يصل الى الهداية والسعادة الا بتوفيقه
وتاييده ان يغفر لى خطيئتى بفضله ورحمته وذكرت فى اول المختصر مسايل يعدوده
مفروضا عرفانها من صول الدين وختمت بذكر اداب الصالحين السالكين
من اهل الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تحقيقه
وتعليقه وبذلت جهدى فى تنقيحه وتهذيبه عرضت على العلماء المتبحرين والفضلاء
المتقنين وتلوه باحسن قبول وارجو ان يستفتى الفقيه فى باب العبادات اعن جل
الكتب الكبار واستفتها الاسفار وسميته بكتاب الجواهر ثم قال عند تمام الكتاب وقد
فرغ المولف من تبييض هذا السود وتنقيحه واتمامه من تحريره وتعليقه من ظهر اتى
زوايا الفقراء المذكورين فى اول المختصر فى غرة رمضان المكرم عام احد وسبعين و
سبعماية للفاضل الكامل قدوة الافاضل جامع الفضايل ابو العباس احمد بن سعيد بن عبد الله القونوى

كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة بقيها فاضلا بارعا كاملا فقيها اصوليا اديبا
له اليد الباسطة فى المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازى
عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخارى عن العلامة فخر الدين
الما يرغى عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية وقراء عليه الاصول وكتاب
المغنى من تصنيفه فى الاصول وتفقه عليه ابنه قاضى القضاة ابو الفضائل جمال الدين
محمود بن احمد بن مسعود القونوى والعلامة محى الدين يحيى بن على الكوورى
المعروف بالاسمر وله تصانيف منها شرح عقيدة الطحاوى وشرح الجامع الكبير
فى اربع مجلدات وسماه التقريد ومات ولم يكمل تبييضه وكمل تبييضه ابنه محمود
جمال الدين ابو الفضائل المولى الفاضل شجاع الدين هبة الله احمد بن معلى بن محمود الزكستانى الطرازى
قدم دمشق وتفقه على جلال الدين البخارى وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها
اصوليا نظارا فارسا فى البحث وله مشاركة تامة فى العلوم العقلية والنقلية وكان
صاحب التصانيف والمجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد
اليه والوقائع والمشكلات تحمل الى بين يديه وكان دائم الاشتغال حسن الاخلاق وله
اسم المشهور والثناء الموفور فى بطون الاوراق وظهور الافاق شرح الجامع الكبير والاسرار
وكتاب المثال ولد سنة احدى وسبعين وستمائة بمدينة طراز من اقليم تركستان
وفى القاموس طراز بالكسر مدينة قرب اسبيجاب ومحلة بمرو وباصفهان وقرأ الجامع
الكبير على التاج الاسفرنقفه عليه ابنه محمد بن هبة الله بن احمد الطرازى وابو محمد عبد القادر
صاحب الجواهر المضية قال فى الجواهر المضية الاسفر لقب تاج الدين تفقه عليه وعلى الخبازى
شيخاه الله شجاع الدين ولقب عبد الله بن محمد بن زيد انتهى قال السمعانى هو
شيخ الحنفية فى زمانه ببخارا كثير الحديث مات سنة ثلث واربعين وستمائة وكان
افضل اصحاب الحنفية فى عصره وبخارا واكثرهم تعصبا للمذهب ذكره الحاكم فى تاريخ

نيسابور

نيسابور ومرو ونيسابور سنة اربعين وستمائة داود بن اغلمش بن على الرومى
المعروف بالبدر الطويل نشأ بمدينة قونية وقرأ الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين
الخبازى لما قدم دمشق واقام بها نحو امن ثلثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها
بالفلجية والطرخانية نحو امن خمس عشرة سنة ثم خرج من حلب متوجها الى قلعة المسلمين
فادركه اجله ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة كذا فى الجواهر المضية المولى الفاضل العالم
كمال الخير المتبحر الفهامة شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القونوى كان عالما عاملا
فاضلا كاملا جامعا للفروع والاصول ومبرزا بالمنقول والمعقول نقل ابن قطلوبغا فى
التراجم عن ابن حبيب انه كان امام وقته علما وعملا وخير اهل زمانه ببديهم طرقا وسلا
سلا علامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والاتقياء من الاعيان انسان عين الزمان
جامع اشتات الفنون راجع اعلام العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات
تدل على غزارة علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين فى
عشرة اجزاء واخر ملخص منه فى سنة اجزاء واختصر المفصل للزمخشرى وشرح سلم
للشيخ محى الدين وله كتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد عليه مذهب احمد مع وفاق الائمة
لبعضهم بعضا وخلافهم فى نحو خمس كراريس صغار وشرح عمدة النسفى فى اصول الدين
وغير ذلك وكان وفاته خامس جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة انتهى قلت و
درر البحار كتاب مقبول لدى العلماء الاخيار تلقوه بالقبول فى كل زمانة حتى شرح
ابن وهبان وانه مات قبل مصنف درر البحار محمد بن يوسف اثنى وعشرين سنة فان
ابن وهبان مات سنة ست وستين وسبعمائة وكان المولى شمس الدين محمد هذا نزيل
دمشق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان
الزيلعى عن صدر الدين سليمان بن ابى العز عن الامام جمال الدين الحصيرى عن الامام
فخر الدين قاضيخان عن الامام ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى عن برهان الدين

عبد العزيز عمر بن نجيم وبمحمود الافرنجي جد قاضيخان وهما عن شمس الائمة الحلواني
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيد موفق عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة والدرر البحار شرح
اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود الشيخ البخاري وسماه درر الاذكار في شرح درر
البحار رايته وطالعته وانتفعت به وهاتيك السطور الاربعة كتبتها عند دبس اي تحيل
ابو يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعات ستا مؤكدة وبها قال الائمة الثلثة
لكن الاربعة سنة عندهم لما روى ان النبي صلعم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم
يصلي ركعتين اذا اراد ان يضرف وربعا اي جعل ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعة
كما قبلها اتفاقا لقوله صلعم من سنة منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا
وما رواه محمول على ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلعم جمعا بين الروايتين
وفي القنية ولما ابتلي اهل سمرقند باقامة الجمعتين بجامع اختلف العلماء في جوازها
امر ائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل
ينوي ظهر يومه وهو الاحسن والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يقول
نويت ان اصلي اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه باخر الوقت
في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بعده بالنية ثم يصلي اربعا بنية الى هنا
من درر الافكار تا صنى القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان
المزني الدمشقي ولد قبل الثلثين وسبعمائة اخذ الفقه عن الشيخ الامام فخر الدين ابن الفصيح
عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية واخذ
النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علماء الشام وبلغ مرتبة الفضل والكمال قال ابن حجر
حاكما امينا عالما مفتيها نبيها فاضلا وجيها عارفا بالقراءات والعربية موصوفا بالسيرة

الحسنة

الحسنة والنفس الابية نظم عقود الفرائض وسبح في رياض الاريض واخذ عن علماء الشام وسبح
في بحر الفضل وعام ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماه واستمر الى قصد الدهر بسببهم بحماه ومات
وبها حماه سنة ست وسبعمائة انتهى وقال المولى العلامة محمد بن محمد بن الشحنة في شرح
المنظومة الوهبانية في بيت شعر قال رحم الرحمن ناظم درر اغرها صنيعا بابن وهبان شهره
في اخر فصل المتابات من اخر المنظومة عزوا الى درر شيخه ابن الحجر فنقول هو قاضي القضاة
امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المزني الدمشقي الحنفي قال شيخنا
ابن حجر ولد قبل الثلاثين واشتغل وتمهر في العربية وتميز في العربية والفقه وانتهت اليه
الادب ودرس وولي قضاء حماه وكان مشكور السيرة اماما بارعا في العربية وذكر قصيدة
هذه وشرحها ووصف نظمها بالجودة والتمكن وانه شرح درر البحار وقد اشار الى
ذلك في هذه المنظومة وانه مات قبل موت مصنف درر البحار في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وسبعمائة وذكر والدي من مشايخه ان الفقه ابن الفصيح في العربية تعانيا
وانه مات وبوابن الاربعين الى هنا من شرح المنظومة ومنظومة هذه التي القصيدة
الرائية من الطويل نظمها على الف بيت ووسمها بعقد الشرائط ونظم الفرائد وضمنها
غرائب المسائل من النوادر والوقايع والنوازل بحيث لا توجد في اكثر المختصرات
وكثير من المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوائد المنظومة لقاضي القضاة نجم الدين
الطرسوسي وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسمح له ولا لغيره ثم ظفر بها بعد موته و
ضمن فوايدها التي تخيف ابياتها على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام الالفاظ
من غير تعيين المعاني وجاءت في هذه القصيدة في اربعمائة بيت وهي في نظمه
ايسر من نظم زاده وبها ودرر بسماية بيت من المسائل النفيسة والغرائب اللطيفة
ما يكثر اليه الاحتياج في الوقايع والنوازل الحادثة للحكام وغيرهم بيد انه لم يوجد في اكثر
الكتب المشهورة وثنتان منهما فان كلا منها الف بيت ذكر ابن وهبان في فصل كتاب

الدعوى شعر واخراحدى الذمتين معدم، اذا اسندت شئان باليد نزهة قال ابن
الشحنة فى شرحه مسئلة البيت من فتاوى الخاصى قال تنازعا فى شئ فاقام احدهما
البينة انه كان فى يده منذ اشهر والاخر اقام البينة انه فى يده الساعة اقرء القاضى
فى يد مدعى الساعة لان اليد المقتضية وكذا ان اقام البينة احدهما انه فى يده منذ
اشهر والاخر اقام البينة انه فى يده منذ جمعة يجعله للذى فى يده منذ جمعة لما قلنا
ان اليد المقتضية لا تعارض وجود اليد المنافية قال صاحب الفوائد وفى نسخة
وقع المقتضية وكان صواب المقتضية بتقديم النون على القاف اى الماضية قال البعض
يقضى ابن دهبان اقول قال الشاعر شعر وكم من غايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم
الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تاء مثناة من فوق من الاقتضاء لا الا
نقضاء لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثانية فان البينة التى قامت بالساعة
فان بينة الشهر ما دلت على ثبوت الان الا بطريق الاقتضاء والاستصحاب وبينة الساعة
دلت على ثبوت اليد الان بطريق صريح ولا شك ان ما دل بالصريح اولى مما الاقتضاء
والاستصحاب ثم اخذ يستدل على ذلك بقول المبسوط فى التعليل لانهم شهدوا بيد
عرف القاضى بدءها باليد الظاهرة فى الحال ولم يبين سبب الزوال ومثل هذه
الشهادة لا يكون مقبولة على ما كان فى الزمن الماضى انما تقبل بطريق بيان ما عرف
ثبوته والاصل بقاءه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به مالم يتقيد بزوال فاذا قلنا بصواب
ما قاله الطرسوسى من ان ما المقتضية بتقديم النون لانها لا تعارض النافية او النابتة
لانها انقضت فزالت واليه يرشد كلام المبسوط وكذا رايت وصفها بالمقتضية فى
متنين من غرر نسختى بالفصول العمادية وذكر فى اخر الكتاب من دعوى قاضى
قاضى ظهير الدين مسئلة النهر اذا سكره اهل القرى التى فى اعلاه واقام الاسفلون
بينة انه كان يجرى والاعلون هم الذين حبسوه امروا بازالة السكر عنهم وذكر هشام

عن محمد فقال قال مشايخنا هذه المسئلة دليل على ان الشهادة على يد منقضية صحيحة
وهذا مما لا شك فيه وانا استحيى ان انسبت الى الطيب والله اعلم مولى الافاضل البحرين
الكامل عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابو محمد بن ابى الوفا القرشى كان عالما فاضلا
جامعا للعلوم له مجموعات وتصانيف وتواريخ ومحاضرات وتواليف ولد سنة
وسبعين وسبعمايه واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركمانى ووالده
قاضى القضاة شمس الدين الحريرى وفخر الدين عثمان الماردينى التركمانى وهبة الله
التركستانى وغير ذلك وسمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العنايه فى تخريج
احاديث الهدايه والطرق والوسايل فى تخريج احاديث خلاصة الدلايل وسيمه ايضا
المجموع وشرح معانى الاثار للطحاوى وكتاب الدرر المنيفة فى الرد على ابن سبئة
على الامام ابى حنيفه وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان
فى فضايل النعمان وكتاب الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفيه ومختصر فى علوم الحديث
ومسايل مجموعه فى الفقه وقطعه من شرح الخلاصة فى المجلدين وتفسير آيات و
فوايد وسمع منه واخذ المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب تخريج احاديث الرايه ستة
خمس وسبعين وسبعمايه المتوفات سنة الكينة السادسة عن السبع والاربعين الامام الجليل عديم النظير
جمال الدين الاقسرائى محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الرازى وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه
بالبنان له التصانيف التى سارت بها الركبان انفق اهل الزمان فارس الميدان
المقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشرت فى البلدان وكانت الطلبة
ترحل اليه من كل مكان وله التوسع فى الكلام صاحب الفصاحة المتفق على انه الفرد
فى علمى البيان والمعانى عالم عامل فاضل كامل فايق محقق عارف مدقق حسن السيرة
مرضى السريرة له حواشى على تفسير الكشاف وله شرح الايضاح فى المعانى وله شرح
المؤخر فى الطب وكان حايزا للعلوم العقلية والشرعية والعربية ودرس العلوم وافاد

وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء والفقهاء وروى انه كان اول مدرس في
بلدة قراسان بمدرسة مشحة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها
الا من حفظ الصحاح الجوهري وشارك في العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبة تلك الطبقات الاولى منهم يستفيدون في تركيبه عند ذهابهم
الى الدرس واتيانه وسماهم الثانين والاوسط منهم يسكنون في رواق المدرسة
وسماهم الرواقين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا
للثانين في تركيبه ثم ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الاواق ثم يدخل المدرسة
ويدرس الساكنين في داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري
ساكنا في رواق الحدادين سنة في ذلك الوقت المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين
الاسود ايضا من تلامذة اجتمع معه مع المولى شمس الدين الفناري حكى ان المولى
جمال الدين الافسرائي نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فراى المولى حسن باشا متكئا
ينظر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري قارئا جالسا على ركبته بطائع ويكب الحواشي
عليه فقال في حق الاول لا يبلغ درجة الفضل وقال في الثاني انه لتحصل الفضل ويكون
لسانا في العلم وكان كما قال مات جمال الدين في سنة نيف واربعين وسبعمائة
وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير ويكفي
الامام الرازي ان علماء الشافعية وبعلة تحف جمال الدين محمد بن محمد بن محمد
بن الامام فخر الرازي ابوه محمد بن محمد بن فخر الدين سعى في تحصيل العلم لكنه لم
يبلغ رتبة جده فقنع برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان
ذا عناية بتفسير انفاس والده وجده وضبط احوالهما فعنيا بحكايتها ثم جده
محمد بن الامام فخر الدين قد بلغ رتبة الفضل عند ابيه الامام فخر الدين وكان الامام
الرازي يحبه كثيرا مصنفاته لاجله وقد ذكر اسمه في بعض مصنفاته ومات في عنفوان

اوائل تاريخ الفواتح فقال فصل خطابي اشارة فيه فقال في مفتتح فصل الخطاب
مشايخ طريقت قدس الله تعالى ارواحهم كبراى دين اهل يقين اند اين زنده دلان آگاه بر روش
حضرت رسول الله صلعم و روش صحابه كرام و بتشريف لقب فرق ناجيه مشرف و بحسنه جنكه در
حديث ست ستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار وقال في الحادية
الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهو السواد الاعظم
وامام ايمة الدين هادي دعاة المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد
محمد بن محمد بن احمد الغزالي در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادي احوال خود فرموده
ست والكشف في اثناء هذه الخلوات امورا لا يمكن احصاءها واستقصاءها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية السالكين الطريق الله خاصة وان سيرتهم
احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء
وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغير واشيا من سيرهم واخلاقهم
ويبدلوا بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم
وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء
وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة اول شروطها تطهير القلوب عما سوى الله
ومفتاحها الجاري فيه للجري التقديم من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى
واخرها الفناء بالكلية في الله عز وجل الى هنا من فصل الخطاب قال المولى العارف
الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي في النفحات خواجه محمد پارسا از كبار اصحاب خواجه
بزرگند قدس الله ارواحهما وحضرت خواجه بزرگ در حق ايشان فرموده اند و بخصوص
اصحاب خود با ايشان خطاب كرده كه حقي و اماني كه از خلفا و خاندان خواجگان باين ضعيف
رسيده ست و انچه درين راه كسب كرده ست آن امانت را بشما سپرديم و آن امانت را
بخلق حق تعالى ميبايد رسانيد ايشان تواضع نموده و قبول كرده و در مرض اخير در غيبت

ایشان در حضور اصحاب و اصحاب در حق ایشان فرموده اند مقصود از ظهور او وجود اوست
او را بر دو طریق جذبه سلوک ترتیب کرده ایم اگر مشغول شود جانبی از او منور گردد
در سنهٔ محرم سنهٔ اثنین و عشرین و ثمانمایه به نیت طواف بیت الله الحرام روانه شده
نبیره صلعم از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ و برات بقصد
دریافت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف
ایشان را مغتنم شمرده باکرام و اعزاز تمام ملقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت
جام بیگذشتند و بقیاس چنان مینماید که در اواخر جمادی الاولی یا اوائل جمادی
الاخری بوده باشد از سال مذکور مدت این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان
بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من پنجاه سال تمام نشده بود یکی
از متعلقان را گفت که مرا بر دوش گرفته پیش محفه محفوف بانوار ایشان دانست
ایشان التفات نموده و یک سیب زرد بمن عنایت فرمودند و امروز نصف سال
است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم بصیرت و لذت دیدار مبارک ایشان
در دل من و همانا که رابطهٔ اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این تقریر بر آنست بجاذبهٔ
خواجگان واقع است ببرکت نظر ایشان بوده باشد و امید صادق دارم که بمن همین رابطه
در زمرهٔ محبان و مخلصان محشور گردم بمنه و جوده و چون در کنف صحبت و عافیت و
سلامت و رفاهیت بمکهٔ محترمه رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشان را مرضی
عارض شده است چنانکه طواف وداع در عاری کرده اند و از انجا متوجه مدینه شده اند روز
چهارشنبه و سیوم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت صلعم بشارت یافته در روز پنجشنبه
بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه و قافله بر ایشان
نماز کرده اند و شب جمعه در ان منزل مبارک نزول فرموده اند در حوالی قبهٔ سر نعلهٔ امیر المؤمنین
عباس رض و خدمت شیخ زین الدین الخوافی از مصر سنگی سفید تراشیده آورده است و لوح

قبر ایشان ساخته و آن از سایر قبور ممتاز است

کان من کبار اصحاب خواجه ؛

بهاء الدین نقشبند بلغ مرتبة الکمال بمرتبه و جلس مقام الارشاد بما شاء ربه
و تعینه فی حیوة و کان دلیل السالکین و قبلة العارفین و فی الرشحات خواجه علاء الدین
بر تجرید تمام در یکی از مدارس بخارا بتحصیل علوم اشتغال نموده و حضرت خواجه بزرگ صدیق صغیره
بوده است والده وی گفته اند که چون بحد بلوغ رسد همانا زمان مرا گاه گردان چون آن
وقت رسیده است خواجه حضرت از قصر عارفان بشهر آمده اند و بحجره خواجه علاء الدین
که در مدرسه داشته رفته اند و در آن حجره کهنه بوریا دیده که خواجه گاهی بدان بوریا
بران می نهاده و دوخت بخته که بالین ساخته و ابریق شکسته که بآن طهارت میکرده اند
چون خواجه علاء الدین این احوال دیده اند در قدم ایشان سر نهاده اند و نیازمندی بسیار
کرده اند حضرت خواجه فرموده اند که ادب بحد بلوغ رسیده است و من مامورم
بانکه دیر ایجاره عقد تو در آرم خواجه علاء الدین تواضع نموده گفته اند که این سعادتی است
عظمی که روی آورده لیکن از اسباب دنیوی هیچ چیزیست که صرف کنم و حال این است که مسافر
میباید حضرت خواجه فرموده اند و ترا و اولاد ترا عند الله رزقی مقرر است مقدار آن عمر
فکری نیست پس آن عقد واقع شده بعد از چند گاه خدمت خواجه حسن عطار قدس سره از ایشان
بوجود آمده اند از بعضی مخادیم استماع افتاده است که چون حضرت خواجه بزرگ خدمت خواجه
علاء الدین را بفرزندی قبول کرده اند و از مدرسه بیرون آورده اند از برای کسر عوفت مولوست
یا حکمتی دیگر بار کشتی چوبین بخدمت خواجه داده اند و مقداری سیمچه را نهانها داده اند فرموده
اند که بار کشتی سبب بر سر نهند و پای بر شته کرده بازار ها گردیده و تا وقتی که سیب فروشیده
خدمت خواجه تمامتر بان امر قیام نموده اند مدتی دران کار بوده اند تا وقتیکه حضرت خواجه

ایشان را طریقه گفته و عمل بامنی مشغول ساخته در مقامات مذکور ست حضرت خواجه علاء الدین
را در مجالس نزدیک خود مینشانیده و زمان زمان متوجه ایشان میشده بعضی محرمان حضرت
خواجه را از ین معنی سوال کرده می فرمودند که او را نزدیک خود می نشانم تا او اگر گرفتار
گرگ نفس او در کمین ست هر لحظه از حال او تفحص مینمایم تا نخواهم که مظهری سوء خدمت خواجه علاء الدین
فرموده اند که اوایل ملازمت حضرت خواجه قدس الله سره شیخ محمد در اثنای سوال کرده که دل
چون نیز دیگ تو بچه کیفیت ست گفتم کیفیت آن پیش من معلوم نیست دی گفت که دل نیز دیگ من
ماه سه روز ست جدا از ان من تعریف و تمثیل دیرا بسبب دل بر حضرت ایشان عرض کردم
فرمودند آن درویش نسبت حال خود بیان کرده ست و حضرت خواجه درین محل استناد نموده
قدم خود بر قدم من نهادند مرا کیفیتی بزرگ پیدا شد که جمیع موجودات را در حوزه ساید
چون ازان حال باز آمدم حضرت خواجه فرمودند که نسبت این ست نه آن پس حال دل را اگر
توانی که ادراک کنی نزدیکی دل و جان نمی آید و سر آن حدیث که لا یسعنی ارضی و لا سمائی و یسعنی
یعنی قلب عبدی از عوالم ست هر کدام را شناسد و حضرت خواجه قدس سره در ایام حیات
خود حواله تربیت بسیاری از طالبان بخدمت خواجه علاء الدین قدس سره میکرده اند و
میفرموده اند که علاء الدین خیلی بار ما سبک ساخته ست لاجرم انوار ولایت و آثار آن علی
الوجه الاتم الاکمل از ایشان بظهور پیوسته ست و بمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از
طالبان از پایگاه بعد و نقصان بپایگاه قرب و وصال رسیده اند و مرتبه تکمیل و الکمال نیافته
و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات این فقیر از بعضی عزیزان شنیده ست که قدوة العلماء
المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الانیقة و التحقیقات الفائقة السید الشریف
الجرجانی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده ست و نیاز و اخلاص تمام بخاندان
علی زمان ایشان داشته بارها میگفته که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلال نرسیده ام از فیض
نرسیده ام و تا بصحبت خواجه عطاء نه پیوسته ام خمار انشا نخورده ام و فی الرشحات مولانا نظام الدین

خاموش را فرمودند که چون خدمت سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین
پیوسته حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که یا کسی فرمایند
از اصحاب خود که بواسطه صحبت دی اهلیت این مجلس حاصل کنم و مناسبتی با اهل نسبت
پیدا کنم حضرت خواجه ایشان را بصحبت ما حواله کردند خدمت سید هر از گاه فراغ درس می آمدند
و پیش ما نشسته و سکوت میکردند روزی نشسته بودند و مراقبه کرده ناگاه با خود بحال
از ایشان ظاهر شد چنانچه عامه از سر ایشان افتاد در خاتم عامه را بر سر ایشان نهادم چون
خود آمدند بسبب آن بخودی بر پرسیدیم گفتند عمرها آرزوی آن داشتیم که یک ساعته مدرک من از نفوس
علمیه پاک سود و زمان دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت ببرکت این صحبت
اتفاق افتاد و از غایت شوق و لذت آن از من بخودی صادر شد صحبت سید شریف در اوقات مفارقت
و روزی از ملازمتان دو مکتوب که بر سم همین فقیر نوشته میشود حضرت حق تعالی
و تقدس سایه ارشاد پناهی جنگی حضرت قطب الاقطاب محرم خطیر و قدس رب الارباب سلطان المحققین
و برهان الملة و الدین واقف الاسرار قدوة الاخیار مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله فی العالمین و ملجا
الطلاب و المسترشدین علی سجانه این سایه را بر سر کافه انام الی یوم القیامه ممدود و مبسوط دارد
این ضراعت از مقام معلوم مرفوع گردانیده و بمین التفات خاطر عاطر کیمیا خاصیت آن درگاه
مستظهر بوده و میباشد و رجا واثق ست که سعادت پای بوسی شرف ملازمت عتبه علیه بر
احسن الحال میسر گردد و دیگر احوال ظاهر و باطن موجب حمد و ثنا ست و اعتصام علی بکرم عمیم
عزیزان ست بر عروه و ثقای ایشان و الحمد لله علی ذلک محمد و مرزا دکان علی الاطلاق علی
الخصوص و الخلوص نادرة الاقران کریم الشمایل و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه حسن الله
احوالنا بقاعده حسنات قبول فرمایند غلامزمان سدید علیها و مبارزان میدان بقا عبد القشاقولی
صلاح الدنیا و الدین و مولانا کمال الدین ابو سعید با سایر اخوان صفا دعوات مستجابات

تامل نمایند والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وتحیاته ومن عجائب احسن الیهم

واسال عن اخبارهم وهم معی: ونشاقتهم عینی وهم فی سوادها: وتطلبهم نفسی وهم

بین اضلعی: ای صورت تو صورت الطاف الهی: در صورت تو صورت حق را نمایی:

خاک استانه بوسیده این بیت را مکرر میکرد ولو ان لی فی منبت شعره: لسانا

یثنی الشکر کنت مقصرا: الطاف واعطاف که از بندگی مخدوم مخدوم زاده حسن احسن

احوالنا بمن صحبته شاهد میرود انموذج العطاف والطاف خاطر فیاض الحضرت سدانند سر لحظه

اسید وادی در زیادت حق تعالی سایه ارشاد وپناهی را برکافه انام مستدام وارد مخدومنا

علی الخصوص تاج الملة والدین حسن وملازمان عتبه علیه علی الخصوص مولانا صلاح الملة والدین

ومولانا کمال الدین یوسفه مع سایر الابرار والاخیار بدعوات مخصوصه والسلام علیکم

ورحمة الله وبرکاته وتحیاته ومن اعزة اصحاب خواجه علاء الدین مولانا نظام الدین

خاموش خواجه عبد الله امامی اصفهانی وابن خواجه علاء الدین خواجه حسن عطار

ودرویش احمد سمرقندی وفی الرشحات بخط مبارک حضرت خواجه بارسا دیده شد

که حضرت خواجه علاء الدین عطار قدس سره در مرض اخیر میفرمودند که بعنایت حق تعالی

ونظر حضرت خواجه بزرگ اگر اختیار کنیم همه عالم بمقصود حقیقی واصل شوند گر

نشکسته دل و مسکین زار: تقبل جهانرا همه کس نشمارد می: بعضی از کلمات قدسیه حضرت

حضرت خواجه علاء الدین که در مجالس صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پارسا در قید

کتابت آورده بوده آند وبخواسته اند کی بمقامات خواجه بزرگ الحاق کنند لیکن میسر

نشده است وبعضی از آن این است که از خط مبارک خواجه محمد پارسا نقل افتاده بر سبیل تیمن

وتبرک در ضمن این بیست و هفت رشحه درین مجموع مذکور و مسطور میشود میفرمودند:

که مقصود از ریاضت نفی تعلقات حسیانیست بکلی وتوجه کلی بعالم ارواح وعالم حقیقت

مقصود از سلوک آنست که بنده با خیار وکسب خود از ین تعلقات که موانع راهند بگذرد

وهر یک از ین تعلقات بر خود عرض کند از هر که ام اگر دو علامت آنبود که آن تعلق مانع

نیست وغالب بنا مدت است ودر هر که ام که باز ایستد وخاطر بان نبسته بیند بداند که آن

مانع راه او شده است بنده بر قطع آن کند حضرت خواجه ما برای احتیاط چون جامه نو بوشند

در اول گفتندی که این تعلق بر ما عارت وار پوشیده ام میفرمودند که

که تعلق بر شد اگرچه بحقیقت غیرست ودر اخر نقی باید کرد اما در اول سبب وصول ست

وتعلق ماسوای او آتقی کردن از تو الزم ست اکتفی بهذین الرشحتین بات ربوم الاثنین الثانی

من رجب سنة اثنین وثمانمایه ودفن بقبرته جنابان بیزار وتیرک مولانا یعقوب چرخی

قدس سره وکان من اعزة اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند وکان عالما عارفا جامعا للعلوم الشرعیة

والعقلیة واخذ الذکر والتلقین واداب الطریقة الخواجگانیة عن خواجه بهاء الدین نقشبند و

اخذ عنه الشیخ العارف الربانی قطب الحقیقة وقبلة الطریقة خواجه عبید الله السمرقندی

المشتهر بخواجه احرار وفی الرشحات چرخ دهی ست از ولایت غزنی وقبر مبارک

انیشان در بقعوت که یکی از زوایه های حصار ست مولانا یعقوب چرخی فرموده اند که پیش

از انکه بملازمت انیشان حضرت خواجه بهاء الدین قدس الله سره مشرف شوم با نیشان

محبت واخلاص تمام داشتم وبعد از انکه از اکابر وعلماء بخارا اجازت فتوی گرفتم

عزیمت آن کردم که بوطن اصلی مراجعت نمایم روزی مرا بحضرت خواجه ملاقات واقع

شد تواضع وتضرع بسیار کردم که گوئی خاطری من دارید فرمودند که این زمان که

عزیمت کرده نزد ما آمده گفتم دستار فضیلت فرمودند از چه جهت که بزرگید ومقبول همه

خلایق فرمودند دعوی بهتر ازین میباید شاید که این قبول شیطانی باشد گفتم حدیث صحیح ست که

پرگاه که حضرت بنده را بدوستی گیرد دوستی او در دلهای بندگان خود اندازد انیشان تبسم کردند

فرمودند ما غره نیز انیم ازین سخن انیشان حال من دیگر شد بحیث انکه پیش ازین یک ماه در خواب دیده بودم

که مرا مگویند که مرید عزیزان شود مرا آنجواب باد آمد از حضرت خواجه التماس کردم گوشهٔ خاطر شریف
با من دارید فرمودند که شخصی از حضرت عزیزان علیه الرحمه خاطری طلبیده بود فرمودند که در خاطر
غیری نمیماند چیزی پیش ما گذار که چون آنرا بینیم تو یاد آئی پس فرمودند که تو خود چیزی پیش ما
گذاری طاقه مبارک خود را من دادند که این را نگاهدار هرگاه که این طاقه را بینی مرا یاد کنی
چون یاد کنی بیائی حضرت مولانا یعقوب و بعضی مصنفات خود نوشته اند که چون عنایت
بعلت حق تعالی داعیه طلب در من فقیر حبه الله عصا کش وقاید فضل الهی بصحبت خواجه
بهاء الحق والدین قدس سره کشیده در نجارا ملازمت ایشان میکردم و بکرم علیم ایشان
التفات می یافتم تا به مدایت صدیت یقین حاصل شد که ایشان از خواص اولیاء
آند و کامل و مکمل اند بعد از اشارات غیبیه و واقعات کثیره تفاول بکلام الله عزوجل
کردم این آیت برآمد که اولئک الذین هدی الله فبهدیهم اقتده و در آخر قصه
حضرت خواجه کردم چون بقصر عارفان که منزل ایشان بود رسیدم حضرت خواجه
را انتظار دیدم باحسان نمودند و فرمودند که در اخبار است العلم علمان علم القلب
فذالک علم نافع علیه الانبیاء والمرسلون و علم اللسان فذلک حجة الله علی بنی آدم
امیدست که از اهل علم بالحق نصیبی بتو رسد و فرمودند که در خبرست اذا جالستم
اهل الصدق فاجلسوهم بالصدق فانهم جواسیس القلوب باید خلوص در
قلوبکم و ینظرون الی همتکم و ما مامور یم بخود کسی را قبول نمیکنیم و آن شب چنان بر
من صعب گذشت که بعمر خود چنان نگذرانیده بودم که مبادا در قبول قرار شود تا رسان
و ر ایشان چون با ایشان نماز گذاردم فرمودند که مژده مرترا که اشارت بقبول شد
بعد از آن سلسلهٔ مشایخ خود را بحضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس سره بیان کردند و این
فقیر را بوقوف عددی مشغول گردانیدند و فرمودند که اول علم لدنی این سبق ست که از حضرت
خواجه خضر علیه السلام بحضرت خواجه عبد الخالق رسیده و خدمت مولانا یعقوب گفتند که حضرت خواجه

از ک

شبابه وکان للامام الرازی ابن غیر محمد هذا اسمه محمود لا ابن اسمه مسعود وسعدی
هذا جد المولی الفاضل محمد بن محمد بن مسعود بن محمود ابن الامام فخر الدین محمد بن
الساهرودی الهروی الرازی الشهیر بابن العلماء مصنفک صاحب التصانیف
الجلیلة المولی الفاضل العالم العامل البارع الکامل محمود القاضی بالنصیر بقوجه
افندی والد المولی الفاضل موسلی بابا الشهیر بما وراء النهر القاضی زاده
روحه کان رجلا عالما صالحا ورعا تقیا زاهدا متورعا ولد بموضع یقال له
سلطان اوکی قرء علی علماء عصره و فضلاء دهره وبلغ رتبة الفضل والکمال و
صار اشتهر وکان جامعا للعلوم الشرعیة والعقلیة وقد اوفی بالمکیال الاوفی
من الورع والتقوی استقضاه السلطان مراد خان بن سلطان ادرخان
بن عثمان الغازی بمدینة بروسا فی اثنا عشر السبعین وسبعمائة وکان قاضیا
مدة کثیرة ومکث فیها الی زمان السلطان بایزید بن السلطان مراد خان الغازی وبعد
حسن الطریقة مرضی السیرة فی قضائه وکان الناس یحبونه محبة شدیدة وکان سخیا
جوادا ولهذا سموه بقوجه افندی وذکر صاحب الشقایق النعمانیة حکایة انه لما تزوج السلطان
مراد بنت ابن الامیر کرنیا ندبه السلطان بایزید لرسل المولی المذکور مع جمع کثیر من
الامراء الکرام والخواتین العظام وجعل المولی المذکور رئیسا لهؤلاء الجماعة ارسل معهم وکان
المولی قوجه افندی والد المولی الفاضل موسلی بابا الشهیر بما وراء النهر القاضی زاده
صاحب التجرید والحاشیة علیه وسیجی ذکره انشاء الله فی الکتیبة التابعة عشر المولی العالم الفاضل
البارع الورع الکامل جامع اسباب علوم والمبرز فی بعض معقول والمفهوم حاوی
حاوی الفنون الذی لا یحیط به العد الشیخ الامام العلامة عماد الدین الاسود الشهیر بابن الطیبة تغمده بغفرانه
اشتغل فی بلاده وحصل بعض العلوم ثم ارتحل الی بلاد العجم وقرء علی علماءها ولبلغ
رتبة الفضل والکمال وبرع فی العلوم وفاق علی الامثال فضائله فارس میدانه و

والمقدم على اقرانه ثم ان بلده الروم فى سلطنة السلطان اورخان بن عثمان الغازى
سنة ست وعشرين وسبعمائة وبقى فى السلطنة الى ان مات سنة ست وستين وسبعمائة
وبنى السلطان اورخان مدرسته فى بلدة ازنيق وهى اول مدرسة بنيت فى الدولة
العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصرى القرامانى فدرس هناك وافاد وصنف
واجاد ثم بعد وفاته عين السلطان اورخان تدريسها للمولى الفاضل تاج الدين
الكوهرى ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم
الشرعية والعقلية انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه فى بلاده قرأ العلوم على
المولى الفاضل سراج الدين الدهوى صاحب المطالع وبيان الحكمة حكى ان السلطان اورخان
الغازى لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان
المذكور فخير السلطان وشاور مع الامير شاهين الا من عبيد السلطان المذكور فاشار
ان لا يخاطر الحصار فقال ان وسبب الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم
والامير المذكور كسر عسكر الكفار وحصل لهم غنيمة عظيمة فقدم السلطان على ما فعل
فاستفتى المولى المومى اليه وحكى له ما وقع بينه وبين الامير شاهين الا من امر الغنيمة
المذكورة فقال المولى ان هذا عبد آبق فقال السلطان انه عتيق فقال المولى ان الغنيمة
له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة بيرو ساد حبر ايلدة
كرماستى وذاويه وبعد وفات المولى تاج الدين الكوهرى روح الله روحه تعين المولى
علاء الدين الاسود للدرس والافتاء فنشر العلم واحسن التصنيف والاملاء وناظر الائمة
والعلماء ودرس الفقه فاعجب افضلا حسن كلامه وكمال تفضله واجوده واحلوه
المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفات تاج الدين
الكوهرى وصنف فى اثناء تدريسه تلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حاذل
كل مشكلات الوقاية وآتيه مجلدين وانتفعت به وان قرأ فى شرح الوقاية لصدر الشريعة

على المولى الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده وكان المولى المزبور فى ذلك الوقت
مدرسا بقلندرخانه بقسطنطنية ثم نال المناصب العالية فمات منفصلا عن
قضاء العسكر بولاية اناطولى نور الله مرقده وفى اعلى عرف الجنان ارقده وحكى
ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا ترك
وذهب الى خدمة المولى جمال الدين محمد الاقسرائى والمولى المذكور شرح للغنية فى الاصول
وحكى ان المولى شمس الدين الفناري عمى فى آخر عمره وسبب عماية انه لما سمع ان الآبق
لا تناكل لحوم العلماء العاملين حبس قرا سنقر اساده المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده
الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر على ايزمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من
هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك قرأ عليه واخذ عنه ولده الارشد المولى حسن باشا
والمولى شمس الدين الفناري ثم راحا الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائى واخذ
العلوم عنه بالمدرسة السلسلة وكان المولى الفاضل مولانا خليل الجندرى المعروف
بخبدر لو قرأ خليل ايضا من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض
من قضاة العسكر وقصته تجيء فى الكتيبة الآتية وكان المولى علاء الدين الاسود
متنزها فى الدخول فى المناصب زاهدا متورعا حسن السيرة مرضى السيرة وكان السلطان
اورخان يجيء الى زيارته ويبالغ فى تعظيمه وكان مجاب الدعوة روح الله روحه
شرف الدين ابو العباس احمد بن على بن منصور الدمشقى كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولى القضاء
بالديار المصرية وسمع الحديث وحدث اختصر المحتار فى الفقه وسماه التحرير على عليه
شرحا ولم يكمله وله عقيدة فى اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين
وسبعمائة بدمشق شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ايوب الغزى الحلبى ولى قضاء
العسكر بدمشق افتى ودرس وشرح مجمع البحرين فى الفقه والمغنى فى الاصول وسمى
شرح المجمع المنتخبات سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق شهاب الدين احمد

الحسن المعروف بابن الزكي درس بالنجمية وانتخب شرح الغناق على الهداية وكانت
له مشاركة في العلوم مات في ثاني رجب سنة ثمان وثلثين وستمائة تاج الدين
ابو عبد الله المعروف بقاضي منصور عبد الله بن علي اليعاري ولد بسجستان سنة اثنين وعشرين
وستمائة نظم المختار من الفقه والسراجية في الفرائض وله كتاب البحر الحاوي في
الفتاوى جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين رح ونظم
سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق مات سنة ثمان مائة المولى الفاضل
محمد بن عبد الرحمان بن علي المعروف بابن الصانع كان رجلا فاضلا عالما محررا متبحرا جامعا للعلوم
ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وافاد وصنف واجاد وله
تصانيف كثيرة منها التعليقة في المسائل الدقيقة ومجمع الفوائد سبعة عشر مجلدة والمباني
في المعاني والمنهج القديم في قواعد تتعلق بالقرآن الكريم وشرح الفية ابن مالك
وشرح البردة وغير ذلك مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة رأيت في شرح المنظومة
الوهبانية في فصل من كتاب الوقت شعر بلا طلب في وقف صحح الحلبي ان من خلف
قالوا لا المشفع يعبره وليس على الصوف وقف بصحيح ولا لغزة الوقف وذا صح اظهره
وليس باجرة قط معلوم طالب فمن درسه لو غاب للعلم بعذره استمل النظم على
مسائل ثم قال بعد بيان المسائل الاربع الخامسة والسادسة نقلتها من الجزء الثاني من
التعليقة في المسائل الدقيقة لابن الصانع وهو لحظ قال وما ياخذه الفقها من المدارس
لا اجزم بعدم شروط الاجارة ولا صدقة لان الغني لا ياخذها بل انما اعانة لهم
على حبس انفسهم للاشتغال حتى لو لم يحضروا الدرس بسبب اشتغال او تعليق جاز اخذهم
الجامكية ولم يعزها الى كتاب لكن فيما تقدم قريبا عن قاضيخان ما يشهد له حيث
علل بان الكتابة من جملة التعليم انتهى قلت المذكور فيما تقدم هذا لان المتعلم لا يخلف

الى الفقها والمتعلم بان كان في المصر وقد اشتغل كفاية شتى من الفقه لفقه ما يحتاج اليه
لا بأس له ان ياخذ الوظيفة لا ستغل بتعليم كان هذا من جملة التعليم وان كان في المصر
وقد اشتغل بغيره فلا يأخذ الوظيفة انتهى الشيخ الامام العلامة فخر الدين ابو محمد عثمان بن
علي بن محجن الزيلعي كان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرائض لقاهر سنة
خمس وسبعمائة وكان فقيرا جدا من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا ديانا صالحا
كثير التواضع قدم وافتى فافاد واجاد وقرأ وانتقد وصحح واعتمد وصنف الفقه
وانتفع الناس به وتفقه عليه جماعة وقرأ عليه كان يقول لطلبته لا تقصروا على
القراءة فاني ما اجد نفسي الا لواحد منكم فان وجدتم من تصلحون للعلوم فاقرأوا عليه
لتزدادوا به نفعا وخيرا فانظروا الى هذه النية الصالحة الخالصة السالمة من الدنيوي
والتميز عن ابناء جنسه والى صفاء قلبه وسلامته من الحقد والغل والحسد وصبر على
على كثرة الدقائق وسماع تبيين الحقائق واليوم كان مشتهرا بالزيلعي ومن تلامذته الشيخ
بدر الدين محمود بن اسرائيل قاضي سماونة ومنا من الفقها الزيلعي اخر هو الشيخ جمال الدين
عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي له من الكتب تخريج احاديث الهداية وكان ان اعلام
العلماء الحنفية وقد برع في الفقه والحديث مات سنة اثنين وستين وسبعمائة ذكره
في بدايع الدهور في تاريخ المصر الاول مات سنة ثلث واربعين وسبعمائة وذيل موضع
محط السفن على ساحل البحر الحبشة منصور بن احمد بن يزيد ابو محمد الخوارزمي القاياني
شرح المغني للخبازي في الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة مات يوم الست سنة
خمس وسبعين وسبعمائة المولى العالم الفاضل القاضي العجمي قاضي جمال الدين محمود بن علي القيصري
كان جامعا للعلوم العقلية والشرعية وضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة
قديما واشتغل بالفنون ومهر واشتهر وفاق على اهل زمانه والفارس في ميدانه
وولي الحسبية ونظر الجيش وقضا الحنفية وشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير

بالمنصورة ودرس الحديث بها الى ان مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة
كذا في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة للسيوطي المولى العلامة الفاضل جلال الدين
ابن احمد بن يوسف السرامي الملاسي الشهير بالبياني كان اماما فاضلا بارعا انتهت اليه الرئاسة
في العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا باذعا اخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن شهاب الدين
عقيل وسمع صحيح البخاري واخذ الفقه ايضا عن العلامة قوام الدين الكاكي عن الامام
علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وعن الامام السغناقي وبهما عن العلامة
فخر الدين الماتريدي وعن حافظ الدين الكبير البخاري وبهما عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري وعن صاحب الهداية برهان الدين علي الرشداني المرغيناني ثم اخذ عن قوام الدين
امير كاتب الاتقاني عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الحريقطني عن حافظ الدين الكبير
البخاري عن شمس الائمة عن صاحب الهداية وفي حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي اخذ
جلال الدين بن محمد بن يوسف البناني عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن
عقيل وابن هشام وكان اصوليا فقيها نحويا بارعا انقطع للاشتغال والافتاء
مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشية ومدرسة
الحاجب وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز رؤية المجسم وغير ذلك
مات في رجب سنة ثلث وستين وسبعمائة المولى الفاضل سراج الدين القونوي
كان عالما فاضلا له مشاركة في العلوم فروعها واصولها منقولها ومعقولها اخذ
عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي عن الامام وجيه الدين الدلي عن ابي اسحاق
النوجي عن حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وبالشيخ الامام
العلامة زين الدين القاني كان اماما بارعا متبحرا متضلعا اليد الطولى في علمي الاصول
والفروع والباع الممتد في المعقول والمنقول تولى قضاء الديار المصرية بعد قاضي قضاته مالك القاني ابو سعيد
مالك اقشاير وكان هو المشار اليه بعد مالك والمصدر للاقراء والافتاء والتصنيف

وله شرح المختصر لابن الحاجب في الاصول وله تصنيفات اخر في عدة فنون مات سنة
ثلث وخمسين وسبعمائة قلب الكتبية الساعة عشر من كتاب علام الاخبار
امام العارفين دليل السالكين مقيم سواد قاف الجلال مقوم اسنار الجمال استاذ الشيوخ
الاكابر والجامع بين علمي الباطن والظاهر اسوة اصحاب الحقيقة قدوة ارباب الطريقة
محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا قدس سره خلفاء الشيخ الكبير خواجه
بهاء الدين النقشبند قدس سره كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة الكردري
وقد نص عليه في ذكر محمود الانجير فغنوي في قلب الكتبية الحادية عشر ولد في سنة ست
وخمسين وسبعمائة وقرء العلوم على علماء عصره وكان قد حر على اقرانه في دهره وحصل
الفروع والاصول وبرع في المعقول وكان شابا باذ اخذ الفقه عن قدوة ارباب التقى
وبقية اعلام الهدى الشيخ العارف الرباني ابو الطاهر محمد بن الحسن بن علي الطاهري
ووقع منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة في بخارا لديوي عن
خواجه محمد پارسا انه قال اجاز في بقية اعلام الهدى ابو الطاهر ان اروي عنه ما
قرات عليه وما سمعت من الاصول والفروع وادرس ما ابرئه من المعقول على الشرط
المشروط عند النقلة والرواة وقد اكملت قد تلك السنة عشرين وقال في اواخر
شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة واخذ بوظاهر عن الشيخ الامام مولانا سيد
الشريعة عبد الله البرهاني المحبوبي ووقع الاجازة منه في سنة خمس واربعين وسبعمائة
وهو اخذ عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبد الله المحبوبي
عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب الشريعة عن
عماد الدين المرغيناني عن ابيه شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندموني عن
ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ الفروع

والاصول عنه المولى العامل الكامل الباس بن يحيى بن حمزة الرومى واجاز بخارا
يوم الجمعة الحادى والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ
عنه ايضا ولده المولى العارف الربانى حافظ الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود
الحافظى البخارى الشهير بخواجه ابو نصر پارسا وفى النفحات وبعد روى بخارى و
عمره شجره طيبه وى خواجه حافظ الدين ابو نصر محمد بن محمد كه پايه علوم شريعت وسوم
طريقت را بواسطه بزرگوار خود رسانيده بودند در نفى وجود منزل موجود كار را ازوى
زانيده ودر ستر حال وتلبيس بمثابه بودند كه هرگز ايشان را ظاهر نشدى كه درين راه
قدمى نهاده واندوز علوم انيقه بلكه از ساير علوم چيزى دانسته اگر از ايشان سوال
كردندى فرمودى كه كتاب رجوع كنيم چون كتاب بگشادى بهمان محل برآمدى گويا آن
مسئله بودى بالك دو ورق پيش پس واخذ عنه وبلغ رتبة الكمال مولانا
محمد نعمانى وكان خواجه محمد پارسا يلازم فى مبادى احواله ويتردد الى باب تردد العرفاء
والكاملين واسوة الكبراء والواصلين الداعى الى الحق بانوار الجلية والمتوجه الى جناب
قدسه بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند فيوما كان على عادته المالوفة يترصد
ويلازم الى خدمته الشريفة واقفا على بابه عاكفا على جنابه اذ دخلت على خواجه بهاء الدين
جاريه فسال منها فقال بربره ناكيست فقالت خواجى ست پارسا كه بردر منتظر السيادة فخرج
فاذا هو بالباب فلما راءه قال شما پارسا بوده ايد فلقب به واشتهر بخواجه محمد پارسا
عند اصحاب الطريقة النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين مشتهرا عندهم بخواجه بزرك
يعنى شيخ كبير ويقال بطريقتهم طريقة خواجكان وكان خواجه محمد پارسا من كبارهم
واعاظمهم وله تصانيف فيها فصل الخطاب والفصول الستة وكتاب فصل الخطاب من اجل تصانيفه
وهو تصنيف لطيف وتاليف شريف حاوى لحقايق العلم اللدنى وكاشف لدقايق طريق النقشبندية
قال بعض الافاضل فى تاريخ وفاته شعر محمد حافظ امام فاخره من كان يسمع قول الحق فى

بزرگ مزار فرموده بودند كه خواجه علاء الدين عطار مصاحب باشيد بعد از وفات حضرت خواجه
در ملازمت ايشان باشيدم تا وقتيكه خدمت خواجه نقل كردند بعد از سه روز سفر كردم
وبجانب مسلفوا آمدم حضرت خواجه اصرار سفر فرمودند كه خدمت مولانا يعقوب عليه الرحمه با
خدمت شيخ زين الدين خوافى در مصر هم سبق بوده آند مولانا شهاب الدين سيرامى از كبار
علماء زمان بوده ست تلمذ مسكرده آند وبا هم چنين سيد استه اند روزى خدمت مولانا
يعقوب از ين فقير پرسيدند كه تو در خراسان بوده بگويند كه شيخ زين الدين خوافى خواهها
تعبير ميكنند واز ان اعتبار بسيار ميگيرند نگفتم آرى واقع ست خدمت مولانا دست مبارك
در ميان محاسن داشته بعد ازين سخنان ايشان از غيبتى رسيد او دو اب ايشان ان بود كه
زمان زمان از خود غايب ميشده ند دران غيبت سر مبارك ايشان پيش سينه افتاده چنانچه
دو سه تار موى سفيد در مرحباى گلستان مبارك ايشان بعد از ساعتى سر برآورده ند واين بيت
خوانده بيت هو غلام افتابم همه زافتاب گويم نه بشنيم نه بنويسم نه بخوانم كه حديث خواجه
علاء الدين العجد واني قدس سره كان من اصحاب خواجه بهاء الدين نقشبند واتصل بالصحبة
برسيد امير كلال واخذ التلقين منه ولازم خدمة المولى خواجه علاء الدين عطار بامر خواجه بهاء الدين
ثم بعد وفات خواجه بهاء الدين كان يلازم الى مجلس خواجه محمد پارسا بامره خواجه بهاء الدين
وفى الرشحات حضرت خواجه اصرار سفر فرمودند كه خدمت خواجه علاء الدين استغراق تمام
داشته كلام گاه بود كه در ميان سخن از خود غايب ميشدند وسفر فرمودند كه مثل خواجه علاء الدين
مشغول وحريص بر كار كم كسى ديدم از بسكه مشغولى داشتند كويا عين اين نسبت شده بودند
وهم حضرت ايشان سفر فرمودند كه در بدايت حال مجلس منظر اليه داشتم تا بصحبت حضرت خواجه
علاء الدين نرسيدم ارام نيافتم اين طريقه بغايت عزيز ست بزودى معلوم نشود جمعيت
ايشانى ميسر نگردد وچون بخارا بخدمت خواجه علاء الدين عجدوانى رسيده بشرف صحبت
شريف ايشان از ان تفرقه خلاص شديم وهم حضرت ايشان فرموده اند كه مراد در بدايت عقيده

چنان بود که حصول مقصود و امنیه با تلفات غیر ترتب و کامل بسبک نظر و التفات کاملی
بمقصود میسر خواهد شد چون ملازمت خواجه علاء الدین رسیده مفرمودند انچه معلوم کرده آید
باین مشغول میباید بود و اتمام دخل تمام دارد و هرچه بی سعی و اتمام حاصل میشود بقا
و ثبات و دوام ندارد و هم حضرت ایشان میفرموده اند که تا مدت چهل روز بخدمت
خواجه علاء الدین ملاقات و اختلاط داشتیم روزی بحال تصرف و برکات مجلس سرشار
حضرت خواجه بزرگ یاد کردند و در آخر گفتند صحبت عزیزان وقت نیز غنیمت است اگرچه
در مرتبه مردم ماضی نباشند و فرمودند که حضرت خواجه بزرگ میفرمودند که اکابر گفته اند که اگر
زنده به از سیر مرده الی مناعن الزیحات قیل فی مضمونه ابیات اکی بزیارت مقابر
عمرت گذرانی ای فسرده ؛ یک گربه زنده نزد عارف ؛ بهتر ز هزار شیر مرده : لسان
العصر سید الوقت المسلم عن الصیاقل الناسوتیه والمتوصل الی السبحات اللاهوتیه
الشیخ العارف الربانی والعالم الصمدانی امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی کان جامعا
بین العلوم الظاهریه والباطنیه وله مصنفات کثیره فی التصوف مثل کتاب اسرار النقطه وشرح اسماء
الله الحسنی وشرح فصوص الحکم وشرح قصیده همزیه فارضیه وغیرها قال المولی العارف الربانی
عبد الرحمن الجامی فی نفحاته وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بود او را
کسب طریقت پیش صاحب السر بین الاقطاب تقی الدین علی دست داد چون شیخ تقی الدین
از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله کرد و گفت فرمان چیست گفت
فرمان آنست که در اقصای بلاد عالم گردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت هزار
و چهار صد ولی را دریافت و چهار صد را در یک مجلس دریافت سادس ذو الحجه سنه سبع و ثمانین
و سبعمایه نزد یک بولایت کبر دسواد فوت شد و از انجا بختلان نقل کردند انتهی و من خلفائه
خلفائه الشیخ العارف الربانی خواجه اسحاق الختلانی الشیخ السید الامیر عبد الله بن
ابادی جد السید الامیر المحترم نقیب المملکة العثمانیه کان نقیبا فی دولة السلطان

سلیم خان سنة اربع عشرة وسبعمایة فبقی فی النقابة احدی وستین سنة وعمر عمرا
کثیرا وعاش مدة مدیدة معظما محترما الی ان استأثر الله بروحه سنة اربع وثمانین
وسبعمایة وکان السید علی الهمدانی جمع الاوراد واختارها من اوراد المشایخ الذین
کانوا فی عصره وتشرف بصحبتهم وبایادیهم الشریفة واقتبس من انوارهم القدسیة
وانتخبها من جوامع کلماتهم الانسیة وسماها الاوراد الفتحیة وهی الیوم اوراد الاخوان
الکبرویة والشیخ الجلیل السید علی الهمدانی اخذ الطریقة علی تقی الدین علی وهو الشیخ
محمود المزدقانی وهما عن علاء الدولة السمنانی وهو عن نور الدین عبد الرحمن الاسفرائینی وهو
عن الشیخ جمال الدین احمد حوریقانی عن رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر ابی الجناب نجم الدین
الکبری عن الشیخ اسمعیل القصری عن الشیخ ابی النجیب ضیاء الدین عبد القادر السهروردی
عن ابی الفتوح عن الشیخ احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان
المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة ابی القاسم الجنید
البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی
عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم سمعت شیخنا وسندنا المولی العارف
الربانی الشیخ محمد بن یوسف السمرقندی یحکی عن شیخه المخدومی عبد اللطیف
الجامی عن شیخه المخدومی الاعظم حاجی محمد الجوشانی عن شیخه شیخ شاه بیدواری عن
شیخه محمد الملقب بالرشید عن شیخه السید الامیر عبد الله برزش ابادی عن شیخه
المرشد الکامل والشیخ المکمل اسحاق الختلانی عن شیخه قدوة العارفین دلیل السالکین
منبع العارف الربانی معدن اللطف السبحانی السید علی الهمدانی لما جمع الاوراد
وانتخبها من جوامع کلماتهم القدسیة علی حسب ملکاتهم الانسیة رائی فی منامه ان
بقربنا فی شعبة جارکاء ویطوفون حول العرش وفی ایدیهم طبق من نور مملوء من اللآلی
والجواهر یتشرون ثم قال الشیخ محمد السمرقندی ولهذا مشایخنا کانوا یقرؤن فی شعبة جارکاء

ومن تصانیفه ذخیرة الملوك وهو کتاب لطیف وانشاء شریف مشتمل علی لوازم
قواعد السلطنة الصوری والمعنوی ومبنی علی لوازم قواعد السلطنة الصوری والمعنوی
ومبنی علی ذکر احکام الحکومة والولایة وتحصیل السعادة الدنیویة والاخرویة
مرتب علی عشرة ابواب والباب الثالث من الذخیرة فی مکارم الاخلاق درخبرست
نقمان حکیم از بنده خود پرسید که اگر بنده را دو یک نعمت مخیر کنند کدام نعمت اولی ترکه
اختیار کند گفت نعمت دین گفت اگر دو باشد گفت دین ومال حلال تا دین خود را بدان
از آفت طمع نگاه دارد وگفت اگر سه بود گفت دین ومال حلال وسخاوت تا بدان
سعادت محکم گرداند گفت اگر چهار بود گفت دین ومال حلال وسخاوت وحیا تا بدان
مال خود را در ریا ومخالفت حق صرف نکند گفت اگر پنج باشد گفت دین ومال حلال و
سخاوت وحیا وخلق نیکو گفت اگر شش باشد گفت البته زنهار کرا این پنج داده اند او را دوستان
وهرگز نبینی که خدای عزیز بداند که حق جل وعلی آدمی را از دو حقیقت آفریده است یکی بصورت
ظاهر دوم سیرت باطن صورت را خلق گویند وسیرت را خلق گویند وهریکی را ازین دو
حقیقت حسنی وقبحی هست چنانکه حسن صورت کامل نباشد مگر بتناسب اعضاء ظاهر از
چشم وابرو وروخسار ولب ودهان ودست وپای وقامت همچنین حسن سیرت را که انرا
حسن خلق خوانند کامل نیابد مگر باعتدال صفات حمیده چون علم وحکمت وتقوی وسخاوت
وشجاعت وحلم وتواضع وعفت وعدل این صفات از حد افراط وتفریط باید که نگاه داشته
آید زیرا که ازین صفات هرکدام که بحد افراط وتفریط رسد قبیح وشین جمال سیرت گردد
همچنانکه طرف افراط سخاوت را اسراف وتبذیر گویند همچنین طرف تفریط را امساک
وتقتیر نامند وهردو طرف مذمومست ونقصان حسن سیرتست وکمال حسن سیرت در حد
اعتدال ست میان افراط وتفریط ودر همه صفات همچنین میدان وچنانکه حقیقت دانهٔ خرما
وانگور قوتی تعبید کرده اند که ممکن ست که بتدریج وتربیت آن دانه درختی مثمر گردد همچنین

در

در وجود مومن سری ودیعت نهاده اند که ممکن ست که مومن بواسطه تائید وعنایت
وملازمت تربیت بدرجهٔ حکمت وولایت رسد وخلق در قبول تاثیر تربیت وتعلیم
مرتبه اند مرتبه اول طفلی که بنور حق از باطل تمیز کرده باشد ونیک از بد دانسته باشد
وآینهٔ دل او از غبار آرای فاسده وکلمات اعتقادات باطله تاریک نگشته ونفس او
بر متابعت شهوات مستمر نشده دل اینچنین کس بنصیحت ناصح زود تر متاثر گردد ودر ارشاد مرشد
آسانی در باطن او رسوخ یابد مرتبه دوم آنکه نیک از بد تمیز کرده باشد اما بسبب غلبه شهوات
بر کار خیر ملازمت نتواند کرد ورنج طاعت نمیتواند کشید ولی بتقصیر خود معترف است
امراین کس یک درجه مشکل تر از اول ست زیرا که اول این مرتبه قلع مادهٔ فساد از باطن بسیار
انگاه غرس صفتی کردکه او را بر عبادت وصلاح معود گرداند مرتبه سوم آنکه شخصی که برای
فاسد واعتقاد باطل نشو ونما یافته باشد وآن باطل را حق تصور کرده وآن بد را نیک دانسته و
باظهار شر در بساط نمودن او را ممکن نیست مشکلترین امورست وکوه بتاجن کندن وآهن سرد کوفتن
بفضل نزدیکتر ست از ارشاد واصلاح اینچنین کس ودر امثال عرب گفته اند من ادب التقدیب تادیب
الذئب یعنی سخت ترین عذابها ادب اوست نرگ ست قدوة العارفین صفوة
المحققین الشیخ داود بن محمود القیصری هو العالم الفاضل الکامل الموالی داود
القیصری الفرمانی اشتغل واجتهد وبرع فی العلوم واخذ عن علماء البلاد والقرمانیة
وبلغ رتبة الفضل والکمال وفاق علی اقرانه فی الفروع والاصول وکان فارس میدانه
فی المعقول والمنقول ثم مال الی التصوف فهیأ له ربه التوفیق وساقه سائق العنایة ودله علی
سواء الطریق وتشرف بخدمة الشیخ الامام جلال الدین عبد الرزاق القاشانی واخذ عنه
علم التصوف واداب الطریقة وبلغ عنده رتبة الکمال والارشاد وصنف فی علمی الظاهر والباطن
ووضع شرحا علی نصوص الحکم الاکبر وسماه المطلع ووضع فی اوله مقدمة وجعلها اثنا عشر
فصلا فی الوجود واتحق والثانی فی اسمائه وصفاته تع والثالث فی الاعیان الثابتة

والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في الخارج في الجواهر والعوض على هذه الطريقة في بيان
العالم الكلية والحضرات الخمس الالهية فيما يتعلق بالعالم المثالي في مراتب الكشف و
انوارها في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية في بيان الخلافة المحمدية وهو الاقطاب
في بيان الروح الاعظم في عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية في النبوة والرسالة وتمام
من تلك المقدمة مهارة في العلوم العقلية ايضا حكى ان السلطان اورخان الغازي
ابن عثمان الغازي بنى مدرسته في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة
العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية والعقلية وكونه
مقدما على اقرانه فدرس هناك وافاد واجاد وكان السلطان اورخان حبس
سرير السلطنة بعد وفات ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ثمانمائة وعشرين وسبعمائة
وتقديم التفصيل في ذكر تاج الدين الكوراني في متفرقات هذه الكتيبة قال المولى
العارف الرباني داود القيصري في اول المطلع وبعد يقول المولى العالم الفاضل الكامل
شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد القيصري كثر في العالم مثله الماوى
الله وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي الكليلة استاره وايدني التأييد الرباني
باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه وسافتني الاقدار الاخذ من فوائد
الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذات الموحدين
ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق كمال الدين القاساني قدس سره
وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين الاسرار حضروا دروسي الجلال
والجمال شرح فواتح وفاتحة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي الشيخ الكامل المكمل
قطب العارفين امام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين
خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار وكانوا في
يقترحون انطلاق الدعاء محي الملة والدين الى ان ينتهي خطبة كتابه ثم قال بعد تحميد

اخر هذه الخطبة وسميت الكتاب بمطلع نصوص الحكم وجعلته مشرفا بالباب.
المولى العظم الصدر الاعظم صاحب ديوان الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان
الوزراء الصاحب غياث الملة والدين امير محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا
والدين لازال المحفوظ بحوته حفيظا والرقيب المجيد مجيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن
المصري وهو الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة
الطالبين وكعبة السالكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني
وترقى عنده بمصر واخذ عنه اداب الطريقة وجلس مقام الارشاد باجازته بعد
ما بلغ عنده مرتبة الكمال وهو مريد الشيخ حسام الدين سنجسيري واخذ هذا العلم واداب
الطريقة عن حسام الدين سنجسيري وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ
نور الدين عبد الصمد النطنزي عن نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي عن الشيخ شهاب ... الدين
عمر السهروردي عن عمه النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي
عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن
ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي واخذ عن نور الدين عبد الرحمن
المصري الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني ركن الدين ابو بكر الخوافي قدس سره
وبلغ عنده مرتبة التكميل والارشاد وكتب شيخه نور الدين عبد الرحمن المصري في كتاب
اجازته على ما كتبه نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب نفحات لما استحق الخلوة
الشيخ زين الدين وقبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى وداخلته خلوة
المعهودة وهي سبعة ايام من الله تعالى فيها علي بما من بفضله نفتح الله عليه ابواب الغيوب
من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام
حقيقة التوحيد وانحلت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم
في اثنائها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو

لقوة استعداده بعد فى الترقى والزيادات وانى على رجاء من الله ان ياخذه منه اليه
تماما ويبقيه دواما ويجعله للمتقين اماما الشيخ العالم الربانى والمرشد الكامل الصمدانى
خواجه علی الاردبيلى كان صاحب الكرامات العالية والكمالات السامية اخذ الطريقة عن الشيخ العالم
صدر الدين الاردبيلى عن صفى الدين الاردبيلى واخذه عنه الشيخ العالم الربانى والمرشد
الكامل الصمدانى حميد الدين حامد بن موسى الاقسرائى القيصرى وبلغ عنده درجة الفضل
والكمال السيد امير قاسم انوار تبريزى فى النفحات در اوائل ارادت الشيخ صدر الدين
اردبيلى داشته وبعد ازان بصحبت صدر الدين على مينى كردى از اصحاب شيخ اوحد الدين
كرمانى بوده قدس سرهما رسيده الشيخ العالم ابو الفضل قطب الدين الحامى النيسابورى رحمه الله
فى النفحات حامى الاصل نيسابورى المولد علوم ظاهرى واحوال باطنى موصوف بوده
شيخ ركن الدين علاء الدوله شيخ شرف الدين در كرمينى رسيده است وهفت بار حج
گذارده شب روزى بجناب صحراى سير رمد وكلة خود رفته بوده آنه انجا ويرا داعيه زيارت
بيت الله قوى شده ويم ازانجا روانه گشته واين رقعه باصحاب نوشته دى روز تا طالقه
ارتتاج وابتهاج بطرف صحرا وتتاج گذرى افتاد رباعى
با دوست بوستان شدم رنگ گذرى ** بر گل نظرى نكندم از بيخبرى **
ولدار بطيف گفت شرمت باد از ما رخسار بن انجا وتو در
گل نگرى ** ناگاه غيرت الهى از كمين گاه لاتدع مع الله الها آخر برون تافت وگفت هذه
من فيه بات الحق در گردن دل متحن انداخت شعر
گر نيايد بخويشى كشانش آرند ** بوطن نازنينه
وبديه تفكر را گذاشتم بم از طرف صحرا مباشرت واذن فى الناس بالحج ابوكر حالا بصوب
خانه معظم روان گشت بيت
چون زرد از نى صاحب كنند ** آهوى بيچاره بگردن سپرند
والسلام على من اتبع الهدى مات فى الحادى والعشرين حادى الاخر سنة اربعين و
سبعمايه وقبروى در بيرون درب فيروزاباد ببيرات الشيخ الحاج عز الدين الخلوتى والد
پير زاده شيخ صدر الدين حنفى اخذ التلقين واداب الطريقة عن اخى بيرام الخلوتى عن بيرعم
الخلوتى

عن الشيخ ابراهيم الزاهد الگيلانى واخذ عنه صدر الدين الحيانى الخلوتى شيخ قدوة
الطائفة الخلوتية السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى قدس الله تعالى سره
الكتيبة السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار سيد الدهر وسند العصر قدوة المحققين
واسوة المدققين افلاطون الالهى نظام الحكمة ابو على المنطق فارابى الفظة صاحب نفس القدسية
ابو الحسن سيد الشرف على الجرجانى الاستراباذى عالم تحرير قد حاز قصب السبق فى التحرير فحاز
بالقدح المعلى فى التحبير فصيح العبارة دقيق الاشارة وحسن الارشاد حلو الايراد وحسن الارشاد لسان
الزمان وسحبان البيان بيانه مصباح معضلات المعانى وبنانه مفتاح مغلقات
المبانى كانه بناق فى حلاوة لفظه ولطف حقيقة او ابن سانع فى سبك كلامه وحسن
ترصيفه صاحب الحل والعقد وكل الفضول عنده نقد نظار فارس فى البحث والجدل
لزلال منطق مافيه من زلل فحل الايجاب وليث لايغالب جم على الشريعة والحقيقة
واطلع على حقايق الصوفية تدفقا فى الطريقة ولد فى بلدة جرجان فى ثمان يقين من
شعبان من شهور سنة اربعين وسبعمايه فاصبح فى بزرخ الشرف وراء الحد ملتحف
اجنة الله بناتا حسنا وجعله فى اوج العلى بالسعد مفتقرا فحذى بالعلم ثم فتا وبالطلب
تغذى فى معان البلاغة والادب وصرف صباه نحو العربية فى صباه ووصل الى انتهى
مداه حتى قيل ان هذا النبيل على على الوافية فى شرح الكافية ابيات حاشيته بعلو
صيت مناديه ** من مثل راقم اسطر فى ناديه ** ولم يفارق بعد حد الطفولية ** ولم يقارب
شارق اصباه ** ثم صنف كتابا فى النحو بلسان اقوله ثم صنف كتابا فى النحو بلسان
فارسية ثم وثم فى العلوم العقلية والنقلية الى ان ظهر تصانيفه فى ظهور الافاق وكثر
تاليفه فى بطون الاوراق حكى انه حضر مجلس العلامة الرازى قطب الدين محمد لقراءة
عليه شرحيه للرسالة الشمسية والمطالع الانوارية فلما راى الرازى ان فكره يجول فى فن
المنطق كفوء البارق المتاقى وشاهد فى نفسه انه قد قوى الضعف فى قواه وطيف

وطيف المنى تخال ايماباب نجاه واقعده المشيب عن درك الصغرى والكبرى واعجزه
عن فهم الايضاح ونيل اتقانون والشفا ارسله الى المولى مبارك شاه ما كان تلميذ
ومولاه سرباه وعلمه وكان ماهرا في المنطق والحكمة حتى اشتهر بين الناس بمبارك
شاه المنطقي وكان رجل الى مصر وتوطن بها وان قطب الدين الرازي كان في
هذا الزمان بهرات ثم بعدما توجه السيد الشريف الى خدمة مبارك شاه سمع ان
الشيخ جمال الدين محمود بن محمد الاقسرائي وقد سبق ذكره في متفرقات الكتيبة الساد
عشر فارتحل الى بلاد قرامان فقرا عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض اليه ويحمل
العلوم من البر البحر الى بين يديه روى انه لما قرب منه راى شرحه للايضاح للخطيب
القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم بقر وعليه الذباب ويحتاج
ان الايضاح كتاب مبسوط مفصل فلا يحتاج الى الكشف والحل وكان المولى جمال الدين
يكتب المتن تمامه ثم يعقبه بكلاهما وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح
كالذئب علم لحم البقر وحاتى الشريف هكذا قال له بعض الطالبين ما هذا فذهب الية فانظر
الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصد قضاء قونية موت المولى الموحد وحول الى البلد
وما المرء في الدنيا وان طال عمره الى الاهد الا نعي بان على الاهد خذوا حذركم ماتم
فتزودوا فقر الزاد خصم لعمركم الدهر ولقي الشريف هناك المولى الفاضل وقد وجده
ذا باع واسع ولسان جاري فكانا صاحبي الحضر واكبي السفر وكانما العقل والروح المصور
ارتحلا الى مصر ليقرا على علامة العصر المولى الفاضل المتفق عليه والشيخ الكامل المختلف اليه
افضل المتاخرين صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول والاستاذ
المبرز في المعقول المنقول يضرب به الامثال ويشد به الرحال فظفر بزيارته سدته وتاغنما
عبساهده تغربته وقرا عليه العلوم النقلية واخذ عنه الفنون الشريعة ولقد قرن الله
مساعيهما بالنجاح وجعل صيتهما الطباء موفور الجناح وكان من شركاء دروسهما المولى

جامع

جامع الفضائل الشيخ بدر الدين بن اسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة والمولى جامع
الفضائل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفا وهما ايضا من شركاء الشريف الجرجاني
عند قراءة شرح الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف
رتبة الكمال على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوى سلطانه بحيث غلب
بنيانه الفحول وعجز بيانه الفحول فتصدى لتدريس كلام القوم بان يقول قال
اقول وتولى لتشييع الدخيل واجرى القلم المبول وحقق بين مقبول ومدخول ووفق
بين منتقد ومنحول فجاء باليد البيضاء والمحجة الزهراء والمحجة الغراء لم يصل من
سركامه الى معشارها ولم يصل اليه ان كنت طالبا فصانيفه شهود عدول عليه منها حاشيته
على اوائل الكشاف في تفسير القران علقها على تعليقات المولى المحقق سعد الدين
التفتازاني ورد فيها في اكثر المواضع وحاشية على المطول شرح التلخيص في المعاني و
البيان وحاشية في الكلام على الطوالع وحاشية في المنطق على شرح المطالع وحاشية
على حاشية الشمسية وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح مختصر ابن الحاجب
في الاصول لعضد الدين الايجي وكتاب في النحو بلسان الفارسية واخر تصنيفه شرح مختصر
السراجي في الفرايض وضعها في بلدة سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسائل
في معضلات المسائل ومشكلات الافاضل التي لم يكشف قناعها في العصور الاوائل وله
رسالة في الوجود على اصل الصوفية وقاعدة الاشراقية وله في العلوم اثار وفي الفنون
اطوار وقد احيى العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ورفع قواعده واقام عماده ونشره وكان
قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلوم وقد اوتي بالكمال الاوفى من الوجد والحال والورع
والتقوى واخذ التلقين واداب الطريقة عن خواجه علاء الدين عطار وهو من اعز خلفاء
خواجه بهاء الدين محمد نقشبند قدس سره الشريف الخواجكانية ورئيس الطايفة النقشبندية وقد سبق
تفصيلا في ذكر خواجه علاء الدين عطار في قطب الكتيبة السادسة عشر وجمع بين علمي الحقيقة

والشریعة وشرح احسن الشروح اصل الطریقة وکان سید عصره ولسان دهره وسر الله بین
خلقه وآیاته فی الرشحات حضرت خواجه احرار عبید الله السمرقندی فرمودند که خاک من خواجه
ابراهیم سیکفت که در مدرسه الکی تیمور سیودم حضرت سید شریف نیز انجا بود نه سحرگاه بیائی بکفش
بملازمت خواجه علاء الدین عطار بمدرسه اولد وصاحب الهدایه می آمدند که مرا نیز همراه بی
آورند بسیار فی نشستم تا فرصت واجازت درآمدن میشد در سحر؛ ملازمان حضرت طلبجها
سیکردند بتکلف مثل کرنج ومرغ وبعضی تکلفات دیگر مولانا بهاء الدین انه جانی که از علماء شفی
بود دست کاهی در آن مجلس شریف حاضر میشد وبکنار در سحری این طعامها اورده آنه بخاطر
وی گذشته که در سحر مردم درویش را این نوع تکلف بست وچرا باید که اینقدر تکلف کنند
حضرت خواجه را بر ضمیر وی اشراق شده بود فرموده آنه که مولانا بهاء الدین طعام خورید اگر
چنانچه خیال باشد حضرت خواهد دانست وحضرت خواجه علاء الدین خدمت سید شریف را بصحبت
مولانا نظام الدین خاموش فرموده نه خدمت سید بفرموده حضرت خواجه ملازمت مولانا
نظام الدین بسیار میکردند حضرت خواجه اصرار میفرمودند که خدمت مولانا نظام الدین
خاموش فرمودند که چون خدمت سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین پیوستند
حضرت خواجه ایشانرا قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که با کسی فرمایند از اصحاب
خود که بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم ومناسبت با اهل نسبت پیدا کنم حضرت
خواجه ایشانرا بصحبت ماموار کردند خدمت سید عود از فراغت درس می آمدند پس دمها می
نشستند وسکوت میکردند روزی نشسته بودند ومراقبه کرده ناگاه بیخودی بمطابقتی از ایشان
ظاهر شد چنانچه از سر ایشان افتاد بر جاستیم عامه بر سر ایشان نهادیم چون بحال خود آمدند
سبب آن بیخودی پرسیدم گفتند عزا در وی آن داشتم که یکساعت بوح مدد کرد من از تفویض
علمیه پاک شود وزمانی دل من از انانیه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت برکت
این صحبت آن معنی دستداد واز غایه شوق ولذت آن از من این بیخودی صادر شده

الی شماس الرشحات وکان السید الشریف بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلماء
العظام وبلغ رتبة الفضل واکمال توطن بشیراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل
الی سمرقند بصرفة وعنة وقضیة اقتضیة وهی ان تیمور لما عرج بلدا فسلط وعرج وقدم
شیرازه امر بالنهب والاغارة واجاز الاحراق والابادة اعطی للسید الشریف الامان
بسبب عرض وزیر فی هذه الآن وطلقوا علی باب الشریف سهما من سهامه وکان ذلک
علامة اعطاء وامانه فنجی کل من دخل وحل فی دار الشریف من اغارة عسکر تیمور العنیف
ثم ان الوزیر المومی الیه لما اثبت بهذا حقا علیه وقد علم انه کان فرید الدهر المتمیز فی
وان یرتحل الی ماوراء النهر فقرن الله سامیه بالنجاح بشیر الی ذلک فی خطبة شرح المفتاح
بقوله حتی اتیلت فی اخر العمر بالارتحال الی ماوراء النهر فاقام السید الشریف بسمرقند
مدة ولازم الدرس والافادة وصف عن الفنون عدة ولقد کانت مناکب البحث بعاطف
فوائد کلامه محلة وهام المشکلات بجواهر مفاطر انامله مکللة فاعجب الناس حسن کلامه
وفصاحة لسانه وحل مرامه وبلاغة بیانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفیع وقدموه
واجلسوه الصدر المنیع فنیبها هو اجر تیمور الاحلاس وکان المولی سعد الدین التفتازانی صدره
وکان حبر الخواص فی بحار المعارف وبحر الغواص فی درر العوارف وقد رفعت نحوه رحال
عیون الحذاق وقد طبق الاقی تصانیفه اطباق الآفاق فاجتمع هذان الغرین فی مجلس تیمور خان
فالتقی البحران الذاخران والبحران الفاخران الوحیدان وهما فی العقل والنقل ضرب
بهما المثل ولولا هما لاله بیت العلم الی الکان کالطلل فانهما جامعان بین اثنات العلوم الثامنة
والواصلان الی محل تشغل عنه النجوم الطائفة لا یسبق غبارهما ولا یلحق آثارهما فعین الصدر
للسید الشریف الجرجانی ورجحه فی هذا الاحلاس علی المولی التفتازانی وکان اهون الرضا
انهما سیان فی الفضل والعرفان فللسید شرف النسب فیرجح اذا تساوی المحل فانشرح صدر
الشریف الجرجانی واقدم علی الحام العلامة التفتازانی وکان سعد الملة قد اشام من هذا

تیمور

التعيين طبعه واقنع منه نحمه وسمعه شعره وقد كان سعد الدين استاذ عصره بحمد غزير ادمع
الشان مرتفع القدر لما فاق اقرانه الزمان بتصنيفه بعظمة الاشراف مستحب الصدر
فما كل اوان يسمح بالمراد الزمان والى الله منه الشكاية وقد وقع نظير هذه الحكاية بين
الشريف وبين الشيخ محمد بن الجزرى عفى عنهما الله القوى وكانت هذه الواقعة فى
تاريخ سنة ست وثمانمائة والاولى وقعت فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهى
قصة غريبة نقصها عليك لتزداد بقينك عما ذكرنا لديك فان تيمورجين اراد اظهور
جمع الغباة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد وابار العباد
فغلب بلاد ماوراء النهر وخرب القرى والامصار بالجزم مشى على الروم مشى
على السعد وسعى الذئب على الزرع الاخضر فقابل السلطان بلديم بايزيد خان فكان
ما كان من قضاء الله العزيز الجبار على السلطان وقدر الله القدير القهار توشى
البرهان فان الله تعالى نصر بقاياى عباده ولا يدان يفذ فيهم سهم مراده والقدر يشيد و
يرشد وقد وقعت هذه الواقعة العظيمة ثم نقل مدينة بروسا سنة خمس وثمانمائة وكان
الجزرى تصدر بها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والذكاء وحافظا متقنا
متصفا بجودة الاسماع والاصغاء وكان عالما عاملا فى التفسير والحديث وحفظ اسماء الرجال
مقربا جاريا بوجوه القرات كالمار السلسال اكمل عليه القرات العشر كثيرون والى
مجلسه وحداء القراء كانوا يلازمون وعليه يقرؤن وعنه يسمعون وبه يحيطون احاطة الهالة
بالبدر وهو يستند فى المحفل الى الصدر وكان قد نقل بروسا فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة
واقام خير العلم الى ان تغلب هذه الفتنة فى صحبة السلطان بايزيد فحدثت هذه النوائب
فقادها الدهر فذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر وكان السيد الشريف فى هذا الوقت
مدرسا بسمرقند ثم ان تيمور اتخذ هناك الى تيمية عظيمة عن جانب يسار الامراء وجانب يمين
للعلماء وقدم الشيخ الجزرى على الشريف قيل لان ذلك فى الكيف لا القدم وهو رجل عارف

بالكتاب والسنة قراءة بالحق وسيأوبا أشكل عليه منهما النبى صلعم فحمل له فانظر الى
الزمان فحماذين تدان واما القصة المحكية بين السعد والشريف فواقعة فى الاجلاس
الذى وقع بينهما فى مجلس اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة وكان الحكم
بين هذين البرين بنعمان الدين الخوارزمى المعتزلى فوجح هو كلام السيد الشريف
على كلام العلامة التفتازانى فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف عليه بالالزام
الافحام وكان سعد الملة والدين بعد ما اشتمأزت طبعه من تقدم الشريف وذلك
الاجلاس قد فقد عنفوان الشباب صرف اوان الكهولة واشرف غرة عمره الخراب دخل
عارضه طلائع شيب ليس يفنى الخضاب حتى المنه سلمات الشيب بالخرف وسفلة من صيد
الفضل الى اللطوف رباعى وغرة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنيت نفسى تولى شبابها اذا
اسود لون المرء وابيض شعره تغمص من ايامه ستطابها فاغتم لذلك سعد الملة
وحزن حزنا شديدا يظن منه انه مضاهية فى زمان كان فقيدا فلم يدر بعدها
الا بوميات قلائل ولم يلتو منها عن عويصات المسائل فما لبث حتى الم بذاته الشريفة الم اضر بها
المامه ونقص عنه وتعذر عليه تعوده وديامه ولم يتمائل من مرضه الى ان نقل الرحمان الى
جوار رحمته مغفور الزلات موفور الحسنات وكانت وفاته بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثانى والعشرين
من محرم سنة اثنى وتسعين وسبعمائة ونقل الى سمرخس ودفن بها فى جمادى الاولى من تلك
السنة وكان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك له اثار جليلة فى اصول الحنفية يبلغنى
من الثقات انه كتب حول صندوق قبره بسمرخس مصرعه الا ايها الزائر وزواره وسلوا
على روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث علوم الانبياء
والمرسلين معدل ميزان المعقول والمنقول مفتاح الفروع والاصول حتم المجتهدين ابى سعيد
سعد الحق والدين مسعود القاضى الامام مقتدى الانام ابن عمر المولى العظم اقضى قضاة
العالم برهان الملة والدين ابن الامام الربانى والعالم الصمدانى الفريقين مقتدى الجانبين

سلطان العارفين قطب الواصلين شمس الحق والدين الغازى التفتازانى قدس الله
وكتب فى جانب قدمه المبارك هذه التواريخ ولد علم الوجود الرضوان فى صفر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح فى صفر سنة ثمان و
اربعين بهرات ومن اختصار سنة ست وخمسين بنجدوان ومن شرح الرسالة
الشمسية فى جمادى الاخر سنة ثمان وخمسين بكلستان قرتكستان وشرح العقايد
فى شعبان سنة ثمان وستين ومن حاشية شرح المختصر فى الاصول فى ذى الحجة سنة
سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام
وشرحه فى ذى القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام فى رجب
ومن شرح القسم الثانى من مفتاح العلوم فى شوال تسع وثمانين بظاهر سمرقند
وشرع فى تاليف فتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذى القعدة سنة اثنى وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كلها بسرخس ومن شرح الكشاف فى
الثامن من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وتوفى يوم الاثنين الثانى والعشرين
من محرم سنة اثنى وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها
يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول ضريحه
قال السيد الشريف قدس سره فى تاريخ وفاته رباعى افتاب شرع وملت سعد تفتازانى
رفت ✻ آب چشم آمد چو سيل بلخ السيل رماه ✻ عقل پرسيد م از تاريخ سال رحلتش گفت
تاريخش يكى كم طيب الله ثراه ✻ وكان ره من محاسن الزمان لم تر العيون مثله فى الاعلام والاعيان
وهو الاسناد على الاطلاق والمشار اليه بالاستناق والمشهور فى ظهور الافاق والمذكور
فى بطون الاوراق اشتهر تصانيفه فى الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد الشريف
فى مبادى التاليف واثناء التصنيف كان يغوص فى بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر
من لجج تدقيقه وتنظيره ويعترف برفعة شانه وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه و

امامية الا انه لما وقع بينهما المشاجرة بسبب ما جرى فى مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة
والمجادلة والمكابرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل قال وكلاهما افضلان
فى الورى كما قالوا يضرب الامثال ان ثبت ان تتبع ما جرى بينهما سببا فكن لا تلى عليك
بالذوق سائغا قال العلامة الزمخشرى فى تفسير الكشاف فى قوله تعالى اولئك على
هدى من ربهم ومعنى الاستعلاء على هدى مثل تمكنهم واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت
حالهم بحال من اعتلى مركبا انتهى قال العلامة التفتازانى فى حاشية الكشاف يعنى هذه
الاستعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فللجريانها اولا فى متعلق معنى الحرف وتبعيتها فى الحرف
واما التمثيل فلكون من طرف التشبيه حالة منتزعة عن عدة امور لانهم شبهت حالهم فى
اتصافهم بالهدى على سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشئ وتمكن منه فيكون الصفة
بمنزلة المركب انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف فى المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس عليك ان الاستعلاء من المعانى المفردة كالضرب والقتل
وتظاير بما كذلك معنى مفردا لا معنى بالمفرد فى اصطلاح القوم الا ما دل على لفظ
المفرد وان كان ذلك المعنى مركبا فى نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد مفرد
بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما واجزاءه كثيرة ولما صرح بان كل واحد من طرفى التشبيه
ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزم ان يكون كل واحد منهما مركبا وح لا يكون معنى
الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا فى هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما
معنيان مفردان واذا لم يكن شئ منهما مشبها به منها سواء جعل جزء من المشبه به او خارجا
عنه لم يكن شئ منهما ايضا مستعارا منه فكيف يسرى التشبيه والاستعارة من احدهما الى الآخر
لكن لقائل ان يقول على تقدير تسليم ان يكون متعلق معناها اعنى الاستعلاء مشبها به
ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد من طرفى التشبيه ههنا مركبا يسلم ان لا يكون معنى
على والاستعلاء معنا مشبها به والاستعارا منه تبعا والاصالة وتنافى اللازمين ملزوم

بتنافي اللزومين فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم يكن تمثيلية مركبة الطرفين
قطعًا وبعد ما الطيب الشريف في الاعتراض ولا يحل وجزم المولى العلامة التفتازاني
ولا يخل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة لا يستلزم تركيبا في شيء
من الطرفين بل في ما اخذه مقابلا للمشبه فيحتمل هذا الاصل اللطيف وتركيب الجادة
والمكابرة وامتد المناقشة والمناظرة فقال كلامكم ظاهر البطلان فان المشبه مثلا اذا
انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع تمامه من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع
تمامه من واحد فقد حصل المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر منها
اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور
وجزء اخر من بعض اخر فيلزم تركيبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا
يكون الا مركبا وليس هذا الا ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزم لتركيبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركيبها لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع
من امور عدة وحضرته يكون المنتزع وجه شبه او مشبها به فذلك الاقتضاء جزما
ولا كلام في شيء التلخيص من جواز ان يكون قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما
يكون كذلك لو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد بحال
المتلفين بشيء واحد فيحال المستوقد نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من
امور متعددة وتشبه بكيفية اخرى كذلك من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه فيما منهما
ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله شعر وكان اجرام النجوم
بوامعا درر نثرن على بساط ازرق وهذا كلامك مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه
اذا كان حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين

من

من امور عدة فلا وقع اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة
امور منتزع اخر من امور اخرى فمع هذا المعنى في هذا المعنى المقام مكابرة وتلبيس فما
من سناعة الالزام ونعلك نستحي الان من زيادة تحقيق وتوضيح في البيان فنقول
ان قوله تعالى على احدى محتملين وجهان احدهما ان يشبه الهدى بالمركب الموصول المقصد فيثبت له
بعض لوازمه وهو الاستقلال على طريقة الاستعارة بالكناية وثانيهما ان يشبه تمسك المتقين
بالهدى باعتلاء الراكب في التمكن والاستقرار وحينئذ يكون كلمة على للاستعارة تبعية وثالثهما
ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسك به بانتزاع مستولي عليه بهيئة مركبة من الراكب
والمركوب واطلاقه عليه متمكن منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على
الهيئة الثانية يراد بها الهيئة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد
من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف
بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة
تبعية في كلمة كما ظننت كما لا استعارة تبعية في الفصل فيقولك تقدم رجلا وتؤخر رجلا
اخر لا انه انصرف في الذكر من تلك الالفاظ على ان الاعتلاء هو المعتبر في تلك الهيئة اذ
ملاحظة تقريب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فجعل كلمة على بعونة قرائن الحال
قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة معتبرة في الارادة
وقد دل بها على سائر الاجزاء قصدا لما قصد الاعتلاء بكلمة على ولا يساعد لان يقال استعيرت
كلمة على وحدها من وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست
بمعنى على لا متعلق معناها الذي يسري الاستعارة منه الى معناها والهيئة ليست مفهومة
هنا وحدها فكيف تستعار حتى من الثانية الاولى الى هنا كلام الشريف ثم لا يخل
الاعتراض من جناب المولى انتقاذا في قشارع الشريف الجرجاني الى الجواب فقال فان
قلت اذا كان معنى الاعتلاء مستلزما لما فهم المعتل عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا

حاجة الى تقدير الالفاظ اخر قلت فهم المعنى والتعلق عليه من الاعلاء انما يكون تبعا
لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا قصدا
كالاعلاء ليتعقبه هيئة مركبة منهما ومن حيث انهما يلاحظان قصدا مدلولا الفظين اخرين
فلا بد ان يكون مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب
ربما كان تقديرهما موجبا لتغير نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا معنى بها وان لم يكن مقدرا
في تركيب الكلام وتمثيره الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تمثيلية فمبني على تدقيق النظر
في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المقدرة ومراعاة ما يقتضيه قواعد علم البيان فمن
ثم زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا ثم قال الفناري في فعلى اي هذه الوجوه تحمل
كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه اغفال الرأي
ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار
واما قوله فمثل فعناه تمثيل اي تصوير وصف المشبه به مثلا اذا قلت رأيت اسدا في الحمام
فقد صورت الشجاع صورة الاسد بل صورت شجاعة بصورة حيوانية ولما كان المقصود الاعلى
تصوير ما على المشبه من وجه الشبه اقيم التمكن والاستقرار على التمسك الذي
هو المشبه وانما قال ومعناه لاستقلالهما بانهما على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى
المعنى فيكون مفيدة وللمعنى مفيدة قال الشريف فان قلت قد تبين لنا بما قررت ان الصواب
هو ان احد طرفي التشبيه التمثيل مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد
به في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة التبعية لا تكاد تجري على الاجزاء التمثيلية اصلا فما حال
التبعية في سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها قلت هي لا تجري في شيء منها وذلك
لان معاني الحروف كلها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذا متعلقات معانيها من
حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة منها
كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالا منتزعة من

من عدة امور فلا يتم شيء منها بامثاله ولا بعد في الاستعارة التمثيلية فقال
العلامة اقتضاء في لا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلا لانها تستلزم كون
كل من الطرفين ومعناه ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلنا المقدمتين
في حيز المنع فان معنى التمثيل على ما سبق حالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور
بوصف صورة اخرى وهذا الاعتبار لا يوجب التعقد في الاحاد فلا ينافي ان يكون
كونها متعلق معنى الحرف فقابل السيد الشريف وقال وات بعد ما اجزت تحقيق ما سلف
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين
المنعين سقوطا لا مرية فيه ولا اخفاء ومع هذا عسى ان يحتاج ايضاحا فان لفظ الوصف
في الوصفين مشترك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان
المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى الفضل وانتهى البحث والخصام والجدال
فرجح الحكم النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامتحان يكرم المرء او يهان وهكذا سمعت
من اصحاب المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم ان جامع
الكتاب ومتابط هذه الغرائب الحبر رحمة الرحمان محمود بن سليمان بهول وافى مع حسن
ظني ويقيني بان ما حققه السيد الشريف في هذا البحث اللطيف حقيق بان يضحل به الشبه وتسكب
عنده المنطيق الفوه كنت زمانا وقراني هذا المحل واثناء اشتغالي بعلم البيان بل علما
طالعت وتأملت شتى كلامي هذين المحققين مليا زمانا واتعبت بحاثي فيما عنى كاني اخذت
ما اجدهما في هذا المحل طرا واحطت علما بالذي بهما خبرا اجد الفهم العليل والطبع الكليل الى
عكس تحقيق الشريف يميل فكنت اوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما الوهما هلك
اذا تأملت فيها تجد فيها عيلا وجيها فان استلزام كون المعنى والمتعلق ملحوظا قصدا
كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين في الارادة ليس بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين
من القرائن الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتؤخر اخرى وان مجرد

التقدير فى الاراده هل يقتضى تركيب الهيئة المتزعة وانما يقتضى اذا كانا مقدرين
فى نظم الكل وذا ممنوع لا يجاب فيه تغيير النظم فى كلام الله العزيز العلام فبينهما ان
هذا القيل والقال ومواخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرء العربين فى البحر
العميق اثبت بكل ما خطوا ذكر هذا القول واكثر شعر وبرد الخد ودوسك صدغ فاخم ويا
ياربب ايها الذى يضوع نسيم اللحاظ ومح قد خاطرة ما قلب ايها الذى لا ينقطع
والقلب قال ان ثبت ولا يلاه فمعارض الاجماع اى يسمع جاء استاذنا المولى الفاضل
والعالم التحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول فريد الدهر وحيد
العصر علم علماء ما وراء النهر حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين سلطان
محمد بن كمال الدين الناس الشركندى الشهير بخواجه حافظ كهكى ناشكندى وانا اليوم
اليوم ساكن بحبوطنيه المحمية منفصلا عن قضاء كفه فى جمادى الاخرة سنة ثمانين وتسعمائة
فجاء المولى المزبور بعد ما انجح الله تعالى مأربه السنية ويسر لى بالسعادة مطالبه البهية
من طواف بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى سلم تحتم اهوال
ثلاث الشقة الصعبة على كثرة عوائق الدهر ومخافة الطريق فنزل فى موضع محلة الجامع انا
بجاه باب السلطنة العلية كعابر سبيل ولقد كنت سمعت صيته من الواقدين مرارا وصحبت
اصحابكثيرا فلما استعدت بزيارة حضرته واغتنمت بمشاهدة غرته وجدت فضلا متعاميه فى
البلدان وكم صيت قوم متابع بعيان كان يتكلم بعلوم الشرعية والعقلية مع تحقيق وتدقيق
من عنده بلا مراجعة كتاب وكان يطالع من حفظه ما اراد من الفنون ولم يكن عنده
كتاب وقد استقبل بلاده استقبالا عظيما واشتهر ومحر وبلغ الغاية فى الكمال وكان من
مفردات الدنيا وسيجئ ذكره تفصيلا فى الكتيبة الاخرة انشاء الله تعالى فالقصة الاولى
فى هذا الاوان اهداها الى حضرة وزير صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول الفروع
والكلام والمنطق ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام اهداها الى حضرة غياث الاسلام السلطانى

سليم خان ابن السلطان الغازى سليمان خان عليهما الرحمة والغفران فقبلها
بقبول حسن وقبلها بتعظيم وخر على الذقن فارسله الصلاة المستحسنة وضم اليها
للتحية حسنة وكان له قرابة بفارس سيدان البلاغة وامام اهل الزمان فى الفضائل
شعر شيخ الاسلام ابو السعود العمادى ، واحد العصر فى القرى والبلاغة نال بالمكرمات
ارثا وكسبا ، فلا على بالجدود والاجداد سودا قلامسا ذا هو افتى ، بصرت اعين
العلى بالسواد ، نظمه الرائق والدقيق المعانى ، كاشف الغم عن القلوب السداد سبق
الاقدمين فى البلاغة طرا واقر بافضاله كل بادى ، صادف الشرع منه اعلى جلال
ورأى الدين منه اقوى عماد ، كان علامة الورى تفسيره الكتاب المبين وقف البراعة
قل لمن يطلب الشواهد فيه ، انظروا فى تفسيره الارشاد ، وجهة القرابة انه كان المولى
الحافظ الناشكندى ، على ما سمعته عنه ابن اخ المولى على بن محمد القوشجى
وشيخ الاسلام كان ابن بنت عقيل اخ المولى على بن محمد القوشجى ثم ان شيخ الاسلام
صنع طعاما بعد ما ارسل اليه من الهدايا اللطيفة والتحف الشريفة دعى المولى المزبور
الى بيته للضيافة فامر فى وارسلنى الى جنابه العالى واوصانى ان احضره الى مجلسه
السامى والمجلس مجلس خاص ما فيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى
واكرمه واجلسه المحل الاعلى وقدمه على ابن العينى وكان جالسا بيساره من ارباب
الفضل واليقين المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن بهاء الدين
وكنت سادس هذا النادى وحيدا ذا النادى العالى اهلا بهذا المنزل الحلال
سهل العلى وعرس الاقبال اخلاق سافرة كحسن طلعة ابن البرية بفضل الاصائل
فكانا يتحادثان فى وقائع الزمان وحوادث الدوران وكان المولى الحافظ طارحا
للتكاليف العادية لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المناورة فاكرى فى الكلام حتى
لم يقطع فى خلال الطعام فقال شيخ الاسلام وهو تبسم من كرامات الطعام ان يتكلم

فالمولى حافظ فى الجواب ووجه الحديث واحسن فى الخطاب بهذه قضية ولت بكلية
فان بعض الامور قد يكون مستثنى بالعقل كما فى النصوص القطعية وهاتيك الطعمة
لا تحصى فى سماطكم هذا فاذا راعينا هذا المخرج فيها يلزم ان لا يحكم قطعا فاسفر وجه شيخ
الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام ثم انساق عنه الخطاب وانقاد ازمته الجواب فى
تقلب الامور الى تغلب تيمور فذكر بحث السيد الشريف فى محاسبته تقدمه على العلامة القفتازانى
فتوجه المولى حافظ الى المولى عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المخدوم
مولانا الاستاذ ادام جانبه رجح فى تفسير الارشاد فقال المولى عبد الله ان بداية الشريف
فى جانب السيد الشريف فقال المولى التاشكندى وانى اظن فى جانب القفتازانى
فى جواز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية وانى حققته فى حواشى على
شرحى للطول على ما هو ظنى وقد صرح بجواز اجتماعهما الفاضل اليمنى واشار اليه
القاضى البيضاوى فى مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحشى صاحب الدرر البهية
والغرر انقيدى فلما احسن منه شيخ الاسلام اكمل ما حقق فى الارشاد فى هذا المقام
وكان له ادنى صمم قد عرض له من الحرم خاطب المولى عبد الله البهائى فقال بالقول
المولى الحافظ ابن الحال ولعله غفل فى هذا المحل عن حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم
فيما جوز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع
بلا مرية ولا نزاع تصوير المعنى من على هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان شبه
تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب واستوائه على مركوبه ثم استعار له كلمة على فحينئذ
يكون كلمة على استعارة تبعية ومتعلق متعلق على اعنى الاستعلاء ويكون مستعارا منه
اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة المنتزعة من المتقى والهدى وتمسك به بانها
مستولية عليه هيئة منتزعة من الراكب واعتلائه عليه ثم استعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون
كل طرفى التشبيه مركبا من امور عديدة فقد افترقت من جانب المشبه به على ما مدور عليه الامر فى

فاصل تحقيق المقام فقال اما على الاحتمال
كلامنا من ما بالتمثيل على الجاز او الخطاب
اعلم ان القفتازانى فى م

نصوير

نفس تلك الهيئة واستراعها وبالاعتلاء فاقتصر فى التذكير على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلاء
هو العمدة فى تلك الهيئة اذ عند ملاحظة ملابط المعلى والمعلى عليه والهيئة والباقى منوى
مراد قصدا بالفاظ وتخيلة بها التحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تجامع الاستعارة
التمثيلية لا تجامع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثانى
تشبيه المركب بالمركب فلما انتفت الفاظ المهذبة البهية وعبارته المستعذبة السبهية
قال الحافظ التاشكندى ادام الله بقاءكم ولا حرمنا لقاءكم انكم تعلم ان الهيئة المنتزعة
من امور عدة تكون مركبة فانقولون فى الحيوان الذى هو جزء الانسان فانه منتزع
من امور متعددة وهى جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفاء فليكن
الهيئة المنتزعة من الامور المتعددة وكذلك تقول شيخ الاسلام هذا بحث فلسفى لا يناسب المقام
لان اهل المنطق يترددون بين الحدود والقضايا واما ارباب البلاغة يخوضون فى الحواشى
والمزار بالبعاشيق وادلة اعجاز القرآن العظيم القديم يشاهد واشواهد فضل الكتاب
الكريم جسما يسيء عن جزالة النظم الجليل وتقتضيه فى الاعصار واقتران العصر ان انها من
عسيرة الوصول مذبى نصاف مخوضها طويلة الذيول فاين الحضيض من الذرى وسنان من
الثريا والثرى وهيهات اصطياد العنقا بالشباك واقتياد الجوزاء من بروج الافلاك
شعر نحن بلاغة حار فوق مقياس ان كنت تنكر فاسأل عن الناس قل الخبر
البحث فى هذا المقام الى ان يحجر بينهما النزاع والخصام ثم لا فى المنع والالزام
والافحام وكان وقت صلوة العصر على شرف الفوات فوب المولى الفاضل
البهائى فقال الصلوة فقاما الى الصلوة فقمر قاما كان عندهما من فرحات
وخرنات والله درة وزاد خيرا ما انجذب نطقه واطيب خلقه حيث كان فيصلا
بين الضرتين وبرزخا بين البحرين بصايب فكره وحسن تدبيره ثم انى ظفرت برسالة
سماها بمسالك الخلاص من مهالك الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد

الشهير بطاشكرى زاده افاض الله عليه كل يوم برد وزاده وذكر هذا البحث منه
مشبعا ورجح جانب التفتازانى واختار حيث قال هذا وهما ملت بادان الكلما
والصغاره وفرغت به اسماع السالكين فى القريه والامصار ما وقع بينهما من
المناظره بل المكابره فى اجتماع التبعيه والتمثيليه من اقسام الاستعاره حتى اشتهر
عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازانى والالزام والافحام
لكن الحق ما ظل فيه التفتازانى وبانت الان الشريف خلب مقله بالنحوبات والمقام
وصادف وقتئذ حكما يروج زيفه ويقوم ضعفه وانما الذى فيه غاية العجب ان
الحق همنا عن كل ناظر محجب حتى استمرت فى كل عصر هذه الطامه وشاعت بين
الخاصه والعامه ولم يتنبه احد الى الان عن جانب العلامة التفتازانى وتقاعد
عنه الخواطر خلف الخيال بل العزائم والاماني وها انا بحمد الله ومنه ويفضله وعونه
نقدت الحق فيها عن الباطل وميزت بين المقبول والعاطل باركا للعصبه والعناد
وسالكا سبيل الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان
ولا يليها مرور الاوقات وكور الاحيان ونسخت على صحايف الزمان اسطر الايحوها
تجدد الاعصار ووضعت فى اكليل الدهر درة يتساوى بورها الليل والنهار
ولعمرك اذا وقفت على ما من الله على فى هذا الخطب العظيم يتبقن ان الفيوض
الالهيه ليست على اقوام دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا فى سوالف
الايام وتترق عن طبقه طائفه يعرفون الحق بالرجال بل بمقادم المدد والاجال ونشير على
تلك جسيمة هذه الرساله بعد ان الخلاص فى مهالك الخواص ولما كانت الرساله متضمنه
بمباحث هى معترك مكاتب العلماء ومصطرع خيل خاص الفضلاء ورتبتها على خمسه
مباحث المقدمه والميمنه والميسره والقلب والساقه ثم ان رأيت حكايه ذكرها المولى
المذكور طاشكرى زاده فى الشقايق النعمانيه فى ذكر علماء دوله السلطان محمد وهى ان

المولى الفاضل علاء الدين على بن محمد القوشجى لما قدم اول قدومه الى قسطنطنيه
استقبله علماء المدينه وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر
المولى القوشجى ما شاهده فى بحر هرمز من الجزر والمدفين المولى خواجه زاده
سببه الجزر والمد ثم ان المولى على القوشجى ذكر مباحثه السيد الشريف مع العلامة
التفتازانى عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازانى قال المولى خواجه زاده
وانى اظن الامر كذلك الا انى حققت البحث المذكور وظهر ان الحق فى جانب السيد
الشريف وكتبت عند ذلك فى حاشية كتابى فاوعز بعض خدامه باحضار ذلك
الكتاب فاحضروا الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع العلى القوشجى تلك
الحاشية فلما القى المولى المذكور السلطان محمد خان قال الخواجه زاده لا نظير له
فى العجم قال له السلطان محمد لا نظير له فى العرب ايضا وايضا قد ناضح عن جانب
التفتازانى المولى الفاضل العلامه محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو وحشى فى
حواشى شرح التلخيص المطول واحال تمام التحقيق وتمامه الاتقان فى حاشيته
التى علقها على تفسير القاضى وقال فى اخر بيانه وتحقيقه وبهذا والحاصل ان
ان التعدد فى الجمله معتبر فى طرف التمثيليه الا ان الدال عليه يجب ان يكون الفاظا بعضها
محقق وبعضها محمل ينوى فى الاراده بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره ويوجب تغيير الحكم
ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفى ان يكون لفظا مفردا يعتبر فى مدلوله التعدد وعلى حسب
القرينه الخارجيه والحق هو الثانى دون الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمه مخالف
لاصطلاح العربيه فان اقل مرتبه التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء بشهاده تتبع كتبهم
والاستقراء واذا تأملت فيما حررناه حق التامل وتحملت مشاقه نالك حق التحمل
فقد عرفت على الايضاح عن خلاك التخيل اللجلج وان اردت ان يطمئن قلبك
بزياده الطمينان بحيث يندفع الشبهه والاوهام ويزيد لك عرفان على عرفان فارجع

البصر الى حواشى المطول فى المكان فتشاهدا ثمار الفضل من اغراض المتان الحمد لله على
التوفيق وبه العون على سواء الطريق نحمده حمدا بالزلال العذب قد ملأ الطسق
فغرفت بما اهوى وثم لى الدست فاجبنا الى ما نحن فيه ومن تلامذة المولى الفاضل
الكامل نجم الدين النجمى الفتحى فى دولة السلطان مراد خان بن عثمان والمولى العالم
الفاضل سيد على النجمى والمولى العالم الفاضل فتح الله الشروانى ولد السيد الشريف
فى بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين وسبعمائة ومات ببلدة شيراز
ودفن بها يوم الاربعاء السادس من ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة وهو ابن ست و
سبعين سنة وفى الشقائق النعمانية روى ان المولى الفاضل موسى باشا بن محمود
القاضى الشهير بقاضى زاده دعى قراءة على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما
فقرأ درسه وقال السيد الشريف فى حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو فى حقه
هو لا يفيد الافادة فى العلوم الرياضية المولى الفاضل الاستاد على الاطلاق والعالم الكامل
المشار اليه بالبنان شمس الملة والدين الاعلام ومدير الاجلة شيخ الاسلام ذو الباع الواسع
واللسان البارع مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري امام كبير علامة نحرير عظيم القدر
جليل المحل جامع بين العلم والعمل اوحد اقرانه فى العلوم النقلية اصولا وفروعا وابلغ
اقرانه فى الفنون العقلية كان بجميعها جموعا شيخ دهره فى العلم والادب ومجتهد
عصره فى الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة فى الفنون الادبية والعربية ولد اطلاع على
كل العلوم العربية الالهى من الرياضى وانواع الحكمية وهو افضل الرؤسا الذين انفرد كل منهم
بفضل فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن هو الشيخ سراج الدين الملقن فى كثير
التصانيف فى فنون الفقه والحديث والشيخ مجد الدين السيرازى صاحب القاموس فى
اللغة والشيخ زين الدين العراقى فى علوم الحديث والشيخ شمس الدين الفناري فى الاطلاع
على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع على الشريعة والحقيقة وشرح حسن الشروح اصول

الطريقة

الطريقة واخذ التصوف واقراءه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه
شرحا وافيا وضمه مع معارف الصوفية الى مسمع الاوان ويقصر عن همة الاذقان وولد
فى صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح
المغنى والوقاية واخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائى ثم رجل الى
مصر وكان السيد شريف رفيقه فاشتغلا فى مصر واخذا عن الشيخ اكمل الدين عن
قوام الدين الكاكى عن حسام الدين السغناقى عن حافظ الدين الكبير البخارى عن
عبد الستار شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن
الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى
عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيذموني عن
عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة
ثم رجع الى الروم فولى قضاء بورسا وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان بن
السلطان مراد خان ابن اورخان بن عثمان الغازى وحل المحل الاعلى حتى صاهره
بغير الوزير فاستحضر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال
وكان ذا ثروة ومروة ومال ولد الاسم المشهور والرسم الموفور فى طبقات الاوراق
ظهور الارفاق قرعت به اسماع اهل البدو والحضر وصكت به اذان سكان البر و
المعمر وله التصانيف التى سارت الخافقين وباسمه الزمان وقد اضاءت بنوره
المسرتين صنف فصول البدائع فى اصول الشرائع وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول
مختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوى والمحصول وغير ذلك من الكتب المتقنة واقام
فى عمله ثلثين سنة وشرح الرسالة الاثيرية المشهورة بين الطلبة بايساغوجى واتمه
مع اذان مغرب اليوم الذى افتتح الشرح المذكور غدوه هذا اليوم وكان من افضل
الايام وهو شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال فى خطبة شرحه فيه غدوه

يوم من اقصر الايام وختمت صحاح اذان مغربه بعبوث الملك العلام وله تفسير لقاضي جمع فيها غرائب التفسير وكلمات القوم ولطائف الصوفية وحقائق علم الحقيقة ودقائق الطريقة حكى انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله حميد الدين حامد بن موسى الكاقشهري الشهير بمرشد خوش الاسلام الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم الحقيقة وادب الطريقة وكان في مبادي حاله اخذ عن ابيه المولى حمزه وعن الشيخ صدر الدين القونوي وقدم له انفا وضع رسالة التي فيها مسائل من مائة فنون واورد عليها اشكالات خجل منها الاكياس والعيوك وسماها انموذج العلوم لم يعرف حق مديحها وتوان ذاك اللؤلؤ المنظوم روى ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه وقال في الشقايق النعمانية ورايت للمولى القاري عشرين قطعة ضمنها كل قطعة منها مشتملة من فن مستقل وغير اسماء تلك الفنون بطريق الغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدر احد على تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم ما تيسرت وشرح هذه الرسالة ابن محمد شاه وبين اساس الفنون بين المناسبة فيما ذكره من الغازات وحل مشكلات مسايلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى تدل في بعضها قلت هو كذا وبعضها قلت محتملا وافى باحسن الاجوبة وشرح الفرايض السراجية ايضا شرحا لطيفا وبوبه على احسن ترتيب وهما مشهوران معتبران متداولان بين العلماء الكبار قال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى القناري الفرايض السراجية وهو في الاشتهار كالشمس في وسط النهار وقال القناري في خطبة شعر وقد شرح القوم على اخبار وحكايات وللناس فيما يعشقون مذاهب ... منهم من هرب الى الاطناب المخل ومنهم من ذهب في ترك التقصي عن بسط الكلم فلقد تدبني ما بالطلبة من الحيرة في اخذ القواعد وبذل الوسع والجد الى ان جمعت لهم في ملتقطات السروح ما هو الطف من الروح ولو سعت الى ذلك ما في الخاطر انفاس من اللطايف المحسوبة من ذخاير البصاير هذا وفي بين ظهراني

طائفة

طائفة جل بضاعتهم اللجاج والعناد وكل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد لا يعجبهم الغوص وان كان انحى من سيبويه ولا نغوص وان كان يملك اللغات بقوة لحيزوم ان تبغوا لو عاصرهم احد من ابي حنيفة وصاحبيه وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين او في زمرة الشارحين ولا ابلغ سوقية شاه والملك ولا يجري كوكبي حيث الفلك لكن من قدر على ذرة فليتصدق بما اعطاه الله وليس ما لا يدرك كله لا يترك كله وبعد ما بلغ ذروة الفضل والكمال ونال المنصب الاعلى بالعز والجلال ساعده التوفيق وخرج الى زيارة بيت الله العتيق ولما دخل القاهرة مزيد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وحج سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فلما رجع طلبه المويد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها فاعجبهم كمال فضله وشمول بعض علمه وفصاحة لسانه وحسن كلامه وجميل حلمه ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مايتي وخمسين الف دينار كذا ذكره في الشقايق وقال وسمعت من والدي يحكي عن جدي ان المولى القناري كان مدرسا بمدرسته بروسا يتعاطى مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ونقيبا في المملكة العثمانية وكان صاحب ثروة عظيمة وحياء واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يحيل من الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصون حكى ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى القناري احسن مصنفاته فقول البدايع وانا ازيعماده في مطالعة وكان له مع ذلك اثنى عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته حوالي الخمسين كثرة اربعون منهن يلبسن الفلانس الذهبية وحكي ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس نفيسة ثيابا دونية وكان على راسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان يقول ذلك وبقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يضيع كسبي ما احسن من ذلك وكان يعمل

صنعة القزازية وكان بينه بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور
وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا وموقده الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف
عشرة الاف مجلدات من الكتب روى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما
لقضية فرد شهادة فسأل عن سببه فقال انك تأتي الجماعة فبنى السلطان قدام
قصره جامعا وعين لكفته فيه موضعا ولم يأت الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف
فارسل المولى الفناري مناصبه رجل الى بلاد العثمان وعين لصاحب قرامان كل يوم الف درهم
ولطلبة كل يوم خمسمائة درهم وقراءة على صاحب المولى العالم الفاضل يعقوب الاصغر
والمولى العالم الفاضل المولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يحضر ذلك ويقول
ان يعقوبين قراءة على ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري
فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فاجاب اليه واعاد الى ما كان عليه
من المناصب وعين تلامذته واولاده الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف
يا بني المولى شمس الدين محمد الفناري والمولى الفاضل العلامة محي الدين الكافيجي
محمد بن سليمان البرغمي الرومي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين الاقشهري والمولى المحقق
شيخ الاسلام محمد بن امير مغان الشهير بالمولى يكان ومن جملة اخباره ان الطلبة الى
زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين وسببه
انه اشتهر بتصانيف العلامة الفناري وكانوا يحبون الطلبة في قرائتها ولا يجدونها للشراء
لعدم انتشار نسخها في الامصار في تلك الاعصار فاحتاجوا الى استنساخها ولما اضاف وقتهم
عن كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة راى شرح المواقف السيد
الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات متضمنة لواحدات لطيفة على المواقف وشرحها
وذكر من الرسائل والحواشي ما كتبها بقيت منه المسودة وضع التدريس والافتاء عن قريب
وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال انه اعمى ثم رد الله بصره فصح وبقي

حجة الاخيرة شكرا لله على ذلك حج سنة ثلث وثلثين على طريق الطاكية ودمشق
ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة وروى انه كان
سبب عماه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين خشي قبر استاذه المولى
علاء الدين الاسود ليستحقق عند الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان
مديد فعند ذلك جمع صوتا من حافر هل صدق اعمى الله بصره يحكى انه كان للسلطان
مراد خان بن السلطان محمد بن بايزيد خان وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى
الفناري ولما عمي المولى الفناري في اواخر عمره قال الوزير المذكور ربما ارجو من الله تعالى
ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل عامي لا يحسن الصلوة
على الميت وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفاه الملك العزيز القدير
وكحل السلطان محمد بده محمادة وعين الوزير نعمى سهم مات وصلى عليه المولى الفناري عاش
معظما محترما مكرما في دولة السلاطين السلفة العثمانية السلطان بايزيد خان
وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن السلطان
بايزيد خان فكان مقبولا عند الخاص والعام الى ان سار الى الله تعالى روحه ثم بعده انتهت
رياسة التدريس ومنصب القضاء الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن امير مغان الشهير بالمولى
يكان في دولة السلطان مراد خان بويع له بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان في سنة
خمس عشر وثمانمائة وعاش في عاش في السلطنة الى خمس وخمسين وثمانمائة وعن
الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان
نسبة فناري الى صنعة الفنار قال صاحب الشقائق سمعت من والدي انه يحكي من جده
ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي لانه شيخنا محي الدين الكافيجي وكان بنا في البناء
عليه جدا وقال ابن حجر كتب بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وكان عارفا بالعلوم العربية
وعلم المعاني والبيان وعلم الفرائض كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل

حافظ الدين محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي بلاد الروم محب مع المولى الفاضل
وغلب علية الفروع وغلبة ذلك علية الاصول وسائر العلوم المولى العالم الفاضل المحقق
والفقيه الزاهد الحافظ المتقن الحذق حافظ الملة والدين بقية المجتهدين حافظ الصدق
واليقين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البزاقيني الخوارزمي الشهير
بابن البزازي صاحب الفتاوى المسماة بالوجيز المشهورة بين الناس
بالفتاوى البزازية نفع الله بها خلقا لا يحصون واتفقت به والحمد لله ولم كتاب في مناقب الامام
الامام الاعظم ابي حنيفه وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعة
من اوله الى اخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا مناقب
لطيفة وفوائد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين وتنشيطا للسامعين وكان
المولى ابن البزازي من افراد الدهر في الفروع واصولها وتفريع العلوم وتاصيلها حاز
قصب السبق في الفقه يوم البرهان على اجلاء اقرانه في حيازة البرهان حكي انه
لما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع واخذ
المجموع عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ الفقه عن السيد جلال الكرماني
واشتغل واجتهد وتفقه وتمهر واشتهر في بلاده وكان في شهرزاي قرب نهر ازل
ثم رجل الى بلده قزوين من عبر بلدة حاج ترخان في ساحل نهر ازل المذكور وهو نهر عريض
عميق طويل سريع الجري نحو السدس فلما يخوض طوال مسافة ثلثة اشهر يخرج من
اقاصي بلاد الراس تجمع من الانهار الصغار والجداول الكبار فيصير نهرا كبيرا روي انه يشعب
منه خمسة وسبعون نهرا وعوج كما كان ومصبه بحيرة قلزم وهذا البحر ايضا نصب نهر جيحون ونهر
سيحون وجيحون بحر عظيم ينصب اليه انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا
ينتفع بشئ من البلاد سوى خوارزم لانها منسفلة عنه وهو يجمد في الشتاء في اكثر
الاوقات تحت الثلج والماء تحته يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم اماكن بالمعاول

ليستقوا

ليستقوا انهارها واذا استحكم جموده كما غير عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق وتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين وهو نهر قتال فلما يخوض غريقه كنهر ازل و
سيحون وهو نهر الشاش قبل ان مبداه في انهار يجتمع في حدود الترك فيصير عمودا واحدا
فيجري حتى يظهر في حدود اوترکند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم
ويكثر ماؤه ومقدار جريه عشرون مرحلة واذا مر بارض سعد وسمرقند وبخارا استقام
ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى بقلزم وذكر انه ينساق في ارض
السعد وسمرقندي من سيحون اثنا عشر الف نهر اوبود امراء جيش الاسكندر ويروى
ان سمرقند كان بناء اسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن الفيلسوف وبفتح ذلك
قتل دارا وملك البلاد الاسكندرية ستة عشر موضعا منسوبة اليه منها مدينة بلاد
الهند ومدينة بارض بابل ومدينة بساحل البحر الاعظم ومدينة بسغد سمرقند واسم
مدينة بلخ واشهر الاعظم بلاد مصر وقرية بين حماة وحلب قرية على جادة قرب
واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين مكة والمدينة وقرية في مجاز
الاجابة بالهند وخمس مدن اخر والمشهور السغد بضم السين وسكون الغين ولكن
صاحب القاموس ضبطها بالبغداد المحملة وفي محاسن المحاسني احاسن الغرائب الحافظ
ابن السبخة الدجلة نهر بغداد وسمي السلام والملك سميت بغداد دار السلام
مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن ذي القرنين تخرج حين دجلة من تحته و
كلما امتد انضم اليه مياه جبال ديار مكر ومياه تخاض فيه ما بالدواب ثم يمتد الى حصن
كيفا ثم الى بغداد وماؤه اعذب المياه واكثرها نفعا كان مجراه من مخرجه الى مصبه
في العمارة ومقداره للمسايرة فرسخ وفي كثير من الاوقات تفيض حتى يخشى على بغداد
الغرق منها وبنهر صرصر كثيرا ما يخوض غريقه حكي انه وجد فيه فريق فاخذه فاذا فيه
رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عنه فكان من موضع وقوعه الى موضع نجاته مسيرة

ايام وعن ابن عباس رض ان الله اوحى الى دانيال عليه السلام احضر بعادى بحرين واجعل
قبضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة فخرها فى الارض والماء
يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ فنياشده الله تعوجيد عن ارضهم قبل
دجلة والفرات من ذلك انتهى امرأة ارملة اى محتاجه او مسكينة وظهر الفرات
مخرجه من ارمينية فضائله كثيرة وطول هذا النهر من حيث يخرج عند ملاطية
الى ان ياتى ماياتى منه الى بغداد ستمائة وثلثة وعشرون فرسخا وفى وسط
مدن فى جزائر نقد من اعمال الفرات جئنا الى ماكنا فيه واقام فى قريم سنين
ناظرين الائمة واعلام ودرس الفقهاء واعجب الفضلاء فى علمه وفهمه حتى يضرب
به الامثال ويسد اليه الرحال وكان قليل الرغبة فى الدنيا كثير الورع والتقوى
حافظا للكلام الله تعالى تلاه تلوه واكيا وماشيا وقاعدا لم يرجع الى بلاده من
جاريه ثم رحل الى بلاد الروم وصاحب فيها مع المولى شمس الدين الفناري وغلب
هو عليه فى الفروع الا ان الفناري كان متبحرا جامعا فى العلوم العقلية وله
مشاركة تامة فى الفنون العزيزة وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قيل ان يحيى الى
الروم قال فى اخر كتاب الاجارة من الوجيز ثم كتاب الاعارة بحمد الله وقد مضى جزء
من الليل فى اول ربيع الاول سنة ست وثمانمائة فعصمه الله للاتمام بعونه ومات
فى اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقراء علية العلوم واخذ عنه المولى
محمد بن سليمان الشهير بمحى الدين الكافيجى والمولى الفاضل شرف الدين ابن كمال
القريمى والمولى سراج الدين احمد والفاضل القريمى ابن الفاضل الكامل فاضل شيخ
الحاجى ترخان رايت ان المولى الفاضل ابن البزازى كتب بالاجازة للمولى سراج الدين
احمد بخطه وهذه صورة ما ذبرته انا له الشريفة ولكن كتبته على الطى والانحناء لكونه
على الاطناب قال وبعد فان للعبد وغر سلطانه وعلى شانه لم يخل قطر ولا عصر عن ثقة قايم

بالحق دين يحيى به المسائل ويحل به المعضلات ويروض به الصعاب ويجعل به المسترشدين
سهلا هنيا واعلم ان ضابطة الاستياج على نوعين والمحتاج اليه على طبقتين اما فى
الدرجة العليا من الرفعة او فى نهاية الهبوط والسقوط للصنعة والعلم لما كان صفات
السبحان الديان كان ارفع من الناس مكانة ومكان ومن نفع فى هذا الزمان فى حاجة
فصار السبق يوم الرهان فى حياة البرهان على اجلاء الاقران عالم لا يسوغ عباراته ولم يجعل
علمه الشريف وسيلة الى توسل النيابة عن القضاة لعلمه بانهم سماعون للكذب اكالون
للرشاة العالم الفقيه والعالم النبيه مولانا سراج الدين احمد بن الفاضل الكامل شيخ
الحاجى ترخان متعه الله بتقواه فى اولاه واخراه لما حططت رحلى بلدة الكرمة قريم حماها
الرحيم عن كل وحيم شرفنى بحضور مجالس الدرس سنين فما انه كان من العلماء المتبحرين
ومشارك وساد فى تب الافادة على الفاطرين المستفيدين وقرر وكرر حتى يعود
له المطلوب وتقرر وردد وافاد واستفاد حتى وصار له علم العبادة غذاء وعادة
بحيث لا يحتاج بفضل الله تعالى الى الافادة فقراء وسمع على كتاب مشارق الانوار للمحدث
الابر وبو الامام الصغانى نقاد الاحاديث والمعانى وكتاب الكافى فى الفقه النعمانى
تاليف الشيخ المستغنى عن التعريف لما يشهد على كماله من التصنيف مولانا حافظ الملة
والدين لا فظ الصدق واليقين وكتاب المصفى له ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والتقدير
والغنى والمنتخب وكتاب الهادى فى علم الكلام الحاصر لقواعد الاسلام شيخنا جلال
الملة والدين البخارى وكتاب المفصل لفخر خوارزم وكتاب المصابيح تماما الشيخ محى
السنة ولى حق الرواية فى هولاء الكتب قراءة واجازة كتب هذا ثم فصل بعد هاتيك الاسطر
تفصيل اسانيده الى ناصر الدين محمد بن شهاب فى العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذته
وشيوخه الى ان ينتهى فقال بعدها واما فى علم الشرايع والاحكام وعلم الكلام الباحث
عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام عن كلام المشايخ لا الفلاسفة المحادلين

بالحسام نعمان والدى عن شيخ امير همام الملة والدين وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا
سيد جلال الملة والدين ابن شمس الملة والدين الكولانى عن العلامة حسام الدين السغناقى
عن سلطان فقهاء الاولياء حافظ الملة والدين عن العلامة المتكلم مانوار الحق مولانا
شمس الملة والدين الكرورى عن صاحب الهداية مولانا برهان الدين المرغينانى عن استاذه
صاحب الاسرار العلوم وشارح حسام مفتى الجن والانس مولانا نجم الملة والدين عمر النسفى عن الامام صدر
الاسلام ابى اليسر البزدوى عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلوانى
عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الامام ابى بكر محمد بن الفضل البخارى عن الشيخ عبد الله
بن يعقوب السندوفنى وهو عن الشيخ ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير وهو عن والده الامام
ابى حفص الكبير البخارى وهو عن الامام محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى وهو عن الامام
ابى ابى يوسف الانصارى وهو عن صاحب المذهب ابى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى
وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء
حبيب الله محمد عليه افضل الصلوة والسلام فلما انقضى دقائق حقائق المعانى واستولى
على غرائب كواهر البيانى وصار اهلا لاستيال المحققين لديه مركنا لاقبال المستفيدين
لديه ولما علمت وشاهدت فى خلال المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره ولطافة
وولى نسخة الشيخوخة ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد ناف على
الثمانين ذكر السيوطى فى حسن المحاضرة الشيخ الامام جمال الدين ابو الثنا
محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمان القونوى الدشتى رحمه الله
كان عالما فاضلا له مساركة تامة فى العلوم العقلية والنقلية اخذ العلوم عن ابيه ابى الثنا
محمود بن احمد القونوى عن جلال الدين البخارى عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخارى
عن العلامة فخر الدين الماتريدى عن شمس الائمة الكرورى عن صاحب الهداية وبلغ رتبة افضل و
الكمال درس وافتى وصنف وولى قضاء دمشق سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم عزل

وولى

وولى ثانيا سنة ست وستين وسبعمائة ودرس بالزنجانية وصنف المنتهى فى شرح
المغنى فى اصول الفقه وكتاب العقائد فى شرح العقائد وكتاب الزبدة شرح العمدة
فى اصول الدين واختصر شرح الهداية للسغناقى وسماه خلاصة النهاية وله كتاب
التعريف فى شرح التحرير فى شرح التحرير للصدر وكتاب تمهيد لاحكام القرآن وكتاب
تحفة فى فوائد الهداية وكتاب الغنية فى الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفى هلال والخصاف
وكتاب الاجابة فى الاعتراض على الاوائل السرعية وكتاب العمدة مختصر سند ابى حنيفة تخريج
الحاوى وكتاب المنقذ فى شرح العمدة وكتاب شرف الانوار فى مشكل الآثار وتقوية
دفع الدين وغير ذلك وعمل ابوه على الجامع الكبير شرحا ولم يساعده عمره التكميل فركبه غير
كامل فاكمل ابنه الوانها جمال الدين مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة الوالد
العالم الفاضل مولانا خليل الجندى الشهير بابن محمد رحمه الله خليل فى السقائق النعمانية
كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين لاجل زيارته ولما
دخل داره وجد المولى يصلى فى منزله فوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين
هناك اريد ان اصلى ايضا فيقدم مولانا خليل الموجود وصلى هو والحاضرون خلفه
ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعايا يحتاجون الى دائما على
السفر ولا علم لى بالاحكام الشرعية فعين له واحدا من طلبتك فسافر معى ويحكم بين
الناس عند الحاجة فقال المولى خذ لنفسك من الحاضرين فتفرع الكل الذى يمر عنهم هذه
المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه حيرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب
معه وبويع ومن نسل خليل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان
وفى رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا فى اواخر سلطنة عثمان الغازى ببلدة
بلجك ولما فتح السلطان اورخان ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا

ولما جلس مراد الفارقي على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا قبل
الامراء ولقب بمجير الدين نائبا المتفرقات المولى الفاضل العلامة الشيخ الكامل الفهامة
صاحب الاصول والفروع جامع المنقول والمعقول مع انه الفريد في اللغة مجد الدين
محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزابادي ابو الطاهر صاحب القاموس
المحيط قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ويذكر بعد ابو ابراهيم عمر بن
احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق وكان الناس يطعنون في
ذلك مستندين بان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية
ابي بكر الصديق قال ابن حجر ولم يكن مرفوعا عن معرفة كان النفس تابى قبول ذلك
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون واشتغل بالعلوم في بلاده وتفقه على علماء
بلاده ونظر في اللغة وكل حل قصده في التحصيل فحمر فيها الى ان فاق وكان كبير العلم
والاطلاع على المعارف الغريبة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان
يقول الانام الا واحفظ ما في سطره بالجملة كان آية من آيات الله الرحمن في الخط و
الاطلاع والتصنيف ذكر صاحب الشقائق هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد
كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني
في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ
سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث والشيخ شمس الدين
الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله بن
عرفة في فقه المالكية وسائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة انتهى
ثم جال في البلاد شرقا وغربا وظهرت فضائله وكثر الاخذون عنه ولم يدخل ملبا الا
واكرم متوليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب وتخرج الكثير في كل مدرسة
وكان وظيفته ان يحفظ مائتي سطر واكثر لا اقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح

البخاري

البخاري المسمى بفتح الباري وله تفسير القرآن العظيم وله المحكم والعباب واجل تصانيفه اللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدا ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك
الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس له ثانٍ في اللغة مشتمل على الفوائد الكثيرة والفوائد
الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وحسن تهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة
في الالفاظ اليسيرة غير متقيد بترتيب الاقلام مكتفيا بكتابة الحروف عن المواضع المدونة
والقرينة والجمع والمعروف على ما نظم العلامة تقي الدين الواسطي في ملحته نظم الا ما لهذا
في اللغات مشابه فاهو الا كاسمه زاخر بحر احاط بما لجوا سواه وفاقه بمبدع لفظ
مع لغات بما كثرة حرسها الله من دهر يصدي لجمعه واتاه فضلا زاد ما اتصل الدهر
شعر وما جاء في القاموس فسنته لوضعهم عين ومعروف اليمم وجح لجمع الجمال
لبلدة وتر تيمم ها وجمع الجيم وقال بعض الافاضل في حق القاموس شعر
مذ مد مجد الدين في ايامه من بعض الجر عمله القاموسا بطلت صحاح الجوهري كلها
سحر المداد حين القى موسا دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان بايزيد خان
الغازي محا مراد خان وحصل له منه مال كثير وكذا اكرمه الامير تيمور واعطاه المال الوفير
ثم دخل الهند ثم زبيد فملقا وملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقربه في قضائها
وبالغ في اكرامه وتزوج بابنته وصنف له كتابا واهداه على اطباق فملاها له فضة كذا
عن ابن حجر وقال ابن حجر له فتح الباري في شرح البخاري ملاه بغرائب النقول عمات
قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست عشر وثمانمائة ودفن
بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي الموسوم باللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فجاء فرقا الكتب المصنفة في هذا الباب في نيف واربعين
والاداب وضممت اليها زيادات استلابها الوطاب واعلى منتها الطلاب فقاق مولف
في هذا الفن هذا الكتاب عبر اني ضمنته في ستين سفرا يعجز تحصيلا الطلاب وسلكت تقديم

كتاب الوجيز على ذلك النظام وعمل مفرع قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني
وابرام المباني فضربت صوب هذا المقصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد
مطروح الزوائد معريا عن الضمخ والشواهد وحملت بتوفيق الله زفرا في زفر والخصت
كل بلدتين سفرا في سفر وضمنته لباب لباب ما في الصحاب والمحكم واضعفته اليه زيادات
من الله بها والنعم وذرقتها عند عوجي عليها من بطون الكتب الفاخرة الدانية العظم
واسميه القاموس المحيط والقابوس الوسيط لانه البحر الاعظم العالم الفاضل والعامل الكامل
عبد الواجد بن محمد امي كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان يجمع الفنون
جميعا وكان من بلاد العجم اشتغل في بلاده واخذ عن علمائها وبلغ رتبة الفضل الكمال
ثم قدم الى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهد والد بالفضل عند ابن
عثمان فاعطاه مدرسة بلدة كوتاهية فقضاء مدرسها بزمان مديد في دولة السلطان
بايزيد وتلك المدرسة اليوم مشتهرة بالواجدية لمكنة مدرسا فيها شرح فيها
كتاب الوقاية في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة وكان شرحا
لطيفا وتصنيفا نفيسا الى فيه مهمات المسائل وحل معضلاتها واوضح الدلائل وله مشاركة
تامة في العلوم ومعرفة تامة في علم النجوم صنف كتابا منظوما في علم الاسطرلاب لاجل
حفظ المولى الفاضل محمد شاه بن المولى حسن الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكري
زاده رأيته بخط المليح وكان نظمه بليغا في غاية الحسن المولى الفاضل والعامل الكامل
حادي الفضائل وقدوة الافاضل عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن
زين الدين الشهير بابن الملك كان احد المشهورين بالخط الوافر من الكمل العلوم واحد
المبرزين في عويصات الفنون في المعقول والمفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام
وكان معلما للامير محمد بن ابدن وكان لحسن خلق وكرم وعفاف ودين صنف تصنيفات
كثيرة الفوائد جمة المنافع لكتاب معارف الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث

وهو شرح نافع تلقتها بالقبول ائمة الامصار وتناقلوها في المجامع والجوامع اتى فيها من
النكت اللطيفة ما لا يحصى بعد مطالعة كاملة وتجديد بليغ من المولى علاء الدين على
المفسر الواعظ بالجامع الكبير ببلدة كفة وهو تلميذ المولى العالم الربانى نجمى خليفة الامام
اخذ التفسير وسمع الحديث منه وانتفعت بنجد الله في اوان استعدادى في السنين
التى بين الاربعين والخمسين وستمائة وما اكملت بعد عشرين في هذا الاوان وله
شرح كتاب المنار في الاصول ايضا قال في الشقائق ورايت له رسالة لطيفة
في علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له خطا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة
وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزى رئيس الطائفة انصالية الخروفية
وياسبحان الله هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز
بن زين الدين قال في شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب
اماته الله بمكة حميدا فاقبر ثم اذا شاء فيما انشره وكان شيخي والدى نور الله ضريحه
يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة ولم يكن اهلا لابقائه نقل للملائكة الى
موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعاء لقبه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف
ولكن لم اجد فيه رواية حكى ان المولى الامام الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب
كان اماما دينا وعالما متقنا اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفى ببغداد في
شهور سنة خمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه
هنالك ففعلوا ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن الملك
شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل كتبها عند سماع
والده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف متنه الوقاية والكتاب مسمى بمنة
والمولى عبد اللطيف بن الملك شرح مجمع البحرين ايضا وهو شرح حسن جامع للفوائد
مقبول لدى العلماء وكان المولى المزبور مدرسا بمدرسة نيزه وتلك المدرسة مضافة

الى الان قاضي القضاة المولى الفاضل شمس محمد بن عبد الله المقدسي الديري والديرقرية
بدمشق ودير سمعان هي ايضا قرية بدمشق وفي بها قبر عمر بن عبد العزيز وهي الان مجهولة ودير
ايضا موضع بانطاكية وموضع بالعزة قيل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه وقال في القاموس
الصحيح الاول وموضع بحلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الديري بعد سنة اربعين وسبعمائة
واشتغل وواظب واجتهد وبلغ رتبة الفضل وبرع في العلوم واستدعاه المؤيد فقرره في قضاء
الحنفية وفي سنة المؤيدية مات سنة سبع وعشرين وثمانمائة ذكره السيوطي في طبقات الحنفية
في حسن المحاضرة واخذ عنه ابنه قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين
الديري قال الكتبية السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ
العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله الحق والمبين مولانا نظام الدين عامون
كان من اعزة خلفاء خواجه علاء الدين عطار وهو من اعزة خلفاء خواجه بهاء الدين محمد
نقشبند وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق حبس مقام الارشاد بعد ما رحل
الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار بامره وجمع الاصحاب عنده وربا بالحسن
التربية وعمت بركاته على اخوانه اصفا واحسن الجوردين في تربيتهم واشتغل بما هو الاهم في
مصلحتهم وكان السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت مسير الشمس وصل
الى ما وصل اليه في علم الحقيقة دقايق معارف الطريقة بركة مصاحبته وشرف تربيته وله
اشراف قوي على الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحواله عجيبة وظهرت منه الحالات والكرامات وقد
سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف الجرجاني وملازمة
السيد الشريف الى بابه والتجائه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى والمقصد الاسنى في مجلسه
الشريف في النفحات خدمة مولوي مخدومي مولانا سعد الدين كاشغري مينگفته بوسته
پيش جامه ايشان چرب مي بود ومرا مشكل ميبود كه سبب آن چيست آخر چنان معلوم شد كه در اثناء
طعام خوردن بجهت غلبه حالي كه داشته دست ايشان مي افتاد وميرفت تا كه سخن رفته بر جامه ايشان

وچرب ميشد وگفته كه چون در صحبت خواجه علاء الدين عطار انار خورده وغلبه حال بر ايشان ظاهر شده
بود بهت خدمت خواجه خواستند كه ايشان را ازين باز آرند فرمودند تا بغرا بر پشت خدمت فوطه
بسته بودند وخود بآن اشتغال مينموده آنچون وقت بغرا انداختن رسيد مولانا نظام الدين
را طلبيده آنده وسوسه بدست وي داده آنكه بغرا انداز وچون يك بغره انداخته بعنوز
شده آنده وسوسه از دست ايشان افتاده وخواجه فرموده آنكه مولانا نظام الدين بر خيز كه
كسي را كه حق تعالى بود مشغول گردانيده ست ما نميتوانيم كه ويرا آزان باز آريم ودر الرشحات
حضرت خواجه احرار عبيد الله ميفرمودند كه خدمت مولانا نظام الدين وتاشكند در منزل
ما مهمان بودند وما مقدم شريف ايشان را مغتنم دانسته در خدمت ايشان بوديم يكروز
پيش ايشان نشسته بوديم ناگاه فرموده انداه بسبب گراني ظاهر شده غالبا فلان كس مياية
ويكي از اعيان شاش را نام بردند وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله گفتن گرفتند
بعد از زماني آن شخص در آمد خدمت مولانا فرمودند بيايد خوش آمديد بسبب شما پيش از
شما آمده بود ودر الرشحات ايضا حضرت مخدومي در نفحات الانس اورده آنكه جناب مخدومي
خواجه عبيد الله فرمودند كه خدمت مولانا نظام الدين گفتند كه يكي از اكابر سمرقند كه بسبب
جاه اخلاص ومحبت وارادت بسيار داشت بيمار شد ومشرف بر موت گشت فرزندان و
متعلقان وي بسيار نيازمندي كردند كه خاطر بصحبت وي مشغول كردانم ديدم كه وي را
امكان بقا وحيات نيست مگر كه او را در ضمن خود گيرم وبيرا در ضمن خود گرفتم صحت يافت
بعد از چند گاه بسبب بيماهتي واقع شد كه مقضي بالهات اولاد ما گشت وآن شخص
ميتوانست كه در آن باب سعي نمايد وآنرا دفع كند اما خويشتن داري كرد وخود را آن
نيارود خاطر ما ازوي گرفته شد وبيرا از ضمن اخراج كرديم بفتاد وبمرد پوشيده نماند
كه آنعزيز كه از اكابر سمرقند در باره خدمت مولانا خويشتن داري كرد خواجه عصام الدين
شيخ الاسلام در سمرقند بوده ست وآن بهت واهات كه بخدمت مولانا رسيده ست بواسطه

فرزندایشان بوده است که مدعوات و غرایم خواندن و تسخیر جن منسوب بوده و از انجهت معظمات اهل حرم بازگشی کرده و از ارباب غرض و بیرایجت بعضی از اهل حرم نسبتی میکرده اند و همچنین می نهاده اند و شما از ان سمع میرزا الغ بیگ رسانیده اند فرزند خدمت مولانا فرار نموده و از شامت آن تهمت بخدمت مولانا سرایت کرده میرزا الغ بیگ بیدا غیرت شده و بغضب بسیار تمام خدمت مولانا را طلبیده و قاصد ان ایشان خدمت مولانا سری بر سنه در عقب ایشان روانه شده اند نزد میرزا الغ بیگ برده ایشان در باغ سدان نشسته بوده اند و سر پیش افکنده و مراقبه داشته اند که میرزا الغ بیگ از پیش ایشان گذشته ایشان بر خاسته اند عقب میرزا الغ بیگ ایشان را طلبیده و سخنان عتاب آمیز کرده خدمت مولانا نظام الدین فرموده اند جواب این سخنان یک کلمه است میگویم من مسلمان اگر باور داری خوب و اگر نه هر غولی بفرمائی میرزا از ان سخن متاثر شده فی الحال برخاسته و گفته که ویرا کجا باید حضرت ایشان فرموده اند که بعد ازین بی ادبی بر میرزا الغ بیگ شکست و شوشش بسیار رسیده و دران اوردی پسر وی عبد اللطیف میرزا او را گرفته اند اتصال بصحبت مولانا سعد الدین کاشغری و تربیت یافته و بلغ عنده درجة الارشاد و ظهر منه الحالات و الکرامات و کان معاصرا للعلامة مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره فی اوائل تحصیل علوم اشتغال داشته و کتب متداوله تحصیل کرده بوده اند جمعیت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند و سالها در صحبت ایشان بوده اند بعد از چند سال اجازت ایشان عزیمت سفر مبارک حجاز کرده بکرات رسیده اند و در هرات بصحبت مشایخ وقت مثل سید قاسم تبریزی و مولانا ابو یزید پورانی و شیخ زین الدین الخوافی و شیخ بهاء الدین عمر میرسیده اند و در حق سید قاسم فرموده اند که ایشان گرد اب معانی عالم آنند درین زمان همه حقایق اولیا پیش ایشان جمع است و من فوایدی انفاسه میفرمودند که هر کار پیرا که فرض کنند شغل باطن سبحانه از ان آسان تر است

زیرا که هر چیز که بت اول انرا بجویند همه ازان می یابند و حق تعالی اول می یابند همه ازان بجویند اگر اول بنا قه کی میل کردی معنی این سخن آنست که اول حق تعالی بر باطن بنده بصفت ارادت که اثر تجلی ارادی گویند ظهور میکند و بنده همه از وجدان ان تجلی مرید و طالب حق تعالی میشود پس بر سبیل رشوت یافت بر طلب همه ما بشد روزی اصحاب را مخاطب ساخته میفرمودند که ای یاران دانید که حق سبحانه بدین عظمت و بزرگی الحمد در غایت نزدیکی ست بدین اعتقاد باشید که اگر اینمعنی شما را اصلا معلوم نشود لیکن دایم باید که با ادب باشید در خلوت و ملا چون خانه تنها باشید با پای دراز نکنید و در خلوت شرمنده و سر افکنده چشم پوشیده نشینید و در سر و علانیه و ظاهر و باطن با ضدارات باشید چون بمحض این ادب قیام نمائید اینمعنی شما بدرجی معلوم شود و دانید که همیشه خود را آداب ظاهری و باطنی راسته دارید و ادب ظاهر انست که ما و امر و نواهی شرع با استادگی تمامتر بجا آورید و ادب باطن انست که بسیار دشوار است و هم ادب دل را از خطور اغیار نگاهداشتن است چه خبر و چه شر در دو برابر است در حجاب بودن از حق سبحانه تعالی و بیغبر بوده اند که حق تعالی بیغمبر خود را اصلعم طریقه مراقبه تعلیم کرده است انجا که و ما کنتم تعملون و ما تتلوا منه من قرآن و لا تعملون من عمل الا کنا علیکم شهودا اذ تفیضون فیه اصل مسئله این است حق سبحانه فرموده و حضرت رسالت را اصلعم تعلیم کرده خلاصه کار این است که بجناب حضرت سبحانه و تعالی مشغول باشید حق تعالی بنده از همه خبر نزدیکتر است و از نزدیک گفتن هم بر تر است چرا که در حال قرب نه آنست که گوئی او نزدیک ست ما را زو عبارت نتوانی کرد قرب آنست که تو در و گم شوی خود را و غیر خود را گم کنی و هیچ ندانی که کجا بودی و از کجا آمدی و مطلقا از و عبارت نتوانی کرد یکی پیش بزرگی خبر آورده که فلان شیخ از قرب سخن میکند آن بزرگ ویرا گفت چون تا بشیخ رسی بگوی اینجا که قرب قرب بعد است قرب عبارت از نابودن تست انجا عبارت کجا کند قرب فنی بالا و بستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است و سیکفته آنکه چون

ذکر مجرد از لباس حروف و صوت و عربی و فارسی سؤد مجرد از جمیع جهات از ان مقام
سلسبیت رسد و طالب بمدد وقت از وی بر تواند خورد و قوله تعالی تؤتی اکلها کل حین باذن
ربها اذ کر چون جست که شجر معرفت از وی میروید کما قال الله تعالی مثل کلمة طیبة
همچنانکه شجر از جهة صرف که مجرد از لباس حروف و صوت ست و عربی و فارسی و شکل
و لون و کیف و کم و مجرد از جمیع جهات از مضمون این کلمه ظاهر میشود و خدمت مولانا
علاء الدین که از جمله اصحاب مولانا سعد الدین بودند فرمودند که در ان ایام در ولایت
توبستان بودم یک مقدار تخم جلیه بر داشته بودم روزی بر درخت بلند برگ می
بریدم و در اثنای آن کار نسبت رابطه می ورزیدم ناگاه شاخی که پای بر ان نهاده
بشکست و من از بالا در خت جدا شدم دیدم که حضرت مولانا و ما پیدا شدند و مرا از
هوا در ربودند و سالم بر زمین نهادند چنانچه هیچ عضوم آسیبی نرسید یعنی را بوشیده
داشتم چون علاز مت ایشان شرف شدم خواستم که آن قصه بعرض ایشان
رسانم پیش از ان گفتم من سخن آغاز کنم فرمودند که افتادن ظلمان دیگر ست و افتادن
مظلومان دیگر خدمت استادی مخدومی حافظ الدین محمد ذاذا جله علماء زمان و از اعیان
برات بودند در علازمت ایشان سفر مودند که روزی در مسجد جامع بملازمت ایشان
رسیدم و دران مجلس کسی از علماء و فقرا حاضر بودند و در صف نعال فروتر از همه حاضر
مردی فقیر توبستانی نشسته بود و حضرت مولانا ساکوت کرده بودند ناگاه سر بر آورده
و آن فقیر مرد توبستانی را پیش خود خواندند دوست و پیرا گرفته بدست من دادند و
فرمودند که پیرا بتو سپردیم در مدد و حمایت تقصیر نکنی من قبول کردم مراد مجلس از حاضران
مجلس سر این سپاردن معلوم نشد تا بعد از بانزده سال که حضرت مولانا وفات یافته بودند در زمان
فرزاسلطان ابوسعید شخصی پیدا شد که بعد دام مردم بجودی میگرفت و سیلغمای کلی حواله
میکرد و اتفاقا آن مرد توبستانی را گرفته بود و چون وی مالی و جهانی نداشت که سبب خلاصی وی

سؤد و کاردی بر گردن قرار گرفته بود تا دیگران تبر سند و کاران آن گیرنده پیش رود و بازار
وی گرمتر سؤد آخر مهم آنجا میدکه رستمی در گردن وی کرده بدروازه عراق آورند تا آنجا
ویرا در آویزند درین اثنا من از پیش سلطان ابوسعید گشته بودم و منزل خود می رفتم
بدروازه رسیدم و از دحام خلایق دیدم پرسیدم که چه بوده گفتند فقیری را بتهمت جهودی
گرفته اند و میخواهند بکشند من پیش راندم چون چشم وی بر من افتاد فریاد کرد که ای خافظ
من آمرد توبستانی ام که حضرت مولانا سعد الدین در مسجد جامع مرا بشما سپردند فرمودند
که در مدد و حمایت وی تقصیر نکنی و شما قبول کردید اکنون وقت مدد و حمایت ست چون
تیز رو دلگر بستم شناختم فی الحال دیر اخلاص کردم و از همین جا عنان برتافتم و بملازمت مرزا رفتم
و قصه آن فقیر و سایر مردم از شر وی خلاص یافتند و خدمت حافظ بعد از تقریر این حکایات
این دو بیت از مثنوی خواندند شنو از پس صد سال بر چه آید بروز پیری بیند معین بوجوز
گر بمیرد دیده او باقی بود زانکه دیدش دیده خلاقی بود مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی
قدس سره من اعز خلفائه اخذ الذکر و التلقین و آداب الطریقة النقشبندیه و بلغ رتبة
الکمال و فی الرشحات حضرت مولانا سعد الدین بر در مسجد جامع برات بر روز پیش از نماز
و بعد از نماز اصحاب می نشستند آنه و صحبت میداشتند آنه و حضرت مخدومی جامی را همرو
گذر بر انجا بود و بدست هر نوبت که میگذشتند آنه حضرت مولانا سعد الدین میفرموده آنه که
این جوانرا عجب قابلیت است شفقت وی سنه ایم نیدانیم و بر ابچه حیلت صید کنیم روزی
اول که ایشان بصحبت حضرت مولانا رسیده آنه و گرفتار ایشان شده آنه ایشان فرموده آنه
حضرت حق تعالی بصحبت این جوان جامی بر ما منت نهاده استاذ الشیوخ الاکابر و الجامع
بین علمی الباطن و الظاهر الشیخ العالم الربانی و المرشد الکامل العارف الصمدانی
المعنوی الاکمل و الاثیر البر و فی الدین ابوبکر محمد المشهور بن الخوافی و لد رحمه مقتضیه
خوان من بلاد خراسان فی الخامس عشر من شهر ربیع الاول سنة سبع و ثمنین و سبعمایة

كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموافقا بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك
من اعلى الكرامات عند اهل النظر يقتدى واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن المصري
وكتب له كتاب الاجازة وكتبه في ذكر عبد الرحمن المصري في الكتيبة السابقة حكى عن
الشيخ زين الدين الخوافي انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان
نسيت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد
مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتبلي بعينه ولا تفاوت
بينهما الا في عدة حروف وهذه كرامة من كرامات الظاهرة لان الخلوة مفتوح
الباب وبقاء الكتاب في هذا الزمان المديد فيها على هذه الحالة بعيد وفي
النفحات خواجه محمد پارسا قدس سره وبعض مكتوبات القاب از ايشان نوشته
ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء والاولياء رافع اعلام
السنة قامع اضاليل البدعة تباريح الحقيقة سالك مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله
على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين وي جامع بود ميان علوم
ظاهري وباطني واز اول تا اخر توفيق استقامت مر جاده شريعت ومتابعت سنت كه
بزرگترين كرامتي پيش محققان اين طايفه است يافته بود كويند كه در اخر حيات ويرا اراده
رسيد كه سه شبانروز ربا بخلوتخانه خود غايب بود چون ويرا ازان غيبت باز اوردند قريب
بيكسال خاموشي ردي غالب بود وسخن كم ميگفت روزي از درويش احمد سمرقندي
پرسيد كه در هيچ جا ديده كه خدا به جلي مذكور شده باشد كه خدايات پي در پي كرده واصلا
منقطع نشود درويش از مريدان كار كزارده واز خلفاء وي بود سخنان صوفيه ادبيه
بود وبر بالاي منبر انزانيك بيان كرد انتهى ومن اخرة خلفاءه الشيخ عبد اللطيف المقدسي
والشيخ عبد الرحيم ابن الامير عزيزون اتصل الاول الى خدمة الشيخ زين الدين الخوافي
حين نزل القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف المقدسي في بيته واكرمه غاية

الاكرام

الاكرام وصاحب معه وحصل له مبلغ عظيم اليه علما توجه الشيخ زين الدين الخوافي الى الحجاز
اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ
عبد اللطيف امراة شريفة مرضت تلك الايام فامر الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة
والدته ووعده ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى القدس الشريف
توجه هو معه الى خراسان واتصل الثاني بالبلاد المصرية الى خدمة الشيخ زين الدين
الخافي وصاحب معه ثم اخيه محبة عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة
قيل ان للشيخ زين الدين الخوافي خليفة اخرى اسمه عبد اللطيف كان يسمى هو الثالثة
ما بعيا دلة ولد بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب اكمل عنده الطريقة واجازه للاشاد
ثم توطن بمكة الشريفة ولقد شيخ الحرم كان له شهرة عظيمة الشيخ العارف حميد الدين
حامد بن موسى القصري الاقتراني كان من بلدة قصرية قالوا اخذ الطريقة ظاهرا عن
الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله
بايزيد البسطامي ورويي انه صحب مع الخضر وكان من كبار مشايخ المتاخرين وكان جامعا
بين العلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في
اوايل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى شراء
الخبز منه تبركا وكان المولى شمس الدين الفناري صاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله
ولما بنى السلطان بايزيد خان الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه
ولما عقد عدة مجالس الوعظ ورأى اقبال الناس اليه ارتحل الى مدينة اقسراي وذكر صاحب
الشقايق نقلا عن ابيه عن بعض مريديه انه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى
للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ فاجابه بما نقل المريد بما لي نقال المريد
مشيرا الى زرعه هذا لكم اسخيا للشيخ فاغم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب ذلك
الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات بمدينة

بمدينة اقراى وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك وكان الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الكاتب
خليفة افضل بصحبته وبلغ عنده الكمال ورتبة الارشاد ونال مما نال من الكرامات مع الكمالات
قدوة الاولياء صفوة الاصفياء الشيخ العارف الربانى خواجه اسحاق الخلاتى
كان من كبار المشايخ الكبرى به اخذ السلفين وادب الطريقة عن الشيخ العارف بالله السيد
على الهمدانى صاحب ذخيرة الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن نفى الدين على
دوستى وعن شرف الدين يحيى المزدقانى وبهاء الدين علاء الدولة عن نور الدين
عبد الرحمن الاسفرايينى الكسرقى عن الشيخ حمال الدين احمد الجوريانى عن الشيخ
رضى الدين على لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى واخذ عنه الطريقة والسلفين
الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزش اماسى وبلغ عنده الغاية القصوى
من الكرامات والكمالات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف الربانى عمدة
الحسامى كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والسلفين ولبس الخرقة
من يد عز الدين الخلوتى وهو اخذ عن اخى بيرام الخلوتى عن مير عمر الخلوتى عن اخى
محمد الخلوتى عن الشيخ ابراهيم الزاهد الجيلانى عن اخرهم واخذ عنه استاذ الشيوخ
الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى ابن السيد بهاء الدين وترقى عنده وبلغ
رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة العارفين وقبلة السالكين وكان عدته
ثناحى من سداين ولاثنين وان الكتبة الشامنة عشر
من كتاب اعلام الاخيار للمولى الفاضل المحقق الذى الامام الكامل المتفق على استاذ اعلام
زمانه وحيد وحداه اوانه فريد قرعاء زمانه شيخ الاسلام بين الانام السابر تصانيفه فى
صفحات الايام على مر الشهور والاعوام كمال الدين الشهير بابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن
عبد الحميد الاسكندرى مولدا السيواسى منتسبا الفقيه الدهر العلامة عبد الواحد همام
الدين وكان شهير ابابن الهمام كان والده قاضيا ببلدة سيواس من بلاد الروم وكان من

جيت القضاء بها ثم قدم القاهرة وولى خلافة الحكم بها عن القاضى الحنفى بها ثم ولى
قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضى المالكى بها فولدت له منها
ابن الهمام فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومدحه الشيخ الدماميني بقصيدة
بليغة يشهد له فيها بعلو رتبته فى العلم وحسن سيرته فى الحكم ثم رجع منها ورجع
الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال واخذ العلوم من افواه الرجال اخذ
علم الادب والفروع اولا عن ابيه عن علماء بلده ثم قراء الهداية على قارئ الهداية
سراج الدين عمر بن على الكنانى وبلغ رتبة الكمال وكان اماما نظارا فارسا
فى البحث اذا حضر فى محل كان هو المشار اليه والمعول فى المشكلات عليه له
شركة تامة فى علوم جمة اصولى وفروعى محدث مفسر حافظ كلامى نحوى منطقى جدلى
له اليد الطولى فى المذهب الخلاف وفى صنعة التسخة ثم رغب عنها وولى بها بعد
المولى العلامة محى الدين الكافيجى واخذ عنه العلوم ثم قرأ على الفقه والاصول العالم
الفاضل بجل العلامة المتفوق بالفضائل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة والمولى
العالم الكامل شمس الدين محمد السخاوى ابن امير الحاج والمولى الفاضل سيف الدين
محمد بن محمد بن عرب شاه البكرى وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقاها العلماء بالقبول
وتداولته ايادى الفحول منها شرح الهداية المسمى بفتح القدير وكتاب التحرير فى الاصول
وغير ذلك من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول وصنف فى سنة احدى وستين و
ثمانمائة قال فى اول شرح الهداية فهذا تعليق على كتاب الهداية للامام العلامة برهان الدين
ابى الحسن على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدانى سرعت فى كتابته فى شهور سنة
تسع وعشرين وثمانمائة عند الشروع فى اقرائه لبعض الاخوان وان كنت فرغت
تمام الكتاب سنة ثمان عشرة او تسع عشرة على وجه الاتقان والتفتيش على يدى
الشيخ الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن على الكنانى الشهير

نقاري الهداية وبوقراء على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندي
وهو عن شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب وبوعن شيخه قدوة الانام بقية المجتهدين
علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق وبوعن الشيخ الكبير استاذ العلما
مولانا حافظ الدين الكبير وبوعن الشيخ الامام الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار محمد الكردري
وبوعن شيخه شيخ مشايخ الاعلام حجة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية قدس
طرين العهد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعتنى المولى ابن الهمام بشرحه للهداية هذا
فصار من النوادر بحيث يعجبه الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعد ثانيه ولكن لم يوفق
بالتكميل لما عجله الحمام من يجبيل الرجيل فاذا قام الحمام من راسه فاسناه وتاير صداع
راسه فقضى نحبه والقى ربه نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده شكر الله ساعيه
جعل نبي صلعم يوم الشفاعة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استاذنا استاذ العالم مرجع الاعلام كاشف
مشكلات الانام منبع الفضائل والمفاخر مجمع المعالي والمباخر عالم المعقول والمنقول علامة
الاصول والفروع نزيلة ارباب التحقيق عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين
شمس الدين ابن القاضي بدر الدين حتى اذا مرضت عليه قريحة واستروحت الى الاستقلال
وسجيحة فقرن الله مساعيه بالنجاح وجعل مثيه الطيار بوفور الجناح فاني بجملة سعت على
سحبان وبها ذيل النسيان واتى ببدايع تجلى عن التبيان نكشف مشكلات المناقب
وحل مغلقات المطالب بقاءه ولاخر منا لقاءه لقد كنت في سالف الزمان في مدرسة
السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرات عليه وكان مدرسا وبها شرح المفتاح
من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرفة الى صحب التغليب وكان لذلك
المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح طالعة تحقيق واتقان المولى الفاضل المحرر
والعالم الكامل المحبر الفقيه المتورع البارع والعلامة المحقق الورع فائق الاقران
في الفضل والعرفان شمس الدين محمد بن امر شاه الشهير بالسلطان كان من ولاية ايدين قرا

كلها بولاية الامير محمد بن ايدين وحصل الاستعداد وكان له حظ عظيم من العلوم المتداولة
ثم ارتحل الى بروسا قرا على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع والاصول عنه عن
العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين
السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن
نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام
صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن
ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ عبد الله
السيد موفق عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة
ولهذه السيوخ طرق كثيرة وهذا احد الطرق فبلغ عنده مرتبة الفضل والكمال وفاق
العلوم وصار قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار مدرسا بعض المدارس
بتوجيه المولى الفناري ثم آلت اليه رياسة التدريس والفتوى والصدارة ومنصب
قضاء عبد المولى شمس الدين الفناري استاذه وكان ذلك في دولة السلطان مراد خان
ابن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان وكان معظما مكرما عنده
فانتشر صيته في البلدان وامتلات الاعين وحل اليه من كل مكان وتلقته الائمة الاعلام
والمولى العظام بالقبول التام وعاش مدة مديدة محترما مقبولا عند الخواص والعوام
ودام على ذلك حتى ذهب لسبيله الموفق لقصد زيارة البيت العتيق فتراءى الكل وعثم
اهوال تلك المشقة الصعبة رزقه الله تعالى سعادة زيارة الكعبة وحج وحاز الله محترم
الاسلام وسعد بزيارة روضة النبي صلعم ثم بعد ما فاز بهذه السعادات اللطيفة وافاض
من تلك المواقف الشريفة وصل الى اهله بعون الله تعالى وفضله لم يقل شيئا من المناصب
بعده الى ان قضى نحبه والقى ربه ووفى ببلدة انزنيق ودفن بها في اوائل دولة السلطان

محمد خان ابن السلطان مراد خان وقراء على المولى يكان ولداه الفاضلان الكاملان
المولى محمد شاه بن المولى يكان والمولى يوسف ناليا ابن المولى يكان المولى العالم الفاضل
خضر بك بن جلال الدين والمولى الشهير بابى سلوج جلبى والمولى تاج الدين ابراهيم والد
ابراهيم والخطيب زاده المولى محى الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن والمولى
محى الدين محمد بن ابراهيم بن حسن الكماخى والمولى خير الدين جد صاحب شقائق النعمانية
شمس الدين احمد بن طاش كبرى زاده وكان المولى يكان يحب العشرة مع اصحابه وينبغى ان
النفيسة فى ليالى العطلة وكان حسن المعاشرة لذيذ المصاحبة وكان نظارا فى النحو عديم
النظير مفرط الذكاء الا انه كان قليل الخط وكان اولا انصارى يبغضه ويتعصب عليه
وسببه ان المولى انصارى اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذه
السابق بان يتزوج بنته فلم يرض من نفسه بنقض العهد حكى انه حين كان قاضيا بمدينة
بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم اولاد انصارى فاراد واعقد المجلس لما بينهم من
التعصب والبغض فصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص
فى هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلام ذلك البعض فعقدوا المجلس فى حضر المولى المذكور وقالوا
حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب المتداولة والمشهورة والظهر والاقل منها فقال
المولى المذكور ان الامام ذو رجل هو من المجتهدين فقالوا نعم فقال انى حكمت فى هذه
القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض العهد هذا الحكم فانقضوه فتحيروا
لكل بعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به ومما يشبه هذه
ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرمانى لما دخل بخارا استفتى عنه فيما اذا باع المبيع
فقال تبطل الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتى فقيل له تكلم بشئ عرفانه رجع
لتكلم فى شئ فقال انا مجتهد واختياره فى هذه المسئلة قول زفر وصورة المسئلة
على ما وقع فى خزانة الفتاوى فى فرجل باع من آخر شيئا فاحال بالثمن على المشترى

قبل قبض المبيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع بطل الحوالة عند علمائنا الثلاثة وعند
زفر تبطل الحوالة فى جميع الوجوه حكى عن المولى الفاضل محى الدين الشهير بخطيب زاده ان
المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدى وانزله فى بيت عال وعمل له
ضيافة عظيمة قال وكنت وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدى الى الحمام فلما خرج
المولى عن الحمام غسل والدى رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان ماراى الله
لك مولانا تاج الدين وقال وصونه الان فى اذنى وكان المولى تاج الدين ابراهيم
مدرسا بمدرسة وزنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين له كل يوم مائة درهم
لفضله الزاهد على اقرانه وكان ذا شيبة عظيمة وكان المولى يكان استاذه المولى العالم
العامل الكامل بالمعروف والفاضل الكامل الناهى عن المنكر والاسوف على الاسوف الامام
المعظم مولانا فخر الدين النجمى كان من تلامذة السيد الجرجانى قراء عليه على علماء عصره
فى بلاده واشتغل فى العلوم دقاق على اقرانه وابرز فى المنقول والمفهوم وكان له
مشاركة تامة فى الفنون العربية والادبية والكلامية والحكمية حبر فاخر بحر زاخر قرأ
كتاب البخارى على المولى صدر الشروى واجازه بالحديث وهو من العلامة انصارى
وقراء عليه المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده واجازه بالحديث وقراء عليه
الحديث والتفسير اثنا والسنين الواقعة بين السلطين والاربعين المولى خير الدين خليل
بن قاسم بن حاج صفاجد المولى طاش كبرى زاده فى بلاد الروم فى دولة السلطان محمد بن
بن السلطان يلدرم بايزيد خان فى اثنا عشر العشرون وثمانمائة صار بعد الدرس
المولى المرحوم محمد شاه بن المولى شمس الدين انصارى ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مفتيا فى زمن السلطان مراد بن السلطان محمد خان المزبور وعين له كل يوم
ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها فقال حقى فى بيت المال بالعموم بخلافى
فلا يحل الزيادة عليه كان عالما متشرعا متورعا ناظرا للسنة وقامعا البدعة بصدع

ما لحق لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله المبتدعة والاباني وان زعم
الراعم لا تاخذه رافة في دين الله واجراء الشرع المبين ولا نهابه سطوة الجبارين
في انفاذ امر رب العالمين يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة وكان معمرا
قد ادرك اوائل دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان
وقد اتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد جد السلطان محمد وكان مغتبرا ماكثا
في دولة السلطان مراد خان ودولة ابنه ودولة ابنه وكان للمولى المذكور مع
السلطان محمد بن مراد خان قصة غريبة هي ان واحدا من مروة فضل الله التبريزي
رئيس الطائفة الحروفية نال خدمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال السلطان محمد اليه واواه مع اتباعه في دار السعادة
لذلك الوزير محمود باشا غاية الاعتمام ولم يقدر ان تتكلم في حقهم خوفا من السلطان
واخبره المولى فخر الدين المذكور واراد هو ان يسمع كلامهم منهم فاختفى في بيت
محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم
الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادب مقالته بالحلول
وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة
هرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ الملحد واتباعه والسلطان
سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنة فاذن المؤذنون واجتمع الناس
الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب
قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتلهم ثم اخذه مع اصحابه الى محل المدينة روى انه
نفخ النار بنفسه حتى حرقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد
وقتلوا اصحابه بايديهم واطفئوا النار لالحاد حكى ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت
عاده الطوسي واستوصاه فاوصى ان لا يخلى ظهر العوام من عصاة الشريعة ولم يتكلم

غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنة رحمه الله المولى الفاضل والعلامة
العارف الكامل محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري كان من افراد الدهر ووحيد
العصر وكان نظارا فارسا في البحث عديم النظير بفرط الذكاء غواصا على المعاني
الدقيقة حائزا قصب السبق فائزا بالقدح المعلى برع في العلوم وابرز في المنقول و
المفهوم وكان مطلعا على الحقائق ويسوق الشعر في الدقائق وكان مطلعا على اطلع
عليه ابوه من العلوم الغريبة والفنون العجيبة وكان زائدا عليه بجودة القريحة
والذكاء والفطنة اخذ العلوم عن ابيه وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرا الهيئة
وعلم النجوم على المولى عبد الواحد شارح كتاب النقاية في الفروع وفوض
اليه في حياة ابيه المولى شمس الدين تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا
وهو اول مدرس بها بناها السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان
وكان يوميذ لبا السلطنة في سنة ستمائة وثمانماية فبنى تلك البلدة وفضلا
اطلبته وسالوه عن مسائل الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشاهدوا
له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه اليوم فخر الدين النجمي
وكان المولى خسرو محمد بن فرامرز صاحب الدرر والغرر من شركاء هذا الدرس وكان
المولى محمد شاه الفناري رجلا غيورا عالي الرتبة عظيم الهمة له ادراك سريع وقدرة
على قهر الخصوم في انواع العلوم وعن تلامذته ايضا المولى سنان العجمي وقد تقدم بعض
احواله في الكتيبة السابقة في ذكر ابيه المولى شمس الدين الفناري والمولى الفاضل
محمد شاه الفناري ابن اسمه حسن حلبي الحنفي ابن الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه
وهو لم يناهز حد الطفولية اخذ بعض مبادئ العلوم عن ابيه المولى محمد شاه الفناري
ثم اخذ عن المولى خضر ومن تلامذته ايضا مات سنة تسع وتسعين وثمانماية كذا في الشقائق
النعمانية ورايت في ايناء الغر محمد شاه بن الشيخ شمس الدين الفناري الحنفي الرومي

حج فى سنة ضع وتسعين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده ابن قرامان فمات
سنة اربعين وثمانمائة انتهى حكى انه اتاه يوما بعيد درسه الى ابيه المولى شمس الدين
الفناري وقال ما عجزت فى ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة
وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبكى من
شدة غيرته فقال المولى الفناري لم يكن حرفا سقا لكان افضل فوق ما رأيت وقد شرح
عجالة اليوم من تصنيفات ابيه سبق ذكر فى ذكر ابيه العالم النحرير الفاضل الشهير
صدر الافاضل حاوى صنوف الفضائل قدوة الاهالى المولى يوسف بن المولى شمس الدين
الفناري هو الاخ الصغير للمولى محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا اخذ العلم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل و
الكمال وله مقامات عالية وفتوة كاملة فى البحث والجدال فوض اليه تدريس المدرسة
السلطانية بمدينة بروسا بعد وفات اخيه محمد شاه الفناري وكان اول مدرس فيها
ثم استقضى مدينة بروسا ومات قاضيا بها سنة ست واربعين وثمانمائة فى ولاية
السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان ولد ابن هو المولى الفاضل على بن يوسف
بن المولى شمس الدين الفناري اخذ مبادى العلوم عن ابيه المولى يوسف الى ثم
ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن علمائها ومن تلامذة المولى محى الدين محمد بن ابراهيم
بن حسن الكستلي والمولى خير الدين بن قاسم جد طاشكبرى زاده وكان من طلبة حسن
كان بعد درسا بمدرسة سلطانية بروسا المولى الفاضل العلامة والعامل الكامل الفهامة
صاحب التصانيف التى لا تعد ولا تحصى ادنى تصانيفه تعد الانام المسمى بالفقه على و
الشيخ محقق الشيعة محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى المعروف بالمولى محى الدين الكافيجى
لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافى فى النحو وكان اماما كبيرا فى كل العلوم واخذ
العلوم عن المولى شمس الدين الفناري والمولى العلامة حافظ الدين البرزى وفى الشقائق النعمانية
قال السيوطى شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محى الدين ابو عبد الله الكافيجى ولد سنة

ثمان

ثمان وثمانين وسبعمائة اشتغل بالعلم ورحل الى بلاد العجم وشيراز ولقى العلماء
الاعلام واخذ عن شمس الدين الفناري والبرهان حيدر وابن فرشتة شارح
المجمع وحافظ الدين البرزى وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه افاضل الاعيان
وولى مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا فى المعقولات
كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعانى والبيان والجدل
والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يلحق احد غباره فى شئ من العلوم وله الباع الطويل
فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث والف فيه واما تبحره فى العلوم العقلية
فلا يخفى بحيث انى سألته ان يسمى لى جامعا لاكتبها فى ترجمته فقال لا اقدر على
ذلك فقال لى مؤلفات كثيرة لست بها فلا اعرف الان اسمائها واكثرها مختصرات واجلها
وانفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتى الشهادة والمختصر فى علم الحديث
ومختصر فى علم التفسير يسمى بالتيسير قد تلك كراريس وكان يقول لم اخترع هذا العلم
ولم يسبق اليه وذلك ان الشيخ لم يقف على البرهان الزركشى وكالمواقع العلوم للجلال
البلقينى وكان صحيح العقيدة فى الديانات حسن الاعتقاد فى الصوفية محبا لاهل الحديث
كارها لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والتذلل سليم الفطرة صافى القلب
كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم حدث لازم نيفا واربع عشرة سنة فما حيته
مرة ولا سمعت منه من التخضعات والعجائب عالم اسمعه قبل ذلك قال لى يوما اعرب
زيد قائم فقلت قدرناه فى مقام الضمير فسئل عن هذا فقال لى فى زيد قائم مائة وثلاث
عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لى تذكرتها فكتبت منها
توفى الشيخ شهيدا بالاسنا ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وثمانمائة
الى هنا ذكره السيوطى قال صاحب الشقائق رأيت للمولى المذكور رسالة فى مسئلة الاستثناء
لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها رحمه الله ورضى عنه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطى

فی کتاب الاتقان فی علوم القرآن ولقد کنت فی زمان اطلب التعجب من المتقدمین اذ لم یدونوا کتابا فی علوم القرآن کما وضعوا ذلک بالنسبة الی علم الحدیث فسمعت شیخنا استاذ الاساتذین وانسان عین الناظرین خلاصة الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعین الاوان ابا عبد الله محی الدین الکافیجی یقول قد دونت فی علوم التفسیر کتابا لم اسبق علیه فکتبته عنه فاذا هو صغیر الحجم جدا وحاصل ما فیه بابان الاول فی ذکر معنی التفسیر والتاویل والثانی فی شروط القول فیه وبعدهما خاتمة والمولی جلال الدین السیوطی عن علماء الشافعیة المولی الفاضل الجامع بین العلم والعمل والعالم الکامل الذی یضرب به الامثال امام العصر فی الفروع والاصول فرید الدهر فی المعقول نحوی لغوی ادیب نکی مصیب فی الفکر خبیر بالمعانی المولی یعقوب الاسعر القسرانی رح کان عالما فاضلا قرء علی المولی شمس الدین الفناری وکان المولی الفناری یفتخر بقراءته علیه وقرء علیه المولی خیر الدین خلیل بن قاسم جد طاش کبری زاده فی الشقایق قرء علی المولی یعقوب الاسعر القرامانی فی جدی لابی المولی خیر الدین خلیل بن قاسم بن حاج صفا کتاب التلویح وکان عالما قرء علیه مسئلة من مسائل الاصول یعنی جمیع ما یتفرع علیه من مسائل الفروع وکان عالما حافظا للمسائل صدرا سامیا متواضعا متخشعا طیب النفس کریم الاخلاق فی مدینة بروسا واجتمع مع المولی یکان وعرض علیه بعض اسکالاته لکرامه غایة الاکرام وله رسالة اصنفها فی دفع التعارض بین الایتین وهما قوله تعالی انا لننصر رسلنا وقوله تعالی ویقتلون النبیین بغیر حق وسبب تصنیفه ما جری بینه وبین علماء مصر فی دفع التعارض المذکور قال صاحب الشقایق رایت هذه الرسالة وعلیها خطه وشهد تلک الرسالة بالفضل وتبحره فی العلوم ولم یتصنیف فی مناسک الحج یعنی عن قال رایت فی رؤیای حضرة الرسالة صلعم فقلت یا رسول الله نقل عنک انک قلت لحوم العلماء مسمومة فمن سئمها مرض ومن اطعامها مات فهکذا قلت یا رسول الله قال صلعم یا

یعقوب

یعقوب قل لحوم العلماء وسموم المولی العالم الفاضل والعامل البارع الکامل یعقوب بن ادریس بن عبد الله الکردی الشهیر بقره یعقوب ولد فی کنده من بلاد قرامان سنة تسع وثمانین وسبعمایة واشتغل فی بلاده ومهر فی الاصول والفروع وفاق فی الحدیث والتفسیر والعربیة والمعانی وشرح علی کتاب المصابیح فی الحدیث وعلی الهدایة حواشی ثم دخل البلاد الشامیة والقاهرة واخذ من علمائها واجاز الفضلاء وعاد الی بلاده ثم رجع الی بلاده فاقام بلاده الی ان مات فی شهر ربیع الاول سنة ثلث وثمانین وثمانمایة قرء علی المولی شمس الدین الفناری وکان المولی الفناری یفتخر بقراءته علیه قیل ان بین المولی الفناری وبین السلطان ابن عثمان صارت مناقرة فترکه المولی الفناری ودخل بلاد قرامان واکرمه صاحب قرامان غایة الاکرام فقراء یعقوب الاصغر یعقوب الاسود القرامانیین فی هذا الزمان علی الفناری وکان المولی الفناری یفتخر بذلک ویقول ان یعقوب بن قد قرء علی علماء عصره فی بلاده سمرقند وفاق علی اقرانه وتبحر فی العلوم یقال انه قرء علی السید الشریف واخذ عنه عن الشیخ اکمل الدین عن الشیخ قوام الدین الکاکی عن صاحب الکشف عبد العزیز البخاری عن حافظ الدین الکبیر عن شمس الائمة الکردری عن صاحب الهدایة وکان فاضلا متبحرا فی العلوم یقال قرء علیه المولی العلامة الریاضی نور الدین عبد الرحمن الجامی قیل هذا حضر درس المولی جنید الاسولی وسمع منه شرح المفتاح والشرح المطول والتلخیص وقیل هذا وصل المولی الجامی الی صحبة المولی العلامة موسی پاشا بن محمود القاضی الشهیر بما وراء النهر بقاضی زاده رومی وفی الرشحات مولانا محمد دمی جامی در سمرقند درس قاضی زاده رومی که از محققان عصر بوده میرفته آنه در علاقات اول مباحثه واقع شده بوده است وتطویل انجامیده بالاخره قاضی زاده بسجن انسان الله آنده مولانا فتح الله تبریزی که از دانشمندان متبحر بوده پیش مرزا الغ بیگ مرتبه صدارت داشته حکایت میکرده آنکه در ان مجلس که مرزا الغ بیگ قاضی زاده رومی را

العلماء الفاضل والعامل الکامل مدار الفضل والکمال علی العجم قاضی

در مدرسه خود در سمرقند مجلس کرد و همه افاضل و اکابر دران مجلس حاضر بودند قاضی زاده
رومی دران مجلس تقریب ذکر مستعدان و خوش طبعان میکرد و در وصف مولانا عبد الرحمن
جامی چنین فرمود که تا بنای سمرقند هرگز بجودت طبع و قوت تصرف این جوان جامی
کسی از اراب آمو بدین جانب عبور نکرده ثم لما سمع المولی سید علی العجمی رغبة سلاطین
العثمانیة فی العلم و عدلهم و حسن انتظامهم و کان دیار العجم غیر خالیة عن الانقلاب
رحل الی بلاد الروم فاتی بلدة قسطمونی فاکرمه و الیها غایة الاکرام و کان فی البها ذ
ذالک اسمعیل بک فجعل الامیر جدا ثم رحل الی مدینة اوربة فاعطاه السلطان مراد خان
مدرسة جده السلطان مظفر ثم بایزید خان بمدینة بروسا و عاش الی زمن السلطان
محمد خان و اجتمع عنده مع علماء زمانه و باحث معهم و ظهر فضله بینهم حکی ان المولی
افاضل خواجه زاده اتی الی قسطنطنیة فی اوائل السلطان محمد خان کان مدرسا
بالمدرسة الاسیة ببروسا و قد مکث فیها ثمانی سنین سنین مع تقرر فاقه و اراد ان
یلقی السلطان محمد خان فلما اراده الوزیر محمود باشا قال له اصبت فی مجیئک ان ذکرتک
عند السلطان اذهب الیه و عنده النجب فذهب الیه و سلم علی السلطان فکان اول ملاقاة
فعرفه الوزیر محمود باشا فرحب به فاذا فی جنبه الیمنی المولی سید علی و فی جانبه الاخر
المولی زیرک فتوجه الی جانب سید علی و اعترض علی المولی زیرک فجری کلام کثیر بینهما و ذهب
المولی سید علی و بقی هو فی جنب السلطان و کثر المباحثة و افحم المولی زیرک حتی
سنة ستین و ثمانمایة و له من التصانیف حواشی علی حاشیة شرح الشمسیة و حواشی
علی حاشیة شرح المطالع للسید الشریف و حواشی علی شرح المواقف للسید الشریف
و کان له خط حسن و رایت حواشیه علی شرح المطالع بخطه و ملکته و طالعته و درسته
بعد ما ذات حاشیة المطالع مع حواشیه قراءة تحقیق و اتقان علی اعلم العلماء المتاخرین
و افضل الفضلاء المتاخرین عین السید محمد بن عبد القادر و الد المولی الفاضل شرف

العترة

العترة الحسینیة السید محمد النقیب الیوم فی الممالک العثمانیة المولی الفاضل العالم الکامل جامع العلوم
ضابط المعقول و المنقول مولانا فتح الله الشروانی قراء العلوم العقلیة و النقلیة علی السید
الشریف و قراء العلوم الریاضیة علی قاضی زاده الرومی بسمرقند ثم ان بلاد الروم توطن
بلدة قسطمونی فی ایام ولایة الامیر اسمعیل فقراء علیه هناک المولی محیی الدین محمد الکفوی
کتاب التلویح و شرح المواقف و قراء علیه ایضا شرح اشکال التاسیس و شرح جغمینی فی
الهیئة من تصانیف المولی قاضی زاده الرومی و له حاشیة علی الهیئة و شرح المواقف و له
ایضا تعلیقات علی شرح جغمینی لقاضی زاده الرومی و تعلیقات علی اوائل شرح المواقف مات
بالبلدة المزبورة فی اوائل دولة السلطان محمد خان و دفن بها العالم العابد الفقیه
و البارع الزاهد النبیه بدر الائمة و فخر اهل الغنم المولی شرف الدین بن کمال العمری
و لما اشرف نریم علی الخراب و توجه دولته الی ان کان بیانا بان حدث فیها الوزیر السوء و الخلق
و فی التدبیر و کان الحکم فیها و السلاطین کالحمیر فکثر هجوم الملمات علی اهلها و تحوم الملمات
الحادثة فافنوها المتقلبة و اذلوا عزیزها و اهانوا اشرافها و اعزوا اذلها فلما کان کذلک فقر
علماءها ایادی سبا و تبعهم سائر اهالیها فاتی المولی شرف الدین بلاد الروم و اکرمه السلطان
مراد خان حتی انشاء الاخیة و الاوطان و عین له دراهم عدیدة و عاش الی ان مات فی سعة
و عیشة رغیدة المولی الفاضل الکامل سراج الدین الفاضل العمری الحاج ترخانی و کان عالما
فاضلا اخذ العلوم عن الشیخ الامام حافظ الدین البزازی حین قدم الی قریم و اشتغل
عنده سنین و اجاز له بالاقراء و الروایة عنه الجمیع مسموعاته و مفرداته و کتب له
بالاجازة فی سنة ست و ثمانمایة و قد کتبت صورة کتاب اجازة فی الکتیبة السابقة
فی ذکر حافظ الدین البزازی المولی العالم الربانی و الفاضل الکامل الصمدانی الواقف
علی حقایق العلوم و دقایق الشریعة و المعارف بعوارف التصوف و معارف الطریقة
محمد بن قطب الدین الازنیقی قراء علی المولی الفناری العلوم الشرعیة و الفنون العقلیة

وتحمرق كل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة قال صاحب
الشقايق رايت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتفنست منها انه كان على جانب عظيم
من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو شرح نفيس اورد
فيه لطايف على وجه الاختصار محترزا عن الاطناب والاطناب نفعا للمبتدئين وشرح استاذه
المولى القناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للفصوص والصدر
القونوي شرح ايضا انتهى مات سنة خمس وثمانين وثمانمايه وكان ابو الشيخ قطب الدين
الان بقي فاضلا واحدا صنف عاكفا لدبا زيق وقرا على علماء زمانه وتحمر في كل العلوم وكان
له خط عظيم من التصوف وشان عظيم في على الباطن والظاهر روى انه لما افتتح تيمور شيخ
البلاد الرومية اجتمع مع الشيخ للذكور وقال له علك ان تترك صنعك هذا من قتل عباد الله
وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ اني انزل في موضعي وباب خيمتي الى المشرق فاجد
بابها في الغد الى المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو ستين رجلا لا ابالي عنهم
وان اقف ارحم واستشل امرهم فقال له الشيخ كنت سمعت رجلا عاقلا والان علمت انك
جاهل قال من اين علمت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهر القهر الله تعالى
ثم اقر قاولا تصنيف في كتاب الصلوة جامع لا بد لها من مسايلها المولى العالم العامل
الفاضل العارف الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة والمقتبس عن انوار معارف
سلطان الطريقة هو لا الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان اماما عارفا كاملا فاضلا
اخذ العلم عن الشيخ الكبير صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير
بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري
عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود عن جده تاج الشريعة
شمس الدين احمد عن ابيه جمال الدين المحبوبي الشيخ الامام الفقيه زاده صاحب الشريعة عن
عماد الدين الزنجري عن ابيه شمس الايمة الزنجري عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة

الحلواني

الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن شيخه الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
عن عبد الله السيد موفق عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفه ودفع الاجازة عن خواجه محمد پارسا للمولى الياس الرومي في اليوم
الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمايه فجاء ثم رحل الى بلاد الروم
فاكرمه السلطان مراد خان فاعطاه مدرسة برغوث وكان مدرسا بها وقاضيا ثم
برغوث ثم بعد، كان المولى احمد بن عبد الله الفرحي مدرسا بهذه المدرسة الشيخ الامام
الفاضل والعالم البارع الكامل قدوة الولاة قاضي القضاة شرف المحدثين سعد الدين
بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمايه واخذ
عن والده وغيره انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه ولي مشيخة السليمانية وقضاء الحنفية
ولد تصانيف منها تكملة شرح الهداية لابي العباس السروجي ومات سنة ثمان وستين و
ثمانمايه ذكره السيوطي في باب طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة قلت وله الكواكب
السيارات في وصول اعمال الاحياء للاموات واخذ العلوم عنده قاضي القضاة محمد بن محمد
بن الشحنة رايت في شرح المنظومة الوهبانية لقاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة في حل
بيت شعر ومعتق عبد عن ابيه ولا شيء له وابوه بالمشية يوجر قال مسئلة البيت من
قاسيحان رجل اعتق عبدا عن ابيه الميت جاز ويكون الولاء للابن لانه هو المعتق وللاب فولاء
الاعتاق ان شاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمشية يوجر وحكى عن شمس الايمة السرخسي انه
انما يوقف فيه بالاستثناء لانه ثابت بخبر الواحد وهو لا يفيد القطع قلت ولو قال عن ابي ميت
عتقت لك الولاء وهكذا ان شاء الميمين يوجر بلسان احسن من قوله بالمشية يوجر لهذه المسئلة
مبنية على وصول ثواب اعمال الاحياء للاموات وقد الف فيها قاضي القضاة السروجي
وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين الديري سماها باسماء
الكواكب السيارات محطهم فيها على ان الصحيح من مذهب جمهور العلماء الوصول والله تعالى

اعلم الى هنا من كلام ابن الشحنة المنقولات من الكتب الثامنة عشر قاضي القضاة
بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني
ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة وقال ولد في رمضان
سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ودخل القاهرة وولي
الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح
معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار ولطبقات
الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى وقد دخل
في سلك ملكي بعناية الله شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله قلت الحمد قال
في باب خيار الشرط من كتاب البيع من شرحه كنز الدقايق وقد سماه برمز الحقايق
واعلم ان الخيارات ثلث خيار الشرط وخيار الرؤية وخيار البيع وهذا هو المذكور في
المختصرات واما خياران احدهما خيار البعيين وسيجيء بيانه في الكتاب والآخر خيار
الغرور والعين قالوا في المغبون غبنا فاحشا ان يرد على بايعه بحكم الغبن وقال
ابو علي النسفي فيه روايتان عن اصحابنا ويفتى برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام
يفتي بان الرد اذا خال المشتري قيمته متدعى كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشتري
بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم الغبن وان لم يقل ذلك فليس له الرد وقيل لا يرد
كيفما كان والصحيح انه يفتى بالرد ان غره والا فلا انتهى ورايت في الفتاوى الترجمانية ما
هذا الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط وهو اشتري بثمن لم يره حتى مضى
في الاجل المشروط فان لم يكن الاجل مشروطا الا انه متعارف بين التجار مثل
البياع بيع الشيء من انسان لا يطالبه بالثمن جملة بل ياخذ منه مخافة كل شهر وكل عشرة
ايام عليه ان يبين في بيع ذلك وروى عن ابي يوسف انه لا يبيعه مرابحة حتى يبين حاله
وبه اخذ بعض المشايخ ثم في الاجل المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فله

الخيار ان شاء رضي به وامسكه وان شاء رده ويصير هذه المسئلة رواية ممن اشترى
شيئا مغبونا فيه غبنا فاحشا ان رده على بايعه بحكم الغبن والية اشار
محمد في كتاب الصلح من الغصوب وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان
في المسئلة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر
الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الدين الامام ابو بكر الزنجري والقاضي جمال الدين
يفتون ان البايع ان كان قال للمشتري قيمة متاعي كذا وقال متاعي يساوي كذا فاشتري
بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه له الرد بحكم الغبن اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم
من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتى بالرد اذا وجد التغرير و
بدونه لا يفتى بالرد الى هنا من الترجمانية قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمان بن
علي بن عبد الرحمان بن علي التفهني قال الحافظ ابن حجر لازم للاشغال فتمهر في الفقه و
العربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية وشيخونية
ثم قضاء الحنفية قبل مات مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ذكره السيوطي في
حسن المحاضرة في طبقات الحنفية المصرية الشيخ الامام الفاضل تقي الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن حسين التميمي الدارمي الامام الشمني ذكره جلال الدين
السيوطي في طبقات الحنفية المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس
احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين فريد عين الزمان وانسانها واحد عصره في العلوم مع
فضيلت له رجالها وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة
وتلا على الوالد انتهى وتفقه الشيخ يحيى المسراتي واخذ النحو عن الشمني الشنطوفي والحديث عن
الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي نقلة المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له
العراقي والبلقيني والهلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف
حاشية على مغني اللبيب في الاعاريب وحاشية على الكشاف وشرح الكافية في الفقه وشرح نظم

النجب لابيه طلب القضاء والحنفية فامتنع مات وفاته في المحرم من اثنين وسبعين وثمانمائة الشيخ
العالم والامام والامام الفاضل الكامل علم العقول والمنقول ضابط الفروع والاصول
شيخ القراءات استاذ واساتيذ الحديث ضابط الروايات كشاف معضلات التنزيل الجليل
حلال معضلات الاصول المشار اليه في التفريع والتاصيل خلاصة المتشرعين نقاده
المتوبر عين المولى شمس الدين الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني حكى ان المولى الفاضل
محمد بن امير غان السحيمي المولى المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز
لقيه المولى شمس الدين الكوراني ولما شهد فضله وعلمه واعجبه كلامه اكرمه غاية الاكرام
واخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى كان السلطان مراد خان قال له هل اتيت
الينا بجديد قال نعم معي رجل عالم فاضل وعالم بكامل حافظ فقيه مفسر محدث ورع
في العلوم متوسع في ابراز المعقول والمنقول وقد اوتي ما لم يؤت الاوائل من الورع
والتقوى قال فاين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث
معه ساعة فرآى فضله في الغاية وسموله في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده
السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
بايزيد خان بالمدينة المنورة وكان ولد السلطان مراد المذكور محمد خان اميرا في
ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده وعدة من معلمين ولم تمثل امرهم
ولم يقرء شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان مراد خان رجلا له نهاية
وحذاقة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا بصره
بذلك اذا خالفه امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام
عليك ولم يعظمه بالسلام وعلمه بخطاب الامراء السلطان فتقدم اليه وقال
ارسلني والدك للتعليم والضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من
هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المحل ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان

محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة وقرء عليه القرآن وختمه واخذ
عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا للفهم ما يعرض عليه من مسائل العلوم ويميز
الصواب من غير الصواب اذا قرره عنده بحسن التقرير ثم ان السلطان محمد خان لما جلس
على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم السلطان مراد خان في سنة خمس وخمسين و
ثمانمائة وقد كان السلطان محمد خان جلس على سرير السلطنة قبل ذلك بعدة سنين
وقد اجلسه ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا ثم ندم
على ذلك لامور لا تحمل ذكرها هذه الكتيبة فارسل اليه السلطان محمد خان الى بلدته
مغنيسا وجلس هو مكانه الى ان جاء عرض المولى الكوراني وزاره فلم يقبل وقال ان
من يباشرك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لكان ينالوا الوزارة احزامهم واذا كان
الوزير من غيرهم يحرف قلوبهم عنك فاحصل امر سلطنتك فاسقط السلطان محمد خان
وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وكان السلطان محمد قد جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر
المنصور في جلوسه الاول فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه
المولى خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهبت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة
ان لا يشارك الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام محبة عظيمة
وجعل له في سلطنته الثانية كل يوم مائة درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر امر القضاء
اعطى التدريس والقضاء لاهلها من غير عرض على السلطان فانكر السلطان على
هذا الامر ولكن استحى منه ان يظهر فشاوره مع الوزراء وقال اشيروا علي ان يقول له سمعت
ان اوقاف جدي بمدينة بروسا قد اختلفت فلا بد لها من تدارك فقال له السلطان
هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال له السلطان هذا يقتضي
سديدا فتقلد به وسامح تولية الاوقات فقبل المولى المذكور وذهب الى مدينة
بروسا فجعل السلطان محمد المولى مجد الدين قاضيا بالعسكر المنصور بعده وكان

المولى المزبور صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم بعد مدة ارسل السلطان
محمد واحدا من خدامه الى المولى المذكور اتى وبيده مرسوم السلطان وضمنه امر بخالف
الشرع فخرق الكتاب بضرب الحمام فاشتمل السلطان من ذلك فعزله ووقع بينهما
منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ وأتى فاكرمه غاية الاكرام
ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بغبطة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قايتباى يلتمس
منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان قايتباى كتاب السلطان محمد خان
للمولى المذكور ثم قال الا تذهب اليه فانا اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء اخر
وهو يعرف ذلك مني ويعرف اني اصيل اليه بالطبع فاذا انا ذهبت اليه يفهم ان المنع
من جانبك فيقع بيننا عداوة فاستحسن السلطان قايتباى هذا الكلام واعطى له الاء
جزيلا وبنى له ما يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان
محمد خان فلما جاء الى قسطنطنية اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ووقع ذلك في سنة
اثنين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة وكان المولى المزبور عمر عمرا طويلا
حتى عاش الى زمان دولة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان ثم ان
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان قلده منصب الفتوى بعد وفات المولى
المولى خسرو في سنة خمس وثمانمائة وعين له كل يوم مايتي درهم وفي كل شهر عشرين الف
درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يتبعث اليه عن الهدايا والتحف والعبيد
الجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد وصنف في ايامه تفسير القرآن
العظيم وسماه غاية الامانى في تفسير السبع المثانى اورد فيه مواخذات كثيرة على العلامتين
الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني

وابن حجر

وابن حجر وله حواشي مفيدة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير
والحديث وعلوم القرآت حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهروا
في العلوم الكثيرة وكان وفاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف
والعبادة كذا ذكره صاحب الشقايق وحكى عن بعض تلامذته انه مات ليلة
فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا
هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال وسألت بعض خدامه
عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له وكان رحمه الله رجلا مهيبا طويلا كثير
اللحية يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب السلطان والوزير باسمهما وكان
اذا لقي السلطان سلم عليه ولا ينحني له ولا يصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب
اليه يوم العيد الا اذا دعاه وسمعت عن بعض انه ذهب اليه يوم عرفه
وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان فجاء اليه واحد من الخدام وقال
السلطان يسلم عليك ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب اليوم
يوم وحل واخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم فلم يلبث الا ان جاء ثانية وقال
يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان
حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه مات سنة ثلث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطنية
ودفن بها امام جامعه ولد مدرسته وجامع ومساجد ونزل ايا واوقاف
في مواضع متفرقة بقسطنطنية ومصر وفاته انه امر يوما في اوايل فصل
الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطنية فسكن هناك الى اول الخريف و
في هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر
في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره في الموضع الفلاني من بيته في قسطنطنية
فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة

وقال اخبروني في البلد من الذين قرءوا على القران فاخبروهم فحضر الكل فقال
المولى الكوراني علي حق واليوم يوم قضائه فاقرءوا على القران الى وقت العصر
فاخبر الوفد اذ ذاك فجاء والعبادة فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة
فقال المولى لما ذا تبكي يا داود فقال فهمت فيكم ضعفا فقال ابكي على نفسك فاني
بقيت في الدنيا سلامة واختم ان شاء الله سلامة ثم قال للوزراء سلموا منا
على بايزيد ويريد به السلطان بايزيد المرحوم واوصيان يحضر صلوتي نفسه ان
يقضي ويوفى من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم اذا وضعوني عند القبر ان
تاخذوا برجلي وتسحبوني الى سفير القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولى صلى الظهر
موميا ثم اخذ يسال من اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يسمع صوت المؤذن الله اكبر
قال المولى لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة روح الله تعالى وتوفر ضريحه ثم
ان السلطان بايزيد خان حضر صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين
الفا ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره لما يجاسر احد ان ياخذه
برجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير على سفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموه الى
رحمة الله ورضوانه واملاء المدينة في ذلك اليوم من الصيحة والبكاء حتى النساء
والصبيان وكانت جنازة مشهورة واثنت بموته ثلمة من الاسلام كذا ذكره صاحب
الشقايق ولد بيت القراءة قدام ميدان الوفاء بقسطنطنية وهو موضع مشهور
ولد مدرسة فيها مشهورة بالمدرسة الكورانية وحررت في سنة احدى وستين وتسعمائة
مدرسا تلك المدرسة كل يوم بعشرين درهما ودرست هناك حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف من الاول والشرح المطول للتلخيص من اول احوال الاسناد الخبري مع
حواشيه للمولى حسن جلبي ونقلت كتاب شرح المشارق لابن الملك من الحديث وكنت
اشتغل فيها سوى وظايف ودرس كتاب مغني اللبيب مع شرحيه للدماميني والشمني

في العربية ومختصر المغني وشرحيه لقاضي زاده ودرس مع حواشيه في الهيئة وكتاب
التهافت لخواجه زاده والفتح للمولى الطوسي مع تعليقات المولى كمال پاشازاده
عليه ومن تلامذة المولى العالم الفاضل علي الدين العربي المفتي والمولى محيي الدين
الجمي قراءه عليه المولى علاء الدين العربي وكان هو مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
الغازي بمدينة بروسا ولحكايتنا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان المولى الكوراني
يفتخر بالمولى خسرو ونقله من حظ ويزيد انامله الشريفة تبركا وهو هذا سلام الله تعالى
ورحمته وبركاته تعازى تحياته على المولى المكرم بلغه الله الى ما يتمناه وفيما ينهى الراقي
الكريم ان حامل صحيفة الوداد مفخر السادات سيد حسين من محبينا واصدقائنا
من القديم وقد استقر في ظل جنابكم السامي فيرجى من كرمكم السابل ان تحقق
بالرعاية المشكورة والعناية المأثورة فما تاتي له من اللطف فهو في الحقيقة للحب
فحاشا الكريم ان لا يجيب من دعاه او يخيب من رجاه او يرد على بابه المورد ؛
مقتضى انوار اللطف والجود والسلام على الدوام قيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور
المولى خسرو ولا يزورك فقال الصاب في ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب زيارته
واني وان كنت عالما لكني خالطت مع السلطان فلا يجوز زيارتي وكان لا
يحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول
المرء لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له على فضل لما اعطاه الله ذلك المنصب حكي ان المولى
المذكور قال يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عن الامير تيمور ارسل يريد الصلحة
وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من لقيته وانكان ابني شاهرخ فتوجه البريد الى
ما امر به فلقي المولى سعد الدين انفضا زان وهو نازل في موضع قاعد في خيمة
وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البريد منه فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد

ضربا شديدا فرجع هو الى الامير تيمور واخبره بما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا
شديدا ثم قال ولو كان ابنى شاهرخ لقتلته ولكن كيف افتل رجلا باد خلت
بلده الا وقد دخل تصنيفها قبل دخول سيفى ثم قال المولى الكورانى ان تصانيفى
تقرء الان بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان نعم ايها المولى يكتبون تصانيفك
وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكورانى واحسن غاية الاحسان
عالم الفاضل والعارف الكامل افاياح الغرر في على الحكمة والتفسير المولى العلامة
الربانى نخبة القرآن قرء على علماء عصره فى بلاده وبلغ ذروة الكمال وتعرف العلوم
الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية وفاز من الفضيلة منتهاها وافنى عمره
فى الدرس والفتوى ووضع اطيب اوقاته فى العبادات ومطالعة التقرير والاملاء
وكان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل بقية مقبولا بين الخواص والعوام ارسله صاحب قرامان
الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب ونوع المخالفة فجعل
السلطان المرحوم قابله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان الى صاحب قرامان المولى الفاضل
شكر الله تعالى جميلا يعود وكان المولى شكر الله عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص
والعوام وكان السلطان محمد يعتنى بشانه اعتناء كثيرا والمولى المرحوم قرة القرامانى
حواشى على تفسير العلامة البيضاوى وهى حواشى مقبولة طالعتها واستفدت بها فوجدت
اكثر اقواله ماخوذة من الحواشى المتاخرة عنها قرء عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالى
وحفظ عنده مختصر الشيخ الامام ابى الحسين القدورى ومنظومة ابن الفنرى صاحب السبع والسبعين
ومائة قلب الكتيبة الشامنة عشر الشيخ العارف الربانى والمرشد
الكامل الصمدانى قطب العارفين وغوث السالكين القائم بحقوق الله على الاستمرار و
المواظب بذكر الله فى السراء والضراء قدوة المشايخ الخواجكانية صفوة الاخيار النقشبندية
خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين الناشكندى الشاشى قدس الله ارواحهم ولد فى

ناشكند من ولايت شاش وفى الرشحات حضرت خواجه عبيد الله سفير بوده كه من
كيسا له بوده ام بخواسته آنكه سر مرا تراشند سورى ساخته بوده اند كه ناگاه خبر مرگ
امير تيمور افتاده و مردم بر هم زده شده اند چنانچه آشناكه مى يافته اند فرصت نشده
ست كه از انجا بخورند ديگها خالى كرده اند و بكوه بر آمده و در آن زمان آبائى كرام حضرت
ايشان در بدخشان بوده اند خواجه شهاب الدين شاشى رحمه الله جد مدرى حضرت ايشان اند
وصاحب آيات وكرامات واقوال ومواجيد بوده اند وبا مجانين ومجاذيب صحبت
بسيار رسيده اشته اند واكثر اوقات بزراعت وكاسبى تجارت مشغول بوده اند و
ايشان را دو پسر بوده اند يكى خواجه محمد ودوم خواجه محمود والد بزرگوار حضرت ايشان اند
منقولست كه حين خواجه شهاب الدين اوقات نزديك رسيده است بفرزند بزرگوار خود
خواجه محمد گفته اند كه فرزندان خود را بيار تا وداع كنم وخواجه محمد را دو پسر بوده است خواجه
اسحاق وخواجه سعود هر دو را آورده است خواجه شهاب الدين ايشان را نواخته اند وفرموده
اند كه محمد فرزندان تو بسى پريشانى وسرگردانى خواهند كشيد خاصه سعود وسركردان
خواجه اسحاق وى شده بود ازان خواجه محمود را گفته اند تو نيز فرزند خود بيار وحضرت ايشان
دران محل بغايت خرد بوده اند ايشان را در خرقه پيچيده اورده اند چون نظر خواجه شهاب الدين
بر ايشان افتاده اضطراب كرده اند كه مرا خبر نبوده است ايشان را خبر نبوده اند ايشان
الحضرت را بر كنار خود نشانده اند وروى خود را در تمام اعضاء ايشان ماليده گريه بسيار كرده
وفرموده اند كه اين فرزند يكه من ميطلبيدم اين ست ودر يقين كه در ايام ظهور او نخواهم بود و
تعرفات وى در عالم نخواهم ديد روزى ست كه اين پسر عالمگير شود وحضرت ازو
امداد تا انتهار حضرت ايشان كه شصت ست همه را بر سبيل اجمال ظاهر كرده اند وبكمال
ديگر روى خود را بر همه اعضاء ايشان ماليده اند پس بخواجه محمود داده اند وايشان را
وصيت كرده اند كه اين فرزند مرا نيك نگاه دارى بعد ازان روى بخواجه محمد كرده اند

وفرموده آند که بخاطرت نیاید که فرزندان مراجعتان نتوانست و بفرزندان محمود
چندان پرداخت نه توان کرد فرزندان ترا آن نوع ساخته آند و فرزندان
محمود این نوع ذلک تقدیر العزیز العلیم من چکنم حضرت ایشان را از سب چار سالگی
باز نسبت آگاهی بجناب حق سبحانه حاصل بوده است میفرمودند که در طفولیت و
بلکت آمده شد میکردم دل من همه وقت بحق سبحانه حاضر و آگاه میبود و در آن
وقت مرا عقیده چنان بود که همه مردم خرد و بزرگ بر متوجه آند یکبار در این
اوقات فصل زمستان بود در صحرائی بائی من بلائی فرو رفت و کفش از پای
جدا شده و در گل مانده و هوا بغایت سرد و تا بر آوردن کفش از گل غفلتی عارض
شد و از نسبت آگاهی باز ماندم فی الحال خود را ملامت کردم و یک متاثر
شدم چنانچه گریه بر من مستولی شد میفرمودند که تا من بحد بلوغ شرعی نرسیدم
ندانستم که مردم را غفلتی میباشد بعد ازان معلوم شد که آن عنایتی بوده است
ازلی از حق سبحانه تا مخلص بعضی دریابند و اجتهاد بسیار بعضی را این مرتبه
میسر شده است و بعضی را نمی شده است میفرمودند که خال من خواجه ابراهیم را
بسیار خاطر مشغول داشتند که من تحصیل علم کنم مرا از تاشکند بسمرقند بجهت این
مصلحت آوردند و اهتمام بسیار میکردند لیکن هر بار که برای خواندن روداد دردی
مرضی عارض شدی که مانع تحصیل گشتی اخر الامر حصبه قوی شد بحال خود گفتم
که مرا حالتی است تحصیل نمیتوانم کرد و شما نمیگذارید اگر زیاده مبالغه نمائید
دیوانه است که بعد ازین هلاک شوم خال من ازین سخن متاثر شده فرمودند که من حال
ترا تا این غایت نمیدانستم بعد ازین ترا بحال خود گذاشتم بهر طریق که خاطر تو بخواهد
مشغول باش میفرمودند که مجموع تحصیل ما یک دو ورق از مصباح بخوانیش نیست خدمته
خواجه فضل الله ابو لیثی از اکابر علماء سمرقند بوده اند میفرمودند که با کمال باطن

حضرت

حضرت ایشان نمیدانیم اما بیقدر میدانیم که ایشان بحسب ظاهر از علوم رسوم خبری بغایت
کم خوانده اند و کم روزی باشد که در تفسیر قاضی شبهه پیش ما نیارند که ما عاجز ازان
عاجز نایم مدتها مولانا علی طوسی که مولانا علی عران مشهور ند و از علماء زمان
بودند بحضرت ایشان معتقد و بسیار وابسته آند و بمجلس آنحضرت بسیاری آمده اند اما
بغایت کم سخن میکرده اند روزی حضرت ایشان فرموده اند که پیش شما سخن گفتن با
بشری سهل باید که شما کوبید تا شنویم حضرت مولانا فرموده اند که چنانکه از مصدر فیاض
سخن بواسطه موسد سخن گفتن با انجانی سر زند حضرت ایشان در مبادی حال بعد از
چندگاه که در سمرقند بوده اند از انجا میل بخارا فرموده اند و بخواجه علاء الدین غجدوانی
متعلق شده اند چنانچه در مقاله کتاب مذکور شده بعد ازان بعزیمت خراسان کرده
و از راه مرو بهرات رفته اند و مدت چار سال بوسته انجا بوده اند و دران مدت
بصحبت حضرت شیخ زین الدین الخوافی قدس سره اکثر میرسیده اند و بعد از چار سال
از هرات به بیت بصحبت حضرت مولانا یعقوب چرخی قدس سره از راه بلخ متوجه بلاد
خطا شده اند و در بلخ بصحبت مولانا حسام الدین پارسا رسیده اند و از انجا
بجغانیان رفته اند به بیت زیارت قبر حضرت خواجه علاء الدین عطار بعد ازان
بیلقوز آمده اند و خدمت مولانا یعقوب را انجا دریافته اند و دست بیعت بدیشان
داده اند از ایشان طریقه گرفته اند و دران سفر مدت سه ماه مانده بوده اند
و باز بهرات مراجعت فرموده یکسال دیگر انجا بوده و بر صحبت اکابر وقت داشته
اند عزیمت مراجعت بوطن مالوف کرده اند و در تاشکند مقیم شده با مزارعت قیام
نموده و بشغل و بفقت فرموده میفرمودند که من تا بست و نه سالگی در شهرهای مردم
بودم و در بیست خمس و ثلثین و ثمانمایه از شهر تاشکند آمدم بعد از انکه چند گاه
از خدمت مولانا نظام الدین خاموش انجا بوده با ایشان خاموش انجا بوده با ایشان صحبتها

والسنة انه الى هنا من الرشحات على وجه الاختصار وحكى عن بعض احفاده وهو
خواجه محمد قاسم بن خواجه عبد الهادى ابن خواجه محمد بن عبد الله بن خواجه عبيد الله
السمرقندى السائلى انه ينتهى نسبه الى امير المومنين عمر بن الخطاب وقال
اخذ جدى الطريقة التصوف على المولى الجوخى وهو لقنه الذكر قال ونقل عن
جدى انه قال غلب على خاطرى داعية التصوف وتحصيل العلم وكنت فى سن العشرين
فذهبت من تاشكند الى خدمة مولانا على نظام الدين خاموش وهو مدرس فى
ذلك الزمان بمدرسته الغربية بسمرقند وكنت جمعت حاله وجذبته واشعاره
فوجدته فى المدرسة بين الطلبة فجلست فى زاوية من المدرسة صامتا و
ساكتا فلما فرغ من الدرس نظر الى وقال لى لاى شئ افترب الصمت وقبل ان اتكلم
اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت المترقين من عالم البشرية وصمت
السالكين فيه وانا من اصحابه وكان خواجه عبيد الله يقول على سبيل الجلالة قدر المولى
المذكور من علامة هذا وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت جدى خواجه عبيد الله
امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرسه فركب عليه و
تبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه
الى صحراء تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه يسمى مولانا
شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس احدى فرسه الى جوانب ذلك
الموضع وربما يغيب عن البصر فى بعض الاوقات ولما اتى الشيخ منزلة سئل عن
هذا الحال فقال ان السلطان محمد خان قاتل مع الكفار فى ذلك الوقت فاستمد
فذهبت الى المعاونة فغلب بحمد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى
والدى خواجه عبد الهادى الى بلاد الروم ودخل على السلطان بايزيد خان فسأل
السلطان بايزيد عن فرس خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال كان له

فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان فال والدى السلطان محمد خان
كنت يوما محاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الكفار وتوجهت
الى حضرة خواجه عبيد الله فحضر شيخ صفته كذا موافقا لما اخبرته وقال لى ايما
السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة
وقال انظر فنظرت فاذا انا فى صحراء وفيما لا يحد من عساكر الاسلام فقال هولاء
كلهم جاءوا بالنصرة من الاسلام قال ثم قال لى اذهب الى الطبل واضرب ثلث مرات
وامر عسكرك بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل
على الكفار مرات فانهزموا بامرهم قال وقال ظن الوزراء كلامى لخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن
شيخ الحرم الشيخ عبد المعطى انه قيل له هل انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم
انه سنة ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه انه يقيم بسمرقند وكان
طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والاقتداء
والاحكام الشريعة والاتباع بسنة رسول الله ﷺ ودوام العبودية وهو ملازم حضرة
جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور بما
سوى الله تعالى توفى قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن
فى قبره الشريف بظاهر سمرقند يزار ويتبرك وكان لخواجه عبيد الله السمرقندى
ولدان الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الله خواجكان والشيخ العارف
الربانى خواجه محمد يحيى واصحابه كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن مشاهيرهم
اصحابه فى ديار الروم الشيخ العارف بالله عبد الله الالهى المدفون بقصبة
دار دار بكيجه سى بقرب مدينة سلانيك فى ولاية روم ايلى والشيخ العارف
بالله السيد احمد البخارى كان من اصحابه ايضا ثم صحب بابرا الشيخ عبد الله

الالهی والشیخ العارف الربانی علاء الدین علی بن الحسین الواعظ الکاشفی
الشهیر بالمولی صفی صاحب الرشحات ومولانا شیخ ومولانا اسمعیل الترکی
وهم من دیار النجم وکان خواجکان خواجه محمد عبد الله ابنه الکبیر وکان
متبحرا فی العلوم النقلیه والعقلیه وبلغ مرتبه الفضل والکمال فی تحقیق حقایق
علوم الحقیقه وکان خواجه عبید الله بکرمه غایه الاکرام وبعظمه غایه التعظیم
وابناء المولی العارف خواجکان خواجه عبد الهادی وخواجه خاوند محمود وخواجه
عبد العلیم وخواجه عبد الشهید وخواجه ابو الفیض کانوا من زوجته صلبیه
خواجه نظام الدین من اولاد صاحب الهدایه وله ابن اخر من سریه وهو خواجه
محمد وخواجه عبد الهادی المذکور انتقا الوالذی الی بلاد الروم ودخل علی السلطان
بایزید کما حکی انتقا من خواجه عبید الله السمرقندی بایاره ابیه بعد وفاته
وذکر المولی العارف بالله نور الدین عبد الرحمان الجامی خواجه عبید الله ادام
الله برکات وجوده علی مفارق الطالبین امروز منظر آیات وبجمع کرامات وولایت
طبقه خواجکان ورابطه انتظام ووسطه انتظام سلسله شریفه ایشان حضرت خواجه
ومخلصان ونیازمندان ایشانند امیدواری چنان است که ببرکت وجود شریف
ایشان انتظام وانتیام این سلسله الی یوم القیام اشتداد یابد برچند ازین تقریر
اشکال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه ما خود اندیشه کرده از خود در
نیافت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف
ونشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و
احوال این سلسله شریفه را بعضی از کلمات قدسیه که رقمزده خامه معارف نگار ایشان
شده است مسکیه الختام گردانید ثم ذکر بعد تحریر کلمات القدسیه فی نفحات الانسیه جون
اشکال مانفیز از طریق توفیق در یافت این معانی سیر مثبت گرفتاری بانجمین کلمات ذکر

سیرین ترمضایه از اشتغال بغیر این بگفتگوی رزقنا والله ایاکم انظار ایه یقینا عنا بحرمته
محمد صلعم قال المولی الجامی فی کتاب تحفه الابرار فی منقبه خواجه عبید الله بابی زوجان
نوبت شاهنشهی کوکبه فقر عبید اللهی انکه زحرمت فقر اگاه تست خواجه احرار عبید الله نصیر
روی زمین کشش سروفی بن تست ور نظر من جون روی یک ناخن تست یکروی ناخن که
کرمت آیدش کی بره فقر شک آیدش لجه بحر احدیت دلش صورت کثرت
صدف ساحلش عنیت وران لجه ناقعر یاب قبه نه نوی فلک بحباب الشیخ
العارف بالله والمتوجه بالکلیه الی الله دلیل الطریقه ترجمان الحقیقه المنسلخ عن
عن الهیاکل الناسوتیه والمتوصل الی السجانیه اللاهوتیه معدن عوارف المعارف
مستجمع الفضایل جامع اللطایف المولی الجامی نور الدین عبد الرحمان بن
احمد بن قوام الدین محمد الدشتی کان نقبه الاصلی عماد الدین ثم استقر بنور الدین عند تجرده جام
وقت العشاء الثالث والعشرین من شعبان المعظم سنه سبع عشر وثمانمائه وقد تخلص
بالجامی وقد قال فی وجهه نظم مولدم جام ودر شجه تعلقم جرعه جام شیخ الاسلامیست
لاجرم در جریده اشعارم مدد معنی تخلص جامیست وقال فی قصیده السماه بریشم خیال
شعر بسال نهصد وهفده زهجرت نبوی که روز نکه به شب برد ذات جلال زاوج
قلت پرواز کاه عزو قدم بدین حضیض هوابست کرده ام پروبال وکان نسبته
الی الامام محمد بن الحسن الشیبانی بینه وبین المولی عبد الغفور فی تذییل النفحات
وذکر فی الرشحات مولانا نظام الدین احمد دشتی از مشاهیر اهل علم وتقوی بوده
منسوب بجلاوت از محروسه اصفهان که بواسطه بعض حوادث زمان از وطن مالوف
ولایت جام آمده آمد وبامر قضا وفتوی اشتغال نموده آمد ودر مدرسه ایشان از
فرزندان امام محمد شیبانی ست صد مولانا نوام الدین محمد از فرزندان امام محمد
وران ولا کداز ولایت خود بدیار جام آمده آمد صلبیه خود را در سلک ازدواج مولانا

شرف الدین حاجی شاه مفتی نقابت پناه منتظم گردانیدند نتیجه آن ازدواج مولانا
محمد دشتی دارند مولانا احمد که والد شریف ایشانست متولد شده و اباواجداد
تا در ولایت جام ساکن میبوده اند و کتابت و سجلات و قباله جات عمارة دشتی
نوشته اند چون رخت اقامت بهرات کشیده اند لفظ جامی بجای آن رقم میزده اند
و در آن سال که حضرت مخدومی متولد شده شاه رخ مرزا بر سریر حکمرانی عراق و فارس
بافته بوده است اشتغال مولی الجامی و لا ما بعلم الشریف و فاق اهل زمان فی المعقول
و المنقول و قد سبق ذکر من اوصافه فی ذکر سعد الدین الکاشغری فی الکتیبة
السابقة ثم عرض له داعیة الطلب فصحب مشایخ الصوفیة و تلقن کلمة التوحید
من خواجه سعد الدین الکاشغری و تلقن عن المولی رضی الدین عبد الله الغفور
اللاری ذکر المولی عبد الغفور اللاری فی تذییل النفحات حضرت ایشان خدمت
قدوة العارفین و اسوة الکاملین المتوجه الی الله بالکلیة و الداعی الیه بانواره الجلیة مولانا
سعد الملة و الدین الکاشغری قدس سره را دریافته اند و گوش هوش شنیده
که فرمود قد مصرعه رود او دریابی گر که ناگریزی تو بود قطعه معشوقه رزداز سیکده ام
بانگ تعالی ده داد از می عشقم قدحی مالامال ده از قدو سر خود شده ام فارغ بال ده
بر دوشم افغان بتقاضای وصال ده قطعه زد سحر طایر قدسم ز سر باره تقدیر که در بن
دامگه حادثه آرام مگیر ده قدسیان بهر تو آراسته خلوتگه انس ده تو در بن غمکده چون غمزدگان
مانده دلسیر شعر بگسل از دل بیرا زجهان که گریزست ازان ده دل و جان شاد بجان
نه که ازان نیست گزیر ده هر آینه چون حضرت حق تعالی خواهد که بنده را از محض کرم و
عنایت بی علت خود بنوازد و در مانده را بانی دل از فیوضات و کمل بردارد مقتضای
رفیق عادت و سبق ارادت و سیله انگیزد و بهانه سازد و نسیم فضل و احسان غبار
بتیر عبر افشان شود و چهره دی از تحت استار عوالم در خشان گردد حضرت

ایشان را ازین واقعه تاثیر بلیغ و وجد غریب عظیم در خاطر افتاده عنان توجه بجانب
خراسان تافته اند و صحبت حضرت مخدوم دریافته و بلغ عنده رتبة الکمال و الارشاد
اخذ التلقین و النسبة عن المولی سعد الدین الکاشغری عن المولی نظام الدین
الخاموش عن خواجه علاء الدین عطار خواجه بهاء الدین نقشبند عن
السید امیر کلال عن خواجه محمد بابا سماسی عن خواجه علی الرامیتنی الشهیر
بخواجه غریبان عن خواجه محمد الانجیر الفغنوی عن خواجه عارف الریوگری عن خواجه
عبد الخالق الغجدوانی عن خواجه یوسف الهمدانی عن ابی القاسم الگرگانی عن
ابی علی الفارمدی عن ابی الحسن الخرقانی عن سلطان العارفین ابی یزید
البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق
عن سلمان الفارسی عن ابی بکر الصدیق و کان المولی الجامی صحبة کثیرة مع خواجه
عبید الله السمرقندی انتسب الیه اتم الانتساب و کان یقتبس من انوار مشکوة
عرفانه و یستفید من فوائد تحقیقه و ایقانه و کان فی ابتداء اشتغاله عند المولی
سعد الدین الکاشغری یحمل المجاهدات الشاقة و اختار العزلة عن الخلق
و حصل له جذبة عظیمة و کیفیة قویة حتی توجه من غیر شعور جانب الکعبة
و وصل الی کوسوداق مهائم عاد الی مولانا سعد الدین و اقام عنده مدة
فی فصل الربیع الی قصبة و به اقام بها ایاما فغلب شوق المولی سعد الدین علیه
و ارسل الیه مکتوبا و هذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیکم و رحمة الله
و برکاته حق تعالی ماجور دارد و بغیر خود نگذارد و توقع ازان دارد و نور بصر مولانا
عبد الرحمن جامی آنکه این فقیر حقیر عمر ضایع کرده را از گوشه خاطر شریف دور ندارند
و اشتیاق غالب دانند اتم که چه نویسم ابتدا همه اسم و رسم انچه مقصود

در عبارت نمی آید شیخ محمد غزالی میگوئی که تعریف این طایفه که میکنم تو را حبت احتیاج
ست مرا اما تعطشی که مراست و عزیت و شرقی که اشتیاق دارم نمیدانم که چه میگویم ع
رخسار من اینجا و تو با کل نگری ۱۲ والسلام والتحیة الفقیر الحقیر اسعد الکاشغری ۱۲ صح
وصل الکتاب الیه راجع الی جذ متعدله تصانیف کثیرة مقبولة ذکره عبد الغفور
اللاری فی الذیل فقال تفضیل مصنفات حضرت ایشان قدس سره تقسیرا یه
وایاتی فارجعون ۱۲ شوارق النبوة نفحات الانس نقد النصوص رساله طریق خواجگان
اشعة اللمعات شرح نصوص الحکم لوامع شرح بعض ابیات تائیه فارضیه شرح
رباعیات لوایح شرح مثنوی مولوی شرح بیت حسرو دهلوی شرح حدیث
انی رزین عقیلی جمع سخنان خواجه پارسا ترجمه اربعین حدیثا مناقب حضرت مولوی
مناقب خواجه عبد الله انصاری رساله تحقیق مذهب صوفی و متکلم و حکیم رساله
فی الوجود رساله جواب سوال هندوستان رساله لا اله الا الله رساله مناسک حج
هفتورنگ مشتمل بر هفت کتاب کتاب اول سلسلة الذهب ثانی اسال سلامان
ثالث تحفة الاحرار رابع سبحة الابرار خامس یوسف زلیخا سادس لیلی و مجنون
سابع حزونامه اسکندری دیوان اول دیوان ثانی دیوان ثالث سارستان
رساله کبیر معما رساله متوسط رساله صغیر رساله منظومه اصغر رساله قافیه موسیقی
رساله منشات فوائد ضیائیه فی شرح الکافیه شرح بعضی از مفتاح الغیب کبیاض
نزهة صرف فارسی منظومه و منثور و کان جمیل السیرة حسن السریرة دائم الذکر رحیب
فی الفکر مستغرق الاوقات بالخلوة و الطاعة مستوعب العمر بالعبادة و التوجه و المطالعة
قلیل الرغبة فی الدنیا غیر ملتفت الی الامراء جمع بین علمی الشریعة و الحقیقة و شرح
احسن الشروح اصول الطریقة و کان من محاسن الزمان لم تر العیون مثله فی العلم

والعرفان ولقد کنا فی سالف الزمان نقرا تفسیر القرآن للقاضی البیضاوی للاخوان
علی استاذنا صدر الافاضل مجمع المعالی و جامع الفضائل المولی العالم العامل و السید
الفاضل الکامل محی الدین محمد بن عبد القادر و کان وقته مستغنیا و متقاعدا
عن قضاء العسکر المنصور بالباطول فجمعنا کتب التفاسیر و ما یتعلق بها من الحواشی
و الحواشی و عندی تفسیر المولی الربانی نور الدین عبد الرحمان الجامی کتبته
بیمینی و کنت انظر فیه فی اثنا و مطالعتی و احفظ ما حققه و اضبط ما وفقه
و الفق فی اثناء درسی بحضر استاذنا السید الفاضل ان اتکلم عن تحقیقاته
و تدقیقاته التی حررها ذلک العلم الربانی فی اثناء تفسیر قوله ختم الله علی قلوبهم
من کلمات القوم و اقوال المتصوفة فی الاعیان الثابتة و تبعیة العلم بالمعلوم و
مجعولیة الماهیة و عدمها و فائدة التکلیف و غیر ذلک مما افاض الله علی هذا العبد
الفقیر فی ذلک المجلس المنیر فجمعت جمیع کلامی اخبط المولی الاستاذ و بسط الکلام فی
هذا المقام و افاد و اجاد فلما اتم کلامه قال و اما بعد فکنت زمانا کانه تواجد
ثم رجع و شرع الی ذکر فضائل المولی الجامی و اخذ درة و نور بیده الی یمینه الشریف
و قال انی هذا بذلی لو کنت زمانه لافتخرت بان اکون من جملة حواشیه افاض الله
شآبیب رضوانه علیه علی حواشیه و حلی صاحب الشقائق عن استاذه الفاضل
المولی محی الدین الفناری و هو عن والده المولی الفاضل علی الفناری انه
قال والدی و کان قاضیا بالعسکر المنصور للسلطان محمد خان ان السلطان
قال له یوما ان الباحثین من علوم الحقیقة المتکلمین و الصوفیة و الحکماء
فلا بد من المحاکمة بین هؤلاء الطوائف قال قال والدی لا یصلح علی المحاکمة
بین هؤلاء الا المولی عبد الرحمن الجامی قال فقال فارسل السلطان محمد خان
الیه رسولا مع جواهر سنیة التمس منه المحاکمة المزبورة فکتب رسالة حکم فیها بین

هؤلاء الطوائف فى مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان
محمد خان فقال انكانت الرسالة مقبولة تلحقها باقى المسائل والا فلا فائدة
فى تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان
محمد خان قال المولى محى الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عندوالدى
واظن انه قال انها عندى الان مات رح بحرات سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة قيل فى تاريخه شعر حاجى كه بود بيل حيث قرار يافت ثم فى روضة
مخدره ارضها السماء كلك تضائوت روان برد رسيد تاريخه ومن جمله
كان امنا يحكى انه لما توجه الطائفة الطاغية الاوزبكية الى خراسان
اخذ ابنه صيار الدين توسيف جسده من قبره ودفن فى ولاية اخرى
ولما سلط عليها الطائفة المذكورة نبشوا قبره ولم يجدوه كما احرقوا من
الاخشاب عليه لرحمته وله السعادة العظمى يوم الحساب وعليهم النكال
والعقاب والعذاب الشيخ الكامل العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني
مجمع الفضائل منبع عيون المشاهدة مفتاح كنوز الحقايق السيد عبد الله البرزش
ابادى رحمه الله كان فخر زمانه ومقدم اوانه نسبا وحسبا وكان نقيب
السادات الاشراف بمملكة خراسان وكان نقيب المملكة العثمانية
السيد المحترم يتصل نسبه اليه هو جد ابيه حكى ان الشيخ العارف بالله عبد اللطيف
الحاجى المحدومى لما قدم هذه الديار طلبه السلطان الغازى سليمان خان
فدخل عليه فقال ان السلطان المذكور اخذ عنه الملقين وكان يريد
لرسالة فى اثناء الصحبة عن سبب مجى الشيخ الى قسطنطنية فقال حسنا
انى هذه البلدة الوبائية لزيارة مخدومنا السيد محترم فانه بخل الشيخ
الاعظم السيد عبد الله برزش ابادى وهو رجل عظيم القدر شريف النسب

اخذ

اخذ الملقين واداب الطريقة عن خواجه اسحاق الخلاتى وهو عن الامير السيد على
الهمدانى وهو عن الشيخ عبد الله قاق عن عبد الرحمان الكبرى عن جمال الدين
احمد الجورقانى عن رضى الدين على لالا عن مجد الدين البغدادى عن نجم الدين
الكبرى عن اسمعيل اقصرى عن شهاب الدين السهروردى عن احمد العرابى
عن ابى بكر النساج عن ابى القاسم الجرجانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على
الكاتب عن ابى على الرودبارى عن سيد الطائفة جنيد البغدادى عن سرى
السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن
البصرى عن على ابن ابيطالب ولبس الخرقة واخذ الملقين عن الشيخ عبد الله
برزش ابادى الشيخ الملقب بالرشيد واخذ عنه الشيخ شاه بيداوادى
واخذ عنه شيخنا المحدومى الاعظم الشيخ حاجى محمد الحيونشانى اخذت الملقين
عنه كذا حكانى الشيخ العارف بالله شيخنا الشيخ محمد السمرقندى خليفة الشيخ
العارف عبد اللطيف المزبورش قال الشيخ عبد اللطيف واعلم ايها السلطانى
ان السيد عبد الله برزش ابادى كان صحيح النسب لمقامات
عالية وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف فى ديار خراسان ولم
يكن رجلا فيه نقيبا الا وقد سلم من الدخل فى نسبه فقال السلطان الغازى
سليمان خان هو كذلك قال نعم هو كذلك ثم بعد ذلك كان النقيب محترم
يزداد تعظيمه وتفخيمه عند السلطان واركان السلطنة حتى ارتقى امره
الى ان نازع فى التصدر فى الاعياد على شيخ الاسلام مفتى الانام المولى
المعظم استاذ العالم ابو السعود العمادى وكان فى الاول يلازم الى بابه
بل الى باب حواشيه ولقد كنت فى بعض الايام والليالى تحضر مجلسه
العالى فسمعناه مرارا يطيل لسانه عليه واكثر طعنه انه يقول ايا المخول

ما يقول شيخ الاسلام ومفتى الانام فى الزكوة وحج بيت الله الحرام وكان
شيخ الاسلام ذا ثروة عظيمة طلب الاذن للحج من السلطان فلم يرخص كان
نقيب الاشراف السيد محترم شافعى المذهب اشعرى المعتقدات مات
قبل شيخ الاسلام بسنتين فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهو مات فى
سنة تلك وثمانين وسبعمائة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسى قدس سره
قال صاحب الشقايق كتب هو بخطه نسبته فى بعض الكتب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن غانم المقدسى الانصارى
ولد فى ليلة الجمعة الموفية للعشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة
اشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازة الارشاد ولما وصل
الشيخ زين الدين الخافى الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف فى بيته
واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ثم لما عاد الشيخ
زين الدين توجه معه الى خراسان وقعد بامره فى الخلوة واشتغل بالرياضات
والمجاهدات ووصل عنه ما وصل فاجازه فى الارشاد فارتحل الى دمشق الشام
ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونية ولقيات اشار باولى حرف من
اسماء رجال سلسلة وهما هذان شعر الا زين عزى باحباب مجمعا نجبيا على
نهج اعلى نوع كونه عقائل رسم حاز سير منى عفى كفاه جرى مجرى زمن حين
عونه واسماء رجال هذه السلسلة على هذا الترتيب عبد اللطيف المقدسى
ثم زين الدين الخافى ثم عبد الرحمن السربى ثم يوسف العجمى ثم حسن البسرى
ثم محمد الاصفهانى ثم نور الدين الفارسى ثم عمر السهروردى ثم احمد الغزالى
ثم ابى على الفارمذى ثم ابو على الجرجانى ثم ابى عثمان المغربى ثم ابو على الكاتب

ثم ابو على الرودبارى ثم جنيد البغدادى ثم السرى السقطى ثم معروف الكرخى ثم على بن
موسى الرضا موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامامين
ثم الامام حسين بن على ثم الامام على بن ابيطالب عليهم السلام انتهى ما فى الشقايق
اجملا واخذ عنه الملقين واكمل عنده الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى
بن احمد الصدرى القونوى الشهير بالشيخ وفاة الشيخ يبرى خليفة الحميدى والشيخ
العارف بالله تاج الدين ابراهيم المناوغاتى بعد ان اشتغل هذا الطريق
لاجل دفع الضرر وجلب المنافع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ
عبد اللطيف القدسى وراثة من طريقة الشيخ عبد العزيز والاسماء لذلك فى
طريق الزينة ولكتاب مسمى بحجاب التحفة فى بيان المقامات والمراتب مات
فى قلعة بروسا سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن عند داوديه يزار ويتبرك
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير المزيفونى هو ابن الامير بومر يفون *
ولد رحيم مزيفون وسافر البلاد المصرية ولقى هناك الشيخ العارف بالله زين الدين الخافى
وصاحب معه الى قصبة خوافى واختلى عنده خلوات كثيرة واجتهد غاية الاجتهاد
برياضاة القوية ومجاهدات الشاقة وتلقن منه الذكر ولبس منه ونال عنده
المقامات العالية وظهرت منه الكرامات السامية فكتب له كتاب الاجازة و
الارشاد واجاز له ان يروى عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى
للشيخ شهاب الدين السهروردى واجاز له ان يروى عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا
القدسية وسائر تصانيفه وارسله الى وطنه مزيفون من بلاد الروم يروى انه
قال بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المزيفونى ارسلنا الى بلاد الروم بابر العيش
ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارة بمزيفون حسبة
دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له كل سنة عشرة امداد من الغلة

ولما سئل الشيخ عن قبولهم هذه الدراهم قال الاباس به حضرنا الاباد فى المخلفة
فى يد واحد وسددنا مسلك اللقمة ثم النفس مات فى موطنه من يقول
ودفن هناك قبره مشهور يزار ويتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية عن
العد والاحصاء مشهورة فى ديارها وله نظم مشتمل على احوال العشق يلقب
نفسه فى نظمه بالرومى الشيخ العارف بالله الشيخ عبد المعطى المالكى المغربى
كان مالكى المذهب ولد بالبلاد المغربية وصل الى خدمة الشيخ العارف
بالله زين الدين الخافى وكان يسمى بعبد المعطى هذا وبعبد الرحيم واللطيف
المذكورين قبله بالعبادة وهولاء الثلثة من كبار خلفاء زين الدين الخافى ولعبد
عبد المعطى هذا ايضا الشيخ الحرام وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة فى الافاق
حكى عن المولى المحمود السندى قدس سنة على مايته وعشرين سنة ولم يظهر
محاسنه بياض وقد صاحب زين الدين الخافى وخواجه عبيد الله السمرقندى
والسيد قاسم الانوار انه قال صحبت فى بعض السنين وتصببت بحلة الشيخ
عبد المعطى ورايته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس واحببت صحبته
عظيمة فقال يوما سمعت انك رايت الخواجه عبيد الله السمرقندى وهل تعرفه
اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال فهلم فى الطواف فذهبت الى الطواف فرايته
يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف فذهبت الى الطواف فرايته يطوف
بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغى عن الطواف ذهب هو
الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم
وشرعت فى الصلوة فلما سلمت لم ارا احدا عن الخواجه عبيد الله قال فاتت الشيخ
عبد المعطى فقال عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت
الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما راني قال لى انكم ما جرى

قال

قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطى اشتهر بين الناس واجتمع عليه
جماعة عظيمة قال فلما ذهبت الى خدمته قال متى هربت خواجه عبيد الله عندك
ومن شهرتى عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله قدوة
الطايفة الخلوتية اسوة الشيوخ الكسوتية فخر الغرة الحسينية بحر المعرفة
اليقينية السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى قدس سره كان ابوه
من اهل الشروان ولد بشماخى مدينة بولاية شروان ونشاء بها وكان صبيح
الوجه حسن الخصال صاحب الفتح والكمال وكان يلقب بالصولجان فراى ليلة
واقعة تغيرت بها احواله فذهب لاستيم التوفيق والجاء الى حومة الشيخ صدر الدين
الخلوتى ولازم خدمته فكره والده السيد بهاء الدين ذلك لدخول الخلوة
الشيخ مع الجمال الذى هو مضرب الامثال وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا
لاذنه له فى ذلك وقد نصح لابنه السيد يحيى مرات فلم ينفع حتى حكى انه
قصد اهلاك الشيخ صدر الدين ولم تيسر مرامه حكى انه اتفق فى بعض تلك
الليالى ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة فى صلوة العشاء لاشتغاله بانصباب الهمة
وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقى على ذلك اياما
فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة من كوة البيت فاخذ بيده
قال قم يا ولدى فاندفعت تلك العلة عنه فسمع هذا الامر والده فراد انكاره
عليه فقال مولده لاى شئ دخل شخص من الكوة ولم يدخل من الباب فانت
فتقدانه متشرع فقال السيد يحيى خاف من السراق فى الطريق قال واى سراق
هو قال انكاره عليه فبعد ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
روى ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده سنة
ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتبارز من ذلك غاية التبارز الى ان

ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده وكان الشيخ السيد يحيى تلميذ
صدر الدين وبلغ عنده مرتبة الارشاد ونال الكرامات وظهرت منه الحالات
وكان الشيخ بيرزاده ابن الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ
صدر الدين ونال عنده مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة بيرزاده
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بيرزاده
لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كان اقبال الناس على
السيد يحيى كثيرا ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة
باكو من ولاية شيروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه مقدار عشرة آلاف
نفس وانتشر خلفاؤه الى اطراف الممالك قيل هو اول من سن ذلك وكان
يقول يجوز اتخاذ الخلفاء لتعليم اداب الطريقة للناس واما المرشد الذي
يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فلا يكون الا واحدا ليحكي انه لم ياكل الطعام
في اخر عمره مقدار سنة اشهر واستهى يوما في تلك مدة طعاما عن غباش
تحصيله ولده الاكبر واسمه فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اخذ منه
لقمة اشتغل بتقدير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في
ذلك ان الحكيم لقمان تغذى برائحة بعض من الرياحات عدة سنين ولا بعد في
ان اتغذى برائحة هذه اللقمة يعني انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر دعوا
بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حبوة وكان كما قال حيث بعيش بعد
وفاته مقدار تسعة اشهر مات في بلدة باكو سنة تسع وثمان وستين وثمانمائة
ومن كبار خلفائه الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي والشيخ
العارف الرباني عمر وده الايديني الشهير بوشني والشيخ العارف بالله حسب
العمري القراماني والشيخ محمد جمال الشهير بحلبي خليفة الذي اتصل نسبته الى

جمال الدين

جمال الدين الافسرائي صاحب مع الشيخ علاء الدين الخلوتي مدة يسيرة ثم بعد
وفاته توجه الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل من اذربيجان مسافة يومين
استمع وفاة السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان الشيخ العارف
الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة حافظ
السنة وضابط اداب الطريقة استاذ الشيوخ الاكابر مجمع عيون
المشاهدة بالكشف الباهر الغوث الاكبر وارث خير البشر الجابر برايم الافقري قدس
ولد بر بصول فصول وهي قرية من توابع بلدة افقر ومجاورة بنهر معروف بحيوة
صوى فنشاء بافقر واشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وفاق على اقرانه
وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة افقر ثم هب له نسيم التوفيق
ودله الى سواء الطريق وترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ العارف حميد الدين
الافسرائي وبلغ رتبة الارشاد واجازه وكتب له الاجازة وكان عارفا باطوار
السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكان
صحبته مؤثرة في الغاية يلتقط الدرر من كلمه وثمائر الجواهر من حكمه يصدع القلب
الفاسي خطابه وجمع القطام الفخرة عنايه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر المجحود
لامن وصدق ووصل ببركة صحبته كثير من الخلق الى المراتب العالية واخذ الطريقة
والتلقين عن الشيخ حميد الدين الافسرائي وهو اخذ عن خواجه علي الاردبيلي
عن ابراهيم الزاهد الجيلاني عن جمال الدين النوري عن شهاب الدين البزدي
عن ركن الدين السماسي عن قطب الدين الاسمري عن ابي النجيب السهروردي عن
الامام الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الجرجاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة
جنيد البغدادي واخذ عنه جماعة كثيرة ونال عنده المقامات العالية

وظهرت منهم الكرامات السامية منهم الشيخ العارف بالله محمد بن حمزة السخرباق
شمس الدين والشيخ العارف بالله الامير السكيني وبدر الدين الدقوق ونور الدين
الاحمر والشيخ لطف الله واق بق المجذوب ومحمد بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
واخوه احمد بن الكاتب والشيخ الشاعر وصلاح الدين البولوي وبابا غاس
الانقروي وعمر بده البروسوي وغيرهم مات بمدينة انقره ودفن بها وقبره هناك
مشهور يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينزل به البركات قطب العارفين
غوث السالكين القائم بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب
بذكر الله في السراء والضراء ذو العلم النافع والعمل الرافع سلطان
رجال الزمان صفوة صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري المعروف بالسماسي كان عارفا بالله
وعالما بالكتاب والسنة وزاهدا متورعا له جذبة قوية وحالات سنية وله
قدم راسخ في التصوف واقوال الطريقة كان جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة
ولد ببلدة بخارى وابوه بها وظهرت له كرامات في حال صباه ونشاه
ومر عازاهدا تقيا طاهر الذيل دائم الذكر مصيب الفكر مراقبا لله في حركاته و
سكناته مرضي السيرة مرعي السريرة لقي الكبراء الفخام وعاشر المشايخ العظام و
اخذ عنهم ونال منهم ما نال من الاصول والفروع والقال والحال والاحوال
الفاخرة والكرامات الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقراء على المولى شمس الدين الفناري قال صاحب الشقائق رايت بخط كتاب
مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قراء على المولى الفناري وكتب له اجازة
بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا لما شاهدوا فيه كرامات عيانية ومعنوية
محبه عظيمة وكانوا يعتمدون بهمته في نهاية امالهم ويستغيثون ببقاء حضرته في
مضايقات احوالهم فكان سيد وقته وشرف الله بن خليفته واشتهر عندهم

بامير سلطان وصارت من جملة اصحابه نبت السلطان بايزيد بن سلطان الغازي
مراد خان حتى تزوج وحصل له منها اولاد وله وقائع عجيبة وحكايات غريبة
مسطورة في مناقبه ثم ان السلطان العثمانية لما شاهدوا كرامات صار وامن
اصحابه ومن احبائه وكانوا يعظمونه ويكرمونه ويحبونه ويعتقدونه حتى انهم قصدوا
سفر اليذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ومن غرايب حكاياته
المشهورة انه لما دخل الامير تيمور بروسا وافسد فيها اشتغلت الناس بين يديه
وعرضوا احوالهم عليه وتضرعوا في دفع ظلمه واستيلائه فقال ادخلوا بعكر
واطلبوا منه رجلا على هيبته زيه يضع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته
فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني يسلم عنكم الامير تمال فطلبوه ووجدوه
كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة انشاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل
الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينظر بقدمهم وخرهم مات رحمه الله بمدينة بروسا في
سنة ثلث وخمسين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورون
ويتبركون به يستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات مقصودا اهالي قرب
الى عيدون اكثر اهاليهم كل سنة ويطوفون حول مزاره ويتبركون به وعند قبره
جامع وعمارة ومدرسة الكتيبة التاسعة عشر من كتاب اعلام الاخيار باسناد
الزمان فريد اوان امام الائمة قوام النظام شيخ الاسلام مطيع البرهان مطاع
السلطان علم الفقرى عالم النقرى محمد بن فرامرز الشهير بالمولى خسرو رحمه الله
قال في الشقائق كان ابوه من امراء الفرسخة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان
له بنت ذو جها من امير اخور مسمى بخسرو وابنة محمد هذا كان في حجر خسرو بعد وفاة
ابيه فاستحبها وتزوجها خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان لما مات مدرسا
بالمدرسة الحلبية كان جدي يقرء عليه وكان في ذلك الزمان المولى خسرو مدرسا

بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة شاه ملك فصار مدرسا بمدرسة
اخيه بعد وفاته ولما توفى اخوه ارسل المولى خسرو جدى المولى خير الدين
الى المولى يوسف بالى ابن المولى القناري وهو وقتئذ مدرس بمدرسة السلطان
محمد خان ببروسا انتهى اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروى
من تلامذة المولى المحقق سعد الدين التفتازانى وصار من شركاء اصحابه
بمدرسة السلطانية ببروسا وكان المدرس فيها الفاضل محمد شاه بن المولى
شمس الدين القناري وكان فى اوائل حاله اخذ العلوم المباني عن اخيه ثم
بعد ما بلغ رتبة الفضل كان مدرسا بمدرسة شاه ملك واشتغل فيه
غاية الاشتغال وذلك فى دولة السلطان مراد خان ترك السلطنة لداعية
يطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيا
ولاة القضا بالعسكر المنصور فصار المولى خسرو قاضيا بالعسكر فى زمان دولة
السلطان محمد خان ثم لما قدم السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية
تقتضيه ارسل ابنه السلطان محمد خان الى بلدة مغنيا وجلس هو مكانه فى سرير
السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان عن السلطنة ترك اركان
السلطنة بابرهم ولم يتركه المولى خسرو فقال له اذهب انت ايضا معهم فقال
ان المروة ان تشارك الرجل صاحبه فى الدولة والعزل فاحب السلطان محمد خان
لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه فى ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له مناصب
عالية وعامله بالهيبة وجلال وجعل له السلطان محمد خان فى يوم جلوسه على
سرير السلطنة ثانيا كل يوم مائة درهم ثم لما فتح السلطان محمد القسطنطنية
جعل المولى خضر بك قاضيا بها وضم وظيفة المولى خسرو وتدريس المدرسة القلندرية
القسطنطنية ولما مات المولى خضر بك اعطاه قضا قسطنطنية مع خراجها قضا

اسكدار

اسكدار وضم اليها تدريس مدرسة ايا صوفية وكان يذهب طلبته بالجمعة الى
جبته وقت الضحوة ويقعدون ثم يركب المولى المذكور بعجلته ويمشى الطلبة قدامه
الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس بحيث يثنائ الدرس من حكمة يأخذ الطلبة
الدرس من كلمة وكان سالكا مسالك الاسلاف وله اليد الباسطة فى المذهب
والخلاف وكان بحرا زاخرا عالما بالمعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع
والاصول بدفاع المعضلات الدينية وعارف ببيانات الشرع وابانات التنزيل
حلال المشكلات اليقينية وكاشف مخدرات المعانى بالتفسير والتاويل ما من علم
الا وهو فيه المعنى وما من فن الا وهو فيه يلمعى ومن تلامذته وطلبة المولى
اخى يوسف بن جنيد التوقاتى صاحب حواشى شرح الوقاية والمولى الفاضل
المحشى حسن جلبى بن محمد شاه القناري والمولى محى الدين الشهير بابن معين والمولى
حسن بن عبد الصمد الساسونى والمولى شيخ الاسلام علاء الدين الجمالى قرا علبه
المولى اخى حين كان مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطنية والمولى
ابن مفنيا حين كونه مدرسا بمدرسة ايا صوفية والمولى علاء الدين الجمالى حين
كان مفتيا والمولى حسن عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله
تصانيف معتبرة تلقتها العلماء بالقبول منها متن فى علم الاصول سماه عز الاحكام
وشرحه شرحا مفيدا سماه درر الحكام وله حواشى على اوائل تفسير العلامة البيضاوى
انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفهاء وله حاشية ايضا على تفسير سورة الانعام
للقاضى البيضاوى وله حواشى على شرح المطول للتلخيص للقاضى وله رسالة فى الولاء
ابدع فيها الفوائد العجيبة واخطاء علماء عصره بل من تقدم هولاء حيث اشار فى
اول الرسالة وقال لذلك ضل ابناء الزمان فيه منهجا سبيلا حيث جعلوا جانب
الاب مطمح النظر ولم يدروا ما فى ترك جانب الام من الضرر وغير ذلك وكل تصانيفه

في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذنه في ان يجلس فقال
الكوراني اللايق لي ان اخدم في هذه الوليمة منها من في علم الاصول اسماء
عز الاحكام وشرحه شرحا مفيدا اسماه درر الحكام وله حواشي على اوائل تفسير
العلامة البيضاوي انتهت الى تفسير قوله تعم سيقول السفهاء وله حاشية ايضا
على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وله حواشي على شرح المطول للتلخيص للقاي
وله رسالة في الولما ابدع فيها الفوائد البديعة واخطا علماء عصره بل من تقدم هؤلاء
حيث اشار في اول الرسالة وقال وبذلك ضل ابناء الزمان فيه ضلالا مبينا سبيلا
حيث جعلوا جانب الاب طرح النظر ولم يدروا ما في ترك جانب الام من الضرر
وغير ذلك وكل تصانيفه مشهورة معتبرة متداولة بين اماثل الموالي والاتقياء
سيما الدرر والغرر ينتفعون به علماء الامصار ويعلمون بروايته قضاة البلاد
والاقطار وقد كان في نصب عيني بالعشي والابكار قبل ان المولى المذكور
كتب حواشي الشرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة شاه مملك بمدينة
اورنه في دولة السلطان مراد خان فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان
في ذلك الاوان مدرسا بمرزيفون وارسل الملخص وحواشيه المزبورة اليه لينظر
فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات ترد على الملخص وطعاما ورد على المولى
القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات
القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما
فعله وكان لخط حسن يكتب مع ما له من اشتغال التدريس والقضا كل يوم
وبرقيتين من كتب السلف وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين
بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف قبل استراحها بعد موته برجل من
علماء هذه البلاد بستة الاف درهم وكان معتزا بالخلفاء ومقبولا الاكابر

مشهورة معتبرة متداولة بين اماثل الموالي والاتقياء سيما الدرر والغرر ينتفعون
به علماء الامصار ويعلمون برواياته قضاة البلاد والاقطار وقد كان في نصب
عيني بالعشي والابكار قبل ان المولى المذكور كتب حواشي الشرح المطول حين
كان مدرسا بمدرسة شاه مملك بمدينة اورنه في دولة السلطان مراد خان
فاتفق ان جاء السيد احمد القريمي وكان في ذلك الاوان مدرسا بمرزيفون
وارسل المولى خسرو حواشيه المزبورة اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشية
تلك الحواشي كلمات ترد على المولى خسرو طعاما ورد على المولى القريمي الى بيته للضيافة
وجمع علماء المدينة ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم
المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما فعله وكان لخط حسن يكتب
مع ما له من اشتغال التدريس والقضا كل يوم وبرقيتين من كتب السلف
خلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف
للسيد الشريف قبل استراحها بعد موته برجل من علماء هذه البلاد بستة
الاف درهم وكان معتزا بالخلفاء ومقبولا الاكابر روي انه كان يصلي يوم الجمعة
بجامع ابا صوفية عند المحراب فاذا قدم الجامع يقوم له كل من فيه من البواب
ويطرقون له وبعظمونه وكان السلطان محمد خان يفتخر به وينظر اليه من مكانه
ويقول لولده انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء السلطان كانوا يشرفون
بزيارة سدته المحروسة ويستسعدون بمشاهدة عزته المأنوسة وكان مرجوع الاقامة
عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدينية وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان
ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع واخلاق حسن وكان يكتب نفقة بيت
مطالعته ويخدم فيه بنفسه يوقد فيه الشمع والنار وقد كان عهد كذلك مع ما له
من العبيد والجواري لا يحصون ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة

والفضلاء وروى انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع ابا صوفيه عند المحراب فاذا قدم
الجامع يقوم له كل من فيه من البواب ويطرح له معظم ثيابه وكان السلطان محمد خان
يفتخر به وينظر اليه من مكانه ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزراء
السلطان كانوا يتشرفون بزيارة سدته المحروسة ويستسعدون بمشاهدة
غرته المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية
وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان ذا خشوع ووقار وسكينة وصاحب تواضع
واخلاق حسن وكان ليس في بيته مطابقه ويخدم فيه بنفسه ويوقد فيه
الشمع والنار وقد كان محمد كذلك مع ما له من العبيد والجواري لا يحصون
ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى
الكوراني واستاذنه في ان يحليس فقال الكوراني اللائق لي ان احذم في هذه
الوليمة ولا احليس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له الجانب
الايمن وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا
وقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل
الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة
ودرس فيها وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان
على ما فعل وندم ودعاه الى مدينة قسطنطنية فامتثل امره فاعطاه منصب
الفتوى واكرمه اكراما بليغا واساجد بناها في عدة مواضع قسطنطنية سنة
ست وثمانين وثمانمائة قسطنطنية وحل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته
وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب الفتوى بعده المولى الكوراني
كما تقدم ذكره في الكتيبة السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر في باب
شروط الصلوة ومن شرطها استقبال الكعبة للمكي اجماعا حتى لو صلى في بيته

يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران وقع الاستقبال على عين الكعبة او استقبال
جهتها الغير وهو الافاقي فان الموانع لو ازيلت لم يجب ان يقع الاستقبال على
عينها بل على جهتها في الصحيح او ليس التكليف كذلك بعد الوسع وقيل يجب على الافاقي
ايضا استقبال عينها قالوا فائدة الخلاف تظهر في اشتراط نية الكعبة فعنده يشترط
وعنده لا وجهتها ان يصلي الخط الخارج من بين المصلي الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث يصل قائمان او نحوهما وقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال التحرير انتفاراني في شرح
الكشاف فيعلم منه انه انحرف على العين انحرافا لا يزول به المقابلة بالكلية جاز
ويؤيده ما قال الظهيرية اذا تيامن او تياسر يجوز لان وجه الانسان مقوس
فعند التيامن والتياسر يكون احد جوانبه الى القبلة وعن بعض العارفين انه قال
قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبيين الكرسي و
قبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية الى هنا
من الدرر والغرر قال المولى انتفاراني في حاشية الكشاف واما اعتبار استقبال
الجهة دون العين لما في ذلك من الحرج على من بعد من مكة في ذكر السجدون
الكعبة مع انها المقصود بالتوجه ولانه على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين
لكان المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال التوجه الى عين المسجد توجه الى
عين الكعبة لاحاطته بها كالدوائر المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن المحاذات وان
كثرت وعظمت جدا لانا نقول ربما يتوجه اليها بحيث يقطع الخط من انظر على المحيط
ولا يقع على المحاط فان قيل يرد على وجوب العين صحة صلوة صف مستطيل جدا
على الاستقامة وعلى وجوب السمت عدم صحة صلوة المصلي الى عين ما يجعله
قبلة والى مسايره فان الخط الخارج عن بصره يقع على الخط المار بالكعبة ولا معنى لسمت

سوى هذا قلنا بل حمت الكعبة ان اصل الخط الخارج من جبين المصلى الى الخط المار بالكعبة
على استقامة بحيث يحصل قائمتان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يتصلان
من الدماغ فيخرجان الى العينين كما في مثلث الى هنا كلام النهاري وفي باب
باب سجود التلاوة ان المولى خسرو قال سجود التلاوة تجب موسعا عند ابي يوسف
وفي رواية عن الامام وفورا عند محمد وفي رواية عنه كذا في العناية واتفق جميع الشيخ
من الدرر والغرر على هذا قال في الهداية وكل سجدة وجبت في الصلوة ولم يسجدها
له وبنا لم تفض خارج الصلوة لانها صلوتية ولهذا تتبع الصلوة فلا تتادى بالناقص قال
في العناية قبل ان قوله فلم يسجدها فيها غير متصور لانها تؤدى بسجدة الصلوة
اذا قرأ اية السجدة وسجدها اذا لم يسجد على الفور حتى قرأ بعد ذلك اية
ركع او سجد للصلوة ينوي بها سجدة التلاوة فلم تجز لانها صارت دينا عليه بوجوبها
وقتها فلا تتادى في ضمن الغير وبقاؤها موسع فمن سجد كان اداء لا قضاء
واجيب بان ذلك عند محمد وفي رواية عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف وفي رواية
عن ابي حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخي فيجوز ان يكون الضعف اختار ذلك
قلت فعلى هذا ينبغي ان تصحح الشيخ الاستاذ على الاطلاق المشار اليه بلا شفاء في عمار
اسرار القرآن واقف انوار الفرقان محيط العلوم اصلا وفرعا جامع الفنون
عقلا ونقلا ماهر فارس في المعقول والمفهوم صاحب القدرة التامة على
فهم الخصوم المولى الفاضل والعالم الكامل خضر بك بن جلال الدين القاضي
نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ العلوم
على والده ثم وصل الى خدمة المولى الشهير بمولى يكان ذكره في الكتيبة لنا بقية
واخذ العلم عنه وبلغ عنده رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين
الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن الامام السغناقي

عن

عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة عبد الستار الكردري عن صاحب
الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن
الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيد موفق عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة وقرأ المولى خضر بك
عند المولى يكان العلوم العقلية ايضا واشتغل في العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج
بنته وحصل له منها اولاد كانوا معروفين بالفضل والكمال كالمولى الفاضل
سنان باشا بن خضر بك والمولى يعقوب باشا بن خضر بك والمولى احمد شاه بن خضر بك
وهم اخذوا العلم عن ابيهم المولى خضر بك المذكور وقرأ عليه جماعة من فضلاء الدهر
وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده والمولى
الفاضل شمس الدين احمد الشهير بالمولى جيائي والمولى مصلح الدين القسطلاني
والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محي الدين الشهير بخطيب زاده والمولى الياس والمولى
خير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم وكان المولى خضر بك مدرسا بغرب
حصار في سنة سبع وثلثين وثمانمائة واشتغل بها ودرس العلوم وكان محبا
للعلم شديد الطلب وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة في هذه المدرسة
وبلغ النهاية في الفضل حتى قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري من المطلع على العلوم الغريبة
مثله حكي انه جاء رجل متبحر في العلوم من بلاد العرب في اوائل جلوس السلطان
محمد خان وكان ابو السلطان مراد خان حيا ببلدة مغنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان
واجتمع مع علماء الروم عند السلطان محمد خان وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة
فسالهم عن مسائل العلوم الغريبة التي لم يكن لهم الاطلاع عليها فانقطع الكل عن الجواب

ومجزوا فاضطراب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له اغم عظيم من ذلك
فطلب رجلا من اهل العلم اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو يومئذ
ببلدة سفري حصار وكان شابا سنة في عشر بكتين وكان زيه على زي عسكر السلطان
فاحضره عند السلطان مع الرجل المذكور فصحاك الرجل مستحقرا للمولى خضر بك
بشبابه وزيه وقال المولى خضر بك هات ما عندك فاورد الرجل عليه سؤاله
من ناجين الاجوبة وسلمه ثم سال المولى خضر بك الرجل المذكور من سنة عشر
فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل واغم فطرب لذلك السلطان محمد خان
حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة
جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان ثالث المدرسين في سلطانية
بروسا والاول محمد شاه الفناري والثاني اخوه يوسف مالي ابن الفناري محمد
شاه الفناري مدرسا بها في سنة تسع وثلثين وثمانمائة واستقضى يوسف
مالي الفناري في سنة بضع واربعين وثمانمائة وكان مدرسا بها ومات سنة
ست واربعين قاضيا ببروسا والمولى خضر بك كان مدرسا بالسلطانية بروسا بعد
يوسف مالي الفناري وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ضم اليه قضاء بلدة انيكول
في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وقد اجتمع عنده فضلاء الطلبة وكان له معدان
احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده والاخر المولى الخيالي ومن اصحاب المشاكرين
في الدرس المولى القسطلاني والمولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا
بالمدرسة المنجاورين بادرنه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة اعطاه السلطان
مراد خان وعين سلطانية بروسا للمولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي وقد
تقدم في هذه الاوان الى بلاد الروم فاكرمه السلطان مراد واعطاه مدرسة
ابيه السلطان محمد خان السلطانية المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما

وهو اخر سلطنة الثانية ودرس المولى خضر بك في المدرسة السلطانية شرح المواقف
والهداية من الفقه والتلويح والتقن في العلوم وحقق ودرس تفسير الكشاف
وكشف مشكلاته وحل معضلاته وصحح نسخة غاية التصحيح واصلح فساد مبانيها
حسب ما يقتضي معانيها واشار فيها بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقطة محمودة
بعد ادا حرف مغنية عن كتب الاسطر لمن تدبر تكاد تكون استاذ المرء طالع فيها ومرشدا
لمن يخوض في غمارها كما قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون ولا يسترشدها الا
الجاهلون ونسخة المصححة الان عندي ملكية بالشراء الشرعي وهو في مجلد واحد
من النوادر بخطه وصحته وصغر حجمه وسايل المحاسن التي تعلق بالكتاب وعليها
خط زبرته انامله الشريفة وبوقف نوبة العهد الذي يحتاج الى حجة شرعية اخرها
خضر بك بن جلال الدين في السنين التي بين الاربعين والخمسين وثمانمائة وفي اخرها
ايضا خطه يده الشريفة وهو فرع الفقير اضعف عباد الله خضر بن جلال الدين
من مذاكرته من فاتحته الى خاتمته في اواخر رمضان المبارك في سنة خمس وخمسين
وثمانمائة في محروسته اوزنه ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطنية جعله
قاضيا بها وهو اول قاض بها في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي وهو قاض
بها في سنة تلث وستين وثمانمائة وتولى القضاء المزبورة بعده المولى خسرو وكان
المولى المزبور من افراد الدهر وكان ذا باع ممتد في النظم والنثر ولقد كان
اشتغالي في المدرسة السلطانية امرا عجابا يقول من شاهد غوصه عجبا وكان محفوظ
الاوقات على الدرس والطاعات مهما روع الساعة لا يذهب من عمره ساعة الا في
الاشتغال والمطالعة فطالعة قضاء عجيبا عجب الانام ترجيع كلامه وتقريع اقلامه
وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه اذا حضر في محل كان هو المشار اليه واذا حرر في المشكل
كان هو المعول عليه فكان من محاسن الزمان وايام دهره من قوارع الدوران

يضرب به الامثال وكانت تلامذته من افراد الرجال وله مهارة في النظم ايضا
وكان نظم العربية والفارسية والتركية وله نظم مشهور في العقايد ادرج فيها
مسايل اصول الكلام مع ما يحتويه كتب الكلامية انتظام وهي قصيدة نونية ابدع
في نظمها واتقن في كلمها وحكمها حيث اعجب البلغاء حسن كلامه وبديع بنيانه
وقد شرحه من اعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي شرحا حسنا
وله قصيدة ايضا نونية سيماها عجالة السيلين مطلعها شعر لقد زاد الهوى عمن
بعد جيني ، وبين البين بعد المشرفين الى تمامها الا ايها السلطان
نظمي عجالة ليلة او ليلتين مع الاشغال في ايام درسي ، وما
فارقت شغل ساعتين ، فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت
القصيدة اليه كان الكوراني قاعدا عنده فعرضها عليه فاذا اطلع مطلعها
قال باني اعترض عليه بان زاد لازم تعدى فامر السلطان ان يكتب اعتراضه
على ظهر القصيدة وارسله الى خضر بك ليكتب الجواب فكتب المولى خضر بك في
جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حكي ان المولى محمد بن الحاج
حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قصل الاستاذ علينا هذه القصة
قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا
فاستحسن قولي استحسانا وروي ان المولى خضر بك ارسل الى المولى الشيخ العزيزي
فكتب في مراسلته نظم لو كان في بابه للنظم مفخرة ، الفت في مدحه الفا من
الكتب ، لكنه البحر في كل الفنون فما ، اهدي درا الى بحر من الادب ، فكتب
الشيخ محمد العزيزي في مراسلته جوابا شعر في درر نظمك بحري الفضل دو لجة ،
ودر نظمك عقد في طي الادب ، الدر في البحر معهود تكونه ، والبحر في الدر
مبدى غاية العجب ، وله نظم اخر من نوع المستزاد شعر ما من ملك

الانس بلطف الملمات ، في حسن صفاتي ، حركت حنو في نفوس الحركات ،
ماجنة ذاتي ، العارض والخال والله اعلم خفت ، اطراف محياك ، والجبهة
كيف احتجبت بالعبرات ، من حماتي ، ان ضاق على الوسع عبارات لساني لاجرة
ونهاية في القلب نكات كتبت بالعبرات ، تحكي نكباتي ، قد سال على بابك انهار
دموعي ليلا ونهارا ، فالرحم على السايل اولى الحسنات ، يوم العرضات ، كربه
عدم الوصل وصلها بخلاف ، فالوعد كفاني ، فانصب حري لذة في الصلوات ،
من ذكر مرات ، لو مر على تربتي من جسمك ظل ، يا مونس روحي ، حيالك من الغير
عظامي ورفاتي ، من بعد وفاتي ، المولى العالم الفاضل والحبر الفاضل الكامل جامع
الفروع والاصول فارس ميدان المعقول والمنقول شمع الملة والدين شمس الائمة عز الموالي
شرف الاعالي السيد احمد بن عبد الله الشهير بمحي قراءة على المولى شرف الدين بن كمال الهروي
من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكوري الشهير بابن البزازي
وكان السيد احمد هذا ادرك المولى حافظ الدين وقرء عليه بلدة فريم حين قدم
اليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل الى ماوراء النهر في
سنة ست وثمانمايه ثم اخذ كل العلوم عن شرف الدين وبلغ عنده مرتبة
الكمال واخذ الفروع عنه عن حافظ الدين البزازي عن ابيه محمد بن شهاب الكوري
عن السيد جلال الدين الكوراني عن صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير البخاري
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية برهان على بن ابي بكر المرغيناني عن
نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحاق
النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن
محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام الاعظم ابي حنيفة وهذا احدى الطرق
ثم اتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان فاعطاه

فاعطاه السلطان المذكور مدرسة من يفون وكان المدرس فيها قبله
المولى الياس بن يحيى بن خمرة اليوسي من تلامذة صاحب فصل الخطاب نعوت
الشالكين خواجه محمد پارسا وقد مر ذكره في الكتبية السابقة وقراء على المولى
القريحي المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاني واخذ عنه العلوم بمدينة
ثم اتى مدينة قسطنطنية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسين
درهما وكان يدرس ويذكر اينما اراد وكان عالما عاملا فاضلا كاملا محدثا مفسرا
فقيها مناظرا حسن السيرة لطيف المعاشرة دائم الذكر مصيب الفكر نحوي
اصولي خلاق جدل الكلام في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواشي على التلويح
للعلامة التفتازاني وحواشي على شرح العقايد وحواشي على شرح اللب لسيد
عبد الله قال في حاشية التلويح الجواز يطلق على ست معان احدها مباح
والثاني ما لا يمنع شرعا سواء كان واجبا او مندوبا او الثالث ما لا يمنع
عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى الامران
فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يباشر فيه شرعا او عقلا
والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الانتفاع والجواز الشرعي
من هذه المعاني هو الاباحة الى هنا من كلام المولى القريحي واعلم ان الجواز
في عرف المعقولين يستعمل بمعنى الامكان الذاتي وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي
وقد وصى الشيخ ابن سينا في شفائه بالمحافظة على التمييز بينهما واشار الى انه ينشأ
من عدم التمييز خلل كثير حكي ان المولى القريحي لقي السلطان محمد خان يوما وقد
خرج من قسطنطنية متوجها الى ادرنه فساله السلطان محمد عن احوال مدينة قونيه
فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفت ومثلها مصنف وانها بلدة عظيمة
مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القريحي وقد ادركت اواخر ذلك النظام

قال

قال السلطان ما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء فمضوا
والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة الى القلب يسري السقام
الى سائر البدن فقال السلطان محمد لبعض قدماء رجاله اذهب الى محمود باشا واراد الوزير
محمود باشا فاتى فحكى له السلطان محمدا قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان
خراب الممالك من الوزراء قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال
لاني شئ استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القريحي
في اوايل دولة السلطان محمد بمدينة قسطنطنية ودفن بها بازاء قبر ويترائى به
ويستجاب عند قبره الدعوات المولى العالم العامل والبارع الفاضل خير الدين خليل
بن قاسم بن حاجي صفا رومي رحمه الله صاحب الشقايق نجل المولى المذكور احمد بن
مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاج صفا هو جدي لابي كان جده الاعلى اتى
من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان وتوطن في نواحي
قسطموني وكان صاحب الكرامات ومستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور
وولد له اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة
وولد له ولدا اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة
زايدة وولد له ولدا اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولدا اسمه خليل
وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرا في بلاده مبادي العلوم
ثم سافر الى ادرنه وقرا هناك على اخي مولانا وقرا الحديث والتفسير
على المولى فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة بروسا ووصل على المولى يوسف بالي بن
شمس الدين الفناري رح وهو مدرس سلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل محمد الشهير بكان الشهير عنده بالفضيلة وكان الامين وفسيد في قسطموني
اسفل بك بخيل الامير جندار واتفق ان نزل في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين

الواقعة في طاشكبري من نواحي قسطمونى فارسل الامير اسمعيل الى المولى يكان التمس
منه ان يرسل اليه من طلبة لتدريس المدرسة المزبورة فارسل اليه المولى المذكور
جدى وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين
درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة واوفرة وعشرة مشكورة
ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور
فرغ جدى عما عين له من محصول كرة النحاس توهما لدخلة بعض البدع
عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطنية ذكر المولى خير الدين
الذى معلما للسلطان محمد جد المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه
عنده وكان قد قرء على جدى فارسل السلطان محمد خان امير اليحيى الى قسطنطنية
ليدرس في احدى المدارس الثمان فلم تمتثل امره فعزله السلطان محمد خان
عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء وطلب المنصب اكرهه على القيام بقسطنطنية
فلم يذهب جدى وقال بعض اغنياء البلد لعله ليس للمولى مال يستعين به
على السفر ويستحي من ان يسأل وافرز ذلك البعض من مال عشرة آلاف
درهم واتى بها الى جدى وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق
لى ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا العزل وسع وارفد مما كان في
ايام المنصب قال ثم ان اهالى كرة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كرة النحاس
بعد تضرع كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك
ودفن عند الجامع سنة سبع وسبعين وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدى
مدرسا في المدينة المزبورة اربعين سنة وكان عارفا بعلمى البلاغة مشتهرا
بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصول والفقه والتفسير والحديث
وكان متشرعا متورعا ظاهرا وباطنا متحرزا عن اللغو وفضول الكلام

وكان

كان كثير الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم التطوع ونوافل الصلوات
حكى لى مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفى اسمه على من
خلفاء الشيخ عبد الرحيم المزبور قال ان الشيخ اتى مدينة قسطنطنية قبل الفتح على
عشر سنين وانا اذ ذاك مشى قدامه ودخلها وباجت هناك مع بعض الرهابين الساكنين
في اماسوفية حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طائفتهم
روى انه وجد منهم ستة انفس عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطنية مر
على بلدة وطاشكبري وقال الخادم المذكور ان هناك مدرسا عالما متشرعا علينا
زيارته فلما وصلنا الى بابه قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال الخادم
باعلى خذ هذا الخاتم واشار الى خاتم من اصبعه ان هذا رجل متشرع اخاف ان
يشكل على لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب
هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى ان المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال
المولى خير الدين ساكنا في سلطانية روسا وكنا نستمع الى درسه وكان يقرء عليه بعض
المتأدبين وكان حسن التقرير صاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه
ونتلذذ باستماع تقريره قال وسمعنى حداثة السن عن اقرء عليه التصريف من
الكتيبة التاسعة عشر البحر الذاخر والبحر الفاخر عارف الحقائق واقف الدقائق
جامع الفروع والاصول والمبرز في المعقول والمنقول المولى علاء الدين
على الطوسى السمرقندى وراء النهر يولى على عمران رحمه الله كان عالما عاملا
كاملا فاضلا زاهدا باسطة في الكلام وفنون الادب وصاحب باع ممتد في التفسير
والحديث والخلاف والمذاهب قرء على علماء عصره في بلدة العجم حتى بلغ مبلغ
الفضل وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا في التبيان وله
من حلاوة النظم ورشاقة النثر ما لا مزيد عليه من ابناء الزمان في بلاد

الروم بعد ما جمع افضائل فاعجب الخلق حسن كلامه وتقريره وفصاحة لسانه و
تحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان محمد خان
بمدينة بروسا وكان المولى خضر بك مدرسا قبله فيها وعين لكل يوم حسنين درهما
ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطنية جعل ثمانية من كنائسها مدارس
واعطا واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كليوم مائة درهم واعطاه قرية
هي اقرب القرى من مدينة قسطنطنية واعجب تلك القرية بقرية مدرس وهي
الان مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من البواقي مدرسا
من فضلاء الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس عنها الى الموضع
الذي عين للمولى طوسي مشتهر الان بجامع نيلك وكانت وقفت حولها مقدار
اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة
وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في
مكانه المعتاد ومجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في صفه الايمن والوزير محمود باشا
قائما واحضر الطلبة دفتره واعلى حواشي شرح العضد للسيد الشريف فابتسط المولى
لحضور السلطان في محل المشكلات والدقايق مما لا يخطر ببال احد من العلوم والمعارف
ما لم يسمعه الاذان فطرب السلطان عند مشاهدة فضائله حتى ربما انه قام وبعد
من شدة طربه فامر المولى المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبة
مسماية درهم ثم ذهب السلطان محمد خان المولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم
ولم يتجاسر احد ان يدرس عند المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان اعطى للمولى
المذكور مدرسة والدة السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كليوم مائة
درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى خواجه زاده ان يصنفا
كتابين في الحكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في

اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي ثمانية في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخيرة وفضل العلماء
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل منهما
عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة فتكدر عليه طبع المولى علي الطوسي
وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى
وجعل المائة مضعفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كليوم حسنين درهما
وللمولى علي الطوسي تصانيف اخر منها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
وكلها مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء وقرا عليه المولى عبد الكريم والمولى ابن
الاسرائيلي والمولى علي المتقب الى المولى شمس الدين الفناري والمولى محمد الشهير بخطيب زاده
حكي ان المولى الطوسي لما ترك بلاد الروم ووصل الى تبريز لقي هناك الشيخ الالهي من
تلامذة المولى الطوسي وجلس عنده ونكس راسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ماذا تفكر قال
لي حصل هنا حضور خاطر وذهب غني مالي من تشويش الخاطر بترك بلاد الروم و
مناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا في مضمون ان فراغ البال احسن من كل
ما تيمنى قيل انه بيت الحافظ الشيرازي بيت ولا كدائي در تدي زباد شاهي
دمي فراغت خاطر زهر چه خواهي شد فلما سمعه المولى الطوسي صاح هناك وخر مغشيا
عليه ثم افاق فحمد الله سبحانه على حاله ثم انه ذهب الى ماوراء النهر ووصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل هناك وحصل ووصل
ما وصل من المعارف الذوقية واللدنية والمقامات البهية والكرامات السنية
وفي الرشحات في مقصد بيان ابتداء سفر خواجه عبيد الله السمرقندي قال
خدمت مولانا علي الطوسي كه مولانا على عمران مشهور انه واز علماء زمان بود آنه
بحضرت ايشان عقيده بسيار داشته آنه ومجلس انحضرت بسيار مي آمده اما بغايت كم سخن

میکرده اند روزی حضرت السبحان فرموده اند که پیش شما سخن گفتن مانبغایت شیرین ست باید که شما گویید تا شنویم حضرت مولانا فرموده اند که جای که از سید افاضل سخن بواسطه رسد سخن گفتن با نجا نی شرست المولی العالم الفاضل والحبر العامل الکامل محمد بن قاضی اباسلوغ الشهیر بالخلوتی جلبی کان رح عدیم النظیر مفرط الذکا ضرب به المثل فی الادب والخطب والانشا وکان جامع الفروع والاصول وضابط وقایق المعقول والمنقول قیل انه قراء علی المولی یکان وبلغ عنده رتبة الفضل والعرفان مجمع استنات العلوم وقدر علی قهر الخصوم وکان عالما ورعا کاریا متواضعا معاملا الله تعالی فی سره وجهره وترک الدنیا وراء ظهره وکان یستغرق الاوقات فی الخلوة والطاعة موزع الساعات فی الذکر والفکر والطاعة وکان مدرسا بمدرسة اعراض بولایة حمید وقرع علیه وهو مدرس بها المولی الفاضل خواجه زاده والمولی العارف بالله اباس وله شرح الجمع لابن الساعاتی قال صاحب الشقایق تبعه وهو تصنیف عظیم مشتمل علی فوایده جلیلة وفیر موانقد کثیرة علی شرح الهدایة ویذکر فی اخر کتاب منه ما یسئلهٔ عنه المسایل المتعلقة بذلک الکتاب ولله الحمد انتفعت به شکر الله مساعیه انتهی العالم العامل المولی الیاس بن ابراهیم السینوی رحمه الله کان رح رجلا فاضلا حدید الطبع شدید الذکا اشتغل بالعلم غایة الاشتغال وحصل اثنات العلوم وابان فی معقول والمفهوم وکان حسن الخط سریع الکتابة یحکی صاحب الشقایق عن والده ان المولی المزبور السینوی فی کتب مختصر الفدوری فی الفقه فی یوم واحد وکتب حواشی شرح الشمسیة للسید الشریف فی لیلة واحدة وکان خفیف الروح کثیر المزاح لطیف الطبع صار مدرسا بسلطانیة بروسا مات وهو مدرس بها ذکره صاحب الشقایق فی علاوده ولد السلطان مراد خان والد السلطان محمد خان ولعله صار مدرسا فیها

بعد المولی علی الطوسی وقیل قبل خواجه زاده وله من التصانیف شرح للفقه الاکبر المنسوب الی الامام الاعظم ابی حنیفه فی الکلام انتفعت بهذا الشرح جزاه الله خیرا قال فیه قوله وکل شئ ذکر العلماء بالفارسیة من صفات الباری عز اسمه فجائز القول به فان قلت قد تقرر فی الکتب المبسوطة ان سماه الله نعم توفیقیة یتوقف علی اخذه الشرع من الکتاب والسنة المتواترة والمشهورة او الاجماع فکیف جاز القول به قلت عنوان المسئلة یدل علی الانتزاع الاشکال وتحقیق ذلک یتوقف علی الفرق بین الاسم والوصف فان الاسم هو اللفظ والموضوع للذات المسمی بزید مثلا اسم لزید وهو فی نفسه طویل وابیض وغیر ذلک فلو قیل له یا زید فقد دعا باسمه ولو قال یا طویل فقد دعا عن اسمه ودعی بما هو وصف له ولحواشی علی شرح المقاصد وهی حاشیة لطیفة جدا کثیرا ما رأینا بعض اقواله فی کنار بعض نسخ المواقف المولی العالم الفاضل حسام الدین الثوقانی المعروف بابن المدرس بمیم ودال مهملة وسین مهملة وذلک لانه کان رح رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا علی التدریس والعبادة وله مشارکة تامة فی العلوم وقوة کاملة فی المعقول والمفهوم وله الید الطولی فی العربیة صنف شرحا لمایة عامل للشیخ عبد القاهر الجرجانی قال صاحب الشقایق وشرحه هذا مع وجازة الفاظه وتحریره متضمن لفواید لا تکاد توجد فی الکتب المبسوطة قرء خال والدی وهو مولانا محمد بن ابراهیم النکساری علیه قرءه والدی علی خاله وقرأته انا علی والدی اوان الصبی وانتفعت به انتفاعا کثیرا وله تعلیقات علی حواشی شرح التجرید للسید الشریف وله تعلیقة ایضا علی السیالکوتی فرغ وقال فی اخرها هذا علی مذهب الحکماء واما نحن ایها المتشرعة فالاولی ان نضرب عن امثال ذلک صفحا علی انه قال قیل فرغ اسم الشیطان والله اعلم هذا ما ذکره روحه الله

ارواحه الى هنا من الشفائى قال فى القاموس وقوس قزح كقنفر سميت لتلونها
من القزحة بالضم للطريقة من سمرة وحمرة وخضرة اولاد تفاءلها من قزح
اذا تقع ومنه شعر قازح عال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من
ملوك العجم اضيف قوس الى احدهما العالم الفاضل سليمان حلبى ابن المولى خليل باشا
من نسل جندر بوتوره خليل وهو المذكور فى الكتيبة السابعة عشر المولى خليل الجندرى
وهو اول قاضى بالعسكر المنصور فى دولة السلطان اورخان كان والده وزيرا
للسلطان مراد خان وكان قاضيا بالعسكر المنصور فى زمن والده كان رجلا
عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الحميدة وكان جليل الشان وزير السلطان
محمد خان ايضا ولعله كان المولى خسرو قاضيا بالعسكر المنصور بمكانة العالم
الفاضل والعالم الكامل ابو محمد قاضى منلا الشهير بابن منلا قرء على علماء عصره وبرع
فى العلوم وفاق على اقرانه ثم صار مدرسا ببعض مدارس بلاد روم ايلى وكان مطلعا
على غرائب العلوم وعجائبها وكان فقيها اصوليا متكلما عارفا بالتفسير والحديث
وله حواشى على شرح العقائد لعلامة التفتازانى وله كتاب العجائب والغرائب اودعه
فيه علم الطلسمات وله رسالة نجات واودع فيه من الغرائب والعجائب ما لا يوجد فى الكتب
تلك الكتيبة اثنا عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العالم الربانى والمرشد
الكامل الصمدانى سلسلة وجد القوم مربية الشيوخ منبع عين المساعدة مجمع فنون المعارف
مهبط انوار القدسية جامع الكمالات الانسية عبد الله الالهى رحمه الله تعالى
كان مولده بقصبة سماوه من ولاية اناطولى قرء ببلاده صبيا فى العلوم على علمائها
ثم قدم قسطنطنية وسكن مدينة واشتغل بالعلم فى المدرسة المشهورة بزيرك واخذ
عن المولى على الطوسى ثم ارتحل الى بلاد العجم وعلق عليه واعية الطلب فجمع كتبه
وقصد ان يحرق بالنار ثم بدء له ان يغرقها بالماء ولما كان هو فى هذا التردد

اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتاب وتصدق بثمنها الا
هذا الكتاب فانه بيمك فاذا هو كتاب فيه مرسائل المسالك ثم عزم هو يدنة
سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندى
واخذ عنه التلقين والنسبة وتشرف بخدمته ثم ذهب بالبشارة الى بخارا واعتكف
هناك عند مزار الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند قدس سره
يقال انه اوصى المشرف قبل انه كان يجتهد فيه اجتهادا كثيرا ويتوجه الى
روحانية خواجه بهاء الدين وخواجه عبد الخالق حتى كان بعض المكاشفة
يتشقق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم بعد مدة الى
مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه عبيد الله الاحرارى السمرقندى
وبلغ عنده مرتبة الكراسة والارشاد ثم ذهب بالبشارة الشريفة الى بلاد الروم
وبربلده هراة نصب المولى عبد الرحمن الجامى وغيره ذلك من مشايخ خراسان وصحب
معه بامر خواجه عبيد الله السمرقندى الشيخ العارف الربانى السيد احمد البخارى
الحسينى المدفون بالزاوية بقرب عمارة السلطان محمد المشهورة بباب بخارى و
سافر دانيا الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهى بعظمه غاية التعظيم ولم يصدر
عليه احد من العلماء والفضلاء ثم اقى الى وطنه سماوه واقام به مدة وعين
للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخارى حكى عن الشيخ الالهى انه قال
ان السيد الالهى صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاءين وسئل عن نومه فى تلك
المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحمارته فى صيحة كل يوم واصعد الجبل الثقل
الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلها اليه تعاد فى ذلك الوقت كنت استند الى
شجرة وانام ساعة ثم اشتهر صيته فى الافاق وظهرت كرامانه واجتمع عليه
الرجال ووصلوا الى امانيهم حتى بلغ شهرته الى مدينة قسطنطنية وطلبه الاكابر

وعلمائها فلم يلتفت اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان محمد خان وظهر
الصنادقي وطنه فاتى الى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك و
اجتمع عليه الاكابر والاعيان فشوش الفقراء بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى
الارتحال فبينما هو على ذلك استدعاه الامير احمد بك الاوزنوسي وكان من
محبته بان يشرف مقامه بقصبته دار دار بكجه سي بولاية روم ايلي فقبل كلامهم
والتجم مرامهم وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب واخذوا عنه ما اخذوا ووصلوا
الى ما وصلوا وانتفع ببركة قدومه الخاصة والعامة ومات هناك رحمه الله في
محالسه الشريفة على الحضور التام وكان متواضعا صاحب الخلق عظيم بحيث لو دخل
عليه احد صغير او كبير اغنى او فقير يقوم له من مجلسه ذكر عنده انقطاع الشيخ
ابن الوفاء عن الناس وخروجهم اليه موقتا وعدم اتفاقه الى الاصاغر والاكابر
فقال اختار حجاب الحضور على حسن الخلق ويحكى صاحب الشقايق عن الشيخ مصلح الدين
الطويل وكان من جملة اصحابه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا
ثم تركه وصار من ملازم خدمة الشيخ فاسر الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب
وتبسم قال وتعجبت من هذا الحال فسألت عند جلبي من هذا فقال قال لي
الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور وكان رجلا
صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت
من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي
كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف
خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى
تكلمت عند الشيخ قال قال الشيخ ذلك الزي صورة الكاره على الاصورة دينه و

وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العلوم
يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني
ويترك هذا الطريق ومن مريديه وخلفائه الشيخ مصلح الدين الطويل من كره
الخاسكي والشيخ بدر الدين بابا والشيخ لطف الله الاسكوني المولى الشيخ العارف
الرباني والشيخ العالم الصمداني عارف اسرار الحقيقة كاشف رموز
الطريقة شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق قدوة
العارفين عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور اللاري
كان رح من نسل سعد بن عبادة وكان من اعيان بلدة لار وكان سعد من عباده
من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من اعز تلامذة
المولى العارف بالله عبد الرحمن الحابي اخذ عنه العلوم العقلية والنقلية و
الحقيقة والطريقة وتلقن عنه الذكر واخذ عنه نسبة الطريقة النقشبندية
وقرء عليه اكثر مصنفاته كتب المولى الحابي بعد مقابلة الفصوص الحكم فاخر
كتاب عبد الغفور تمت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ
الفاضل والمولى الكامل ذو الراي الصائب والفكر الثاقب رضي الملة
والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه لنفسه ويكون لدعوضا عن كل شيء في
واسط شهر جمادي الاولى المنتظمة في سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة
وانا الفقير عبد الرحمن الحابي وفي الرشحات عند ذكر مولوي يعني عبد الغفور تكملة
حاشيه نفحات از حال جذبه اين عنوان تعبير كرده اند كه فقير را در خدمت شغل بين طريق
دست داده بود است وبعد رحلت ايشان اندوه داستة عالمي تعليم كرده ايشان او را
تلقين ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله تلقين كرده اند والشروط بحفظ صورت مبارك خود
ساخته اند ان شخص در همان صحبت بفرموده ايشان مشغول گشته في الحال دروي اثر

معهوده این طایفه بظهور آمده بود و خود را در فضای روشن دیده و بر الذت قوی و شوق عظیم دست داده و دانست ان یوم تبدل الارض غیر الارض بوده اگشته این حالت را بدیشان عرض کرده فرموده آنرا این سر است از یار دوازده دوست نیز اخفا باید کرد بعده بتکرار شغل و کثرت عمل کیفیت مجهوری در وی متزاید شده روزی این شخص اشتغال کرده فتور این نسبت سبب شده نزد ایشان شکایت کرده فرموده اند که عاریه نیست آن نسبت با شغلی از اشغال ظاهری جمع میباید ساخت و صحبت کسی را که از وی نسبت دریافته لازم دارد شاید این ملک دیگر است که در این کس متمکن شده چنان باید کرد که ملک بکلی این کس شود و این مرد ام صحبت میسر کرده فرموده اند که اشتغال ما بدین بحسب ظاهر ضرور است تا انکس از سایر خلق ممتاز نشود و نشنود نگردد نشنیده که شیخی نزدیک بزرگی رفت و التماس تعلیم طریق کرد فرموده که هیچ پیشه داری گفت نداشته فرموده که برو پنبه دوزی بیاموز که مرغ روشن این طایفه بصورت شغلی نمیباشد خدمت مولوی میگفتند روزی بر ایشان در آمدم و راز اختلاط مردم شکایت کردم فرمودند که خلق خدا را از عالم برون نمیتوان کرد چنان باید زیست که خلق را بدین تصرف نباشد رشحه خدمت مولانای آستانه ای مولانا عبد الغفور علیه الرحمه در بیان وجود باریتعالی و نسبت معیتی با اشیا نموده که وجود ممکن غیر حقیقت اوست و عارض حقیقت او زیرا مصور در ذهن حقیق است که این عارض خارجی عارض آن حقیقت شده و منضم بوی گشته و آن حقیقت او را بسطه ضمیمه بخود مبدء آثار شده پس بحقیقت این وجود عارضی مبدء آثار نمیباشد همه از وجود بخیری تغییر میکند که مبدء آثار نمیباشد وجود واجب عین حقیقت اوست بخلاف وجود ممکن پس آن حقیقت بخود مبدء آثار است بی انضمام هیچ شئی بوی و اختلاف است حکما و صوفیه را که آن وجود یکی مبدء آثار موجودات شده چه وجود است شیخ رکن الدین علاء الدوله

سمنانی

سمنانی و قلیلی از صوفیه بر آنند و اکثر حکما و متکلمین بر آنند که آن صفتی از صفات حقیقیه که افاده وجود کرده بر موجودات و مسمی است بفیض وجودی و وجود عام و بنفس الرحمن و غیر آن و حضرت شیخ محی الدین العربی و اتباع ایشان و اکثر محققین صوفیه از متقدمین و متاخرین و قلیلی از حکما و متکلمین بر آنند که آن وجودی که مبدء آثار شده هم وجود حق است سبحانه که عین حقیقت خود است لاغیر پس همه ممکنات موجود بوجود واجبند یعنی ذات ما آنچیزها علاقه معینی واقع است که آن نسبت مجهول الکیفیه است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکمای پیرا آن معیت و حقیقت نبرده غایتش آنکه جمعی از افراد انسان مطلع شده اند بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبتی دارد و آنکه فی الواقع چنان یا بآنه نسبت عارض است بمعروض فقیری بعد از وفات خدمت مولانا عبد الغفور بخند بعد سبی ایشان را بخواب دیده و بخاطرش آمده که از دنیا رحلت کرده اند پرسش نفرموده و سلام کرده و جواب شنیده و بعد از آن پرسیده مخدوما چون مرا از آخرت نقل کردید از سر توحید وجود نسبت معیتی نماند که حضرت شیخ محی الدین در آن سخن کرده فلو نموده شما را چه معلوم شده فرموده اند که چون باین عالم آمدم مرا با حضرت شیخ ملاقات واقع شد و از ایشان سر این مسئله پرسیدم فرمودند سخن همان است که نوشته ایم باز آن فقیر پرسیده که آیا در عالم آخرت عشق و عاشقی و تعلق خاطری بمظاهر جمیله میباشد فرموده اند که چه نیکوی مذاق عاشقی آنست که اینجاست زیرا که حسن عالم اجسام که از ترکیب اجزای مختلفه حاصل میشود زود متغیر میشود و متبدل میگردد و بواسطه ضدیت اجزای یکدیگر در آن سبب عشق زایل میشود و تعلق خاطر نمیماند اما حسنهای این عالم که از بسایط حاصل شده قابل فنا و زوال نیست و هرگز تغیر و تبدل نمی پذیرد چه میان اجزاء

آن ضدیت و مخالفت نیست لاجرم اینجا هیچ عشق و عاشقی برقرار نیست غایتش
آنکه در ابتدا انقطاع از بدن بواسطه علاقه و انسی که روح را ببدن میباشد
دو سه روزی تشویشش بجهت روح راه می یابد اما چون صاف و پاک میشود و بجهان
برسد مذاق و عاشقی می آید چون سخنان فرموده آند آن فقیر گفته که آنچه شما
فرموده اید از جمله اسرار آخرت است و دیگر تیده اموات ماذون نیستند بافشای اسرار
آخرت این چه گونه است گفتند که این سختی است و آنی که عوام میگویند و اصل ندارد
که مردم بسیار در واقعات پیغمبر اصلعم و کبرای این امت را دیده آند و از ایشان
غرایب و عجایب عالم آخرت معلوم کرده آند اگر افشای اسرار عالم آخرت جایز
نبودی قرآن و حدیث بآن ناطق نشدی باز دیگر در همان ایام آن فقیر بخواب دیده
که خدمت مولوی بیمار آند بخاطرش گذشته که آیا چه دین سر است که دوستان
باریتعالی اکثر اوقات با آفات و بلیات مبتلا باشند فرموده آند سرش آنست که
امراض و ریاضات موجب تنقیه دماغ قوای دماغی است و چون دماغ تنقیه میابد
هر آینه متعلق این قوت دماغی میشود آن نور مطلق بسیط که محیط جمله موجودات
است و مقصود همه مکونات و ظهور اینجا مخصوص نیست بعضی دون بعضی بلکه از هر مکونات
فردی از افراد انسانی را که این تنقیه و تصفیه دست دهد آن نور مطلق بقوت
دماغی وی میشود وفات خدمت مولوی آدر صباح یکشنبه پنجم شعبان سنه
اثنی عشر و تسعمایه بود بعد از طلوع آفتاب و بعضی اکابر زمان در وفات ایشان
این قطعه نظم کرده آند قطعه چو شد عبد الغفور آن کامل عصر ۹۱۲ بعصبی غرقه دریای
غفران ۹۱۲ سر آمد روزگار دین و دانش ۹۱۲ فرو رفت آفتاب علم عرفان ۹۱۲ چو
خواهی روز ماه سال فوتش ۹۱۲ بگو یکشنبه پنجم ز شعبان ۹۱۲ الشیخ العارف عابد
والمتوجه بالکلیة الی الله دلیل الطریقة برهان الحقیقة امام العارفین قبلة

السالکین

السالکین و نافع اعلام السنة قامع اضاليل البدعة قرة عين الاولياء غرة وجه الاصفياء
الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين محمد بن حمزة الشهير بابن شمس الدين رحمه كان
من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي ولد بدمشق
المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وبرع
وفاق وبلغ رتبة الفضل ثم صار مدرسا بمدرسة عثمانجق وكان مايلا
طريقة التصوف وكان يرغبه بعض الفضلاء في الوصول الى خدمة الشيخ الحاج
بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسئل ويدور في الاسواق لجوائج
الفقراء والمدبونين مع صافيه من كسر النفس فبذلك الوقت ولما بلغه صيت
الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى اصلاب اتى في
المنام في عنفوان سلسلة طرقها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقرة فتوجه بالنصرة
الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون
الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل ابن شمس الدين في الخدمة المزبورة ولما فرغوا
عن الحدمة احضروا لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب
ولم يلتفت الشيخ حاج بيرام الى ابن شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ
ابن شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج
بيرام وقال باكوبجه اون معي وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة التصوف
ونال ما نال من الكرامات العالية والمقامات السنية وصنافه اكثر من ان تحصى وكان
الشيخ ابن شمس الدين طبيبا للابدان ايضا وله في الطب الظاهر تصانيف كان يعالج
الامراض الوافدين كما يعالج اذواءهم يقال ان العشنا وية تقول انا شفاء من
المرض الفلاني وحكى ان سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا كان قاضيا بالعسكر في
زمن السلطان مراد خان قد مرض بمدينة ادرنه في دار والد خليل باشا و

كان الشيخ شمس الدين في هذا الاوان بمدينة ادرنه وقد دعا الوزير المذكور الشيخ
لان يدعو او يعالج لولده حكى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء
الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فدخلنا عليه فوجدنا
اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اى مرض
هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالجوه بدواء السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا
من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب بالسامي الادوية فاحضروه فعالجوه بها وظهر
النفع في الحال ومع ذلك لم يسل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم ابن المصري فلما
خرجنا من عند المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكه الاطباء بعلاجهم ومن اعزة
اصحابه وخلفائه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم الشهير بابن المصري والعارف بالله
الشيخ ابراهيم بن حسين السيواسي مولدا القيصري مرقدا والعارف بالله حمزة الشهير
بالشيخ الشاهي وابن العطار الشيخ مصلح الدين ومن نجباء اولاده الشيخ سعد الله
والشيخ فضل الله والشيخ امر الله والشيخ العارف حمد الله المشتهر بحمدي جلبي صاحب
النظم التركية في قصة يوسف عليه السلام حكى ان السلطان ابا الفتح محمد خان بن
السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطنية دعا بالجهاد ودعا ايضا الشيخ اقاق
وارسل اليها المرحوم احمد پاشا بن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطنية وكان اقاق
بيق رجلا مجذوبيا لم يحصل منه شئ واما الشيخ اق شمس الدين فقال سيدخل
المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحى الكبرى وانت
تكون حينئذ عند السلطان محمد خان قال صاحب الشقايق حكى لي بعض الادباء انه
جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل للناس خوف عظيم من حجة السلطان فذهبت
اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني من الدخول
لانذاره ان لا يدخل عليه احد فرفعت طنباب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد

على التراب في مكشوف ويتضرع ويبكي فلما رفعت راسي واقام على رجليه كبير
فقال الحمد لله فتحنا الله تعالى القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر
قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعبيرا كذا دعائه وكانت دعوته تخرق السبع الطباق
ثم تغتر وتملا بسيرها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه
فاذا ابن ولي الدين فقال ما هذا ما اخبرنا به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح
وانما فرحي من وجود مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان
الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقيل السلطان محمد خان بيده قال
جئتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك قال الشيخ لا فاقام عليه
مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان فقال ان واحدا من الامراء يجيء اليك
وتدخل الخلوة لحظة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة هناك
فتسقط السلطنة عن عينك وتخيل امورها فيفيت الهدايا والفرض من
الخلوة تحصيل العدالة عليك ان تفعل كذا وكذا وذكر له ما لا بد من النصايح
ثم ارسل الفي دينارا ولم يقبل فلما خرج السلطان محمد خان قال ولي الدين
ما قام الشيخ لي واظهر التاثر من ذلك قال ابن علي الذي اتاه شاهد بكم الفتوح
بسبب هذا الفتح الذي يتيسر للسلاطين وان الشيخ مرب فاراد بذلك ان
يدفع عنكم الغرور ثم ان السلطان محمد خان التمس من الشيخ ان شمس الدين
ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري وكان مرسى في كتب التواريخ ان قبره
بموضع قريب من سور قسطنطنية فجاء الشيخ الى الموضع المذكور المشهور في
هذا الآن وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا ولعل قبره هناك فاخذوا موضع
القبر فتوجه نحو مانا ثم قال ان النصب مع رداءة هنا في هذا الفتح وقال
شكر الله سعيكم حق خلصتم قبي من خلة اهل الكفر فاخبر السلطان بذلك

بذلك وجاء السلطان الى ذلك الموضع فقال الشيخ اني اصدقك ولكن التمس
منك ان تعين لي علامة اراها بعيني ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة
ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الراس مقدار ذراعين يظهر رخام عليه
خط عبراني تفسير هذا وقرير الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط عبراني
فقرأه من يعبر به وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه
الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر
ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ مع مريديه فلم يغفل السلطان
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال الامير اركاد
الشيخ سعد الله لما جاوزت قلبي نورا وقد فسد لها ما في قسطنطينية من ظلمة
الكفر بنا ولما سار ساعة لقيه رجل من احلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس
يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا
الفرس فاشاره الشيخ الى الجبة فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس
الرجل ثم سأله ابن الشيخ هذا الامر فقال لو كان الرجل كريم عبد وكان في طاعته
واستدعى منه يوما شيئا حقيرا لعل منعه منه قال لانه لا قال الشيخ وانا منذ
ثلثين سنة لم اخرج من طاعة الله فما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى
ذلك الرجل حتى وهبه ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك ازمانا
ثم مات ودفن فيها يزار ويتبرك وكان عليه جامع وزاوية وله تصنيفات منها
رسالة في التصوف سماها رسالة النور ورسالة اخرى في دفن مطاعن الرفضة
وكتاب في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض فاخذ الشيخ العارف
بالله الامير السكيني اخذ الذكر وتلقين عن العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
وبلغ عنده المقامات العالية وظهر منه الكرامات السامية حتى انه لما قرب

الاخضر

الاخضر رجع الشيخ الحاج بيرام اصحابه عند متوجها الى ان الشيخ من خليفة مكانه
ومن يتعين للارشاد والشيخ ان شمس الدين كان يجلس مكانه يمين الشيخ ولا
يتقدم عليه احد وكان الشيخ الامير السكيني قائما في مراتب الاصحاب فضحك الحاج
بيرام منه وقال امير صوكتور بعض هات الماء فكان بين المريدين سادات و
كانوا من يتقدمهم نقام واحد منهم واتى الماء بمشربة فاعطى الشيخ واخذ الشيخ
وكان بين يدي الشيخ طبق مملوء بفاكهة وصب ذلك الماء عليه ولم يشرب ووضع
المشربة بين يديه ثم بعد ذلك فتح عينيه ايضا وقال ايضا امير صوكتور يقام
منهم واخذ واتى الماء بحذاء المشربة واعطى الشيخ واخذ الشيخ ايضا وصب
وملأ على هذه الفاكهة ايضا ولم يشرب ووضع بين يديه ثم بعد ذلك قال
امير صوكتور فلما سادع واحد من هذه السادات الى الماء ايضا قال الشيخ
ان شمس الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا مكانكم فخاطب الامير السكيني
وقال هات الماء واعطى الشيخ الحاج بيرام دوى انه اخذ الشيخ الحاج بيرام
المشربة من يد الامير السكيني فشرب منه قليلا ثم اعطى سورة الى الامير السكيني
وقال اشرب بقية مائيه قال الامنية الاكبري فشرب الامير بقية الماء قيل
هذه الاشارة الى تسليم السر اليه وبعد أن قال الشيخ الحاج بيرام جلس مقام
الارشاد الشيخ ان شمس الدين وتوطن بقصبة كونيك وكان الامير السكيني ايضا
متوطنا بقصبة كونيك وقل جميع المريدين الى الشيخ ان شمس الدين ولازموا
مجلسه واخذوا البيعة عنه وكان الشيخ ان الشمس الدين كل يوم غداء وعشية
يجلس في المسجد والاحباب يذكرون الله في حلقة ويصافحونه بعد الذكر ويقبلون
يده وكان الامير السكيني كان يقعد في ناحية المسجد ولا يلازم حلقة فاشمأز
طبع الشيخ ان شمس الدين منه فقال يوما للامير السكيني عليك ان تلازم حلقتنا

مثلهم والآ اخذ منك تاج الشيخ فقال الشيخ الامير السكيني هكذا قال الشيخ او
شمس الدين نعم قال ان كان ولابد لك من ذلك فجئني الى بيتنا غدا بعد صلوة الجمعة
نسلم لكم الخرقة والتاج ان شاء الله حكى انه حضر يوم الجمعة اوقد الامير السكيني
في حايط بيته نارا عظيما وراح الى صلوة الجمعة فلما صلى الجمعة قال الشيخ اقش الدين
واصحابه هلموا الى بيتنا لنسلم لكم الخرقة والتاج فذهبوا معه فلما جاؤا الى بيته
جلس في النار وعليه تاج وخرقة ومكث فيها زمانا والناس ينظرون ثم قام من
النار بحفظ وافيه فاذا هو النار احرق التاج والخرقة ولم تحرق بدنه ولم تضره فاعجبوا
جميعا وراحوا ومن هذا الزمان مالت به لاقي مريدية وخلفائه تاج وخرقة
لايخرجهم اصحابهم من ديهم كيف كانوا وهذه قصة مشهورة بين اهالي كونيك
سمعناها منهم وذكرنا مرقده ومحل هذه الحادثة والعمدة على الراوي ولم
خليفة واحد، وهو الشيخ العارف بالله ابن ياس كان متمكنا بقصبة ياش بقرب
انقره ومات فيه في اوايل دولة السلطان الغازي سليمان خان الشيخ
المخدوم باق بن كان من اصحاب الشيخ الحاج بهرام وفتحت له اثناء الخلوات ابواب الدنيا
وقنع بها فنصح له الشيخ وقال الدنيا فانية ولابد من طلب الباقي فقال اق بقي الدنيا
من بهرام
من رزقه الاخرة وبها تفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ اذن لايسعك مني شئ
ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن راسه وعرف انه من جهة الشيخ
فبقي حاسر الراس الى اخر عمره وكان ارسل الى اخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه
وانفتح له ابواب الدنيا وكان يلبس الصفراء والبيضاء وفي زاويته بينه ولا يلتفت الى
ونفقها على الفقراء والمجاورين واشترى دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في النفقات
وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكر يغلب على هوى حكى المولى الوالد
انه كان له ولد سكوف الراس وشعره وكان يقرء بمبذا الزمن على المولى ملا ادرين

على العرفي مات بمدينة بروسا ودفن بها وقبره مشهور هناك الشيخ العارف بالله
صاحب الترجمة المنظومة بالتركية محمد الشهير بابن كان من خلفاء الشيخ الحاج بهرام وتوطن
في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية وذكر
من مبدء العالم الى وفات النبي صلعم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والآثار
الصحيحة وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله ولم شرح
الفصوص اي الفرعي الاجالي ولم يتعرض لتاويل كلامه ولكرامات ظاهرة وباطنة
تعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة زرته وتبركت به واخوه
بن الكاتب المشهور باحمد بجابه صاحب كتاب انوار العاشقين
وكرامته ظاهرة من كتاب المذكور وهو متوطن بكليبولي وقبره بالمدينة المزبورة
الشيخ العارف بالله لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن
في بلدة بالي كسري وقد خضر مدينة انقره ولقي يوما الشيخ الحاج بهرام وتحدث
معه ووصف بلدة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليه فقال لطف الله
متى توجه اليها قال الشيخ الحاج بهرام ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ نحن
فقراء ولا تيود لنا فاخذ لطف الله مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ
بسير قدماهم ان الشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت
الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم صلوا الى مراده نظرة واحدة
فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى
الشيخ هناك بيتا وسكن مدينة وقد وصل الشيخ لطف الله في خدمة الشيخ
الحاج بهرام الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ
الى مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة بلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان
مات وابنه العالم الفاضل والعامل الكامل المولى الجليل الدين بن لطف الله

كان قد لبس تاج الشيخ برام في صغره فلم يزل كذلك الى ان مات وكان من العلما
الكبار مات بمدينة اورنه وكان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه
في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وابنه الشيخ العارف جامع على الشريعة والحقيقة
بهاء الدين بن الشيخ لطف الله كان شيخا كبيرا اتصل الى صحبة الشيخ العارف
بالله محي الدين محمد الاسكليبي والد شيخ الاسلام مفتي الانام ابي السعود العمادي
واخذ عنه العلم والطريقة وبلغ عنده مرتبة الارشاد والشيخ محمد الاسكليبي
خليفة الشيخ ابراهيم القصري وهو خليفة الشيخ اق شمس قدس الله ارواحهم
الشيخ العارف بالله جامع على الشريعة والمتوجه بالكلية الى الله الشيخ محمد رشيد الدين الاسفرائيني
كان ملقبا بالرشيد واشتهر به ولم يعرف اسمه وكتب كتاب اجازته
ومراسلاته بلفظ رشيد اخذ الذكر والتلقين وادب الطريقة عن السيد
امير عبد الله برزش ابادي وهو عن الشيخ اسحاق الختلاني وهو عن الحمداني
وهو عن الشيخ محمود المزدقاني وهو عن نور الدين الشيخ علاء الدولة السمناني
عن عبد الرحمن الكسرقي عن جمال الدين احمد الجوزجاني عن الشيخ رضي الدين
علي لالا عن الشيخ مجد الدين البغدادي عن الشيخ ابي الجناب نجم الدين الكبرى
واخذ عنه الشيخ شاه بيداوازي وليس عنه الخرقة على هذه النسبة الشيخ
العارف بالله والداعي على طريق اليقين الى الله محيط الانوار القدسية
مستجمع الكمالات الانسية امام علم الشريعة والطريقة كاشف غوامض اسرار الحقيقة
قرة عين الاولياء غرة جبين الاصفيا سيدنا الشيخ الوفا مسلم الدين مصطفى بن ابي الوفا
كان كتب على ظهر كتاب كتبه هذا الحقير مصطفى بن احمد السدري القوني
القوني المدعو بوفا اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة

مبلغا

سلفا عظيما عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنه ثم انتقل
بامره الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة والارشاد
وكان امام الدباغين ايضا من خلفا الشيخ عبد اللطيف القدسي وكان عارفا
بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسي
وقال كان الشيخ مصلح الدين بحرا من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق
دائم الفكر بحيث انه كان يصلي كل ليلة مائتي ركعة بتجديد الوضوء بعد كل
ركعتين منها مات بادرنه وغيره مشهور غني عن التعريف به كان الشيخ ابن الفارض
جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة اصولها
وفروعها حكي انه كان مفتي المذهب الا انه يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويحاسب
فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذهب بجمع القولين
الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو نعت به الصحن والشيخ ابن الوفا ومن
من العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا لما
حضر هو قال بالداعي الى هذا الجمع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا حضر
الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة
احضروا الجواب قال له المولى الكوراني مجتهد هو قال نعم يعلم تفسير القرآن بالبطون
السبعة ويحفظ من الستة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد ومن القواعد
الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين قولوا فمن
كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له وكان عارفا بعلم الوقف و
له بركة تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقي وكانت له بلاغة
عظيمة في التقرير والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرء خطبا بليغا وكان يغلب
على ظاهره الجلال ومع ذلك كان صحبته مع اللطيف والجمال وكان كلامه تشتمل

على الحكم حكى ان الشيخ مصلح الدين القوجوى لما قدم قسطنطنية ارسل اليه الشيخ
ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان
من عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يده كان من جملة المريدين المذكورين الشيخ
ولى الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحصل للشيخ ولى الدين
من يده الجمة عظيم سرور وروى انه لما اتى الى الشيخ ابن الوفا حكى الشيخ
ولى الدين القصة عليه وقال لكنى قبلت يده ولم يغسلها فلما سمع الشيخ ابن الوفا
ذلك ابتهج والسرور من هذه الجمة قال كيف يغسلها وقد وجب قطع يده
عن الشيخ ولى الدين المذكور انه قال لم يفتح لى باب التصوف الا بهذه الكلمة
وحكى انه سئل يوما عن قول ابن العربى فى حق فرعون انه مات طاهرا
مطهرا اجاب بانه لئن كان يشهد لى مثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل يوما
عن قول المتصوفة انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل
وحكى ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته على واحد من امرائه
التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ ابن الوفا فبعث كابه وارسل اليه بعشرة
الف درهم فلم يقبل ان الشيخ محمد القوجوى فعزيز ونفسه مبارك احملوه اليه
نعقد والنكاح بين يديه وسمعت هذه الحكاية من اقرباء الشيخ محى الدين
القوجوى وقال ارسل السلطان بايزيد وزراءه الى الشيخ ابن الوفا ليصلح هذا
النكاح يوما وكان يوم عرسه فجاء الوزراء الى بابه وهو مراقب فى المسجد فدخلوا
وقعدوا خلفه ومكثوا زمانا فلم يقدروا ان يعرضوا مرادهم اليه لجلالة شانه
ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه فاقدم هو وعرض ثم ان الشيخ
ابن الوفا نظر اليهم نظر الغضب وقال وهذا الوقت المبارك وقت من اوقاتى
لا ارضى ان اضيع لذلك احملوه الى الشيخ محمد القوجوى وهو صالح نفسه مبارك

فجاء الوزراء الى مسجده وارسلوه المبلغ فوصل ووقف بابه فى محل كانت زوجته
تطل لسانها عليه هذا يوم العرقة والغد يوم العيد وابناء المسلمين وبناتهم
يلبسون ثيابهم الجديدة ويتعيشون وانت مقل معدم فقير ابناك قاعد
فى بيتك لا تلازم ابواب الاكابر ولا تعرض احتياجك وحوائجك فمن يقوم
بمهماتك وعلى هذا كانت تتكلم وتنكر فى الطعن والايذاء وكان الشيخ القوجوى يقعد
ويراقب فى بيته اذا قال الباب فقال الشيخ محى الدين لزوجته قومى وتغدى الجيف
الحاضرة فى الباب واصرف مصارف بناتك تعيش فى الغد ان شاء الله تعالى
فقامت زوجته وجاوبت الباب فاذا هى المبالغ المزبورة فاخذتها وقال لى هذا
الحالى وقسم الشيخ محى الدين القوجوى المبالغ المزبورة ثلثة اقسام واعطى قسمة لزوجته
لتحاسب بنيه وقسم ثالث صرف لبناء المسجد فى محلته هذه وكان سلم ثمان حكى ان السلطان
محمد قصد ان يجمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع
معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر كشف
وجهه ليظر وجهه المبارك لاشتياق الرؤية فقالوا انه غير مشروع فاصر على ذلك و
كشف عن وجهه فظر اليه وصافحه كثيرة واكثر من ان تحصى سافر للحج من طريق البحر
فاخذته النصارى وحبسوه فى قلعة رودس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك بن قرمان
ثم توطن فى مدينة قسطنطنية ولد فيها زاويته وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور
يزار ويتبرك به وهو موضع مشهور بعيدان الوفا بقسطنطنية وكان وفاته قدس سره
ست وتسعين وثمان مائة قال المورخ فى تاريخه الى رحمة ربه الشيخ العالم
تاج الدين ابراهيم بن الشيخ قهر الملة والدين كان رحمه الله من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم
الظاهرة عند الشيخ يحيى خليفة الحميدى وكان يحيى خليفة الحميدى المذكور ختن
شيخ الاسلام المتوطن باكرد سرد وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة ولما دخل
الشيخ عبد اللطيف القدسى بلدة قونية زار الشيخ المزبور واناب عنده وقال

عنده وتاب على يده واقام بخدمته ثم رجع بإذنه الى وطنه وكان جامعا
بين الشريعة والطريقة والحقيقة كاملا في طريقة التصوف ومكملا للمسترشدين
من الصوفية وكان الشيخ تاج الدين المذكور مع بيري خليفة حين ذهب الى
زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي ولما رجع بيري خليفة الى وطنه قال له
الشيخ عبد اللطيف خل المولى تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف
الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات كثيرة وحصل
دقايق طرق الطريقة وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبلغ عند الشيخ
عبد اللطيف رتبة الكمال والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محي الدين
القوجوي تربى عنده والشيخ سليمان خليفة ولما مات الشيخ عبد اللطيف
ببروسا اقام مقام مقامه لارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل المسترشدين
فانهم الشيخ تاج الدين في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب
ففتح الله ببركة صحبته وشريف تربيته عليهم الباب ووصل كل منهم الى مبتغاهم
ونال جميعهم الى مناهم ويحكى عن بعض خدام قسمت هذه الليلة للطلاب
المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات
وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ اياما فاجتهدنا في طلبه فوجدناه
على جبل بمدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الآن مطاف اهل
زاويته وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من
الصوفية وانا زاوية الشيخ ومحله في مدينة بروسا بناها خواجه يحيى
البخاري من احباء الشيخ عبد اللطيف مات الشيخ تاج الدين في شهر صفر
سنة اثنين وثمانمائة ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبر مبنية
عند زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وقال المورخ في تاريخه

شعر

شعر انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله سره رفيع ٭ ومن اعز خلفائه
الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة والشيخ سنان الدين القرو
والشيخ سليمان خليفة وكان كاملا في علوم الظاهرة وقد بلغ رتبة الكمال ثم اتصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له الامور
العالية حتى اجازه الارشاد واقامه مقامه بعده وفاته وكان قدس سره
جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا منخشعا صاحب اخلاق حميدة
واثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهر الخيرات
وصاحب عز وكرامات من جملة احواله الشريفة ما حكى ان المولى الفاضل
علاء الدين القناري بعد عزله عن قضاء العسكر مال الى التصوف واراد ان
يخلى خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج خليفة فقال الشيخ النهاية تابع للبداية
فمن سلك مسالك التصوف يقطع جميع العوايق ويكون سلوكه على ذلك في النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الولاية
والكرامة بل يكفي له ان يعتقد سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على
منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله اذا اراد ان ينظر الى شئ كان لا يلوي عنقه
الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى يصل له ذلك وحكى ان المولى المذكور
لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور
اني ما اكلت حيوانا ولا شربت ماء سنة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت
بذلك بل بامتثال امر الشيخ وحكى ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما يا سيدي على
وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة ويطرء بالي ان واحدا لو قال في حضور
السلطان كل وقت لا سلطان الا بربنك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم ان
لا اله غير الله فتذكره في حضوره كان وقت بعيد من الادب فقال الشيخ المذكور حاج

خليفه هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه بكيفية ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك
الرجل الا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال الشيخ قال
الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة ستة اشهر وقال الشيخ عند ذلك
بحل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ايضا وين تقدا عضائى قال
الشيخ هذا ابتداء ولو قدرت على الصحة لكان ازيد وحكى ان المولى الفاضل قاضى
زاده كان قاضيا بروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله
عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر
مقلد اما الجبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال
للاوامر والاجتناب عن النواهي واما الجبر المقلد فهو تفويض امره الى الهوى واتباع
شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار
وقدر الله يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ حاج خليفة وهذا كفر ثم قال خرج
رسول الله ﷺ يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال الذي في يمينه هذا كتاب من الله فيه
وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرهم وقالت الصحابة اذا ندع العمل قال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله ان لاهل الجنة علامة فمن
وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تعمل علامة اهل الجنة
كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب
واذا طلبت مسلك اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله ﷺ يصح لك ان تقول
ليس قدري واختياري بل الكل من الله انما تعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع
الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما بالنا لا نجتهد فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقت
كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن اسوسي نقول لا نجاة الا في متابعة

الرسول

الرسول صلعم مات رحمه الله في سلخ جمادى الآخرة من شهور سنة اربع وستين و
ثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفاء الشيخ عبد الله حاج خليفة والشيخ
العارف بالله محي الدين محمد الشهير بيوالي حلبي والشيخ شجاع الدين الياس
الشهير بنيازي والشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين الاسود والشيخ
العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى
الانقروي وكل منهم كانوا خلفا وجلسوا مقامه للارشاد وتربية المريدين وحصل
كثير عند منهم طريقة التصوف الشيخ العارف بالله والمرشد العامل المتوجه الى الله
الشيخ ابراهيم بن حسين السوماني ثم القسطموني حصل العلوم الظاهرية اولا عند المولى
يعقوب بقونيه ثم صار مدرسا بمدرسة خواندخاتون بعدينة قسطمونيه وكان
شافعي المذهب ولما اطلع على ان المدرسة المزبورة مشروعة للحنفية اعرض الله
توجه اليه واكب على حاله والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد ببلدة بك بازاري ولما
الى الشيخ راى الناس مجتمعين حوله يسئلونه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ
يا عجبا ليس يسئلني احد عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال من انت
قلت كنت مدرسا بقسطمونية فحصل في قلبي هم عظيم واجبا لمداواته فقال اهل الله
هدية لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية فظن الشيخ لذلك
وقال اسئلك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شئ سوى سواد القلب والوجه
فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورايت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت
احدث فلما وافيت الى اوائل الواقعات فوجدت تفصيلها حاضرا مع اني كنت جلا
كثير النسيان ثم بلغ عنده ما نال من المقامات والكرامات واجازة الشيخ اق
شمس الدين للارشاد روى انه حصل للشيخ ابراهيم قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد
بقسطمونية في حيوة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة

ان الشيخ امره بالقعود على التنور للتعرق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل
القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستقبله الشيخ وامره بالعمل به عند حصول
القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور
ويبقيهم حرارا من الماء قبيل منهم عرق كثير وتبدل قبضهم بالبسط ومن اعزه
خلفائه الشيخ محى الدين محمد الاسكليبى الشهير بشيخ بادسه والشيخ الاسلام الى السعود
العمادى ورى ان الشيخ ابراهيم المذكور يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان
لا يعرف ولده ويقول من هذا ولكتاب صنفه فى بيان اطوار السلوك وسماه بكشاب
كلزار ومات بقيصرية سنة تسع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة زاره وبرك
به قدس الله تعالى سره العزيز الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتى رحمه الله
كان صاحب جذبة قوية وتصرفات كاملة ظهرت منه الحالات العجيبة والكرامات
الغريبة وكان من اعز خلفاء الشيخ العارف بالله قبلة الطائفة الخلوتية السادة محلى
السرور فى احد الطريقة عن الشيخ صدر الدين الخلوتى عن عز الدين الخلوتى عن اخى
برام الخلوتى عن برام الخلوتى عن الشيخ ابراهيم الزاهد الگيلانى عن جمال الدين
التبريزى عن شهاب الدين محمد التبريزى عن ركن الدين السجاسى عن قطب الدين
الابهرى عن ابى النجيب السهروردى عن الامام احمد الغزالى عن ابى بكر السناج عن ابى
القاسم الجرجانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروذبارى
عن سيد الطائفة جنيد البغدادى وبلغ عنده رتبة الارشاد واجازه وارسله
الى بلاد الروم فقدم بلاد قرامان فاقام بها مدة ثم قدم بمدينة بروسا
وكانت له جذبة عظيمة كان الناس لجهلهم الجذبة ينظرون منه اويتكلمون منه فى اذنهم
وكان المولى علاء الدين على العربى مدرسا فيها مدرسته قبلوجه بناها السلطان
الغازى مراد خان قال صاحب الشقايق فى توضع منها ذهب الشيخ علاء الدين

من

من رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما دار المولى العربى ودق بابه فخرج
وسلم ثم ادخله بيتا مطالعته واحضر له الطعام وتحدثا معه فى التصوف فانجذب
المولى العربى انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده
طريقة الصوفية حتى اجازه فى الارشاد وقال فى موضع منها كان المولى
علاء الدين العربى مدرسا وقته بمدرسته ببروسا الكبرى بمفاده ووجده غاية
الانكار واتفق ان اجتمع معه متكلم الشيخ فى اثناء فضاح وخرج غضبانا عليه مدة
فلما افاق تاب على يده وترك الانكار وادخل عنده الخلق وحصل عنده طريقة
التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطنية فى زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه
الاكابر والاعيان وسائر الناس فخوف منه السلطان محمد خان فامره
تشريف بلاده اخرفلما وصل الى بلاد قرامان توفى فى بلدة لارنده وقبره
بها زار واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود والشيخ عبد الله الرحمانى
روى ان الشيخ محمد الجمالى الشهير بمحلبى خليفة غلب عليه محبة الصوفية وانتقل بلاد
قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء علاء الدين الخلوتى وفى اثناء تلك المدة
ان المولى علاء الدين الخلوتى الى بلاد قرامان فذهب اليه وراءه لابسا جبة
سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب بان ليس الخرقة ينبغى ان تكون
باستحقاق ولا استحقاق لى لبسها وقال الشيخ انى تحتاج الى توابعى فلم يلبث
الشيخ الا وقد توفى تلك البلاد وتوفى بعد الشيخ عبد الله الشيخ العارف بالله هو
والمرشد الكامل المتوجه بالكلية الى الله صاحب المقامات السامية والمظاهر
الكرامات العالية بدر الحقيقة وضياء الطريقة درة عمر الايتى الشهير بروشنى
كان سرح اخ الشيخ علاء الدين الخلوتى المذكور انفا وكان من طلبة العلم فى شبابه

وكان مشتغلا بعيينة بروسا وكان فى شبابه مشتغلا بالملاس ويحمل الناس الى
ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم وبرسيلا ذقراماكان ولقى هناك اخاه الاكبر
الشيخ علاء الدين المزبور وهب له نسيم التوفيق وولاه على سواء الطريق ثاب
عليه، ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف الربانى
السيد يحيى الشروانى واخذ عنه الذكر والتلقين وادب الطريقة واشتغل
عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدل عشقه المجازى الى الحقيقى وبلغ عنده رتبة
الكمال وظهرت منه الاحوال الفاخرة والكمالات الباهرة واجازة الشيخ السيد يحيى كتب
له الاجازة وكان يسكن كثيرا تارة ببرسه وتارة بكجه وتارة باغاج واجله الامير حسن
الطويل دالى تبريز محبة عظيمة واجبه سلجوق خاتون زوجة الامير حسن المزبور بنت
السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب بزاوية بنتها بجنب زوجة الامير جهانشاه
تبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان والشيخ
ابراهيم الشهير بكلشنى ساكن مصر خليفة ورأى شيخا من خلفاء الشيخ وهو عمر الرومى
وكان ساكنا ببلدة حلب فى سنة اثنى وخمسين وتسعمائة يقال له الشيخ الكواز
جاوز عمره التسعين وكان ساكنا فى محلة البياضة بزاوية وتشرفت بتقبيل
يده وصحبته وهو رجل مبارك وقد حضرت مرارا مجلس الشريف واخذت نصحه
خاطبنى يوما بهذا النظم اصل وللمجلسدن : من اراغ اولمه سفين
كم بو مجلسدن اراغ : اولراد لو رحمه يقين : وكان يحيى ليلة الجمعة وسائر الليالى
المباركة فى الزاوية المذكورة وكنت حاضرا فيها فجلس الخلق الخلق بعد الصلوة وشرعوا
ذكر الله تعالى والشيخ المزبور قاعد فى الصدر مراقب واصغا راسه على الصدر وكان
عادتهم الشريفة ان يقطعوا الذكر قبل مضى ثلث الليل ويجلو بعده بالحكمة و
جوامع الكلم فامتد الى ان مضى نصف الليل والليل ليلة الثنا تعرض الملل على

الخلق

الخلق حتى توجهوا الى التفرق فبينما هم فى هذا صاح الشيخ صيحة واضطرب
وقام ودخل الحلقة ورقص وعشق وشرع فى الذكر حتى ثمت عن غير اختيار
ودخلت الحلقة وشرعت فى الذكر وظهر للشيخ جذبة عظيمة فى هذا المجلس
ونحن واهل الحقيقة فى هذه الحالة اذ دخلت على المجلس طائفة سكارى وفى
ايديهم ظروف الخمر والات اللهو كانوا يصيحون ويرقصون فلما دخلت هذه الطائفة
وسمعوا نعرة الشيخ وصعقته عرض عليهم الرعدة والاضطراب كسروا الات اللهو
والظروف وخمورهم الى الزقاق ودخلوا حلقة الذكر ثم قطع الشيخ وقرء الفاتحة
وبعد الفاتحة مايسوا يد الشيخ وتابوا بين يديه ولازموا خدمته سألتا عن هذه الطائفة
ما كان الداعى لمجيئكم المجلس فى ذلك الوقت قالوا اقد كنا مشغولين بمعصية فاخذ
الخذلان باشديدا الى مجلس الشيخ الليلة بغتة وما قدرنا ان نقعد بمجلسنا الخطة
حتى جئنا وتشرفنا بشرف صحبته وتبنا الى الله والحمد لله الشيخ العارف بالله
حبيب العمرى بقراءة قيل انه كان رومى عمريا من جهة الاب وبكريا من جهة الام كان
اصله من ولاية قراصان بقرية من ناحية بلدة تلدة سماه بابه بريه كوى واشتغل
فى اول عمره بالعلم وكان يقرء شرح العقائد عرضت له داعية الطلب فارتحل
الى خدمة السيد يحيى الشروانى يروى انه لما وصل الى مكان السيد يحيى لقيه ولا
جماعة من مريديهم فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يمشى الرب فى يوم واحد وكان
فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لريقرب من قصبة قوريلو من ولاية كاستمونى
فاظهر بطهر شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ حبيب وقال له لا باس ان الصوفية
يغلب عليهم الغيرة وان الامر هيا نفسك فامره بالجلوس فى موضع وبعض عليه وراه
فى المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء ونقل عنه لما جلست فى ذلك الموضع جاءت
تجليات الحق مرة بعد اخرى وفنيت كل مرة وبعد بدا ومرات ثنى عشر سنة رجع

باجازته منه الى بلاد الروم فطاف تلك البلاد ثم سكن بانصره ولازم زيارة
الحاج بيرام وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير
النقشبندى القيصرى ومع الشيخ عبد المعطى من الرفيقة وكان ذا اشراف على الخواطر
يدرى انه لم يره احد قواد لا استفاد الا فى مرض موته رحمه الله سنة اثنين
وتسعماية وقبره بمدينة اماسيه فى عمارة محمد باشا ومن اعزة اصحابه الشيخ العارف
بالله جمال خليف الكستيبة العشرينا من كتاب سلام الابرار للمولى الفاضل
المحقق العامل المدقق ذو الفكر الصايب والذهن الوقاد وصاحب الرأى
الصايب والطبع النقاد استاذ العصر وفريد الدهر اسين امير الكلام مقتدى الانام
مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن على البرسوى اسكنه الله بالبرسوى حواجه زاده عفا الله عنه بالحسنى آمين

حكى انه كان والده من طايفة التجار وكان ذا ثروة عظيمة وكان اولاد منهم فى
فى الناس الصيد وعين للمولى خواجه زاده فى شبابه كل يوم درهما واحدا فحفظ
وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق
ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع الشيخ العارف بالله ولى شمس الدين من
خلفاء الشيخ امير سلطان فراى الشيخ المذكور المولى خواجه زاده مجلس صف النعال
على سوء الحال عليه ثياب دنية وساير اخوته مجللين بالثياب الفاخرة ومعهم الخدم
والعبيد فقال الشيخ لوالد خواجه زاده من هولاء واشار الى اخوة خواجه زاده فقال
اولادى قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو ايضا ولدى قال لاى
سبب هو فى سوء الحال قال انى اسقطته من عينى لتركه طريقتى فنصح الشيخ لوالده
فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده اون منى خذ نامه فقال
لا تاثر من سوء الحال فان الطريق طريقك وتكون لك انشاء الله شان عظيم و
يقوم اخوانك عندك فى مقام الخدام والعبيد وكان رجلا بملك الاقيسا

واحدا

واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتب فكتب كتابا بخطه على اوراق ضعيفة
اراد بيعها ثم انه حصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى ابالونغ وقرأ
عنده الاصول والمعانى والبيان فى مدرسته اغراس ثم وصل الى خدمة المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو مدرس السلطانية بروسا وصار بعيد الدرس
وحصل عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما
عظيما وكان يقول اذا اشكلت على مسئلة ولم تعرض على العقل السليم يزيد به المولى
خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بك الى سلطان مراد خان وشفعه باستحقاق التدريس
فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء اكسل ولما رجع اعطاه
المدرسة الاسدية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك
ست سنين واشتغل بالعلم مع فقره فاقة حتى انه كان يخدم بنفسه ويحفظ
هناك شرح المواقف التحقيق وانقان ثم لما انتمت السلطنة الى السلطان محمد خان
وشاهد العلماء رغبته فى العلم ذهبوا اليه واراد الخواجه زاده الذهاب اليه لكن
منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك فاقترض منه ثمانماية درهم فاشترى
بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من
قسطنطنية الى ادرنه ولما راى الوزير محمود باشا قال له اصبت فى مجيئك انى
ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان
فقال السلطان محمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب السلطان فاذا فى
احد جانبه المولى زيرك وفى جانبه الاخر مولانا سيد على العجمى فتوجه خواجه زاده
الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك فجرى بينهما كلام كثير وذهب المولى
سيد على وبقى خواجه زاده فى جنب السلطان وكثر المباحثة وانهم المولى
زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشئ فذهب المولى زيرك وبقى المولى

خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان
احسن الى المولى سيد علي والى مولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا محمى
حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم
وفي بعض المنازل نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم
كان يجلس حزينا في ظل شجرة فاذا اتاه من حجاب السلطان يسئلون عن خيمته
خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان
هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده ونكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه
وقالوا انت خواجه زاده قال نعم فاذا صح هذا انت تدرس الاسدية
وانت النحا الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه قبلوا يده وقالوا
ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون
مني ثم حزبا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة
الاف درهم والعبيد سرجوا فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نايم بعد
فذهب اليه المولى خواجه زاده فنبهه من النوم فقال الخادم خلني انا قائم ثم
ونظر حالي وقال اني اعرف حالك وعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال
اي حال هذا قال اني صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر
عن تقصيره في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده اوصى في ذلك الوقت بما عليه
دين الخادم المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرأ عليه السلطان
متن عز الدين والزنجاني في التعريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده
غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود پاشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده
منصب قضاء العسكر قال لا اي شئ يترك صحبتي قالوا يريده وقال امرك السلطان
ان تكون قاضي عسكر فقال انا لا اريده فقال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار

قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحيوة فسمع ان ولده صار قاضي العسكر
فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنة لزيارته فلما قرب من بلدة
ادرنة استقبله المولى خواجه وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى
جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذا المرتبة قالوا
نعم فلما رأى المولى خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل عن والده ايضا
فقبل ولده ومعانقة واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك لو اعطيتني
ما لا لما بلغت الى هذه الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول
عليه فدخل عليه وهو يهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس فوق صدر المجلس ووالده
والده عنده وسائر الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانه المجلوس
في المجلس لازدحام الاكابر فقام مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه
هذا ما ذكره لي الشيخ ولي الشمس الدين ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس
سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما قال صاحب الشقائق كان يحكي والده
عنه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن ثلث وثلثين
سنة وليس لي همة شئ سوى همة العلم قال والده وكان نفخر بتدريسه بسلطانية
بروسا فوق ما نفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي في وقتئذ مائة الف
درهم فاشتغل في المدرسة المزبورة اشتغالا عظيما وكان اتقى في اقياس
العلم ربانا وفاق في الفضل والكمال سائر بعصره لم يتدانس لعرضه دنس ولا جب
ولا عام حول كماله شين ولا عيب فدرس من قوانين الحكمة والادب عدة نسخ
واتقن في فنون الخلاف والمذهب وسنح امرك يسبق نفسه الفضل الوافر ولم
لم يغتر عن التدريس والافادة لحظة ناظرة وكان ليسوده وجه الباطل ويبيض محياه الحق

الحق اذا جرى سواد الحبر في بياض الورق وزين الشعر في تدفيق الكلام وتنظيم
عروق الابهام في تحقيق المقام اذا اخذه بيده استة الاقلام ولد فضائل من
فنون جاوزت طرق الفضل ومنتهى الاوهام فكان فارس الميدان والمقدم
على الاوان امتدت اليه الاعين وانتشرت به البلدان ترحل الطلبة من المشرق و
والمغرب اليه وتجعل مشكلات العلوم من البحر والبر اليه بين يديه فاخذ منه العلوم
وجماعة كثيرة كل منهم مهذب الاخلاق مرضية الشمائل شاهد في الافاق منهم المولى
الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القواصري والمولى مصلح الدين
البارحصاري والمولى يوسف الكرماستي والمولى ركن الدين بن محمد الشهير بزيرك
زاده والمولى سعدي بن التاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي
والمولى محمود بن محمد بن قاضي زاده الشهير بمبرم چلبي والمولى مصطفى بن خليل
طاش كبري والدصلف الشقائق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم المويدي
الشهير بحاج چلبي وغيرهم من فضلاء الدهر واكابر فكان كل منهم موفق باذن
الله تعالى في الشرع القويم وفي اجراء احكام الدين على صراط المستقيم ثم بعد مدة
اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وهي المدرسة التي سار
المولى زيرك محمد مدرسا فيها فعزله واعطاه وسببه ان المولى الفاضل الشهير
بزيرك كان قرء في مبادئه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك ثم اخذ العلوم
من المولى خضر شاه وبلغ رتبة الفضل وكان مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان
الى احد المدارس التي عينها عند فتح قسطنطنية بناء المدارس الثمان وهذا
الموضع مشتهر الان بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يصرف
العشرين منها مصارف بنيه ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان
اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم كان في يوم من الايام ادعى الفضل

على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عنه ودعا و
خواجه زاده وهو فتى كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة السلطان
محمد خان وامره بالبحث مع المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب خواجه حضر السلطان
محمد خان وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا فقام على قدميه
فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال وليعلم السلطان منه لا يلزم
من الانحاء على المدعى واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه انكر التوحيد ثم
قرء سوالا واجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة ولم تنفصل
الامر في ذلك اليوم حتى استمرت مباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان في يوم
السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة
غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه اليه واخذها
حرر اليه وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من سطه دواتا
ووضعه عند جنب خواجه زاده فشرع هو بالكتابة فقال السلطان ملاطفا
به ايها المولى لا تكتب كلاما غلطا قال ولو كتبت كلاما غلطا لا يكون ذلك
الغلط اكثر من غلطة فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم التاسع ظهر فضل
خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو اينا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده
ايها المولى قد ورد في الحديث من قتل قتيلا ولد بينه فله سلبه وانت قتلت هذا
الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك مدرسة فخرجا من عنده ثم ذهبا الى زيرك
الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال
يا مولانا كم خراجك فقال كل يوم عشرون درهما قال انا اكفيك به كل يوم فاعطى
له المذكور خواجه حسن الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان
ندم على ما فعل وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني هو خواجه حسن

هذا ما جرى بين المولى زيرك وخواجه زاده اشتغل في تلك المدرسة اشتغالا
عظيما وكان المولى الفاضل على الطوسي في هذا الأوان في احدى المدارس الثمان
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابيه السلطان مراد خان بمدينة اورنه
وقد ذكرنا في الكنية السابقة فامرها ان يصنف كتابا للحما لمكرين بتهافت الامام
الغزالي والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي
واتمه في ستة اشهر وسماه الذخر وفضل العلماء وتهافت المولى خواجه زاده
على ذخر الطوسي واعطى السلطان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده
بغلة نفيسة فاشتمل خاطر المولى الطوسي وذهب الى بلاد العجم وسبب ذهابه كان
هذا حكى ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك علي القوشي
قال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك بالبدار امع الكوسج يقال
لخواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوشي بوصيته
وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وتزوج ايضا المولى خواجه زاده بنت
من ابن بنت المولى علي القوشي وهو المولى قطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده
الرومي والمولى علي القوشي جده لامه وحكى انه لما قدم المولى علي القوشي اول
قدومه استقبله علماء قسطنطنية وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا
بها فلما رأوا المولى علي القوشي ما شاهدوا في بحر هزم من الجزر والمدفبين
المولى خواجه زاده الجزر والمدثم ذكر المباحثة التي جرت مع المولى العلامة التفتازاني
عند الامير تيمور وردح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده اني اظن
الامر كذلك الا ان حققنا بحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف
وكتبت عنده ذلك في حاشية كتابي فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة
فطالع علي القوشي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان تحال النظر

في العجم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب البيضاء وسمعت ذكر علي القوشي في ذكر المولى
سنان باشا قريبا انشاء الله تعالى حكي ان المولى عبد الرحمان بن مويد لما وصل الى خدمة
جلال الدين الدواني قال يا بني هديته حيث اتيتنا قال كتاب التهافت فطالعه مدة
ثم قال رضي الله تعالى عنك وعن مؤلفه قد كان فكري ان اكتب في هذا الباب كتابا
ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لاقتضت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة ادرنه
ثم بمدينة قسطنطنية قال صاحب الشقائق النعمانية والذي عن المولى الفناري انه
قال المصيبة قبوله القضا اذ لو دام على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له آثار عظيمة
في العلم بحيث تحير فيها ولوا الالباب وكثيرا ما نسمع استاذنا المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر يقول ان المذاق العلمية ما حصلها علماء الروم الا
من المولى الفاضل خواجه زاده ثم اعطاه السلطان محمد خان قضاء ارنيق
مع مدرسته وسببه ان الوزير محمد باشا كان من تلامذة المولى الطوسي
وكان متعصبا على المولى خواجه زاده للامر السابق الجاري بين المولى خواجه زاده
فقال الوزير المزبور يوما للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطنية
ويمدح هواء ازنيق ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم وفيها فذهب المولى
خواجه زاده ازنيق امتثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلوم
وبقي مدرسا فيها الى ان مات السلطان محمد خان لما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين وثمان مائة اعطاه مدرسة سلطانية
بروسا وعين له وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا
وقد اختل رجلاه ويده اليمنى روي انه كان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا
يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتوى ومراجعة الكتب حتى اذا كررت عليه مسئلة
واحدة كرر النظر فيها وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس في الربا

نسامح فى غيرها وكان اذا يجد مسئلة فى الفتوحى يسلك مسلك الراى وربما
يظهر له وجوه ويرجح فيعتمد عليه الباقى ثم قال ثم انى اعتبرت تلك مسئلة فى بعض
الكتب واجد انه قد ذهب الى كل ما لاح لى من الوجوه واحد من الائمة واحد
ما رجحه قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقائق قال المولى
الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال وليس
لى فضل على سائر العلماء الا هذه وقال المولى الوالد قرءت عليه حواشى شرح المختصر
للسيد الشريف فلما بلغنا الى البحث حواشى الذاتى وكنا نسمع اليه اعتراضات
التى لو كان حضرة الشريف فى الحيوة وعرضها عليه لقبلها بلا تردد ولا توقف
ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامى هذا انى ادعى الفضل
على حضرة الشريف او التساوى معه فحاشا ثم حاشا ثم انه استاذى فى العلوم
لقد استفدت من تصانيفه لكن له همة صادقة ولم تخلها سوء المزاج والمناسب
الاجنبية كالقضا ونحوه لو لم تحلها هذه لكان لى شان فى العلم قال صاحب الشقائق
قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظر فى كتاب احد بعد
تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال انه قال انى صاحب اقدام لا فحام
قلت ما التوفيق بينها قلت اذا اكملت مطالعتى لا اخاف احدا كأنا من كان
واذا لم اكملها اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا وقال انه
قال يوما ان العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وهو الجارى عند المباحثة
ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واى علم لا يمكن التعبير عنه قال وقال
لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه بالايماء و
الاشارة لا بصريح العبارة قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان جيم ابن بقرابك
خراسان الى السلطان بايزيد خان لتهنية السلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف

سنية وارسل معه من طلبة العلم رجلا والتمس من السلطان بايزيد خان
ان ياخذ الاذن من خواجه زاده لقراءة ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى
المولى مع كتاب السلطان اليه وهو معرفه بديته الى المولى خواجه زاده فعمل
المولى ضيافة ثم امره ان يقرء حواشى شرح المختصر للسيد الشريف من بحث
تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا فى ذلك الدرس فحضرنا مجلس
المولى مع ذلك الرجل فامر فى المولى بالقرءة وما تكلمت انا وسائر الشركاء
فى ذلك المعلم اليوم وانما تكلم ذلك الرجل فقط وفى الدرس الثانى قرر ذلك
الرجل اعتراضا فاجاب عنه فقبل المولى جوابه ثم اورد اعتراضا ثانيا
فاجاب عنه ايضا فقبل المولى جوابه هذا ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجاب
عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابه وبعد قرءة سطرين من الحاشية المذكورة
استفاد المولى جواب الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف
يويد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس حكى ان الوزير المزبور المتعصب
للمولى خواجه زاده اعنى محمد باشا القرامانى كان يريد كسر عرض المولى خواجه
خواجه زاده فحرص المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده
فجاء المولى خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطنية فذهب الى الوزير راكبا
على بغلة وتلامذته سبعون قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين
وكانا مدرسين فى ذلك الزمان بالمدارس الثمان المولى صلح الدين البارى
الحصارى وكان مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطنية فلما راه الوزير
هذه الابهة والجلالة تجبر واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه
والتلامذة قائمون على اقدامهم فتحدث معه ساعة وقال ان ابن الخطيب
يباحث او لا مع تلامذتى فان غلب عليهم يباحثنى ثم قام المولى خواجه زاده

فتتابعه الوزير الى خارج البلب واخذ بحولاء الاكابر بركابه وسواقد امر
الى بيته وناوء الوزير وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم
لا بالمنصب ثم ان الوزير اسمع المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاتهمه
بالاقحام من المباحثة فلما سمعه المولى خواجه زاده ارسل خادما الى ازنيق كان يحيى
يكتبه اليه فذهب المولى سنان پاشا بن المولى خضر بك الى الوزير فقال هل تريد كسر
عرض ابن الخطيب فان بعد تحميل مطالعته لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر
كذا قال نعم ثم قال المولى خواجه زاده ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا
حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير في هذا البين وحكى ايضا عن والده
لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرها له فطالعها
فاعجبها ويحكى عن المولى خواجه زاده انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست
عنده وفي جانبه الاخر خير الدين المخرل واراد به خواجه خير الدين معلم السلطان
محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين واتفق ان يجلس عندي
فتكدرت عليه لذلك ثم جرى في المجلس فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد
عليه اعتراض اصلا فقلت انه ليس كما يمكن ان يخطأ لكن خطأه قليل فانكروا علي فقلت
ان السيد الشريف يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكل يحتاج الى المنطق وهو لا يجري عليه لانه فلسفي او متفلسف نجس من
فضلات الفلاسفة ويذكر نفس كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على
شرح المختصر بقوله والحق هذا خطأ صريح فاخرج ما نقلته من شرح المواقف وانكروا
علي ما نقلته عن حواشي المختصر فقلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد
اربعة سطر فقال الوزير عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان
غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر افترائي فوجدت الكلام المذكور في الحاشية

فوضعت

فعرضت عليهم فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين صاحبي هذه الحاشية
بان نفس الامر وصاحب شرح المواقف اعتراض فقلت انك تقول في نفس
الامر وهل تعرف معناها قال ان لها معنيين فقلت قد اخطأت وجهلت
ان لها معنى واحدا يصدق على امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين
ما صدق هو عليه مع ذلك تدعي العلم فسكت ابن افضل الدين ثم قال الوزير
ما يولانا ان فيك لحدة فقلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام الباطل فقال
الوزير هكذا تعامل مع طلبتك فقلت لو تعلم واحد منهم مثل هذا الكلام انا اقل
نصرب الكتاب في وجهه فضحك الوزير قمت وذهبت به وله من التاليفات
كتاب النهافت السابق ذكره وحواشي على شرح المواقف وحواشي على شرح هداية
الحكمة لمولانا زاده يحكي صاحب الشقايق عن والده عن المولى خواجه زاده قال في
ما نقل من تاليف هذه الحاشية وانما ابو بكر حلبي وهو ابن احمد پاشا ابن ولي الدين
وكنت الكتب ما ظهر لي في مطالعتي على سرعة وادفعها اليه وهو ينظم تلك الاوراق لنسخة
قال المولى الوالد هذه عبارة المولى خواجه زاده ولشرح المطالع
لكنه بقي في المسودة وحواشي على التلويح بقيت ايضا في المسودة ولم يتيسر
ذلك من المسودات ودوى ان السلطان بايزيد خان امره ثانيا ان يكتب حاشية
على شرح المواقف تماما فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوق
الوسادة ويتطرق فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب اخر لضعف بصره حتى انه
اذا اراد ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية
المذكورة الى انا وباحت الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته
وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى بياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما
اتم تبييضها مات هو ايضا ومن غرايب الاتفاقات انه وقع اخر نظره من ذلك

الحاشية كلمة لا يتم بها المطلوب توفي رحمه بمدينة بروسا وبها وثقت بها في سنة ثلث
وتسعين وثمانمائة ودفن في جوار امير السلطان الشيخ العالم العامل والامام
الفاضل الكامل قدوة اصحاب الفضل واسوة ارباب التقوى استاذ المحدثين
واستاذ المحققين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة والدين السالكين الى الله
العارف بالله علاء الدين علي العربي الحلبي كان اصله من نواحي حلب ونشأ بها
وقرأ بها على علماء بلده وحصل فيها العلوم العربية والفنون الادبية ثم رحل
الى بلاد الروم ووصل الى خدمة المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا فقرأ عليه مدة مديدة وحصلت بينهما محبة اكيدة
حتى روى عن المولى علاء الدين العربي انه قال لي المولى الكوراني يوما
انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند سادتي المنطق وذلك ان السيد الشريف
بعدما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرات قال في نفسه لابد لي ان اقرأه على
مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان
الشارح عند ذلك شيخا وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على
عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن
الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان
اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرأ كما سمع
مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام
الشارح وتلميذه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة
الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مبارك شاه فلما قرأه هو كتاب الشارح قبله وقال
نعم الاستاذ لك ولست مدرسا مستقلا وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك في التكلم بل تقنع
بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتداء الشارح المذكور رجل من

اولاد

اولاد الاكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة
ولذلك الباب الهما فخرج ذات ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ سمع في بعض بقاعها
قائلا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرأ عليه
لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف
يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد
ما قرأ المولى المذكور هذه القصة قال للمولى علي العربي انا في شدة طرب منك
وافتخارك مثل طربي مبارك شاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى
وصل بعده الى خدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وكان مدرسا بسلطانية
بروسا واجتمع هو مع المولى خواجه زاده والمولى خيالي وكانا معيدين المدرس
والمولى القسطلاني شريك درسه وحصل عنده علوما كثيرة وبلغ رتبة الفضل
والكمال وفاق على الاقران والامثال وصار نقيب الجيش في صار معيد المولى خضر بك
بمدرسته دار الحديث بمدينة ادرنة للسلطان محمد جد السلطان محمد خان
وصنف هناك حواشي شرح العقايد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
الغازي بمدينة بروسا الشهيرة بقليوجه فاتفق ان جاء الشيخ علاء الدين الحلوي
من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى العربي ينكر السماع والوجد عند
الانكار فذهب الشيخ المزبور يوما الى دار المولى المزبور ودق بابه وسلم ثم ادخله
بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى
المزبور انجذابا شديدا حتى اختار محبته على الدرس واكمل عنده طريقة التصوف
حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علي الدين المزبور لقوة
جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفاه من البلد واراد المولى علي العربي
ان يجادل عنه ويحب لخصمانه فتقوه معه فذهب الى بلدة مغنيسا وكان اميرها

وفيه هو السلطان مظفر بن السلطان محمد خان فصاحب مع المولى على العربى
واحبه محبة عظيمة فشفع له الى ابيه فاعطاه ايوه مدرسته ببلدة مغنيسا
فاشتغل ايضا بطريق التصوف فجمع بين نسبتى العلم والعمل ثم صار مدرسا
باجدى المدارس الثمان فى كل جمعة يقعد فى الجامع مجلس الذكر
مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال فى تلك المجالس ويغيب عن نفسه
ولهذا لا يقدر على الدرس يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين
له السلطان محمد خان فى آخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان
بايزيد خان سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان رغما
من جانب الوزراء وتردد فى القبول فنحو له ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم
صار مفتيا بها بقسطنطنية بعد المولى الكورانى فى سنة ثلث وتسعين
وثمان مايه وعين له كل يوم مايه درهم وسبعات وهو مفتيها بستة احدى
وتسعماية فصار مكانه المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتيا وكان المولى
علاء الدين العربى جامعا للعلوم الشرعية والعقلية متبحرا ماهرا فى التفسير
والحديث والاصول يروى انه كان يدرس كتاب التلويح ويدرس كل يوم منه
مرتين على صاحب الشقايق عن والده قال المولى الوالد كنت فى خدمته
مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى آخر الكتاب وكان
يمتحن الطلاب فى المواضع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن اصاب ومن تلامذة
المولى محمد بن المولى الحسن بن عبد الصمد الساسونى والمولى سيدى القرمانى
والمولى مصطفى بن خليل طاشكبرى والد صاحب الشقايق والمولى عبد الحليم
على القسطمونى معلم السلطان بايزيد خان والمولى المفسر الواعظ الشهير بالتربانى
وللمولى المذكور حواشى شرح العقايد علقها بعد ما مدرسته دار الحديث بحماب

ذكره وله حواشى على المقدمات الاربع وكان هو اول من علق الحاشية على
المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى اقسطلانى حاشية ورد عليه فى بعض
المواضع ثم كتب المولى حسن الساسونى ثم كتب خطيب زاده المولى محى الدين
ثم كتب المولى ابن الحاج حسن وكان المولى المذكور رجلا طويلا عظيم اللحية قوى المزاج
جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس فى ايام الشتاء وكان له
ذكر قليل يسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير
المسئلة وعلك ساعة حتى يرجع صوت قلبه ثم يشرع فى تقرير الكلام وكان يجامع
كل ليلة مع جواريه ويغتسل فى بيته ايام الشتاء ثم يصلى مايه ركعة ثم ينام شيئا
ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح روى انه قد ولد من صلبه تسع وتسعون ذكرا و
انثى وخلف منهم خمسة عشر انجرهم المولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبى والمولى
عبد الباقى والمولى عبد الرحيم الشهير بابك جلبى قرأ على والده على المولى
الخطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باجدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم باجدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مايه درهم وسبعات مدرس بها سنة ثلث وعشرين وتسعماية
وكان له مشاركة تامة فى العلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها واما
المولى عبد الباقى ابن المولى العربى كان عالما فاضلا له مشاركة تامة فى العلوم
رأيناه مدرسا باجدى المدارس الثمان وكان من العلم وكان من اعلم المدرسين
فيها واشهرهم رأيناه فى اوايل قدومنا بمدينة قسطنطنية للاشتغال فى سنة تسع
واربعين وتسعماية ولم يمكث بعد قدومنا فيها حتى صار قاضيا بحلب ولو لكن
وصلت الى خدمته ان شاء الله تعالى ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل ثم صار
بمكة المعظمة ثم عزل وتوفى ما بين السنتين وتسعين وتسعماية والمولى المذكور

علاء الدين العربي حالات عجيبة وكرامات غريبة يحكي صاحب الشقائق عن
اخر انه سكن فوق جبل بروسا في ايام الصيف فرأى يوما واحدا من ائمة
بعض القرى فقال المولى المزبور الى احد منك رائحة ابن قاضي سماونة فنظر
فيها المولى المزبور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الريح المذكور يحمله
الرسالة الفاسدة باجراتها او مخالفة الامام ولم يمض فقال له المولى المذكور عليك
احراقها ولا يحصل لك منها الخبر وبيناهما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار
فنظر الامام وقال انها في قرية ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال انها بيتي فتوجه الامام
الى بيته نادما الى مخالفته وحكى انه كان لبعض ابنائه ولد مريض في بعض الايام
مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والد المريض الى ابيه المولى المزبور
وهو في الخلوة الا بعشية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض
بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في
اخر رمق من الحياة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله
دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه من
البيت كان لم يمس به سوء اصلا وعاش ذلك بعده وفات المولى المذكور مدة
كثيرة يحكي صاحب الشقائق ان المولى المذكور كان يجامع كل ليلة ومع حواريه ويغتسل
في بيته ولا يدخل الحمام استحياء ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة
معهم طبيب قام له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك المولى المزبور فاجلسه الوزراء
جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام انظروا الى
دين الزمان المولى النابغ الفاضل العالم العامل الكامل مجمع الاخلاق الحسنة
ومخزن الاداب المكتسبة شرف العترة الحسينية شرف النسب الطيف الحسب صاحب اليد الطولى
في العلم والادب شيخ الاسلام والمسلمين المولى حميد الدين بن فضل الدين الحسين

كان

كان مرجع عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للعلوم الدينية اصولا وفروعا وكان
ماهرا في الفنون العقلية وكان يحفظها جموعا واقرا الفضل سليم العقل دائم الذكر
مصيب الفكر اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه واذا وقع المشكل كان هو
المعول عليه وعليه ترد الفتاوى من اقطار اليه يريد بعضها على بعض وكان من
محاسن الزمان في العلم والفضل قل ان ترى العيون مثله في الورع والتقوى
قرأ اولا على ابيه المولى افضل الدين ما بقي العلوم وكان المولى افضل الدين
ايضا عالما عاملا صالحا عابدا زاهدا ورعا قانعا صبورا وقورا ايضا على علماء عصره
واجتهد وحصل الفنون ثم وصل الى خدمة المولى كان فاخذ عنه وقرء عليه ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي ببدنية بروسا وعزل
عنها في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان
من عادته ذلك يروى عنه انه قال فعرفت ونزلت عن فرسي ووقفت فلم
على وقال انت ابن افضل الدين فقالوا نعم قال اعطيه مدرسة والدي السلطان
مراد خان ببدنية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ
عامرة قال فلما دخلت عليه وقبلت يديه اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال اني
لا اغفل عنك فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال
حتى اتهمني بعض اعدائي بمرض هائل فكتب هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ الكمل الدين
في شرحه للهداية ثم اعطاني احدى المدارس الثمان بناها فذهب الى الغزوة
ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى وكنت الازم
منها الى قسطنطينية واحضر كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام
عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته
فلما راني قال اذني فدنوت قال سمعت انك تسكن بعضا من القرى وتلازم

الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت ما عليك وبقي ما على
واهدى الى كل من علماء الهند سيرا واهدى الى اسير بن وكان حليما صبورا لا
يرى منه الغضب حمله السلطان محمد خان قاضيا بمدينة قسطنطنية في السنة
التي توفي فيها مكانت المولى الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن وقد كان
حمله قاضي بالعسكر المنصور بابا طولي وكان قاضي العسكر الى في ذلك الوقت
واحدا وسبعين سببه وكان المولى ابن الحاج حسن قاضيا بقسطنطنية بعد المولى
القسطلاني وهو بعد المولى خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو وهو بعد المولى
خضر بك بن جلال الدين وهو اول قاض بمدينة قسطنطنية اعطاه السلطان
محمد خان حين فتحها ثم صار مفتيا في ايام السلطان بايزيد خان بعد وفات
المولى علاء الدين علي العربي في سنة احدى وتسعماية ومات وهو مفت بها
سنة ثمان وتسعماية فتعين امر الفتوى الى المولى العالم الزاهد المتورع على
الجمالي واتفق انه وجد في اللوح الشريف فامر السلطان بايزيد خان بكتب القوي
مدرسو المدارس الثمان الى محيي المولى المومى وله تصانيف حلق الحواشي على
شرح الطوالع للاصفهاني وله حواش على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
وهما متداولتان بين ايدي العلماء وله تعليقات على شرح الهداية ومن تلامذته
المولى محيي الدين جلبي الفناري والمولى عبد الواسع بن خضر بك والمولى حسام الدين
حسين بن عبد الرحمن والمولى الشهير بحافظ الكتب مصلح الدين موسى الاماسي
والشيخ العارف بالله سنبل بيتان والمولى العارف بالله شيخ زاده المشهور بين
الشيخ مصلح الدين القوجوي يحكى صاحب الشقايق عن استاذه المولى محيي الدين
جلبي الفناري انه قال قرئت عليه مدة ولم اجد مسئلة من المسائل السرعاوية
الا وهو كان يحفظها وظني انه لو ضاعت كتب الكلام لامكن ان يكتب كلها من

حفظه ويحكى عن ابيه انه قال حضرت مجلس قضاته فتحاكمت اليه امراة مع رجل فحكم
المولى المذكور للرجل فاطالت المراة لسانها عليه واساءت القول فيه فصبر على
ذلك وما زاد على ان قال لا تبقي نفسك حكم الله لا يغير وان شئت ان اغضب
فيه فلا تطمعي فيه كان رحمه الله مرضي السيرة حسن الطريقة في قضاته وكان صبورا
على اذى الخلق المولى الفاضل المحقق والعامل الكامل المدقق جامع اشتات العلوم
ضابط مشكلات المعقول والمفهوم فخر الاماثل صدر المواليه
شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة والدين لسان المكين مصلح الدين المصطفى القسطلاني
قرء على علماء الروم الكتب المتداولة وحصل ما في العلوم واشتغل وبالغ الى ان
حاز قصب السبق عن اقرانه وصار اوحد زمانه وفريد اوانه وقرء على المولى خضر بك
بن جلال الدين قرء كانت تضرب الامثال وكان المولى خواجه زاده والمولى
خيالي معيد بن لمدرسه والمولى علاء الدين العربي شريك في درسه فبلغ عنده
رتبة الفضل والكمال وكان له شمول في الفنون الغريبة والمعارف العجيبة
ومشاركة تامة في العلوم الالهي والرياضي والطبيعي وغير ذلك ثم صار مدرسا
بقصبة مدر في ثم انتقل الى مدرسة وبونوقة ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس
الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يتغير عن الدرس اصلا وكان يذكر كل يوم
دروسا كل درس منها تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع كشف المشكلات و
حل المعضلات بتقرير غير متعلق في الكلام وتحرير غير متهم في المرام بل كان كالسيل
منحدرا والبرق اذا سرق اذا سرى حكى انه كان يدعى انه لو اعطى المدارس الثمان
كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها ثلث دروس استقضى بجل من البلاد وهي
مدينة بروسا وادرنه وقسطنطنية بعد المولى خواجه زاده وكان هو قاضيا
بمدينة قسطنطنية بعد المولى خسرو وهو بعد المولى خضر بك وهو اول قاض بها كما

تقدم ذكره ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا واخر سلطنة قاضيا بالعسكر المنصور
وكان قاضي العسكر في ذلك الزمان واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد باشا القرامانى
فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فحرض
على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالى قالوا لو كان قاضي العسكر
اثنين احدهما في سرو م ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام مصالح
المسلمين ويكون زينة للديوان العالي قال السلطان محمد خان الى رأيه فجعل المولى
القسطلاني قاضيا بعسكر الروم ايلي وجعل المولى محمد بن مصطفى بن الخانجي حسن
قاضيا بالعسكر اناطولي وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى
القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وارسل الوزير ان يلين قلبه فلم يفد ثم
قال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحه المولى القسطلاني وقالوا انه اذا جاء
اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه
بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى محمد بن الحاج حسن عهد الى الوزير ان يحرر
بجل ما تكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق ذلك الوزير قال صاحب
الشقايق حلف بالطلاق ان يحرره بعيد من الرجل العالم وبعد مدة وفات
السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فعزل المولى
القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم
باشا ابن خليل باشا وكان المولى القسطلاني لكثرة اشتغاله بالتدريس والتصنيف
للتصنيف ولم يكن كذا لكان له اثار عجيبة ومن تصانيفه حواشي على شرح العقايد وحواشي
على المقدمات الاربع ولد رسالة في سبعة اشكال على المواقف ولد لطائف الاشارات
ذكره المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بريجه وكان مفتيا وكفته وفات متقاعدا بـ
بمدينة بروسا فيما بين السبعين والثمانين وتسعمائة في حاشية التي علقها
على شرح الزنجاني للعلامة التفتازاني الحرف صوت معتمد على قطع محقق او مقدر

ويختص بالانسان وسماه عمر فيه ابن سينا بانه هيئة عارضة للصوت بها يمتاز صوت
عن صوت اخر بها تله في الحدة والثقل تميزا في المسموع والصوت قيل ماهيته وانيته
غنيتان عن التبيان وبعضهم عرفوه منهم من قال القرع او القلع وبعضهم
عرفوه منهم من قال انه جسم خاص من الاجسام ومنهم من قال انه اصطكاك
صلبية ومنهم من قال تموج الهواء والكل متطور فيرد اذ لا شيء منهما بمسموع و
كل صوت مسموع وذكر الجبري الصوت هواء متموج من تصادم جسمين وفيه
نظر وقال الحكماء هو كيفية تحدث في الهواء بسبب تموج ذلك الهواء الذي هو صدم
بعد صدم وسكون بعد سكون بسبب القرع الذي هو الامساك بعنف او القلع
الذي هو الانفصال بعنف بشرط تضاد وجه المقروع للقارع والمقلوع للقالع
وقول الفاضل القسطلاني في لطائف الاشارات ان الصوت هو الحاصل من دفع
الريح الهواء المحبس بالقوة الدافعة فيتموج فتصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت
من قرع الهواء المندفع من الريح تعريف الصوت الخارج من الفم عن رأي الحكماء
والذي عليه اهل الحق ان الصوت كيفية تحدث بمحض خلق الله من غير تاثير التموج
والقرع والقلع كسائر الحوادث ومن تلامذة المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد
بن سليمان بن كمال باشا الشيخ العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين والشيخ جمالي
مليفة محكي سلالة الشقايق عن والده عن المولى قاضي زاده قاسم المدرس باحدى
الثمان انه قال قال المولى القاسم الشهير بقاضي زاده لما مات العربي بعنقاء مغرب على
البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان
جنته في موضع بني فيه الان جامع السلطان سليم خان فقال المولى القسطلاني
عند رجوعه الى منزله المولى الشهير بابن مفتيا والمولى قاضي زاده قاسم المدرس
كما ان بيتا عندي هذه الليلة وتذهب معكما غدا الى زيارة المولى بعنقاء

قال المولى الوالد قال المولى قاضى زاده قلت للمولى اقسطلانى انى اذهب الى
بيتى ثم اجى وكان بيته قريبا من بيته قال فلما اجتمعنا فى بيته عشية تلك الليلة
احضر حقه فيها معجون قال وكان صورتها بالخشيشة وقال فتحققته فى فمه
الليلة انه يداوم اكله فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم على وانا اختبر
الكذب فقلت ان ذهبت الى بيتى لهذا الامر فتركنى ثم ابرم على المولى ان مقتا
فاكل هو منه قدر اليسير وبعد مدة عمل فى المولى اقسطلانى كيفية المعجون فشرع
فى بث المعارف فتارة تكلم فى العلوم الحكمية وسمعت فيها وقائق لم اسمعها
مدة عمرى وتارة تكلم فى العلوم الحكمية وسمعت فيها وقائق لم اسمعها مدة
عمرى وتارة تكلم فى العلوم الشرعية وسمعت فيها حقائق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم فى
التواريخ واورد فيها غرائب لم تسمعها الاذان وتارة تكلم فى القضايا العربية
وسمعت فيها عجائب قال وشاهدت سحرة فى كل العلوم جلدكبا وه قائقيا قال
وقال هو فى اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بينى وبين معلوماتى قال
قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وقال حكى من المولى اللطفى التوقاتى انه
قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وفقيها وكان من عادته
احضار العلماء ليالى العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم
المولى اقسطلانى والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة
والحادثة وكان عندى رفيق لى كنا نحدث معه سرا قال وقلت فى اثناء
الكلام مرضت انا فى زمان فتغرغرت بالدم حتى انصبغ منه قميصى فضحك وقبقى
فتنبه العلماء وقالوا له مم ضحكت قال ان المولى يطفى يقول كذا وكذا فضحك منه
فضحك العلماء ايضا من قولى فقال المولى اقسطلانى من اى شئ تضحكون هذا
مرض فلانى تذكره ابن سينا فى الفصل الثلاثى من كتاب القانون وقال

المولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال المولى اقسطلانى للمولى
خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها
قال المولى اقسطلانى وانى طالعته تمام سبع مرات وفى السابعة حل طالعته الا لاة
اول درسهم عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته
بجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكر يصرح بلفظ المرحوم من عداه من اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة فى مدة يسيرة الا انه
اخطاء بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك وقد اخطاء فى مسئلة الوزير محمود باشا و
اصر الان انه لا يرجع عنه قال وهو بعينه فى حق ان خواجه زاده قد اخطاء
فى المسئلة المذكورة واصر انه لم يرجع عن ذلك المولى الفاضل والعامل الكامل
حاوى العلوم العقلية والشرعية ضابط الفنون الاصلية والفرعية صلكة
بدر الاعالى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن كان بحرا فى العلوم محبا للعلم والعلماء
حلق الوجه متواضعا محبا للفقراء وكان عارفا باسرار القرآن كاشفا رموز الفرقان
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى كان ثم صار مدرسا بمدينة مغلقة
ثم صار قاضيا ببلدة كليبولى ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه
مدرسته والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطنية ثم جعله السلطان
محمد خان فى السنة التى مات فيها قاضيا بالعسكر المنصور بالاطولى وهو سنة ست
وثمانين وثمانمائة وكان قاضى العسكر الى ذلك الوقت واحدا ثم صار اثنين احدهما
المولى اقسطلانى وثانيهما المولى المذكور وقد مر حكاية فى ذكر المولى اقسطلانى قيل
هذا ثم لما جلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة قرره فى مكانه ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور بقونيه وكاتيه روم ايلى وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات فى سنة احدى

عشر وتسعمايه ومن تلامذته المولى جعفر بن التاجي بك واخوه المولى سيدي
بن التاجي بك كتب المولى المزبور حاشيه على تفسير سورة الانعام للقاضي بيضاوي
وحاشيه على المقدمات الاربع وحاشيه للمحاكمة بين العلامة جلال الدين
الدواني والعلامة مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف سماه ميزان الصرف
وكان ذا ثروة عظيمة بنى مدرسة ومسجدا بمدينة قسطنطنية بقرب جامع السلطان
محمد المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق عالم الشرع والعقول حاوي
الفروع والاصول الزكي المتوقد والذهن الثاقب فائق الاقران خير المعاني في البيان
ذو اليد الطولى في البلاغة والادب صاحب الباع الممتد في النظم
والنثر سنان باشا يوسف بن خضر بك بن جلال الدين القاضي رحمه الله
كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية وله مشاركة تامة في الفنون
الاصلية وفرعيه وكان فارسا في البحث مفرط الذكاء يقول من شاهده عجبا لهذا الشاب
كيف ماذا قل ان تلامذات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى المدارك
المعاني دقاقا على المدارك والمباني وكان خاطره ميالا الى مواقع الاشكال وطبعه
سيالا كالماء السلسال غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات فما ينتهي الى تحقيق
المسائل ويعرفها ما دفي الاشارات يقال ان والده المولى خضر بك كان يلومه عليه
ويرى ان المولى سنان باشا كان يأكل مع ابيه المولى خضر بك لهما في طبق فلامه
ابوه على ميله الى الشكوك والاوهام وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان
تشك في ان هذا الطرف من الاعاس قال يمكن ذلك كان للجواس اغاليط فغضب
والده وضرب بالطبق على راسه ولما مات والده هو في جواب العشرين من
سنة فاعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين
وتسعمايه ثم جعله معلما لنفسه ومال الى صحبته ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان

محمد خان

محمد خان عرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعليم العلوم الرياضة فامتثل
هو المولى لطفي التوقاني وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي
وقرء عليه العلوم الرياضية واخبر عن كل ما سمع منه المولى سنان باشا حواشي
على شرح الجغمني لقاضي زاده الرومي وهي حاشية لطيفة في فن الهيئة تشتمل على
على مواخذات قوية طالعتها وانتفعت بها عند قراءتي الشرح المزبور على المولى الشهير
بصرخاني عليه بشركة المولى عبد الكريم قصابي زاده مات قاضيا بالقدس الشريف
في سنة اربع وثمانين وثمانمايه وحاوز عن سبابه وقد كنت قرات مختصر الجغمني
على الدين اولاد المولى المذكور على القوشجي ابو بكر محمد من غلام امير الغ بك
ابن الامير تيمور الاعرج ملك ماوراء النهر وكان هو حافظ البلدي وهو قرء على القوشجي
قرء على علماء سمرقند على المولى افاضل قاضي زاده الرومي وقرء عليه العلوم
الرياضية وقرءها على الامير الغ بك ايضا وكان الامير الغ بك مائلا الى العلوم
الرياضية ثم ان الامير الغ بك هيا موضع مرصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيما
وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من محرري هذا العلم فتوفاه الله تعالى فاولا
الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله قبل اتمامه واكمله المولى علي
القوشجي فكتبوا ما فضل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد الغ بكي وهو
احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي الامير الغ بك وتسلط بعض
اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور وتظلم عنه استاذن للحج ولما جاء الى
تبريز والامير هناك في ذلك الوقت السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور
اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما
ان السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله
ان يسكن في ظل حمايته فاجاب من ذلك وعهد عليه ان ياتي اليه بعد اتمام الرسالة

فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خداصر فخدموه فى الطريق
فصرفوا اليه فى كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطنية
بالحشمة الوافرة والنعم الكاثرة وحين ندم اليه اهدى اليه اهدى اليه
السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة فى علم الحساب وسماها المحمدية وهى رسالة
لطيفة لا يوجد انفع منها فى ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة
السلطان حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف فى اثناء السفر رسالة لطيفة
فى علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح العراق
العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطنية اعطاه مدرسة ايا صوفية
عين لكل يوم صافى درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه مضايروى انه
لما نزل الى قسطنطنية كان معه من توابعه ماتا نفس ولما قدم اول قدوم استقبل
علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده واذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا وذكر المولى
على القوشجى مشاهده فى بحر هرمز من الجزر والمدفبين المولى على القوشجى
ذكر سياحة السيد الشريف مع العلامة التفتازانى عند الامير تيمور وترجيح
العلامة التفتازانى قال المولى خواجه زاده واذا الظن الامر كذلك الا شئ
حققت البحث المذكور فظهر ان الحق فى جانب السيد الشريف وكتب عند ذلك
فى حاشية كتابى فامر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب
عند خروجه من السفينة فتلقى المولى المذكور تلك الحاشية فلما لقى المولى المذكور
السلطان محمد خان قال لا نظير له فى العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له فى
العرب ايضا وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية على اوائل شرح
الكشاف للعلامة التفتازانى وكتاب عقود الزواهر فى الصرف ورسالة
فى سياحة الحمد حكى ان المولى على القوشجى جمع عشرين متنا فى مجلد واحد وكل

متن

متن فى علم وسماه مجهول الحال وكان بعض علمائه يعلمه ولا يفارقه ابدا وكان ينظر
فيه كل وقت مات بقسطنطنية ودفن جريم ابى ايوب الانصارى حيثما الى
ما نحن فيه ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا فى سنة خمس و
سبعين وثمانمائة وتقرب عند غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا
من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفى فجعله امينا على
تلك الخزانة ووقف هو باسطته على لطائف الكتب غرائب العلوم ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث فى ادرنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك فى
سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين له كل يوم خمسون درهما وضم اليها
تولية عمارة سلطان مراد خان بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ثم اعطى له لواء كليولى ثم انه وقع بينه وبين السلطان
محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما حققه علماء البلد اجتمعوا فى
الديوان العالى وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس والا نحرق كتبنا فى الديوان
العالى ونترك مملكتك فاخرجوا وسلم اليهم ولما سكنوا اعطاه سنجقى حصار
مع مدرسته واخرجه فى ذلك اليوم من قسطنطنية فخرج وكان المولى بدر الدين
العلوى من تلامذته عنده فذهب معه ولم يفارقه ولما وصل الى ازنيق ارسل
خلفه طبيبا فقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور سرتيه وضرب كل يوم خمسين عصا
فلما سمعه المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما
ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب
هو سنجقى حصار واقام هناك بما لا يمكن سرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان
محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه

مدرسته دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هو هناك
حاشية على صحاح الجوهري من شرح المواقف وادرد رسولة كثيرة على السيد
الشريف حتى انه اورد سوالين او ثلثة اسولة في سطر واحد فنصح بعض اصحابه
وقال لابد من انتخاب تلك الاسولة لان السيد الشريف رفيع الشان فاذن للطلبة
ان يطالعوا تلك الاسولة فاسقط منها ما اجاب عنه ولكتاب بالرمح انشاء في مناجاته
الحق سبحانه وتعالى شهرين الناس تقريظ نامه سنان باشا وكتب اجزا ايضا في
مناقب الاولياء وهما كانا في غاية الحسن واللطف نظم ارخ وفي سنة
احدى وسبعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك
لافراطه في السخاء ووصوله الى حد الشرف ومن تلامذته المولى نور الدين القرشي
الشهير بصباري كرزه المولى مالي الاسود الابدني والمولى المجود بن محمد بن محمد بن
قاضي زاده الرومي الشهير بالمولى مبرم حلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم
بن علي بن موسى الانسي الشهير بحاجي حلبي والمولى لطفي التوقاني وكان المولى
المزبور محبا للمشايخ وكان من ملازمي الشيخ العارف بالله الشيخ ابن الوفا
وقد سبق ذكر ما يتعلق به في ذكر الشيخ ابن الوفا في الكتيبة السابعة
المولى العالم الفاضل والبحر الفاخر الكامل حاوي العلوم الدينية وجامع المعالي
اليقينية منبع المكارم والمفاخر ومستجمع الفضايل كابرا عن كابر فايق الاقران
في الفروع والاصول سابق الاعيان في المعقول والمنقول يعقوب باشا
خضر بك بن جلال الدين كان محققا مدققا ورعا باريا عاملا متواضعا متخشعا مقبل
الذات كريم الصفات مرعي الشمايل مرضي الخصايل حاوي الفضايل العديدة
صاحب الاخلاق الحميدة وكان فقد زمانه فارس ميدانه واغر اخوانه آخذ
القصر عن ابيه المولى خضر بك بن جلال الدين عن المولى كان عن المولى شمس الدين

الفناري

الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب النهاية
حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن
برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين
عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضي بمدينة بروسا ومات وهو قاض
بها سنة احدى وسبعين وثمانمائة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
اورد فيها دقايق غريبة واسولة عجيبة اعيها الناظرون وكانت في غاية الايجاز
في التحرير وكانت هي مقبولة عند العلما وحتى كانوا يدرسونها في المدارس قال
صاحب الشقايق ورايت لنسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة ولعل لطيفة واكثر حواشي المولى حسن حلبي ماخوذة منها
المولى الفاضل الكبير والعامل الكامل النحرير عارف العلوم الدينية ووقف لعارف
اليقينية احمد باشا بن المولى خضر بك بن الفاضي جلال الدين رحمه الله تعالى
كان له مشاركة في الاصول والفروع وكان جميع العلوم واقفا وكان سليم النفس
متواضعا ورعا باريا محبا للفقراء والمساكين كان متصليا في اجراء الشرع المبين
حكي انه لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنه اذ
ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا
عن الوزارة عزل عن التدريس المذكور واعطاه مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين

المجاورين بمدينة ادرنة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة
بروسا وضم اليها قونية من بروسا وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز
عشر الستين ومات في سنة سبع وعشرين وثمانمائة فاول سلطنة السلطان
الغازي سليمان خان وهو تلامذة الشيخ العارف بالله الشيخ صلح الدين
السحيمر كزملفة من علماء الشيخ المعروف بسبل سنان المولى الفاضل المحقق والعالم
العامل المدقق عارف اسرار العلوم الدينية كاشف رموز المسائل اليقينية
منبع المعارف الربانية ومجمع اللطائف السبحانية مشهور الآفاق مرضي
الاخلاق كريم الذات المتخلق بانواع المكارم شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالمولى الخيالي
كان ابوه قاضيا فقرأ عنده وساني العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك وكان
مدرسا بأماسية بروسا وساير بعيد الدرس والعهد الاول المولى خواجه زاده وكان
لهذه المدرسة بعيدان وكان المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علاء الدين العربي
من اصحاب الدرس ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة خلبي
وكان له على يوم ثلثون درهما وكان المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن فذلك
الوقت قاضيا بكليبولي فمدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان بروسا
واليوم مشهور بمرادية بروسا بقصيدة الخيالي على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا
كتابا واوسل اليه واورد فيه هذين البيتين بيت امجوبة في اخر الايام
تبدلت صحة نظرة النظام ٭ وفساد اراء الحليم لانها في الان تقطع مسافة الاعوام
لما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو
مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب المدرس بالمدرسة السليمية بخلت زاده
مات بمدينة ازنيق عرضه المولى الخيالي مكانه فقال محمد خان ليس هو الذي كتب الحواشي
على شرح العقايد وذكر فيها اسمك قال نعم هو كذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه

المدرسة

المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما وكان المولى تاج الدين
المتولي كل يوم مائتي درهم وكان المولى الخيالي في هذا الان بمبا اللحم الشريف فاعطاه
فاعلم الوزير محمود باشا فاهوم عليه قبول المدرسة المزعجة فقال ان اعطني وزارتك
فاعطى السلطان سلطنة لا اترك هذا السفر فغرض من الوزير محمود باشا على السلطان
هلا ابريت عليه قال ابريت عليه وقال ان اعطني وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطان استحيا من السلطان فحزن لذلك السلطان وامر ان يدرس بعيدة
في تلك المدرسة الى ان رجع هو من الحج ثم صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة
حتى مات في اوايل عشر الستين وثمانمائة وكان سنه وقت وفاته ثمانا وخمسين سنة
وكان رحمه مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة
مرة وكيف ما الاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان سبابته وابهامه
يدخل فيهما يده الى ان ينتهي الى عضده ومن تلامذة المولى غياث الدين ابن
اخ الشيخ العارف بالله ان شمس الدين الشهير بابا جلبي والمولى كمال الدين
قره كمال يحكي عن بابا جلبي انه قال لازمته مقدار سنين وقرأت عليه في مدة
ازنيق ولم ار مزاحا وضاحكا وكان دايم الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظا
دقايق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم حكي انه اجتمع يوما مع المولى
خواجه زاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال لبعض
الحاضرين غلبت على خواجه زاده فقال اني ما رأيت اضرب على راس ان صاحب الخيل
وكان يلقب احد المولى خواجه زاده بذلك وروي عن بابا جلبي انه قال ما رأيت
ضحكه الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش
قط الى ان مات المولى خيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته ما استلقى
بعد ذلك على ظهري وله حواشي على شرح العقايد النسفية للعلامة التفتازاني

سلك فيها مسلك الايجاز والاقتصار وفي بديع تقريب رتبة الاعجاز وله حواشي
على اوائل حاشية التجريد وله شرح نظم العقايد الاستاذة المولى حضريك
ولقد اجاد فيه ورايت بخطه شرح الطلع مع اللامع فيها في علق على هامش اوائله
مواخذات قوية على الشرح وعلى حاشيته ورايت في هامش نسختي من الفتاوى
البزازية بخطه علقها المولى الخيالي في مسئلة التوضي من الحوض افضل من الماء
الجاري ونعم المقرر كانظام لما راوا عدم تناهي الجزء الذي لا يتجزى وهي
هذه قيل في حله ان بعض المعتزلة كانظام لما راوا عدم تناهي الجزء الذي
لا يتجزى قالوا اجزاء النجاسة اذا وقعت في الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فاذا قسم
كل النجاسات الى كل الاجزاء فيتنجس الكل وعلمنا ان الماء اذا تناهى الجزء الذي
يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يعرف الاجزاء الطاهرة من
النجسة فللضرورة نحو وهي ان الماء لا يخرج في البيت حكما بطهارة الكل بخلاف العصير
فالخل فانه يجوز في الاواني لانا نرى ان الاسوار لما لم تخل عن الحرام اعتبر العلة
كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة انتهى كلام المولى الخيالي قلت اصل المسئلة
من فوايد الامام الرستغفني ذكره الشيخ افتخار الدين طاهر بن عبد الرشيد
في فتاواه خلاصة الفتاوى نقلا عنها التوضي من الحوض افضل من التوضي
من النهر لان اهل الاعتزال لا يرون التوضي من الحوض جايزا فنحن نقضاء زعمهم
واما الحوض الصغير فهو قياس الاواني والجباب لا يجوز التوضي فيه ولو وقعت
فيه قطرة خمر لا تنجس وقال فيه قبيل هذه المسئلة الماء النجس اذا دخل الحوض
الكبير لا يتنجس الحوض الكبير وانكاء الماء النجس على ماء الحوض غالبا لانه كلما
اتصل الماء بالحوض صار ماء الحوض عليه غالبا انتهى وكان المولى الخيالي ميالا
الى طريقة التصوف صحب الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المزيفوني خليفة الشيخ العارف

بالله

سبق
بالله عبد الرحيم المزيفوني خليفة الشيخ العارف بالله نور الدين الحنفي وقد
ذكره في قلب الكتيبة السابقة المولى العالم الفاضل والفائق البارع الكامل الشهير الفضل
جليل المقام كبير القدر محي الدين محمد الشهير بخطيب زاده نشاء في حجر الرياسة والعلم
وغذي بالفضل والحلم وتربى في صباه عند والده المولى تاج الدين ابراهيم
بن الخطيب وابوه هذا كان رجلا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة
وكان بعظيم السلطان مراد خان والسلطان محمد خان ديكر ساه حتى اعطاه السلطان
مراد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مايتي وثلثين درهما وتوفي اوايل
سلطنة السلطان محمد خان بلدة ازنيق واعطى مدرسة المولى الخيالي كما سبق ذكره
وكان من تلامذة المولى كان ذكرناه في ذكر المولى كان حماية بينهما وقد تعلم
المولى خطيب زاده عند ابيه المولى تاج الدين مباني العلوم والمعاني والبيان ثم
على العلامة الطوسي وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا بعد ساجقلي المدارس الثمان
وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى
الكوراني السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى
البحث مع المولى خواجه زاده قال السلطان محمد خان انت تصدر البحث قال نعم
سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا
فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جري الجنان قويا على المحاورة
فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه ثم كان متفاعد الاكل يوم مايتي
درهم وتوفي في سنة احدى وستمايتة في السنة التي مات فيها المولى الفناري
لا زال من ان سحاب رحمته اللطف الرباني وله من المصنفات حواش على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وحواش على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة بعد كتبها بامر السلطان
بايزيد خان ولم يتمها لعائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس

برجحونه على ابيه فى الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابى ايوب الانصارى فتقل بعض
علمائه فلهذه الغيبة الحاشية شرح المواقف وحواشى على المقدمات الاربع ورسالة
فى فضائل الجهاد من تلامذته المولى العلامة شيخ الاسلام والمسلمين مفتى الثقلين
احمد بن سليمان بن كمال باشا والمولى محى الدين جلبى بن على بن يوسف بالى بن
الفناري واخوه المولى محمد شاه ابن المولى الفناري والمولى ركن الدين زين زاده
والمولى عبد الواسع بن جعفر بن الناجى بك والمولى حسام الدين عبد الرحمان
والمولى نور الدين القراسوى والمولى بالى الاسود الابدنى والمولى عبد الرحيم
بن المولى على العربى الشهير بابن جلبى والشيخ العارف بالله محمد بن المولى بالى الد
يحكى الشقائق عن استاذه المولى محى الدين جلبى الفناري انه كان يقرء على المو
ابن الخطيب مع اخيه المرحوم محمد شاه وكان المولى بن الخطيب عند ذلك متفاقما
فى كل يوم لمائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان فى يوم عيد وامرنا
ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا فى
ذلك الوقت ولتسعون درهما وكان يتقدم المولى خطيب زاده عليه فلما دخ
بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المو
ابن الخطيب بيده على صدره وقال هنيئا عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم
وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال الاستاذ ثم دخل على السلطان ونحن
معه والسلطان استقبله فعدوت باصبعى سبع خطوات فسلم عليه وما التفت
منصافحه ولم يقبل وقال للسلطان مبارك الله لك فى هذه الايام التى فقدتم
ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم
وودع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان نحن له ونقبل يده
قال انتم لا تعرفون كيف فخرا ان يذهب اليه عالم مثل خطيب زاده وهو راض بذا

العقد قال صاحب الشقائق هذا ما حكاه الاستاذ تكبره على الوزراء السلاطين
ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين العربى وسائر العلماء وجرى
بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وشكه
عليه كدرا عظيما وظن كذلك المولى خطيب زاده فصنف رسالة فى بحث الروية
والكلام وحقق فى بحث الكلام ما ادعاه وذكر فى خطبتها اسم السلطان بايزيد خان
وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما الكفى بذكر
ذلك الكلام انما الخلل باللسان وكتبه فى الاوراق اضرب برسالته فى وجهه وخل يخرج
من مملكتى البتة فحير الوزير وكتم هذا الكلام من خطيب زاده ومع ذلك يرجو ان الخطيب
جايزة من قبل السلطان وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن ما اذهب من هذه
المملكة واجاور بمكة وامره ادى الى الاختلال عند السلطان ولعله مع هذا الاختلال
والاضطراب بعد ما حكم على المولى لطفى بزيدقة واباحة دمه على حب التعصب حتى
روى انه لما حكم بقتله اتى منزله وقال خلصت كتابى من وكان يقول انه يقصد ان
يؤلف حواشيه على شرح التجريد وكان المولى حميد الدين ابن افضل الدين مفتى البلاد
الاسلامية فى هذا الاوان توقف قاضى المولى لطفى ولم يحكم باباحة دمه ويزيدقته
ثم ارسل الوزير المزبور الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من مال باسم السلطان
واسنى السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد
المولى المذكور ان تاخير الجايزة وتقليلها من جهة الوزير ووقعت لذلك بينهما
وحشة عظيمة يحكى ان المولى جلال الدين الدوانى كان من العلماء الشافعية
ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وكتب فى حاشيته السلام على المولى
خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الخطاب فطلبه منه
وارسله الى الوزير المزبور وقال يعتقد فضل خواجه زاده على وانا مفضل عليه بلاده

العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني قدمتني عليه ذكر انه لما وصل الكتاب
الى الوزير نظر فيه وقال انه سوال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقدم
في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة العالم الفاضل الجامع
بين اشتات العلوم البارع الكامل المبرز بالمعقول والمفهوم صاحب التصانيف التي
سارت مسيرا ومغربا وجامع التاليفات التي تزيد الناظرين حبا فاق الزمان
ومجمع الفضائل والعرفان المولى حسن جلبي بن محمد شاه بن المولى الفناري كان
عالما فاضلا حاويا محققا مدققا نحويا خبيرا بالمعاني والبيان واقفا على الاصول
والفروع وتفسير القران وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته حسن
السيرة مرضي الطريقة مطلعا على علي الشريعة والحقيقة قسم ايامه بين العلم
والعبادة وكان متخشعا لايركب الدابة للتواضع وكان يلبس الثياب الخشنة وكان
صاحب الاخلاق الحسنة يحب الفقراء والمساكين ويعاشر معاشرة الصوفية يضيف
المريدين وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عمه علي افندي
قاضيا بالعسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه فقال فاستاذن من
السلطان اني اريد ان اذهب الى مصر لاقراء كتاب مغني اللبيب في النحو على رجل
مغربي سمعت بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن
له فقال قد فاتك ذلك المرء وكان السلطان محمد خان لا يعجله الا جل انه صنف
حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حق والده ثم انه دخل
مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرء على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان
وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتاب اجازة له في ذلك الكتاب وقرء هناك
ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواياته
المحبوب عنه ثم انه رجع واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان

محمد خان

محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه
احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم
الدرس في الاوقات الخمسة والقيا في ظهره والسلة والتاج على راسه وكان
يذهب بعد الدرس الى مدرسته قاضي زاده المولى قاسم ويزوره بعد درسه
وفي الغد يزوره المولى قاضي زاده ثم زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم
ثمانين درهما وسكن بروسا الى ان مات في ايام ولده حواشي على كتاب التلويح للعلامة
التفتازاني وحواشي على الشرح المطول للتلخيص للعلامة المزبور ايضا في المعاني والبيان
وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف في الكلام وكلها مقبولة مشهورة لدى
الاعالي والموالي ومن تلامذته المولى محي الدين محمد الفوجوي يحكي صاحب الشقايق
عن تلميذه المولى المزبور وكان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت في
داره واما وصلت الى باب حجرة سمعت بكاء عاليا فتحيرت وظننت انه اصابته
مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت فامرني بالجلوس وقلت ما سبب بكائكم هذا
قال خطر ببالي في السلك الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسالته
عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ذلك الشهر قال فقد
سمعت من الفقاء ان الضرر اذا توجه الى الاخرة تولى عن الدنيا ولهذا بكيت
خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل علينا واحد من
غلمانه وهو حزين فقال ما سبب حزنك قال امرتموني ان اذهب الى مصلحة
فلانية فركبت البغلة الفلانية فسقطت البغلة ومات قال الحمد لله حصل
ضرر دنيوي وانت يا غلام بشر فانت عبد وانت حر لوجه الله شكرا لذلك
ويحكي المولى المذكور من اضافته انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده على
الكمال لا يمر من بحث الى بحث حتى انقده وتحققه وانا امر بعد ما فهمت البحث

وقيل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل منه المولى العالم والولى الحاكم حاوى
الكارم المولى قاسم الشهير بقاضى زاده كان ابوه قاضيا ببلده فتطرق فى الاشتغال
فى بلاده وقرء على علمائها وبلغ مرتبة الكمال ثم وصل الى خدمة المولى خضر
بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرا ووافق على اقرانه ثم صار مدرسا
ببلده تبره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس المذكورة وكان مشتغلا
بالعلم ذكى الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق الحميدة وقد سبق
بعض من احواله فى احوال ذكر المولى اسطلاق وذكر المولى حسن جلبى وكان
له معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له مهارة كاملة فى العلوم الالهية
والرياضية ومن تلامذته المولى يوسف الحميدى والمولى مصطفى بن بلى والمولى سعد
بن تاجى بك والمولى خليل تاشكرى والشيخ العارف بالله جمال خليفه صار
قاضيا بمدينة بروسا وكان فى قضاياه مرعى الاحوال موصوفا بالخصال الجميلة
السيرة محمود الطريقة قوى فى انفاذ الشرع حريص فى اجراء الاحكام شديد
على من خالف الحق والدين الخصام وكان حسن العيش قانع السير عن التفات
الى الحطام يستوى عنده الصغير والكبير قوال بالحق ولا يخاف فى الله لومة لائم
وسطوا بامر الله على المبتدعة ولا يبالى وان زعم الزاعم وكان ورعا عفيفا
محاطا نفسه فى مطعمه ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير
طاعة قل ان ترى العيون مثله فى قضاء وحكام حتى صار من تواريخ الايام ثم
استعفى من سلطان محمد خان فاعيد الى احد المدارس الثمان ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة استقضاه ثانيا بمدينة بروسا
فلم يقبل حتى اكرمه فقبل كرها وعاش مدة عمره محررا مقبولا عند الخاص والعام
الى توفاه الله وذرقه حسن الختام فى ثالث رمضان المبارك سنة تسع

تسعين

وثمانمائة ودوى انه صار موته من نوايب الزمان حتى اغلقت الجرائب
والدكاكين يوم موته وفى غده لشدة اهل بروسا على موت المولى المزبور
انقاضى بالحق المولى الفاضل والعامل الكامل جامع اشتات الفنون الاصلية
والفرعية حاوى اقسام العلوم العقلية والشرعية فصيح البيان فائق الاقران
محى الدين محمد الشهير بابن مغنيا كان عالما فاضلا اشتغل فى العلوم فبلغ رتبة
الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو واخذ عنه العلوم فقرء عليه الفنون
وكان المولى خسرو عيد مدرسته اباصوفيه وكان حجرة ابن مغنيا فى الطبقة العليا
من المدرسة وكان يشتغل ويشعل سراجه طول الليل السحر والسلطان محمد خان
يراه من دار سعادته ولا يدرى من هو فسال المولى خسرو يوما عن افاضل
طلبته فمدح المولى خسرو علم ابن مغنيا وفضله فقال له السلطان محمد خان انه
ساكن فى الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير
محمود باشا مدرسته بقسطنطنية اعطاه السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا
فحضر فى اول درسه الاستاذ المولى خسرو والمولى خطيب زاده وسائر علماء البلد
فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو انى رايت فى الرؤيا دريتين
احدهما لمحمد شاه الفاتح وخرت اول يوم من مدرسه والاخر هو الذى حضرنا
الان قال خطيب زاده انظروا هذه السعادة كان المدرس الاول محمد شاه
الفاتح وقارئه فخر الدين العجمى وهذا المدرس ابن مغنيا وقارئه فلان وابن
هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم
جعله القاضيا بعدينة قسطنطنية ثم عزله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر السلطان
محمد خان الى جانب الروم ايلى فماله وهو راجع الى قسطنطنية عن بيت عربى فقال
المولى ابن مغنيا افكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان تحتاج الى التفكر فى بيت

واحد فسكت المولى ابن مغنيا وقال السلطان لبعض خدامه احضروا
مولانا سراج الدين وهو اذ ذاك موقفا للديوان العالى فحضر فساله عن ذلك البيت
فقال مولى سراج الدين هو للشاعر الفلانى من قصيدته الفلانية من بحر فلانى
ثم قرء سابق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن
مغنيا ينبغى ان يكون العالم هكذا فى العلم والمعرفة والتتبع وما نزل عزله فى ذلك
اليوم عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس
ثم جعل السلطان محمد خان المولى ابن مغنيا وزيرا ثم عزله من الوزارة وعين له كل
يوم مائتى درهم ثم جعل السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر ومات وهو قاض
بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذة المولى خواجه زاده استغل فى العلم
وبلغ عنده مرتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا بغبق المدارس ثم اعطاه السلطان
محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله محمد خان لها مرتبة فى الاثناء موقتا بالديوان
العالى ومات فى عنفوان شبابه يروى انه كان موتمر مصيبة للعلماء وكان حافظا
لمسائل جميع العلوم الغريبة وكان ماهرا فى حفظ قصائد العرب وله اليد الطولى فى
النظم والنثر ويقول الشعر العربى والفارسى والتركى وكان ذا باع ممتد فى انشاء الكتاب
والرسائل روى ان المولى خواجه زاده راى فى المنام انه تقطع يده ولم يمر عليه زمان
الا وسمع خبر وفات المولى سراج الدين وقال قد كان موتمر تعبيرا رويا وكان هو اضعا
متضعضعا وكان المولى القسطلانى فى زمان كونه مدرسا باحدى الثمان والمولى سراج الدين
كان قرء عليه سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته ومدرس بها وعين شخصا
يترصد خروج المولى القسطلانى من المدرسة فحين اخبر هو بذلك يترك المولى
سراج الدين الدرس ويخرج من المدرسة لياخذ بركاب المولى القسطلانى وكان
هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه العالم الفاضل والعامل الكامل

والحبر المتبحر فى الفروع والاصول والبحر المغترف المعقول والمنقول الورع الزاهد
والعابد المتهجد المولى اخى يوسف بن جنيد التوقاتى اخذ العلم اولا عن السيد
احمد القريمى عن حافظ الدين البزازى عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب عن
السيد جلال الدين الكرمانى عن صاحب النهاية حسام الدين السغناقى عن حافظ الدين
البكر البخارى عن شمس الائمة الكردرى عن صاحب الهداية ثم قرء على المولى صلاح الدين معلم
السلطان بايزيد خان قد نصبه السلطان محمد خان وقرء السلطان بايزيد عليه
شرح العقائد وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشى عليها وقرء عليه ايضا شرح
هداية الحكمة للاتراء وكتب عليه حواشى ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء
وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا سلطانية بروسا ومات ثم قرء المولى
اخى الى خدمة المولى خسرو وصار بعده مدرسا بالمدينة الفلانية بقسطنطنية
ثم صار مدرسا عديمة الوزير محمود باشا بالمدينة المذبورة ثم صار مدرسا بايا
بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زيدت
عليها عشرة عشرة الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها بنى
رحمه الله مسجدا بقرب دارة بقسطنطنية وكان له كتب كثيرة ووقفها على العلماء بعده
وكان مشتغلا ما بعلم وموظبا على قرآن ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشى
على شرح الوقاية بصدر الشريعة وهى مقبولة متداولة بين الناس وله رسالة جمع فيها
المسائل المتعلقة بالفاظ الكفر وسماه هدية المهديين ومن تلامذة المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان العالم الفاضل والعامل الكامل
عالم المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول حسن بن عبد الصمد السامسونى
قرء على علماء عصره وبلغ مرتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع
العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومنقولها وعمر وعمها ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان
ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطنية وكان فى قضائه محمود الطريقة مرضى السيرة
قوى الاسلام مقداما فى اجراء الاحكام لا يخاف فى الله لومة لائم وكان
محبا للفقراء والمساكين ومريد المساكين ومريد المشايخ المتصوفين وكان له
خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة على انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهرى
وله حواشى على المقدمات الاربع التى ابدعها خاطر المولى الشريف وله ايضا حواشى
على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف قرء ابنه المولى محمد بن حسن بن عبد الصمد
السوسانى مات فى سنة احدى وستين وثمانمايه المولى العالم الفاضل و
الرابع العامل والكامل المولى محى الدين ابراهيم بن حسن الشهير بـ قره اوكلا
على المولى حسام الدين التوقانى ثم قرء على المولى يوسف باشا ابن المولى الفناري
ثم قرء على المولى كمال ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل باك ببلدة قسطمونى و
الامير المزبور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها مائة مجلدة من التفاسير
والاحاديث والشرعيات والعقليات وغير ذلك ودرس هناك وافاد وكان
عالما بالعلوم الشرعية والعقلية وغير ذلك وعارفا بالالهيات والرياضات وكان
حافظا بالقرآن العظيم بجميع الروايات وضبط العلوم المتعلقة بالقرآت وكان
ماهرا فى علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس فى كل يوم الجمعة ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وصفوا عنده بافضلية فى التفسير و
المهارة فى التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس
تارة فى جامع ايا صوفيه لاستماع تفسيره وقد ضم القرآن فى جامع ايا صوفيه ثم
قال ايها الناس انى سألت الله ان يسهل لى ختم تفسير القرآن ولعل الله يختص
قصيب ذلك فاعانه الله سبحانه بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه وافى

وافى ببيته ومرض ومات فى سنة احدى وتسعمايه ودفن عند الشيخ ابن الوفا وله
حواشى على شرح الوقايه لصدر الشريعه وحواشى تفسير القاضى للبيضاوى وله
تفسير سورة الدخان اهداها الى السلطان بايزيد خان يحكى صاحب الشقايق عن والده
انه قال كان المولى محمد بن النكسارى خالى واستاذى وكان معدن الصلاح ومجمع
مكارم الاخلاق وكان اية كبيرة فى علم التفسير العالم الفاضل العامل الكامل النعمانى يجيد
ويغالب الاقران بكده فى موضع تذره القدم فى علم الاصول والفروع والمنشا
اليه فى التفريع وناصيه المولى عبد الكريم كان هو الوزير محمود باشا والمولى الياس
عبد المجد آغا من امراء السلطان مراد خان وفدا الى من بلادهم وهم صغار والمولى
عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى الياس لكونه اكبر منهما كان هو عدلا
لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فكان عدل لكما فى
الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما فاقرءهم وارسل محمود الى السلطان
مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد فنشاء وهو معه ولما
اتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى الياس كان عالما ورعا بارعا وقرء على
المولى خضر بك وهو مدرس سلطانية بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان
وهو صغير ثم هب له نسيم التوفيق فلحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسى حتى اكمل
طريقة التصوف واجازه الارشاد وسكن بمدينة بروسا الى ان مات قال صاحب
الشقايق سمعت من السيد ولايت بن السيد احمد انه قال صحبت مع الشيخ احمد
وهو من اولاد عاشق پاشا من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسى قال يا ولدى
انظر قطب الزمان كى تعرفه من هو وهو يقف يمين الامام بعرفات فى كل حجة
فنظرت فاذا هو المولى الياس وهو بروسا فى تلك السنة ولما رجعنا من الحج واغنا

واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الصلحاء على الواقف في عين الخطيب بعرفات
فقلت المولى اياس فحصل لي في تلك وجع عظيم قربت الى الموت ففي صبيحة الليلة
ذهب الشيخ احمد الى زيارة المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر الي
اياس الى نظر غضب كان لم يرني قبل ذلك قال لاي شيء افتيت سري واتى
فصدت هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله بقبض روحك فحال كل مرة روح
رسول صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ
احمد من قبله حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت وقبلت يده، ورضي حتى دعا لي
بالخير والمولى عبد الكريم قرء العلوم بايسرها واستحضر الفضائل وقرء على المولى
علي الطوسي على المولى سنام العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله مرات
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان ولما حواشي على اوائل التلويح ومن تلامذته
المولى قاسم الشهير بمولانا عذاره الكرماني يحكي صاحب الشقائق عن بعض حرم مجلس
محمود باشا ان المولى المشهور بولدان قال للوزير محمود باشا اني اراك تحب سنديده و
من العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال المولى ولدان ان عبد الكريم
ياخذ بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف لكنه تمس النواجين
عند السلطان محمد خان وكان يميل لشرب الخمر واتفق منه ليلة فجاء في وقت
الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيني وانت عنه الان الخمر وخرجت البيت حتى لا
يطلع عليه احد فتكلمت معه ساعة ثم قام وذهب فلما وصل الى الباب وقف
وقال اكلمك سرا فقال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن
قريب من الزمان تكون وزيرا فما يليق بك ان تصب هذا الخبيث قال فتعجبت
استحيا منه حتى توشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت لبست الثوب

المحمود فكان المولى عبد الكريم سببا للتوبة وهل احبهم الا اتقى المولى ولدان وجبت
علينا محبة عظيمة من صميم القلب العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
يوسف بن الحسين الكرماستي كان من تلامذة المولى خواجه زاده بلغ عنده
رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة
محمود الطريقة وكان ناظرا للسنة قامعا للبدعة لا تاخذه رافة في دين الله كان
سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على اعداء الله ولا يبالي
فان زعم الزاعم رؤي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من
المسجد علية الوزير ابراهيم باشا لمصلحة اقتضت حضوره فلم يتبدل عماسة خوفا من ترجيح
جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها قال في جوابه اني
حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل
الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضا وحكاه الى السلطان
بايزيد فاهدى الى المولى المذكور جائزة سنية لاجل فعله المذكور وله تصانيف منها
حاشية الشرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية للصدر الشريعة وله مختصر في علم
الاصول سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني سماه في حدود التسعماية وتوفي
الى جنب مكتبته التي بناها جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله
روحه المولى الفاضل العالم الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى صلاح الدين البارحصاري
كان عالما فاضلا صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة اشتغل
في العلم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ونال من الكمال
والشمول والاحاطة ما نال ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية
وقد ذكرناه في ذكرنا في ذكر خواجه زاده في ذهابه الى الوزير محمد باشا القرماني

ثم صار بمدرسته العتيقة بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة الدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية فى ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة
عشر سنين ومات وهو قاض بها حكى ان الوزير ارجوا عليه بالقبول قضا
قسطنطنية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال انى اكتب اليه
كتابا بيدى فكتب وقال انى اعرف انك مستحق بالقضاء المزبور بمعصيت الله
قال وتضرع منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر
القضاء السيرة حسنة تغمده الله بغفرانه وكان فاضلا فى العلوم كلها قد
اعترف ابزمانه العلماء بفضيلته وكانت السيرة الحسنة والطريقة المرضية فى قضايه
مات رح قاضيا بمدينة قسطنطنية سنة احدى عشر وثمانمايه ودفن عند مسجده بالمدينة
المزبورة العالم الفاضل والعامل الكامل الجامع بين العلم والعمل عظيم القدر
جليل المحل المولى الفاضل يحيى بن اليمشاه كان من ولاية بالى كسرى وقرء على علماء عصره
وبلغ رتبة الفضل ثم انتهى الى خدمة المولى خضر بك ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه
محبة عظيمة بحيث انه قال فى حقه لولا صحبتى معه لما صحت عقيدتى وكان
يثنى عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمى فى اواخر عمره ومات
السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات كان المولى نور الدين حمزة
الشهير بابوح بابن من تلامذته وملازميه وبلغ رتبة الفضل عنده ونال بها نال
من المناصب والحباء بعده وقرء عليه المولى الفاضل العلامة شيخ الاسلام
احمد بن كمال باشا زاده والمولى محمد شاه بن على بن يوسف بالى الفناريه والشيخ
العارف بالله محمد بن المولى بهاء الدين العالم العامل والفاضل الكامل المولى
بهاء الدين بابن الشيخ العارف بالله المتوجه بالكلية الى الله لطف الله من خلفاء

تغمد

نجل العارفين الحاج بيرام كان عالما فاضلا عارفا بالدقايق واقفا بالحقايق
مرتبع القدم وسيع الصدر وكان واخذ وافر من العلوم الدينية والفنون
الادبية وله مهارة تامة فى المعقول والمنقول وشهرة عامة فى الفروع والاصول
وكان صالحا مستدينا حافظا لاوقاته موزع الساعات فى شغله وعباداته وكان من
اولياء الله قدس تاج الشيخ الحاج بيرام فى صغره فلم يتركه الى ان مات وكان
ابوه لطف الله من خلفاء الشيخ الحاج بيرام وورد الى مجلسه الشريف مع ابيه
فقسم اوقاته من العلم والعبادة واشتغل فى العلم على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ عنده رتبة الفضل حتى صار بعد الدرس شم
صار مدرسا بمدرسة بالى كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
بن مراد خان الجنابذى بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احد المدارس
الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مفتاحين عزله
عن قضاء العسكر وقدم ذكرهم ترك المولى المزبور التدريس واختار العزلة و
انتقل الى نصبه بالى كسرى وتمكن بها الى ان ولى السلطان بايزيد خان مدرسته
الكائنة بادرنة ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفى
سنة خمس وتسعين وثمانمايه المولى الفاضل الكامل خواجه خير الدين
معلم السلطان محمد خان كان من تلامذة المولى خضر بك بن جلال الدين صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان مات فى اواخر سلطنة
السلطان محمد خان ولمدرسته وجامع بمدينة قسطنطنية معروف بمدرسة
خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا حسن الاخلاق مرضى الشمائل كريم الذات
مرعى الخصائل ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن النادرة المولى الفاضل والعالم
البارع الكامل حاوى العلوم الاصلية والفرعية محى الشريعة الشيخ محى الدين المحمدى

يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرء على المولى خسرو
وكان عالما فاضلا قد بلغ من الفضل منتهاه وقال من الكمال الى ما يتمناه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان محمود السيرة
حسن الطريقة جامع الشريعة والحقيقة مشمرا عامرا متوريا عاملا في الحق وكان
ذا تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط المليح وله حواشي على شرح الفرائض
السراجية للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد
علقها على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي الان عندي هي رسالة لطيفة
تحكي فضل صاحبها ذكر في اول حواشيه اسم السلطان بايزيد خان وذكر
المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها الحمد لله الذي
جعل العلماء ورثة الانبياء وقال ان السلطان محمود القرمي قضى الله حوائجه
الاخروي سئل في بلدة اموريه ان هل هو من سليل صلب سبكتكين ام لا وانه
انه هل يسعى هو في الاخرة المغفرة ام لا وفي انه هل هذا الحديث اعني
حديث العلماء ورثة الانبياء صحيح ام لا فكان تيرد في هذه الامور الثلثة حين
ولا يكشفه ولا يتبين حتى اتفق انه حضر مجلس النفيس وحضرة الانيس يوما
واحد من العلماء وقرء الرسالة المزبورة لمولانا العلماء من الامر فراى في تلك حضرة الرسالة
عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها فتوجه اليه صلعم وقال يا ابن سبكتكين
اكرمك الله كما اكرمت وارتى فاصبح مسرورا ومحبورا وحل له مشكلة
التي كانت تختلج في صدره وتتردد في بحره منذ سنين بمصاحبة ذلك العالم
الكرامة واحترامه اكرمه الله تعالى على لسان نبيه وصفيه صلى الله عليه وسلم فاستيقن

بعد

بعد ذلك انه حصل له سلطنة العقبى مع الاولى واشرح بذلك صدره وانجح
امره وخلص عن ذلك التردد والتذبذب وحصل له الفراغ والدعة الى
هنا من كلام المولى محيى الدين المحبي المزبور في طرة حواشيه المزبورة من الكتبة
العشرين من كتاب الاعلام الاخيار العالم الكبير الفاضل النحرير شاكر مشكلات
المنقول حلال الاغلاقات المعقول صدرا الافاضل بحر الفضائل فضائله متوترة
بالفضل كالدر المنثور الاصل حلو الشمائل المولى علي بن يوسف باللي
ابن المولى الفناري رحمه الله مات ابوه يوسف باللي الفناري وكان هو
طفلا وشابا بيروسا وتعلم العلم واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم
ونيل الفضائل فتغرب عن اوطانه كان حاز قصب السبق في سدانه فارتحل في
عنفوان شبابه الى بلاد العجم ودخل هرات وقرء على علمائها ثم قدم سمرقند
وبخارا وقرء على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا فيها ثم غلب
عليه حب الوطن وانى بلاد الروم فنادى سلطنة السلطان محمد خان وكان
المولى الكوراني يقول للسلطان محمد خان لا يتم قدر سلطنتك الا ان يكون عندك
واحد من اولاد الفناري ولما جاء هو اجزل الكوراني بمجيئه فاعطاه مدرسة مدينة
بيروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابناء
الشيخ محمد بن الجزري خان ابا الخير المذكور اوصاه ان تزويج بنته فترا وجب
بموجب وصيته وابو الخير هذا الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان
وكان جده الشيخ الجزري اخذه الامير تيمور في دفعة السلطان بايزيد خان
في بيروسا وكان متمكنا بالبلدة المذكورة وانزله بمدينة تركيزه ثم انى سمرقند
ثم بعد موت تيمور هاجر الى البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي اولاده واحفاده
فيها ثم تفرقوا اخيرا وابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد خان وكان عالما

فاضلا بارعا فى صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصله السلطان محمد خان
موقعا فى الديوان العالى واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن خلقه و
شمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الزيافات واختل مزاجه لذلك وكان
يقول السلطان محمد فى حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة وكان له
ابن صغير عين له مئتين الف دينار وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين
وكان عين لها مئتين الف دينار وتوفى فى ايام مرضه ان المولى على بن يوسف بالى
توجه الى بلاد الروم فاوصى ان يتزوج بنته منه فلما توفى الشيخ ابو الخير الى
هو الى بلاد الروم فتزوجها وسلموا اليه مع مئتين الف دينار وحصل له منها
ابنان فاضلان المولى محمد سنان والمولى محى الدين جلبى وهما مشهوران بين الافاضل
والاعالى كانا صدرين للوالى ثم اعطاه السلطان محمد خان مرادية بروسا
وعين له ستين درهما ثم جعله قاضيا عينية بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر
ومكث فيه عشرستين وبلغ بذرع العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وعرج
شرف العلم والتفضل وبالجملة ايامه كانت تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم
خمسين درهما وفى كل سنة عشرة الاف درهم وعين مولده الكبير خمسين درهما
ومولده الصغير اربعين درهما وجعل قضاء البه كول ضميمة لاولاده ثم لما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور فى ولاية
روم ايلى ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة الاف درهم فى كل
سنة وصار مدرسا ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثاء وكان
مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له منزل على جبل فوق مدينة بروسا فكان يمكث
فيه الفصول الثلثة من السنة ويسكن فى المدينة الفصل الرابع وربما ينزل الثلج
مدة كثيرة لا يمكنه ذلك عن المكث فيه روى انه قد نزل عليه الثلج يوما وعلى

كتبه ايضا فحضر الطلبة الدرس فاحتاج فى اثناء الدرس الى بعض كتابه فاخذ ذلك
الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذا المجموع الابيض اللون بارد الطبع
كل ذلك لمصلحة الاشتغال وكان لا ينام على فراش واذا اغلب عليه النوم يستند
على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ نظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال
ومع ما له من التحقيقات والتدقيقات لم يقع منه تصنيف الا شرح الكافية فى النحو
وشرح قسم التجنيس من علم الحساب ولم يسمع غيره وكان ماهرا فى اقسام العلوم الرياضة
كلها وفى علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا
صاحب ادب ووقار وكان سخيا جوادا قيل ذكى يوما بعد عزله قلة ماله فقيل
له هل تولستم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا
سكران يريد به غرور الجاه ولم يوجد عندى من يحفظ قال بعض اذا عاد اليكم
المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر
وكان يغلب عليه الصمت الا اذا كلم فى صحبة السلاطين قيل له يوما ما كان اعظم لذاتكم عند
السلاطين قال ما سالنى احد عن ذلك قبل الان وانه امر غريب وقال سافر السلطان
محمد خان فى ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يهيئ
له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه وبعد ذلك
يستند الى شخص يعين وكانت عادته ذلك وفى يوم من الايام لم يحضر ذلك الشخص
فاستند الى وهذا اعظم لذاتى فى صحبة السلاطين حكى صاحب السفائن عن خاله عبد العزيز
بن السيد يوسف الحسينى الشهير بابايد جلبى تلميذ المولى المزبور صار مدرسا بجليبولى
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ومات قاضيا ببلدة كفه سنة احدى وثلثين وتسعمائة انه
قال شرعت قرونوى شرح المطول وكنا نقرء عليه فى كل يوم واحد سطرا او سطرين ومع
ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر وما قضيت على ذلك سنة اشهر قال ان الذى

قرء تموه على الى الآن يقال له قرء الكتاب وبعد هذا اقرء والقرن قال وبعد هذا
قرونا كل يوم درسين واتمنا بقية الكتاب في ستة اشهر ولما بلغنا الى فن البديع كان
يذكر لكل صنعة عدة ابيات من الفارسية وقال لنا يوما اكثر حفظكم بالابيات
قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فتذاكرون الشعر الى
المغرب والذي قرءته من الابيات ما حفظته من الغزل قيل عشرة الاف غزل
وكان المولى قد جمع على الحقيقة والشريعة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف الحاج خليفة
في الكتيبة السابقة روى ان المولى المزبور قال يوما ما بقي حوائجي الا ثلث الاول ان اكون
اول من يموت في داري والثاني ان لا يمتد في مرضي الثالث ان يختم لي بالايمان
بحكاية انه قد كان اول من مات من في الدار توضا يوم للظهر ثم مرض وختم مع
اذان العصر قالوا استجيبت دعوته في الاولين فاجيبت دعوته في الثالثة ايضا
انشأ الله مات رحمه الله سنة تسع وتسعين ومائة المولى العالم الفاضل والبارع العامل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن المولى الحسام الشهير بسام زاده رحمه
كان ماهرا في العلوم الادبية ومتبحرا في العلوم الشرعية والعقلية عارفا بالاحاديث
والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا بعض المدارس ثم سلطانية بروسا
ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها له حواشي على التلويح وحواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله في الانشاء
امور منها رسائل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة و
نظمه عذبا سليسا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم الهيئة كثير الكلام والمزاح وكان
متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاخلاق قرء عليه المولى علاء الدين الحمالي
وكان المولى المزبور شيخ الاسلام على الحمالي يقرء على المولى خسرو فارسله الى المولى

مصلح الدين

مصلح الدين المزبور تعلل بان قال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يتهم لتحصيلك
اكثر مني فذهبت اليه وهو مدرس السلطانية بروسا فقرء عنده العلوم العقلية
والشرعية ثم صار بعد المدرس ثم تزوج بنته وحصل له اولاد العالم الفاضل
والعارف الكامل الناقد في علم الحديث والتفسير والفقه النبيه النحرير
والمتبحر الماهر الخبير في علم البلاغة الاديب والبليغ المتقدم الخلائق والمتقدم
المولى حمزة القراماني قرء على علماء عصره واشتغل في الفنون وبلغ رتبة الفضل
والكمال فكان جامع العلوم والفنون واشتهر في كل منها وفاز بالقدح المعلى
وافتى بمصر في الدرس والفتوى واطيب اوقاته مضى في الحديث والتفسير والملا
يقال قرء شيخ الاسلام علاء الدين على الجمالي في صغره وحفظ عنده مختصر الامام
القدوري ومنظومة النسفي قبل تعلمه عن المولى خسرو وتفقه عليه ولحواشي على
تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة انتفعت بها بحمد الله ومنه وهي الان
موجودة عندي يوجد اكثر ما ادعيه خاطره ما اخذ لحواشي المتلقرة عنها
مات رحمه الله في بلاده في سقط راسه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة
العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفسر المولى ابن التمجيد رحمه الله
يقال انه كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا فايقا في العلوم
لحواشي على تفسير العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورايت له
نظما بالعربية والفارسية كان نجيب اليه وكان نظما حسنا العالم العامل والفاضل
الكامل الحسام الدين حسين بن حامد البرزي الشهير بابن المولى لقب بذلك لنبوغ جده
ولد المولى فخر الدين العجمي كان صالحا مشتغلا بنفسه منقطعا من الخلايق وكان شرف
اوقاته في العلم العبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصحبها من اولها الى آخرها
صار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احد المدارس

الثمان وكان يحب سلامة فطرته وصلاح نفسه يحكى ان السلطان محمد خان
خرج من قسطنطنية ما بهل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال
بعض العلماء ما الحكمة فى امر المومنين بالايمان فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
بالله ورسوله فقال السلطان للمولى المذكور ايها العجمى بين الحكمة فى ذلك فقال يجب عنها
الطبول قال السلطان وهو قال الطبول قال تقول دم دم والمراد بقوله تعالى
امنوا امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه ومع
هذا الفضل تغلب عليه الغفلة من امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدى الى مدرسة
من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدل عليها يحكى ما حب الشقائق عن والده
انه قال كنا نقرء يوما عند المولى علاء الدين فى احدى المدارس الثمان فدخل
المولى المذكور موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العز
وقال لم يوجد دليل المولى عنده ولهذا اشتهت مدرسته روى انه ذهب يوما
الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فتناول كفه وقال ايها المولى اى شيا
اشرت بهذا قال الى مدرسة اياصوفية فان ايا فى التركى كفا لليد فاستحسنه
السلطان واعطاه تلك المدرسة

طلب الكتبة

العشرين من كتاب علماء الاخيار الى العلوم الاكبر وذكر شيخه الشيخ على الشريف قدس الله سره
وبرهان الطريقة الشيخ عارف بالله والمتوجه بكليته الى الله السيد احمد البخارى الحسينى
نشا ببلدة بخارا ووصل الى خدمة قطب العارفين خواجه عبيد الله السمرقندى وشرف
بصحبته واخذ عنه ما اخذ ثم صحب بامر خليفة خواجه عبيد الله خليفة الشيخ الالهى واتى
معه بلاد الروم وسافر معه واقام معه سيما ودهر عن الشيخ الالهى اكثر من
سنين وكان الشيخ الالهى بعظمه غاية التعظيم وعينه للامامة مدة اقامته سيما عن
الشيخ الالهى ان السيد احمد البخارى يصلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشا ست سنين وسئل

عن

عن نومه فى تلك المدة قال كنت اخذ غفلة الشيخ وحمارة فى صيحة كل يوم
واصعد الجبل لنقل الخطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلها السريع فى الجبل وفى ذلك
الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ الالهى على التجرد
والتوكل على المجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشا
خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذا الا المصحف الشريف وكتاب المثنوى
وسرق المصحف فى الذهاب وباع كتاب المثنوى بمائتى درهم بايام البعض
ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد فى سفره مالا وصدقة دينار بتة
البعض لخواجه بهاء الدين او قبله بايام منه ومع ذلك سافر على احسن حال
وسعة نفقة وسكن فى القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة قريبا من سنة
ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين المسلمين سبع مرات
وكان كل ليلة يطوف الكعبة وتارة يقعد وتارة يقوم ولا ينام ساعة مع انه كان
ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهى ارسل اليه كتابا وطلبه منه ان يجيى اليه فرجع الى
خدمة الشيخ امتثالا لامره ولما كانت مات الشيخ الالهى بعد السيد احمد البخارى
مكانه لارشاد الطالبين وتربية المريدين بامر شيخه وتعينه له فاشتغل بدعوة
الخلق الى طريقه وارشاد الاصحاب اليها وعمت بركاته على المريدين والمتوجهين
فكانوا من هداة الدين وائمة المومنين الى ان ظهرت آثار خلافته ورغب الخلق الى
زيارته بمدينة قسطنطنية ولازم اصحاب المناصب خدمته وتركوا المناصب ورجحوا
صحبته ووفدت الملوك والامراء على زيارته ووافت السلاطين والخلفاء التقبيل
عتباته ولما كثر الطالبون وزاحم المسترشدون بنى فى قسطنطنية مسجدا
وحجرات لسكنى الطالبين وعين له اوقاف لمعاش المريدين والمحبين وكانت
طريقته العمل بالعزيمة وترك البدعة والاتباع للسنة والمداومة على الذكر

الخفق والغزلة عن الانام وقلة الطعام والكلام واحياء الليالي وصوم الايام
وكان اداب مجلسه انه يجلس على هيئة ووقار والناس حوله يجلسون متحلقين
على ادب عظيم وكان على رؤسهم وكان مشرفا على الخواطر وكان لا يجري في
مجلسه كلمات دنيوية اعلامات رهستة اثنين وعشرين وتسعمائة ودفن عند
مسجده وقبره مزار ويتبرك به وقام مقامه الشيخ محمود جلبي ديب المولى العربي
والشيخ مصلح الدين مصطفى الساكن بزاوية طاشلق والد امام السلطان سليمان خان
الغازي الشيخ مودود وتزوج بنته الشيخ محمود جلبي حكى عنه انه قال الما مات الشيخ
علة واحد من المحبين يصب على الماء واخر يده متنضمة مسح عرقي لاني تعرقت
من الحيا في وقت غسله فتح عينيه ثلث مرات ونظر الي كما في حوته قدس سره
وقال ولما وضعت في القبر توجه هو نفسه الى جانب القبلة وراء القراء الحاضرون
هنالك فاضاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ العارف بالله والموحد
المتوجه بكلية الى المقصود العارفين وقبلة السالكين وغوث الموحدين محي الملة
محمد العماري الاسكليبي الشهير بالشيخ يادسه والاستاد العلماء المتضلعين والمتبحر
المدقق والبحر المعلى العلامة كان الشيخ محي الدين ره اولا اشتغالا
بالعلم الظاهر حتى وصل الى خدمة المولى علاء بن محمد القوشجي وبلغ عنده رتبة
الفضل حكى انه لشدة حرصه وتمام توغله وقوة تمكنه وتشبثه بسائل العلوم كان
يقول للمولى القوشجي يادسه وكثيرا ما كان يقول في مجلسه مولانا محي الدين ماجون
ماوسه اسم غلب بادسه محي الدين ثم اشتهر بالشيخ يادسه وبعد وفات المولى
علاء القوشجي سلك مسلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين الغوجوي
ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله ابراهيم القيصري وجعل عنده طريقة الصوفية
ونال ما نال من الكرامة والحال فاجازه للارشاد فجلس هو لارشاد الطالبين كان جم

بين على الشريعة والطريقة وواصلا الى مقام الحقيقة ثم ذهب باشارة الشيخ الى بلدة
اماسيه وكان السلطان بايزيد خان اميرا على اماسيه وتوجه الشيخ الى الحج فلقي السلطان
بايزيد خان وقال اني احدك شيء بعد ان اني من الحجاز جالسا على سرير السلطنة
وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى استحسن بين الخلق وشيخ
السلطان وبنى له زاوية بقسطنطنية وكان الاكابر يزدحمون عند بابه وبابته
الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وكثيرا ما يدعوه السلطان بايزيد خان الى داره
سعادته ويصاحب معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك
لم يتغير حاله للزيد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء
يهابونه لجلالته في العلم يحكى صاحب الشقايق ان الشيخ بادسه امتحن المولى الوالد في
مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة
فاستحسنها الشيخ للغاية الاستحسان وقال ما رايت من يفهم هذه الدقيقة
من العلماء غيرك فقال صاحب الشقايق ومن جملة كراماته انه كان لواحد من اجلائه
ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث
والده من الشيخ وتضرع اليه كان يلتمس من الوزراء تخليص ولده وقال الشيخ اني
اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي عند ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب الى الديوان
لاجل العقوبة فما سبق لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا
ذلك الشاب وبعد اطلاقهم تعجب الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو
وما كان ذلك الا ببركة الشيخ قال ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف
بالله عبد الرحيم الموحد الشهير بن الناسج بحاج جلبي وكان من جملة خلفائه وقال
ان اخي عبد الرحمان بن الموحد كان سفيرا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة
السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مسوسن الخاطر فذهبت به

الى الشيخ فنهض الشيخ ورغبه عن العزلة والخباء قال ولم يجبه اخي وسكت ثم ان الشيخ اقر شوا
وآيسا وتصبوا عليه وساده قال ثم امر اخي ماينه يجلس عليه على نحو ما كان يفعله
في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي كما امره الشيخ قال ثم مات
الله تعالى في المنصب قال فلم يمض خمس عشر يوما الا واتى الامر من السلطان
سليم خان وكان السلطان سليم خان وقتئذ بمدينة بروسا قال فذهب اخي فذهب
الى ادرنه وتصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي وما كان يجعل له خلال سنات
بلدة اسكليب في سنة عشرين وتسعمايته ودفن هناك زيارة ويتبرك من اثره
خلفاءه ايضا الشيخ العارف بالله مصلح الدين السيروزي والشيخ العارف بالله
محي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله لطف الله
خليفة الشيخ الحاج برام جلبي بعد وفاته بالزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان
للشيخ المزبور الشيخ مصلح الدين السيروزي وانتفع به خلق كثير سنة ست وعشرين
وتسعمايته ثم جلس بعده الشيخ حاجي جلبي وانتفع به ايضا خلق كثير وكان اكثر
من معارف الصوفية وراح الى رحمة الله في سنة اربع واربعين وتسعمايته
ثم جلس بعده في الزاوية المباركة الشيخ الفاضل العارف الرباني بهاء الدين
زاده محي الدين محمد وادركت زمانه واغتنمت تقبيل يده الكريمة وذكرني
بصالح دعائه والحمد لله تعالى والصلوة على نبيه المجتبى وذهب الى الحج في سنة
احدى وخمسين وتسعمايته ولما رجع في السنة القابلة اصابت بلدة قيصريه و
دفن بها عند شيخه الشيخ ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ اق شمس الدين
الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله سالك مسالك
الطريقة ناهج مناهج الحقيقة اساس السعادة كاسي لباس العبادة الشيخ
عبد الجمالي الشهير بجلبي خليفة كان من نسل جمال الدين الاقسرائي وكان من المولى

الفاضل

الفاضل شيخ الاسلام علي الدين علي الجمالي المقتص على جلبي وقد يجيء في
ذكره اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل وما في العلوم وعند اشتغاله
بالشرح المختصر للتلخيص هبت له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق فغلب عليه
محبة الصوفية ورغب اليهم وترك ما عنده من الاسباب والكتاب ودخل
خلوة الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين المذكور الى بلاد قرامان
فذهب اليه وزاره لابسا جبته سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة
فقال الشيخ علاء الدين ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب هو
بان ليس الخرقة ينبغي ان يكون ما يستحق ولا استحقاق الى بلسها وقال
الشيخ اذا احتاج الى توابعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي في تلك البلاد وتوفي
بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة توفات وجلس في الخلوة عند الشيخ العارف
بابن الطاهر وكان يامر مريديه بالرياضة القوية حتى بعضهم لم يصبر واعلى ذلك
فطردهم من عنده فبقي هو عنده واحده واشتغل بالرياضة القوية قيل للشيخ
يوما في حضرته يشتغل بالرياضة القوية وقال خله فليمت وكان ذلك الشيخ
من طايفة التراكمة وكان اميا الا انه كان قوة عظيمة في باطنه واتفق له في
تلك الايام واقعة كشف الحال على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم
توفي هذا الشيخ وذهب بعده الى بلدة ادرنجان واجب هناك مع الشيخ سر محمد
الادرنجاني الشهير بالمولى خليفة من خلفاء المولى يوسف من خلفاء الشيخ حبيب من
خلفاء السيد يحيى قالوا ان بيري خليفة الادرنجاني قد وصل الى خدمة السيد
يحيى اخذ عنه الطريق بالذات واجاز له بالارشاد ثم قصد ان يذهب الى بلاد
شروان فتوصل الى خلفة السيد يحيى ولما انفصل من ادرنجان مسافة يوم من
استمع وفات السيد يحيى ورجع الى بادرنجان ولازم خدمة المولى بيري خليفة

عنده واجازه وارسله الى بلاد الروم لارشاد الطالبين وتربية المريدين ومن
خلفائه الشيخ العارف بالله قاسم جلبي والشيخ العارف بالله يوسف الشهير
ببسنبلستان والشيخ مايزيد خليفة والشيخ اويس المتوطن بدمشق حكى ان الشيخ جلبي
خليفة قدم بلدة اماسيه في اواخر امارة السلطان بايزيد خان فيها واشتغل
لارشاد الفقراء وجمع الخلق عنده وكانت له جذبة كاملة وفوة شاملة فاشتهر
بهذه الديار فتضرع السلطان بايزيد الى جلبي خليفة ان يتوجه وكان الوزير محمد
القرامانى وزير السلطان محمد بالملا الى السلطان جم عمد جه عند السلطان محمد خان
واليا وينقص السلطان بايزيد عنده وكان بسببه ميل السلطان محمد الى ولده السلطان
جم ويراعاه وينظن انه هو لايق السلطنة لا السلطان بايزيد خان فاستغنى الشيخ جلبي
خليفة عن السلطان بايزيد فراد السلطان بايزيد في التضرع فتوجه فراى اوليا وقرامان
في جانب السلطان جم فقصد جم الشيخ فرجع بنار الخطاية واصابت بنته وبعد ايام
مرضت البنت ومات فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه ثانيا
وحضر اوليا وقرامان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد
بابا القرامانى قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال فقطع الكل
عن الاتصال له وما بقى الا الشيخ ابن الوفا قال وراسه قد رسم حول الوزير دايرة
قال فدخلت الدايرة بجمد عظيم قال وسيظهر الاثر بعد ذلك وثلثين يوما حكى
حكى بعض اقربائه عنه انه قال حصلت لى في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى
انه وصلت النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى بمحمد قال صاحب الشقايق قال
الراوى وان اسمى محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت على حجره وانكسر غصة فانفتحت
وشج راسى وعند ذلك في بلدة اماسيه فقد كان فيها اربعين رجلا اسمه محمد
وصلت النكبة الى كل منهم ردى انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفات

السلطان

السلطان محمد فتوجه السلطان بايزيد الى قسطنطنية وبعد خمسة ايام من توجهه
من الطريق ان الوزير المذكور قد قتل حكى ان الشيخ ابن الوفا عمل له وفق ماتة وكان
يحمل الوزير على راسه وعند وفات السلطان محمد خان غرق غرقا كثيرا لشدة
خبرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوقف المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلح
فقتل الوزير المزبور قبل وصول الوقف اليه ولعل ما راه الشيخ جلبي خليفته من
رسم الشيخ ابن الوفا دائر طول المزبور ثم ان السلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعوا
هناك لدفع الطاغون من بلاد الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى
كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق فذهبا بالصرة بعد توجه
الشيخ الى الحج خف الطاغون في قسطنطنية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة
قدس سره العزيز هكذا حكاه صاحب الشقايق النعمانية في ذكر مشايخ طريقة
الخلوتية في طبقة دولة السلطان بايزيد خان: الشيخ العالم الربانى والمرشد الكامل
الصوفى جامع الشريعة والحقيقة محى السنة ومكمل اداب الطريقة مصباح سرادق
الدقايق مفتاح كنوز الحقايق مصفوح العلماء وقدوة العرفاء الشيخ جمال الدين اسحاق
المعروف بجمال خليفة كان من تلامذة قرامان اشتغل بالعلم الشريف وبلغ
مرتبة الفضل بين اقرانه وقرء على المولى الفاضل قاضيزاده ثم وصل الى خدمة المولى
القسطلانى وكان كتب بخط الحسن والسكتبة السلطان محمد خان الكافية في النحو
واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطنية قال صاحب الشقايق حكى
نفسه يعنى جمال خليفة انه قال كان مع بعض رفقائى من الحاج مصحف بخط ياقوت
الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلانى وكان عنده ذلك قاضيا
بقسطنطنية فنظر في المصحف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت سنة الاف درهم

فقال كثير ودفع المصحف الى وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد قراصان واشترى
واحدا منها بعشرة الاف درهم قال فقلت فى نفسى انى لا اصبر فى طريق العلم
مثل المولى المسطلانى ودع ذلك هذا فاخرجه ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب
واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات الشاقة حتى اجازه بالارشاد
وقعد مدة فى بلاد قراصان ثم اتى قسطمونية وبنى له الوزير محمود باشا زاوية
وقعد فيها الى ان مات رحمه الله فى التقرير وكان يعظ الناس ويذكرهم وللحقه عند
التذكير وجد وحال ورعما يبكى ويصيح ورعما يغلب عليه الحال ويلقى نفسه عن المنبر
وكان لا يسمع صوته احدا لا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عند ما رأى
احواله وروايته كان فاسق يسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم وكان متواضعا
منخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا وكان نبيها باليا
يتضرع الى الله تعالى ويناجيه وكان يستوى عنده الغنى والفقير وكان منظم الغسل
ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقال صاحب الشقائق وقد عدته فى مرض
موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق له اليوم اهل
وقال التوحيد والالحاد لصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر التمييز بينهما فالوقوف على
طريقتك اسلم ثم قال فاذا غلب عليك خاطر ان بالميل الى التصوف فاختر من الشيخ
ثابت القدم فى الشريعة وان رأيت فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاجتنبه
منه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية واداءها كلها هذه وصيته له
ثم توفى بعد يومين سنة ثلث وثلثين وتسعماية الشيخ العارف بالله شيخ شاه
بيداوانى كان من كبار شيوخ الكبروية اخذ الذكر والتلقين ولبس الخرقة من
يد الشيخ رشيد عن السيد عبد الله بن ابادى عن خواجه اسحاق الختلانى
عن السيد على الهمدانى عن محمود المزدقانى عن علاء الدولة السمنانى عن احمد الجورقانى

عن رضى الدين على لالا عن مجد الدين البغدادى عن نجم الدين الكبرى
واخذ عنه الشيخ حاجى محمد بن صوبن خيوشانى السمرقندى وابو النصر بخجدوى
اعظم وهو شيخ الشيخ عبد اللطيف السمرقندى الكبير الحافظ والعشرى
من مناقب الامام الاجل شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين علم الهدى
علامة الورى وقدوة اهل التقوى اسوة اصحاب الوجد والتقوى جامع معالم الاتقياء
مرضى الخصائل المشهور بين الافاضل مرجع العلماء والكبراء ومعز الامراء والوزراء
مقرب السلاطين والخواقين الفاضل الكامل عظيم القدر جليل الحل العالم العامل
المجتهد المولى ملا علاء الدين على بن احمد بن محمد الجمالى كان رحمه الله اصوليا فقيها اديبا
لغويا نحويا مفسرا محدثا مدققا خلافيا متبحرا فى الفنون العقلية والعلوم الشرعية
وكان ورعا زاهدا تقيا ظاهرا قائم الليل يعامل فى سره وجهره وانزل الدنيا
وراء ظهره وكان يصرف جميع اوقاته فى الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل
ولم يزل لطول عمره مواظبا على صلوة الجماعة وكان مجتهدا مطلعا على حقائق الشريعة
ومتحريا مراقبا واقفا على دقائق الطريقة وكان مصلبا فى احياء السنة واقيام
بالحق لا يخاف سطوة الجبابرة وهو سيطوع على المبتدعين وكان متواضعا جليل الصغير
كما يوقر الكبير كان يقعد فى علو داره وازنبيل معلق فيلقى المستفتى ورقته فيجد
المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدلى اليه وانما فعل ذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى
وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت تتلألأ من صفحات وجهه المبارك
وكان رحمه الله ايته كبرى ومن مفاوز الدنيا فى الفتوى والتقوى وكان جبلا
من جبال العلم ومحلا بالوفاء والصدق والحلم وكان رفيع الشان مطاع السلطان
حكى ان السلطان سليم خان اب السلطان سليمان خان الغازى امر بقتل ابنه
وحبس رجلا من حفاظ القرآن فى زمان سلطنته فقبه لذلك المولى المذكور و

وذهب الى الديوان العالى ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتى الى الديوان
الا بحادث عظيم فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه
واجلسوه فى صدر المجلس ثم قالوا اى شئ دعا المولى الى المجئ الى الديوان قال
اريد ان الاقى السلطان ولى معه كلام فعرضوه الى السلطان فاذن له وحده
فدخل وسلم عليه وجلس ثم وظيفة اهل الفتوى ان يحافظ على اخرة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل ثمانية وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا
فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك
لا تتعرض لامر السلطنة وليس من وظيفتك قال لا بل لا تعرض لامر اخرتك وانه
من وظيفتى فان عفوت تلك النجاة والا تعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما اراد ان يذهب من
مجلسه قال تكلمت فى امر اخرتك وبقى لى كلام متعلق بامر دنياك قال السلطان وهو
قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بعرض السلطنة ان يكفوا الناس قال
لا قال فقررهم فى منصبهم فقبل السلطان فقال لا انى اعزلهم لتقصيرهم فى
خدمتهم قال المولى المذكور وخلا جاز ان التغرير مفوض الى راى السلطان ثم سلم وانصرف
وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم خان المزبور الى مدينة
ادرنه فشيعه المولى المذكور قيل فى الطريق اربعمائة رجل مقيدين بالجبال
فسالهم عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان
قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم
فيهم قال لا يحل قتلهم فقال السلطان ايها المولى اما يحل قتل ثلثى العالم انتظام
الباقى قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واى خلل اعظم من
مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا الون

بطريق

بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة وظيفتك قال انه من امور الاخرة
ان التعرض لها من وظيفتى ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فخسل السلطان
سليم خان وحدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون
تدامته وخلفه متحيرين فى ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى ادرنه
عفا عن الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال انى تحققت انك تتكلم
بالحق واعطيتك قضاء العسكر وجمعت بك الطرفين فلم يقبل فى جوابه وصل
الى كتابك يرحمك الله تعالى وابقاك وامرنى بالقضاء وانى متمثل امرك الان الى
مع الله محمدا ان لا يصدر عنى لفظ حكمت فاجبه السلطان محبة عظيمة وارسل
اليه خمسمائة دينار فقبل قرء المولى المزبور فى صغره على المولى خضر القرامانى
وحفظ عنده مختصر الامام القدورى ومنظومة الامام النسفى ثم اتى بلدة قسطنطنية
وقرء على المولى خسرو ثم ارسله المولى خسرو الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلل
فى ذلك وقال انى مشغول بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر منى
فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فقرء عنده العلوم العقلية والشرعية
ثم صار بعد المدرس ثم تزوج بنته المولى مصلح الدين وحصل للمولى على الجمال منها
اولاد ثم اعطاء السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بمدينة ادرنه وعين له كل يوم
ثلثين درهما واعطاء خمسة الاف درهم وبعضا من الالبسة وذلك لانه لما
صار محمد باشا القرامانى وزير السلطان محمد خان تقهر لكثرة صحبته مع سنان باشا
فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفة خمسة دراهم و
المولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله
الوزير الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفة خمسة اخرى واشمأز المولى من ذلك
فترك التدريس واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا

قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور في المنام فارسل اليه
الوزراء ودعاه فلم يجب ثم ارسل جبرا الى اماسية عين له كل يوم ثلثين درهما
وفوض اليه الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة
بروسا ثم ترك المولى المزبور تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه الشيخ
العارف بالله محي الدين محمد الجمالي الشهير بحلبي خليفة المذكور في الكنيسة
السابقة ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم اعطاه مدرسة سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد مدرسة باماسية
نصبه مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس الثمان فدرس
هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة
لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنائها
توفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان وذلك في سنة ثمان وتسعماية ولما
اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له كل يوم مايتي درهم ثم
ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المولى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصار وظيفته كل يوم مايتو
خمسين درهما فحسده على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيد بن الحميدي وكان
هو قاضي عسكر قسطنطينية وهو يدعي الفضل على ابناء زمانه والناس يقدمونه
على اقرانه وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطاء فيها وارسلها الى الديوان العالي
وارسلها الوزراء الى المولى المذكور على الجمالي فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام

اني حين ما نزلت من العرفات حصل لي جذبة ولم يبق بيني وبين الحق سبحانه
وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وهو فلم يمر اسبوع بعده
الا وقد مات المولى سيدي في ليلة واحدة في ذلك وقعت في سنة اثنى عشر وتسعماية
ثم ان السلطان سليم جلس على سرير السلطنة فعرض القضاء بالعسكر عليه
فلم يقبل وقد تقدم ذكره فاحبه محبة عظيمة واكرمه غاية الاكرام فعاش في سعة
وعيش رغيد ثم لما جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة زاد على وظيفته
خمسين درهما فصارت وظيفته مايتي درهم مات رحمه سنة اثنين وتسعماية
هكذا في صاحب الشقايق عن والده قال فذهبت الى المولى المذكور مع الوالد لعيادته
في مرض موته كلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه
عن سبب بكائه فقال انه اخبر بموته وقال جاء الى روح موسى النبي عليه السلام
وقت الاشراق وقال شرفوا بعد هذا دار الاخرة وكان رأيته الكبرى ومن مفردات
الدنيا في الفتوى والتقوى وقالوا دفن بدفنة العلم والفتوى ومن تلامذته المولى
المولى الفاضل صدر الافاضل يوسف بن الشيخ حسن الشهير بسنان جلبي والمولى
قطب الدين المزبور فيما والمولى مصلح الدين القاضي موسى بن منتشا السنوبي
وكان المولى الفاضل المرحوم ابنان اكبرهما المولى الفاضل محي الدين محمد بن المولى
علاء الدين الجمالي الشهير بمولى جلبي وكان صاحب اخلاق حميدة قرع على جده لامه
المولى حسام زاده مصلح الدين استاذ ابيه ثم على المولى لويد زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد باباقسطنطينية ثم باجدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنة ثم صار مدرسا باجدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما
ثم تقاعد وعين له كل يوم مايتي درهم ومات سنة ست وخمسين وتسعماية وكان
له حجرات عند مدينة قسطنطينية ثم كان مدرسة واصغرهما المولى الفاضل الكامل

فضيل جلبي والان موجود شفانا الله وسائر المسلمين بطول بقائه واستاذ العلما
الفضلاء الشاهير استاذ العلماء الخاير امام الصريح والاصول ملاذ المعقول و
المنقول كشاف اسكلات الكلام القديم حلال المعضلات الخطاب الكريم فارس
ميدان الملاءمة ولاداب موسس طريقة الخلاف والمذهب مفتي الفريقين لسان
الفريقين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة وضيا الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا

كان رحمه سعيه دوحة المجد وسلالة العترة الكمالية شمسية الانوار بدرية الاضواء
غير الهلالية ذللت قطوفها للمحترفين وغدت ثمارها للعترفين كان جده كمال
امير امراء الدولة العثمانية وابوه سليمان بن كمال من رؤس الخوجه الاسلامية
الخاقانية وامه كانت بنت المولى الفاضل محي الدين محمد الشهير بابن كيلو وهو من
العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور
بعد ما تولى بعض المناصب ثم غزا بعد قعوده من فتح بلاد قرمان وذلك سنة
اثنتين وسبعين وثمانمايه وقد عزل الوزير محمود باشا في تلك السنة وكان
المولى المذكور بنان تزوج احديهما المولى سنان باشا وولد له منها ولد له منها ولد
اسمه محمد جلبي صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا ببعض البلاد ثم عزل عن المناصب ومات وهو شاب وتزوج احديهما
سليمان جلبي ابن كمال باشا وولد له منها احمد شاه وهو هذا المولى العلامة ونشأ
هو في حجر العز والدلال ومال صباه الى تحصيل العلم والكمال واتفق ربان همته في اقتباس
كل فضيلة سموا به الى المحل الارفع وصرف عدة سنة في احراز كل معرفة تعلو ذروة
العز الانفس والمجد الاتلع وحفظ القرآن وضبط في ابتداء امره من اللغة ما نفع
بها غلة صدره واحاط علما بوجوه القرات والعلل وامعن على نفسه ثمانية التوسط
في مداخل الزلل ثم استظهر في فنون الادب كتبا فلما تصدى لحفظها اقر انه و

تهدى لضبطها اسنانه ثم استولى على امد الشعر ورقى الى الاعجاز منزلة السحر ثم
حدثت في طبعه الشريف داعية الرياسة لما كان اباؤه من اصحاب الكراسي
والسياسة فلحق زمرة العسكر وصرف عنان همته الى سمت اخوذ هب مع
السلطان بايزيد خان الى السفر وسمعت عن بعض ورايت في الشقايق ايضا
انه كان المولى العلامة المذكور يحكي نفسه قال كنت مع السلطان بايزيد خان
في سفره وكان الوزير فتنذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان وزير اعظم ... الشان
وكان في ذلك الزمان وزير يقال له احمد بك بن اودنوس وكان من كبار
الامراء لا يصدره احد من الامراء وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المذكور
والامير المزبور جالسا عنده اذ جاء رجل من العلماء رذي الهيئة وفي الناس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت فيه فقلت لبعض رفقاء
من هذا الذي تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسته
فليه يقال له المولى يطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يقصد هذا
الامير ولا الوزير قال المولى العلامة فتفكرت في نفسي ايضا اني لو اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة
المولى المذكور وقد اعطى هو ذلك مدرسته دار الحديث بادرنه وعين له
كل يوم اربعين درهما فقرءت عليه حواشي المطالع انتهى الى هنا وكان المولى
يطفي من اخص تلامذة المولى سنان باشا ولما اتى المولى على القوسجي بلاده
الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرء العلوم الرياضية عليه وحصل سنان
باشا العلوم الرياضية بواسطته على غرايب الكتب ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم اعطاه مدرسته فليه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه ثم اعطاه احدى

المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسته جده السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما وكان رحمه فاضلا لا
يجاري عالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف ايضا وكثرة
فضائله حسدا قرانه ولاطالة لسانه لغضبة العلماء العظام ولهذا نسبوه الى الالحاد
والزندقة حتى قتلوه ولم يحكم المولى ابن افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه
وحكم المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابي من يده
وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه وهو الذي علقها على شرح التجريد لحكمي
صاحب الشقائق عن حضر قتله انه كان يكرر كلمة الشهادة وينزه عقدته عما نسبوه
اليه من الالحاد حتى حكى انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض ورد
ان الشيخ العارف بالله محي الدين القوجوي قال لها سمع قتله اني اشهد بان
المولى المزبور بري من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة البروسية وكان
يركب دابته ويجيئ الى المدرسة وعلف الدابة بيده فيترل في باب المدرسة
ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامه العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب
الى زاويته الشيخ العارف بالله ابن الوفا ورويي هناك كتاب صحيح البخاري الى
اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وهذا ايضا هكذا ذكر صاحب الشقائق ويحكى
عن عمه المولى قاسم بن خليل طاش كبري وهو من تلامذة لطفي قال كنت
اقرء على المولى لطفي وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب يزاد مع
عينه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما ان علي بن ابيطالب
عليه السلام ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجزع عند قصد
اخراجه فصبروا حتى اشتغل بالصلوة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق
قال عمي وقد حكى المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة خفيفة واما

صلوتنا

صلوتنا فمن قيام وانحناء ولا فائدة فيها وكان عمي يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه
الحكاية على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المذكور شهد شاهدان عليه
عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء ولا فائدة فيها قال انظروا ابن ما قاله حتى
شهدوا عليه وقال صاحب الشقائق لم نوادر غريبة من جملتها ان السلطان
محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم
اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس وغيرها وكان في ذلك العصر مولى شجاع
وملقبا باوصل وهو كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع يوما مع المولى
لطفي قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك في كل اسطر فقال له
المولى لطفي انت اشك منه ولفظ اشك بالتركية بمعنى الحمار وله تصانيف
منها حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق
ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف اخر غير هذه
الرسالة الكفت فضلا وشرفا واجاب عن تلك الاسولة المولى غداري الا ان الحق
لم يقدر على دفعها والحق احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية
والعربية حتى بلغ مقدار ثمانية علم واورد فيها غرايب عجايب لم يسمعها اذان
الزمان حبنا الى ما كانا فيه تغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والكمال واشتغل
بالعلم الشريف بالغدو والاصال ومن بطايف صنع الله التي جلت ان تعد وكبرت
بعظم شانها عن ان تحد انه لم يحل في عصر من الاعصار كما في المدارس والامصار عن
ذي دين وقاد وصاحب طبع نقاد يبذل جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين
قدره ويطلع من افق النباهة بدره فقصدي لاقتباس العلم ودراسته ويجتهد
في صونه عن اضياع حراسته صرف همته الى تحرير مراسم الشرع واجرى سواد الحبر
في بياض الرق ووقف بهمته على تمهيد قواعد الاصل والفرع وسود وجه الباطل

وبعض محيا الحق بكل من تصدى لتدريس وتصدى وما هو في عهده الا هذا
المولى سجية التاليف والتدريس والفتوى لا يفتر لحظة ناظرين التدريس والافادة
ولا ينزع خاطره صوب طاير عن التكرار والاعادة بتقرير غاية مرامه غير متلعثم في كلام

قل عن جلايا مجده كل شارق : وطارح خفايا فضله كل غاسق : اضاءت سماء
الفضل منه بثاقب : تقذيه سيارات ذات الطرائق ، وليس له ثان من الناس كلها
علا درجات في بيان الدقايق : بذل مصاعيب العلوم فتستثنى : اليه هوادي سماطها اولو سابقية
ويسحر في علم البيان محاقطا : على نسب زهي بها وعلايق : ومن الكلام الله يبدي كنوزه
سواه بكشف للغوامض رايق : وافاسه في حوض نعمان غضة : لواقح قد شفت
حبوب الشقايق : تمرسنوا الدنيا فتحلة ذكره : تصانيف قد زانت بطون المهارق : فالمولى
المولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال الفحاريد وقراء الفنون على افاضل الفضلاء
المشاهير بينهم المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيبزاده والمولى معروف زاده
فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بك عن المولى جان
عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي
عن الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر
المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف
عن ابي اسحاق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن
يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وهذا احد طرق العنعنات
فبلغه الله الى اقصى درجات الكمال ومنعه بما خوله في الحال والمال ثم صار مدرسا
بمدرسة علي بك بمدينة ادرنة ثم بمدرسة الحلبية ثم احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم استقضاه

السلطان

السلطان سليم خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بابا طو ولما كان المولى العلامة
في فتح مصر مع السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر فلما دخل القاهرة لقيه
اكابر العلماء واعاظم الفضلا وناظروه وباحثوه وتكلموا بما عندهم فامتحنوه
فاعجبهم فصاحة لسانه وحسن كلامه وبلاغة بيانه وبسط مرامه وافحمهم بافضل
الكمال وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والاجلال ويشهدون ان ليس في العرب
لا عديل ولا في افاضل العجم والروم له عوض وبديل ثم لاثنك الاحداث والازمان
من مديد اصحابه وكتبوا على التفصيل والاجمال واوصلوا كتابهم الى السلطان
وكشفوا الاحوال عن حاله السلطان سليم خان وقصده الاساءة والعدوان فنصحه
بيرم محمد الوزير وحوله من هذا الراي والتدبير ثم عاد اليه بالاحسان معتذرا
لما فطن ان سيكون امر الفتوى متعذرا واعطاه مدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنة وعين له كل يوم بماية درهم وعطايا سنية في السنة ثم اعطا السلطان
سليمان خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المذكورة وملك
فيها الى ان صار مفتيا بقسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين علي الجمالي
في سنة اثنين وثلثين وتسعماية فعاش في غير مغرز امكن ما محترما مقبولا عند الخاص
والعام ونالت عقود الفضل في زمانه حسن النظام ومات وهو مفتي بها
سنة اربعين وتسعماية ومن تلامذته المولى الفاضل الاستاذ محي الدين محمد
بن عبد القادر والد المولى الفاضل النقيب اليوم في الممالك العثمانية والمولى
محي الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلبي والمولى محمد بن عبد الوهاب
بن المولى عبد الكريم وله تصنيفات كثيرة معتبرة متداولة بين ايدي العلماء و
مقبولة لدى الفضلاء وكان يكتب ما سنح بباله الشريف ما دا حسن وتحرير
لطيف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه ولم يذكر في مجلس مسئلة من كل الفنون

الا وهو كان معلم لركتاب فى القروع متن وشرح سماه بالايضاح والاصلاح
وهو كتاب مشهور مستعمل جدا صنفه بادرنه فى مدرسته دار الحديث فى اوايل
دولة السلطان سليمان خان قال فى خطبته وكان شروعى فى ذلك الامر الخطير
فى شهور ثمان وعشرين وتسعماية من تاريخ هجرة نبينا سلم ووقع الاتمام
سلخ شوال تلك السنة وكنت اقدر الاتمام فى اكثر من تلك سنين وتيسر لى
اقل من تلك السنة بعون الله الملك العلام وله كتاب فى الاصول متن وشرح
ايضا سماه تجويد التجريد وله متن فى المعانى والبيان وشرح له ايضا
وله حواشى على شرح المفتاح وكتاب من الفرايض وشرحه ايضا وله حواشى
على التلويح وحواشى على الهداية مجلدين مجلد فى كتاب النكاح وله حواشى على التهافت
للمولى خواجه زاده وتعليقات على الشرح الجغمينى لسان ياشا وكتاب فى اللغة
على ترتيب القوافى تمامة الافادة لمن طلب النظم والانشاء وله كتاب نكارستان
على منوال گلستان للشيخ سعدى وبهارستان للمولى الجامى وله كتاب دقايق الحقايق فى
قواعد الفارسية واستعمالاتها وله كتاب تواريخ ال عثمان ابدع فى انشائه وكل تصانيفه
مقبولة بين الاعيان متداولة بين اهالى الزمان وكان عدد رسائله قريبا من مايتى
رسالة كل منها جامعة القواعد عامة الفوايد وهذه المذكورات ما شاعت بين
الناس واما ما بقى فى السودة فاكثر مما يحصى تفرقت ايادى سبا وبالجملة الشيخ
ذكره السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من مفردى
الدنيا ومتعا للعارف العليا شهرته تغنى عن التفصيل والاطناب والحاصل
ما من فن الا وله فيه حكمة وفصل خطاب المولى الفاضل والعامل الكامل محمى الدين
بن المولى الفاضل حسن الشهير بكان رح عالما فاضلا ماهرا وعرفوا اولا على والده وحصل عنده
مبادى العلوم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربى

فاخذ

فاخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية ونال ما نال من الفضل والكمال ثم اعطاء السلطان
بايزيد خان مدرسة المولى خسرو ببدينة بروسا ثم اعطاء المدرسة المجرية ببدينة
ادرنه ثم اعطاء مدرسة الوزير محمود پاشا ببدينة قسطنطنية ثم اعطاء مدرسة
السلطان ادرخان الغازى ببدينة ازنيق ثم باجدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم باجدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا ببدينة ادرنه سنات وهو قاض بها سنة
تسع عشر وتسعماية واخذ العلم عنه المولى الفاضل الكامل شيخ الاسلام مفتى الانام
سعد الله بن عيسى الشهير بسعدى افندى وكان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن حل الدقايق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات الدنيا
وكان يستوى الذهب والمدر عنده وكان يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار الاجلهم
الجوع والعرى وكان راضيا بالعيش القليل وكان له محبة صادقة للتوجه له
حواشى على التلويح للعلامة التفتازانى من الاصول وحواشى على شرح المفتاح
للسيد الشريف العامل الفاضل العالم بارع الفروع والاصول فايد المعقول والمنقول عظيم
القدر جليل المحل عزيز العلم المولى قره الدين فراموز كان عالما فاضلا متخضعا متصلبا
فى الشرع قوالا بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان صاحب هيبة ووصولا مشرعا
منورا عامر صفى السيرة محمود السيرة وكانت له طريقة حسنة فى قضائه وكان سيفا من
سيوف الله قرء على علماء بلده واشتغل بالعلوم وحصل المبانى ثم اصل الى خدمة
المولى خطيب فاخذ عنه العلوم العقلية والشرعية ثم قرء على المولى خواجه زاده ثم
وصل الى خدمة المولى حسان پاشا ولازم خدمته ولم يفارقه ايدا الى ان بلغ
رتبة الفضل والكمال وتولى التدريس حتى كان عنده فذهب معه حين توفى
المولى المزبور عن البلد وقد مر ذكره فى الكتبة السابقة ولما اعيد المولى حسان پاشا الى

تدريس دار الحديث صار المولى نور الدين معيد المدرسة ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا ثم صار بمدرسة
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة ثم باحدى
المدارس الثمان ثم عين لكل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر بولايتي اناطولي ثم
بالعسكر المنصور بولايتي روم ايلي ثم عزله السلطان بايزيد خان عن ذلك واعطاه
احدى المدارس الثمان وعين لكل يوم مائة وعشرين درهما ومات سنة
سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل
السيد محمد بن عبد القادر من اعزة تلامذته وصل الى خدمته بعد المولى كمال
بايسير زاده ومكث عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وله تعاليق
غريبة ودقايق عجيبة سمعناها من استاذنا لكن لا يحضرني ذكرها هذه الكلمة و
بالجملة كان زمانه في قضائه من تواريخ الايام والكتاب في الفقه جمع فيه مختاراته
المسائل وسماه المرتضى وهو تصنيف لطيف كان في الطبقة العليا وله رسالة متضمنة
للاجوبة عن اسكالات المولى سيدي الحميدي والمولى المرنوي من تلامذة المولى علاء الدين
العربي مات قاضيا بمدينة قسطنطنية في سنة اثنتي عشر وتسعمائة وقد سبق
ذكره قليلا في اثناء ذكر المولى علاء الدين الجمالي والمولى نور الدين مسجد وحجرات
وقبره قدام مسجده بقسطنطنية وصنف المولى سيدي القرامانى رسالة متضمنة
للاجوبة عن اسكالات المولى سيدي القرامانى ايضا ولكن ليس هذا بذاك فان
العلماء يرجحونها على رسالة المولى سيدي الحميدي وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين
العربي وصار معيد المدرسة حريرة ثم صار مدرسا بلدة توقات ثم بالمدرسة
القلندرية بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بمدينة قسطنطنية
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بايا طولي ثم بولايتي روم ايلي ثم عزل عنه بايا ايل
سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم مائة وعشرين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين و
تسعمائة ودفن دار النعيم التي بناها بقسطنطنية وكان ذا سيبة عظيمة بلا لا
انوار العلم والصلاح في جبينه وكان المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي
تولى المنصب بعد ما وصل الى خدمته والمولى العلامة المزبور في الحقيقة تلميذ
ابيه اخذ العلوم كلها عنه وبلغ بتربيته رتبة الكمال العالم الفاضل الكامل المقدم
على الاقران اعلم اهل الزمان المولى ابي السعود افندي اشتغل في العلم فقرء على
علماء بلدته ثم وصل الى خدمة المولى سنان باشا فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار
مدرسا بعض المدارس ثم مدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطنية ثم قاضيا
بالعساكر بمدينة ادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانين درهما
بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم اضيف اليها عشرون فصار مائة و
مات وهو مدرس بها سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطنية
وله حجرات عند مسجده عينها للملازمين وطلبة المولى لو لم يوجد من الملازمين
طلب ومن تلامذة المولى الشيخ محمد بن الياس الشهير بحبيب زاده والد المولى الفاضل
الكامل حيدر الاهالي القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلي اليوم وكان يصر في جميع اوقاته
في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة
شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكان ياتي الطلبة الى بيته ويقرء عليه
وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا على غوامضها قوي الحفظ جدا وكان

لكتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين ولها يضا رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى السيد الحميد المولى الفاضل العالم الكامل عبد الحليم بن علي رحم
كان من تلامذة قسطمونية نشأ بها واشتغل بالعلم الشريف وتوفي على علماء البلاد
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي ولما مات المولى العربي ارتحل الى البلاد
الشامية ومصر وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم ووقع على علمائها قال
صاحب الشقايق التحق ببلاد العجم بطائفة الصوفية وترقى عند شيخ يقال له شيخ
المخدومي ثم اتى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطمونية مدة ثم ان السلطان سليم خان
قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحبه فرأه متفننا في العلوم
متحليا بالمعارف وكان لديه النجيب طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة
معلما لنفسه وعين له كل يوم مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحب معه ليلة
ونهارا وتقرب عنده وحصلت له حشمة وافرة وجاه عظيم مات سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة بدمشق بعد قفول السلطان سليم خان من مصر الى الشام وكان معينا
للضعفاء والفقراء كثير الانعام حتى كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه
المولى الفاضل العامل الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان الطريقة
وبرهان اهل الطريقة ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر المولى سيد ابراهيم
كان والده من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي اماسية
يقال لها قرية بكيجه قال صاحب الشقايق كان والد المولى سيد ابراهيم من سادات
العجم وكان من اولياء الله تعالى وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق
العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رحمه الله في
اواخر عمره وكشف ولده المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيد ابراهيم لا تكشف
عن راسك امام ضياء الهواء السابرة فقال له ابنه كيف رأيت وانت بهذه الحالة

قال

قال دعوت الله ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف
راسك وقد كف بصرك الان كما كان ومنها ان السلطان بايزيد خان حين بنى
باماسية كان يلازم ويستمد من دعائه وقد اوصاه هو يوما بعد الافراط في الصيد
فتركه اماما لهم بالصيد فافترق الجيش قطيعا من الظباء فتركها ولم يرم بسهم فسئل
عن ذلك فقال رأيت ابي راكبا واحد منها وكان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ
الاب قال لي اما تخجل عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا
من كلامه ونشأ المولى سيد ابراهيم في حجر والده بعفات وصلاح ثم رحل لطلب
العلم الى مدينة بروسا فقرأ هناك على جدي الامام الشيخ سنان الدين ولما التحق جدي
بجدته المشايخ الصوفية بقي وهو معتكف بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال رحمه الله وقد
تفقدني يوما الشيخ سنان المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا
فوقع الى واقعة رأيتني في صورة طير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقارين ورأيتني
اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع ورأيت شجرة نابتة من الارض
وفروعها في السماء ولها غصن ممتد من الشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك
الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الى فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال لي على الاشتغال
وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على حمار يجر زبانه على الارض مشدودة
على الحمار ظهرت منها حمرة وعلى غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها فانتبهت
نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الشيخ المذكور بعد
ايام فحكيت له الواقعة وحزنت عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان
الحمر صورة الجذبة والعلام صورة الروح والطنبور طنبور الخطاب الى عالم القدس
الا انك لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقدر على ساعة واحدة اهملها واشتغل بعد ذلك بالعلم
ثم كف قال لي رحمه الله وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن

السياسوني وعين لاهلية التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة
المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق قضاء مدة
وبها بعد قضاء قسطنطنيه وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير
محمد باشا القرامانى لتعلم ولده فعلم مدة ثم صار معلما للسلطان قوانوين
السلطان بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون ثم بمدرسة قره حصار ثم بمدرسة مصطفى باشا بمدينة قسطنطنيه
ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسيه وعين له كل يوم ثمانين درهما
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له بايزيد خان
اواخر سلطنته كل يوم مايتي درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة استقرى له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري والان
هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب
الانصاري زمنكن هناك الى ان توفي سنة خمس وثلثين وتسعماية وقد تجاوز
من الاعمار على ستين وكان لم يجرد الم بتاهل مدة عمره وقصد ان يزوجه
ابوه بالتماس بعض من توابعه فوجد وابنتا من بنات الصلحا فابرم عليه نكاحها
فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الامر فسئل عن
ذلك فقال رايت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي اعطاك الله ولدا مثل ابراهيم
اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان لم منقطعا عن الناس بالعلم والعبادة
وكان زاهدا ورعا كثير التحاشي عن الذهب والمدر وكان ذا غفة وصلاح
ودياتة وكان حسن السمت صاحب ادب لم ير احد حتى غلمانه الا اجانبا على
ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يامر احدا
حتى جاريته بشيء اصلا وربما يجد الكوز فارغا ولا يقول لخادمه املاه حذرا

من

من الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه الا لله وكان حسن السيرة نيلا لاء
انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طويل القامة
طيب المحاورة حسن المناظرة متواضعا متخشعا يجل الصغير كما يوقر الكبير و
بالجملة العجز عن مدحه وقد عمي فذا خر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه
واكتفى بذلك الى اخر عمره وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة
كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وكان يمشي في المسجد من العباس ويصلي
الاوقات الخمسة بالجماعة قال صاحب الشقايق وقد ذهب في مرض موته وهو
قريب من الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من
لطفه وكرمه ما يعجز عنه الواصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت وبات
في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري وكان من الطلبة في
زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وذلك البعض خبيث النفس فاخبر هو بذلك
مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاقفل لسانه
ذلك البعض في تلك الليلة ولم يخل الى ان مات العالم العامل المولى اسحاق
ابن المولى محمد بن اسحاق كان اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة
بتربيته المولى معروف ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا مدة عشرين
او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولايرا ناطولي سنة
احدى عشرة وتسعماية ثم عزل عنه وعين له كل يوم مايتي درهم ومات بعد زمان
يسير كان كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء ولا نظم بالتركية سماه
المحمودية نظيرة للكتاب المحمدية قال صاحب الشقايق الا ان النظم المحمودية نظم نازل الدرجة
العالم العامل المولى الخليل الشهير بخليلي كان م مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا
بالجامع المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة بمدينة ادرنه

ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولى ثم تولى به دوم ايلى ومات على تلك الحال
فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان فى اثناء العشر والعشرين وتسعماية وكان
حليما كريما محبا للخير متواضعا قال صاحب الشقايق الا انه كان يغلب عليه الغفلة فى اكثر
احواله العالم الفاضل والعامل الكامل المولى ركن الدين ابن المولى الفاضل
زين الملة مات والده وهو صغير وتعلم العلم وحصل مبانى العلوم فى المدينة برو سا
على طلبة المولى ثم قرء على المولى سنان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى الخطيب زاده
فبلغ رتبة الفضل والكمال الا انه كان غير منقطع عن اخذ العلم عن اقواء الرجال اعطاه
السلطان محمد خان مدرسة الواعظية بمدينة برو سا وكان يدرس بها وتقرء على
المولى درويش محمد بن خضر شاه وهو مدرس سلطانية برو سا وكان له حجرة فى تلك
المدرسة ليكن فيها فى بعض الاوقات قال صاحب الشقايق تقرء والدى على المولى
درويش محمد بن خضر شاه وكان مدرسا بسلطانية برو سا وكان يحكى من فضائله
وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه قال وكان يلبس عباة ويلف راسه شملة
ويذهب من بيته الى المدرسة ماشيا قال والدى ولما امر السلطان محمد خان
بمدينة برو سا لقصد محاربة حسن الطويل سلم على المولى المذكور ثم رجع قال قال
السلطان محمد خان وكان جهورى الصوت اليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود
باشا بلى هو ذاك قال السلطان للوزير محمود باشا اوصى خلفه واوصه بالدعاء وكان
مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه وكان
عادته انه يحلق راسه فى السنة مرة واختار لذلك يوم عاشوراء وكان يجتمعون
فى ذلك اليوم على بابه ويا خذون من شعره لاجل المرضى وكان يكشف لهم راسه
فياخذون من شعره وقد سقط فى الخرعرة من السطح ومات من ذلك رحمه الله انتهى ثم
اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرمسان فى بلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا

بمدرسة فيلوجه برو سا ثم بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة سلطانية برو سا ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة بايا سيه وفوض اليه امر الفتوى ثم اعيد الى سلطانية
برو سا ثم بمدرسة مراد برو سا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا
بالعسكر بولاية اناطولى ثم بالعسكر المنصور بولاية دوم ايلى ثم ارسله السلطان سليم ... خان
عوضى مرسولا من قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عنها سنة
اربع وعشرين وتسعماية وعين له كل يوم مايتا درهم ثم زاد عليها مائتين درهما ومات
سنة تسع وثلثين وتسعماية العالم الفاضل والبارع الكامل المولى سعد الدين ابن المولى
اخو المولى جعفر الشهير بتاجى زاده قرء مبانى العلوم وحصل الاستعداد ثم وصل
الى خدمة المولى قاسم الشهير بقاضى زاده والمولى ابن الحاج حسن ونال ونال وبلغ مبلغ
الفضل والكمال حتى اشتهر بالفضيلة فى الافاق وصار مدرسا بالاستحقاق اولا
بمدرسة فيلوجه برو سا ثم بمدرسة الوزير على باشا بقسطنطنية ثم باحدى المدارس
الثمان ثم حج البيت العتيق وذرق الهداية والتوفيق بعين له بعد ذلك ثمانين درهما
مات سنة اثنين وعشرين وتسعماية وكان صالحا كريم النفس حميد الخصال صادق
القول قال صاحب الشقايق كان الوالد رحمه الله يقول فى حضرتى انه لم يكذب فى
مدة عمره لما كذبت وله قصائد بالعربى اجاد فيها كل الاجادة وله حواشى على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة
وقد نظم العقايد النسفية بالعربية نظما بليغا وله غير ذلك من الرسايل والفوايد واما
اخوه المولى الفاضل جعفر چلبى فهو ايضا اشتهر بالفضايل فى الافاق ووصل الى خدمة
المولى ابن الحاج حسن والمولى لقطة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطنية اعطاه السلطان بايزيد خان فكان فاضلا لا مشاركة تامة فى
كل الفنون وله اليد الطولى فى المحاضرات والخطب والانشاء وجعله السلطان بايزيد خان مرتبا

بالديوان العالى فسلك مسلك الامراء وعاش فى ظل حماية بدولة وافر وحشمة
كثيرة ثم اصابته عين الزمان وانتهت دائرة وعزل عن منصبه فى اواخر سلطنة
السلطان بايزيد خان بسبب زلة وقعت عنه فتكدر بها خاطر العالم العامل
بالله فدعى عليه بسوء وليس هذا موضع ذكرها فتجاوز الله عنه وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد فلم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اضافت اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالى ثانيا
ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية انا طولى ثم قتله الامر اوجب ذلك ولم نظم فى غاية
الحسن وسنات كثيرة ومقبولة عند اهلها العالم الفاضل المحقق البارع العامل المدقق
جامع العلوم المبرز فى المنقول والمفهوم المولى محى الدين محمد شاه بن المولى على بن المولى
يوسف بابى ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله ارواحهم ولد المولى المزبور فى
ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده المولى على الفناري وقتئذ قاضيا بالعسكر
وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كليوم ثلثين درهما ونشأ فى حجر الفضل والرياسة
وغذى بالعلم وحمل على اكتاف الائمة واشتغل بالعلم وعلمه ابوه فى صباه وتعلم
العلم والادب ووفاق على اقرانه وبعد وفات والده قرء على المولى خطيب زاده وجعل
السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم قرء على المولى معرف زاده ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان بمدرسة مناستر بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم احدى
المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم جعله قاضيا بقسطنطينية
ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم قاضيا بادرنه ثم بالعسكر المنصور بولاية انا طولى
ثم بولاية روم ايلى ومات وهو قاض بالعسكر فى ولاية روم ايلى سنة تسع وعشرين
وتسعمائة ودفن عند قبر جده ببروسا وله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف
وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح المواقف للسيد

الشريف قال صاحب الشقايق كان صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكى ووجه بهى وكرم
وفى وكان ذا عشرة حسنة مات وهو شاب لو عاش لظهرت منه تاليفات لطيفة رحم
المولى العالم العامل الكامل خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازى كان من ولاية
قسطمونى اشتغل بالعلوم ثم وصل الى خدمة المولى اخى يوسف ثم الى خدمة المولى
مصطفى اركى ثم صار معلما للسلطان سليمان خان الغازى ووضع عنده محل القبول وحصل
حشمة وافرة وجاها رفيعا يحب ان يدعى العلماء والفضلاء على بابه وكذا الاكابر والاعيان
ومع ذلك لم يتبدل ما فى طبعه من التواضع والكرم واللطف بالفقراء والمساكين
ورقى كثيرا من افاضل الطلبة واقرانهم لهم بومئذ سيرة ونالوا ابهر المراتب العلية
واموالا كثيرة واكثر افاضل الزمان وصلوا الى خدمته ثم بالمناصب العالية مات
على اتم العزة وعيش الرغيد وعظيم الجاه سنة خمس وتسعماية ودفن عند جدار ابى ايوب
الانصارى رحمه العالم العامل الزاهد الورع والفاضل الكامل البارع المتورع المحرر المتقن
الفقيه والخبر المحقق المدقق النبيه ذو الفضل الجليل عديم النظير نقيد الفضل المولى
محى الدين جلبى محمد بن على بن يوسف بابى بن المولى على بن الفناري اخو المولى محمد شاه
السابق الذكر هو ايضا مثل اخيه قرء فى سن الطفولية على ابيه المولى على بن الفناري
وقرء بعد وفات والده على المولى خطيب زاده وقد ذكرناه فى ذكر ابيه وذكر ابيه
ذكر المولى خطيب زاده فى الكتيبة السابقة ثم اخذ العلم عن المولى افضل زاده
عن المولى كيان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام
قوام الدين الكاكى عن الامام السغناقى صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين
الكبير البخارى عن شمس الائمة عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن نجم الدين النسفى عن ابى اليسر البزدوى عن ابى منصور السماتى عن ابى اسحاق
النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن

سماعه عن ابي يوسف وهذا احد الطرق ثم صار المولى المزبور مدة سابعة مدرسا بمدرسة أزنيق
على ما بيا بقسطنطنية ثم سليمانية ورد سائم باحدى الدارس الثمان ثم صار قاضيا
بادرنة ثم بقسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم ولاية
روم ايلي ومكث في قضائه بالعسكر مدة خمس عشر سنة ثم عزل وعين له كل يوم
مائة وخمسين درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما اخرى فصارت وظيفته
مائتي درهم ثم صار مفتيا بقسطنطنية بعد تقاعد المولى قدري قاوردي عن الفتوى
في سنة ثمان واربعين وسبعمائة ثم ترك الافتاء في سنة احدى وخمسين وسبعمائة
وفوض امر الفتوى الى المولى العلامة ابي السعود العمادي وعين له كل يوم مائتي
درهم ايضا ما قراءة التفسير والتصنيف الا انه لم يوفق بالتكميل فمات سنة اربع وخمسين
وسبعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري وقد قرب عمره الثمانين وقرء عليه كثير
من افاضل الزمان واخذوا عنه منهم استاذنا المولى العلامة السيد محمد عبد القادر
وكان عالما فاضلا تقيا ورعا متورعا صالحا محبا للفقراء والصلحاء وكان جريء
الجنان طليق اللسان ذا مهابة وجلالة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء
الشرع وكان لا يخاف في الله لومة لائم وبالجملة كان رحمه الله علامة في التقوى
وآية كبرى في التقى وكان زاهدا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز حتى انه كان
لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة في معاملات الناس وله حواشي على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية وتعليقات على حواشي الهداية
وحواشي المفتاح للسيد الشريف وله رسائل اخرى متعلقة ببعض المواضع من الفروع
والاصول والتفسير حكاية العجيبة ووقائعه الغريبة لا يضبطها هذه الكتيبة فلا علينا
ان نذكر بعضا منها من جملتها انه كان يوما في الديوان استمع بقضية تخل محل الحكم
فاخر في الحكم كي يكشف حقيقة القضية غاية الانكشاف وكانت تلك القضية بعلو

للوزير

للوزير ابراهيم يا بني المقتول فقال الوزير يا مولانا هذه صحيحة وانا اشهد بها وليست
محل التاخير فقال سماعتك غير مقبولة عند الشرع فاشمأز الوزير وقال ولا اين لا تقبل
شهادتي قال لانك عبد غير معتق فقام الوزير ودخل الوزير ووصل على السلطان
وكانت له منزلة عظيمة عند السلطان سليمان خان فشكى اليه وبكى وقال خلدك الله تعم
ايها السلطان ان المولى ابن الفناري هتك عرضي وحرمتني في الديوان العالي وقال كذا
وكذا وعرض عبدك الوزراء عرض هذا الجناب العالي فقال السلطان سليمان
الغازي البارى يا ابراهيم هذا امر شروع والمولى المزبور قوال بالحق متصلب في الدين
لا يداهن احدا ابدا وهذا شان العلماء الربانيين وانا اخاف منه واما انت فانتقلك
اليوم فاذهب انت وقل له اعتقني السلطان تقبل شهادتي فرجع وجاء الى الديوان
العالي وقال يا مولى اعتقني السلطان تقبل شهادتي قال لا اقبل ولا اين قال لهذا
ادعاء ولا بد من اقراره السلطان عندي او البينة فدخل المولى المزبور لعرض القضايا
على السلطان فاقر بالعتق ثم كتب المولى كتاب عتاقه ذلك الوزير واعطاه وفي غد اليوم
بحضور الاركان في الديوان العالي وقال خذ هذا كتاب عتاقك فالان تقبل شهادتك
وهذا اغرب جراءة من الاولى فتكدر خاطر الوزير بعدها على المولى المذكور والتهبت
تموزقيته وكان يتميز من غيظه وبعد ذلك قصد الوزير المزبور ان يكافي المولى
العارف المزبور فعرض على السلطان سليمان خان الغازي يوما فقال ان قضاة
العساكر المنصورة ادام الله معاليهم وزادهم بالبر فضائلهم لو اجتمعوا معا على سماط واحد
في الديوان العالي لكان ادخل في مشاورة واقعات الدين ولكان اسهل في اتمام
مصلحة المسلمين ويكون زينة للاركان ومهابة لاهل الديوان وكان قديما على هذا
المنوال فسمع كلام الوزير على التفصيل والاجمال وامر على مقتضى مرامه وبعد عدة ومي
المولى المزبور الى سماط الوزراء فلم يجب وقال انا صائم فجاء قرينه المولى الفاضل

قاضی جلبی اتفاضی با بعسکر المنصور بولایة اناطولی فاکل الطعام معهم والمولی محی الدین
جلبی قاعد فی مقامه ویعد غدد عمی ایضا فلم یجب وقال انا صایم الی ان مضی
تمام شهرین ویعد للتیا والتی وقف السلطان علی تصلبه وبیانه تعین سماطها ایضا کما
فی الاول تحمل الوزیر المزبور ومناقبه الشریفه لا یفی ذکرها هذا الکتاب العالم الفاضل
والبارع الکامل قاسم الشهیر بالمولی غدائی الکرمانی اشتغل فی العلوم ثم وصل الی
خدمة المولی عبد الکریم ثم صار مدرسا ببلدة اماسیه ثم صار مدرسا بمدرسة ابی ایوب
الانصاری وعین له کل یوم ثم باجدی المدرستین متجاورتین بمدینة ادرنه ثم باحدی
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها فی سنة احدی وستمایة وکان شدید
الذکا نظارا فاهرا فی البحث سلیم الطبع قوی الفطنة وله الحدس اصایب والذهن
الثاقب روی انه کان یدرس کل یوم سطرین او ثلثة اسطر وکان یجری فیها جمیع
قواعد العلوم الالیة علی الترتیب وسایر ما یتعلق فی هذا البحث تفصیلا واجمالا
ویتکلم علی قواعد المناظرة ویدفع ما اشکل علی الطلبة علی احسن الوجوه ثم یحقق المقام
تحقیقا واضحا مثل الشمس علی وسط النهار قال صاحب الشقایق اذا جاء یوم العطلة
یذهب مع الطلبة الی بعض المتنزهات فی ایام الصیف وفی ایام الشتا یجتمعون
فی بیته ویباحث معهم الی حضور الطعام وبعد الطعام یشتغلون باللطایف وسمعت
من بعض طلبته انه قال یخیل فی اثناء تلک المباحثات فی المواضع المشکلة ما لا یخیل
فی الدرس وله اجوبة عن اسئلة وقد ذکرنا فی ذکر اللوکی نطفة فی اثناء ذکر اللوکی
العلامة کمال ایسا وله اشعار لطیفة علی لسان الفارسیة والترکیة وکان ابن اخت مولانا
شیخی الشاعر ناظم کتاب قصة خسرو شیرین والمولی شیخی کان من بلاد کرمان قرء علی
علماء عهده ثم وصل الی خدمة الشیخ العارف بالله الحاج بیرام الانقروی وحصل
عنده طریقة التصوف ونال ما نال وکان ذی الفقراء وکان ذمیم الخلیقة علیل العینین

العینین حکی انه کان یصنع الاکحال ویبیع للطالبین فاشتری منه احد یوما کحلا
بدرهم ورای المشتری ان عینه علیلة فاعطاه درهمین وقال هذا ثمن کحلک
وهذا الاخر لک اشتریت ایضا کحلا وکحل به عینک فاستحسن المولی المشتری هذا
هذا الکلام وکان کثیرا ما یذکره ویضحک منه تقاعد فی وطنه قریبا من کوتاهیه
وکان قبره بها * المتفرقات من رجال المکتبة الحادیة والعشرین
من کتاب اعلام الامراء المولی الفاضل المحقق والعالم الکامل المدقق بحر العلوم قمقام
المعقول والمنقول شیخ الفنون الادبیة امام العلوم العربیة علامة فی المعانی والبیان
والبلاغة ذو الید الطولی فی النظم والنثر والانشا والاملاء عبد الرحمان بن علی
بن موید الاماسی الشهیر بموید زاده * ولد باماسیه فی صفر سنة ستین وثمانمایة
ونشا علی تحصیل الفضل والکمال فی عیش رغید وزمان سعید وکان ابوه وجده
من اکابر بلدة اماسیه ویرجع اهالیها ثم سحب عنفوان شبابه السلطان بایزید خان
وهو اذ ذاک کان امیرا علی بلدة اماسیه وحصل عنده منزلة عظیمة وحظیه
به الحاسدون ووشی به المفسدون الی ابیه السلطان محمد خان فامر بقتله فاخبر
به السلطان بایزید قبل وصول امر ابیه الیه تدارکه فی امره بالتعجل فاخرجه خفیة
الی سواد السبیل وارسله الی البلاد الحلبیة سنة احدی وثمانین وثمانمایة وهو
کانت تلک البلدة فی ذلک الزمان علی ابدی الجراکسة اقام المولی المزبور هناک
مدة یسیرة وقرء علی بعض علمائها کتاب المفصل فی النحو للعلامة الزمخشری وقصد
ان یقرء العلوم العقلیة ولم یجد من یفیده ذلک فاراد ان یذهب الی بلاد اخر
فنصحه بعض تجار العجم وقال علیک ان تذهب الی المولی جلال الدین الدوانی ببلدة
شیراز وهو کذا کذا وکان قد سمع بعض اوصافه اولا فخرج مع تجار العجم
فی السنة المذکورة الی بلدة شیراز ووصل الی خدمة المولی جلال الدین وقد

ذكر فى ذكر خواجه زاده فى ذكر كتاب التهافت وبقى عنده مدة كثيرة واخذ
عنه العلوم العقلية والعربية والتفاسير والاحاديث وبلغ عنده مرتبة الفضل
والكمال ثم كتب له كتاب الاجازة بعد ما اقام عنده مدة سبع سنين وقرء
فيها ايضا على المولى مير صدر الدين التى علقها على شرح التجريد

وكان ابتداء المولى صدر الدين بخطه وكتب اسطرا ثم كتبها المويد زاده عند قراءتها
تماما ولما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فقدم بلدة اماسية فى شهر رمضان سنة
ثمان ثمانين وثمانمايه واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى مدينة قسطنطنيه
فنصب موالى الروم وتكلم معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وشهدوا له
بالفضل والاتقان فارسلوه الى الوزراء فعرضوه على السلطان قالوا واقروا بعلمه
وكماله فضلاء الزمان حتى المولى خطيب زاده وهو واحد عصره فى تلك الاوان فحل
عرضهم محل القبول عند السلطان بايزيد خان واعطاه مدرسة قلندر خانه
بمدينة قسطنطنيه وذلك فى اواخر سنة ثمان وثمانين وثمانمايه من الهجرة النبويه
ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلانى فى سنة احدى وتسعين و
ثمانمايه واعطاه السلطان بايزيد خان فى ذلك الاوان احدى المدارس الثمان
وكانت هى مدرسة افضل زاده المولى حميد الدين ثم اعطاه قضاء مدينة ادرنه
سنة تسع وتسعين وثمانمايه صار قاضيا بالعسكر المنصور بولايته الى طوقاد فى شهر
ربيع الاول سنة سبع وتسعمايه ثم انتقل الى قضاء العسكر بولايته روم ايلى بعد وفاة
المولى ابن الحاج حسن سنة احدى عشرة وتسعمايه ثم غضب دارة فعزل لذلك عن
قضاء العسكر فى رجب سنة سبع عشرة وتسعمايه وعين له كل يوم مايتى درهم وحسين درهما
فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسال الوزراء عن

حاله فاخبروه بذلك فاضاف هو الى الوظيفة المذكورة قضاء قريته وبريته ثم اعيد
الى قضاء العسكر فى رجب سنة تسع عشرة وتسعمايه فسافر مع السلطان سليم خان
الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلى ثم لما رجع منها
ووصل الى حبر الراعى عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال فى عقله
فى شعبان سنة عشرين وتسعمايه وعين له كل يوم مايتى درهم واتى مدينة قسطنطنيه
مغمورا ومات فى ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنين وعشرين
وتسعمايه وهذا البيت فى تاريخه قل للذى ينعى تاريخه تجل المويد مرحوم و
مبرور ومن تلامذته المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمان والمولى داود بن
كمال الفوجوى والمولى عبد العزيز حفيد المولى الشهير بام ولد والمولى محمد جلبى بن
المولى قطب الدين محمد بن محمد بن المولى موسى الشهير بقاضى زاده والمولى العلامة
شيخ الاسلام ابو السعود العمادى والمولى المذكور فوائد كثيرة وتحقيقات وتطايف
غريبة وتدقيقات ولة تعليقات على كتب كثيرة وكلمات لا تحصى بقيت منها
المسودة ولو لم يكن منصب القضاء والرياسة والاشتغال بها مانعة عن تبييضها
لظهرت عنه آثار عجيبة وبقيت لدى الدهر على صفحات الاعصار ولة رسالة
لطيفة اوراقها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان فوقع
وضمن فى خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهى فى غاية البلاغة ونهاية اللطافة
ولة رسالة اخرى فى حل الشبهة العامة ولقد احسن فيها واجاد ولة ايضا رسالة
فى تحقيق الكرة المدحرجية وهى ايضا فى غاية اللطافة وقد جمع غرايب من الكتب
قال صاحب الشقايق وبيانى كتبه كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا
عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف سبعة الاف مجلدات سوى المكررات
ولة نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان احسن الخط جدا ويكتب انواع الخطوط

ومن نظمه في مدح رسالة بعض العلماء وقد وضع عليه خطه وقال هذه رسالة على وفق السؤال من أمعن فيها تيقن بالقبول يستعظم من افهامها ثم يقول باخر رسالة وباخر قول وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد كانا قاضيين بالعسكر

شعر رسالة انكحت الفنون جامعة ... وسلمها لدليل فضل صاحبها
انظر الى الاثنتين فثنان بين الرياء والرئاء ... المولى الفاضل العالم الكامل جامع الفروع والاصول
نابغ المعقول والمنقول يعقوب بن سيدي علي ... اشتغل في العلم وقرء على علماء
عصره بقسطمونية وسابق اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان مشارا
اليه بالبنان بين الاسنال والاقران ثم صار مدرسا بمدرسة خرم بك بمدينة بروسا
ثم بمدرسة ابن ملك بولاية ادرنه ثم بسلطانية بروسا ثم بمرادية بروسا ثم بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المزبورة
ثم باجدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانين درهما ثم غل وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ومات سنة احدى وثلثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج
وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوائد الشريفة واللطائف
المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه مفارح الشرعة فحمله على الشرح المذكور واجوائه
على شرح وباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم ولشرح كتاب گلستان للشيخ
سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليتسهل
معرفة اللسان الفارسي على طلبة العلم روح الله روحه حكي ان السلطان سليم خان
سئل المولى العلامة ابن كمال باشا قال ايها المولى لم لم يكتب المولى يعقوب بن سيدي
على شرح گلستان للشيخ سعدي بالفارسية وقد كتبه بالعربية فاجاب المولى العلامة
بان المولى المذكور كان لا يعلم الفارسية ولا يحسن منها فضحك سلطان سليم خان
العالم الفاضل العامل الكامل الشيخ محيي الدين قرء على علماء عصره ثم صار مدرسا

بمدرسة

عدة مدرسة طوعة له من بلاد ولاية قره حصار ثم سلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد
ثم انقطع من الناس في الولاية المذكورة ثم اشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان
صاحب الاحوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرء في طلبة تفسير العلامة البيضاوي
وكان يرشد الناس بطريقة المتصوفة وله شرح على كتاب شرعة الاسلام رأيته
وانتفعت به ولقد احسن فيه واجاد وكان قد تتبعه المولى يعقوب بن سيدي علي
ثم كتب شرحه على كتاب شرعة الاسلام هذا فان اكثر كلامه ماخوذ من ذلك
الشرح مات في اوائل العشر مائة وكان عالما جامعا بين رياستي العلم والعمل
الفاضل والبارع العامل الجامع بين العلم والعمل كثير الفضل جليل العلم شديد
الميل عديم النظير في الفروع والاصول والحديث والتفسير كان بقرية قريبة من اماسية
اشتغل بالعلم الشريف واجتهد وبالغ في الاجتهاد وحصل العلوم الاصلية والفرعية
والفنون العقلية والشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرء على علمائها ودخل
واخذ عن فضلائها وبرع في العلوم وبلغ مرتبة الفضل والكمال ثم اختار الطريقة
المتصوفة وصحب المشائخ واقتبس من مشكوة انوارهم القدسية ونال منهم ما نال من
المعارف والحال ثم رجع الى دياره واشتغل بالتدريس والوعظ والتذكير وكانت
له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتب تفاسير حفظه وقرأ وعليه الكثير وكان يتفضل
به تغمده الله تعالى بغفرانه وكانت له اليد الطولى ايضا في الفقه والحديث حكي انه رحمه الله يقول
رايت في اللوح المحفوظ هكذا ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل قال صاحب الشقائق رآه
لانه جمع فيها رؤية النبي صلعم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا ومات وهو ابن ثلثين
وتسعمائة وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين على الواعظ المصري وكان متقاعدا عن قضاء
العسكر الخانية بلغه كفه وكان وقته في غفوان الشباب في جوار دون العشرين
اسمع منه شرح كتاب المشارق من الحديث وهو يحدثه كل يوم بعد العصر في الجامع

البكيمهنا يقول ان استاذى المولى الكامل الزاهد كان ينقل تفسير القاضى البيضاوى وكنا
تسع مع سنركاينا والناس يحلقون فنقل تفسير القاضى البيضاوى مرة من اوله الى آخره
فى تسع سنين ونقل مرة من فاتحة الى خاتمة فى اقل من ثلثة اشهر ابتداء من ليلة
الرغائب وختم فى ليلة القدر قبل الكتبة الحادى والعشرون
من كتاب الاعلام لاخيار الشيخ العلام الربانى والمرشد الحاذق الصمدانى فخر الرباط الجمالية
مجمع اصحاب الاستقامة جامع علم الشريعة والحقيقة قبلة العارفين دليل الطريقة صفوة
العلماء قدوة العرفا وصاحب المرتبة والمواهب الهبة الربانى عبد الرحيم المويدى الشهير بحلجلى
كان صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف فى عصره مرجع
اهل العرفان فى مصره نيلا لانوار الزهد والسعادة من حينه ويلتهب نار العشق
والمحبة من عفافه ودينه وكان جامع العلوم على الظاهر والباطن اشتغل اولا بالعلوم
وابرز فى المنقول والمفهوم ووصل الى خدمة المولى الفاضل سنان پاشا والمولى
الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم الشرعية والعقلية عنهما وكان مقبولا عندهما يحكى
صاحب الشقايق عن والده قال كان المولى الوالد رحمه يحكى ويقول ان المولى خواجه زاده
كان يذكر بافضل الشيخ عبد الرحيم المويدى وكان يذكر المولى بافضل المولى الفاضل
ركن الدين الشهير پاشا جلبى قال المولى ما سمعت سيدى لاحد من طلبته بافضل مثل
شهادته لهما والمولى پاشا جلبى هو ابن الشيخ العارف بالله اق شمس الدين واسمه غياث الدين
اشتهر پاشا جلبى قرء على المولى الخيالى والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة الشيخ العفيف
ثم صار معيدا بمدرسة المولى الكورانى بمدينة قسطنطنية بمدينة بايزيد
ثم بمدرسة شقيفة القرم ثم بمدرسة حسنة اماسية ثم بمجلية ادرنة ثم سلطانية
بروسا ثم باجدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابى ايوب الانصارى
ثم سلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعين درهما

بطريق

بطريق انتفاعه ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها من
سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وله اسولة من كل ومسائل كثيرة وله لطايف عجيبة
وفوايد غريبة وله وقايع وحكايات مع الموالى والاكابر وكلمات كالسهام النفاذة
والنصال يضرب به الامثال وهى مشهورة تغنى عن الايراد ثم ان الشيخ حاج جلبى
سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محى الدين الاسكليبى
فاخذ عنه الذكر وتلقن عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم القيصرى وهو عن
الشيخ اق شمس الدين عن الشيخ الحاج بيرام الانقروى عن الشيخ حميد الدين حامد
الاقسرائى عن خواجه على الاردبيلى عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلى
عن الشيخ العارف صفى الدين الاردبيلى عن الشيخ الكامل ابراهيم الزاهد الكيلانى عن
جمال الدين التبوشكى عن شهاب الدين محمد التبريزى عن ركن الدين الخاسوى عن قطب الدين
البصرى عن ابى النجيب السهروردى عن احمد الغزالى عن ابى بكر النساج عن ابى القاسم
الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الرودبارى عن سيد
الطايفة جنيد البغدادى عن سرى السقطى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن
الحسن البصرى عن على بن ابيطالب عليه السلام عن النبى صلعم ثم جاهد حق الجهاد واشتغل
بالرياضات وبلغ عنده مرتبة الفضل والكمال والارشاد ونال فى التصوف غاية المنى و
حصل له فى طريقة المشايخ شان اعلا ثم جلس للارشاد فى زاوية شيخه بمدينة قسطنطنية
بعد وفات الشيخ مصلح الدين السرورى وقد مر تذكر مصلح الدين فى الكتبة السابقة
فى شيخه محى الدين الاسكليبى ورقى كثيرا من الطالبين ورقى الكرام الى مرتبة الواصلين
وكان له راية كبرى فى المعارف الصوفية وكان جامعا بين رياسة العلم والعمل
وكان فضله وذكاءه فى الغاية لاسيما فى العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية
وكانت له معرفة تامة فى العربية وكان يكتب خطا حسنا قطب الواصلين غوث السالكين

سلطان الشريعة برهان الطريقة قدوة ارباب التحقيق واسوة اصحاب الذوق
جامع مكارم الاخلاق مرضي المسائل في الآفاق عالم المعقول والمنقول امام الفروع
والاصول هادي الخلق على الباطن والظاهر استاذ المولى وشيخ الشيوخ
الاكابر الداعي الى الله سبحانه على طريق البقيع العالم الفاضل والمرشد الكامل
الشيخ محي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين ان الشيخ
العارف بالله لطف الله خليفة الشيخ الحاج ابراهيم رحمه الله اشتغل في
في العلم الشريف وبلغ فيه رتبة الفضل ثم قرء على المولى خطيب زاده وعلى
المولى القسطلاني وعلى المولى بن العروف وفاق على اقرانه وحاز قصب السبق
في ميدانه ثم وهب له نسيم التوفيق ودله الى سواء الطريق وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد فوصل المقامات
العالية وحصل الحالات السامية ونال غاية مناه من معارف الصوفية واجازه
بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطينية وجلس في
زاوية شيخه بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي السابق ذكره قبل هذا وشغل
بارشاد الطالبين وربى كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا
متقشفا ورعا ملازما للسنة وحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة وكان قولا
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم حكي انه تكلم بكلام الحق في بعض الامور في زمن الوزير ابراهيم
باشا المقتول فتكدر الوزير المزبور عليه فخاف اصحابه على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت
عن هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر به علي بلدة اما القتل وانا تمنيها واما الحبس
خلوة وعزلة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحب على ذلك ثواب
من الله تعالى وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية عارفا بالتفسير والحديث
ماهرا في العلوم العقلية والادبية وشرح الفصل الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين

طريقة

الطريقة اهل الكلام وطريقة المتصوفة واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها من
من العلم الى العيان سيما في المعاد الجسماني فانه اتقنها واتقنها والحمد لله على
ذلك وله رسائل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما مرض المولى الفاضل
شيخ الاسلام على الحلبي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى قبل له من جانب السلطان
اخر من العلماء من ينوب في كتبة الفتوى وحل المشكلات الانام فيما يحتاجون منهم من الخلاف
والنزاع والخصام فاختار المولى المبارع المتورع الشيخ المذكور من بين العلماء وقال
ان المولى محي الدين بن المولى بهاء الدين ثقة فقيه ورع متقي زاهد متورع لا يرى للقاضي
هذا قال صاحب الشقايق ومن غرايب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا
باحدى المدارس الثمان ورايت في المنام النبي صلعم اهدى تاجا من المدينة ووقعت
لي هذه الواقعة في اثناء الليل فقمت وكنت الحائع النهار بسياحتي
في تلك الزمان فاشتغلت بطالعته ولما صليت صلوة الصبح جاء الي واحد واتى
بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رايتها الليلة معبرة بانه
سيصير قاضيا وبعد رويته هذه الواقعة ما دخل على قبل ذلك الرجل الذي
اتى بالسلام من قبل الشيخ احد فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه
بعد ايام فذكرت له الواقعة وتعبيرها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب
القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب فلا ترده وكان هذا احد قبول منصب
القضا فذهب مرة الى الحج سنة احدى وستماية ولما رجع منه في السنة القابلة مات
ببلدة قيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه قدس الله اسرارهم
الشيخ العارف بالله والعامل على طريق الحق الى الله تقبل الشيخ النقشبندية
بلا زيد المجمور شفاء الصدور شيخ محمود حلبي زبيلوني الشهير بالقوني كان رحمه مشتغلا بالعلم الشريف
وكان مبتهما بتحصيل المعاني في هذا الطريق فهب له نسيم التوفيق وانعطاه عنه فرغب

فى طريقة التصوف ووصل الى خدمة السيد احمد البخارى ووصل عنده علم الحقيقة
ودقائق الطريقة ونال المقامات العالية والمكارمات السامية وبلغ
المنتهى ووصل الى الامد الاقصى واكمل الطريقة واجازه بالارشاد ثم تزوج
بنت الشيخ السيد احمد البخارى ثم وفات الشيخ المزبور جلس مقامه فى زاوية العزبة
المشهورة بداخل قسطنطينية بقرب من جامع السلطان محمد خان ومن خلفائه الشيخ
عبد اللطيف والشيخ حاجى خليفة المنشوى وكان عالما عابدا اديبا وقورا وصاحب
حياء وعفة قال صاحب الشقائق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس
ضيائه الى وكنت احضر مجلسه وكان يقرء عنده المنشوى وما وله على طريقة الصوفية
وقال لى يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال
حكى لى السيد البخارى انه كان يقرء بخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب
الى خدمة الشيخ الالهى وايضا هو قد قرء على ذلك العالم قال فزار الشيخ الالهى
مع السيد البخارى ذلك العالم يوما وقال السيد البخارى بامى لنتى تشغل هذا
الكتاب وان اعقل العقلاء والحكماء وقال ذلك الكتاب فى حقهم ان الحكيم كافر
محقق قال وغضب على حتى طردنى وطردهم الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمد
جلبى هذه الحكاية قلت المنكر مثلى بالانكار واما العارف الغير السالك الى
طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال الا الاعتراف يجذبه اخرا الى الطريق
ثم قلت انا نجد فى بعض الكتب شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار
عليه قال بل يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال
تظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بينى وبينه مات بقسطنطينية الشيخ العارف بالله
قدوة الطايفة الصوفية مسلم مرقية قاسم جلبى كان صاحب الحالات الفاخرة والكمالات الباهرة
وكان ذا جذبة عظيمة قوية وتصرف عظيم وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له

داعية الطلب وحدث نار العشق فى قلبه والتهبت وقال الى الطريقة الصوفية
ورغب فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبى خليفة وهو محمد الحمالى وحصل
عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد وانى قسطنطينية وقعد فى زاوية الوزير
على باشا وانتفع به خلق كثير ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف
بالله سر مضان خليفة الصوفيوى والشيخ خير الدين مات بالزاوية المزبورة بقسطنطينية
فى اواخر سلطنة السلطان سليم خان وكان ملازما للسنة متاديا الادب الطريقة
صاحب ادب ووقار وكان مجتهدا انار الليل واطراف النهار الشيخ العارف بالله يوسف
بالطيه الى نهر سنان الدين المشهور بسيلستان اشتغل بالعلم الشريف فى عنفوان شبابه
ووفاق على اقرانه وازاد حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده وبلغ
رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة الشيخ جلبى خليفة
واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة ونال الى ما نال من الوجد والحال والكرامات
فاجاز له الشيخ جلبى خليفة بالارشاد ثم سكن مدة بمصر يربى الفقراء هناك ثم الى
قسطنطينية وقعد فى زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما
بالتفسير وكان يفسر القرآن العظيم ويعظ الناس بجامع الوزير مصطفى باشا وغيره وفى
الوزير مصطفى باشا زاوية وحجرات عند جامعه للشيخ المزبور وكان يسكن فيها ويربى
المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خليفة
جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين الشيخ العارف بالله اويس تونى دمشقى ثم
اشتغل بالعلم الشريف اولا وحصل منه ما لا بد ثم مال الى طريقة التصوف وغلب عليه المحبة و
ترك العلم ورغب الى صحبة الشيخ محى الدين محمد الحمالى الشهير بجلبى خليفة واجتهد عنده
بالرياضات الشاقة وبلغ رتبة الارشاد واجازه وارتحل باذنه الى دمشق ووطن

وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا
وكان الناس محبونه محبة عظيمة واجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض مكاشفاته
في اخر عمره فتوهم انه صاحب الهدى او يصاحبه خليفة الشيخ العارف بالله داود
خليفة المقتول واصر على هذا الوهم حتى بدى انه كتبه وكتبه داود وداوود
سمعه من الشيخ يعقوب يقول لقيته في المنام وخالفه في وهمه هذا فوجده و
الشيخ داود مصران عليه ولم يلبث الا قليلا مات الشيخ اويس وقتل الشيخ داود
ولم يصح دعواها الشيخ العارف بالله سليمان خليفة كان من عبيد السلطان محمد خان
ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفة
وهو من خلفاء علاء الدين الخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني وكان المولى
مسعود خليفة متوطنا بمدينة ادرنة وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان
صاحب المقامات العالية والكرامات السامية وذا جذبة عظيمة وكان له
قدم راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة اداب الشريعة وملازمة السنة
ومراعات العزيمات في اواخر سلطنة السلطان محمد خان فاستغل الشيخ
سليمان خليفة عند المولى مسعود برياضات شاقة وجهد بليغ فنال بها تمناه و
بلغ رتبة الفضل والارشاد واجازه المولى مسعود للارشاد فارتحل الى مدينة قسطنطنية
وبنى زاوية فيها واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب حال وجذبة
عظيمة وكان يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال الشيخ العارف بالله الداعي الى
ذكر الله سنان الدين يوسف الاماسي كان من خلفاء الشيخ محمد الجمالي
جلبي خليفة وحصل عنده طريقة الصوفية وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بالارشاد وكان
مسكن بزاوية عند جامع ابا صوفيه وتربى كثيرا من المريدين وكان عابدا زاهدا
صاحب هيبة وسكون ووقار وكان ذا شيبة عظيمة وقد زاد سنه على مائة

ملازم

مات بعد الخمسين وستمائة الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد الجمالي كان
متوطنا بقسطنطنية في زاوية السماة بذات الاحجار وكان شيخا وقورا ناسكا عابدا صالحا
زاهدا قائما منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصحابه توفي قريبا من الستين وستمائة
وابنه العارف درويش جلبي امام السلطان المرحوم سليمان خان الغازي كان اليوم
حاليا في مكانه في تلك الزاوية الشيخ العارف بالله الشيخ حاجي محمد بن سيدي الجوباني
الشهير بابن التمرجندي الاعظم اخذ التلقين واداب الطريقة والسنة عن الشيخ سالم على السيد وهو
وهو اخذ عن الشيخ رشيد الدين الاسفرائني عن امير عبد الله البرزش امادي عن
الشيخ اسحاق الخلاوتي عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عنه شيخ العارفين المحدثين
الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الحلبي المخدومي مرشد السلطان
سليمان خان الغازي كان الشيخ محمد رحمه الله مدفونا ببلدة ورنيز وقبره هناك
زار وتبرك وكانت له كرامات كثيرة الكيفية الثالث والعشرون من
كتاب اعلام الاخيار بعلم الفقه في علاقة الورى جامع العلوم وضابط المعقول و
المنقول واقف بينات الشرع وايات التنزيل وكاشف مخدرات الكتاب المبين
والتاويل صاحب الذهن الوقاد ذو الفطنة والطبع النقاد علامة الجمهور شفاء
الصدور مفتاح المعضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان
الشريعة والدين سعد الله بن عيسى بن امير خان خصه الله واسلافه بالرأفة
والاحسان والرحمة والغفران هو الثالث السعد الاخير فمن ربى مخالفه في الف
الف قران امام بربك الفضل اصناف صبية وكم صيت قوم ضايع بعيان لا الخاطر
الوقاد يعلو ظهره وافدة الحساد في العليان وكان اصله من ولاية قسطمونى
وولد بها ثم انى مدينة قسطنطنية مع والده ونشا على طلب العلم والمعرفة وكان
ابوه عالما بالمحضرات وصار اماما معدا بجامع الى قسطنطنية بجامع الوزير محمود باشا

الذكا

وعلمه ابوه واقرءه كتب الصرف والنحو ثم بعدما قوى استعداده قرء على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى محمد السامسوني واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية و
قرء عليه الهداية والتلويح وكان المولى سنان الدين يوسف كبير بحاله يزداد اتحاد
عنده وهو عن ابيه المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني عن المولى خسرو عن برهان الدين
حيدر الهروي وعن المولى علي العربي عن المولى خضر بك عن المولى كمال عن المولى
شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي
عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير
البخاري عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
عن صدر الشهيد عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ
عبد الله السيدموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة رح وكان المولى الفاضل المزبور تظهر في البحث فارسا في ميدانه ثم
بعد ما فاق على اقرانه وحاز قصب السبق في ميدانه اقرله ما بفضل اهل زمانه و
تعين للتدريس فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الترسي بقسطنطينية ثم بالمدرسة
المجرية بادرنه ثم بمدرسة اوزير محمود باشا بقسطنطينية ثم بسلطنة بروسا ثم باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار
مفتيا بقسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة ثم مات سنة ثمان واربعين وتسعمائة
كان استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يثني على المولى المزبور كثيرا ويمدحه
بافضل الاقراط ويقول هو فاتق زمانه وسابق اقرانه وفارس ميدانه في تدريسه
وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب مهذبا
الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط

الذكا احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان مفرط الذكا وكان من جملة الذين
صرفوا اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وكان مقبلا في التدريس والبحث وجميع
احواله مقبولة عندنا كذا وكذا يكرر ذكر فضائل المولى المزبور وشمائله واخلاقه وسائر
احواله استاذنا المولى المزبور في مجالسه الشريفة وكان يقول وبالجملة هو غالب على
ابناء زمانه في التحقيق والتدقيق سيما في حل المواضع المشكلة وكان قوي الحفظ
جدا وقد حفظ من المتون والتواريخ شيئا كثيرا وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على
عجائب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها ويسنح حاشية او راقما الى الهامات
والفوائد واللطائف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حيوة الحيوان للدميري وهو
الآن عندي بمجلدين ملكته بشرا وصحيح طالع المولى المزبور فيهما واكثر اوراقه
مشحونة بخطه الشريف يظن انه طالعه من اوله الى آخره وهذا شانه في الكتب الغير
المتداولة واما في الكتب المتداولة التي تعلق عليها نظره الشريف وطالعها فمزينة
بالفوائد والنكات التي ابدعها خاطر المولى المزبور منها كتاب الهداية ونسخته معلومة
لاهالي الوقت وهناك تفسير القاضي وهاتان النسختان اولهما من اوله الى آخرها وثانيتهما
من سورة الهود منضمها المولى المزبور على على اكثر اسطرها واوراقها حواشي مفيدة وقد انهم
بجميع حواشي هاتين النسختين اعز تلميذه المولى الفاضل صدر الافاضل استاذنا عبد
الرحمن بن علي فجمع كلامها وجعل مجلدين وهاتان الحاشيتان يعني حاشية تفسير القاضي
وحاشية الهداية معتبرتان مقبولتان عند الافاضل وحاشية تفسير القاضي من اول سورة
الهود الى آخر التفسير قد علق المولى سعد الدين افندي رح على الكشاف من اول
الى سورة الهود وقد اكمله السعد الثاني من اول الهود ولكن علقه على تفسير القاضي
البيضاوي وقد بنى دار الضرب بقرب داره بقسطنطينية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم
المتداولة التي سادت طالعته واكثرها مشحونة بالنوادر وقد ادرجت فتاواه

كثيرة كتبت اجوبتها بخط المولى الفاضل المزبور في خزانة المرتفعات التي جمعتها
من الفتاوى الواقعة اجوبتها بخطوط المفتين عفى الله عنهم اجمعين رتبتها
على ترتيب ابواب الفروع منها هذه الفتوى وقد كتبت في طرف الجواب على
خلاف المعتاد النقل عن الخانية بخطه ايده مسئلة كوجل اذا على اولاد غيرته
او غلاني بالكونه توبوب الحشو وجوب بكتمه وبه غيرت او غلاني بالكونه توبوب جوب
وكرنكنه او غلان بو الثوب اوكه وشوب بانسه غيرتنه لازم اولمز مي بيان
اولنوب ثياب اولونه الجواب الله علم ويرلازم اولماز كتبه الفقير سعد عفى عنه الباقي
وفي فتاوى سمرقند صبية بنت ست سنين جمت وكانت حالة ان جاب الثانية
الام بعد خروج الوالد الى بعض الجيران فاحترقت الصبية وماتت لا دية على الام ولكن
انكان لها مال يجب ان تعتق رقبة او تصوم شهرين متتابعين يكون على بدامة واستغفار
لعل الله ان يعفو عنها ومنها ايدك زوجته سي لكا طلاقي ومرد ويوايرام واقدام ايله
مذكور زيد وخي نشايده ايله يوسن اولسون وب صاحد وقف الكندكي كي مركوره
عورت جميع اسباني ثوب كتبها بوده جهان بيك عورتي يوس اومي الجواب الله اعلم
يوس اولماز اما متصلا ان شاء الله وعيدي ديو شاهد اولورايسه طلاق حكم التوبه
كتبه الفقير سعد عفى الله عنه منها زيد عمروك بدنكي داري بودار بابايدن قالمشي
وار درديو دعوي ايله عمرو وخي زيده بابايك فوت اولدقدن صكره ذكر اولنان
وار كه فريد اسكله اكيكوندن استرايتدم ديو بينه اقامت ايله زيد وخي بابايم فوت
اولدقدن حاضر وكل ايكن سكا بيع ايدي سن داري بكوندن استرايتدك
ديو بينه اقامت ايدوب وار دن حصه الحق استه رشا وجه مشروح اوزره زيد
وار دن حصه ايسلوي الجواب عمروك بينه سي معتبر زيد حصه ايما كتبه الفقير سعد
الامام المحرر ما ايبان الفقير جمع افضائل المعظم استاذ الافاضل والاكابر حفظ

قوانين

قوانين الشرع لملخص مشكلات الاصل والفرع منتخب الاعالي نخبة الموالي نخر المحققين
خاتم المدققين نقية الاقران فارس جامع المعالي والبيان جامع الفروع والاصول
عالم المنقول والمعقول زبدة الارباب التحقيق عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام
والمسلمين المولى الفاضل محي الدين شيخ محمد بن الياس الشهير بجيجي زاده والد
صدر المولى وبدر الاهالي محي الدين محمد بن شيخ محمد جيجي زاده القاضي بالعسكر
المنصور يوم ايلى الان كان رح عالما فاضلا محققا مدققا متفننا ثقة عالما باقيا
عاملا قابلا الدرايات محدثا مفسرا اصوليا فروعيا كلاميا بديعيا ماهرا في
الرياضات باهرا في الطبيعيات والالهيات جامعا بالعلوم الغريبة ضابطا
للفنون العجيبة وكان لمشاركة تامة في كل العلوم وقوة كاملة في العقول
والمفهوم اخذ مبادي العلوم عن ابيه اولا وكان ابوه مدرسا حسيبا شهيرا
بالمولى جوي فاضلا كاملا متفننا وكان عنده كتب كثيرة من الكتب المتداولة فكان
وقفها على اولاده واكان من هذه الكتب كتب كثيرة في يد هذا المولى
الفاضل المزبور وانتفعت بعضها ثم اشتغل في العلوم اشتغالا عظيما واجتهد
بالغ الى ان صار اوحد اقرانه وفارس ميدانه فوصل الى خدمة المولى سعد
جلبي ابن التاجي بك فاخذ عنه وهو من تلامذة المولى الحاج حسن زاده تلميذ
المولى يكان والمولى قاسم الشهير بقاضي زاده تلميذ المولى خضر بك ثم وصل
الى خدمة المولى بالي الاسود فاخذ عنه العلوم الشرعية وحصل الفروع والاصول
وبلغ عنده الرتبة الفضل وقال منه القبول حتى صار معيد الدرسه ثم تزوج بنته
وهذا المولى الفاضل المذكور القاضي بالعسكر ولد له منها وهي الان حية ثم صار
مدرسا بمدرسته امير الامراء بادرينه احمد باشا ابن ولي الدين برويسا
واحمد باشا هذا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا

وكان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنه
ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة
دائمة وكان الفاضل صحيحة كثير النادرة خفيف البداهة وله اليد الطولى فى
الشعر وكان يقول الشعر فى التركى والعربى والفارسى واكثر شعره فى التركى
وغلب فى شعره وضاحته على بلاغته وله ديوان كامل فى الشعر التركى وقد مال اليه
السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره مدة ثم عزله عن الوزارة وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا ومات وهو امير مدينة بروسا
سنة اثنين وستمايه ودفن بها والمدرسة المشهورة بها بولى الدين زاده
بناها ذلك الفاضل امير ايها وبها قبته مبنية على قبره مكتوب على باب القبة
تاريخه قال محمد بن فلاطون نايب المحكمة الشريفة ببروسا حين مات احمد باشا
وهذه ابيات شعر هذه مشكوة انوار لمن له عناية الرحمان من محمد وحثه
فرمن ادناس تلك الدار اذا كان مشتاقا الى سبوحته قال روح القدس
فى تاريخه ان فى الجنات ماوى روحه وكان شريف النسبة رفيع القدر
لطيف الحسب لم يتزوج اصلا ولم يبق له عقب اشار الى شرف نسبه بما كتبه
فى بعض مكاتباته بالابيات منها شعر سلامى كانفاسى اذا كنت ناطقا
بمدح رسول الله جدى وسيدى وهذا البيت ينسب اليه كذا ذكره صاحب
الشقايق وصناقبه واخباره كثيرة ثم ان المولى الفاضل حوى زاده كان
مدرسا بالمدرسة الفرهاتية ثم بمدرسة جوربا بنواحى قسطنطنية واول
مدرس بها بناها الوزير الخاقان المقتول احمد باشا قبل ما راح الى مصر وخان
ثم ترك هذه المدرسة حين سمع المولى المزبور خيانة ذلك الوزير وسار من فيروزة
الى قسطنطنية قبل له فى ذلك قال لما اكون مدرسا بمدرسة الخاقان ثم كان مدرسا بمدرسة

الوزير

الوزير محمود باشا القسطنطينية ثم مدرسة جوربا بنواحى قسطنطنية ثم باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم صار
قاضيا بالعسكر بولايتى اناطولى ثم قلد منصب الفتوى بعد وفات المولى الفاضل
سعد افندى المفتى سنة اربع اربعين وتسعمايه وكان رحمه الله متصلبا فى الدين
ومتعصبا فى المذهب اهل السنة والجماعة زاهدا ورعا مراعيا فى اوامر الشرع
بالغ فى بعض المسائل الشرعية وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المولى المذكور
بمسئلة جواز المسح على الخف الملبوس فوق الجربوق او الكوباس كما خف على
اللفافة وجوارب وقفية الدراهم والدنانير وغيرها ثم ترقى فى ذلك وافتى بها كفا
بعض المشايخ الاجلة كالشيخ الاكبر محى الدين العربى وجلال الدين الرومى وغيرهما
فعزل من منصب الفتوى ثم عين لكل يوم مايتى درهم ثم ضم اليه مدرسة من
احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلى ولم
يمكث فى ذلك المنصب الا قدر مرض بعد صلوة العصر وكان فى ديوانه قاعدا
فى صدره فى بيته فتفرق الخلق ودخل اصحابه الى حجرته فلم يمض نصف الليل
حتى مات وذلك فى سنة اربع وخمسين وتسعمايه واكثر اهالى الزمان من
تلامذته منهم المولى الفاضل علاء الدين على بن القاضى امراله الشهير بقبالى
زاده والمولى الفاضل محمد شاه جلبى وغيرهم من الفاضل الدهر وله تعليقات
على الكتب المتداولة من الاصول والفروع والمعقول والمنقول الا انها لم تشتهر
بين الناس وراينا اجزاء من تعليقاته على كتاب التلويح شرح التوضيح من الاصول
للعلامة التفتازانى وكتبناها من النسخة التى زينها انامله الشريفة لاجل استاذنا
المولى الفاضل وكان كتابتى بعيد وفات المولى المزبور حوى زاده واظن الآن
هذه النسخة بخطه موجودة فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل نقيب

انحراف المملكة العثمانية اليوم هذا ولد رسالة في اوائل فصل طعن الراوي حيدها
من الاسمان مع المولى الفاضل اسحاق چلبي الاسكوبي والمولى الفاضل اسرافيل
زاده فخر الدين وكان المميز المولى محي الدين چلبي القاضي بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي وقد طعن في رسالته هذه على المولى العلامة شيخ الاسلام
احمد بن كمال باشا ورأيت واقعة الفتوى التي استفتاها السلطان سليم خان بن السلطان
سليمان خان عن المولى العلامة شيخ الاسلام ابي السعود العمادي وكتبوا باسمه هذه
الفتوى بركته امام غزالي وشيخ محي الدين عربي وجلال الدين دوامي ويوتلي وامثالي
سائر مشايخ سالفه يوتلوي تكفيراتينه لازم كلور ويوا استفسارلر اولندقده تكفيرلرك
وجهه بيان اينك لازم در ويوبله بر عسكر بدلكوك تكفير ينك بر وجهي اولن احتمالي وار
مبدركه بيان اولنه سلاطين اسلام وعلماء كرام بلكه خواص عوام قنده يوتلر مقبول
وارواح طيبه لرنون استمداد اولنه كلمتدر يوتلوكر كفرة وجه اوليجق مسلم كيم اولور بيان
اولنه الجواب الله اعلم اول اصل واصبه عظيمه نفوذ ابودن بيدين اوتريانه كفور يوب حالي
بلدة عيوب وبر يلين اجوبه محامل غير معهوده به حمل اولنوب اهل اسلام ايجنه اينك
اهل اسلام لايق وكلدر جوي نزاده نعرف ابتدا كيد حقيقت حال مفصلا حضرت
مرحومه بيان اولنمشدر حكم اسحاق ساپتار عينجه بعض كلمات باطله سويلدكيجون
اونريانه كفور يلوب تجديد ايمان ايتدرلمشدر كتبه ابو السعود الحقير واجاب الشيخ
العارف بالله مالي الصوفيوي عن مواخذات المولى جوي نزاده على الشيخ الاكبر في
الفصوص وطعن عليه وبرده ما حسن الرد كتبت بعضا منها في ذكر الشيخ الاكبر محي الدين
العربي في قلب الكتيبة الثانية عسران شئت ان تعزيه فارجع الى تلك الكتيبة من
كتابنا هذا فكشفنا عنك غطاءك ويا المولى الفاضل والفاضل الكامل جادي جهوف
الفضائل بحر السداد الفائق على اقرانه في الدقايق واتقف الحقايق صاحب اللسان الفصيح

اللسان

اللسان ناظم الشعر الرايق وشرف انعم افاق بجمع الاخلاق الزكية من الاداب السنية
مستهور الافاق مرتبي الاخلاق منتخب الاعالي مختار المولى شيخ الاسلام والمسلمين
اطال تذكر يكارم اخلاقه الافاق على مر السنين عبد الفقير المشتهر بقادري چلبي
كان رحمه عاملا فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة وحسن النوادر صعب البديهة
لطيف اكريا وكان يعفو عن المسئ ويتجاوز عن المخطئ وهو من جملة الذين يتلذذون
بالعفو والكرم اشتغل في العلم وقرء على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي الحميدي ثم وصل الى خدمة المولى ركن الدين بن المولى زيرك وبلغ
عنده مرتبة الفضل حتى صار معيد الدرسه وكان مستعفيا بمنصب التدريس
ولم يزل الى المنصب وملك في الملازمة مدة مديدة حتى قيل انه امتد ملازمته
الى تسع سنين وكان في اثنائها على اسوء الحال وضيق المعائش حتى انه كان
لم يقدر على لباس الملازمة والشائش وكان يستعيرها من رفقائه واخوانه
عند باب القاضي بالعسكر ويدخل ديوان قاضي العسكر ويسلم عليه ثم يسلم ما
استعاره الى اصحابها ويلبس ثياب ندالته عند الباب ومضى على هذا الحال
مدة مديدة شعر قد يدرك المجد الفتى وردا وتوخ خلق وجيب قميصه مرفوح
فاتفق انكان المصطفى اغا طلب معلما للف فذكره بعض الافاضل من المدرسين
عنده ومدح فضله وكماله فمال اليه المصطفى اغا المذكور وكان له عند السلطان
سليم خان منزلة عظيمة فجعله معلما واعطاه نعمة جزيلة فوصل عنده الى عيش
رغيد وعز سعيد وشرف مجيد ولطف مزيد حتى قيل انه قال منصب القضا
بالعسكر المنصور بولاية انا طولى بعد ذلك الزمان في تسع سنين عمل ومقدار
زمان ملازمته شفع له مصطفى اغا المزبور عند المولى الفاضل مويد زاده القاضي
بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي فرباه احسن تربية عند السلطان سليم خان

وشمله له بالفضيلة فاعطاه مدرسته الى الحاج حسن بمدينة قسطنطينة ثم
اعطاه مدرسته داود باشا ثم سلطانة بروسا ثم كان مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم قسطنطينة ثم بالعسكر بولايته اناطولى
ودام على ذلك مع قربه المولى الفاضل محى الدين جلبى مدة كثيرة حتى انه
مكث فى ذلك المنصب اربع عشر سنة ثم عزلا عن ذلك فى يوم واحد و
نصب مكانهما المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود القاضى بالعسكر
بروم ايلى والمولى الفاضل شيخ الاسلام شيخ محمد بن حوى العباسى القاضى
بالعسكر بولايته اناطولى وكان ذلك عند مقتل السلطان سليمان خان الغازى
عن السفر بموضع يقال له بيلاق قريب من بلدة سيكودر بروم ايلى وكان وقتئذ
المولى العلامة ابو السعود قاضى مدينة قسطنطينة والمولى شيخ محمد قاضى
مصر وعين له كل يوم مايتى وخمسين درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا
بعد المولى جوى زاده ثم ترك الفتوى لاختلال وقع فى مزاجه وعين له كل
يوم مايتى درهم بطريق التقاعد وتوطن ببروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة
ومات سنة تسع وخمسين وستمايه ومن تلامذة المولى الفاضل شيخ الاسلام
حامد بن الشيخ طور غود القونوى والمولى الفاضل استاذنا استاذ الزمان
فارس الميدان بقية السلف قبلة الخلف شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن قاضى
بدر الدين مفتى البلاد الاسلامية اليوم ادام الله تعالى بقاءه ولاحرمنا
لقاءه وكان المولى الفاضل الكامل قادرى جلبى تعليقات وحواشيل الا انه
لم تظهر لاشتغاله بسوء المزاج واختلال البدن والعقل فى اخر عمره وكان شيخا
كبيرا فانيا رأيته فى مدينة بروسا اذا اجتمع الموالى والمدرسون مع طلبتهم
بالجامع الكبير لقراءة الانعام وسورة الفتح وطلبوا النصر والظفر وكان السلطان

سليمان

سليمان الغازى فى الجهاد فجاء المولى المزبور ودخل الجامع مع طلبته وتوجه
المحراب وكان المولى شيخ الاسلام ابن القاضى نور الدين المشار اليه يقعد مع
طلبته فى ناحية الجامع وانا واحد من طلبتهم قاعد معهم وكان ابن القاضى
وقتئذ مدرسا بمدرسته قليوجه فلما راه دخل الجامع توجه المحراب وسير
عليه قام اليه واستقبله وسلم عليه فمر المولى المزبور عليه وهو ناظر اليه والى
اطرافه مثل الجاهل والغافل ولم يسلم على المولى بن القاضى ومع ذلك نبه عليه بعض
طلبته واشار اليه انه المولى بن القاضى اعز تلامذتكم ولم فمر الى المحراب فعلمت
انه خرف وذلك فى سنة خمسين وستمايه وبعد ذلك عاش تسع سنين قبل
ان تعليقاته ورسايله واشرف كتبه اخذها مولاى المولى حسن بيك وكتمها لتخلصها
وحسن بيك المزبور وهبه المولى المذكور للوزير رستم باشا ونال عنده منزلة
رفيعة ووصل الى خدمة المولى ابى السعود العمادى ثم صار مدرسا بمدرسة
خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينة ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم بمدرسة والد
السلطان محمد المزبور ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينة
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولى ثم عزل ولم يلبث الا قليلا ثم بعد
مدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينة ايضا ثم عزل ثم مات سنة اربع وثمانين و
تسعمايه المولى الفاضل العلامة والحبر الكامل الفهامة لسان الزمان امام اهل
اللسان بديعه لحسان يخجل عن ابيان واصبع التقرير كامل التحرير سحبان النثر
حسان الشعر كساه سلطان التنزيل الجليل وحلاه مفضلا الخطاب بالتفسير و
التاويل حافظ قوانين الفروع والاصول ضابط مسايل كل الفنون من المعقول
والمنقول نبى الاعراب الفتوى وعمدة اصحاب الفتوى امام المفسرين ختام المجتهدين
شيخ حامد الدين ابو السعود ابن الشيخ محمد بن المتخلص بالعمادى رحمه الله يطهر يوم المعاد

وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بلاشتقاق قرعت بابه اسماع سكان الآفاق
وصكت بابه اذان اهل فارس والعراق شيخ كبير امام خبير عالم نحرير لا فى العجم
ولا فى العرب نظير مشهور الاسم على الرتبة عظيم تزاحم الحشمة يضرب به الامثال
وتشد اليه الرحال ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد بعضها على بعض
ولقد كان على احسن طريقة سلكها الاشراف وقلدها الاخلاف من دين مكين
وعقل رزين وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله فى العلم والعرفان
وكان يجتهد فى بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل وكان اذا لم يجد
واقعة الفتوى وجوابها فى الكتب المتداولة المعولة من المتون والشروح
والاصول والنوادر والواقعات والفتاوى تأمل فى الوجوه التى لاحت
له ورجح واحدا من تلك الوجوه ويكتب الجواب على رأيه الرزين وله
فى الفروع والاصول قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واحاطة عامة
كيف لا وقد دام على منصب الفتوى مدة مديدة تنيف على ثلثين سنة
وقد ذكرنا بعضا من احواله الشريفة وفوائده اللطيفة وتحقيقاته العميقة
وتدقيقاته الانيقة وافتيته الصريحة واجوبته الصحيحة وغيرها من النكات
والاشارات واللطائف والحكايات فى مواضع عديدة فى ضمن الكتاب
السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع منها ما ذكره فى ذكر الامام فرقد
المنديل فى الكتيبة الاولى من ترجيح قول ابى يوسف فى القسامة وكتبه الجواب
فى فتواه وترجيح قول زفر فيمن نذر لفقراء مكة لا يجوز التصدق الى فقراء غيرها
عند زفر وكتبه والجواب به ومنها ما ذكره فى ذكر الامام على الرازى من طعنه
عليه وعلى صاحب المحيط السرخسى الشيخ الامام رضى الدين وعلى من تبعهما كصاحب
الدرر والغرر لولد جشر وفى مسئلة وقفت على ولدى وولد ولدى وو

على اولادى واولاد اولادى ومنها ما ذكره فى ذكر السيد الشريف فى الكتيبة
السابعة عشر من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة افضل زمانى فى
عدم جواز جمع الاستعارة التبعية والتمثيلية وضيافة المولى العلامة المذكور
المولى الفاضل سلطان محمد الناسكندى ومحاوراتهما ومكالماتهما فى هذا المحل وغير ذلك
ما ذكر فى كتاب ومناقبه كثيرة لا يسعها هذا المجلد فالنظرة تغنى عن العذر ولد
فى راس المائة العاشرة فنشأ بالعلم وكان رضيع ابيه فى الشريعة والطريقة والحقيقة
بالفضل فى حجر ابيه وربى به وعلمه فنون الادبية فى صباه حتى برع وكمل فى الآداب
والنظم والنثر وكان فارس ميدان الفصاحة وتقدم الاقران فى البلاغة فاخذ
العلم عن المولى سيدى والمولى ابن المؤيد فابوه تلميذ المولى على القوشجى والمولى
سيدى تلميذ المولى المفتى على العربى وهو تلميذ المولى كورانى وتلميذ المولى خضر بك
وهو تلميذ المولى كلبن وهو تلميذ المولى شمس الدين الفناري وهو تلميذ المولى
اكمل الدين والمولى ابن المؤيد تلميذ المولى جلال الدين الدوانى وهو تلميذ المولى
مظهر الدين صاحب المكمل فى شرح الفصل وشارح المصابيح فى الحديث و
المولى مظهر الدين تلميذ السيد الشريف وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن
الشيخ الامام قوام الدين الكاكى صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ
الامام حسام السغناقى صاحب النهاية وعلاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف
عن حافظ الدين الكبير البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى عن
عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين
عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس ... الائمة
السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ
الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيد بوتى عن ابى عبد الله

بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة فبلغ في العلم
والبيان والبديع والفروع والاصول وتفسير القرآن رتبة الفضل والتحقيق و
الاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسته انه كول وعين له ثلثين درهما
ثم اعطاه مدرسته الوزير محمود باشا ثم بنى الوزير مصطفى باشا مدرسته بالكوزة
وطلب ان يكون المولى العلامة المزبور مدرسا فيها فصار مدرسا بها وهو اول
مدرس بها ومكث فيها مدة ثم صار مدرسة بمدرسة سلطانية بروسا ثم
باحدى المدارس الثمان سمعت من تلامذته استاذنا المولى محمد الشهير
بعبد الكريم زاده قال وصلت الى خدمته المولى ابي السعود يوم كونه مدرسا
باحدى المدارس الثمان وقرءت عليه الهداية ثم التلويح وسمعت الكشاف من التفسير
والبخاري من الحديث واشتغلت عنده اشتغالا عظيما واخذت عنه الفروع
والاصول والتفسير واستفدت منه العلوم الكثيرة من المعاني والبيان والبديع
والخواص والمزايا والعقايد والخطب والانشاء وما انقطعت من ملازمته
ودرسه يوما قط الى يوم صار مفتيا بمدينة بروسا وكان مدة تدريس
المولى المذكور باحدى المدارس الثمان خمس سنين لا زايدا ولا ناقصا ثم لما
كونه قاضيا بمدينة بروسا وصلت الى خدمته المولى العلامة شمس الملة والدين
احمد بن سليمان بن كمال باشا هذا ما سمعته من استاذنا المذكور والعهدة عليه ثم
انتقل المولى المذكور من قضاء بروسا الى قضاء مدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية روم ايلى ومكث فيه ثمان سنين فبلغت بهمته ذروة العلماء الى اوج
العلاء وتصاعد شرف العلم بتربيته الى قبة السماء وصار صيته صيد السلف في
التربية والهمة وعطاياه وباهى الفرقدان في ان يمتدى بهما فكان فوق سماتهما
ملك طوايف الفقهاء باجلاق حسكانه واحسانه وسلك في سبيل البر مسلكا طرقا

لم يعهد قبل زمانه وبالجملة كانت ايامه من تواريخ الايام وصارت في مدة قليلة
الاحوال الاهالي على احسن النظام ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم حسنين وثمانين
درهم ومكث في منصب الفتوى كما ذكرنا اكثر من ثلثين سنة فصنف فيها
كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين
وارسلها الى جناب السلطان سليم خان الغازي بيد تلميذه وختنه المولى الفاضل
السيد محمد النقيب ابن استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر وكان
في ذلك الزمان مدرسا باحدى المدارس الثمان فنقله السلطان سليمان الغازي
المرحوم بقبول حسن وقبله وخر على الذقن وانعم عليه انعاما كثيرا واضاف
الى وظيفته مايتي درهم ثم اضاف اليها مايتي وعطايا سنوية وثياب سنية وغير
ذلك من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعمايتي وعين لولده النجيب سبعين
درهما بعد ثمانيات السلطان سليمان خان الغازي اكرمه الله السلطان سليم خان
اكراما بالغا ما تمتع فعاش مدة عمره محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان
استاثر الله بروحه في سنة اثنين وثمانين وتسعمايتي سنة والله لست يوجد
مثاله * في الخافقين مشارقا ومغاربا * غلب الكرام فواضلا وعوارفا وسبق
الانام فضايلا ومناقبا * غرر الاله بفضله زلاته * وكساه من حلل الجنان جلابيبا
انتهت اليه رياسة العلم والفتوى في زمانه فبقي مدة حيوته في جلالة قدره
وعلو شانه وانتشر صيته في الارض ذات الطول والعرض واحيى الله به
السنة ومات به البدعة فمدة تصدره للتدريس ودرس ورفع قواعد العلم
بعدما اندرس فصرف شرايف اوقاته للطاعة وعامر اوقاته للدرس والافادة
والبحث والمواعظة وكان لا يذهب من عمره ساعة الا وهو مقبل على العبادة
مشتغل بالطاعة فاخذ عنه الجم الغفير والجمع الكثير صار واصوا في الدهر واعالي

العصر وقضاة الامصار وحماة الديار وهداة الدين وشيوخ الاسلام والمسلمين
ثم برتبة اتلى فى قضاء البلاد وتدبير مصالح العباد فكان محمود الطريقة مرضى السيرة
فى القضاء واجراء الاحكام كانه شريح الزمان او قاضى اياس قاطع الخصام
شعر صارت مصابيح الزمان حضالة ٭ وغدت علاه قلائد الايام ٭ شرب العطا
قدح العلوم ابن اللبن ٭ حقا ابو الحدبى اولو الالباب ٭ متهلل كالشمس تسفر قبله
وتصوب من كفيه ذيل غمام ٭ واذا تصدر حاكما صادفته ٭ سهما صحيح والاثام
توشاق النعر عند قضاته ٭ بعضا يراى قاطع الخصام ٭ واخرى قلد بقضاء العسكر
والاخيار ودام فيه بالغا من مناه انتهى المرام فحال بينه وبين التعليق والتصنيف
واللمع والتحرير والتاليف تزاحم الاشتغال وهجوم العوارض من العلائق وتراكم
المهمات وهجوم الصوارف العوائق والتردد الى المغارس والاسفار والتنقل
من دار الى دار كلف بتحمل حل المشكلات الشرعية ومهام الملة والدين وكشف
المعضلات الاصلية والفرعية وتمييز مبهمات المسلمين فقام بتحرير الحلال والحرام
والصحيح والفاسد فى الاحكام فى كتبه جوبة الواقعات بين الانام وتوغل
تنوير منية الديارات وتطهير مظنة الروايات وتخريج الزيادات وترجيح الوجوه
بين القوى والضعيف بالايات والبينات وصرف همته الى تجديد مراسم
الشرع وسد وجوه الباطل وبعض محيا الحق ووقف بهمته على تمهيد قواعد
الاصل والفرع واجرى سواد الحبر فى بياض الورق فبقى فى تضاعيف هاتيك
الاحوال مهتما بتشييد ما فوض اليه بالغدو والاصال متوكلا على الله المهيمن المتعال
فالله يعونه السائل ولطفه الكامل ضمان فيهمن ان يضل وقدر من ان تزل نحمد
لا يواخذ احدا فى فتواه ولا يزاحمه ولا يعارضه فى افتائه ولا يقاومه شعر
وليس لذى فن من الناس كلهم ٭ علاه رجال فى بيان الدقائق ٭ مناقبه فى الحسان

اقتفا

اقتفاء ٭ ومن ذا الذى يحصى الحصا يا لارق ٭ ولولا تخلل هذه المناصب حدوث
تعاقب النوائب من فرقة الاولاد وخرقة الاكباد لظهرت له سوى قصر الايام
واثار غريبة وبدايع عجيبة تفوق بها الاولين والتى بها الاقدمين طلى الازمن
لحج بيت الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه الصلوة والسلام فلم ياذن له
السلطان سليمان خان الغازى لما تحقق عنده انه لم يوجد له فى مقامه بديل
ولا اثانى وهذه صورة استجازة ارسلها الى جنابه العالى بايمان الله واعظامه تقبيل
اولنده فرنكفرون حرامت وابنهاء الله عرض اولنوركه طواف بيت الحرام وزيارت
حضرت رسول سلم معظم اركان دين حنيف وعمده احكام شرع منيف اولغدن
عرى اول منزل وحى مبين ومهابط حضرت روح امين كه قبول طاعات ومواضع اجابات
وعوائد مزايد سعادت نصابه بوبرسوزمهب ودام دولت دوتر فرزون اولمغين
تضرع ومناجات ايمك جمهور اهل اسلامه وهم مقاصد واتم مراصد اولمغين
اول ديار جميل الاثار واقطار جليل الاقطار امكان وخيران توجه اليك بوصف
وثاوة زمان مديد وعمد بعيد مدركه اجل مطالب واعز مارب ولكن تقدير هر ايله
اوزره استدعاء اذن همايون بو زمانه ركن متاخر اولمش لرغدى حالا قوت
حسمانيه منعفه متبدل وقوت روحانيه عجزه متحول اولوب او مطالب عاليه دن حرمانمه
خوفى مستولى اولمغين متوكلا على الله عز وجل اذن همايون النبى بصورت
تاييد سرور عظمت وجلالت مرتعه اولندى مدركاه عالميانه منوط مرواه الله اعز
سلطانه مخلده ومناطات الامور الجمهور مدى الاحقاب والدهور امين يا رب العالمين
الداعى الفقير ابو السعود الحقير عفى عنه استفتى الخان الاعظم والخاقان المعظم
دولت كراى خان ابن مبارك السلطان ميكل كراى خان عما كان فى خزانته من الاموال
هل تجب الزكوة فيها ام هى فى حكم بيت المال فاختلف علماؤنا عند بعضهم قالوا بالوجوب

وعزی قوله الی المحیط فاستفتی من المولی العلامة شیخ الاسلام المزبور فارسل
مکتوبا وکتب المولی المزبور الیه وتفضل فی الجواب وهذه صورته موقف منیع
علی انسان خاقانی ومحفل رفیع شامخ الایوان سلطانی لازال محروسا بالعنایة
العلیة الربانیة ومحفوفا بالحمایة السنیة السبحانیة خاب تعدیه وقبابه خذلان هزار
بوافل تبجیل واعظام ورد احمل کرام واحترام برلده دره وحوالت صافیات اخلاص
آنیات وعزوافیات اخصاص ایات نثار قدمه فلک نظمه ابنا صنیه میزان
هیبة احترام وخاطر عاطر عطارد احتشام نوید برکی الان جناب عظمت مآبی
ونادی منیف جلالت نصاب رفیع الدرجات سراق جلاله الی محیط اخضر
وبسیط سیاط اقباله علی بسیط الغبرا ستندن بود ای صافی الفواد مخلص خالص
الوداد مطاوعی کوهر فشان ومحاوری مراعت نشانند، فی خزانه عامره سعادت
مشحون کره بعض موارد دن واوائل اموال ایجون زکوة وجویند، نوعا تردد
واشتباه واقع اولوب حقیقت حال بیان ولنه ویوا شاره علیه تعیین بیورلمسی مدة
علم عالم ادای معدلت اسایه مخفی وکلدیکه جناب رب الارباب ومالک رقاب
جعت بدایع نعمائه الزاهره وعمت صنایع الائه الباهره حضرتلرنه اوامر علیه اشرفه
واحکام قضا جریانی بایندکه فقرعبادی صره عامره حاضره یادی برلرینه ضیع ورفیع
یکسان وخاقان صعلوک بلکه فنون شکر وعبادت اصناف بره نعمته تابع اولوب
جمهور سلاطین فخام سایر طوایف انامدن اقامت وظایف خدمت واوای
مراسم طاعت اولی واحری ویلری لرورا کرعبادات یدینه صرف اکر عباد
مالیه درجه سنیه اداسی جمیع افراده تکلیفه امر لازم وحکم متحتم درسلک ملک
سرنکون رده منتظم اصناف اموالک ومزیدن زکوة قرض درا سلک ملک
سرنکون زاولیون عامه مسلمینک حقوقی اولان اموال کره قبضه تصرف سلاطینده

اولوب ایراد وصرف انلرک اراده صالحه سنه موکول درا ضافه اربعه درینک
جهت مفروضی واردر جمله بیت المال اولنور بری بیت خمس وزکوة عشور
وبری اخراجی بیت خراج رؤس درواراضیک خراج موظفه وخراج مقاسمه
سنی وکفارک تاجرلرندن الفانی اخی یوزبنده کمه وارث اولیان زکوة موتی
وضع اولنور بری داخی بیت تطعات دیو یوت اربعه اموال سلاطینک مملوکاتی
وکولدرهر درینک مصارف ومخصوصه شی دارده بر لویه تصرف الملکدن عبارتی
سلاطینه سبنه لازم اولمزوجوه مزبورون عبارتدن سلاطینه طریق شرعی
الیه متوجه اولان اموال ملکلریدر زکوة ختم لازم درکتاب کرعیده مندرج اولان
ماله محصول کمه استخراج اولیان لمحک بیاسید مملوکدر طریق استخراجدر، وتحصیلدار
صنف سلطنه تفاریق بهانلک ملکیة خللو یرمزوضرر بجانبه محصولی معادلدن حاصل
اولنوب خمس اولنوب بعض مملوک کارخانه لرکراسی اولیحق اولدانمی علولکدر
سالیانه سلطانیه ملکیندن وجوه اشتباه بوقدر بوماندن لردر، ونظارتدن
وجوب زکوة، تردد واشتباهه محال بوقد سلاطینه زکوة اولمامن اموال سلطنه
کورره درمحیطدن نقل ایدن اهل علملک کلامی موکا محمول اولیحق صحیح اولور اموال
مملوکه لرندن عدم وجوبنه محیط برهانیدر، وته محیط سرخسی دکه اولمق ومنی محتمل
وکولدراصول سترابعه مصرحدر اما اول بلاد برکت نهاد ده سکه شریفه خاقانیه
الیه مضروب اولان نقودک غشی غالبه اولمغین عروضی مقوله سندندر اول
نقودک جله سندن نه مقدار نقصه خالصه جمعا رابه حساب اولنوب زکاتی اکاکورره
ورینک کرک درسعیه اطناب سرادقات جاه وجلاله ماوتاد، خلود استوارباد
بمن النون والصاد الداعی المخلص الفقیر ابوالسعود الحنفی عفی کانت واقعة الفتوی
بقسطنطنیه فاستفتی عنه وکتب صورة الفتوی هکذا علماء الدین البنوی وحکماء الشرع

المصطفی ﷺ لازالوا کاشفین لاسرار حقایق الشرع بفکرهم الصایب ومتنورین
لازهار حدایق الدین برایهم الثاقب بوسلد بیانده نه بویرلرکه زید عالم نفسه
ظالم اولوب دونروشب اول بی ادب فسق وعصیان اسلوبی عند الناس تمام بدنام
اولوقده جماعتدن بریلوب قوم علی وجه اللوم اکا تعریضا اسعد اولوب بزمو
امر معروف ونهی منکرانی فسقدن زجر وخطر اینه کلرید، وسکم نجانه یه کوه حکم
علم الهمده مقدر دولوح محفوظده مسطور دیلاجرم بندن بوفسقك صدوری ایرضه ورمز ایدم
چونقدیر اینده حق کتم فسق ایدم بن نه تدبیرکه تاجایر ایدرون کدیم حق ایده
برایسی تقدیر اولورسه جایز اکا اولایسی نه تدبیر کیم اولده علمنده مقدر ضرور بویله
اولور اول میسر لیس بوده جمله عبد قضای تغالیب یزدانی وتقدیر عقل صریح ونقل
صحیح بریجه وجمله دلالت ایدر لرزیرا بو نظر اکیدن خالی وکلمر تعالك باوجوده نه
وماتعدد عدمه متعلق اولا الراکر تعالقدری وجودنه اولوسه واجب اولور اکر عدمنه
اولوسه ممتنع اولویه واجب ایله ممتنع خود مقدور عبد وکلمر انکون اهلسنت وء
جماعتك ممیزی ومتمازی اعنی فخر الدین الرازی تکلیف مالایطاق علی الاطلاق
واقع اولاعتك تقریر مقررین وتحریر محررین تونبلرایله اثبات ایدوب بویرر صحیح
اهل السنت بقوله تعالی لقد حق القول علی اکثرهم فهم لایؤمنون وقوله تعوذ فی ومن
خلقت وحیدا وجعلت له مالا ممدودا وبنین شهودا ومهدت له تمهیدا ثم یطمع ان ازید
کلا انه کان لایاتنا عنیدا سارهقه صعودا وقوله تبت یدا ابی لهب وقد علم تکلیف الایمان
وتقریره انه تعالی اخبر عن شخص واحد انه کافر من قط فلو صدر منه الایمان لزم
ان یکون خبر الله الصدق کذبا والکذب عند الخصم قبیح وفعل القبیح یستلزم اما
الجهل واما الحاجة وهما محالان علی الله تعالی والمفضی الی المحال محال فصدور الایمان
منه محال والتکلیف به تکلیف بالمحال وقد تذکر فی هذه الصورة العلم وهو انه تعالی

علم انه لایؤمن فکان صدور الایمان منه یستلزم انقلاب علم الله جهلا وذلك
محال ومایستلزم المحال محال فالامر واقع بالمجال وبو تکلمدن وء غیری اوخی بو موصفده
نیچه وجوه ذکر ایلدی کدیر بیسی بالاستقلال بو تخصیفات سخته دال اولوبدیر والله
صکره بو وجوه معنویه تحت تویه ایدکنه اشارت ایدوب بویوردی فهذه الوجوه
الکثیرة المذکورة هو الکلام الهادم لاصول الاعتزال دن مرادی عبد الجبار علی ابن
التاثیر والتمییز قدرت جابریه وانفعال اختیاریه اثبات اولنکوبریا بنا مسئلة
هرجیه دلالت ایدیرلر مجبس رحمان تمتعدر بحر جال امدی طرفینك اخرا
ورزینه رحمانی تمتعدر بحر جال امدی طرفینك اخرا ورزینه رحمانی برمرجحه موقف
قدرکی اول مرجح عبدك قولندن وکلدیر بوداخی موجب جبر ومحل عذر براهم
درینسته کم امام رازی ختم الله علی قلوبهم اتیانك تفسیرنده آیت کریمه تلك
معنای مقتضا سیده مسئله مرجحه ایله تحقیق ایدکدن صکره بویوردی واذا ثبت
هذا کان القول بالجبر لازما لان قبل حصول ذلك المرجح کان الفعل ممتنعا وبعد
حصوله یکون واجبا واذا عرفت هذا خلق الداعیة الموجبة للکفر فی القلب ختما علی القلب
ومنعا له عن قبول الایمان پس بو تقدیره انسان حرکاتنده همان حماد اشجاره ودیگر
شجره سایر مسخرات شمس وقمر کبی کمسانه عبده درینسته کم انلرحی متحرك صورتنده
اموات غیر احیا قبیلندن اولوب حرکتلریده مضطر ومجبور درلر انسان دخی صورة
مختاره ده مضطر اولوب ضرورة حرکت ایله امام رازی کانسان مضطر فی صورة
مختار قولیله بو معنایه اشاره ایله ونائله مناظره ادم وموسی علیهما السلام دلالت ایدرکه
کیم رسول الله ﷺ اندن حجر دیوب بویورب احتجاج ادم وموسی عندربهما قال موسی
انت ادم الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه واسجد لك ملائکته و
اسکنك فی الجنة ثم اهبطت الناس بخطیئتك فقال ادم انت موسی الذی اصطفاك

الله و بالته و اعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ و قربك نجيا فيكم هل وجدت الله
كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم هل وجدت فيها
وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومنى على ان عملت عملا كتبه الله تعالى
على ان اعمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال صلم فحج ادم موسى ايله اول قولى
معتمد و تصحيحى صحيح مسائل مذكوره بوكابرهان صريح و ليده قول اخبى و حديث مصطفوى
كه عصا ايكه معذور او لمغه علت قضاء الله محبت ايدنك بايده و ارده مشتمر و بو عواب
سند قوى و بينه معنوى و دير الكه انسان مجبور عصيانكه معذور بو قضا و قدرنى
عيب الدعك بايده وجوه ثلثه ايله احتجاج صحيح اولوب اول اعتقاد ايله عالمى اوزيد
ترك اولنمه سى جايز اولوبى يوخسه صحيح اولوب اول اعتقاد دن رجوع ايله امرا
و لنورى و صحيح اوميد وحى تقدير جبه مسائل مذكوره دون عاصه و حديث رسول
دن خاصه جواب نزد جمله اولوب بانده احسان بوبر باعله حق تعالى و بنادده قوت
و عزت حسنه سن و عباده رحمت و مغفرت حسنه سى و يروب فى الدارين مقتضى
المراد و مرعى الفواد ايله امين يارب العالمين الجواب الله اعلم حالى اوزه تركيب حال
و احتجاجنده صحة محال احتمال بوقدر اكر اعتقادى ظاهر مقالنده لايح اولان
اوزيد انسان اعتقادنده بالكليه مجبور و معذور اولوب حسنانه ثواب و سيئانه
عقاب اولماتيق اوزينه ايسه تزديق محض در تاخيز اولنمه يوب قبل اولنمق لازم
اكر حسنات ثوابه مقتضى و سيئات عقابه موجب اولمه كنه معتقد اولوب اما ايكنك
واحى انساندن صدور كيجه جرفله در و يوب كندوندن بونشاندن اتمامشى و نشانى
اخزنده عقابه ابتلاسى محضا تقدير بى تغيره حواله قيلوب تاسف و تلهف اوزينه
عجز نهايه ايله حكم قضا مبرمه استسلام اظهار ايدرسه اول اعتقاد دا بالكل رجوعه
امر اكيد و خطرات شيطانه ابتاعدن زجر شديد اولنوب خاطب ايل كى على العمياء

سوندن بويله اولوب اصلن فطن بلى كى اقاويل مزيفه دن منبط و خلى و كندو
بنيك ايا الطيل نوخزنه سنده و كى خطا و خلل اظهار اولنوب حقيقت حق مبينه و طريق
دين متينه و طريقه ارشاد و توجيه اولنمق لازم و ضرورى ايكن بو مقدمه دكين كندوين اصادار
و لان قيا عيك صدور نزد علم الهى متعلق اولدغى سلم ايله عرف عوام و قياس امور
حضرت رسول الله صلعم ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها غير
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها يورش ايكن من بعيد
واحى بو خيال اوزيده مستمر اولوب عمرى بو كله ختم اولاجاغنه علم ربانى متعلق
ايدوكين نزدين بلور كه كندوسنى اخر عمرده اكن فسق و فجوره و سيئات و شرور
مضطر و مجبور صانوب صلاح حالدن يايس و قنوط اوزينه اولا عن بكاره و عباده
تجهه كندوين اشد و الدانغولر كافر ايرظاهر حالدن كفر ايدرلر ينه دلالت ايدر
رايكن اخر عمرنده مهتدى اولوب لر كندوه حقنده بو احتمال ايجون وجوده و بو وجه
جانب صلاحه توجه الهيه فسق ايدوسنه نص خود دا رح اولماوى حقنده نص
كريم وارد اولميز جايدر ايكن هيچ بر دنك كفر ايدوسنه علم الله متعلق اولدغنه
لزوم خبر مخبر بو قدر على الخصوص حقنده نص كريم وارد اولا لكن كفر ايدى اوزينه
ورود نصله مجبور لردن و الزمه ايمان تكليف اولنمق تكليف مالا يطاق قبيلندن در و
كنيده تحريف اولنان كلام مزيف و مردود سوزلر دن محلدر رد و تزييف اولغوب
تحقيق حق ايتمك در كه علم معلومه تابع و خبر مخبره جسنجى و اقعه ر نقاشى صورت
فرسى هيكل حاصل اوزيده تصوير ايدكى فرس حدوثنده اوبله اولدوغجون در نه
اكه فرس نقشنده اوبله اولدغى نقاشى اوبله رسم ايدكى ايجون اولا حضرت حق
جل اعلا بعضى استحاسك ايدى ايمانه كليتا كلر بنى ايلدوكى و قران كريمده اول و جمله
خبر ورده وكى الزمده و الزنده اختيار لرى كفر استمراو ر زينه بنت جاده مر و عزت

صادر ایدوب اصلا اختیاری یوغی ایمان جانبیه صرف ایمك قائلوندن جایز او
لمدوغی ایجوندر تا انکه انلاردك بو حقیقتدن اولمالری حضرتلرینك
علم و خبری بولمدوغی ایجون جبر ایله و اضطرار ایله اولا کو تعلق علم الهی معلومك
وجوبن اقتضا ایدر ایدی کندوسنه افعالندن حضرتی فاعل مختار اولموب
مجبور اولمق لازم کلور ایدی تعالی عن ذلك علوا کبیرا دیرلر ایمدی از لدن منتها ابده
وارنجه واقع اولاجق افاعیل الهیه نزد الله علم محیطنده و مقرر در لاجرم مذکور
لرکفر اوزرینه احراری مختار اولدوقرینه انکه وجودلرینه مجبور اولمالری تکلیف
اولندقلرینه تکلیف مالایطاق شایبه سی بولمدقدن زیاده تکلیف قرآن کریم ایمان
اجمالیدر جمیع تفاصیله ایمان کلدرکه کندیلرك کفر ستمکارانه لریله ایمان دینی لازم اولموب
جمیع تقضیه امر و نهیش اولمالرینه افعال اختیاریه سنك وجودن عدمندن ترجیح ایمکه
لازم اولان داعیه حضرتلرینك مخلوقی اولمالرینه جبر محضه استدلال اولنمق خطا
فاحشدر اول داعیه اگرچه خلق حق تعالی حضرتلرندن صدور بولمش لکن کسبیاعبده مستند
و براحد طرفی معذوریه بالذات متعلق اولموب صفة اخری به متوقف اولمالی اراده
قدیمه موجودیه سنك و صایصدن دکلدر بلکه ارادت حادثه یه کاسبه سنك قدرتی اولدوقات
معینه جبلیه کاه وجودندن کاه عدمنه متعلق اولمش شاندندر لکن بو بحث
جمله دکلدر که اول تعلق مقتضای ذاتی اولموب وجوب طرفینه اولا بالکلیه
هر بریته تعلق وقتنده جانب اخره تعلق اینمك جایز اولمق طرفیقابله تعلق ایدرذوالکه
افراد عقلادن بالکلیه صیانتدن اجنی برفرد بولمدیکی افعال اختیاریه سنك دن بر فعلك
اینکله اشتغالکدن کندوسنی عاجز میله حقیقت اختیاریه بولمدوقدر امر تکلیف و ثواب و عقاب
بوتك اعذرینه دایکه دردحضرت اولمله حضرت موسانك علیهما السلام و علی سایر الانبیا
والاعظام مناظره لرینده انسان افعالندن محبوب و معاجبده بالکلیه معذور اولمالرینه

وارد و بحث بیتان صریح و افراد قبیحدن هر بریتك منصب بولندقدر شانجی و
معرفت شئون الهیه دن قدم راسخی اولموب تفاصیل احکام شرعیه و کیفیات افعال
تکلیفیه وقوف تامله ری و ایراکین ممکن میدر اولدغی تقدیرجه مذکور جدیدك معرفتیه
نفسدن و معرفتیه دیدن مراد انذر الجواب الله اعلم ظاهر یعنی نفسك وجودندن و سائر
احوالندن عجزك و اصلا بر تسنه یه عدم استقلالکی بیلن کمسنه وجودن و اکا تفرع
اولان فنون نقصانی افهام ایدن ربنی بیلورد یمکدر لکن امام غزالی رحمه الله تعالی کمسنه
که نفس ناطقه مجرده سی بدنك داخلنده و خارجنده و کل ایکی بدنده تصرف اینکی
فهم ایده حضرت رب بعزت دنی جسم و جسمانی اولموب و عالم علویك و سفلیك داخلنده
و خارجنده اولموب زمان و مکاندن و حدود و جهاتدن بالکلیه منزه ایکن جمیع
عوالم روحانیه و جسمانیه ده و اجرام علویه ده و سفلیه ده تصرف ایدوکنك کفتی بیلور
بو تحقیق انیقدر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه و رایت واقعة الفتوی سئل عنه فی مجمع
الفتاوی و لو حاذی امرد رجلا لا یفسد صلوة الرجل فی ظاهر الروایة و ذکر الامام الزاهد
و ابو بکر الموغاسونی فی نوادر الصلوة عن الامام محمد ان صلوة غیر الامرد تفسد لانه یخطر
بباله الشهوة بعد الحاذات فکان الصبی فیه کالمرئة الیه اشار رسول الله صلعم فی قوله
لا تجالسوا النساء و لا الغلمان فان لهم شهوة کشهوة النساء کذا ذکر فی جامع المحبوبی و ذکر
فی الملتقط فی کتاب الاداب الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال و لم یکن صبیحا فحکمه حکم الرجل
و ان کان صبیحا فحکمه حکم النساء و هو عورة من قدمه الی قرنه قال ابو حنیفة لا یحل النظر
الیه عن شهوة فاما الخلوة و النظر الیه لا عن شهوة لا باس به و لهذا لا یومر بالحجاب انتهی
و قال الامام محی الدین النووی فالمذهب الصحیح عندنا انه یحرم النظر الی الامرد الحسن
و لو کان بغیر شهوة انتهی و سائل سئل فیه بنا زید و بسه که صبیح سر غامن قرنه الی قدمه
عورت اولدغی تقدیرجه و مذکور نظر و لو بغیر شهوة حرام اولدغی تقدیرجه محفل کرسنه

جنوب اقصای سوت ایله تلاوت قران عظیم ابتدای صنوعدن وعین موافق سر عبد
الجواب الله اعلم قتبه بودی اولیچی موافق در کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه زید بوصورتله
ویسه کردوت البلیغ صحیح اوقدغی قران عظیمك ثواب ایصال اهل وکلمه تبرعه
اهل ایصاله اهلدر سبی تبرعه اهل وکلدر ریس بو مقوله یه توجیه جیندن ونظرون
احتیاط اهل دینه لایردر یوکی جوابی شرعه موافقدر الجواب الله اعلم حیان اهل
هوانك افسانه منشاء وکلدر واهل هوا اولدر دریلیوب صلحابه ویریلك کوکدن
کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه امام مفتی یوزالله مرقدی سطوح ما قعده کتاب سهاوندده
ذکر ایدیرکه محکی عن ظهیر الدین المرغینانی انه قال الفقیه زماننا احسنت عندی تبدیعه
یکفر انتهی تکفیر سبب حضرت رسالت پناه صلعم ومحابه وتابعین یه تلقینه عدم
تعظیم اولدغی احیلدن مدیر وجه اخر سبب تکفیر ایرمیدر الجواب الله اعلم
الحان واغانی ایله قرءة ابتدا کلری ایجون احسنت ویرمك انلره احسان اعمکی
مشعر اولمغین کفر حد یحدیر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه کان المولی الفاضل شیخ الاسلام
شیخ محمد ابن المولی جوی یقول بعدم صحته وفقیه الدنایز والدراهم ویقول ان صحتها
فی روایة ضعیفة واکثر المجتهدین علی عدم الصحة وان کل من یقوم یجد متمسکا لاوقاف
لیس یعلم وجود المعاملة الشرعیة ورایحی شرایطها فتوری الی فتح ابواب الربا فلم
عرض المسئلة الی جناب السلطان سلیمان خان الغازی وکان المولی ابن جوی وقتئذ
قاضیا بالعسکر المنصور بولایة رومیلی فمال السلطان سلیمان المرحوم الی ما قاله فورد
الامر علی بما منع ارباب الخیرات عن وقف النقود ومنع القضاة عن التسجیل ومضی
علی ذلك فلم یمکث المولی ابن جوی حتی مات ثم استفتی هذا المسئلة عن المولی العلامة
المزبور ابی السعود فافتی بصحته ورجح ما رواه الاستاذ عن اوستاذه زفر وقد ذکرناها
فی الکتیبة الثانیة فی ذکر الاستاذ محمد بن عبد الله المتنی وقال فیه فوائد کثیرة للمسلمین

وقد رایتهم لم اتفق العلماء علی ما افتی به واجمعوا علی خلاف ما افتی به المولی ابن جوی
فوقعت هذه المسئلة مجمعا علیها ثم عرضوا الی الجناب العالی فورد الامر علی هذا فاقتضاه
القضاء والحکام معادن الفضل والکلام مما لك محروسه سنجاقلری فاضلری زیده
فضلهم توقیع رفیع همایون واصل اولیمان معلوم اولاکه بوندن اقدم دراهم و
دنانیر وقفی حضوصنده سابقا قاضی عسکرم اولان مرحوم مولانا شیخ محمد روایة
ضعیفه دیه اکثر مجتهدین عدم صحتا وزینه ذاهب اولوب وتسجیلدن حتی ممکن
وکلدر وقبول وحتی اکثر معاملر وشرطیه امید کلری سبیدن باب ریا مفتوح
اولمق لازم کلور دیو بابه سریر عالم اضهر عرض اسمکین مما لك محروسه مکسنه
دراهم ودنانیر وقف اغنیه دیو وقضاة دن تسجیل اغنه لردیو فرمان شریفم صادر
ولغین بعضی براه احکام شریفه ارسال اولمغدی مالیا مما لك محیه لاکتاق ده سنجغنده
وکین واقع اولان اتجه وقفك متولیلری وواقفك ورثه سی یوحیثیت ایله وقف
اتجه واکل ویلیغ ابتدا عمارتی سبب ایله نجه مساجد ومعابد وسایر وجوه خیرات
یه معطل اولوب واصحاب خیرات الکریی وقف ایجك ایجون عقاره قادر اولمغین
تقلیل خیراته باعث اولدغین شائع اولدغی اعلمدن سابقا قاضی عسکرم اولدیب
فتوادن متقاعد اولان اعلم العلماء العظام مولانا عبد القادر افضایله واعلم العلماء
المتبحرین مفتی مولانا ابو السعود زید فضایله واعلم العلماء المتبحرین قاضی عسکر ادام
الله تعالی فضایلهما وسابقا اناطولی قاضی عسکری اولان مولانا امیر محمد
زیدت فضایله وسایر ولاة الی عظام کثر الله تعالی امثالهم الی یوم القیامة مرحوم شار الیه
الهالك خلافه متفق اولوب دراهم ودنانیر وقفك صحته ولزومه فتوا ویروب
وبونك امثالنده روایة ضعیفه ایله عمل اولنمقده ضرر بیوقدر دیدکلرین رکاب
همایونه عرض مفصلا عرض اولنوب وغیبتسا امور دین وتقویت شرع متین مت

سنیه شاهانه و عادت مرضیه بادشاهانه اولدقجی اجلدن فرمان جلیل الاحترام
بو منوال اوزره جانب خزانه حاصلی اولوب وقف اینمك اسنین ارباب خیرات
انجیدان و فلورینلدن هر نفسه اختیار ایدیلرسه وقف البلیه لوبوب دیکی حکم شریف
لازم الاتباع هر یرده دار یحیی بوایرمایه بنا تحت قضا کوزده اولان عامه خلفه تنبیه
و اعلان ایده سنرکه ارباب خیراتدن هر کیم انجه و التون وقف انجك استرسه
وقف ابوه سکوه اگر دراهم و اکر دنانیر هر موالی عظام طرفندن تعیین و تعیین اولنوب
فتوا ویرده کلدی اوزره اولا مالندن اقراز ایدوب سکوه هر نه نسنه یه وقف اینمك
استرسه اول نسنه یه وقف ایدوب تسلیم الی المتولی ایده و تحصیل مصلحی ایچون امر ثلثه
نك فلنزده دراهم و دنانیر وقفی صحیح اولدوغنه باکیره وقف ایدنلر انجه کندو مصارف
صرف ایدرین و بوطلب ابن متولی وحی امام زفرین انصاری و ابن ابو لیلی صحت
وقفه حکم ایدوب بو سببدن صحت مجمع علیها اولمش اولوب سراج الامه و سند
حضرت امام اعظم کوفی رحمه الله مذهبی اوزره مجرد وقف البلدم دیوب متولی به
تسلیم اتیلا وقف لازم اولمودوغنه بنا رجوع و کیرد و ملکنه عودت قصر ایدوب
و حاکم الوقت و الحی امامین هما مین حضرت ابی یوسف و حضرت امام محمد
مذهبلری اوزره زمانه لزومنه حکم الیا حالنا موقول الیه عمل ایدوب من بعد بو قوله
مخالف عمل ایتمه لر تحریراً فی اواخر ربیع الاول سنه خمس و خمسین و ستمایه یوزده
هجره بکاره و من واقعات الفتوی التی استفتی عنه بر قضیه سنوریده داخل اولان
مانفلك عشر من دیار سوین سیاهی له حکوب صفوفات ایتمش اولان بك تحریر یانلرده لات
تحریر ندن صکره اولمشدر سم و کر من کسی عشر و سی من الوارین و ملکه قادری
الوزیر الجواب الله اعلم اولمادفعه یمارك حدده حاصل اولان اراضی نك عامری دعنا
اول تجاره تخصیص اذن عادت اولان اکر جویده و اکر نواحده اکر بقوله و اکر سایر منا

تعبیر هر نه اینه هر یرنده تعیین و تقدیر اولنان بهره عشر و سیدر غین سیدر اول
ثمار عموم اوزره حاصل ایدا اولوب تصرفاتی سیاهی سنة تفوا اولنمشدر بر بر نك
حاصلنك بهره سی حق شرعیسی دیری قصور اولوب هر قطعه مزرعه سیدر یا غیمه یا غمه
سیدر اعیانی و اوصافی ایله دفتره تحریر اولنمای امر لازم و کلدی بر قطعه معطل
ایکن تعمیر اولنوب مزرعه ایکن باغچه و باغ ایدوب و باغ و باغچه ایکن مزرعه ایدنوب
هر بر نك حقوقی سیاهی الفی حکم مقرر ده خارج از دفتر اولان حادث و کرتکور
سوی موقفه ضبطه اولنیب طیر امنده واقع اولان سیاهی و بو حکمه باعث اولدوغی
ثمار حاصل ایدا اولوب سیاهی به تفویض اولنان حقوق ارا صندن اثبات طریق
ایله حاصل اولان منافع بهره سیدر دکرمن و دینك و صاتو و بعضی مقوله سنك
منافع اراضی که اثبات بطریق البدا اولیوب الات صناعیه استعمالی ایله حاصل اولورا
ایچون ترسو منی عشر نیلیوب هر بر نك شانه کوره تقدیر اولنمشدر کاجرم هر بری
واقع اولدقجی ثمارنی الفی اولوب دیرده فتره اکابر حاصل ایدا اولمایچه منافع ارضه
مالك و مستحق اولان سیاهی الفرك بر سونه مستحق اولمار خانوت اولان باغ و باغچه
نك ثمار طریقیله ایدخدائی حاصل اولان منافعین اول بیلدون بهاتوب تعرض اینك
جهل قبیح و ظلم صریح در کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه و ذکر المولی المذکور فی تفسیر
سوره البقره فی تفسیر کلام ربانی فی قوله تعالی و لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء
حکایه مرویا، و قال بعد تفسیر الآیه المزبوره قلت رایت فی المنام سنة تسع و تسعین و
ستمایه انی انور مقبور شهداء احد رضی الله عنهم و انا اتلو هذه الآیه و ما فی سوره آل عمران
واردوها متفکرا فی امرهم فی نفسی ان حیوتهم روحانیه لا جسمانیه فبینما انا علی ذلك
اذ رایت شابا منهم قائما فی قبرهم تام الجسد کامل الخلقه فی احسن ما یکون من الهیئه
و المنظر لیس علیه شیء من اللباس قد بدی منه ما فوق السره و الیاقی و القبر خلا

انى اعلم يقينا ان ذلك ايضا كما ظهر واتما لا يظهر كونه عورة فنظر تعالى وجهة قرانه نظر
الى ما سبقا كانى ينبهنى على ان الامر فى ذلك اى فى سبحان من علت كلمته وجلت حكمته الى هنا من كلام
المولى العلامة فى الارشاد المولى الفاضل المحقق الخبر الكامل المدقق جلال الملة
الدينية ونور الشبهات يقينية جامع الفروع والاصول حاوى المعقول والمنقول صدر الافاضل
بحر الفضائل شريف الاصل لطيف الشمائل ذرية ال الرسول صفوة اولاد البتول افتخار
ال ياسين السيد محيى الدين محمد بن عبد القادر الدمشقى المولوى الاشراف سالك
مسالك الحق وطريقة الاسلاف جامع العلوم والمبرز فى المعقول و
المفهوم عارف الانساب واقف الاحساب الفاضل الحسيب
والكامل النسيب السيد محمد جلبى انقيب فى الممالك العثمانية
كان رحمه عالما فاضلا نظارا فارسا فى اللجب اذا حضر فى محل كان هو المشار اليه والمعول
فى المشكلات عليه وكان يشق الشعر فى دقايق الكلام وله التوسع فى التقرير والقضاعة
فى الجدل والخصام وكان صاحب العقل الوسيع والادراك السريع فى المعقول
والمفهوم والقدرة على قهر الخصوم لتعاليم جلية وافادات كلية وكان نبيه من مطالع
المرام الى مقاطع الكلام وهو الاستاذ على الاطلاق والمتفق عليه والمختلف اليه
بلا اشتقاق اخذ العلوم عن علماء عصره وفضلاء دهره منهم المولى الفاضل
حسام جلبى ابن الطباخ والمولى الفاضل البارع محى الدين جلبى القضارى و
المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد بن كمال باشا والمولى الفاضل العلامة
شمس الدين نور الدين القراصوى الشهير بصبارى كرد وبلغ عند رتبة الافضل
والكمال وفاق على الاماثل والاشهر بين اعيان الطلبة فاخذه المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان الغازى وهو اول من اخذه من اعيان
طلبة المولى ثم اخذ المولى موحيا جلبى الصوفيوى والمولى محى الدين محمد الكفوى

وغيرهم ثم درس واحدا فاشرف بهم بشرف ملازمة جلوس سرير السلطنة
السلطان سليمان خان الغازى وهم كانوا عشرة كاملة ثم ان المولى خير الدين
المذكور اخذ فى الكرة الثانية المولى الفاضل صدر الدين سنان جلبى
وكان معيد المولى شيخ الاسلام على الحمالى والمولى الفاضل بوستان جلبى
واما الباقون فهم وشرفهم ايضا بشرف الملازمة ثم رباهم احسن تربية
عند السلطان فاعطاه السلطان سليمان مدرسة قاسم باشا وكانت مشهورة
بمدرسة امير سلطان واعطى المولى مرحبا مدرسة جندبك وهما كانتا
جديدة بروسا وعين لهما خمسة وعشرين درهما ثم صار مدرسا بالمدرسة
الافضلية بقسطنطنية ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم سلطانية بروسا ثم باجدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر وكان فى قضاية مرضى السيرة محمود الطريقة
سلك فيها مسلك الاسلاف وفى احوال القضاء وكان يهتم وشيا وبالاشراف وكان
سيفا قاطعا ولكن صرعته لم توجد فى الاسياف وقام بفصل الخصومات
بالانصاف وتخلى بحامد الاوصاف وقطع عروق المخاليف الواقعة فى الاكناف
والاطراف من مولد الاخلاف والاحلاف فاستشهر بشجرة عرفها سكان الارضية
وقطان الاقطار ووقف عليها ارباب الوبر واصحاب المدر وتحدثت بها الركبان
فى الفلوات والسوان فى المحلوات والرعاف فى اكناف الرياض والسقاة
على اطراف الحياض جزاه الله خيرا عن مساعيهم المشكورة واياديه المذكورة وكان
والى القاهرة هذا الزمان الوزير الجابر سليمان باشا يقال انه كان من بقية الامرة
يليها ويجب العاجلة وتجفيه ولكان يظلم الرعية ويؤذيها ويصادر اموال الناس
ويقتلها واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها وكانا فى كل اسبوع يجتمعا
فى يومين فى الديوان وكان المولى المزبور قوالا بالحق متصلبا فى الدين ويصدع

بالحق ويفصل ولا يخاف سطوة الجبارين وكان لا يلاعن ولا يداري ولا يداهن
ولا يجاري فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض الامور ثم لم يلبث زمانا
يسيرا الا وقد كان الوزير الاعظم صاحب السلطان المعظم تقدم الى دار السلطنة
ونقمه ووشى به الى السلطان وانه فعزل عن قضاء مصر بوشيه ونشيه
كذبه عند السلطان واشيه ثم قدم المولى المزبور بمدينة قسطنطينية ووقف
السلطان على جلالته وصلابته وصداقته وفضيلته فاعطاه قضاء مدينة اوفره
وكان المولى الفاضل مرحبا جليلا المذكور اتفاقا قاضيا بمدينة ادرنه مدة في تلك
الاوان فلم يقبل القضاء المزبور مولانا الاستاذ فاستعفى فعفاه السلطان
واعطاه احدى المدارس الثمان فلم يقبل بل بث هناك الا وقد عزل الوزير
سليمان باشا عن الوزارة وما احسن ما قال الحريري في المقامة الحادية والعشرين
دع الاطلال بدوتك والاقرار بصوتك فان الدولة ريح قلب والقدرة برق خلب
وان السعد الرعاة من سعد برعيته واشقاهم في الدارين من ساءت رعاته
فوالله يا انسان ما بالعقل الهان ولا بالمهل الاساءة والاحسان بل سيوضع لك الميزان
ولكما تدان تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه من التعدي والجنايات والمظالم والمصادرات
على الناس باموالهم وغير ذلك مما وقعت منه بمصر وعدن فعين السلطان
سليمان لتفتيشه بمصر المولى الاستاذ ولتفتيشه بعدن المولى الفاضل صالح ابن القاضي
جلال اخو مصطفى باشا التوقيعي فقبل الاستاذ امتثالا للامر فراح الى مصر قاضيا
ثم بعد ما تم امر التفتيش استعفى عن قضاء مصر فعفي ثم بعد ما جاء الى قسطنطينية ساما
قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فلم يمكث فيها برهة الا وقد عثرت دابته في طرق الديار
وسقط عنها فتورم رجلاه فعطلت حتى كاد لا يقدر على القيام بالمعاونة والاعتماد
فمضى على ذلك زمانا وكان يضطجع في فراشه ويدخل طلاب المناصب وارباب

المطالب عليه في حالته كذا وهو يستمع الدعاوي ويوجه المناصب الى اهلها ويعرض
ما يتذكره الى السلطان وكان يقرر تذكرته على السلطان سليمان خان المولى جوى
وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم بعد مضي سنة شهر تجهز السلطان لان
يسافر الى مملكة قزلباش اوبا بن منشه ان تهيأ لسفر تلك المملكة وكان لا يستطيع
النهوض والحركة فاستعفى وعفي عنه وعين لكل يوم مائة وخمسين درهما وعين الطلبة
كليوم عشرين درهما وكان له اربعة ابن عجاد اصحاب السداد ذوي الرشاد وعين
لهم كل يوم مائة درهم واحد للبون ولاثنين حسنين الصغيرهم عشرون والحق
من عبيدهم بلته الى زمرة خدام السلطنة الخاقانية ورعى لهم تلك العناية السلطنية
ثم اشتغل بالتدريس والافادة والتعليم والتعليق والاحاطة والاجادة وعين
درسا من الهداية والتلويح والتفسير وكان اكثر من اصحابي من الهداية وكنا نقرء
الهداية ونقرر ابن الهمام عليها وكان المولى الفاضل المرحوم المتوفى قاضيا عصر
عبد الملة والدين محمود السرائي من شركاء درسنا وكان من تلامذة المولى
الفاضل فائق الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا الان بحفر
درسنا وكان فاضلا في سلك الملازمين في هذا الاوان ويحضر درسنا ايضا
اكابر اولاده المولى الفائق والشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم كان نظارا كاملا
دقيق النظر عديم النظير غزير العلم واسع التقرير كامل التحرير وكان في عنفوان
شبابه غلب بالعلم على شيوخ عصره وفاق في الورع والتقى اقرانه عمره شبان عصره لم
يتدنس لعرضه ردن ولا جيب ولا احام حول وقاره سنين ولا عيب ساخ في العلوم
ورسخ وحفظ من المتون عدة نسخ مات شابا مدرسا بالمدرسة المجرية ببروسا
في سنة سبع وخمسين وتسعمائة والعجب لو عمر فاق اهل الزمان ونصار وجوده
بركة عامة للاكوان صار مونة من نوائب الدهر ومصائب الاقران وتضعضع

به الاركان والكون والمكان قد اتم بهم الالم والبهم لما قبل موت العالم ثم كان يحضر
درسا وتقرر تفسير البيضاوي ثم يقرأ من كتاب الهداية مع ابن الهمام ايضا
اصلح اولاده الذي يرجى به في حيوته ويحيى به ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل
النجيب الاديب والعامل الكامل النقيب الاريب محرز الفضائل التي تسحو به الى المحل
الارفع ومذخر الفواضل التي تولجه الى ذروة المجد الالمع السيد محي الدين محمد حلبي
كان نقيب الاشراف بعد ما تقاعد عن قضاء العسكر بانا طولي وكان يحضر درسا
ايضا حفنة وتلميذه المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق صدر الافاضل بحر
الفضائل محي الملة والدين محمد جلبي ابن شيخ محمد جوي زاده القاضي بالعسكر المنصور
بولاية روم ايلي وكان في هذا الزمان يقرر على المولى الاستاذ شرح المفتاح للسيد
الشريف وقد وصلت الى خدمة المولى الاستاذ من خدمة المولى الفاضل
عبد الرحمان حلبي وكان وقتئذ قاضيا بحلب سنة اربع وخمسين وتسعماية وكان المولى
الاستاذ يومئذ قاضيا بالعسكر ثم تقاعد وتقررت عليه بندا من كتاب الهداية مع تتبع
حواشيها وتقابل المهام عليها ثم قرأت من كتاب التلويح مع تتبع كتب الاصول وتقابل
حواشيه درسا غير كثيرة في بومبات بسير ثم من تفسير القاضي البيضاوي من سورة الانعام
مدة ثم من سورة البقرة ثم فردت عليه ايضا من الهداية ثم في سنة تسع وخمسين
وتسعماية دخلت في سلك الملازمين وفي اثناء هاتيك الدروس كنت سمعت منه
حاشية المطالع للسيد الشريف وقد كان يقرر بها عليه ولده الاغر الامجد المرحوم شيخ محمد وقد
كان قبل الدرس يشاور في ويعرض علي ما يشتبه عليه في درسه وكان ذلك تنبيها به
ابيه المولى الاستاذ ثم يحضر الدرس ويقرر عليه مرات هو شابا في طلب العلم ولوالده الزمان
له شان كبير في العلم وله اخ مسمى علي جلبي وكان يقرر على شرح الشمسية في هذا الاوان
ومات هو ايضا شابا نور الله مرقدهما ثم في اثناء الملازمة لم يقطع درس حاشية المطالع

فلازمته

فلازمته برهة من الزمان ثم صرف مدرسا بمدرسة مولانا كوراني بمدينة قسطنطنية
ولم ازل في خدمته الشريفة وملازمته المنيفة وكان رحب الوجه لطيف المحاجة
دائم البشر يليح المحاورة صعب الهداية طيب المناورة وله وفور فضل وجودة قريحة
وحدة ذكاء وغزارة علم ونهاية فطنة وكان ذا ثروة عظيمة ومكارم جسيمة وكان
متوسعا محاطا النفقة في مطعمه ومشربه وملبسه وكان ذا سيبة عظيمة تتلألأ انوار
الصلاح والسعادة من محاسنه وبمكارم سروذ اسعته نبهة تنبئ ازهار الشرف
والسيادة من حبته وعن مياسمه ذو جد سعيد وجد جهيد وفضل مزيد وعيش
رغيد ورأي رشيد وبحث سديد كلامه مفيد وبيانه در نضيد خصه الله
بالفضائل طرا فهو في عصره فريد وحيد طار في الافق صيته وثناؤه فضاهيه
في الانام فقيده بعالية فان كل البرايا وبا خلاقه القلوب بصيدة حسن الخلق ظاهر
العرق الشهم ذو راية في الحظوب راي رشيد وله وجه سفر وخد مستبشر وكثيرا ما كان
يصنع الاطعمة النفيسة في ايام العطلة وليالي بها ويدعو اليها بعض الافاضل يجلس
في بيته معهم ومع ابنائه الاعاجد وبعض تلامذته الافراد وكنا نحضر بخدمتهم احيانا
ثم انا لنا الله تعالى ما نهوى واكلنا فاكلت داخل ذلك المجلس بخضرة امامنا وشيخنا و
مخدومنا فاجتاز ذاك الزمان واخذ اهاتيك المجالس تخرطت فيها في سلك من حاز
من سهامه بالمعلى ودخلت في غمار من حاز قصب السبق فيه وحلى مقتبسا انوار علوم
مولانا مستفيضا في ايكه انا فانا وقد استنار من شمسه الافاق بدره وتحلى بمكارم
الاخلاق صدره وكان من عادته الشريفة ان يحوض من في مجلسه على المباحثة
وكان لا يسامح احدا اذا اخطا في البحث وغلط في المكالمة والمحادثة ويقول الصحاح
وتلامذته نوسامحكم تسامح الكرام في مجلسكم ومكالمتكم فربما يظهر منكم الخطا في التقرير
وكثرة الخلل في التحرير وكان منشرعا مستوعبا حاجبا بالجلالة متعففا يوب السيادة والنهاية

متصلبا فى الدين يضرب به المثل فى الصدق والصلابة ولقد تحمل بحكام الاخلاق
وثناء مذكورا فى مطولات الاوراق واسمه مشهور فى ظهور الآفاق عالم معتبر المحقق ما
بين الخاص والعام وكان مرجعا للاكابر الفخام والسلاطين العظام راجع اليه السلطان
سليمان خان الغازى فيما شجر بين الوزير رستم باشا بن حيدر باشا من النزاع
والخصام نخطه مكتوبا اليه بالعز والاكرام فسالته عن الواقعة بينهما فتتبع فكتب
المولى الكامل بما عنده من الحق الحقيق بان يتبع وقال ان الحق فى جانب حيدر باشا و
صاحب الملك يعطى من يشاء ثم بعد ما وصل جواب المولى الاستاذ الى السلطان اكتنه
فشاور يوم العرض القاضيين العسكرين المولى يوسف جلبى والمولى حسن جلبى نوجد
جوابهما موافقا للجواب الذى كان مكتوبا عنده فامرهما ان يكتب التوقيع اليه ليستتم هذه
القصة ويفصل بالحق بينهما فحين وقف الوزير المزبور على هذه الواقعة تكدر على
المولى الاستاذ وعلى القاضيين العسكرين وشاور فى امر المولى العلامة ابا السعود افندى
وكان هو فى جانب الوزير المزبور فاوصاه ان يشاركه فى اسماع هذه الدعوى الى
قسطنطنية وكان قاضيا فى هذا الزمان المولى الفاضل عبد الاول التبريزى الشهير
بالمولى امير كيسو وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم العقلية والنقلية وجامعا بالفنون
الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت فى العربية
والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية يعرف فضله فى العلوم
العقلية والنقلية وجامعا بالفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة
بصناعة الانشاء من نظر فى رسالته التى انشاها لتبريف حجة المولى ابن الساوى
المتوفى قاضيا بمدينة قسطنطنية فلا علينا ان نذكر بعضا من رسالته المذكورة
وهذه الآية ذكرها منها شعر چونكه سدى ناظم اهل جهان ☆ بايد توهم ناظرى
بهتر زمان ☆ مرتبه بر قدر فضل داده ☆ تا كه شود كه زهره مهر زمره ☆ ورنه شود كوكبى

اهل

اهل هنرى كى بهر صيل كند او دكر و بو دقيقه حقيقة الحالدر كه مادام كه اهلك
خاطرى رعايت اولن اهليسى زياده او لور زين اجراغ مادام كه رعايت اولنه
زياده فروغ وضياده او لور و بو نكته نخبة القالدر كه جاهى جاهله و بر مك ايله
جهان دونق بولمز و تامل خدمته قبول اولنمه قابليتى محقق اولمز شعر راه ونق
اكر تو خواهى بايد ☆ هركسى را بقدر او بنوازد ☆ قابليدن زياده تربيت ميكن ☆ تا اهل معرفت
سود كلين ☆ كوهى خاره را تواند ☆ ورنه كجى تربيت بآب نبات ☆ عاقبت شاخ
خار خار بشود ☆ جمله دم تخته مار مار شود ☆ پس عادت اصحاب اوزره قابلدر
تربيت ايله تربيت اينك كوك وسنت ارباب سيادت اوزره فاضلدر ترغيب
ايله تقويت اينك كوك وسنت ارباب سيادت اوزره فاضلدر ترغيب ايله تقويت اينك
كوك قابليتى زياده اولدقدر فوائد كه كان دندن كابين كامن دريادن ظاهر اولور وهر شخصك
اول حقايق عقايق كه معدن وجوديده موجود و تحقق درصاده ظاهر اولور لاريسندن
اعطى الكل الى الكل مقتضا سنجه هر ذى حقه حقه تحقيقى حصه براد اولمسى وكل ذى حق
حقه فيوصل حقا براد اولمسى وكل شخص حق بيك كس حلدر الا بين بذيده بركسى ايجون كاين
آفريده ☆ وكل ميسر لما خلق له دودى سنجه بركسى هر اشى اسيله نوزه يهى سهيل كسى اسيله مزه
شعر دهر كس كار هر كس مى نيايد ☆ عمل را علم و دين را فهم بايد ☆ وعلى هذا القول
الى اخر المقال كان ابوه قاضى الحنفيه تبريز وقد راى المولى جلال الدين الدوانى
وهو صغير وقد اتى فى حبوه والده الى الروم وكان بين والده وبين المولى الفاضل
عبد الرحمان المؤيد سابقة فعرضه على السلطان بايزيد واعطاه مدرسته ثم اخذ
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه السلطان سليمان خان
مدرسة الوزير مصطفى باشا بكيوزه وقد كان فيها خلفا للمولى العلامة ابى السعود
ثم صار بسلطانية مغنيسا ثم باجدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم

عجلب ثم دمشق ثم قسطنطنية وكان فى هذه الواقعة قاضيها نور الامر المهما كان
يستحقا معا فاجتمعا امتثالا لهذا الامر فى جامع السلطان محمد خان وكنا مع الخدام
وسائر حواشيه نقوم مجاه المجلس ونضطرب لما نتمناه ان مرمى غرضهم ان يقع
الاختلاف بينهما فى الحكم فيراجع الى المفتى فافتى على طبق المرام والجامع غاص
بالعوام والخواص اذ قال المولى الاستاذ ملاء الروس والاشهاد ما يقولا
ما رايك احسن الينا جئت فى هذه المسئلة بوفاقا او بخلافا فقال حبت بوفاق
فتوى شيخ الاسلام قال المولى الاستاذ ونحن على خلافها فى هذا المقام ثم قال
السلطان اذا فلدر جلين لاستماع قضيته وحكم فيها فاختلفا رايهما فقضى احدهما لا يجوز
على الاصح فقال قوموا ايها المسلمون والسلام عليكم وقام وراح الى داره وتبعناه
فرجعنا متعجبين مستبشرين فعرض الواقعة على السلطان فامر ان يكتبا رايهما
مع الدلايل والاسانيد مع رواياتها فكتبا وارسلا الى الاماكن العالية ثم ارسل
السلطان رسالة لكل واحد منهما الى الاخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى
الاستاذ اجوبة صحيحة كل منها موجودة فى الكتب المعتبرة من الفتاوى والواقعات
مقرونة الى وبه يفتى وعليه الفتوى وهو المختار وهو الاصح وارسل الى الجناب العالى
وكتب الامير كيو ايضا رسالة وختمها بابيات فارسية ضمن فى اخرها هر عيسكه
سلطان بيسند وهر ستم ، فضل علامه على السلطان فقد اركب السلطان
عوكبه الى الجامع فاتفق ان شكى جماعة كثيرة عن مدادى القاضيين للعسكرين
المذكورين انفا وكان ذلك برخصة الوزير الموزير السابق سابقة كانت بينهم فدعى
السلطان الوزير المزبور فتحدث معه الى الجامع وشاور فى امرهما فحصلت له فرجة
فعرض مكانهما عبد الرحمان جلبى القاضى بمدينة ادرنه والمولى الفاضل جعفر جلبى
القاضى بدمشق فعزلهما وعزل ايضا المولى الامير كيو عن قضاء قسطنطنية وقلد خلاف

مراد

مراد الوزير يريد به ان السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضى المزبور
هر عيب كه سلطان بيسند دهر ستم ، فامر بتفتيشه وتفتيش اقاربين عن تفتيشهم
سفهاء زمرة المدرسين وسفلتهم وكان الوزير قصد الازراء بهما وكسر عرضهما
تفتيش الاول المولى شمس الدين المشهور منهم بالقات المدرس بالمدارس
الثمان وتفتيش الثانى المولى المشهور بمايولوز فالحقهما السلطان الامير كيو دون
تفتيشه المولى علاء الدين المشهور بعلى المحيون الفتاوى فظهرت منهم اثناء التفتيش
اقوال وافعال كانت اكرهة للناظرين واعجوبة للسامعين وقد شاهدنا اكثرها
يوبخ الملال ذكرها ثم امر المولى الاستاذ باستماع هذا الامر وحكم وفصله بين
المتخاصمين المزبورين بموجب رايه وعمله على حسب الروايات وموجب العبارات
التى وجدناها فى الاصل والمباسيط والفتاوى والواقعات وبعد اللتيا والتى
توجه الحق الى جانب حيدر باشا فقضى له وكتب الحجة وسود الورق واظهر المحجة وبين
وجه الحق وكان يفتى شيخ الاسلام ابو السعود المفتى على خلافه ويقول قد اخطأ
فى هذه المسئلة ذلك الشيخ وكان هو يقول احلف بالله ان المولى ابا السعود
يعرف هذه المسئلة كما هو الحرف ولكنه اقول انه اخطاء فيها فى الاول بحكم البشرية
فلم يرجع ولا اقول انه جهل او ما قال فاشتمازا لوزير من المولى الاستاذ وتكبره
عليه شيخ الاسلام فاشتد عداوتهما ثم حدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن القاضى
بالعسكر المنصور يوم الى منافرة بسبب تحدث الوشاة ووشايتهم فكان
حربا عليه فلحق بنا فى القفزة التى حدثت بين المولى الاستاذ وبين هولاء الاعداء
مخاصمة دائمة لا تنقطع ومعادات قايمة لا تندفع وحواشى هولاء مع كونهم من
زمرة العلماء كانوا يجعون حولهم ويسمعون قولهم فيرمونهم بالقبايح ويشهدون
عليه بالفضايح والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقاموا بتقبيح ما صنعه و

ما جمعه من تحرير الدعوى وتسطير الحكم وغير ما يتعلق بالتعزير والرقم في المحضر
فاهتم بالك والحك ثم عرض المولى عبد الرحمان المزبور رأي شيخ الاسلام المفتي
والوزير المذكور على السلطان سليمان خان المغفور فتجاوز عنهم وزاد حسنا تهم
الملك الغفور قال ان العلماء زاد الله فضائلهم وابقاهم الى يوم النشور فالواصل
المولى الامير محمد مدخول وسراية معلول وحكمه غير مقبول ولو صدر الامر العالي بإثبات
ذلك الامر الماضي لكان اسوة المجتهدين ونصرة لعلماء الدين فمال الى كلامه السلطان
سليمان غفر له الاله فمشى ما قدمت يداه فان كلمات المولى الموفق مزيلة فادحة
وباديها تزيلة ولذا ذو تمثل اليها ويحلم بسماعها الغضوب فصدر الامر على طبق
المرام فورد المرسوم الى شيخ الاسلام فكان كتب كتب فارسل الوزير حجة المولى
الاستاذ التي اعطاها للوزير حيدر بالتأييد وكيله الى واحد من الموالي والمدرسين
لان يكتب عليها خطا ولم يخط ولو سطرا على درت منهم من ارخ وقال قد درت
على فسادها واجبا وكلا منهم على فرادى والحجة ان يمضي بخط على تلك الحجة فاضطر بعضهم
فامضى وبعضهم قال ما قال واتبع الهدى شعر ومحت آية ومحت علامة شعر انه قدونا
قيام القيامة شعر ذهبت عصمة السيوف وضاعت حرمة الفضل واعتبار العمامة
فكان الناس في الامصار اصناف واكثرهم اجناف منهم من اعتسف وتعسف
منهم من خطف وزخرف ومنهم من ساف وتقلف ومنهم من خاف وتخوف
وما احسن شيخ الاسلام المفتي ابو السعود في نظم هذه الابيات شعر رضي غوث
وتجردت عن نزيها وغدت تزيد سفاهة في غيها يولي بما يزري الاناملي اسطراه
من غير ان ترضى بما في طيها قد كل السنة الورى من ذكره فبأيها اشكو اليك
بأيها ثم عاد وراء فنقص من وظيفته ثلثون درهما وقررها على مائة وعشرين درهما
فلم يقبل ولم يأخذ قط ثم لم يمكث على هذا حتى عزل الوزير رستم باشا عن

الوزارة فقدم على ما تعلله واقدم فلا ينفع القدم اذا زال القدم ص ليس
تجربة كرديم ومرين ومرين مكافات مد بالي على هركه دانا فتاد برافتاد: فمكث الوزير
المزبور في عزلته ثلث سنين واستحل منه فقتل مغدورا وكان عليه على طيب
خاطر ثم بعد ما حبس الوزير المزبور صدر الوزارة ايضا عرض على السلطان
فاعطى وظيفته بلا نقصان وجوب من يوم نقص الى ذلك الزمان فبلغ الى
مائة الف وثمانين الف درهما وارسل اليه بالعذر الموفور المزبور ثم عاش
المولى الاستاذ بعد ذلك معززا محترما الى ان استأثر الله به وصرف ستة ثلث
وستين وتسعمائة ودفن عند دار القراء بناها في الموضع المعروف من داخل
مدينة قسطنطنية وله عند حجرات بناها للملازمين ولطلبة المولى المتقاعدين
عين كل يوم لكل حجرة منها درهما واحدا وله عندها دار التعليم ايضا في ناحية
قويله وهو موضع معروف يجلب منها العسل الى مدينة قسطنطنية والى الله المشتكى
من دهر همه تفريق الاحبة ودابه تدبير نظام الامور المستتبة قال الكمتية
الثانية والعشرين الشيخ العارف بالله والمرشد المتوجه بكليته الى الله
الشيخ المخدومي الشيخ حسين الخوارزمي كان صاحب مقامات عليه وكرامات سامية
وكانت له جذبة قوية وتصرفات كلية كان في عنفوان شبابه متلاشيا ثم
هب له نسيم التوفيق فدله على سواء الطريق فرجع عما كان عليه فمال الى طريق التصوف
ورغب اليه فوصل الى خدمة مخدومي الاعظم محيي الطريقة ومرشد الامم الشيخ
حاجي محمد ابن صديق الجنوساني راية الشيخ المخدومي الخواندومي صاحب رسالة ملسانة
الفارسي المعنا في عنفوات المشايخ التي تنتهي الى سيد الطائفة جنيد البغدادي
ثم الى علي ابن ابيطالب رضي الله عنه قال فيها درجز صحيح كه حضرت امير المومنين
علي كرم الله وجهه راجون آينه دل از پرتو علم روشن كرد داعيه طلب حق در باطن او

او پیدا شد روزی فرمود که رسول الله علمنی علما یوصلنی الی الرب یعنی بیاموزم را علمی که رساند مرا بحضرت پروردگار رسول صلی الله علیه وسلم خوش وقت شد و فرمود که بسی وقت بود که میخواستم که این علم را بیاموزیا بیاموزم اما میترسیدم تا آنکه بودم که این داعیه از باطن تو ظاهر گردد تا این علم بیرکت تو بر اصل تر باشد بعد ازان حضرت رسول صلعم امیر المومنین علی کرم الله وجهه را لوذی بقبیله بنشاند و ذکر لا اله الا الله تعلیم فرمود این نسبت از ایشان بهمین دستور امیر المومنین حسن و او حسین علی زین العابدین و ازایشان امام محمد باقر و او تا موسی رضا علیهم السلام و ازایشان شیخ معروف کرخی و ازایشان شیخ سری سقطی و ازایشان شیخ ابو القاسم جنید البغدادی و ازایشان شیخ ابو علی رودباری و ازایشان شیخ ابو علی الکاتب و ازایشان شیخ ابو عثمان مغربی و ازایشان شیخ ابو القاسم الگرگانی و ازایشان شیخ ابو بکر نساج و ازایشان شیخ احمد غزالی و ازایشان شیخ ابو نجیب سهروردی و ازایشان شیخ عمار یاسر و ازایشان شیخ نجم الدین الکبری و ازایشان شیخ مجد الدین بغدادی و ازایشان شیخ رضی الدین علی لالا و ازایشان شیخ احمد جرفانی و ازایشان شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرائینی و ازایشان شیخ علاء الدوله السمنانی و ازایشان شیخ کمال الدین محمود مزدقانی و ازایشان امیر سید علی همدانی و ازایشان شیخ اسحق ختلانی و ازایشان امیر عبد الله نوربخش آبادی و ازایشان شیخ رشید الدین اسفرائینی و ازایشان شیخ شاه علی بیدواری و ازایشان شیخی و مرشدی علی التحقیق شیخ حاجی محمد ان صدیق و ازایشان مولف این نسخه اعنی المفتقر الی الله الغنی الراجی الرحمانی حسین الخوارزمی غفر الله ذنوبه و ستر عیوبه تعلیم و تلقین یافته و السلام والاکرام و نده می ارساله من اولها الی آخرها سافر الشیخ حسین الخوارزمی لقصد الحج فتقدم مدینة قسطنطنیة و رآیته فیها

بعد الخمسین و ستمایة و کان شیخا کبیرا و کان یعتقد فی محفة و یحمل فقراءه المحفة و ذهب بها فی الطریق و مات بدمشق راجعا من الحج و دفن بها و قبره یزار و تبرک رحمة الله علیه

الشیخ العارف بالله و المرشد الکامل الداعی الی الله بعد العلم

او جانبه شیخ کامل سراج آینه عبد اللطیف الخوارزمی انتهت الیه الریاسة الشیخیة الکبروتة بماوراء النهر و انتهی الیه ایضا رشاد المریدین و تربیة الطالبین فی الدهر و کان من معجزه الی کبره علی طریقة مرضیة و له حالات قویة و کرامات جلیة و خدمات تامة و تصرفات عامة و کان من اجل شیخ الاسلام قطب الاولیاء و غوث الاصفیا احمد الجامی النامقی قدس انتفاحات شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلی است رضی که در سال وفات رسول الله صلعم ایمان آورده است بسیار بلند و با جمال بوده است امیر المومنین عمر رضی و پدر یوسف این امت نام نهاده است حضرت شیخ راحق سبحانه جمل و دو فرزند داده است سه پسر و سه دختر بعد از وفات وی چهار ده پسر و دختر باقی مانده است ازین چهار ده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب مراتب و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و ی امی بوده است که در سن بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از پنج سال ریاضت در چهل سالگی و یرا میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی روی گشاده و زیاده از سیصد مائی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بر آن اعتراض نکرده است و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول الله صلعم مقید و موید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السایرین آورده است که دوم سال بودم که حق عز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا میان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله بودم که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و شصت هزار مرد دست مرا توبه یافته اند و

بعد از ان بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی کی از فرزندان ایشانست
در کتاب رموز الحقایق آورده است کی تا اخر عمر بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد را
شصت هزار کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده شیخ ابو سعید
ابو الخیر قدس الله سره را خرقه بود کی در ان طاعت کردی چنین گویند کی ان
خرقه از ابو بکر صدیق مانده بود و مشایخ را تا نوبت شیخ ابو سعید رسید و بر انخوندند کی
ان خرقه را ما جمله تسلیم کن فرزند خود ابو طاهر را وصیت کرد کی بعد از وفات من
بچند سال جوانی نوخط عبد بالا بچشم ازرق نام احمد از در خانقاه تو در آید و تو
در میان بر اه نشسته باشی بجای من زنهار کی ان خرقه بوی تسلیم کنی چون کار شیخ باخر
رسید شیخ ابو طاهر را از وی ان میبود کی حضرت شیخ را بود بوی سپارد شیخ
چشم باز کرد و گفت ولایتی کی شما طمع میدارید بدیگری سپرده اند و علم شیخی ما بر در خرابات
زدند و کاری کی ما را بود بدو تسلیم کردند کس ندانند کی حال چیست تا انکی بعد از چند سال
از وفات شیخ شبی ابو طاهر در خواب دید کی شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بنزدیک
میرفت ابو طاهر پرسید کی با شیخ چه تحفه ات گفت تو نیز بیرو کی قطب الاولیا میرسد
شیخ ابو طاهر خواست کی برود بیدار شد و دیگر در شیخ ابو طاهر خانقاه نشسته بود و از
ان صنعه کی شیخ گفته بود در امد شیخ ابو طاهر در حال مدانست و بر اغراز بسیار کرد اما
خانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد کی خرقه بدو اخوین از دست دهم انجوان
گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد بر خاست
و ان خرقه را کی شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر شیخی نهاده بود و تا انروز انجا بود
بیاورد و بسر انجوان فرو انداخت گویند کی ان خرقه را بالت و دون از مشایخ پوشیده
بودند و در اخر بشیخ الاسلام احمد جامی و خواجه ابو علی فارمدی در رسید و معروف و
مشهور اند در عالم خواجه ابو علی را بر خاطرها واقف کردند و باظهار ان با دون

بنود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطرها واقف کردند و هم بر ظاهرها حاکم و اظهار
ان ماذون بود در بر خیار صد سال چون احمد شخصی پدید آمد کی آثار عنایت ازو
در باب اوان باشد کی همه خلق بنیه هذا من فضل ربی و احواله و کرامات لا تحصی
هذا المجلد و لو سنة احدی و اربعین و اربعمایة و مات و انا ست و ثلثین و خمسمایة
و کان الشیخ المخدومی عبد اللطیف الحاجی من اولاد احفاده اخذ الذکر و التلقین
من الشیخ المخدومی الاعظم شیخ حاجی محمد الجنوسانی و لکن کان اویسی المشرب اتصل الانوار
القدسیه و اخذ التربیه من روحانیه شیخ الاسلام احمد الجامی یحکی انه کثیرا ما
یذکره فی مجلس و یراجع الیه و یستمد من روحه فی اکثر مهماته و عظمه المخدومی
الاعظم ذکرت قبل هذا و کان شیخ ذکره و شیخ خرقه رجلا واحدا و هو المخدومی
الاعظم و قد یکون شیخ الخرقه غیر شیخ الذکر و سیعا و انشاء الله تعالی فی ذکر خلیفته
شیخنا و ملاذنا المرحوم الشیخ محمد الفرکندی اصلا و السمرقندی منتسبا قدم
الشیخ عبد اللطیف المخدومی الحاجی المذکور مدینة قسطنطنیة تجوالستین و
تسعمایة من الحج فمال الی صحبته کاسر الاکاسرة و قهرمان القرون سلطان العرب
و العجم و الروم السلطان سلیمان خان المرحوم و تلقن عنه الذکر و اوان الطریقة
و وصل بیرکة صحبته الی المطالب العالیة من علم الحقیقة فحصلت بینهما علاقة شدیدة و محبة
اکیدة و اخلی بابنائه و نال ما نال من خلوته رجع بعد الحج الی بلاده ثم مرة اخری
قدم الروم ثم رجع فاستشهد فی طریق بید الکفرة الفجرة و کان صاحب کرامات
عیانیة و معنویة و له شهرة تامة فی دیارنا و فی ماوراء النهر و کان کثیر الوارد و کان
سمحا سخیا یوزع ما ورد علیه من الهدایة و العطایة علی الفقراء و المریدین و لا یحتبس
شیئا منها ظهرت برکات انفاسه علی خلق کثیر و العصاة فتابوا الی الله و وصل بسببه
خلق کثیر الی الله عز و جل و کانت کلماته مؤثرة لو استمع له الصخر لانفلق و الکافر الجحود

لامن وصدق بصدع القلب القاسي خطابه وبجمع العظام النخرة عتابه لتشمل
الشياطين مايقول وفتيت الاكباد وما يجمعه من الحق القول الشيخ العارف بالله المرشد
الداعي الى الله ناهج مناهج الحقيقة وسالك مسالك الشريعة والطريقة الشيخ رمضان
كان من اصحاب الكشوف والكرامات وكان صاحب تصرفات قوية يشاهد فيها
حالات عجيبة وله مقامات عالية ومقالات غريبة بلغ هذه الرتبة بتربية الشيخ
العارف بالله قاسم جلبي وتلقن الذكر عنده وحصل عنده طريقة التصوف ثم
جلس بمكانه بعد وفاته في زاوية الوزير على مايأتي بمدينة قسطنطينية وكان زاهدا
مرتاضا وله معرفة تامة بتعبير المنامات ثم كان منقطعا عن الناس مشتغلا
بنفسه وانتفع به الكثير ومن اعز تلامذته وافضل خلفائه المولى العالم العامل
جامع الفضائل ومنبع الفواضل الشيخ الفاضل والمرشد الكامل صفوة العلماء واسوة
العرفاء استاذنا الشيخ بالي جلبي الشهير بسروخوني جلس بعد شيخه في مقامه مدة
مديدة وكان الشيخ قاسم جلبي يجلس في الزاوية المزبورة فمات في اواخر
دولة السلطان سليم خان وفات رمضان وخليفة في سنة ست وتسعمائة والشيخ
العارف بالله الرباني والمرشد الكامل الصمداني بايع على الحقيقة السنية وعارف على
التصوف وشارح اصول الطريقة وناقل العلم الراسخ والعمل الواقع الشيخ بالي السروخوني
اخذ الذكر والتلقين من الشيخ قاسم جلبي المذكور انفا وليس التاج من يده وبلغ عنده
رتبة الكمال واختلى عنده خلوات كثيرة فظهرت منه الحالات العجيبة وكانت له كرامات
عيانية ومعنوية كثيرة من فقرائه وله شمول كلي على مسائل العلوم وكان ماهرا في الباطن
والظاهر جمع بين الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة له شرح الفصوص
وهو احسن شروحه حل فيه سبهات اهل الظاهر وله رسالة فيها مواخذات الطيفة على المولى
الفاضل شيخ محمد بن حمزة وهذا الفاضل كثير اللعن للشيخ الاكبر واقواله سيما في خصوصية

والشيخ الرباني الصوفيوي وجيه ماجسن الجواب واتى مايشفي الاحباب وفصل الخطاب
وقد ذكرنا بعضا منها في ذكر الشيخ محي الدين في قلب الكتيبة الثانية عشر وله
رسالة في السلوك واطوار المقامات وسماها ماصول الفقر وهي رسالة لطيفة
وكان قدس سره مريدا كاملا جلس مع كثير بارشاده مقام الارشاد وانتبس من
انوار معرفته جم غفير فقالوا اقصى المراد منهم الشيخ العارف الشهير نور الدين زاده
جلس بعده مقامه وكان الشيخ محمود الشهير بمزاري من اصحابه المتقنين من انوار معرفته
وقد وصل الى خدمته واستانس بمشاهدة عزته وتلقن عنه الذكر واختلى عنده
خلوات فعنده شاهد الوقوف على اطوار القلب وافناء الصفات وسر الانسان
مايشرف نور الاطلاق باستهلاك الموجودات واستعد لتتابع التجليات الواردات
بانوار الافعال والصفات وافناء الوجود البشري مع بقاء الوجود الظلي الرسمي
بظهور كمالات الذات الواحدية بالانسلاخ عن الهياكل الناسوتية والتوصل
الى السبحات اللاهوتية انتقل الشيخ المزبور فبقي بعده جاريا بانوار التعلقات
من طور الى طور فاعوزه بالله من الحور بعد الكور ثم وقف نزر ما نافه واختلى
مع خلفائه ومريديه ولما لم يجد منهم من يليق ويحلو لان ينال امنية الاعلى
بحصول المرشد الكامل ووصل الشيخ الكمل فسار في البلاد فبلغ بلدة لاذيه اقصى المراد
بوصل خدمة الشيخ العارف بالله عمر الشهير بولانا جلبي فاخذ التصوف وادب الطريقة عنه
ولبس التاج ولبس برد التقوى والفقر وقام بخدمته بالسوق والابتهاج واختلى عنده
خلوات واشتغل بالمجاهدات والرياضات فاخرج الهالات الانسانية المستودعة في ذاته
وتجلى الاحدية الانسانية بنوعي الاحدية مقام خلافته ثم ان الشيخ اجابه بالارشاد وارسله
الى بلدة سينوب فاطاعه وانقاد وكان متمكنا فيها مشتغلا بدعوة الخلق الى عبادة
رب العباد وارشاد الطالبين الى الطلب بالتذكير والارشاد وبالمواعظ التي كشفت

قسوة القلوب السداد وكان من هداة الدين وائمة الموحدين عمت بركاته على المريدين
والمتواردين فطوبى ثم طوبى لعبد بوعد عن سنين الانحاد وحاد مستعدا لاخذ جدوه
فى السعى جد وكده فى طلب الزاد نزاد ومرحبا عن كحل بنهاره جفونا هى من خشية
الله على الدوام دوامى ونقد من دعواته اسعدنا اصيب بها من حرك المرام مرامى
وكان شيخه الشيخ مولا جلبى صاحب جذبة قوية ولكرامات عيانية ومعنوية واليوم
قائم مقام ابيه بلازنده المزبور بزاوية السماء بقرة بالبلى سمعت من الشيخ ميرانه قال
ان شيخى ومرشدى الشيخ مولا جلبى كان عارفا بالطوار السلوك ومنازله ومقاماته
وكثيرا ما يشاهد اصحابه كراماته وكانت صحبته مؤثرة فى الغاية يصدع القلوب بفصاحته
حكمية وكلماته وقد وصل الى الفناء المطلق رحمه الله ببركة صحبته اخذ الذكر وادب الطريقة
ولبس الخرقة عن ابيه الشيخ العارف بالله نور الله بن الشيخ نور الدين الكوزجى مات
هو فى جوار الحسين وسنماية فجلس مقامه فى هذا اليوم ابنه الشيخ المزبور هو لا
مولا جلبى رزقه الله درجات الاقطاب وافر بلا مدد ذاته عيون الاصحاب ابوه
اخذ عن ابيه نور الدين الكوزجى وهو اخذ عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتى
اخذ وه عمر الروشنى وتزوج الشيخ نور الدين بنت علاء الدين المزبور فجين مات
الشيخ علاء الدين قدس سره بلازنده دفن فى زاويته وهى اليوم مشتهرة بزاوية نور
بالبلى لما ان الشيخ علاء الدين كان نيم بالبلى الاسود فجلس خيمته وخليفة الشيخ
نور الدين جد شيخى مولا جلبى مقامه واشتغل بتربية الطالبين وارشاد المريدين وكان
هو خليفة الشيخ علاء المزبور اخلى عنده خلوات وبقى مدة فى خدمته ثم وصل
الى خدمة الشيخ علاء الدين وبلغ عنده مرتبة الكمال واجازه بالارشاد والشيخ احمد
البرمى والد المولى العالم الفاضل سعد الدين سعد جلبى اللافشهرى معلم السلطان
محمد بن السلطان سليمان خان الغازى صار بعد وفات السلطان محمد مدرسا

ماجدة المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا باماسية ثم بمدرسة السلطان
مراد خان ببرسا وتوفى وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وسنماية وكان عالما
عاملا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا منشرعا متورعا روى انه كان
من العلماء الذين جمعوا بين علمى الشريعة والحقيقة وكان له خط رائق من الطريقة
الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محى الدين افندى
ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا بمدرسة
دميتة توقه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطنية ثم بمدرسة قليه ثم صار معلما للسلطان
محمد خان كما ذكرنا انفا الشيخ العارف بالله الربانى والمرشد الكامل الصمدانى قدوة السالكين
بقية السلف الصالحين مربى المريدين تقى الدين شيخ ابوبكر بن الحاج خير الدين
الكوزجى ينتهى طريقه الى قطب الاقطاب وانجب الانجاب سلطان الاولياء وسكردان
الاصفياء محى السنة والدين ابى محمد عبد القادر الجيلانى تلقن الذكر واخذ الطريقة
عن الشيخ العارف بالله السيد الشريف ابو الوفا الغاورى السيد محمد بن السيد قاسم
وهو اخذ عن والده وشيخه ومربيه السيد قاسم بن السيد ابى ذكريا يحيى وهو عن
والده وشيخه ومربيه السيد الشيخ ابى ذكريا يحيى بن الشيخ السيد الشريف ابى عبد الله
الحسين وهو عن جده وشيخه السيد السند الشريف ابى عبد الله الحسين بن علاء الدين
على بن محمد وهو عن ابيه وشيخه السيد على بن محمد بن يحيى وهو عن ابيه ومربيه
وشيخه السيد شمس الدين ابى عبد الله محمد بن يحيى بن احمد وابو عبد الله محمد
اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابى ذكريا يحيى بن احمد بن صالح وهو اخذ
عن السيد الشريف ابى السعود احمد بن صالح بن نصر وهو عن السيد الشريف
عماد الدين صالح بن نصر بن عبد الرزاق عن يد ابيه ومرشده الشيخ الصالح
الزاهد ابو بكر عبد الرزاق ابن الغوث الاكبر محى الملة والدين حجة الله على الخلق

اجمعين السيد عبد القادر وابو بكر عبد الرزاق عن ابيه ومرشده ومربيه
العالم والانسان الكامل من بين بني ادم عبد القادر الجيلاني والسيد عبد القادر
اخذ عن قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي نسبة الى محلة يزيد بن
المخرم ببغداد وقد ذكر تفصيله في صحيفة ذكر عبد القادر الجيلاني في الكتيبة العالية
وكان الشيخ ابو بكر الكفري في قدوة السالكين وغوث الطالبين وكان اسوة
مشائخ زمانه وصفوة اولياء اوانه وله جذبة قوية وتصرفات جلية وكرامات
عالية ومقامات سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وله اشراف
على الخواطر ومناقبه كثيرة لا يضبطها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسراجه بين
خلقه وصار قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود قل ان ترى العيون مثله في
الارشاد والجذبة والتصرف وهو دليل الطريقة ومبدأ الحقيقة ومعدن العلوم
الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية وقد شاهدنا بعضا من كراماته وكان في اول
امره تاجرا يضرب في الارض ويبغي من فضل ربه فهب له نسيم التوفيق والى
سواء الطريق وترك بضاعته وجميع ما ملكه في سفرة بلده او مر به وساح في بلاد
العجم والعرب ومصر والشام وبغداد وسائر اقطار الارض واقاصيها ووصل
الى خدمة المشايخ وحل محل القبول عندهم واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل بالرياضات
في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة واجتهد غاية الاجتهاد فوصل
الى خدمة ابي الوفا المذكور انفا واختلى عنده خلوات سمعت عنه انه كان لا ياكل
في الخلوة الاربعين الا قرصين او قرصا واحدا وباقي الاقراص يبقى على حاله كان في الخلوة
ويأخذ الخادم بعد الاربعين وسمعت عنه يحكي عن زمان سلوكه قال وقع لي انس
مع السباع في نواحي بغداد وكانوا يبيتون عندي في البوادي ويتردون معي
الى قريب بغداد ويتفرقون الى مرجوع ثم يجيئون معي الى موضع ابيت فيه غالبا

في الترك والتجريد والسياحة تسع سنين ولم يسمع خبره ثم بعد تسع سنين جاء الى
بلدة كفه مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانية شاهدناها و
شاهد اهل البلدة ذكيها وغبيها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة
تامة ومن كراماته انه كان متأهلا وله اهل وعيال في بلدة كفه وكان بينه وبين
ابي رحمها الله محبة اكيدة والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه عنده وكان داره
في جوار داري ببلدة كفه وكان يسافر ويتجر كل سنة قدم مرة فقادم يوما الى بلدة
كفه ولم يقدم هو معهم فسئل عن حاله قالوا لم تطلع على احواله غير هذا جاءنا يوما
وقال قد وقع لي مهم بلدة كليبولي اذهب اليها وارجع باسبوع عين انشاء الله تعالى
وقال احفظوا بضاعتي هذه فذهب وترك جميع ما كان في يده في حجرته ثم
لما لم يرجع في الزمان المعهود وحفظناها وهاتيك بضاعته وجميع ما تركه ثم
قالوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا الاوان ان
قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك الطريق ولو كان انه فيهم وكان حيا لجاء الى هذا
الزمان فايس الناس عن حياته فمضى عليه خمس سنين ثم نقل من رجل مجهول انه
سمع من رجل مجهول يقول رأيت ابا بكر الكفري بمصر بزي الملامتين فارسل
اولياء بسبب هذا النقل اخاه لان يتفقد في الامصار وسافر اخوه في البلاد و
الفرجاء والاقطار وساح مقدار سنتين فطلب في ارض مصر وحجاز وبغداد
ومدينة ودمشق واراضي المقدسة وسائر الفرجاء والبلاد ولم يسمع خبر اقط بعد
ذهابه من ادرنه ولم يحصل وقوفا على حياته او مماته فرجع بعد سنتين فتقرر عند
الناس اصيب الطريق كليبولي فتوقفت زوجته في دار زوجها مدة مديدة
تزيد على تسع سنين فاسقطها اولياء في نفقتها ونفقة ابنها وكسوتهما فاضطرت
فوجد شاهدان على الموت وخطبها رجل فذهب الزوجة الى بيت اخيه وبعد عقد

سمع ذلك الرجل طعاما ودعى ناسا ليجتمعوا اليه ويحضروها الى منزله اذ نزله
سفينة فى البحر وجهت لمخالفة الريح من قبالة بلدة كفه ولم تستقر نجاتها فاستوت
على رصارى كول وهو موضع فى مقابلة بلدة كفه بعيد منها بستة اميال ومرائى
منها فجاء رجل منها قبيل المغرب فسألوه عن السفينة المزبورة وعن قبالها وقال
ان فيها شيخا عالما وسيدا كاملا ولى من اولياء الله تعالى الشيخ ابوبكر الكفوى
وقال اقبلوه يجىء الان فاستقبلوه فاذا هو ابوبكر بن الحاج خير الدين وهذا اول
كرامة فان الله تعالى صانه عن السين ودنسه وحفظ زوجته من ملامسة
الغير وشفقته بان يرجعه الى مسكنه وسكنه وتنزعه الى مألوف وطنه وبعد ذلك
استقل بارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل الناقصين فعظمت عنايته
الى المتواردين وعمت بركاته على المريدين الى ان ظهرت آثاره وكلامه اهل البلدة
والاكابر بها بخدمته ووقدت الوفاد والعمال على صحبته ومال خاقان الترك سليم
الى طريقته ولما كثر الطالبون والمريدون وتزاحم المحبون والمستمدون رغب
العزلة فخرج من البلدة وسكن بعيد البلدة المزبورة بقرب شيخ فى جوار كنيسة
فتحت ارضها عنوة وتركت على حالها لبعدها عن العمران يعرف ذلك الموضع
بجلسا بورنى وبورا وجبل يشرف على بلدة المزبورة فجعل حكم البلدة وامرها
هذه الكنيسة مسجدا وعمرها ناظر العمال وامين الخاصة وبنى عليها حجرات وبيوت
السكنى للشيخ واصحابه وعين له وظيفة لمعاشهم ورغب الناس الى تعمير هذا
الموضع حتى ان وجوه البلدة ومدرس المدرسة المغنية لمبنى البلدة حجروا لانجاز
فيه بظهورهم ولكن كانت طائفة من الوعاظ والائمة والطلبة فى طرف الانكار و
العناد وهى قاعدة قديمة فى حق اولياء الله وكان يحضر فى هذا الزمان من عباد

الطلبة

الطلبة ومعهم سترى فى انكارهم نجرت بينهم فتنة طويلة وشهدوا آثارا ولا
فرجعوا وتابوا واقروا بولايته وكراماته وقد شاهدت فيه حالات عجيبة وكرامات
غريبة نوارا فنعوذ بالله من انكار اولياء الله ولقد صدقنا فى عباد الله حالا
لا يليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم سافرت معه بسفينة الى قسطنطنية
وهو اول سفر ترقى وكنت فى هذا الاوان فى عنفوان الشباب فركبنا البحر
وكان نجرى الرياح على ما نشتهى نجرت سفينتنا بريح طيبة الى جانب قسطنطنية
اربعة ايام ثم اضطرب البحر بريح عاصف وتلاطمت الامواج من كل مكان
حتى يئس اهل السفينة فخافوا والقوا الكرسف فى السفينة الى البحر فبينا انا فى
هذا الاضطراب وكان الشيخ ابوبكر يتعهد عند الفقير فى السفينة اذ علا على
السفينة موج عظيم فلما رآه اشتد خوفى فنظر الى الشيخ فقال لا تخف قد نجينا
الله وتعدوا فى زاوية حاج بابا وهى فى موضع مشرف على قصبة اركلى وبين
وقت الضحى انشاء الله تعالى وقياس الملاحين عبور السفينة عنها بساعتين ميلا
ولهذا كانوا يمنعون السفينة عن جريها مخافة ان تجاوز من فوهة بحيرة وفاتنا
فابتدأ الشيخ المزبور بعد هذا الكلام المكهف وكان حسن القرءة مليح الصوت فى نشا
واتقدم ضجرتنا فلما تلطمت الامواج كثيرا من ذلك ثم نجينا الله تعو بركاته وعوائده الى
البر ساحل الرمل بعد صبح ليلتنا هذه فخرجنا عن السفينة ثم ذاهب الشيخ الى زاوية
حاج بابا فتبعناه فصعد على تلة فيها زاوية مذكورة فزرنا وجلسنا وكنا نقرء
وتدعو اذ خرجت امرأة من بيت فى جوار الزاوية وكلتا يديها مملوءتان فوضعتها
امامنا فنظرنا فاذا هى قطعتان احديهما مملوءة باللبن والاخرى باللبن فنظر
الشيخ ابوبكر متبسما الينا وقال كلوا بسم الله فاكلنا والحمد لله رب العالمين وهذه
فى سنة تسع واربعين وستمائة ثم شاهدنا فيه كرامات كثيرة يطول ذكرها ولكن

فی سنة احدی وسنین وتسعمایة شاهدت کرامات اذکرها لک الان حتی
یتهذب ذکرها علی صفحات الزمان حیاک الله ویبارک فیاک ان یکن محیاک اذا
فرغت سمعک مناقب الاولیاء وصکت اذنک حکایات الرجال والنساء
وحذار حذار ان تلقاها بالانکار بعلل تشیم من شاطی الوادی الایمن
وبیض برق الاسرار ونجد علی النار هدی ابین من الشمس وسط النهار
فتقتبس جذوة نار العلوم الربانی وتستضئی بنور الیقین الصمدانی شعر
انفتح فمن شرف الله قدره وما زال مخصوصا بطیب الثناء رجال لهم
سر مع الله صادق وانت عن ذاک الفیل ولا انا قال المولی
حسن بن معین الدین المیبدی فی اثناء الطائفة الاولی من فوائح سرح
دیوان علی بن ابیطالب ع زنهار هزار زنهار که از انکار اولیاء حذر از کنی و باتفاق
در فیض بروی دل باز کنی شیخ محی الدین در باب بقاء و دوام از فتوحات گوید
شیخ ابو یزید با ابو موسی دیبلی گفت ای ابو موسی چون بیابی کسی را که ایمان
بسخن ارباب طریقت داشته باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای انکه
دعای او در باره شبیه مستجاب است زیرا که چند طریق جاه و حشمت طلسم شده خیر که بفتاح
سعادت طلسم بقا باطن زفیض صور سعود از باطن اهل فقر صحت طلسم ریاست
آئینه ذات حق در دل بینا نشود از هر چیزی قبله مالی نشود فکر م نرسد بگرد ایشان
هرگز خبر از دو که کسی نزدیک و عالی نشود حیثنا الی ذکر الکرامة الموعودة قال
الفقیر کنت فی التاریخ المذکور متمکنا ببلدة کفه وکان السلطان سلیمان خان الغازی
عازما علی سفر بدینة حلب صورها الله تعالی تدمیر المعزیة الکورانیة بقسطنطنیة فتوجهت
الی قسطنطنیة وقبل رکوبی فی الفلک عزمت زیارة الشیخ ابی بکر ومعی اخوانی
وبعض احبائی فرکبنا وقت الضحوة فرسانا فیها قبیل الزوال فاذا انواع الاطعمة حاضرة

فتعجبنا

فتعجبنا وقلنا ما الداعی باحضار هذه الاطعمة وقال قد یجیء الاضیاف فاستقبلوا
هم واکرموهم واکلنا والحمد لرب العالمین ولکن خطر حدوث فی خاطری التشویش
من عدم حضوره معنا فی الطعام وکنت افکر فی هذا اذ جاء ابن الشیخ وقال ان
ابی یقرء لک السلام ویدعوک الی خلوته وحیدا لیوصیک ببعض الامور فقلت سمعا
وطاعة وقمت سمعا وطاعة وتبعت ابن الشیخ حتی جئنا الی باب فوقف ابن الشیخ
فاشار الی ان ادخل فدخلت من باب الی سهوة فرایت الشیخ ابابکر یقعد فی ناحیتها
متوجها الی فتقدمت الیه وسلمت علیه فالتفت الی ورد السلام علی لکن لم یقم
من مکانه واشار قبالته مکانا فجلست فیه وکانت عادته انه کلما اراد ان
یقوم من مکانه ویستقبلنی وقد منی فی مجلسه ثم سلک وسلک وکانه کان مراقبا
ولم یتکلم فوقفت امامه قدر ساعة ثم انی لما رأیته لا یکلمنی قمت لاودعه فنظر الی
وقال اقعد نصطحب ساعة فقعدت معه فی فلک ایضا ولم یتکلم ساعة ثم بعد
ذلک التفت الی وقال ما معنی قول الله تعالی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم باطنه فیه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقلت انتم بالتحقیق اعلم منی ولکن المعنی انظاهر
ان باطن الباب والسور علی الجنة هی محل الرحمة وظاهر الباب والسور هی النار التی هی
محل العذاب قال نعم قال ارباب الظاهر کذلک ثم شرع فی التحقیق فبحث العارف وکلام
القوم التی لم اسمعها مدة عمری فتحققت انه عارف بالله ولی من اولیاء الله
یستفیض المعانی من المبدء الفیاض بلا وسائط فان حفظ القرآن العظیم فی زمان
طفولیته فقط ثم لم یقرء من کتب قط وکان تاجرا فوق هذه الطریقة کما ذکرته
آنفا ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ثم قال تلک منصب التدریس سمعت کذا یا ابن الله
لک فیه ووفقک به ولک ایضا مناصب مهیاة من التدریس والقضاء وفقک الله
فیهما تناول الله تعالی ولا تشوش خاطرک فی طلبها وملازمتها فان الله معک ولکن

اوصيك بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وباهتمام طريقة فان طريقة مشايخنا
احسن الطريقة فانهم السالكون الطريق الشرع وفي باطنهم وكانوا بجميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم موافقين للشرع تابعين لاهل السنة والجماعة وفي باطنهم
مقتبسين ان مشكوة النبوة وايالك والانكار في طريقة اول شرطها تطهير القلوب
عما سوى الله وتحريمها استغراق القلوب بذكر الله واخرها الفناء بالكلية في الله تعالى
وقد امر الله برسوله وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ثم قال واوصيك ان لا تتبع الهوى فكن ملازم التقى
فان لك حصة من هذه الطريقة وهي وديعة الهية لا تودع الا عند من له الامانة
والوفاء وستري هذه الوديعة في يدك واصلا اليك بعد مدة من يد اخواننا ان شاء الله
تعالى فاما مني فقد قرب الرحيل وهذا اخر مجلسنا فانا استودعك الله في دينك
ودنياك وخواتيم اعمالك فكن على ثقة بالله ولا تضطرب في السفينة وستدخل
قسطنطنية انشاء الله تعالى يوم الخميس بعد خمسة ايام بالخير والسلامة قال وحيث انتم
ساعدتكم سلامة ويسلمكم الرحمن من كل باب ثم اوصاني بوصايا نافعة كل منها كلمات
جامعة ثم ودعته وانصرفت من مجلسه الشريف وذلك يوم السبت فركبنا السفينة
ليلة يوم الاحد فخرجت بكرة هذه الليلة قرأت صحوة يوم الخميس بقسطنطنية ثم بعد سنة
ارتحل المرحوم ودفن بموضع امام مسجده بعيد من المسجد بثلثماية بانقرب قدس الله
سره العزيز وقبره هناك مشهور زاره ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينزل
بركات وجلس مكانه ابنه الاكبر الارشد العارف بالله پير محمد بن الشيخ ابي بكر
وموسر ايه واكان مشغل بتربية المريدين وتسليك الطالبين في الزاوية المزبورة
وكان شيخنا الشيخ محمد السمرقندي منتسبا والفركندي اصلا احد التلفين وادب

الطريقة

الطريقة عن الشيخ ابي بكر واخذ عنده خلوات وبلغ عنده مرتبة عالية وظهر منه حالات
فاجازه وامران يكتب له كتاب الاجازة ثم قال يا ولدي ان محمدي قريب وانت مستحق
بالخلافة تخدمني هذه وليكن اوصيك ان لا تسكن في هذه البلدة وسيح في البلاد
لعلك تصل الى خدمة رجل يوصلك الى غاية المنى فان لك بلية عظيمة ثم ان الشيخ محمد
ساح البلاد بموجب وصية شيخه بعد وفاته فوصل بعد مدة الى خدمة الشيخ العارف
بالله عبد اللطيف الخدوي الجامي فبلغ ما نال عنده من المقامات العالية والكرامات
السامية وكتاب الاجازة بعينه الان موجود عندي مكتوب في عنوانه لا اله الا الله عدته
ليوم نقاه محمد رسول الله سيد انبيائه وخاتم اصفيائه والشيخ عبد القادر الجيلاني
قطب اوليائه ثم كان مكتوبا بعد اسطر في ذكر الحمد والصلوة اما بعد فالمنسوب الى
هذه الاجازة صحيح واذنت المجاز بما اذن لي من اخذ العهد وتلقين الذكر والجلوس
على السجادة ورفع العلم ووضع المقراض في شعور التابعين وسماع الخواطر من الفقراء
والكلام عليها بما في الكتاب والسنة والله على ما نقول وكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
واذنت الكتابة العبد الفقير الى الله الشيخ تقي الدين ابو بكر بن خير الدين الكوزي
وهو ان الطريقة لمحمد ابي الوفا القادري طريقة ونسبا ان قاسم بن يحيى بن الحسين
بن محمد بن يحيى بن احمد بن صالح بن نصر بن عبد الرزاق ان الشيخ الامام القطب
الغوث الجامع الرباني محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ابن ابي صالح
بن عبد الله بن موسى بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد
بن ابي بكر بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن
بن علي بن ابيطالب كرم الله وجهه حامل اصليا سلما محوقلا محلا متوللا اما كتاب
الاجازة فمفصل طويل الذيل وقد ذكرت في اثنائها فان الشيخ الصالح تقي الدين ابو بكر
البس الخرقة القادرية للشيخ نور الدين محمد بن يوسف الفركيتي واجازه واستجازه

ان يقيمه في مقامه ويجعله خليفة شيخا على الرجال الصالحين الثقاة في المملكة
الرومية وغيرها من اقطار الارض وكتب له اجازة ووصية واجازله ان يخبر
ذلك لمن يستحقه ويصلح له بعد ان ياخذ عليه ويوصيه بتقوى الله سبحانه في سره
وجهره ويلبسه الخرقة الشريفة القادرية الهي لبسها من يد اخيه وشيخه وبركته
وقدوته الشيخ تقي الدين ابي بكر التي لبسها من يد شيخه وقدوته السيد الشريف
شهاب الدين الشيخ محمد التي لبسها من يد والده شرف الدين قاسم على ترتيب
ما ذكر في اخذ الذكر والتلقين فيما تقدم وذكر في اول هذا الكتاب وصية
الشيخ عبد القادر الى ولده يا ولدي وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين
ان طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة وسلامة الصدور وسخاء اليد
وبذل الندى وكف الخفاء والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ
حرمات وترك الخصومة الا في ترك امر الدين لا الدنيا وان حقيقة الفقر الا تفتقر
الا من هو مثلك وحقيقة ان تستغني عمن هو مثلك وان التصوف لم يؤخذ عن
القيل والقال ولكن اذا لقيت الفقير او رايت الفقير فلا تبدأه بالعلم وابدأه
بالرفق فالعلم يوحشه والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال
الاولى السخا الثانية الرضا الثالثة الصبر الرابعة الاشارة الخامسة الغربة السادسة
لبس الصوف السابعة السياحة الثامنة الفقر فالسخا لنبي الله ابراهيم عليه السلام
والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله يحيى والغربة لنبي الله يوسف ولبس
الصوف لنبي الله موسى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لجدي رسول الله صلى الله
واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص
وهو نسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولا تهتم الله في الاسباب واسكن
اليه في جميع الاحوال وان الله لا يضيع حوائجك انكالا ياخذ لما بينك وبينه من

الحرمة والصداقة والقربة فان الله فرض لكل مومن حقا وعليك بخدمة الفقراء
بثلثة اشياء الاول التواضع والثاني حسن الادب والثالث سخاوة النفس وادمة
نفسك حتى تجبى واقرب الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال عارية
الدر عن التفات الى شئ سوى الله تعالى وحسبك من الدنيا ثنتان صحة
فقير وحرمة ولي واعلم يا ولدي ان الفقير هو الذي لا يستانس بشئ سوى الله تعالى
واعلم ان الصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك قوة وان الفقر
او التصوف كله جد فلا تخلطه شيئا من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها من المريدين
كثيرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك واياانا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن يقفو
اثار السلف ويتبع اخبارهم بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الى غير ذلك ما كتب فيه من الشيخ عبد القادر وطرق لبس الخرقة وغيرها

خاتمة الكتاب جامعة الغرائب

وقد كان ذكرت في ابتداء كتابي هذا ان اجمع في خاتمته غرائب مسائل الفنون ولكن
حول قلبي خوف غوائل ريب المنون وان اني كنت في عنفوان شبوبي مشغوفا
في قضاء القضا فاستغضبت واقعدت جسيما قدر الله تعالى وقضى وانا في
الحال بحمد الله بالك متضرع في فيافي الفنا فياحسرتا على ريعان شبيبة ضيعتها ثم يليها
على اثرها كهولة ودعتها فيها فنيت سنين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات
واكتساب السيئات فجعلت عرضي فيها عرضة للشتائم وخلطت الاعمال الصالحة
بالمآثم والجرائم فكيف الحال والى ام نجح المآل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولست ادري يومئذ في من
ثم اتهالا او معا مغضرضة وعظاما موضوضة وعظاما موضوضة واجفانا

مفوضة ولوه عاني داعي القضا ونادا اني منادي القضا وانا في هاتيك الاعمال
الدنية والاشغال الردية فلا مرحبا بها ونعوذ بالله من دولة الشقاوة سيئة
الاشقيا فانها من اشد النوائب المشفقة للربط والات واعظم المصائب المحرمة للسويدات
وهلا شغل في اليوم الا الحسرة والندامة والرجوع الى الله تعالى بالتوبة والانابة
ثم ارفع اليد الى جنابه الكريم وهو الكريم الرحيم سائلا من فضله الجسيم ولطفه العميم
ولطفه العظيم داعيا متضرعا باكيا متخشعا لعله ابلغ اسبابا ترفع عني هفوة هذه
الكلمات وتدفع قسوة هاتيك الظلمات اللهم ياواسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة
افعل بي ما انت له اهله ولا تفعل بي ما انا له اهله يا من لا تخيب سائله ويا من
كل جابر لمهموف ويا مجير كل هائل مخوف استغيث بكرمك المأمون من غوائل
ريب المنون ثم ارجو من خزائن فضلك المخزون في مكان سرك المكنون خير
ما وعدت لعبادك الصالحين واولئك العالمين العاملين اسئلك من لدنك
المعرفة والرضا والعمل المقبول في جنابك الاعلى انك ولي الاجابة سميع الدعا
يارب ثبت قلبي وقدمي سبحانك اللهم انت حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين تاريخ تمامي كتاب
باعلام الاخبار شعر ومحبوب قلوب اعزه وصانع كبار ✻ في جميع البلاد والديار ✻
وطبقات ائمه دين ✻ رضوان الله تعالى عنهم اجمعين ✻ قطعه فارسيه قلمي تاريخ
طبقات ائمه اسلام ✻ مقتدايان كامل الايمان ✻ همه اعلام وهمگي اضياء ✻ همه صاحب كمالات عالي
خوشتيم اين كتاب فخام ✻ شد بتوفيق حضرت منان ✻ بود در مكه زور بخشنده ✻ هاتف غيب گفت تاريخش ✻
طلبيد هم عام اين تاريخ ✻ ماز صاحبدلان يادگرفتيم ✻ هاتف غيب گفت تاريخش ✻ حضرات لامعات والله
تم الكتاب بعون الملك المستطاب والصلوة على رسوله صاحب الطيبات واله واصحابه ١٠٠٩ علما السنة وعمال الكتاب
في تاريخ سابع عشر من جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية صلعم